







# جغرافية مصر

تأليف

محمد أمين فكرى

من نواب الوكيل المسمى من الحضرة الخديوة بالحاكم المختلطه



(طبع في دار)

مطبعة وادى النيل المميرية

سنة ١٣٩٦

هجريه

3790  
3/51A



## بسم الله الرحمن الرحيم

بسمك اللهم وانت المشكور في كل مكان والمذكور بكل لسان ونصلي ونسلم على

محمد و آل محمد و سلم و نأبغهم باحسان

وبعد فلاريب في ان من المهم للانسان لاسيما في هذا الزمان معرفة البلاد ومواقعها وأحوالها الضرورية كقراءة الاختلاط والتعامل وأهم ذلك ما يتعلق ببلاد وطنه كما هو غير متكرر ولا مجهول لدى نظر ولهذا كانت الحاجة شديدة الى وجود كتاب يتضمن جغرافية مصر على حسب حالتها الحاضرة ويبيان ما فيها من المواقع والبلاد الشهيرة مصحوبة بشئ من تاريخها مفصلة بدرجة الاحتياج اذ لم يوجد في بلاد اولته الايدي من المؤلفات العربية كتاب شاف واف بهذا القرض

و كنت بعد اتمام الدراسة في مدرسة الادارة المصرية قد عرفت لتدريس اللغة الفرنسية والجغرافية في المدرسة الابتدائية صر والترجمة مع جناب الامير البارون الشهير (دوريك) مفتش المدارس والمكاتب فشرعت في جمع كتاب في هذا المعنى بأمره عند ما قامني بهيبته

ورأيت كتاب الامتياز النورير المتفتن الشهير (محمد قنري بيك) الذي

جغرافية مصر وتاريخها باللغة الفرنسية وطبعه سنة ١٨٦٩ م بمصر ابارعا مع كثير الفائدة لطيف الوضع فاتخذته أصلا رجع اليه واعول عليه وبحث معه زيادات كثيرة وفوائد غزيرة مما استنبطته من الكتب العربية والافرنجية ومن العيان والماء

والمشافهة مع أهل الوقوف والخبرة وما أخذته من الجداول والايضاحات الواردة لديوان المعارف من الاقاليم البحرية والقبلية والسودانية بناء على طلب الديوان المشار اليه وانتفعت كثير ابكتاب (الخطط المصرية) المتغل بتأليفه حضرة الامير الامجد الكبير والعلم المفرد الشهير (على مبارك باشا) فانظر ٤٠٠ يوم للمعارف والاقواف فانه بحر زاجر كثير الغر الدغزير الموارد وكان لفرط شغفه بتفع الامه وتعم المنفعة اياح الى ان أخذ كل ما اردت من مسوداته من قبل ان تخرج الى البياض فخلصت منه كثيرا مما يتعلق بما ذكرته من البلاد في هذا الكتاب

وقد فصلت الكلام على الاقاليم بما ظننت فيه الكفاية ونالته الاستطاعة من بيان حدودها واقسامها وعدد نفوسها ومقدار اراضيها الزراعية ومكاتبها وتلاميذها وما فيها من المدن والبلاد الشهيرة التي رأيت انها تستحق الذكر لئلا يتخلف احد ما في تاريخية أممها في الكلام عليها او اثر وجودها او عهدا من البرابي العتيقة انكلم عليه او رجل شهير نزل بها او دفن فيها أو ظهر منها اذكره ملحقا به في الغالب شيان من ترجمته غير فانظر الى الاطاحة والاستيعاب فان ذلك يحتاج لمن يتسع لبحر كثرة البحث والطلب والتفتير في مطولات الكتب و يؤدي لزيادة الاطناب

وقد عولت في عدد النفوس على الجدول المندرجة في ذيل الاحكام الختامية المنشورة من الحفانية سنة ١٨٧٦ م والنتيجة العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ وفي عدد المكاتب والتلامذة على النتيجة الاحصائية المطبوعة في ديوان المعارف بما وقع عليه المحصر والتفتيش منها لغاية سنة ١٢٩٢ هـ وفي غالب الحدود والاقسام ومقدار الاراضي الزراعية ونحو ذلك على ايضاحات المديريات

وربما يوجد في الكلام على مديرية ما لا يوجد في اخرى من البيان والتفصيل ذلك لاختلاف الايضاحات الواردة من المديريات بل من اقسام المديرية الواحدة مع

قريباً يتيسر من الزيادة الى  
مراسم يقار كنت في أثناء اشتغالي بجمع هذا الكتاب وترتيبه تعينت للسفر الى ديار فرانسافي  
من جهة ١٠ رسلتهم الحكومة السنوية الخديوية لاتقان دراسة فنون الادارة في سنة ١٢٩٢ هـ  
لواقعة قد نجز معظمه وفي اكماله موقوفا على تكامل ورود الايضاحات المطلوبة

من المدير يان قير كنه بحاله الى ابن هددت نصر ايام فصحته اخر السنة المدرسية في رجب  
سنة ١٣٩٥ هـ فاشتغلت به في المدة التي أقمتها وملت ما لمجزئة للطبع  
فلما جئت في فصحته السنة التالية لها تمته بعون الله وحوله مؤشها حواسيه  
بتنبيهات وفوائد كثيرة يناسب كل منها موضعه لمحقابه خلاصة وجيزة مختصرة منه يكتب  
فيها في الجلة من يقتصر عليها ويرجع الى اصلها من يحتاج الى التفصيل وينتفع بمواشيه  
من يريد الزيادة وذلك على اسلوب ما رأيت في الكتب المعدة للتعليم والدراسة في البلاد  
الاجنبية

ثم لما هددت من باريس بعد اتمام المرام ووافيته قد أشرف طبعه على الختام بفاء  
فيما ظنه واقيا بالمقصود ولله الحمد والمثمة وهو المسؤول ان يجزل به النفع في ظلال الحضرة  
العلية الخديوية الامام علية ابقاها الله سبحانه ورضاه عنزة التوفيق وكامل الانجبال  
قريرة العين بحسن الامال انه مولى الافضال ومولى السكال

محمد امين فكري

نحر بر مصر القاهرة في محرم سنة ١٣٩٦



بيان الرموز المستعملة في هذا الكتاب

م	إشارة الى الصيغة
هـ	إشارة الى تاريخ الهجرة
م	تذكر مع التاريخ إشارة الى الميلاد
م	تذكر مع الاقبة إشارة الى المتر
ق م	قبل الميلاد
ق هـ	قبل الهجرة
ق	قدم انجليزي
ك م	كيلومتر



## الباب الاول

### في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها



### فصل ١

#### في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افريقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحر الروم ويقال له البحر الابيض المتوسط ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له الخليج العربي أو بحر القلزم وبحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا (وهى لوية) ومن جهة الجنوب بلاد النوبة وهى أيضا تابعة للحكومة الخديوية المصرية وأولها من عند جنادل اسوان المعروفة بشلالات اسوان

واذا ادخلنا فى أرض مصر الجبال المقفرة الموجودة بجبانى اشرفا وغربا نجد انها تساوى مسطحا بقدر ٢٤٠٠٠٠٠ هكتار (والهكتار عشرة آلاف متر) ومحيطها ٨٠٠٠ كيلومتر (والكيلومتر ألف متر) وطولها ٢٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ تقريباً ٧٦ كيلومترا وهذه الأرض يتصل بها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره على مسافة تبلغ ٦٤٠ كيلومترا من عند هضبة العقبة الكبرى بقرب خليج ميلر بجهة مصر يفا (وكان رأس حدود مصر من جهة الغرب) الى العريش وهو رأس حدود مصر من جهة الشرق أما حدود مصر من جهة آسيافه وخط مقروض من العريش الى عقبة ايلة الواقعة على طرف اللسان الشرقى من البحر الاحمر وتمتد الأرض المصرية على البحر الاحمر بمسافة تبلغ نحو ١٣٠٠ كيلومتر هذا يبينها

كيلومتر

من العقبة الى السويس	٥٠٠
من السويس الى القصير	٥٠٠
من القصير الى بئر بنيس	٣٠٠
	<hr/> ١٣٠٠

(كذافي كتاب قدرى بك)

والحد المعتبر الآن من جهة الغرب للحكومة الخديوية المصرية وهو الحد بيننا وبين  
إيالة طرابلس ناحية سلوم وهي على نحو ٢٥١ ميلا من غرب الاسكندرية

جدول بيان هذه المسافة بما فيها من المحطات

ميل	
٢٦	من اسكندرية الى قلعة بومير وهي قلعة على ساحل البحر في محل بلدة كانت تعرف ببومير غير المشهورة قد اندثرت
٢٠	منها الى العميد وفيه منار (قنار) وضع في زمن الخديو المعظم
٢٠	منه الى ناحية سيدى عبد الرحمن وهي بقعة قديمة خربة
١٠	منها الى تنوب وهي قرية قديمة خربة أيضا
٨	منها الى جبعة وهي مرسى للسفن
٩	من جبعة الى محل يقال له أبو جراب وهو محطة للأهرا ب
٦	منه الى رأس العقيلي
١٢	منه الى رأس الكنائس وهو مرسى للسفن الكبيرة
٣٥	منه الى مطروح وهو محل اجتماع العرب الوادين من الغرب وبه قبيلة تسكنه
٢٠	منه الى الجرجوب وهو محل خرب
٧٥	من الجرجوب الى سلوم المتقدم ذكرها
<hr/> ٢٥١	

وقال الملك أبو الفداء في تقويم البلدان

حد ديار مصر الشمالى بحر الروم من رفح العريش (١) عتدا على

(١) رفح منزلة في طرف الجفار من جهه الشام على مرحلة من غزة وهي في الشرق  
والتممال عن العريش على مسيرة يوم

الجفار

الجفار (١) الى القرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية الى  
 ماين الاسكندرية وبرقة والحد الغربي ماين الاسكندرية وبرقة على الساحل أخذنا  
 جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة  
 أخذنا مفرقا الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي من بحر القلزم المذكور  
 قبالة اسوان الى عيذاب (٢) الى القصير الى القلزم (مدينة السويس)  
 الى تيه بنى اسرائيل ثم ينعطف شمالا الى بحر الروم الى رفح العرش حيث ابتدأنا

## فصل ٢

في سكان الديار المصرية

كان سكان هذه الديار في ابتداء هذا القرن قد تناقص عددهم حتى نزل الى أقل من  
 ثلاث ملايين ٣٠٠٠٠٠٠ من النفوس وذلك لان عاهتي الطاعون والجدرى كانتا  
 تهاكمان نحو العشر من سكانها في كل سنة الى ان خلصت من ذلك بواسطة ما حصل من  
 التدابير الصحية والادارية بهمة افندينا الا كبر محمد علي وعنايته الابوية وهم خلفاؤه  
 من بعده لاسيما في زمن حفيده وخليفته الجدير بورائته افندينا الفخيم اسمعيل ابن  
 ابراهيم فتكاثر سكانها تكاثرا زائدا وبلغ عددهم الآن الى خمسة ملايين وثلاث مليون  
 من النفوس

## الباب الثاني

في التقسيمات الادارية للديار المصرية

تنقسم مصر بطبيعة ارضها وبالنسبة لطرق ريفها الى قسمين عظيمين أحدهما شمال  
 مصر ويقال له مصر السفلى والوجه البحري والاقاليم البحرية والثاني جنوب مصر ويقال  
 له مصر العليا وصعيد مصر والوجه القبلي والاقاليم القبلية

- (١) الجفار هو المعروف برمل مصر والذي يحيط به بحر الروم من رفح الى بحيرة تنيس  
 ومن بحيرة تنيس الى القلزم ومن القلزم الى تيه بنى اسرائيل الى بحر الروم عند رفح  
 من حيث ابتدأنا وبها منازل للسفارة الواردة وهي عن العربش في جهة الغرب  
 والجنوب على مسيرة يوم
- (٢) عيذاب ميناء على ساحل البحر الاحمر تعدى منها المراكب الى جدة في ليلة في اطلب  
 الاوقات

## فصل ١

## في تقسيم الوجه البحري

ينقسم الوجه البحري على ان الجيزة خارجة منه معدودة في الوجه القبلي الى ست مديريات منها ثلاثة متصلة ببعضها في الجهة الشرقية المتصلة بجزء آسيا وهي مديرية القليوبية ومديرية الشرقية ويقال لها شرقية بلبيس ومديرية الدقهلية ويقال لها شرقية الدقهلية ومنها اثنان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية متصلتان أيضا ببعضهما البعض بينهما وبين المديرية الثلاثة المتقدمة الفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط ويقال له بحر الشرق فهو يحد ههنا من جهة الشرق كما انها من جهة الغرب يحد ههنا الفرع الغربي من النيل وهو فرع رشيد ويقال له بحر الغرب فهما بين فرعي النيل المذكورين ولذا قيل لمجموعهما روضة البحرين فهذه خمس مديريات والسادسة مديرية البحيرة وهي متصلة بالبحر الغربي المتصل بطرابلس وتونس يفصل بينها وبين مديرية بني الغربية والمنوفية فرع رشيد المذكور فهو شرقيها وبكل مديرية مدير من أرباب الرتب لادارة امور المديرية وتحصيل الاموال الاميرية وله وكيل وجملة من المعاونين والكتبة والقواسم والسعاة وفي سنة ١٢٩٣ هـ تم تحصيل الاموال ما مور من مخصوص عثون بما مور مالية المديرية يتبعه من لزم لهذه المصلحة من المحصلين وسائر المستخدمين وفي مركز كل مديرية مفتوح اليه في الاحكام الشرعية وبحكمة شرعية سوى ما في الجهات التابعة اليها بما قاض يقال له قاضي الولاية لفصل ما يرفع اليه من الخصومات وتسجيل المبيعات وغير ذلك من التوثيقات وله نائب وكتبة وفي كل مديرية أيضا مجلس محلي يتبع مجلس الاحكام ولعموم المديرية البحرية مجلس استئناف واحد وهو في طنطا وبكل مديرية حكام وياهم مهندسين يتبعه معاونون ومهندسون ورسام وبها ضبطية تسمى ضبطية العموم على ضبطيات مراكز المديرية ويكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالهندر الموجود فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية الى جملة أقسام ويسمى كل قسم في المديرية البحرية مركز ضبطية ويشتمل المركز على مجلس الدعاوى المركزية ويكون له رئيس موظف وأربعة أعضاء من أهل البلاد وعمد المزارعين وديوان ضبطية هي كزية لها ما مور ووكيل موظفان وأعضاء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز عليه ادارة ما يتعلق بالمركز من الاشغال الهندسية وحكيم لرؤية ما يتعلق به من الامور الصحية ولكل بلدة كبيرة مجلسان احدهما لرؤية الادارة ويسمى مجلس المشيخة ومجلس ادارة المشيخة

المشجعة والثاني لفصل القضاء ويعني بمجلس دعاوى البلاد ولكل مجلس رئيس من مشايخ البلد وعضوان من العمدة لكل منهم نائب يتوب عنه اذا غاب اما القرى الصغيرة او الكفور الحالية من هذين المجلسين فتتبع رغبة اهلها احدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عمدة القرية عضوان يكون كل منهما من احدى مجلسي البلد وثانين ينوان ههما فان تبع البلد الواحد قرى ثمان تعيين من كل واحد عضو ونائب واحد فان تبعه جلة بلاد تعيين منها الاعضاء بالدور والنوبة وكذلك في كل بندر ومدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة مجلسان احدهما يسمى المجلس البلدى وهو كمجلس المشجعة المذكور والثاني يسمى مجلس دعاوى البندر وهو كمجلس دعاوى البلد المتقدم

اجال ما لهذه المجالس وغيرها من الاعمال متى رفع للديرية شكاية حولت على المجلس او الجهة التابعة لها فان كانت القضية مهمة تحتاج الى تحريات وقتية تفعل قبل الاحالة اجرى تلك التحريات ثم تحول الى جهة تسمع مداكرة مختصرة تتضمن ما حصل ورسل معها الشهود والمسؤولون فيها وتنظر الدعاوى التجارية في جمعية تجار من اهل البلد فان لم يمكن فصلها حولت على مجلس التجار المتعلقة به وتنظر دعاوى الديون المدنية في مجالس الدعاوى ومجالس المراكر فان زادت عن القادير المحدودة لهذه المجالس حولت من المديرية على المجلس المحلى

اذا ظهر للديرية من احدى الضبطيات المركزية تعصير اداء الواجب حول النظر في ذلك على ضبطية عمومها وهناك يحصل التحقيق ثم تحول القضية على المجلس المحلى ليحكم فيها

### اعمال ضبطيات المراكر

من وظائف ضبطيات المراكر ادارة امور الضبط والحراسة والنظر في امر الموازين والمكائيل واجراء الامور الصحية وكذا العمليات الهندسية المشتركة والعمومية التي تأمر بها المديرية وترتيب الحفراء في النواحي والحدود وتنفق ادواهم وملاحظة المجامع العمومية كالاسواق والمواقد المنع وقوع ما يكدر الاس فيها ومتى بلغ الضبطية وقوع امر مهم كقتل او حريق بادر المأمور او وكيله بالتوجه الى محل الواقعة لمداكرة الامر والقبض على من يلزم القبض عليه واجراء التفحصات والتحريات اللازمة بالاتحاد مع مجلس دعاوى البلد

ويعر ما مور الضبطية او د كيلها في زمن النيل على الجسور والمقاطع والسدود المخوفة  
تتعهدا واخفاضة عليها برقعة المهندسين والمشايخ ومن يتعين لذلك من الخفراء  
وغيرهم وتقوية ما يلزم تقويته كإيراء المهندسون

### وظائف مجلس ادارة المشيخة

امور ادارة البلاد التي هي الاصل في وظائف مشيخة البلاد يؤديها كل شيخ تحت  
ملاحظة هذا المجلس ما عدا رؤية الدعاوى فانها تختص بمجلس دعاوى البلد  
ومن وظائف هذا المجلس ملاحظة حسن ادارة ما في البلاد من المساجد والاضرحة  
وسائر المعابد والمكاتب والآثار القديمة  
وملاحظة قيد المولودين والمتوفين وحصر مقدار من بهامن الاهلين والمستوطنين وقيد  
اسم من يستجد توطنه بها واستئزال من ينقل عنها وملاحظة عملية تلقيح الجدري وسائر  
المواد الصحية واجراء ما يؤمر به من التنظيمات والاشغال الهندسية والتعاون في زمن  
النيل مع باقي المشايخ وغيرهم فيما يلزم من تقوية الجسور وسد المقاطع وملاحظة الطرق  
وسهولة ساو كها وملاحظة اخراج من يطلب للعمليات من اهل البلد بالدور والمساواة  
وعليه تقديم جدول لمجلس تفتيش الزراعة بالنزوعات الشتوية والصيفية والنييلية  
لكل موسم جدول مستوفي البيان بالصنف والفدان وتعرفه بما يرى لزوم استجداده  
من القناطر والمساقى والجدول وغير ذلك من الاعمال اللازمة للزراعة واخطار المديرية  
في كل خمسة عشر يوما بما ينظر من الاشغال العمومية والصحية وسائر الامور المهمة  
وتقديم كل جدول او بيان تطلبه المديرية ومباشرة تحصيل الاموال حسب التقاسيط  
المقدرة والمواعيد المقررة فيحصل كل شيخ ملخص بحصته ويحضره من يدار بابه  
لصراف البلد وهو مقيم بمجلس فيقيد الصراف عنده وفي كل يوم يقطع حسابه  
بمعرفة المجلس

ما يلزم من التقود للصرف في منافع البلد كتمير البراج واصلاح الطرق ونحو  
ذلك يكون جهه وصرفه بمعرفة المجلس المذكور

### وظائف مجلس دعاوى البلد

ينظر هذا المجلس في الخصومات المختصة بفصل حدود المزارع والري واجرة الحرث  
والشركة في الزراعة والمواثي ودعوى من يشكى من شيخ حصته في اخراجه للعملية  
زيادة عن نوبته ودعوى المرافقات التي لا تبلغ ٣٥ غرشا والسارق عديم السوابق  
والمشاجرات الخالية عن الضرب بالالات

وينظر في دعاوى الحقوق المدنية بين أهل البلد بلزقي الصلح فان لم يمكن الصلح تنظر قانوناويحكم فيها المجلس ان لم تردعن ٥٠٠ غرش فان زادت ارسلت مع اربابها للمجلس دعاوى المركز وان اراد من يحكم عليه بمحاسن دعاوى البلد اعادة القضية في مجلس دعاوى المركز فله ان يطلب ذلك في مدة ١٥ يوما من تفهيمه الحكم بحيث لا يقبل منه ان يطلب اعادتها في مجلس غيره

اذا وقع في داخل حدود بلد أمر مهم كقطع الطريق والقتل والجرح الخطر وتعمد الحريق وقطع الجسر والسرقة الكبيرة يجبر مجلس دعاوى البلد بضيطة المركز ويهم مع باقي المشايخ في ضبط الفاعل واهوانه وآلات الفعل والمتهم فيه وعمل التفحصات الموصلة لكشف الحقيقة ومأمور الضبطية بغير المديرية ومجلس المركز ويتوجه هو او وكيله الى محل الواقعة مستحييا من يتعين معه من أعضاء مجلس المركز ونائب الشرع والحكيم فيحدثون مع مجلس دعاوى البلد في تقيم الاستكشافات والاستة وشهود الحال ويعمل محضر يرسل محتوما منهم الى مجلس المركز فيقرأه فان ظهر به لزوم استيفاء شيء لا يترتب عليه تأخير يجريه المجلس ويقدم أوراق القضية بغير حكم الى المديرية فترسلها للمجلس المحلى

فان حصل ذلك في قرية ليس بها مجلس فعلى مشايخها اخبار المجلس التابعة له فان حصل في بلد مضاربة بالآلات ولم ترد للمجلس دعاوىها شكاية فلا ينتظر ذلك بل يهتم مع بقية المشايخ في تدارك الامر والقبض على المتعدي واجراء اللازم

## فصل ٢

في تقسيم الوجه القبلي وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلي الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقي المسمى المقطم شرقي النيل وبين الجبل الغربي المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هي مديرية الجيزة ومديرية بني سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنيا وبني هزار ومديرية قنا وسيوط ومديرية دجرجا (جرجا) ومديرية قنا ومديرية اسنا

واسكل مديرية كافي الوجه البحري مدير ووكيل ومعاونون وكتاب وغيرهم من الخدمة وحكام ومهندسون ومكة شرعية وضبطية

وبكل مديرية مجلس يسمى مجلس قضايا المديرية له رئيس موظف وكاتب وغيرهم من الخدمة وبها أيضا مجلس محلي له رئيس ووكيل من عمدا لبلاد وكاتب وغيرهم وفي الوجه

القبلي مجلسان للاستئناف احدهما مقيم في أسبوط ويسمى مجلس استئناف جرجا مختص  
 بالنصف القبلي من الاقاليم القبلية والثاني مقيم ببندر جي سويف ويسمى مجلس استئناف  
 بني سويف وهو للنصف البحري من الاقاليم القبلية  
 وعلى كل مدير يتعين مفتش صبارف ومعه كاتب وكل مدير ية تنقسم الى جلاء اقسام  
 على حسب سعتها ولكل قسم ناظر وقاض ومهندس وحكيم ومأمور ضبطية يسمى  
 معاون البندر وكل قسم ينقسم الى قسمين كل واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأمور  
 يسمى حاكم الخط معه كاتب وقواسه وغيرهم من الخدمة

## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المدير يات المتقدمة المذكورة  
 على ترتيب ألف والنفر

### فصل ١

في المدير يات الستة المتكون منها الوجه البحري  
 الاولى مديرية القليوبية

وهي قطعة مستطيلة الشكل طولها من الجنوب للشمال وعرضها من الشرق للغرب وأهم  
 امتدادها في الطول من شمال القاهرة الى فم بحر مونس وفي العرض من التربة  
 الاسماعيلية جهة المنبر والعكرشة الى الفرع الشرقي من النيل جهة الصالحية وفم التربة  
 النعناعية وارضها تقرب من شبه شكل مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وقاعدته في  
 الشمال خط مفروض يفصلها عن مديرية الشرقية بمتنفس عند فم بحر مونس وناحية منية  
 راضي مارا من عرب بتمدة ثم من جزيرة بلى بين طحورية وكفرهاثم يقطع الاسماعيلية  
 عند المنبر ويمتد الى الجبل الشرقي ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط  
 والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل  
 الشرقي من أصل النيل وهو الفاصل بينها وبين مديرية البحيرة والفرع الشرقي وهو  
 الفاصل بينها وبين مديرية النوفية وعدد ما بها من البلاد غير العزب ١٦٠ بين  
 مدينة وقرية وكفر منها الضواحي

وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس وبها من المكاتب الالهية ١٩١ مكتبا فيها ٣٠ من المعلمين و١٢٣ من المتعلمين ومساحة أراضيها ١٨٢٤٠ فدان وبهذه المديرية من الترع العمومية كثير نذكر جملة من أصولها المطقة بفروع خارجتها احداها الباسوسية تتفرع من أصل النيل بقرب بالسوس ويتفرع منها القراطمية وترع كوم شبين والقرد والقليلة والبرشومية الثانية ترعة أبي المنجا ويتفرع منها الخليج الشامي وترعة قها الثالثة الشراوية ويتفرع منها ترعة الصيصه والمنابليه وترعة زفيتة مشتول والشبين والخليلى والشكرية ومصرف العموم وقنبه والقشيش الاربعة الخليج المصرى ويتفرع منه ترعة الجبل الحامسة البولاقية ويتفرع منها مام الفيران ومقردىوان المديرية الآن ناحية بنها

### الكلام على بنها

هى رأس مديرية القليوبية ومركز مديرتها ومقردىوانها كذا ذكر وتعداد أهلها ١٧٠٥ نفسا وتعرف بينها العسل واعلمها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التى اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقوقس صاحب مصر فى وقته كان فيها عسل من عسل بنها فقال صلى الله عليه وسلم (بارك الله فى عسل بنها) والى الآن توجد بقايا من خلايا النحل فيها وفى قرى تقرب منها مثل مرصا وكفر النصارى وعسل هذه الجهة مشهور بصدق الحلاوة وحسن اللون وفى بنها الضبطية والمجلس وبها قيسارىتان ولها سوق ينصب يوم الاحد فى كل اسبوع واكثر ما يباع فيه المواشى والعقاقير واصناف العطارة وبها جملة ما كينات بخارية بعضها لخليج القطن وبعضها لرى وبعضها للطحن

وبالقرب من بنها تل اتريب ويقال اتريبس وهو اثر مدينة قديمة جدا كانت تعرف بهذا الاسم وكانت من المداين العظيمة ويقال كان طولها اثني عشر ميلا وعرضها كذلك وكان لها اثنا عشر بابا وكان بها خليج يجرى فيه ماء النيل ويتفرع منه ترع صغيرة يصدق ماؤها بما كس المدينة وكانت كثيرة الاشجار المنمرة وكانت بيوتها فى الغابة من الحسن والجملة وكان رأس قسم يعزى اليها فى سالف الزمان كان فيه مائة قرية وثمانية واربع من المدن التى استوطنتها العرب ثم خربت وتخلت عنها اطلال عظيمة وتلال جسيمة ثم أخذ تراب هذه التلال لتسيخ الاراضى الزراعية ونقل فى البحر وسكة الحديد حتى لم يبق منه الا القليل ومساحة محلها يقرب من ثلثمائة فدان ولها نهايتها

البحرية الى جهة النيل بنى المرحوم عباس باشا قصر اوزرغ الارض التي بينه وبين  
بحر مويس شجرا ثم آلت من بعده بالشراء الى ٤٤ المرحوم سعيد باشا بنى بقرب القصر  
مبانى لاقامة رجال معيته

وبعد انقل ملك هذه الجهة الى ولده المرحوم طوسون باشا وجعل فى محل المعية  
مدرسة بنها احدى المدارس الاهلية المركزية وكان عليها أجرة سنوية ثم تجاوز  
عنها طوسون باشا المشار اليه رجة الله عليه

وفى الجهة الجنوبية من تل ارب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية  
ومن هذه المحطة يتفرع خطوط سكة الزقازيق والسويس والمنصورة وهى من المحطات  
المشهورة يجتمع فيها كثير من الركاب والبضائع وكان قبل الجناح الخديوى بها  
محلات قلبية ثم صارت الى ما هى عليه الآن من النظام والاتقان

### الكلام على مراكز الضبطية

بمديرية القليوبية

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

#### المركز الاول مركز شبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الخيمة (١) وهى ناحية من ضواحي القاهرة  
على الشاطئ الشرقى للنيل ذات ابنية فاخرة وقصور مشيدة وحدائق ذات بهجة واشجار  
كثيرة وبها مرآة كبيرة وحديقة شهيرة للمرحوم محمد على الاكبر هى الآن فى ملك  
الخديو المعظم ومن شبرى هذه الى القاهرة طريق منتظم تحفه من جانبيه اشجار مظلة  
من اللج والجزر وهى حاقبه منازل وقصور وبساتين فى غاية اللطافة والنضرة وفى شبرى  
قيسارية فيها دكاكين وبها مكتبان فيها معلمان وتسعون مسيا وجلة ما فى بلاد هذا  
المركز من المكاتب الاهلية ٨٣ فيها ٩٠ من المعلمين و ٢٠٣٩ من المتعلمين

(١) لفظ شبرى يقع على قرى كثيرة من الاقاليم البحرية يمتاز بعضها عن بعض بما  
يضاف الى هذا اللفظ مثل شبرى الخيمة وشبرى شهاب وشبرى هارس من القليوبية  
وشبرى زنجي وشبرى باص وشبرى خلفون وشبرى قبالة من المنوفية وشبرى قاص  
وشبرى ييل وشبرى ملس وشبرى بابل وشبرى ملسكان من الغربية وشبرى النخلة  
وشبرى قمص وشبرى العنب من الشرقية وشبرى هور وشبرى اليوم من الدقهلية

واشتهر في القليوبية بالتخيل خمسة قرى كلها في هذا المركز احداها القليج في جنوب  
الخانكة وفي شرق الخليج المصري على ٣٠٠ قصبة الثانية المرج في جنوب القليج وشرق  
الخليج أيضا الثالثة كفر الشرق في الشرق والجنوب من المرج الرابعة كفر الجاموس  
في الجنوب من كفر الشرقا والشمال من المطرية الخامسة بركة الحاج

### ذكر بركة الحاج

كان يقال لها قديما بركة الجلب ثم عرفت ببركة الحاج لان ركب الحاج المصري ينزل بها  
في خروجه الى الجيزة وهو دة الى مصر واليه ينسب البلع حين ينادى الا ن عليه في القاهرة  
بالبركاوى وبها تفل كثير وبعض سكان يجوار زاوية الشيخ الولي ابراهيم المتبولي وكانت  
هذه البركة من منزهات السلاطين وخلفاء الفاطميين وكان من عادة الخليفة المستنصر  
في كل سنة أن يركب اليها على النجب مع النساء والحشم كهيئة الخارج الى الحج على سبيل  
العب والمجون وكان السلطان صلاح الدين يبرز اليها للصينويقيم فيها الايام وقيل ذلك  
الملوك من بعده واعتنى بها الملك الناصر محمد بن قلاوون وبني بها ميسدا ناوا وحواشا التخيل  
والجمال سنة ٧٢٣ ثم خربت تلك المباني وكان هناك مرآح عظيم للقم وكان يطغها  
التركان حب القطن وغيره فقبلت الغاية في العجز حتى انه يدخل بها الى القاهرة  
محمولة على الجمل لعظم جثتها ونقلها وعجزها عن المشي وكان يقال كبش بركاوى  
نسبة الى هذه البركة وقال بعض المؤرخين شاهدة مرة كبش من كباش هذه البركة  
وزنت شقته البني فبلغت خمسة وسبعين رطلا سوى الالية وكانت الاياتك الكباش  
تبلغ الغاية في الكبر ثم بطل ذلك بما كان من الحوادث بعد سنة ٨٠٦

واشتهر بزرعة الخضراوات (١) والحنطة في مركز شبرى جلة قرى منها شبرى  
المتقدمة ومنها بلقش وهي شرقي الترعة الشرقاوية على نحو ربع ساعة وفي شمال بهتم  
على مسافة ساعة وبها جامع بمأذنة وزوايا ومحل دجاج وجناين وتخييل ومنها بهتم  
المدكورة وهي بقرب الترعة البولاقية ومنها الاميرية غربي الترعة الامعالية على  
نحو ثلاثة ارباع ساعة من جنوب بهتم المدكورة وبها جامع وستان فيها كهة كثيرة  
ومنها الوايلي الكبرى وهي على نحو ربع ساعة من جنوب الاميرية ومنها الوايلي

(١) الخضراوات خضر البقول كاللبنونية والبامية والبصل والكراث ونحوها مفردة  
خضرا ومثله الخضارة والخضر بوزن غريف والبقول ما ليس له أصل ثابت يخرج  
منه بل ينبت من بذر ويجدد كل سنة كالاصناف المدكورة \*

الصغرى وهي في شمال القاهرة على نحو نصف ساعة من جنوب الوايلي الكبرى  
ومنها الزاوية الحمراء وهي قرب الوايلي الصغرى وكان بها جامع بمأذنة فصلت بينه  
وبين البلد التربة الاسماعيليه ومنها منية الشيرج

### ذكر منية الشيرج

هذه المنية في غرب الوايلي الكبرى على نحو ربع ساعة منها وعرفت بمنية الشيرج  
ويقال لها منية الامراء وكانت من محاسن منزهات القاهرة ومواقع الطرب والخلاعة  
وكان يقصدها الناس للزفة بها في ايام النيل والربيع لاسيما في يوم الجمعة والاحد  
واكثر من كان يسكن بها النصارى وكانت مشهورة بعصر الخروبيعه حتى انه لما عظمت  
زيادة النيل وحصلت القفرة المشهورة سنة ٧١٨ تلف فيها كما قيل ما ينيف على ثمانين  
الف جرة مملوءة خمر او كانت كثيرة الاسواق والمساكن حتى قيل انه كان بها ما ينيف على  
ثمانين طاحونة ثم لما حدثت الحوادث من سنة ٨٠٦ كثر هجوم المناسير عليها في الليل  
وقتلوا من اهلها عدة فارتحل الناس عنها وخلت أكثر دورها وتعلقت وبقر بها كانت  
منظره التاج وهي من جملة المناظر التي كانت تنزلها خلفاء القاطمين للزفة انشاء  
الافضل ابن امير الجيوش وكانت حولها عدة بساتين وقد خربت هذه المنظره وانعمت  
بساتينها وصارت ضارعة من جملة اراضي منية الشيرج وكان بالقرب منها قبة الهواء من  
أحسن منزهاتهم وهي مستشرف بديع يحيط به عدة بساتين وكان يقربه بمنظره تعرف  
بمنظره الخمس وجوه شاها الافضل ايضا وخربت ثم جددتها السلطان المؤيد شيخ  
المحمودى سنة ٨٢٣ ثم خربت وبقي من آثارها الى اليوم بترمتعة كان بها خمسة أوجه  
من السواقي لسقي البستان العظيم الذي كان عندها

واشتهر بزراعة التنبال في مركز شبرى ثلاث قرى احداها الخصوص وهي على مائة  
وخمسين قصبة من الساحل الشرقى لترعة الاسماعيليه وعلى نحو ساعة من شمال  
المطرية الثانية زاوية النجارجى شرقى بالقوس بالقرب منها الثالثة سر ياقوس

### ذكر سر ياقوس

سر ياقوس بلد شرقى لترعة الاسماعيليه وفي جنوب الخانقا (الخانكة) مائلة  
الى الغرب على نحو ثلاثة ارباع ساعة وغالب بناتها بالطوب الاحمر وفيها جامع بمأذنة ودار  
أوسية يقاتلها منظره على التربة ويرزغ في أرضها البصل والتنبال بكثرة وكذا قصب  
المكر وله فيها عسارات والعسل المر ياقوس مشهور في مصر بالجودة حتى انه كان

ينادى عليه بهذه التسمية في اسواق القاهرة لترغيمه وفي شرقها بالقرب من الخانكة كان السلطان الناصر محمد بن قلاوون انشأ ميدانا وقصورا جليلة وبستانا احضر له اصناف الثجبر من دمشق الشام معها الخولة والمطعمون فغرسوها به وطعموها ومنهم تعلم الناس بصير تطعيم الثجبر (كأنى الخطط) بجاذت فاكهته وحسنت وتم الميدان وماءه سنة ٧٣٥ فخرج اليه السلطان ومعه الامراء والاعيان واستمر كل مسنة يخرج اليه ويقم به الايام ويلعب فيه بالكرة والصولجان (١) الى ان مات سنة ٧٤١ وعمل ذلك اولاده الذين ملكوا من بعده الى سنة ٧٩٩ مدة الملك برقوق فتركه لاستغاله بقيام الماليك عليه ثم توالى المحن والشروء فاهمل الميدان والقصور ونسيت ثم حوت ويعتلنقض خشبها وشبايكها فتنقضت كلها سنة ٨٢٥

واشتهر برراعة الفرة الصيفية وبعض الخضر كالخيار واللوبية من بلاد هذا المركز ثلاث قرى احداها أبو زعبل وهي في شمال الخانكة بينهما نحو ٢٥٠ متر الثانية كفر عيمان وهي بقرب المتقدمة الثالثة الخانكة

### (ذكر الخانكة)

هي خاتمة سر ياقوس واشتهرت بالخانكة (٢) وهي في سفح الجبل وفي الشمال الشرقي للاحية سر ياقوس على محور الف قصبة منها وابنيها بالطوب الاحمر وبها مساجد اشهرها جامع الملك الاشرف في جنوبها والجامع المدفون به الشيخ ابو باطه وله مولد سنوي وفيها منازل مشيدة وقساريات ومعاصر لزيت ومعمل دجاج وينج فيها ثياب من الصوف

(١) لعب الكرة والصولجان كان من أعظم ألعاب السلاطين والفرسان فكان الشبان يركبون لتلك اللعبة جياد الخيل وينقسمون في الميدان فرقتين ويكون بيد كل واحد منهم صولجان وهو عصا متوسطة الطول وفي بعض العبارات تحديدها: فهو من أربعة أذرع اعلاها عرض محدود وب مستدبر في داخل دورته حشو كالشبكة ويوضع في الميدان كرة من الجلد في قدر التماحة والارض مستوية فيضرب كل فريق منهم هذه الكرة وهم على ظهور الجياد يجرونها بغاية المروعة وقد حددوا لهم حدام معلوما كل من اوصل اليه الكرة هو الغالب واصل هذه اللعبة انجمي ثم اعلنتها الترك والعرب عن الفرس والصولجان لفظ معرب أصله جوكان \* (٢) أصل لفظ خاتمة وخطقه (باسكان النون واظهار الهاء) وكذلك خانكاه وخطكه (بالكاف الفارسية) اسم لكل معبد يبنى لله تسكنه الفقراء والصوفية وانما عرفت هذه الناحية بهذا الاسم للمعبد الذي بناه السلطان الناصر محمد بن قلاوون هنا لتوسيمه

والقطن وحولها بسايتين ولها سوق في كل يوم احد وفيها المدرسة المعروفة بمكتب الخانكة عمرها المرحوم محمد علي الأكبر وجعل فيها الخزانة وغيرهم وفيها جامع بمئذنة

### المركز الثاني مركز قليب

رأس هذا المركز ناحية قليب وهي بلدة شهيرة على مسافة ثلاث ساعات من القاهرة وكانت رأس مديرية القليوبية قديما حتى نسبت اليها المديرية وكثير من دورها مبني بالطوب الاحمر وبها قنارية ووكالة ومساجد وكان بها معامل القماش والنبالة ويعمل بها منسوجات من الصوف والقطن ولها سوق شهير ينتصب في يوم الاحد من كل اسبوع وفي شرقها على مسافة ربع ساعة منها أول محطة لخط سكة الحديد الممتد من القاهرة الى الاسكندرية ومن عندها يتفرع الخط الموصل الى القناطر الخيرية مارا من شمال قليب ويزرع بقلب كثير من البرسيم والخضرة للبيع في القاهرة واراضيها الزراعية نحو ٧٠٠٠ فدان منها ٥٦٧٠ نخارية والباقي عشورية وبها اثنا عشر مكتبا فيها ٢٧٦ متعلا وجملة ما في بلاد هذا المركز من المكتاتب ٤٣ فيها ٤٩ متعلا و١٠٦١ متعلا

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهور الكبرى ويقال لها اجهور الورد وكانت في السابق رأس قسم وضائب بنائها بالطوب الاحمر وبها حداثق كثيرة يزعم بها الورد البلسي ويسخر ج ماؤه واشتهرت به وبها جامع كبير ونشأ منها جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ علي الاجهوري المالكي (١)

انه لما بنى الميدان والاحواش في بركة الخاح اتفق انه ركب للصيد كعادته فاخذ به الم العظيم في جوفه بهذه البقرة كاد يتلفه فنذر ان يني فيها موضعا لعبادة الله ان شاء الله فلما هو في انحط بها الخانقاه وجعل فيها ما تخلق له من صوف ومطبخا وحماما وبني عليها مسجدا اتقام فيه الجمعة ابتداء ذلك في ذي الحجة سنة ٧٢٣ وتم في سنتين ثم رتب لهذه الخانقاة الوقوف والمرتبات العظيمة فرغب الناس في السكنى حولها وبنيت الدور الخوانيت والخانقات وكان لا يؤخذ بها مكس احتراماً لمكان الخانقاه فزادت بها العمارة حتى صارت بلدة عظيمة \*

(١) الشيخ علي الاجهوري المالكي من مشاهير العلماء له مؤلفات كثيرة منها شرح رسالة ابن زيد في مذهب المالكية وكان شيخ المالكية في عصره واصيب بعصره في آخر عمره توفي سنة ١٠٦٦ وعمره نحو مائة سنة \*

## والشيخ عطية الاجهوري الشافعي (١)

وما اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الخنطة والخضرة ناحية سنديون وهي على الشاطئ الغربي للترعة ابي المنجاص وبانيها بالطوب الاحمر وغيره وبها جامع بمأذنة وفي الجنوب الغربي منها بستان وقصعها مشهور مرغوب فيه ويعمل به بعض المنسوجات من الصوف والقطن ومنها ناحية قها وهي شرقي الترعَة المذكورة على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من شمال سنديون ومنها قلما على أقل من تلك المسافة من جنوب سنديون غربي الترعَة المذكورة ومنها سنديس في الشمال والغرب من سنديون وبينهما قرية من تلك المسافة ومن بلاد هذا المركز ناحية قلقشندة في شرقي اجهور ماثلة الى الشمال بينهما نحو ربع ساعة ويقال ان منها الامام الليث (٢) وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشعراي (٣) ومنها الشيخ الواعظ القلقشندي (٤)

## المركز الثالث من كزطوخ

رأس هذا المركز بلدة طوخ الملقب (٥) وهي شرقي جسر سكة الحديد الممتدة من مصر الى

(١) الشيخ عطية الاجهوري له مؤلفات منها حاشية على تفسير الجلالين وكان

ضربا وتوفي سنة ١١٩٠ منه \*

(٢) الامام الليث هو الحبيب الجليل الامام الليث بن سعد بن عبد الرحمن من مشايخ

البخاري ومسلم كان جازا في العلم والعمل والمضاء شهيدا امام الشافعي

بفضله وعلمه وتوفي سنة ١٧٥ وعمره نحو مائة سنة ودفن من المزرات

المشورة بقرب الامام الشافعي رضي الله عنهما \*

(٣) الشيخ عبد الوهاب الشعراي المشهور بالعلم والولاية ولد بهذه القرية في دار جد له

ثم عادت به امه بعد اربعين يوما الى بلدة ابيه المعروفة بساقية ابي شعرة بالمنوفية

فنشأ بها ونسب اليها ثم انتقل الى القاهرة فاشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية ثم أخذ

في التدريس والتأليف وارشاد المريدين فاشتهر وازدهر عليه الناس للتبرك به وله

مؤلفات كثيرة تزيد على السبعين منها كشف الغمة عن جميع الامّة في الحديث والطبقات وغيرها ولد سنة ٨٩٨ وتوفي سنة ٩٧٣ ودفن بقبر بني له في مرضه

بجانب زاويته المعروفة وهو من المزارات الشهيرة \*

(٤) الواعظ القلقشندي هو الشيخ محمد حجازي الشهير بالواعظ القلقشندي نسبة الى

هذه البلدة اشتهر في عصره بالمعارف الالهية والعلوم الحرفية وله تأليفات كثيرة

منها شرح على الجوامع الصغير في اثني عشر مجلدا وكانت وفاته سنة ١٠٣٥ وعمره

نحو ٧٨ سنة منه \*

(٥) لفظ طوخ اسم لعدة قرى بمصر يتميز بعضها عن بعض بما يضاف اليها من طوخ الملقب

اسكندرية وعندها المحطة وفي البلد مسجدان للصلاة وما كنات بخارية للطعين والخليج  
ولها سوق في كل يوم خميس وفي جنوبها حديقة صغيرة وفي طوخ مكتب واحد به ٨ صييا  
وفي بلاد هذا المركز من المكاتب ٦٥ فيها ٦٦ معلما و ٢٠٢٣ متعلما

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الاشجار كشجر الخوخ والتين والليمون والورد جلة  
قرى منها برشوم الكبرى والصغرى وكلاهما على ساحل الفرع الشرقي من النيل  
واليماني نسب التين البرشومي ومنها كفر العمار في شمال ترعة الفلفيله ومنها العمار  
الكبرى وكان يقال لها الخراب وهي في شمال الكفر المذكور بين الر ياح الشرقي  
وفرع دمياط ومنها ناحيتا بلتان وزاويتها وهما في الشمال والشرق من ترعة الفلفيله  
ومنها بحول الزمان في الشمال والشرق من زاوية بلتان

واشتهر من هذا المركز بزراعة الخناء والنعناع قرى نان احداهما منية كنانة (ميت  
كنانة) في الشمال الغربي من جزيرة بلى وبعض مساكنها على رمل هذه الجزيرة  
والثانية بتمده وهي على نحو ساعة من الاولى

واشتهر من القليوبية بزراعة الكنانة ست بلاد في مركز طوخ احداها الشموت في  
الجنوب الشرقي لبنها العسل بينهما نحو ساعة وهي على ترعة الفلفيله وبها قنطرة الثانية  
منية عاصم (ميت عاصم) على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من الجنوب الغربي لشموت وعندها  
من جهة الشمال قنطرة على الترع المذكورة الثالثة سندنهور على مسافة ١٣٠٠ متر  
من الجنوب الشرقي لمنية عاصم (ميت عاصم) الرابعة كفر سندنهور في غرب سندنهور  
بينهما تلك المسافة الخامسة طحلا على فرع دمياط في غرب كفر سندنهور بينهما  
نحو ٣٠٠ متر السادسة كفر طحلا على الفرع المذكور في جنوب طحلا بالقرب منها  
ومن طحلا المذكور الشيخ عمر الطحلاوي (١) وبها ثلاثة جوامع بمزارات اخذ  
البحر احدها فلم يبق منه الا المنارة وبها سويقة على البحر و ابراج حمام وفي بحر بها ثلاثة بساتين

### الثانية مديرية الشرقية

حدها شرقا بحايه الجبل الشرقي والحد الغربي جهة مديرية الدقهلية وجزء منها يصل

٥ هذه بالقليوبية وطوخ القراميص بالشرقية وطوخ الاقلام بالدقهلية وطوخ البراغته  
وطوخ دللكه من المنوفية وطوخ مدين وطوخ طنيسا وطوخ مزيد من الغربية وطوخ  
الخبيل من مديرية المنيا وطوخ هيجرج من مديرية اسيوط وطوخ العسرات من  
مديرية جرجا وطوخ البلاص من مديرية قنا \*

(١) الشيخ عمر بن علي الطحلاوي المالكى من علماء القرن الثاني عشر توفي سنة ١١٨١ وكان  
شهيرا متقدما للناس سافر في حجة لاهراء مصر الى استانبول فقبول فيها بحسن القبول

مديرية القليوبية يفصل بينهما الخط المتقدم من عند منية راضى الى الجبل وقد تقدم ذكره في الكلام على مديرية القليوبية ويمر بهذه المديرية عدة من الترع العمومية بعضها يعبر عنه بالبحر (١) فنها بحر موسى فله عند منية راضى المذكورة وينتهي الى المشرع الموصل للبحيرة البيضاء بحجة صان الحجر نهاية المديرية وعليه جلة قناطر اعظمها قناطر بندر الزقازيق وهى تسعة عيون وعلى هذا البحر من الجانبين اشجار متنوعة ويتفرع منه بحر مشول فله عند قناطر الزقازيق المذكورة وعليه قنطرة مرتبطة بها ويتفرع من بحر موسى ايضا ترعة المسلية فله عند قناطر الزقازيق وعليه قنطرة متصلة بها ويتفرع منه ايضا ترعة الوادى تمر من البندول لها حوض (هاويس) فى داخله ويمر بالمديرية ايضا المصرف الشبيني وفرقة الخليلي وكلاهما يتفرع من الترع الشرفاوية المتقدم ذكرها فى القليوبية ويمر بها ايضا مصرف ابى الاخضر والقليوبية ايضا الا انه فى القليوبية يعرف بمصرف العموم وبالشرقية ايضا بحر فاوس وماؤه من المصرف المذكور ومن الشبيني

وزمام هذه المديرية ١٥٢٠٦٤ فددين منها ٢٦٥٢٨٧ خراجية وباقيها عشورية وبلادها ٤٣٢ وسكانها ٤٠٥٩٥٤ نفسا وبها من المكاتب الاهلية ٥٠٧ فيها من المتعلمين ٩٢٦٠ وبها ضريبة عموم وخمسة مراكز ضريبة فضبطية العموم فى بندر الزقازيق وفيه ديوان المديرية والمجلس المحلى وديوان الهندسة والصحة والمحكمة الشرعية ومجالس المشيخة والدعاوى والتنظيم

#### ذكر بندر الزقازيق

هو مدينة عظيمة على بحر موسى من الجانبين وليست من المدن القديمة وانما تجددت فى زمن افندينا الاكبر محمد على المرحوم وذلك انه كان عند موضعهها سد فى بحر موسى لرى فامر المرحوم المشار اليه بعمل قناطر فى محله لتسهيل الرى والمصرف وحضر لذلك الرجال والعمال فاقاموا هناك فى اعشاش جددوها على جانبي بحر موسى وتبعهم كثير من السوق لبيع اصناف الماء كول على العملة والمأورين فجددوا لهم تلك مساكن للاقامة وتواردت عليهم الناس ولازالوا فى تجديد العيش وعمل المحلات من قطع الطين المعروفة بالطوف فكثرت ذلك حتى صارت قرية وتم عمل القناطر سنة ١٢٤٧ وكان قدبنى فى اثناء بنائها بتلك الجهة شئون تخزين الارزاق الاميرية وجعل بها محل معدلتزول المدير فاستمرت القرية واتصلت العمارة فلما كان عام ١٢٥١ بنى بها من

(١) كذلك يعبر عن مجرى النيل الاصلى وكل من فرعيه الشرقى والغربى بالبحر الاعظم فى ديار مصر

طرف الحكومة مسجد جامع عاذة وديوان المديرية وتزايدت العمارة وما زالت تزداد حتى صارت مشتملة على دور فاخرة وتصوير مشيدة وصارت رأس المديرية وأكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة بعد ان كانت الشهرة لمدينة بليس وجدد بها من طرف الحكومة قصر لنزول العز يز ثم جدد المسجد المعروف بالجامع الصغير غربي موسى ومجدان غربي جنابية السكة الحديد وجنوبي ترعة الوادي وثلاث كنائس احداها للقطر والثانية للشوام والثالثة للروم وبهذه المدينة مجلة بساتين وبها عثرون ما كينة من الماكينات الحارية لحلاجة القطن وطحن القلعة وعصر الزيت وعمل الثلج وتعمير الانالات عليها ابنية في بعضها ما كن فاخرة وحدثت زاهرة وزادت عمارة المدينة ايضا بتوصيل سكة الحديد اليها وجعل محطتها اعمومية يردها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة وفي البلدي سارية كبيرة ممتدة من الجنوب للشمال على اتجاه بحر موسى فيها اصناف الملبوسات وعروض التجارة وفي وسط المدينة حلقة لبس القطن يجتمع فيها التجار والقباية وحولها احوال وفنادق لحزن القطن وبندها قيسارية عامرة وفي شمالها موضع لبس القطن والاليزار وكل اهل البلد تجار واهل حرف وصنائع و يبلغ عدد مريها من الناس نحو اربعين الفا وبها ١٣ من المكاتب الاهلية فيها ٤٤٠ متعلما (١) وفيها حمام

وفي شمال المدينة غربي بحر موسى كفر الحصر اكثر اهل يعملون الحصر وفيه بعض التجار وبه دور مشيدة وبستان ومكتب والزقازيق سوق يكون يوم الثلاثاء في كل اسبوع وفي جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطه يبلغ متوسط ارتفاعه عن ارض الزراعة نحو عشرين مترا ومساحته نحو ٦٠٠ فدان يؤخذ منه السباخ للاراضي الزراعية بينه وبين محطة سكة الحديد نحو ٥٠٠ م وهو من اطلال مدينة قديمة تعرف باسم بواست كانت محل اقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فرعون مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة في هذه المديرية

المركز الاول بناحية القنيات

ذكر ناحية القنيات

القنيات بلدة على نحو ساعة ونصف من غربي الزقازيق وبها ديوان الضبطية ومجلسها

(١) على حسب احصائية سنة ١٢٩٠

ومجلسها

ويجسدا الادعاوى والمشقة وفيها قاض وحكيم ومهندس ولها شهرة بالنخيل فيها ١٣٣٧٧  
 نخلة وفيها تجار ونساجون وبها سبعة مساجد ولها سوق يوم الاحد وبها ثلاث مكاتب اعلية  
 وفي بلاد المركز من المكاتب ١٤٣ فيها من الصبيان ٣٠٩٦ وفي هذا المركز تسعون قرية  
 فمن بلاد هذا المركز ناحية تل حوين على بحر موسى في جنوب القنات بينهما ساعة  
 ونصف وبها للدايرة السنية ديوان لخدمة الهلاك وستان وما كينتان لحلاجة القطن  
 ونفض السكتان وتعمير الآلات وبها زاوية للصلاة واضرحة تزار  
 ومنها بنايوس في الشمال الغربى للزقاز يقى بينهما نحو ثلث ساعة وبها زاوية ومسجد  
 بمأذنة وبها ضريح الشيخ عطية البندارى وهو مشهور له مولد في كل عام بمقدونية ايام  
 يجتمع فيه كثير من اهالى الشرقية والغربية في الحيايم وهو من اكبر الموالد في الوجه  
 البحرى بعد المولد الاحدى

ومنها كفر الحام بحرعى الزقاز يقى بينهما نحو ثلث ساعة وبها ما كينة بخارية للدائرة  
 السنية وستان وارباجام  
 ومنها ناحية الابراهيمية وعرفت بهذا الاسم وبالمورلية لان والد الحديو المظم افندينا  
 ابراهيم بن محمد على الاكبر لما قدم من حرب مورة قدم معه جماعة من مهاجرين فاقترعهم  
 بهلده الجهة واعطاهم اطمينا لتبشيعهم وجدد لهم هذه البلدة فاستوطنوا وبنوا فيها  
 مبانيهم وتفرعت منها جملة من العزب وبها ما كينات بخارية ومساجد وقيسارية وبها تجار  
 وارباب حرف ولها سوق يوم الخميس وهي في بحرى الزقاز يقى بينهما نحو اربع ساعات  
 ومنها ناحية بندي على نحو ساعة ورربع من جنوب تل حوين فيها شجر ونخل ويسانين  
 ومساجد واعلمها يزعمون السكتان وقصب السكر والبخان وغير ذلك وفيها ارباب صنائع  
 ومنها العزب يزية على بحر موسى وفيها مساجد وشجر ونخل وسواق وبها ضريح يعرف  
 بمقام السيد ادريس الرفاعي وبها تجار وارباب صنائع وسوقها يوم الخميس وبيتها  
 وبين منية القمح نحو ساعة ورربع

ومنها الوطاح على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من العزب يزية وبها مسجد ويسانين وسواق  
 ومنها منية راضى غربى العزب يزية على نحو ساعتين منها عند قدم بحر موسى على  
 شاطئ الفرع الشرقى من النيل بها مسجد وشجر وسواق وفيها ما كينة وارباب  
 حرف وفي شرقها كفر الاربعين به مسجد الى جانبه ضريح يزور كثير من روج الحام  
 وفي جنوب البلدستان وعلى بحر موسى ما كينة بخارية

الثانى من مراكز الضبطية

مركز منية القمح

منية القمح او ميناء القمح بلدة على بحر موسى بها الضبطية والمجالس ومطبخة مكة الجديد

الموصلة الى الزقازيق وفيها ما كينات بخارية للعلاج ومساجد وكا كينوبها المساجد  
وارباب حرف وسوقها يوم الاثنين وفيها ثلاثة مكاتب اهلية فيها ٥٥ صياقي وبلاد هذا  
المركز من المسكاتب الالهية ٩٨ فيها من الصبيان ١٢٥٣  
ومن بلاد هذا المركز ناحية شبلنجاقلي مينا القمع نحو ساعتين وفيها مقام الشيخ  
ابي الوفا وبها مساجد وكنيسة للقبط  
ومنها الصنافين وهي في الجنوب والشرق من شبلنجاقلي ثلاثة ارباع ساعة وبها ارباب  
حرف وغالب بنائها بالطوب الاخضر وفيها مسجد ومزمل مشيد وكثير من الشجر والفحل  
والسواني وتعد ادخلها ١٥٠٩

ومنها شيرى النصب شرقي الصنافين على قريب من مسافة ساعة وبها ايضا المساجد  
والشجر والسواني ومن الفحل ١٥٦٦  
ومنها سنووا شرقي التي قبلها على نحو ثلاثة ارباع ساعة وبها مساجد وما كينات  
بخارية على فرقة الخليلي وسوقها يوم الاثنين

ومنها شلشلمون على نحو ساعة وربع من شرق مينا القمع ويناؤها على تل قديم  
ويؤخذ من محل سكنها السباخ بالبيع من بعض الالهة الى بعض وبها ارباب حرف  
ومزارعون وفيها مسجد وشرقيها بستان ولها من الفحل ١٠٥٨  
ومنها كفر الشرفا المشهور بكفر ابي زايدي في فرقة الخليلي به مسجد بخارية  
ومنازل مشيدة وما كينة بخارية وطاحونة تدويرها المريح وساتين وفيها ارباب  
صنایع ومزارعون

ومنها منية بشار في الشمال الشرقي من ناحية منية القمع على نحو الساعتين وبها  
مساجد وضريح منسوب لعاصر بن الجراح (١) وكنيسة للقبط ووابور ومكاتب  
ومنها طاروط اودروط (٢) شرقي منية بشار على نحو ساعة وربع بها مسجد بماذنة  
وابور واشجار متنوعة وبارضها بئر قديمة واسعة اسطوانية الشكل وهي بئر لمانية من

(١) يوجد باسم دروط غير هذه اربع قرى بمصر احدها دروط اشمون والثانية  
دروط الشريف وكلاهما بقسم ملوى من مديرية اسيوط والثالثة دروط  
الشريف ايضا بقسم دمهور من البحيرة والرابعة دروط بلهاة بقسم بني مزار  
من مديرية المنية

(٢) عاصر بن الجراح العاصي لم يذكر في در الحكاية في من دخل مصر من الصحابة وقيل  
ان قبره ببيسان وفيه من شهد فتح مصر عاصر بن الحارث الاصمعي وعاصر بن عبد الله  
الحولاني وعاصر بن عمرو بن جذاعة النخعي

لسواقي وكان عليها قود وكان إمبرك معروفها سقية اسطوانية يجتمع فيها الماء  
وينصرف للزراع وهي على نحو نصف ساعة من الزقازيق  
ومنها الزنكلون على تل قديم مرتفع عن أرض الزراعة بقوسبعة امتاراً كثر فيها  
ة صوروب ومجبدان جامعان وحدائق ووايونات  
ومنها شرويدة في شمال طاروط على نحو ساعة وربع بها مساجد ومساكن ونصوب  
مشيدة السيد باشا بازه واولاده وستان عظيم ووايونات وبها ارباب حرف ومزارعون  
ومنها كفر ابراش في الشمال الشرقي من كفر الشرفا على نحو ثلاثة آلاف متر  
ومنها الجديدة (١) في شمال منية القمح بقدر تلك المسافة وبكل منهما حدائق  
واشجار وجامع وبناء مشيد ومعتقون وزراع

### الثالث من مراكز الضبطية مركز بليس (٢)

بليس مدينة عميقة على تل قديم مرتفع عن أرض الزراعة بنحو أربعة امتار غربي التربة  
الاسما هيلية بنحو ألف متر وفي غربها المصرف الشيني على نحو ١٥٠٠ متر وعنده  
محطة سكة الحديد وبها اربعة جوامع احدها جامع العزيز العاطمي ويقال له الجامع  
الكبير ثانيها جامع السادات وهو جامع المامون البطايحي ثالثها جامع السويقة وهو  
جامع الناصر رابعها جامع المقرقع وبها جلعة زوايا وحمام وقيصرية كبيرة ومعاصر وارباب  
صنابع وتجار من الاهليين والاجانب واضرحة لجامعة من المشايخ تزارك محمد الصادق  
وابي المظالم وامير الجيش وسعدون الجعزي وله في كل سنة مولدان وكانت هذه المدينة  
على شط خليج يقال له بحر ابي قوام ثم ارتدم وصار مزرعة ومحلة الآن على مائتي متر من  
البلد وكاله ارمصة وعلى شاطئه اثر من بناء حمام كان به وبلد جلعة من الاشجار المتنوعة  
منها ثلاثة من شجر الكايلية (٣) وسوق البلدة يوم الخميس وبها عشرة مكاتب  
فيها ٢١٦ صييا وفي جلعة بلاد المركز من المكاتب الاهلية ١٢٣ فيهم ان  
الصبيان ٢٣٧٦

- (١) بتشديد الباء على صيغة المصغر
- (٢) بليس بفتح الباءين واسكان اللام والياء كما في الخطط
- (٣) شجر الكايلية من اشجار بلاد الهند يشبه شجر النبق وفروعه كفروع الصفصاف وله شوك كشوك الليون وثمره مثل التفاح لكنه على هيئة اسطوانة ويرطب كالخروب منه مادة سكرية وقال الباشا في شهر يرمهات

وكان اسم هذه المدينة في القديم بلبليس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قبيل شرقية بلبليس

وفي الخطط انها سميت في التوراة ارض جاشان وفيما تزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف عليهما السلام فاتزله بارض جاشان وهي بلبليس الى العلاقة من اجل مواشيمهم وما ازويج المقوقس بنته ارمانوسة من قسطنطين بن هرقل جهزها باموالها وحشمها لتسير الى قيسارية فخرجت الى بلبليس وبعثت حاجبها الى الفرما ليحفظ لها الطريق وفي اثر ذلك سار عمرو بن العاص الى مصر ونزل على بلبليس وهي يوم اوقات من فيها قتل واسر منهم وانهمز باقيهم واخذت ارمانوسة وسائر ما كان للقيط فسيرها عامر ولا يهاني جميع مالها ولم تزل بلبليس مدينة كبيرة حتى خربت بعد سنة ٨٠٦ (انتهى)

وفي مدة هشام بن عبد الملك نزل في نواحي بلبليس جماعة من العرب من قيس وتلاحق بهم كثير من قومهم حتى بلغوا في مدة مروان بن محمد ثلاثة آلاف اهل ليت ثم كثروا وازدادوا وكانوا يمتنعون من الخراج ويخرجون على الولاة في بعض الاوقات ولهذا المدينة اخبار طويلة ووقع فيها وقعات كبيرة وحروب كثيرة بين حاكم البلاد والاجانب الذين كانوا يغيرون على مصر

وفي بلبليس توفي الملك العزيز تراربن المميز الفاطمي وتويع لابنه الحاكم بامر الله وسار الى القاهرة وحمل اليها حنازة ابيه فدفن في القصر وفي سنة ٥٦٤ بنى بها الملك الصالح طلائع بن رزيق حصنا وكانت في القرن السابع فها قبله من صاكر حكام الراسائل وبنى بها ناظر الجيش نحر الدين مارستانا وفعل بها وغيرها كثير من الخيرات كبناء المساجد وحياض الماء وتوفي سنة ٧٣٣

ونشأ من بلبليس كثير من الافاضل منهم عماد الدين محمد بن اسحاق البلبليسي الشافعي المتوفي سنة ٧٤٩ والقاضي محمد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنانى البلبليسي له تاليف في الفرائض والانساب توفي سنة ٨٠٢

ومن بلاد هذا المركز قرية الزرزية في جنوب بلبليس على نحو ٣٠٠ متر وغالب زراعتها الحناء ويخرج منها شيء كثير وبها اشجار متنوعة وفخيل ومعاصر للزيت وطواحين للحناء ومكاتب ومسجد وبستان وواور ومن اهلها جملة يسافرون الى الشام للتجارة ومنها الزوامل يمر بالجنوب الشرقي منها التربة الاسماعيلية وبها من شجر التوت والعنب والفخيل فوق مائة فدان وبساتين ومنازل مشيدة ومساجد وواورات ومنها انشاص الرمل وبردین عند كل منهما محطة لسكة الحديد على خط بلبليس وبها مساجد ومكاتب واشجار وارباب حرف وتجار وفي بردین قصر مشيد وبستان عظيم للصنعة

للحضرة الخديوية ومبان مشيدة للدائرة وحدائق وواورات  
ومنها مشتل السوق في الجنوب الشرقي لتساقية أنشأ من على نحو ثلاث ساعات  
وبها مساجد وبساتين وكثير من ابراج الحمام  
ومنها سبط الحناء (١) شرقي الزقازيق على بعد ساعتين يكثر بها زراعة الحناء ويوجد  
بها من انواعها ما لا يوجد في غيرها ولذلك اصبحت اليها تقبل سبط الحناء وغالب  
تكسب أهلها من البطح ومنها ويجوارها من الجهة البحرية قبر اشتهر بقرة بني اسرائيل  
التي أمروا بذبجها يقول اهل البلد انها ذبحت هناك ودفنت به  
ومنها الصوة شرقي سبط الحناء على نحو ٢٣ مترو ويكثر بها ايضا زراعة الحناء وبها  
مساجد ومنازل مشيدة وفي جنوبها مقام الشيخ سليم ابى مسلم واولاده ولهم في كل عام  
مولد حافل يتدثمانه ايام يحصل فيه يسع وشراء كثير ويحضره من الناس جم غفير  
ومنها كفور العائد وكفور ابوب سليمان في شمال بلبيس على نحو ثلثي ساعة وكفور  
ابراهيم المعايدي في شماله والكفور القديم في الشمال الشرقي من كفور ابراهيم وبكل منها  
مكتب ومسجد ونخيل كثير وسواق عندها لاهلها مساكن ويتبعها كفور آخر  
وهما يستحق الذكر من بلاد هذا المركز حفنة لان منها شيخ وقته في العلم والارشاد  
شمس الله والدين محمد بن سالم الحنفواي الشافعي الخلوي المتوفى سنة ١١٨١ (٢)  
وحفنة قرية صغيرة على زعفة منية يزيد

- (١) سبط اسم بلاد كثيرة بمصر تتميز بما يضاف اليه الاسم فنها في مديرية المنية  
سبط البيرو بقم طحا وسبط الخمار بقم المنية وسبط بوجرح بقم بني منار  
وفي مديرية بني سويف سبط ميدوم بقم الزاوية وسبط رشين بقم بيا وفي  
مديرية الجيزة سبط الابن بالقسم الاول وفي البحيرة سبط العذب بقم الخبيطة  
وسبط القرعة بقم شبري حيث وسبط ابى زينة ويقال لها سبط الملوك بقم  
الحاجر وفي المنوفية سبط جدام بقم منوف وفي الغربية سبط البصل بقم  
محلة منوف وفي الدقهلية سبط رزق ويقال لها سبط القطائع بقم منية غمر  
وفي الشرقية سبط الحناء المذكورة  
(٢) وليرضى الله عنه على رأس المائة الحادية عشرة واشتغل بالعلم في الازهر  
وتلقن الطريق الخلوتية عن العارف بالله السيد مصطفى البكري المتوفى سنة  
١١٦١ صاحب ورد المهر وتصدر للتدريس والاقناء والتأليف والارشاد  
ونفع الله به الناس وعرفت بركته وطار صيته وهادته الملوك والامراء وكان آية  
في الكرم والسخاء يؤكل في بيته كل يوم ارب من الخبز ولا ينقطع منه شرب السكر

ومنها الطويلة (١) قرية صغيرة في شمال القرين بها نخيل غالبه العامري وأكثر بيوتها  
قباب ابوابها قصيرة في داخل القبة قرن الخبز والدفع عليه مصطبة للنوم وفي أعلى القبة  
كوة لصرف الدخان قطر هانحو ثلث ذراع ومن هذه القرية الشيخ عبد الله الشرفاوي  
المتوفى سنة ١٢٢٧ شيخ الجامع الأزهر بعد الشيخ العروسي لمحاشية القصر في قفقه  
الشافعي وطبقات الشافعية من أهل عصره

ومنها سنيكة في الشمال الشرقي من ناحية بحطيط على الشاطئ الجنوبي من ترعنها  
و بها جامع وقليل نخيل وشجر ولها ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصاري صاحب المؤلفات  
النافعة الشهيرة كالتهج والتعريض في قفقه الشافعية وغيرهما (٢)

### الرابع من مراكز الضبطية

#### مركز الصالح بن ناحية العلاقة

والعلاقة قرية ذات نخيل ونخبر شرقي مصرف أبي الاخضر في شمال قنطرة الناحية

والقهوة و مصرف على بيوت اتباعه والمنتمين اليه وقهرج عليه كثير من اعلام  
الافاضل كاخيه الشيخ يوسف الحفني والشيخ اسماعيل القنيمي صاحب  
التاليفات الشهيرة و شيخ الشيخ علي العدوي امام وقته والسلامة الشيخ الدردير  
الشهير بمالك الصغير والاستاذ الحفني مؤلفات منها حواشيه على شرح رسالة العهد  
للسعد وعلى شرح الشنشوري في المرائض وعلى مختصر السعد وعلى شرح السمرقندي  
لليامينية في الجبر والمقابلة وقبره في القرية مشهور يزار وله مولد كل سنة

(١) الطويلة اسم قرية يتن احداها المذكورة والثانية بمدينة الغربية

(٢) من مؤلفاته ايضا حواشيه على تفسير القاضى البيضاوى وشرح البردة  
للبيوسيري وغيرهما وكان مولده سنة ٨٢٤ ومات وله من العمر مائة سنة واثنتان  
ودفن عند قبر الامام الشافعي في المقصورة الموجودة الآن الى جنب القبة وكان  
رئيسا حشيماني سعة من المال وولى قضاء الشافعية في دولة الاشرف قايتباي  
واقام فيها نحو مائة وعشرين سنة ومات وهو معزول عنها وقد كف بصره قبل وفاته  
بشئ من تلك المدة وحضر مبايعة خمسة من السلاطين وهم الناصر ومحمد بن قايتباي  
وخاله الظاهر قانصوه والاشرف جان بلاط والعدل طومانباي والاشرف الغوري  
وولى تدريس قبة الامام الشافعي ومشجعة المدرسة الجمالية وانتفع به غالب اهل  
عصره وخلف ولده الشيخ جمال الدين فاعقب علماء افاضل ومات في حياته وله  
الشيخ محب الدين غري بقاء في بحر النيل فكان ذلك سببا في عماءه وكان مشاركاه  
في اخذ العلم عن مشايخه (انتهى) عن ابن اياس ملخصا

على نحو ثلث ساعة ومبانيها بالطوب الأخضر وسوقها يوم الاحد وفيها مساجد واضرحة  
ومكاتب اهلية وفي جملة بلاد المركز من المكاتب عدد ٨١ فيها من الصيانات ١٣٤  
ومن بلاد هذا المركز ناحية الصوايح في شمال العلاقة على نحو نصف ساعة وفيها  
من النخل فوق سبعة الاف واراضها رملية وبها زاوية  
ومنها قاقوس وهي بلدة قديمة كثيرة النخل في جزيرة رملية وبها مسجدان وفي غربها  
تل قدم سبعة فحور ٩٠ فدان وارتفاعه يتفاوت من عشرة امتار الى عشرين وابعاده  
مساكن ودكاكين لجماعة من الاجانب ومن وسطه يمر خط سكة الحديد الممتد الى  
الصالحية وبقرية ترعة الناحية وقنطرةها ومحطة سكة الحديد ومقام السيد صالح  
البلاسي البطاحي يعقده مولد سافل كل عام  
ومنها منية المكرم في جنوب التل المذكور وبها مسجد وحدائق وكثير من النخل  
والسواقي

ومنها هييا بالشاطئ الشرقي من بحر مريس على نحو ساعتين ونصف من شمال  
الزفازيق وفي شرقها محطة سكة الحديد الموصلة للصورة وبها مساجد وبساتين ومبان  
مشيدة وديوان جفلك وواوور حلاجة ونخل كثير وفي شمالها مقام الشيخة آمنة لها مولد  
سدوي ثمانية أيام وشرقها ضريح الشيخ ابي النحاس

ومنها القرن على خمس ساعات من شرقي الزفازيق وهي بارض رملية وفي وسط  
مساكنها الطريق المعروف بالسلطاني بين مصر والشام وفيها مسجد بآذنة واضرحة  
تزارولها فوق اربعين الف نخلة وبها يوجد من الثمر العاشرى ما لا يوجد في سواها مثله  
وفيها نشأ ومنها انتشر في الشرقية ثم في غيرها ومن اهلها من جلبه الى هذه البلاد  
فنسب الى اسمه (١) ويحيط بها من الجنوب والشرق تل من الرمل يتفاوت ارتفاعه من

(١) ذكر انه كان في هذا البلد رجل يقال له ابو عامر سافر الى الحجاز لاجل الحج  
فاحضر معه مئة مئة من هذا الجنس غرسها في صدد وفي من الحساب  
وصار يتعهد بها بالسقي مدة السفر حتى حضر الى القرن فاحضر لها في الرمل  
وغرسها وصار يوايهما بالسقي والخدمة حتى كبرت او اثمرت فاقامها في صيد ثم هما وهما  
من جيد الخمر ولذا يذهب اليه ويختلف قعت الفحلين فسيل صغار تنقل  
وغرست فصحبت واثمرت ويختلف عنها نخل غيرها حتى كثر هذا الصنف ثم نقل الى  
غيرها من البلاد فانتشر وازداد ويناسبه الارض الرملية ويغرس ايضا

عشرة أمطار إلى خمسين فيه تغل مختلف الثمر وغالب تكسب أهل القرين من ثمر النخل وصناعة الخوص والليف

ومنها هربة رزنه شرقي الزقازيق على مسافة ٣٠٠ متر وبها مساجد وكثير من السواقي والشجر وفي أرضها بجوار كفر عبد العزيز بئر قديمة أسطوانية لثمانية سواقي قطر ها عشرة أمطار ويظهر أنه كان عليها عقود وكان يمر كرمحور ها فسقية

ومنها ناحية بني عامر شرقي الزقازيق على نحو ٥٠٠ متر وفيها نخل وشجر ومعبود وضريح شيخ يقال له أبو هاشم مولده ثمانية أيام كل سنة

ومنها الاسدية في الشمال الغربي من القرين على نحو ساعتين ونصف وهي كثيرة النخل والسواقي وتكسب أهلها من ثمر النخل والزرع وبها رباب صنایع

ومنها التل الكبير وهو بلد في جنوب سكة الحديد المارة إلى السويس يفصل بينه وبينها ترعة الوادي والاسماعيلية يقال أنه محل مدينة يسطوم المذكورة في التوراة وأن كلمة يسطوم مركبة من جزئين أحدهما (بي) وهي أداة التعريف بالعبرانية والثانية طوم ومعناه الغم وذلك لأنها في جهة فم الوادي والقرية الموجودة الآن مبنية بالطوب الأخضر الرملی وبها جامع ومجروقة شلاق (مشتي) للعسكر ومجلة بساين وعلى ترعة الوادي هو يس (حوض) بجانبيه وبقرية جلة دكاكين وبها دائرة لضرب الارز ومحل دجاج وسوقها يوم الجمعة وبها ديوان تفتيش اطيان الوادي المتعم بها من طرف الحضرة الخديوية على المكاتب الاهلية سنة ١٢٨٣ هـ وهي ٣١٨٤ فداناً منها المؤجر لغاية سنة ٩٣ يبلغ ١٣١٥٨ فداناً والباقي بور ومنه محلات السكن وهذه الاطيان مقسمة خمسة اقسام تعرف بالنظارات وهي نظارة العباسية وفيها ٥٢٨٤ فداناً ونظارة الشرقي وفيها ٤٨٠٨ ونظارة الغربي وفيها ٢٩١٤ ونظارة القديمة وفيها ٢٦٠٤ ونظارة الجديدة وفيها ٦٤٣٣ فداناً سوى الكسور في كل منها وتحت هذه الاطيان جميعها من الجهة الغربية بأخر اطيان العباسية ويفصلها عن طين ابي حماد برج يقال له برج البلعوم ومن الجهة الشرقية باطيان الهيش التابعة لارمان ابي بلج ملك والددة الحضرة الخديوية في شرقي ترعة الصندوق ومن الجهة الجنوبية بالجبل ومن الجهة الشمالية بترعة الوادي

في الاراضي الطينية الا انه لا ينمو فيها غوه في الرمل وينقل في كل سنة من هذا الثمر مقدار وافر إلى خارج القطر

والاسماعيلية وهذه الاطيان في قطعة معمورة من الارض منخفضة في صحراء مليحة شبه  
لسان كثير الطول قليل العرض طوله من الشرق الى الغرب يمتد من عند ناحية ابي حماد  
غربا الى بركة التماسح شرقا وهي مسافة نحو اربع عشرة ساعة فيها المكاتب نحو نصفها  
وعرضه من الجبل الى الجبل اى من نهاية المجرى في تلك الصحراء من جهة الشمال الى نهايته  
من جهة الجنوب ويتسع العرض في بعض المحلات ويضيق في بعضها فيبلغ عند التل  
الكبير قدر ساعة وعندا القرين الجديدة نحو نصف ساعة ويزيد وينقص عن ذلك في جهات  
اخر ولعل الارض التي اقطعها فرعون مئزر سنة ١٧٦٦ قبل الميلاد يعقوب عليه  
السلام واولاده كانت بهذه الجهة (١)

وفي النظارات الخمسة المذكورة من القرى والكفور والعزب ٦ وفيها كثير من  
التخيل والشجر وفي رمالها توجد الارضة (٢)

والعباسة المتقدمة الذكر بلدة في غربي التل الكبير على مسافة سبعة آلاف متروحي  
في البر الشرقي من التربة الاسماعيلية ويقال لها العباسية الكبرى ويقابلها على الشاطئ  
الغربي كقرى يقال له كفر العباسية او العباسية الصغرى وكلاهما في ارض الوادي المنعم  
بها على المكاتب كما مر وسميت العباسية باسم العباسية بنت احمد بن طولون فانها خرجت الى  
هذا الموضع وودعة لبنت اخيها قطر الندى بنت خمارويه ابن احمد بن طولون لما حلت الى  
المنعند وضربت هناك فساطيطها ثم بنت قريه فسميت باسمها كما في الخطط المقرينة  
وفيها هذه القرية فيما بين بليس والصالحية من ارض الديرم تزل منتزعا للملك مصر وبها  
ولد العباس بن احمد بن طولون فسماه لذلك ابوه العباس وولد بها ايضا الملك الامجد تقي الدين

(١) قال بعض المؤرخين ان هذه الارض التي اقطعها يعقوب عليه السلام هي وادي  
الطميلات وهوى اللسان المذكور غربي ترعة الصندوق المذكوره وبعضهم يقول  
انه لقي يوسف عليه السلام في ارض هير وبوليس وهي المدينه المعروفه ووضعها  
الآن بتل المنحوطه وهي شرقي التربة المذكورة على مسافة نحو اربع ساعات وصرى  
النقل عن المقرئ ان ارض مياشان التي اقطعها اياه هي بليس الى العلاقه وهي  
مسافه واسعه يدخل فيها هذه الجهة فان مبدا الوادي من جهته الغربية في نحو  
منتصف هذه المسافه

(٢) هي دويه صغيره تشبه الجراد في الشكل الا انها لا تزيد في الطول عن ثلاثة من  
الى متر تأكل الخشب والقرش والورق والياب وقدنا كل خشب البيت وهي  
مختفيه فيه لا ترى فلا يذرى أهلها الا وقد سقط سقفه فيهدونه بمخولا

عباس ابن العادل ابى بكر بن ايوب وكان الملك الكامل مجتهد العادل يقيم بها كثيرا ويقول هذه تعلم مصر اذا اقامت بها اصطاد الطير من السماء والسمك من الماء والوحش من الغضا ويصل الخبز من قلعة الجبل الى يهاى قلعتى وهو سخن وبنى بها دورا ومناظر وبساتين ولم تنزل العباسية على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل المتزلة الصالحية قتلا شى امر العباسية وخربت المناظر فى سلطنة المعز ابيك فلما كانت سلطنة الظاهر ركن الدين بيبرس مر على السدير وهو قم الوادى فاعجبه وبنى فى موضع اختاره منه قرية سماها الظاهرية وانشأ بها جامعاً وذلك فى سنة ٦٦٦ ( انتهى ) وقد اندثرت الظاهرية وفى محلها الآن عشت يقال لها الضاهرية ( الظاهرية ) فى اطيان الوادى

### الحامس من مرا كتر الضبطية

#### مرا كتر العين

العين قرية فى شمال سكة الحديد الموصلة الى الصالحية بينهما نحو ساهتين ونصف مبنية بالطوب الاخضر سوقها يوم السبت وبها معبدان ودكاكى ويحيط بها النخل وفيها مكتب به ٣٥ صبيا وفى جلة بلاد المركز من المكاتب ٦٤ فيها من المتعلمين ١١٨٨ ومنها ابو كبير وهى جلة كفور كثيرة النخل فيها زاوية و جلة بساين واثجارو بها ارباب صنایع وتجار من اهل البلاد والاجانب وفيها محطة لسكة الحديد الموصلة للنصرة وديوان تفتيش لىفالك وسوقها يوم الاربع يجتمع فيه الناس من الشرقية والقفلية وفى شمالها خط سكة الحديد الموصلة للصالحية وتكسب اهلها من النخل وزراعة البطيخ وخبرة

ومنها ناحية بنى عياض فى الجنوب الشرقى من ناحية ابى كبير على نحو ساعة وربع وهى جزيرة من الرمل فيها كثير من النخل وبها مساجد ولا هلهاشهرة بعمل الا وائى المعروفة بالطواجن والبرم العياضية وعمل الخوص

ومنها سبجها غربي بمرموس وقد عرفت بها جلة كفور فى جزيرة من الرمل وبها مساجد وكثير من النخل والثمار وتكسب اهلها من الزراعة وثمر النخل وصيد السمك ونمى القطن والصوف

ومنها تل راک فى شمال سبجهايينهما نحو ١٥٠٠ متر وهى قرية ذات نخل فى غربى بمرموس على تل قديم ارتفاعه عشرون متراً فاكثرت الى ثلاثين وقد تخلق منها بارض زمامها

زمامها جلة كغور وتكسب اهلها من زراعة الارز وغيره وغر الخيل وصيد السمك

ومنها صان الحجر قرية في بحر موسى وفي الشمال الشرقي من تل رالك على  
نحو ثلاثين الف متروهي في نهاية مديرية الشرقية من جهة الشمال والشرق ومنها الى  
البحيرة البيضاء الى البحر الملح بحر الروم وفي هذه الجهات تجتمع مياه الترع الموجودة في  
الشرقية والدقهلية وتنصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى البحر المذكور وتكسب  
اهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمتزلاوي واغلب ارضها رمال والصالح منها  
يزرع فيه الشعير والجلبان والبسلة وفي شمالها تل قديم هو طول مدينة صان القديس  
الشهيره وكانت تعرف قديما باسم تانيس وقيل انها كانت قاعدة مملكة مصر في زمن  
موسى عليه السلام وكانت مقر فرعون العاشرين الخامسة عشرة والسادسة عشرة اعني  
الفرعون الفرع بآء الذين سماهم المؤرخ مانيتون باسم الهيكسوس اى المملوك الرعاة وهم  
قوم نزحوا من جهة اسيا على مصر واستولوا عليه بالغلبة والقهر والظلم والتشتم وبقيت في  
مذمتهم الفرعون الاصلية مختصرة في الصعيد يجاورها اولئك المتغلبون ثم عقبهم فرعون  
عائلة اخرى من دولة الرعاة هم فرعون العائلة السابعة عشرة وهم قوم من الوثنيين يعبدون  
صنما يسمى سوتيفي حضروا الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خبناس (١) المتوطنين  
في مملكة ارمينية من بلاد اسيا الصغرى وتغلبوا عليها الا انهم باستقرارهم فيها غلبت  
عليهم حضارة القوم المغلوبين لهم فقلدوهم واتخذوا لانفسهم تماثيل هائلة كالصنعة  
للفراعنة المصرية وضعوها بهياكل مدينة صان واستعملوا الكتابة بالقلم المصري البرباني  
ولم يؤثر من ايامهم ما اثر عن غيرهم من المملوك الرعاة من سوء الاحوال بل شهدت الاخبار  
والاخبار بان مصر في تلك الايام تراجع لها ما كان من حسن الحال والرفاهية وامتلات  
شواطئ النيل من الجانبين بما يدل على التمدن والسعادة من الانوار والابنية

واتخذ هؤلاء القوم كن قبلهم مدينة صان مقر ملكهم وجعلوها مدينة صنمهم سوتيفي  
ووضعوه في الهياكل على رأس المعبودات المصرية الا انهم لم يتزولوا ولم ييطووا وانما جعلوا  
صنمهم فوقها وفي آخر مدنتهم تقف طائفة الفرعون الاصلية التي كانت محصورة في الصعيد  
فاتدب لقتال هؤلاء المتغلبة فرعون مصر المسجي اموزيس وكان اشهر فرعون دولة  
الصعيد فانه زرع الرعاة وانتقل اكثرهم الى ما وراء برزخ السويس ورحلوا الى بلادهم  
بآسيا وبقي منهم شرذمة أقطعهم الملك اموزيس بعض الاراضي التي كانت مع اسلافهم

(١) وهذا الاسم قريب من جديس احد أسماء قبائل عرب الجاهلية الاولى وهم عاد  
وثمود وجرهم الاولى وطهم وجديس

ليزرعوها وبتعيشوا منها ويظهر ان من بقاياهم جماعة الاعداب الساكنين لغاية عصرنا  
هذا على جوانب بحيرة المتزلة

وباقراض الملوك الرعاة نشأت دولة جديدة من القراعة المصرية وهي العائلة  
الثامنة عشرة بمدينة تيبه وهي مدينة ابومن اقليم قنا وذلك سنة ٢٢٣٥ قبل الهجرة  
ولم يوجد لمدة العائلتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة شئ من الآثار لطائفة الهيكسوس  
والقراعة الاصلين الذين كانوا اذذاك محصورين في الجهات الجنوبية

واما المدة التي بعدها فقد وجد فيها آثار كل من الطائعتين اعني ملوك الختاس  
الرعاة الذين كان كرسيمهم في مدينة صان والقراعة الاصلية الذين كان كرسيمهم  
في تيبه (ابو)

فاما الاصليون فقد وجد لهم في تيبه وغيره من الآثار ما يدل على احياء الامور القديمة  
بعد اندراسها وتجدد في تلك المدة طلاء توابيت الموتى بالذهب من الراس الى القدم  
ووجدت اسماء ملوكهم منقوشة في الحجر على حين ان بعض القبور بناحية القرنة وبعض  
اثر اخرى

واما الرعاة فقد وجد لهم ايضا جلة آثار منها اربعة تماثيل هائلة من الحجر الصوان برسم  
ابوفيس آخر ملوك الرعاة وجدت بجهة صان وهي محفوظة في خزانة الآثار القديمة (اتبعه  
خانة) بيولا ق ومنهار اس ملك من ملوك الرعاة وجدت بباحية منية فارس باقليم القيوم وذلك  
يدل على ان دولتهم تعدت الاقليم البحرية واعتدت الى تلك الجهة ومنافسة منقوشة  
على جوانب قبر بجهة السكاك لاحد ارباب المناصب اذ ذلك يدعى اهميس ذكر فيها انه  
شهد وقايح الملك اموزيس مع الملوك الرعاة التي اخرجهم بها من الديار المصرية وغير ذلك

ومن بلاد مصر كز العرين ناحية الصالحية وهي في آخر المديرية من جهة الشرق بينها  
وبين المناجاة تحوسا عتين وهي في ارض رمال وشرقيها كتيب كبير من الرمل والطريق  
السلطاني من مصر الى بلاد الشام ومجيت الصالحية نسبة لمشيه الملك الصالح نجم الدين  
ايوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وضعها سنة ٤٤٤ في الطريق بين  
مصر والشام على طرف الرمل لتكون منزلة للعساكر اذا خرجوا من الرمل وصار يتزل بها  
ويقم فيها ونزل بها من بعده الملوك فلما ملك مصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري  
رتب البريد (١) في سائر الطرق حتى صار الخبر يصل من قلعة الجبل الى

(١) اول من رتب البريد على ما في الخطط دار ابن بهمن واوّل من اتخذته في الاسلام

دمشق في أربعة أيام ويعود في مثلها وانفق في ذلك بالاعطية ما حتى تم ترتيبه وذلك في سنة

٧٥٩

وبالصالحية مساجد ومنازل مشيدة ولها كغور عدة وبها ٣٤٧٣٦ نخلة وبها صنّف  
من البلع لطيف يعرف بالعوالي وتكسب اهلها من ثمر النخل والزروع وصيد السمك  
وعمل الفسج

ومن بلاد هذا المركز المناجات الكبرى والمناجات الصغرى وهما قرىتان متقلدتان  
في جزيرة قمل بينهما نصف ساعة وبهما نخل كثير وفي الشمال الشرقى من المناجات الصغرى  
محل منسوب لجماعة من الصحابة والشهداء يعرف بام عفن وهو محل يزاوره بقية في كل  
سنة مولدان احدهما في عيد الفطر والثاني في عيد الانحية وتكسب اهل المناجات من ثمر  
النخل وبعض المزروعات وصيد السمك وصناعة الجبن ويرد اليها اوان البلع تجار من  
منزلة المطرية ودمياط البحارة والمناجات من الجهة البحرية في نهاية هذه المديرية

المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور اقامه فيما بين مكة والمدينة واليمن وجعله بغلا  
وابلا وذلك في سنة ٦٦٦ واصل هذه الكلمة ريددم بمعنى مقطوع الذنب فان  
دارا اقام في سكان البر يدواب محذوفة الاذئاب فسميت بريددم ثم مرت  
وحذف نصفها الاخير

والمار بظاهر بئر البر يدومار يحصل الخبر بين مصر والشام في أربعة  
ايام صار يحكم في مالكة بالجزل والولاية وهو مقيم في القلعة وكان يوجد بكل مركز  
من مراكزه بين القاهرة ودمشق عدة من الخيل المعدة للركوب تعرف بخيل  
البر يد وعند هذه سواس وللخيل رجال يعرفون بالسواقين واحدهم سواق  
يركب مع من رسم بركوبه خيل البر يدلسوق له درسه ويخدمه مدة سيره ولا يركب  
احد خيل البر يد الا بمرسوم سلطانى وكانت طرق الشام عامرة بوجودهم عند كل  
بر يد ما يحتاج اليه المسافر من زاد وعلف وغيره وليكثرة ما كان فيه من الامن  
كانت المرأة تسافر بمفردها من القاهرة الى الشام راكبة او ماشية لا تحمل زادا  
ولاماء فلما أخذت تجور لنك دمشق وسبى اهلها وحرقتها بت مراكز البر يد  
واشتغل أهل الدولة بما نزل بالبلاد من المحن عن اقامة البر يد فاختل ذلك النظام  
وقد أغى التلغراف عن البر يد في هذه الايام

المديرية الثالثة  
من مديريات الوجه البحري



مديرية الدقهلية

وقد تسمى أيضا شرقية الدقهلية كما مر وتخدم جهتها الغربية بالفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط الفاصل بينها وبين مديرية الغربية فالدقهلية في شرق الفرع المذكور عن يمين قاصد تغرد مياط والغربية في غربيه عن جهة اليسار ويمتد هذا الحد من قم ترعة الساحل بجوار مساكن ناحية جيرة التابعة لمديرية الشرقية وهو ابتداء هذه المديرية من جهة الجنوب (١) إلى بغاز دمياط وهو نهايتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية خط مفروض يبتدئ من قم الترعة المذكورة ويمتد بجرا مشرقا إلى كفر طصفا إلى كفر رجب إلى شبرا الميمونة إلى بني عباد إلى أكوة إلى أكراس إلى محطة أبي الشقوق (بسكة الحديد الموصلة للنصورة) إلى عزبة الحدادة إلى لجة مصبح إلى بحيرة المستزلة إلى البحر الملح وحدها البحري هو البحر الملح بين الحد الشرقي المذكور وبغاز دمياط وحدها القبلي محل التقاء الحد الشرقي بالغربي عند قم ترعة الساحل بجوار ناحية جيرة فهي تقر يما كمثلث رأسه في الجنوب عند الفم المذكور وقاعدته في الشمال البحر الملح المذكور هو البحر الأبيض المتوسط الموسوم ببحر الروم

(١) هذا مقتضى الإيضاح الوارد من الدقهلية وإن كان مقتضى الخطة المعمولة بمعرفة حضرة محمود بك العلي سنة ١٢٧٩ أن ابتداء حدود الدقهلية من جهة الجنوب كفر شكر وهي في شمال جيرة على نحو ١٨٠٠ قصبة منها على خط مستقيم بقطع النظر عن انعطافات البحر وبينهما على الشاطئ الشرقي أربعة كهور وهي كنز منصور في شمال جيرة ثم كفر الشيخ عامر ثم كفر رضوان اسماعيل ثم كفر على شرف الدين فكلها من الدقهلية ولكون هذا مخالف للخطة المذكورة سئل من مديرية الشرقية فعلم بما ورد منها أن هذه الكفور في وقت عمل الخطة كانت تابعة للشرقية ثم حوت إلى الدقهلية هي وناحية أسنيت وكفر الشماوى خاطر بمقتضى أمرين صدرت الشرقية في ١٩ رمضان و٧ شوال سنة ١٩١٠ واسنيت المذكورة شرق كفر على شرف الدين بنحو ٤٠٠ قصبة وكفر الشماوى في جنوب أسنيت بنحو ١٣٠ قصبة

ومساحة اطميانها الزراعية ٤٩١٧٩١ فداناً منها ٣٠٨٦٠٢ خراجية والباقي  
عشورية وعدد اهلها ٥٠٨٧٩٩ نفساً (١) وبها من البلاد ٤٤٢ (٢) ومن المكاتب  
الاهلية ٤٤٠ فيها من المتعلمين ١٠٥٠١ (٣) وبها ضبطية عموم وخمس من أكرضبطية  
وهي من كزمنية غمر (ميت غمر) ومن كزمنية منود ومن كزمنية لابوين ومن كزمنية  
ومن كزمنية كور ومقر ديوان المديرية مدينة المنصورة وبها المجلس المحلي وضبطية  
العموم وقاضى المديرية

### ذكر مدينة المنصورة

المنصورة مدينة عظيمة مشهورة على الفرع الشرقي من النيل بالشاطئ الشرقي  
هن بين قاصد نهر دمياط وبها عشرون جامعاً واربعة كنائس وجامان مستعمران وخمسة  
عشر ما كينة بخارية للحلابة القطن وخمسون خاناً (وكالة للتجارة) وكثير من الدكاكين  
فيها انواع البضائع وخمس لوكندات (فنادق) للاغراب والمسافرين ومستشفى  
(اسبتاليه) للرضى على طرف الحكومة وجلة معاصر للزيت ومبان لها ارضعة على  
النيل وفيها من المكاتب الاهلية ٣٥ بها من الصبيان ٩٩٥ وعدد اهلها ١٦١٧٠  
نفساً (٤) وعندها محطة سكة الحديد الموصلة الى الزقازيق وفي الشمال الشرقي من  
المدينة على بعد مائة قصبة من خط سكة الحديد سراية عظيمة للعضرة الخديوية يتبعها  
حديقة تبلغ ٤٠ فداناً فيها انواع الاشجار والازهار يحيط بها من جهة الشرق  
البحر الصغير ومن جهة الغرب فرع دمياط وفي المدينة كثير من الاغراب واتباع  
الدول المتحابة

ولا هل هذه المدينة عادة بالاحتفال في مولد النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة وذلك  
انهم في اول شهر ربيع الاول يعقدون موكباً حافلاً يجتمع فيه ارباب الصنائع ومشايخ  
الطرق مع اتباعهم بالليل والاشارات تالين الاحزاب والصلوات وبايديهم انواع  
الجنور والبسبب اغفر ملابسهم وفي آخر الموكب تعقب الاشراف فيطوفون في البلاد حتى  
يصلون الى العسارى وهو في محل متسع عند ضريح الشيخ ياسين فيضعون يسارق

(١) بموجب جدول مرة ٢ المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

(٢) بموجب كشف المديرية

(٣) بموجب احصائية المدارس عن سنة ١٢٩٢

(٤) بموجب الاحصائية العمومية لمصر عن سنة ١٨٧٢ م وسنة ١٢٨٩ هـ

الاشارات الى جانب القصارى وفي كل ليلة بعدها يجتمعون هناك ويصغر الامراء  
والتهارو العلماء والفقهاء ويستغلون بالذكور وتلاوة القرآن ولا يزالون على ذلك الى ١٢  
الشهر فينتهي الموعد

وللمنصورة سوق شهر اسبوعى يعتقد يوم الثلاثاء فيأتى اليه خلق كثير من البلاد  
القريبة ومن الشرقية والغربية

وفي الخطط ان هذه المدينة بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك  
العالى ابى بكر بن ايوب في سنة ٦١٦ هـ عندما ملك الاقصرج مدينة دمياط فزلى في موضع  
هذه البلدة وخيم وبنى قصر السكتاه وامر من معه من الامراء والعساكر بالبناء فبنى  
هناك عدة دور ونصبت الاسواق وادار عليها سوراما يلى البحر وستره بالالات الحربية  
والستائر وصحى هذه المقللة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع دمياط فصار  
مدينة كبيرة بها الحمامات والفنادق والاسواق ونحو ذلك

وفي صفر سنة ٦٤٦ هـ قدم للاغارة على مصر لوزير التاسع ملك فرانسة الملك بسانت  
لويز (لويز القديس) في جوع عظيمة من القرصج وكان ذلك في مدة الملك الصالح نجم  
الدين ايوب بن الملك الكامل محمد وهو مريض (١) فقصده ادمياط وملكوها واخذ في  
اصلاح سور المنصورة واثقل اليها وقدمت الشواني (٢) الى تجاه المنصورة وفيها العدد  
الكامل وشرع العسكر في تجديد الابنية هناك وقدم من العربان واهل النواحي والمتطوعة  
خلق كثير واخذوا في الاغارة على القرصج ووقعت بينهم مناوشات وزاد من الملك  
الصالح فمات بالمنصورة في شعبان وارسلت زوجته شجرة الدر فاحضرت الامير فخر الدين  
ابن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسنا واعلمتهما فلم يظهر موته خوف القتل وقام  
فخر الدين بالتدبير وسير الى الملك المعظم توران شاه بن الصالح وهو بمصر كبقا واخذ في  
تحليف العسكر للصالح وابنه توران شاه بولاية العهد من بعده وكانت العلامات تخرج من

- 
- (١) ذكر ان سانت لويز كتب الى الصالح كتابا يتهده فيه كان من جملة ما لو حلفت الى  
بكل الايمان وادخلت على الاقساء والرهبان وحملت قدماي الشمع طاعة للصالح بان  
لكنك واصلا اليك وفاتك في اعز البقاع لديك فكتب اليه الجواب وفيه قوله  
تعالى «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون» ثم قال ونعود الى قوله تعالى وهو  
أصدق القائلين «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين»  
وكلا الكتابين مسطور في صحيفة ٢١٩ من الجزء الاول من خطط المقر يري  
(٢) الشواني المراد كبا المعدة للجهاد في البحر والواحدة شونة

الدهاليق السلطانية بالمنصورة بخط خادميته سجيل لا يشك من رآها انها خط السلطان  
وشجرة الدر تقول السلطان مريض لا وصول اليه ثم ورد الامر للقاهرة بالدعاء للعظم  
في الخطبة بعد السلطان واحس الفرنج بموت السلطان فركبوا من دمياط وسار واعلى  
فارسكور ووافقوا العسكر ونزلوا اتجاه المنصورة وصار بينهم وبين المسلمين البحر والصح  
القتال برا وبحرا وفي عيد الفطر امر قونطن اقارب الملك وبعده آخر واكثر العوام من  
النكاية في الفرنج فكانوا كل وقت يقتلون منهم ويأسرون وينزلون في الماء فيمرون  
الى الجانب الذي فيه الفرنج ويحيطون في اختطاف الفرنج بكل حيلة ولا يهابون الموت  
حتى ان انسانا قوريطضة وجلها على رأسه وغطس في الماء حتى حاذى الفرنج فظنه  
بعضهم بطيخة ونزل حتى يأخذها فغطفه واتي به الى المسلمين وحصلت جملة وقعات استظهر  
فيها المسلمون وكان في البحر مخاض فدل عليها الفرنج بعض من لادين له من يدعي  
الاسلام فركبوا سمرا ووجهوا على العسكر ولم يشعر المسلمون الا وقد هجموهم وكان الامير  
قنر الدين قد عبر الى الحمام فوافقا الخبر فخرج غير متصفذ ولقية جماعة من الفرنج قتلوه  
ومضت مماليكه في طائفة الحاداره فنبهوه وساق الفرنج عندهم قتله الى المنصورة  
ففر المسلمون وتفرقوا بمنة ويسرة وكادت الكسرة تتم ووصل لوزمك فرانسة الى الباب  
قصر السلطان ولم يبق الا ان يملكه فاجتمعت المماليك الذين استجدهم الملك الصالح  
ومن جلتهم يبرس البندقداري وجلوا على الفرنج جملة من مسكرة حتى ازاحوهم عن  
موضعهم وشددوا عليهم بالسيوف والدايايس فانزمو الفرنج واجتمع من بقي منهم  
وضربوا عليهم سورا وخندقا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في الجزيرة  
المتصلة بدمياط

وقدم المعظم من الشام واستقر بقصر السلطنة بالمنصورة في ذي القعدة ووقعت بين  
الفرنجين عدة وقعات انتهت بكسرة الفرنج فساروا عاشرين الى دمياط وركب المسلمون  
اقتبعتهم يقتلون ويأسرون فقتل واسر منهم عند فارسكور خلق كثير واغناز ملك فرانسة  
واكابره قومه الى تل ووقعوا مستسلمين وسألو الايمان فأمهم الطواشي جمال الدين محسن  
الصالحى واحيط بهم وسيقوا الى المنصورة فقيد لوزمك فرانسة واعتقل في دار بها  
عرفت بدار ابن لقمان كان يقتل بها القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب الانشاء  
وكل به الطواشي صبح المعظم واعتقل معه اخوه ولما قبض على لوزمك رحل المعظم الى  
فارسكور ورتراخي في استخلاص دمياط واحجب على العكوف بملاذه واساء تدير نفسه  
وتهدد البحرية حتى خافوه وهم يومئذ جرة العسكر قتلوه كما سنذكره في الكلام على

فارسكور واتفق اهل الدولة على اقامة الملكة محبة الدين ام خليل شجرة الدر الصالحة في مملكة مصر وان يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ايبك التركاني الصالحى فوليته السلطنة وخطب لها على المنابر وجرى الحديث مع لوزيك فرانسة في اخلاء دمياط فاجاب الى تسليمها وان يحلى سبيله وقرر على نفسه اربعة مائة ألف دينار وارسل الى من بدمياط من الفرنج يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها واخلى عن لوزيك وزوجته واخته ومن بقي من اصحابه ورحلوا (١)

الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

### المركز الاول

مركز ضبطية منية غمر

هذا المركز في جنوب المديرية وعامة بلاده مشهورة بزراعة القطن وفيه من المكاتب الاهلية ١٢٣ ايها من الصيال ٣٦٤٥ ويمر به من الترع الشهيرة ترعة الساحل تروى بلاد المركز منها ومن فروعهها واعليها قنطرة كفر شكر وقنطرة منية محسن ومقر الضبطية

(١) في هذه النوبة يقول الوزير جمال الدين ابن مطروح

قل للفرنسيس اذا جئته \* مقال نصح عن قول نصيح  
 آجرك الله على ما جرى \* من قتل عباد يسوع المسيح  
 اتيت مصر اقتنى ملكها \* تحسب ان الزمر يا طبل ربح  
 فساقت الجبن الى ادهم \* ضاق به عن ناظر يك الفسيح  
 وكل اصحابك اودعتهم \* بحسن تدبيرك بطن الضريح  
 نخسون ألغا لا يرى منهم \* الاقتيل أو اسير جريح  
 .....  
 .....  
 .....

الى ان قال

قل لهم وان تضرعوا وعوده \* لاخذ ثار أولع المرصيح  
 دار ابن لقمان على حالها \* والقيد باق والطواشي صبيح  
 واتفق ان ملك الفرنسيس هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جموع وقصد تونس فقال شاب من أهلها يقال له أحمد بن اسماعيل الزيات  
 يا فرنسيس هذه اخت مصر \* فتاهب لما اليه نصير  
 لك فيها دار ابن لقمان قبر \* وطواشيك منكرو نكير  
 فكان هذا قال عليه فانه مات وهو على محاصرة تونس

ناحية منية غمر (ميت غمر) (١) مدينة شهيرة على الشاطئ الشرقي من فرع دمياط ولاهها شهرة تجارة القطن وثياب الحرير كالقطنى والشاهى والكر يشة والعصايب وغيرها من أنواع اللقماش وتجارة الحبوب وينسج بها السكان وغليظ القطن وتعمل بها الحمر من الصغار البلدى والدبس والبردى وفيها صواغ يعملون الحلى وغيرها بها جام وجوامع بمنارات وو كايل ومعاصر وثلاث ماكينات بخارية للعلاج وسوقها يوم السبت وبها من المكاتب الاهلية ١١ فيها من الصبيان ٣٠٥ ومن البلاد التابعة لهذا المركز قادوس وهي ايضا شرقي النيل في شمال منية غمر نحو ٥٠٠ قسبة ولاهها شهرة بصناعة الحمر والتجارة في القطن وبها جامع بمأذنة وكنيسة للقبط ووابور للعلاج وعصر برز الكتان

ومنا منية العز شرقي النيل في شمال منية غمر على نحو ٥٠٠ قسبة وبها وابور حلاجة وعلى نحو ١٠٠ قسبة من جنوبها بلاد المناشى الكبرى والصغرى والصفين وكفر شكر وكلها شرقي النيل وهي مشهورة بالعب والبرتقان

ومن هذا المركز دندب على نحو ١٥٠٠ قسبة من جنوب منية غمر مشهورة بالعب ايضا والخيول وقصب السكر وبها حدائق عظيمة وجامع بمأذنة ومنها صهرجت الكبرى شرقي نزة الساحل وفيها جامع بمأذنة وحدائق فيها انواع الفاكهة وتكسب أهلها من ذلك مع القطن

ومنا منية يعيش في الجنوب الشرقي من صهرجت على نحو ١٠٠٠ قسبة وبها كثير من شجر العنب والخيول وتكسب أهلها من ذلك مع القطن وقصب السكر وبارضها تل قديم

ومنا شرقي منية غمر كوم النور وسنحاي وبالشوش بها جوامع عظيمة بمنارات ويكثر بها الخيل وقصب السكر

ومنا في شرقي هذه البلاد على مسافة ١٢٥٠ قسبة ناحيتا اتميدى واليله وهما معروفتان بنسج القماش من القطن والصوف والكتان

ومنا طجا المرج (١) شرقي اتميدى على ٦٠٠ قسبة فيها جامع بمأذنة وسوقها يوم الاحد

(١) كثير ما يعرف لفظ المنية في النطاق الى كامة ميت فيقال ميت غمر وميت المز ولفظ المنية يقع على بلاد كثيرة بمصر تميز بما يضاف اليه يمر كثير منها في هذا الكتاب ونذكر منها جلة عند الكلام على منية ابن خصيب باقاليم الصعيد (١) طجا يطلق على خمس بلاد احدها في الدقهلية والثانية في القليوبية وهي

ومنها كفر المقدام وهي قرية صغيرة في غر بيها على نحو ١٥٠ قصبة منها تل قديم يقال له تل المقدام طوله أربع مائة قصبة في عرض ٢٥٠ يؤخذ منه السباح للزراع وإلى جانبه تل صغير يقال له قصر بنت الملك

ويستحق الذكر من بلاد هذا المركز ناحية اليوم لأن منها الشيخ البيهقي الشهير (١) صاحب الطريقة البيومية المعروفة به توفي سنة ١١٨٣ وله مؤلفات كثيرة منها شرح الجامع الصغير وشرح الحكم وشرح الانسان الكامل وله مؤلف في طريق القوم خصوصاً الدمرداشية ويعمل له بالقاهرة مولد سافل كل سنة وضرع به مشهور بالحسينية يزاور ويتبرك به واليوم قرية في حدود الدقهلية من جهة الشرق وهي بين شبراخية الميمنة وبني عباد في الشمال الشرقي من شبراخية والجنوب الغربي من بني هباد وينهاو بين كل منهما نحو ٧٠٠ قصبة

### الثاني

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

مر كزمنية سمود

تتمد مسافة هذا المركز من الجنوب إلى الشمال ١٥٠٠٠ قصبة من حدود مركز

طما نوب بقسم قلوب في شمال نوب طما على نحو نصف ساعة والثالثة والرابعة في مديرية بني سويف وهما طما اليشا بقسم ياغري النيل في جنوب البراقعة على نحو نصف ساعة وطما بوش بقسم بوش في الجنوب الغربي منها على بعد ٣٠٠ متر والخامسة بمديرية المنية وهي طما العمودين بقسم قلو صنهو يأتي ذكر هذه في مديرية المنية

(١) هو الولي الصالح المجدوب الشيخ علي بن حجازي بن محمد البيهقي الشافعي الخلوي الاحدي ولد سنة ١٢٠٨ وحفظ القرآن وطلب العلم وسمع الحديث وتلقن الطريق الخلوتية من السيد حسن الدمرداشي وسلك فيها مدة ثم أخذ الطريق الاجدية ثم حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم ومشى على طريقته كثير من الناس ولما عقد مجلس الذكر في المشهد الحسيني أراد ان يتعرض لمنعه جماعة من العلماء فاتصروا له الشيخ الشبراوي وقال للناس والامراء هذا رجل من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي التعرض له وأشار عليه ان يعقد درسا في الازهر ففقد درسا في الطبرسية حضره كثير من العلماء فقرر لهم ما بهر عقولهم فيكتبوا عنه

منية غمر الى المنصورة ومن الشرق الى الغرب مسافة ٥٥٠٠ قصبة من خط مكة  
الحديد الموصلة للمنصورة الى النيل أعنى فرع دمياط ويمر بهذا المركز ترعتان  
شهيرتان احدهما المنصورة فمهامن الفرع المذكور ومصهاى البحر الصغير  
وبها أربع قناطر وعلى جانبيها جملة بلاد من هذا المركز وعليها كثير من السواقي  
والواورات الثابتة والمتحركة ثابتهما ترعة ام سلمى فمهامن الفرع المذكور همد  
ناحية دقا دوس من مركز منية غمر ومصهاى بحر طناح المشهور وياق ذكره فى قسم  
دكرنس وعلى ترعة ام سلمى أربع قناطر وجملة بلاد من المركز وجميع بلاد المركز  
مشهورة بزراعة القطن والحب وترية الماشية والخيول والطير وفيه من المسكا تب  
الاهلية ١٤٤ مكتبا فيها ٢٨١٧ صيا ومقر الضبطية منية سمندود

### ذكر منية سمندود

بلدة شهيرة فى شرق الفرع المذكور يقابلها على الشاطئ الغربى سمندود من  
مديرية الغربية وفى منية سمندود جامع عظيم ذو منارة وفاور رقة حلاجة وأربعة مكاتب  
فيها من الصبيان ٧٢ ولاهلها شهرة فى التجارة وزراعة القطن ولها مورد توحيد فيها  
الشفن

ومن بلاد هذا المركز نوسا البحر شرقى النيل على مسافة ١٦٠٠ قصبة من شمال  
منية سمندود وبها جامع بماذنة وفاور رقة حلاجة وحديقة ولاهلها شهرة بزراعة قصب  
السكر كالقطن

ومنها نوسا الغيط شرقى نوسا البحر بمسافة ٥٠٠ قصبة وهى بلدة كبيرة غربى  
الترعة المنصورة على نحو مائة قصبة ولاهلها شهرة بنسج القماش وفيها جامع بماذنة  
ومنها الحواوشة شرقى نوسا البحر على نحو ٢٠٠٠ قصبة ولاهلها شهرة فى نسج  
الصوف وبها حديقة

ومنها نقيطة غربى الحواوشة بنحو ٣٠٠ قصبة ولاهلها شهرة فى زراعة الثوم وبها  
حديقة وجامع بماذنة

ومنها كوم الدربى شرقى نقيطة بالنى قصبة على ترعة تعرف بالجباذة متفرعة من  
ترعة ام سلمى ولها شهرة فى زراعة الكتان وفى النسيج المعروف بالغل  
ومنها منية دميس وهى بلدة قديمة شرقى النيل على نحو ٧٠٠ قصبة من جنوب  
منية سمندود وبها ابراج حمام ومعصرة للقمب وجامع عظيم بماذنة ودير شهير للقمب

يعرف بدير أبي جرج وفي كل سنة يعمل لأبي جرج مولد عظيم عند ثمانية أيام ويجتمع فيه كثير من القبط والمسلمين

ومنها أجاش في منية سمندو نحو ١٢٠ قصبة

ومنها منية العامل شرق أجاش نحو ٣٣٠٠ قصبة ويهاج مع بماذنة ولها شهرة بزراعة الارز ومنها شتات في الجنوب الشرقي لمنية سمندو على نحو ٤٠٠٠ قصبة ولها شهرة بسوقها وينتقد يوم الاحد

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) قريتان متقاربتان في جنوب دكرنس نحو ٣٤٠٠ قصبة وهما طنامل الشرقية وطنامل الغربية والاولى هلى الترة المنصورة في الجانب الغربي منها واطيانا في الجانب الشرقي وأرضهما خصبة جيدة المحصول زرع بها قصب السكر بكثرة وكان يقال لهما طابع الجوز لما حكى من ان المأمون الخليفة العباسي سار في قرى مصر فمر بهذه القرية وكانت صاحبها بجوزا يقال لهما مارية فسأله أن ينزل بضيعتها فنزل بن معه فقرأوا من البر والاكرام وفاخر الطعام ما أعجبهم وجرهم فاقطعها عدة ضياع بهذه الارض (١)

### الثالث

من مراكز الضبطية بديرية الدقهلية  
من مراكز السبلاتين

هذا المركز شرقي مركز منية سمندو ومن الترع الشهيرة به البوهية وهي زعرة

(١) ذكر فيما حكى ان المأمون كان يقيم في القرية يوما وليلة فلما امر بقرية طنامل لم يدخلها لحقارتهما فخرجت اليه الجوز صائحة فظن انها مستغيثة ففرق لها فقالت يا أمير المؤمنين نزلت في كل ضيعة وتركت ضيعتي والقبط تعبرني بذلك وبكت كثيرا ففرق لها ونزل بن معه فبالت في اكرامهم فلما اصبح وقد عزم على الرحيل حضرت اليه ومعها عشر وصائف مع كل وصيفة طبق فيه ككيس من ذهب فوضعت ذلك بين يديه فاستحسنه وأمرها باعادته وقال لها ان في بعض ما صنعت لكفاية وما تحب التثقيب عليك في مالك فأخذت قطعة من الارض وفالت يا أمير المؤمنين هذا وأشارت الى الذهب من هذه وأشارت الى الطينة التي تناولتها ثم من هناك يا أمير المؤمنين وعندنا من هذا شيء كثير فقبله واقطعها عدة ضياع وانصرف متجها من كبر مر وعثا وسعة حالها

تتفرع من ترعة الساحل المارة بمرکز منية غمر وتصب في بحر المشرق المتقدم ذكره وعليها أربعة قناطر وفي هذا المركز من المسكنات الاهلية ٦٩ بها من المتعلمين ٣١٧٠ ومقر الضبطية ناحية السبلاوين

### ذكر السبلاوين

هي بلدة قديمة في شرقي التربة البوذية المتقدم ذكرها وفي الشمال والغرب منها محطة على سكة الحديد الموصلة للمنصورة وبها جامع ذو منارة وسوق فيه دكاكين وغانات ومحلات لبس الخشب من المعروف بالشواوادر وحديقة مثمرة ولاهها شهرة بزراعة القطن وفيها تجار وسوقها يوم السبت

ومن بلاد هذا المركز في الامم يدعى ثلاثه آلاف قصبه من الشمال الشرقي للسبلاوين وهي بلدة عتيقة في غربها تملق قديم جسيم مسطحه فحوالف فدان يعرف بتل قمى فيه آثار ابنيه قديمه من حجارة صناعية وطبيعية وأهل البلاد القرية يأخذون منه السماد لزراعتهم وبالقرب من هذا التل مقام شهير يزعمون انه لسيدى عبد الله بن سلام الصحابي (١) الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوى يمتد ثمانية أيام يجتمع فيه

(١) كذا يقال وهو وارد في الايضاحات المحررة من المديرية وفي الخطة الفلسكية جزيرة في بحيرة المنزلة شرقي ناحية المطرية مكتوب عليها سيدى عبد الله بن سلام أيضا ولكن عبد الله بن سلام الصحابي رضى الله عنه لم يذكره السيوطى فيمن دخل مصر من الصحابة وقد أفردهم بآلاف مخصوص من سماء در الصحابه في من دخل مصر من الصحابة أو رد فيه جميع من ذكرهم الامام محمد بن الربيع الجيزي في مؤلفه المختص بهم وزاد عليهم أكثر منهم

وعبد الله بن سلام من ولد يوسف بن يعقوب عليهم السلام وهو عبد الله بن سلام بن الحارث الامرائيلي ثم الانصارى كان حليفهم من بني قحطان وكان اسمه في الجاهلية الحصب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وورد انه فيه نزل قول الله عز وجل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم قوله سبحانه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وعن زيد بن حمير قال لما حضره ما ذبح جمل الموت قيل له يا ابا عبد الرحمن او صنا فقال احلوه في ثم قال ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما جردهما فالتبسوا العلم هذا بركة عبط عبد هو يمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله

كثيرون من الزوار والتجار وغيرهم فينبون فيه الخيام ويتساقون على الخيل كل يوم من أيامه ويقرب من هذا التل جهة بلاد منها بلدة يقال لها الربع ومنها كفر الاعمير عبد الله بن سلام وكفر بطاش واهل هذه النواحي يقوم بالمولد وخدمة الزوار ومن بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد (١) على نحو ١٥٠٠ قسبة من الجنوب الغربي لساكنية السنبلاوين بها تل قديم يبلغ نحو ٥٠ قدنا يقال انه طلل شونة (٢) من اشوان يوسف ابن يعقوب عليهما السلام وهو على صفة شكل مستطيل مرتفع عن ارض المزارع بمترين من الدائر منحنى من الوسط

ومنها البلامون في الجنوب الغربي من السنبلاوين على بعد ١٨٠٠ قسبة ومنها دايح في الجنوب الشرقي من البلامون على مسافة ٦٥٠ قسبة والسكنى منها سوق ومنها درب السوق في جنوب البلامون على بعد ٦٠٠ قسبة في جنوبيها تل قديم يبلغ نحو ستة فدانين يؤخذ منه السماد للزراعة

ومنها كفر عزام في الشمال الشرقي من البلامون والجنوب الشرقي من السنبلاوين على بعد ١٧٥٠ قسبة من كل منهما وفي الجنوب الشرقي منه على نحو ٦٠٠ قسبة تل قديم يقال له تل الجبل وهذه البلاد ايضا معروفة بزراعة القطن

### الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز دكرنس

حده الغربي من المصيرة الى الريدانية ويحده من جهة الشرق دير بالحضر ومنية طريف والجوار ونهاية بحيرة المنزلة ومن الجهة الشمالية كفر البازوكفراي ناصر والبيجلات والتزل وبريال القديمة وكفر الـ كرى الى نهاية البحر الصغير الى بحيرة المطرية ومن الجهة الجنوبية من برق نقص الى منية طيبيل

---

ابن سلام الذي كان يهوديا فاما سلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عاشرة عشرة في الجنة توفى رضى الله عنه سنة ثلاث واربعين

(١) كفر طنبول الجديد بقرب طنبول الكبرى في الجنوب الشرقي منها كما ان بقربها في الشمال الغربي كفر طنبول القديم فهي بين كفرها الجديد والقديم

(٢) الشونة مخزن القلعة وهي من اللغة المصرية كما في القاموس

ورى اطيان هذا المركز من البحر الصغير وفروعه وهذا البحر من اشهر الترع المصرية والمنفها وعليه البلاد والشجر من الجانبين ويأتيه الماء من الترع المعروفة بالمنصورة وعلى فمه في متنى الترع المذ كورة قنطرة ذات ثلاث هيون وكان له فم عند المنصورة ثم سد في زمن المرحوم عباس باشا ووصل بالمنصورة ويتفرع البحر المذ كور في الشمال الشرقى من مدينة المنزلة الى فرعين أحدهما يقال له بحر العصافرة ينتهى الى ناحية العصافرة ثم يصب في بحيرة المنزلة والثانى يقال له بحر الشبول ينتهى الى ناحية النسيجة ثم يصب في البحيرة المذ كورة ويخرج منهم افروغ في جهات المنزلة وعلى البحر الصغير وفروعه كثير من السواقي والواپورات

و بعض بلاد هذا المركز تروى من بحر طناح وماؤه من ترعة ام سلمى المارة بمركز منية سمند فمه قبالة منية العصارم ونهايته بحر المشرع قبالة ناحية بنى عبيدو ينتهى بحر المشرع الى بحيرة المنزلة وعلى البحر المصغى وفروعه ايضا كثير من السواقي والواپورات والذى حصره التفتيش من مكاتب هذا المركز ٢٦ فيهما من الاطفال ٦٨١ (١) ومقر الضبطية بناحية دكرنس

### ذكر ناحية دكرنس

هى قرية على الشاطئ الغربى من البحر الصغير بيناوين المنصورة نحو ٦٥٠ قصبية ولها سوق ينتصب يوم الاربعاء يباع فيه الارز وغيره من الحبوب والسمك للحا وغير معلع وانواع المأكول والقماش والماشية وغير ذلك وبها حلة لبيع القطر وفيها بعض فجار يتجرون فيه وفي غيرهم وأهلها معروفون بزراعتهم وعمل حصر البردى ولها مودة للسفن

ومن بلاد هذا المركز سلمون القماش شرقى البحر الصغير على ٤٠٠ قصبية من جنوب دكرنس ولاهلها شهرة بنسج القماش واتخاذ النخل واسفر اجسه له وشمعه وفيها من ارباب الصنائع جماعة من الصاغة وصيادى السمك وتجارى الطواحين وسوقها يوم الاحد وفيها قيسارية صغيرة وبجامع بماذنة وكنييسة وكثير من القبط واغلب مبانها بالطوب الاحمر

ومنها الريدانية فى غربى البحر الصغير على نحو الف قصبية من شمال سلمون

---

(١) هذا هو الذى انتهى تفتيشه من المكاتب فى هذا المركز لغاية سنة ٩٢ حسب احصائية السنة المذ كورة

لقماش وهي مشهورة بكثرة وجود القبط فيها من القديم واهلها ينسبونها من النخاع  
سبل النخل وشحمه وزراعة القطن والحبوب

ومنها محلة دمنة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير على نحو ٦٥٠ قصبة من شرقي  
سلمون وبها ديوان جفة طناح وفيها وابور حلاجة وجلة من الدكاكين والقهاوى على  
شاطئ البحر المذكور وعند بعض المشايخ بها ابريق تخاريفال انه من غنايات سيدي  
احمد البسوى رضى الله عنه بتبرك به ويقابلها على الشاطئ الغربى للبحر المذكور  
منية محلة دمنة بها جامع بمادنة وتسكب اهلها من زراعة القطن وقصب السكر  
والسكتان والارز والسمسم وغيرها من الحبوب

ومنها كفر البازى الشمال والشرق من منية محلة دمنة على نحو ٦٠٠ قصبة  
وشهرته بنسبته للولى الشهر السيد منصور الباز الاشهب الرفاعى رضى الله عنه وله جامع  
بمادنة ومولد سنوى شهير يجتذ ثمانية ايام يكثر فيه الناس والبيع والنشراء

ومنها اشمون الرمان بمحل مدينة قديمة كانت تسمى اشمونين ارمانى وقيل لها  
فى الاسلام اشمون طنناح واشمون الرمان واشموم بالميم (١) ويقال انما سميت  
اشمون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت مدينة جليلة الشان ذات اسوار وقصور  
المتوكل العباسى اسوارها كما فعل بطن اخرى مثل دمياط ورشيد وتونس ونشأ باشمون  
هذه من افاضل العلماء جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواصفى الشافعى المعروف  
بالوجيزى لانه كان يحفظ الوحيز للقرانى كان اماما حافظا للغة ولد باثعون سنة ٦٤٣  
وتوفى سنة ٧٢٧ وهذه البلدة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير قبالة منية السودان  
شرقى دكرنس بنحو ٢٠٠ قصبة وبها سوق صغير به جلة دكاكين ولها سوق اسبوعى  
ينهقد يوم السبت ويقر بها ترعة اشمون الخارجة من البحر الصغير وهي ترعة صيفية  
تعرف بترعة عز الدين فى نهاية تل قديم مجاور لها كن البلد من الجهة الشرقية باعلاء

(١) قال الملك ابو الغداء يقال لها اشموم طنناح واشموم الرمان وهي قصبة كورة  
الدقهلية وقصبة البشمو رايضا واشموم مدينة ذات حمامات واسواق وجامع وهي  
على النيل الشرقى والعامية نسميها اشمون بنون فى آخرها والصحيح انها بالميم كما  
ذكرنا وكذلك يكتبها ياقوت الحموى فى المشترك وحقت ذلك من فضل مصر  
اتسمى ولفظ اشموم او اشمون يقع على ثلاث بلاد من بلاد مصر احداها هذه  
والثانية اشمون جريس من المنوفية والثالثة فى الصعيد بديرية اسيوط وتعرف  
بالاشمونين

جامع به ضرب حجر زار فيه الشيخ مجازي وهذا التل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه المدينة من كبر القهلية مدة من الزمن وكانت قبل ذلك مقر كرمي السلطنة بديار مصر مدة العائلة التاسعة والعشرين من الفراعنة المصرية وكان اولهم قبل المسيح بمدة ٣٩٩ سنة وملكهم ٣١ سنة

ومنها منية النصارى غربى البحر الصغير على مسافة ١٥٠ قصبة من ساحله وبينها وبين ذكرنس نحو ٣٥٠ قصبة وبها جامع كبير بمأذنه وفيها تجار يتحرون فى القماش والقطى وسوقها يوم الاحد يباع فيه العقاقير والفله والادهان والسكك مملحا وغيره ومنها منية سلسيل شرقى البحر الصغير بقرب بحيرة المنزلة من الجهة الغربية على نحو ١٥٠ قصبة وبها جامع كبير ومقامات كثير من الاولياء ولها موردة للسفن

ومنها الجمالية الكبرى بشاطئ البحر الصغير من الغرب فى الشمال والشرق من منية سلسيل على مسافة تقرب من ساعة ونصف وسوقها يوم الثلاثاء يباع فيه القماش والعقاقير والعانة والسكك وبها جامع كبير بمأذنه ولها موردة وترعة خارجة من البحر الصغير تتصل بالبحيرة المالحة تسير فيها السفن

ومنها البصراط بلدة قديمة بشاطئ البحر الصغير من الغرب على مسافة ألف قصبة من الجمالية وسوقها يوم الخميس وبها موردة وجامع كبير بمئذنة وأطيانها متصلة بالبحيرة المالحة وبها مراكب لصيد السمك وتعيش أهل البصراط والجمالية ومنية سلسيل وما يليها من الصيد والزرع

ومنها المنزلة ويقال لها المنزلة الحماط بشاطئ البحر الصغير من شرقيه وهى مدينة قديمة كبيرة ذات شهرة من قديم الزمان بينها وبين البصراط نحو ٣٠٠ قصبة وبقربها بحيرة واسعة هى أكبر البحائر الموجودة بديار مصر الا انها قليلة الحق بأنها الماء من النيل والبحر الملح وكان ماؤها يعذب فى وقت فيضان النيل ويبلغ بعد هبوطه وكان بها مدينة تنيس القديمة فى جزيرة يوجد بها الآن فى محل تلك المدينة تل قديم يعرف باسمها ويسخر منه كثير من الطوب والجر وعود الرخام والمرمر فيؤخذ للطرية وغيرها البنانى وكان بها مدن أخرى فى جزائر متفرقة فمنها تونة والقس وديبقي وغيرها وكان أكبر جزائرها جزيرة تنيس وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشيخ عبيد الله وكانت كلها كدبنة المنزلة تشترك مع تنيس فى كيفية المعيشة والبراعة فى عمل الاقمشة والتجارة وطالما عملت كسوة الكعبة الشريفة أيام بنى العباس فى مدينة تونة وكان للثياب

القسية والديقية شهرة عظيمة كالتنيسية (١) وكانت العمائم الديقية تتخذ من الكتان وتنعج بالقصب (٢) وقد اندرعت ثلثا المدن كلها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة فانها لم تزل عامرة وتصل بها شبه جزيرة دائلة في البحيرة تعرف باقليم المنزلة فيها قرى منها البحيرة والغمامة وعزبة البلاسي وسياق ذكر ذلك ومدينة المنزلة بكل مبانيها بالطوب الاحمر وأكثرها ذات طبةتين وثلاث طبقات ولها أرضة منتظمة على البحر الصخبر ولها ماردة بها مراكب كثيرة لنقل الارزاق الى المتصورة وزوارق كثيرة لصيد السمك من البحيرة وبها صواريج لحفظ الماء ومن أهلها من يصنعون الحرير الملون وقماش القلاع والحيايم وبها تجار وعلماء واشراف وسوقها يوم الاحد وفيها جام عظيم مستعمل وبها حدائق ونخيل وأشجار وفيها جملة مساجد جامعة معمورة في كثير منها عمارات واضرحة تزار فيها المسجد الكبير له سلم على البحر ينزل منه لأوضوه وفيه ضريح الشيخ أحمد العبيدي وكذا المسجد الجديد بخط المصالحه فيه ضريح الشيخ أحمد القطان وهو الذي انشاه ومسجد القعقاع فيه ضريح يندب للقعقاع او مسجد القعقاع (٣) ويقال انه من الصحابة ولكن لم يذكره السيوطي في در السحابة (٤) ومسجد الشيخ عبد الحليم السقلافي انشاه الشيخ المذكور وكان من الصالحين وتوفي في نيف وثلاثين وتسعمائة (٥) ولها جملة أسواق فمنها السوق الكبير في الشارع الوسط مما يلي البحر وسوق السلوى في

- (١) من كلام الخالدين في كسوة انعم بها عليهم سيف الدولة وكسوتها ما اجادت حوكه \* مهر وزادت حسنه تنيس
- (٢) كان طول الطاقة الواحدة مائة ذراع ونحشها القصب يساوي ٥٠ دينارا غير ثمن الحرير والخيط
- (٣) في البيان الوارد من المديرية بمجد القعقاع وفي غيره القعقاع بدون محمد
- (٤) ليس في در الصحابة في من دخل مصر من الصحابة احد اسمه القعقاع ولا محمد القعقاع والذي فيه من اسمه محمد تسعة نفر وهم محمد بن اياس بن البكر ومحمد بن بشير الانصاري ومحمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن جابر ومحمد بن حبيب المصري ومحمد بن ابي حذيفة بن عتبة ومحمد بن علي القرشي ومحمد بن عمرو بن العاص ومحمد بن مسلمة الانصاري رضوان الله عليهم
- (٥) ترجمه الشغرانى فقال الشيخ عبد الحليم بن مصلى المتزلاوى رضى الله عنه كان من الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان في غاية من النواضع والكرم واجتمع عنده في زوايته نحو مائة نفس يقوم باكلهم وكسوتهم مما يفتق الله به انتهى ملخصا

خط المصالحه وسوق القعقاع في حارة القعقاع وفي هذه الاسواق كثير من الوكابل والحوانيت  
وبيع فيها أنواع الامشقة والملابس الحريرية والقطنية والعقاقير والقلعة والارز والسمك  
وفيهما وكالة السمك الملح وشونة للملح وليس في هذه المدينة شئ من المحلات المعدة لبيع  
المسكرات والخمدرات والنساء ما حياء وحشمة وتجب حتى ان بناتها الصغار اللاتي لا يستتر  
أماهن في المدن الكبار لا يخرجن الا متبرعات وفي غرب المدينة جهة بها جملة من  
المساكن منفصلة عنها البحر الصغير على الشاطئ الغربي منه يقال لها بر بدران وهي  
من المدينة وابنتها كاسر ماني البلد بالوننة والبياض وفيها جامع قديم بمأذنة يسمى العمري  
يرعون انه بني زمن الفتح وأكثر أهل بر بدران من الملاحين في المراكب وصيادي  
السمك والطير وباحة الفسجين وبينها وبين البادقنطرة من خشب على البحر الصغير  
يعبرون عليها ويلعبا ترعة يقال لها المقطع تخرج من البحر المذكور وتنتهي الى بحيرة  
دمياط وهناك موردة وفي خلاصة الارض من علماء المنزلة محمد بن عبد الحالق المنزلاوي  
الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٣ (١) وفي تاريخ الجبرتي منها السيد حسين المنزلاوي  
الشافعي خطيب جامع المشهد الحسيني وكانت غالب خطبه من انشائه وله نثر ونظم وتوفي  
سنة ١٢١٢ (٢) واما ناحية البحيرة المتقدمة المذكورة في قرية في شمال المنزلة بينهما  
نحو ٣٠ قصبة وري ارضها من بحر الشبول وخندق الموز الخارجين من البحر الصغير  
وغالب اهلها من صيادي السمك والطير وكل بناتها بالطوب الاحمر وبها جامع ذو منارة  
ودوائر لضرب الارز نادر بالدواب وحدائق وتخييل وشجر وواويرات

واما النسيجة فهي قرية بجوار البحيرة الملاحية من الجهة البحرية للقرية وبها جامع  
بمنارة وملاحه من البحيرة المذكورة يؤخذ منها الملح بعد نزول الماء وبعض اهلها يشتغلون

- 
- (١) وصفه صاحب خلاصة الاثر لانه الامام العلامة الولي الزاهد الحسام بن ابي  
والعمل المجتهد في بث العلوم المافعة وكان يختم في كل سنة نحو عشرة كتب في فنون  
مختلفة ومن شيوخه اللقاني والزيادي والشيشري وغيرهم
- (٢) قال الجبرتي هو العمدة العلامة والنبية الفهامة السيد حسين بن عبد الرحمن  
المنزلاوي حضر محمد علي الشيخ الملوي والحفني والجوهري وغيرهم وتصلح من العلوم  
وصار له لمسة واتقن انعام واستقصا غريب ونظم جيد ونثر بليغ وله منظومة في  
سلسلة السادة الوفائية اولها

سما بها الزهر الازاهر ثم شرق \* بانوارها قد نار غرب ومشرق

انتهى مختصرا

باستخراج الجبس من البحيرة المالحة من محلات مخصوصة يعرفونها ثم يرسل بالسفن الى  
دمياط وغيرها وفي البلد جماعة من الصيادين منهم من يصطاد الطير من الماء بأشراك  
من غزل القطن ومنهم من يصطاد السمك في الزوارق واكثر ما يزرع بهذه الناحية الارز  
والقطن ووزع القطن بها قليل

واما هربة البلاسي فهي منسوبة لولي اسمه السيد صالح البلاسي واهلها يستسبون  
اليه ويقر بها جزء من بحيرة المنزلة يعرف بحيرة البلاسي يستخرج منه الملح ويرد الى  
أشوان المحكومة وفي هذه العزبة شجر وفنخل ويزرع بها الارز والقطن وفي جنو بها جامع  
عتيق فيه آثار البناء

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية وهي قرى شان احدها تسمى العفنة  
والثانية تسمى العقبيين وهما في بحيرة المنزلة بينهما جسر مصنوع من الخشب  
واللبش والطين طوله ٣٠٠ قصبة وناحية العفنة في الشمال والشرق من ناحية  
العصافرة ويتوصل منها الى العصافرة على جسر كالذي قبله وناحية العقبيين  
في شمال العفنة وفيهما ابنية مشيدة ذات طيقتين ويؤخذ من مياههما الجلس من قاع  
البحيرة وهو ابيض اللون شبيه الزلط ويحلب الطوب من ارض مدينة نسيب وهو تل قديم  
على جزيرة في الشمال والشرق من المطرية على نحو اثني عشر ميلا وفي الجنوب والعرب  
من يورث سعيد على نحو ستة اميال ويحلب من هناك أيضا الحجر وعمد الرخام والمرمر  
وفي المطرية ديوان المحكومة وقصر لاضابط وبينهما على شاطئ البحيرة مساحة معدة لبيع  
السمك في صباح كل يوم وجميع اهل المطرية يشتغلون بصيد الطير والسمك ومياهها  
كثير من الزوارق للصياد ومعامل للفسخ يعمل بها ويرسل الى دمياط في البحيرة المذكورة  
وفي المطرية سوق به دكاكين وغالب قوت اهلها من الارز والطير والسمك ويقالون  
من القمح وهددهم يبلغ عشر بن الفنا ويحب اليهم الماء العذب في زمن الصيف  
من بحر العصافرة واصناف السمك في هذه البحيرة كثيرة فمنها اللوت والقاروص والاباج  
والبورى وسمك موسى والرعاد وغير ذلك ومن اصناف الطير بها الشهران والبسروت  
والبحاج والغرو والبجع والكركي والحراوى والواق والغطاس والقطقاط والبلاشون  
الى غير ذلك

ومن القرى الكبيرة بهذا المركز طنح المنسوب اليها بخرطنح المتقدم ذكره  
وهي بلدة قديمة بشاطئة الغربى على تل مرتفع وفيها مقام الشيخ محمد العدل من مشاهير  
الاولاد

الاولياء وله مولد سنوي يمتد ثمانية ايام ويجمع باذنته وتعيش اهلها من زراعة القطن والارز والحب

### المركز الخامس

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز فارسكور

يمتد طول هذا المركز من المنصورة جنوبا الى دمياط شمالا ستة وعشرين الف قصبة ومتوسط عرضه من حدود مئزر كركر من المتقدم شرقا الى قرع دمياط غربا ٢٥٠٠ قصبة وبلا هذا المركز من دمياط الى الزرقا مشهورة بزراعة الارز ومن الزرقا الى المنصورة مشهورة بزراعة القطن والسمسم والغلة وغنى من الارز وبهذا المركز من المكاتب الاهلية ٧٩ فيها من الاطفال ١١٨٨ ومقر ضبطية المركز ناحية فارسكور

### ذكر فارسكور

هي بلدة مبنية بالطوب الاحمر شرق النيل فيها دكاكين ووكايل ومعاصر زيت وخمسة مساجد بمنارات واغلب اهلها تجار وارباب حرف ولهم شهرة في نظريز الوراق بالتلى وعمل العباء والبشت من الصوف وبها وابور ثابت وشونة امير يقو فيها خمسة مكاتب بها من الصبيان ٨٥ ولها مودة فيها السفن وسوقها الاسبوعى يوم الاحد

وعند فارسكور هذه كان مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب وذلك انه بعد القبض على لوزير التاسع ملك فرنسا ومجنه في المنصورة كما تقدم رحل المعظم من المنصورة ونزل بالدهليز السلطان على فارسكور وعمل له برجامن خشب واحجب على الكوف بجلاذه واخذ بهدو زوجة ابيه شجرة الدر ويطاها بمال ابيه ثقاته وكاتب ماليك ابيه فحرضهم عليه وكان اسماء المعاملة معهم (١) فقتلوه وجمونه

(١) كان الملك المعظم قبل موت ابيه الملك الصالح بمحصن كبة اعلمامات ابودسافر اليه الفارس اقملى يدعو له الى سلطنة مصر فوعده بما صر ولم يفلح بها واعرض عن ماليك ابيه واختص من حضر معه من الشرق وكان اذا سكر جمع الشمع وضرب رؤسها بالسيف حتى تنقطع ويقرل هكذا افعل بالبحريه وكان فيه هوج وخفة فلما كان يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ٦٤٨ جلس على السماط فتقدم اليه أحد

تفشت دولة بني ايوب من ديار مصر بعدما قامت احدى وثمانين سنة وملك منهم ثمانية ملوك

ونشأ بفارس كور جماعة من افاضل العلماء منهم قاضي القضاة محمد تقي الدين لفارس كوري المصري تزيل قسطنطينية الشاعر النائر الاديب توفى سنة ١٠٥٧ بدمشق (١)

ومنهم الاديب سراج الدين عمر بن محمد بن ابى بكر المصري الشهير بالفارس كوري الشافعي الاديب المتفنن صاحب جوامع الاعراب وهو اوسع الادب في الحق وتوفى سنة ١٠١٨ (٢) وابنه تقي الدين أبيض من افاضل الادباء وكلاهما مذكور في ریحانة الالباء (٣)

المالك البحر به وضربه بسيف قطع اصابع يديه ففر الى البرج الخشب فاقصموا عليه وسبواهم مصلة فصعد على البرج فرموه بالشاب واطلقوا النار في البرج فالتى نفسه ومن الى البحر وهو يقول ما ار يدملككم كم دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني ويخبرني وسائر العساكر بالسيوف واقفة فلم يجبه احدوا الشاب يأخذه من كل ناحية وادركوه فقطع بالسيوف ومان حرقوا بقا قتيلا وترل على الشط ثلاثة ايام ثم دفن

(١) كان قد اتصل في مصر بقاضيها شيخ الاسلام يحيى ابن زكريا ومعه الى الديار الرومية واقام عنده فاكرمه ونوّه به فارتفع قدره ثم وشى به الواشون فابعده عن مجلسه فلزم العزلة الى ان مات يحيى فولى قضاء القدس وتوفى بدمشق وهو مازالى القدس

(٢) كان له اليد الطولى في العلوم العقلية والمقالية والراحة البيضاء في الفنون الرياضية وله مؤلفات نفيسة منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارتشاف ورسائل شتى في الهيئة ونظم القطر في النحو وسماء النبات وكتاب جوامع الاعراب المذكور ونظم فيه جمع الجوامع وشرحها مع الهوامع للسيوطي واستوهب فيه استيعابا عظيما مع حسن النظم

(٣) قال الخفاجي في وصف سراج الدين من ریحانة الالباء فاضل قلد جيد دهره من فضائه مجليها ونظم عقد محاسنه في صدر زبد اجتنى من ثمرات العلوم الرياضية فواكه ذاتها الافهام واجتنى من رياضها انوار الم تبرز من الاكام واجتنى اباكارها وعونها وهي حورمة صورات في الخيام تلك من ذلك الفن خمايله ورأضه وراض في مضارها جواد فكره احسن رياضه الى آخر ما قال وقال في وصف ابنه

وهـنـهـم الفقيه الاصولي التـهـوي محمد بن موسى العبيدي الشافعي الفارسي سكوري  
المتوفى بمكة المشرفة سنة ١١٨١ (١)

ومن بلاد هذا المركز دقهلة في جنوب فارس سكوري على نحو ساعتين ور بع محل مدينة  
كبيرة شهيرة الذكرا اليها سميت الدقهلية وهي في شرقي فرع دمياط وفي شرقيها تل قديم  
هو تل الممرينة العتيقة به نخل قليل وكان يعمل في دقهلة وكورها القرطاس الطوماري  
الذي كان يحمل الى اقاصي بلاد المسلمين وغيرهم والقرية الموجودة بمحلقها الآن من القرى  
الريفية بمساجد وقليل من الشجر وتكسب اهلها من زراعة القطن والارز والسمسم  
والغلة

ومنها الزرقاء على نحو ساعة وثلاث من جنوب دقهلة لمن يسير على خط مستقيم  
وهي شرقي النيل ولها شهرة بنسج الصوف والقماش وتعيش اهلها منه ومن التجارة  
وزراعة القطن والارز والغلة ولها سوق اسبوعي يوم الاثنين يباع فيه السمك وغيره  
وفيها مسجد بمأذنة

ومتباد واي في جنوب الزرقاء على مسافة ثلاث ساعات ونصف وهي في شرقي فرع  
دمياط ينبتا وينمو بنحو ربع ساعة وسوقها الاسبوعي يوم السبت يباع فيه السمك  
والطيور والحب وغيرها ولها باستان ومسجد كبير بمأذنة

ومنها كفر الهمون على نحو ثلثي ساعة من جنوب بدواي وبها مسجد كبير  
وحديقة وفابريقة لحلجة القطن وتكسب اهلها من زراعة القطن والارز والقطن  
ومنها ناحية الحوراني وهي بلدة على نحو ساعة من شمال فارس سكوري شرقي النيل اغلب  
مبانها بالطوب الاحمر وبها دائرة لضرب الارز تدار بالدواب وصهر يج وحدائق وتكسب  
اهلها من التجارة والزراعة

وهنا البستان على نحو ربع ساعة من شمال الحوراني بها حدائق كثيرة النضار  
وتكسب اهلها من ذلك ومن الزراعة المعتادة

---

تقي الدين فاضل عريق واديب في بحار ادابه حاد غريق له خلق خليق بالالطاف  
وفضل تقطع دونه النعوت والاوصاف

ونهي فادرت ضمير القراطيس \* مع هذا ليس الاقلام  
وهو بالروم صديقي وبالزربة القارظية رفيقي الى آخر ما قال انظر الى مهانة من صحيفة  
٢٥١ الى صحيفة ٢٥٤

(١) قال في حقه الجبرتي كان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان يدرس  
بجامع قوصون ثم توجه الى الحجاز وجاور به سنة ودرس هناك فاتق به خلق كثير

ومن هذا المركز شطوط دمياط فتهاشط بحب والسيالة عند دمياط من جهة الجنوب  
وشهرة أهل هذه الجهة ينسج القوط والمخازم وملاة الغرض وتسكيم من قنات  
الزراعة

ومنها هزيمة البرج على نحو ساعتين من شمال دمياط ولا هلهام شهرة باقنشاء اليان  
المعدة لحسن النتائج وكثرة اللبن المعروف بطيب الطعم وهي بقرب بغاز دمياط ومصدر  
الفرع الشرقي من النيل في البحر الملح وهو آخر المديرية

مدينتي

### المديرية الرابعة

من أوجس البحرى

مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحرين والجزء الآخر المنوفية أطلق عليهم ما في أيام ولايتهم  
باشا المرحوم اسم روضة البحرين لانهم عاباره عن قطعة من الارض المحصورة بين فرعي  
النيل الغربي والشرقي كما مر أول الكتاب وهي كثلث رأسه في الجنوب عند محطة  
الفرع المذكورين بجهة شلقان وضلعاء الفرع المذكوران وقاعدته البحر الملح من  
دمياط الى رشيد وتقدم مديرية الغربية من جهة الجنوب بخط سكة الحديد الممتدة من بنى  
الى كفر الزيات وهو حد جنوبي غربى وهو الفاصل بينهما وبين المنوفية فالغربية من بنى  
قاصد كفر الزيات في سكة الحديد المذكورة والمنوفية من يساره وتقدم من جهة الشرق  
بالفرع الشرقي من النيل من ناحية كفر الجزار يجوار بنى الى دمياط وهو الفاصل  
بينها وبين مديرية الدقهلية ففي شرقيه الدقهلية وفي غربيه الغربية وتقدم من جهة  
الغرب بفرع النيل الغربى من عند كفر الزيات الى رشيد وهو الفاصل بينهما وبين  
البحيرة ففي شرقيه الغربية وفي غربيه البحيرة وتقدم من جهة الشمال بالبحر المذكور  
والغربية من أعظم الاقاليم المصرية وعدد أهلها ٦٣٨٣٩٤ نفسا (١) وأرضها نحو  
مليون ونصف من المداين منها خراجية وعشورية ومنها المستعبدات وبها من المكاتب  
الاهلية ٩٥٥ فيها من الصبيان ١٦٤٠٩ وفيها ضريبة عموم وغنافية مراكز وهي  
من كرز قنات ومن كز الجعفرية ومن كز كز الزيات ومن كز حلة منوف ومن كز سعند  
ومن كز شربين ومن كز كفر الشيخ ومن كز سوق ومنها إقليم البرلس وبلاد الارز شرقا

(١) بموجب جدول قمر المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

وغير ما وبقي الكلام على كل ذلك مفصلاً إن شاء الله ومقر ديوان المديرية ومركز  
ضبطية العموم مدينة طنطا

### ذكر طنطا

هي مدينة كبيرة من المدن الشهيرة في الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود  
القطب الشهير سيدي أحمد البدوي بها الا انها كانت حسيبة الحارات قليلة الانتظام  
فكانت كثيرة الرطوبة والعفونة لعدم تمكن الهواء واسعة الشمس من الدخول في  
خلالها فلذا كانت تكثر بها الامراض والوخيم بعد المولد الى ان شملها نظر افندينا  
الحديوي فامر باجراء التنظيم فيها بتوسعة الحارات وفتح الشوارع المستقيمة ورتب لها  
مهندس تنظيم وحكيم صحة وفحصت فيها حارات وطرق معدلة فتمكنت دواهي الصحة من  
ازقتها ويوتها وحسنت حالتها وازادت الرغبة في سكناها فكنهم اكثيرون من الاهلين  
والاغراب وكثرت فيها التجارة بحيث لا يفوقها في مصر بلد آخر سوى الاسكندرية وأذن  
الحديوي بتقسيم الفضاء الواقع في غربها وتحكيه لم ير يد البناء وعملت لذلك رسوم  
وشرع في العمارة فجددت عمارات فاخرة وابنية جميلة زادت بها المدينة بهجة وسعة  
حتى بلغت نحو ١٨٠ فدانا (١) وكانت لغاية سنة ١٢٧١ نحو ٧٣٠ فدانا في بقعة من تفعة  
من ارض الزراعة بنحو ثلاثة امتار فاكثر الى ثمانية امتار وحدث للبابي المسجدة بكل  
جهة منها اسم مخصوص سميت المباني التي في جبرها بالمنشأة الجبرية والتي في شرقها  
سميت المنشأة الشرقية والتي في الجنوب منشأة الصاغة والتي في جسر سكة الحديد  
المارة بغرب دمياط منشأة القرشي والتي في شرقي المقابر منشأة هجرس والقباني والتي في  
غربها منشأة الشيخ خليل وهكذا الابنية على شوارع معدلة وحارات نافذة  
مبنية على اصول التنظيم

ومن المباني العظيمة التي تجددت بهذه المدينة المحل الجسيم المعروف بديوان المديرية  
بقرب محطة سكة الحديد وهو يشتمل على جلة من دواوين الحكومة ففيه ديوان تفتيش  
الاقليم البحري ومجلس زراعتها ومجلس استقناها وديوان مديرية الغربية ومجلسها  
وحكيمباشيها وباشي مهندسيها وديوان تفتيش هندسة الغربية والمنوفية وديوان تقسيم  
مياه القسم الاول من الوجه البحري وديوان تفتيش الصحة ومحكمة طنطا وتعد ادسكان  
هذه المدينة ٦٠٠٠ نفس (٢) وفيها أربع عشرة معجدا يقال ان اقدمها المعروف

(١) كما في اواخر لكشف الوارد للمديرية بحتم تنظيم الغربية ورئيس المجلس البلدي  
مهندس بطنطاسنة ١٢٩٢

(٢) بموجب صحيفة ٢٠ و٢١ من الاحصائية المصرية سنة ١٢٨٩

بجامع البوصه وقد دفن به من الصالحين الشيخ محمد الجبى واشهرها مسجد السيد البدوي  
 في وسط البائدة - بما ويحيط به اربع شوارع وجامع سيد البناء - تسع الانحاء فيه من  
 عدد الرخام نحو ٦٠ وله اربع منارات وتبعه محلات لاقامة طلاب العلم والمدرسين  
 وفيه ٣٦ مدرسا و ٣٨٣٧ من طلبة العلم (١) وله شبه بالجامع الزهروفي طنطا ٢٨ من  
 المكاتب الاهلية فيها ٦٤ صبيا (٢) وهما اربع كنائس وحمام وكثير من الدكاكين  
 والوكايل التجارية والحانات والمساكنات البخارية للرى والحلاجة والطهين اكثرها على  
 جمر ترعة الجعفرية المارة بالشمال الشرقى من المسكن وسوقها العومى يوم الاحد وبها  
 كثير من مقامات الاولياء اشهرها مقام سيدى اجد البدوي في جامع المذكور والسيد  
 البدوي من ذرية زين العابدين بن الحسين على رضوان الله عليهم اجمعين ولد بمدينة  
 فاس وانتقل به ابوه الى مكة سنة ٦٠٣ وعمره اذذاك سبع سنين فقرأ القرآن وطلب العلم  
 ثم اخذ في الصمت والعزلة عن الناس وحصل له الجذب ثم رحل الى مصر ودخل طنطا  
 سنة ٦٣٧ واقام بها على سطح دار لزمها وعرفت بركته وشاع يته وكثرت تلامذته  
 واتخذ الخزقة الجراشعار وشعار اتباعه وتوفى سنة ٦٧٥ وجره ٧٩ سنة وقام بامر  
 تلامذته بعده خليفته الشيخ عبد المتعال المدفون عنده وعمره اذذاك نحو ٥٧ سنة  
 واشتهر اتباعه وتوفى سنة ٧٣٣ وحصل بعد وفاة السيد عمل المولد النبوي عنده (٣)  
 ثم تعدد المولد فصار له كل سنة ثلاثة موالد يحصل فيها من اجتماع الخلق ما لا يحصل  
 في غيرها

(١) بموجب احصائية المدارس سنة ١٢٩٢

(٢) كالنفي قبله

(٣) قال في الجواهر لما توفى السيد حدثناهم بعدم مدة عمل المولد النبوي عنده وصار  
 يوما مشهودا (انتمى) ويؤكد منه ان اصل مولد السيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكانت وفاة السيد في ثاني عشر ربيع الاول وهو وقت عمل المولد النبوي وعن بعض  
 المشايخ ان الاصل في عمل مولد السيد ان اتباعه لما سمعوا بوفاة حضره الى طنطا  
 باتباعهم ليعزوا به خليفته الشيخ عبد المتعال وكانوا كثيرين وكانت طنطا  
 لا تسعهم فضر بواخيائهم خارجها حيث يعمل المولد الكبير واقاموا ثلاثة ايام  
 فلما ارادوا الرحيل ركب معهم الشيخ عبد المتعال شيعة فقواله هذه عادة مستمرة  
 فحضرها هنا كل عام في هذا الميعاد الى ما شاء الله فاستمرت هذه العادة فمسأ منها  
 المولد الكبير وكان في الاصل ثلاثة ايام ولم يزل يزداد الى أن وصل الى ما هو عليه

ذكر

## ذكر مر كز قنا

حد هذا المركز من جهة الشمال ينتمى الى ناحية شبرى ملين ومن الجنوب الى منية  
بره (ميت بره) ومن الشرق الى زفتا ومن الغرب الى المنشأة القرعة وزمامه ٦٩ ٣٦ ٢٣  
قد انا وبلاده ٦٠ منها واحدة من جفلك والدة الحضرة الحديوية وهى منية بر دورى اطيان  
هذا المركز من الفرع الشرقى من النيل وهو فرع دمياط ومن ترعة متفرعة منه وهى بحر  
شبين وترعة الساحل وترعة الحضرة اوية وترعه الحضرات (المتفرعة من ترعة العطف)  
وكلهما من فرع دمياط المذكور ويزرع بيلاد هذا المركز اصناف المزروعات الصيفية  
والشتوية كالقطن والكتان والحنطة والشعير والذرة وغير ذلك وبه من المكاتب الاهلية  
١١٠ فيها من الصبيان ١٩٩٤ ومقره ناحية زفتا

## ذكر ناحية زفتا

هى اشهر بلاد المركز وموضعها بالشاطئ الغربى لفرع دمياط وفيها كثير من الغرف  
والقصور وبها مسجدان قديمان لكل منهما منارة أحدهما مسجد اولاد الزبير تزعم  
لعامة انه من زمن الصحابة ووجه زوايا واضرحة وقيسارية كبيرة مشتملة على دكاكين بها

الآن كما ان منشأ ركوب الخليفة فى آخر المولد ركوب الشيخ عبد المتعال مشيعا لهم  
وأما منشأ المولد الصغير فهوان الشيخ الشرنبلالى أحد مشايخ الطائفة الاجدية  
حضر للزيارة مع تلامذته واتباعه فى غير وقت المولد فقام بهم أياما فى ذكر وعبادة  
ثم اتخذ ذلك عادة سنوية ومن دأب أصحاب الطرق انهم متى وقع لهم الشئ مرة  
اتخذوه عادة فلذا كان هذا المولد يعرف بالمولد الشرنبلالى وأما المولد الرجى فهو  
منسوب الى الشيخ الرحى من مشايخ الطريقة الاجدية وكان بداله أن يجدد العمامة  
التي على مقام السيدات فتخذ لها مقادير الكفاية من الشاش المصبوغ باللون الاحضر  
وحضر به مع جماعة من صريديه قد خلوا من طائفة جمع حافل من المشايخ والمريدين  
وعلى أيدى جماعة منهم انشأ الشاش المعدل لعمامة فصار ذلك الى الآن عادة معتادة  
لما صرو يعرف هذا المولد أيضا بمولد العمامة وتجدد فيه العمامة كل عام  
فصارت المولدات الثلاثة وقررت مواعيدها بالشمور القبطية فرعاية لاوقات النيل  
والرى ولا تتغير مواعيدها الا بأوامر الحكومة والذى عليه العمل الآن ان المولد  
الكبير فى أول شهر رمى والصغير فى برموده والرجى قبل الصغير بمحرمات يوم  
وهو مولد محرم بالنسبة لغيره وأما المولدان الآخران فيكون قبهما من الاحتفال  
والزحام مالا يفوقهما فيه غير موسم الحج اه منه

أنواع البضائع وفيها جملهم مبيع ومعامل حلوانية واناوال لتعج الاثثة وثلاثة وابجورات  
للحلاجة وجام واغلب اهلها مسلمون وعددهم ١٣١٥ نفسا منهم ٨٣٠ نصارى و ١٢٣  
مكتبا فيها ٢٨٩ صيبا وسوقها يوم السبت وعلى بعد ٢٠٠ قسبة منها محطة سكة الحديد  
المتددة منها الى محطة روح

وفي المركز جلة بلادها اسواق امبوعية مشهورة منها صنبو ومنهامنية ومغرى  
فرع دمياط على خط سكة الحديد الممتدة الى بنها و بها محطة وفيها ايضا سراية لواءة  
المحضرة الخديوية ومن بلاد هذا المركز شبرى خوم و يقال شبرى بخوم فى الجروب  
الشرقى لثاحية دمهورج على ثلثى ساعة ومنها اصل شيخ مشايخنا العلامة الشيخ ابراهيم  
السقا (١)

#### مركز الجعفرية

يمجد هذا المركز من الشرق كفر دمهور ومن الغرب منية جبيش ومن الشمال  
القرشية ومن الجنوب كفر الجزار وعز به جلة من الترغ باقى ذكرها و يزرع فيه أنواع  
المزروعات الصيفية والشتوية وبه من المكاتب الاهلية ٢٠٦ فيها من الصبيان ١٨٥٣  
ومقره ناحية الجعفرية

#### ذكر الجعفرية

هى بلدة على الجانب الغربى لبحر شبين و بها على البحر المذكور واوران لارى  
والحلاجة وفيها تجار من الاجانب وغيرهم و يصنع ما اقمشة من الصوف وغيره و يعمل  
بها الحصر وسوقها يوم الاحد وقريةها ترعة تعرف بالجعفرية فيها من بحر شبين وبها شونة  
للحطب ومعمل لتاجر ثلاثة جوامع اشهرها جامع ابى العرم وبه ضريحه ويحيط به الشيخ المذوفى

(١) ولد بمصر فى اواخر سنة ١٢١٢ واشتغل بالعلم فى الازهر وانتهت اليه الرئاسة

فى التدريس به فى هذا العصر حتى ان غالب اهل الازهر من بلامذته بواسطة او  
بدونهم اومس مؤلفاته حاشية فى مجادين على شرح الشيخ الباجورى لعقيدة الشيخ  
محمد السباعى وشرح منظومة السيد محمد بايجه فى التوحيد ومناسك حج على  
المذاهب الاربعة وحاشية على فضائل رمضان للاجهورى وهو من مدة سنين  
مشغول بتأليف حاشية على تفسير أبى السعود وله ديوان خطب بايخ مشهور  
ومدولى خطابة الازهر فوق عشرين سنة ولم ير أحس القاء للخطبة منه ولم يتقطع  
عنها الا اصابه اعتراخ الضعف فلم يديته ومن أخذ عنه غير من فى الازهر خبرى  
باشامهر دار الحضرة الخديوية والذى عبد الله فكرى بك وصكيل المكاتب  
الاهلية باقمهم الله

المتوفى في سنة ١٢٨٥ هـ وجة لزوايا ولها ماردة ببهرشبين ومعدية وأربع حدائق وثلاثة مكاتب اهلية بها ٦٥ صبيا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ديا الكوم في جنوب الجعفرية على مسافة ٢٠٠٠ قصبة وهي على بحر شبين من غربيه بجوار سكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية وبها دكاكين للاجانب وغيرهم ووابوران وبساتين وسوقها يوم الثلاثاء ولها معدية وماردة ببهرشبين

ومنها المنطقة غربى ببهرشبين في شمال الجعفرية على مسافة ١٨٠٠ قصبة وسوقها يوم الاربعاء وينتهي بين سكة الحديد الممتدة من زفتى الى طنطا نحو ٤٠٠ قصبة ويجوار قنطريتها محطة وبقر بها ترعة القرشية

ومنها مقيم بحرى الجعفرية بنحو ٤٠٠ قصبة غربى ببهرشبين وبها وابوران وبستان

ومنها القرشية وبها ورشة لعمارة الوابورات تابعة للعهدة السنية ووابوران حلاجة ومحطة لسكة الحديد الممتدة من طنطا الى زفتى وهي آخر بلاد المركز من الشمال ومنها مانية حبش القبلية آخر بلاد المركز من الغرب وفي غربيها ترعة القاصد المتفرعة من بحر شبين وبها ثلاثة وابورات وحديقة

ومنها طوخ طنيشا (١) غربى ترعة حسن على بعد ٢٠٠ قصبة وبها وابوران وحديقتان

ومنها كفر دمنهور آخر المركز من الشرق وهو على نحو ٣٠٠ قصبة من الترعة المذكورة وبه حديقة

ومن بلاد هذا المركز ناحية قويسنة بامامه همدان جامعان غير الزوايا والبها ينسب العلامة الشهير السيد حسن القويسنى شيخ الجامع الازهر سابقا المتوفى سنة ١٢٥٤ (٢)

(١) طوخ اسم لعدة قرى بعضها في الكلام على مركز طوخ من مديرية القليوبية

(٢) تولى مشيخة الازهر سنة ١٢٥٠ بعد الشيخ حسن العطار وكان الشيخ القويسنى شريف النفس على الهمة وفي آخر عمره اعتراه الجذب فكان في حالة جذب به يسأل كل من لقيه من غنى أو فقير فاذا اعطاه احديهما فرقه وفي محبته لا يسأل من احديهما ولا يقبل وكان اذا جاء وقت درسه افاق وقرأ درسه ولم يزل على حاله الى ان توفى ومن تأليفه شرح على متن السلم املاه على بعض الامراء ورسالة صغيرة في الميراث ومن اجل نلامته الشيخ ابراهيم الباجورى والسيد مصطفى الذهبي رحمته الله عليهم

ومنها كثر الخزاز آخو بلاد المراكم من الجنوب وهو على فرع دمياط بجوار سكة الحديد بالقرب من ناحية بنها وبها بور حلاجه وبعض أطبائه على ترعة الملاح

### مركز كفر الزيات

بمن المكاتب الأهلية ٦٥ فيها من الصبيان ٤٤٩ ويمر به من الترع بحر القطنى وترعة القضايد والسلوئية وغيرها

### ذكر ناحية كفر الزيات

هى على الشاطئ الشرقى من فرع رشيد سكة البناء على اصول التثظيم مجاورة لسكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية وبها محطة شهيرة يجتمع بها الوابورات الذاهبة الى نهر الاسكندرية والانية هذه وكثما اكثر من غيرها وناحية كفر الزيات ١٣ وابور الحلاجه وغيرها وجامع بمئذنة ودكاكين وسبعة مكاتب اهلية ٧٧ صيبا وسوقها يوم الاربعاء وفيها تجار وارباب حرف

ومن البلاد الشهيرة هذا المركز بسبون في شمال كفر الزيات على نحو ثلاث ساعات ولها شهرة بزراعة القطن القلبنى وعمل صنف من الملاء من الحرير يعرف بالبيونى وبها معصرة للزيت الحار وحداثى ومبان مشيدة

ومنها القضاية بالشاطئ الشرقى لفرع رشيد وفي الجنوب الغربى من بسبون على نحو ثلثى ساعة وفيها تجار وزراة مشهورون بالافلاحة وثلاث وابورات

ومنها البحر (١) في الشمال الغربى لبسبون على نحو ساعة ولها شهرة بزراعة القطن القلبنى وجودة محصوله وبها ورو حديقتان ومعمل دجاج وسبعة مساجد احدها بمئذنة وجملة اضرحة كضرحة العزب وعباس بن مرداس وله مولد سنوى (٢) وهي بحول مدينة قديمة كانت تعرف باسم سايس بنى من آثارها بقرب مساكن القرية الموجودة الآن تل متسع يؤخذ منه السباخ على جهة منه محل يعرف بالربوة به آثار مبان قديمة مبنية بالطوب الاخضر الكبير طول القالب الواحد منه نصف مترى نحو ثلثة وكانت قلل

(١) هى غير سان الحجر المتقدمة في مركز العين من مديرية الشرقية

(٢) يظهر انه غير العباس بن مرداس الصحابى اذ لا يعلم ورود خبر عن دخوله مصر واغماور دانه سكن دمشق وابتنى بها دارا ولم يذكر في در المعصية فيمن دخل مصر من الصحابة

المدينة مكر من السلطنة لثلاث عائلات من فرعون مصر وهي العائلة الرابعة والعشرون وملكت ٦ سنين ابتداءً من سنة ١٣٤٣ قبل الهجرة والعائلة السادسة والعشرون وملكت ١٣٨ سنة ابتداءً من سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة أيضاً والعائلة الثامنة والعشرون وملكت ٧ سنين ولها سنة ١٠٢٨ قبل الهجرة وكانت العائلة الرابعة والعشرون عبارة عن ملك واحد يقال له بوكوريس أقام في الملك ٦ سنين ثم نزل اليه من وراء أسلال بعض ملوك السودان وقتلوه فأسروه وأحرقوه بهياً واستولوا على ديار مصر مدة إلى أن آخر جهنم منها جماعة تصبوا عليهم من أكابر مصر بين ثم جاءت دولة العائلة السادسة والعشرين فاستردت مصر أراضيها الأصلية من البحر الأبيض المتوسط إلى أسلال الأول وفكحت أبواب التجارة والصناعة البلدية في الخارج كبلاد العرب واليونان والشام وأعادت مصر مكانها من السعادة والرفاهية وإن لم تنجح في الغزوات الخارجية (١) واعتنت بإقامة الهياكل القديمة وأحداث غير ها وصارت مدينة صالحة لجزيرة قاهرة ملوكهم من أبج مدائن مصر في عصرهم فالتخذوا بها الابنية الجهيصة والآثار الفريرية (٢) ومن هذه العائلة الملك نفوس وهو أول من سار السفن من بحر القلزم إلى المحيط الهندي فكشفت مواضع لم تكن معلومة لآدم وجازت رأس عشم الخير وسارت على السواحل الغربية من إفريقيا حتى مر في غزا جبل طارق وعاد إلى سواحل مصر من البحر الأبيض المتوسط بعد سفر سنين وأباح هذه العائلة دخول مصر

(١) كان بعض ملوك العائلة المذكورة شرعوا في غزوات خارجية بقصد إعادة ما كان لهم في الأزمان السالفة من العز والشهرة لكنهم لم ينجحوا في ذلك لأن الملك أسامتيكوس أول هذه العائلة هم بافتتاح بر الشام فلم يقدر وتشت الملك نيكادو المدعو أيضاً نفوس أحد خلفائه في استرجاع ما كان لهم من السلطنة القديمة على البلاد السائنة فيما بين دجلة والفرات فلم يظفروا منهم الملك أبريس حاول امتتاع القبر وأن فلم يتيسر

(٢) في مدة العائلة السادسة والعشرين المذكورة أنشئ في مدينة صالح من الأبواب الكبيرة المحلاة بأنواع النقش والتصوير ما لم يعهده مصر نظير سوى ما صنعوه من التماثيل الجسيمة والآثار العظيمة في ذلك المثال هائل ارتفاعه ٧٥ قدما ومن أغرب ما عيّد من قطعة حجر واحدة نقله فرعون أموزيس من جبال جزيرة أيلفتين عند أسوار طوله من الخارج اثني عشر مترا في عرض سبعة أمتار وارتفاعه أربعة أمتار ثم تضررت تلك المدينة على مرور الأزمان وتقلب الحداث ولم يبق منها إلا الآثار والاطلال المشاهدة بقرب قرية صالح من البحر الموحدة الآن

للإغنياب لاسيما اليونان قد دخل في مدارسها كثير من شبانهم تعلموا بها اللغة المصرية  
وفي مدة إسماعيل تيكوس آخر ملوكها أغار الفرس على مصر فقام بلهم وقا تلهم بجبهة  
الفرمافانهم واستولى الفرس على مصر وساروا في أول الأمر بالرفق والحلم ثم أخذوا في  
العسف والظلم فغضبوا ما كان بالبلاط من العمارات الجسيمة والهياكل العظيمة وثار عليهم  
الاهلون بجله مرات انتهت بنصرة الاهابن آخر الأمر فاجروا الفرس وكانت مدتهم  
١٢١ سنة وعاد الملك المصري فكانت ذلك أول العائلة الثامنة والعشرين المتقدمة المذكور

### مرحلة منوف (١)

هذا المركز هو الوسط بين مرا كز مديرة الغربية وبين فرعى النيل الشرقى  
والغربى وهو اعظم مرا كز المديرة لان منه مدينة طنطا وبه من المكاتب الأهلية ١٥٣  
فيها من الصبيان ٢٥١ ولا هله عناية بزراعة القطن والقمح والشعير وغيرها وفيه  
الحداثى واشجار الفاكهة ويمر به من الترع بعرسيف والبنونوية وترعة القاصد  
وغيرها

### ذكر مرحلة منوف

هى فى شرقى ترعة الجمفرية وبها جامع قديم ونسبة زوايا واوروس نسبة جنابين  
واربعة مكاتب اهلية وفى شمالها تال قديم مستطيل نحو مائة فدان  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز مرحلة المرحوم فى الشمال الغربى لطنطا على نحو  
ساعة وهى بلدة قديمة لها شهرة بنسج القماش الجيد من الغزل  
ومنها اياروهى بلدة قديمة فى شرق كفر الزيات بينهما نحو ساعة بها جامع كبيرة  
وجملة معاصر وسوقها يوم الخميس

ومنها برما وهى على تل مرتفع شرقى ايار على نحو ١٥٠ قصبة ولا هله شهرة  
بمعامل الدجاج وهم يتولون أكثر المعامل بجهات مصر البحرية وبها جملة بساتين وسواقي  
وجامع بمأذنة ونشأ منها جماعة من الافاضل منهم شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوى  
المتوفى سنة ٨٣١ (٢)

ومنها تل بنيت قديم بجرى برما بنحو ثلاث ارباع ساعة وبها تال قديم يعرف بكموم  
قبر  
ومنها سبعين نجرى ترعة منية يزيد فى الشمال الشرقى من مرحلة منوف على نحو

(١) يأتى فى الحاشية عند الكلام على المرحلة البحرية جماعة بلاد تسمى المرحلة

(٢) من مولفاته شرح العمدة ومنظومة فى الأصول

٢٨٠٠ قسبة ولها شهرة بحسن زراعة الكتان ولذا كان والد الخديوي المعظم أنشأ بها  
فخريقة لتبييضه

ومناسير باي بحري طنطا نحو ٨٠٠ قسبة ولها شهرة بزراعة القمح وجودته  
ومناسير شيرود مشيت وشوبر وكسامه وكها بلاد قديمة وبها حدائق

### مركز سمود

بها من المكاتب الاهلية ١٨٥ فيها من الصبيان ٣٦٣١ ومقره ناحية سمود  
وتروى ارضه بجملة من الترع منها ترعة الداحل وبحرشين وبحر الملاح التفرع منه  
وغيرها

### ذكر سمود

هي على الجانب الغربي من فرع دمياط وفيها تجار من الاجانب والاهليين ويعمل  
بها انواع من المنسوجات كصوف الملاء من الكتان وكذا الكنبيرت والحصير  
وسوقها يوم الاربعاء وبها ابورات حلابة وصاغة لعل الحلي وجملة جوامع وزوايا منها  
جامع الشيخ سلامة يقال انه من زمن الصحابة وهو يجوار البحر وله اذنه وبها كنيسة للقبط  
وبساتير ومعمل دجاج يستخرج منه في السنة نحو ١٠٠٠٠ فروج وبها من المسلمين  
نحو ١٢٠٠٠ ومن القبط نحو ٥٠٠ نفس ويقر بها ترعة الساحل وفي غربها محطة  
سكة الحديد المتدة من طنطا الى دمياط وفي غرب المحطة تل قديم نحو ٦ فدانا  
وارتفاعه ستة امتار وبنار جهاجمة محلات لعل الفخار كصنف الابريق المعروف  
بالعمودي وغيره ولها ماردة ومعديات وهي بلدة قديمة كانت تعرف قديما باسم جنوق  
أو جنوت وكانت كرسى سلطنة العائلة لثلاثين من فراعنة مصر ومدتها ٣٨ سنة  
اولها قبل الهجرة بالف سنة وفي زمن آخر فراعنتها استولت الفرص على مصر مرة ثانية  
وكانوا بعد اخراجهم منها في المرة الاولى لم يزالوا يحاولون استرجاعها فاغاروا عليها مرات  
استولوا في بعضها على الاقاليم البحرية ثم طردهم عنها الملك نكتنبوا الاول احمولوك  
هذه العائلة الا انهم عادوا في مدة خلفه نكتنبوا الثاني واتصروا عليه في جملة وقعات  
فانزمو الى السودان وترك لهم ديار مصر فاستولوا عليها واقرضت العائلة المذكورة  
وبأية ضائمتها انقضت دولة الفراعنة الاصابة بحبث لم تعد بعد الى هذا العهد واقام  
الفرس في سلطنة مصر هذه المرة ثمانين حتى اخراجهم منها الاسكندر الاكبر اليوناني  
المقدوني ومن هذه المدينة ما يتون المؤرخ الشهير الذي نقل عنه اليونان وغيرهم

ما نقلوه من تاريخ مصر بين الاول (١) وهككات سمندى صدر الاسلام من المنازل  
التي ينزل فيها العرب لر يسع خيلهم ومثلها منوف واهناس وطسا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوسير (٢) غربي النيل على نحو ساعة من جنوب  
سمند و بهاد كاكين الاجانب والا هليين فيماتجار وارباب صنایع و بهامعاصر لريت  
ووابوران للعلاجة وجنابن وبما يصنع بها غزل الغل ونسجه وسوقها يوم السبت ولها  
معدية وموردة

ومنها طحا غربي النيل بمجاة مدينة المنصورة وبهاد كاكين واورات وثلاثة جوامع  
في احدها ضريح الشيخ الكفان وفي البلدة حلة اضرحة لغيره كالشيخ عمر البلتاجي والشيخ  
سيدو الشيخ العرافي وغيرهم وفي بحر بها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط واهلى  
بحر النيل - وردة وصنادل لبحر البحر الى بر المنصورة

ومنها محلة ابى على القنطرة غربي سمند على نحو ساعة وربع وبها واور حلاجة  
وهضارة قصب ومن صنایع اهله غزل الكتان ونسجه

ومنها المحلة الكبرى ويقال لها محلة الدقلا وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل

(١) هور جل من كبار مصر قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة ولدي لبلده سمندو وكان مع  
علمه بامر اردينه ومارف بلاده ذاخيرة با داب الاجانب وعرفة بالغة اليونانية  
وبتلك اللغة أنف ابطليموس تاريخ مصر ثم فقد هذا التاريخ فيما قدم آثار الاول  
ولم يبق منه الا بعض قطع رواها عنه من بعده من المؤرخين وهي اعظم ما يعتمدونه  
بعد نقوش الاحجار ويعبرون عن مانيون بانورخ الاهلي لكونه من اهل - مصر من  
مدينة سمندو كما ذكر

(٢) في القاموس وغيره ان لفظ بوسير يشترك فيه أربعة بلاد بلدة بكورة الدخودة  
وهي هذه بوسير الفيوم وبوسير الجيزة وبوسير الينسا وكان في مدبرية البهيرة  
بهذا الاسم قرية درست و بقيت آثارها على - لمساة الجبل المتصلة بالامكندرية  
وفي محلهما الآن قلعة بوسير على شاطئ البحر الملح غربي الامكندرية بنحو ٣ ميلا  
وقد تقدم ذكرها في تحسيده مصر وكار في الصعيد الاعلى بلدة من هذا الاسم في  
جهة فقط قام اهلهما الى القصبان مع اهل فقط في مدة لقبهم مكسيميان فهدمها  
وفي القليوبية قرية تسمى بوسير شرقا بر سكة الحاج بينهما افوق ربع ساعة  
فالبوصيرات سبعة

منها المحلة (١) منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى وهي غربي التي قبلها اهل نحو نصف ساعة في الجانب الغربي لبحر الملاح وفي غربيها اقل قدم يقال له تل الوامة يؤخذ منه السباخ و يصنع بها أنواع من المنسوجات مشهورة مثل الملاء والعصبة والصكوفية والناموسية والمناشف والمتاديل والبارق ونحو ذلك ولها اسواق اسبوعية في السبت والاحد والجمعة ويهاج دغنة وحمامات واسبالية ومعاصر للزيت ونحوه . . . مسجدا وزاوية و٤٣ سبيلا و٧ ابواب و٦ جنائز وكثير من المكاتب ومعبد لليلود قديم يأتون اليه كل سنة للتعبد والزياره يقال انه مبني من قبل الاسلام وتجدد في سنة ١١٨٠ على طرف جماعة منهم وبها كيسة للقط يقال انها من قبل الهجرة وتجددت في السنة المذكورة وغالب اهلها ارباب صنایع ولى وسطها خليج ونسأ بها جماعة من افاضل العلماء منهم العلامة جمال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى سنة ٨٦٤ (٢) وفي خلاصة الاثران منها الشيخ عبد الرحمن المحلى الشافعي (٣) ومنها الشيخ منصور بن علي السطوحى المتوفى سنة ١٠٦٦ (٤) وكلاهما تزيل دمياطولى

- (١) منها في مديرية الغربية محلة ابى على القنطرة ومحلة الدواخلى ومحلة البرج ومحلة حسن ومحلة زباد ومحلة القصب السعيدية ومحلة الروح ومحلة القصب غير المتقدمة ومحلة مسير ومحلة ابى على الغربية ومحلة دباى ومحلة مالك ومنها بديرية البعيرة محلة كيل ومحلة قيس ومحلة فرنوى ومحلة صان ومحلة أم حكيم ومحلة اجد ومنها بديرية المنوفية محلة سبك وبديرية الدقهلية محلة دمنه ومحلة نشا
- (٢) ولد بمصر سنة ٨٠١ و برع في جميع العلوم وكان على غاية من الذكاء حتى ان بعض اهل عصره كان يقول فيه ان ذهبه يثقب الماس وكان على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطلب الاقضاء فلم يقبل وكان يشكيب بالقارة وكتبه في غاية التنقيح شد اليها الرضا وابتدأ التفسير المشهور بتفسير الجلالين من أول الكهف الى آخر القرآن ثم كن الجلال السيوطى النصف الاول ولهذا عرف بتفسير الجلالين
- (٣) كان كما في الخلاصة محقق النظر قوى الترجيح في غاية من لطف الاخلاق وله مولفات كثيرة منها حاشية على تفسير البيضاوى
- (٤) كان مشهورا بالعبادة والزهد والعرفان جاور بمصر ثم رحل الى القدس ثم الى دمشق واقام بها فاحبه الناس واعتقدوا وكثرت تلامذته وكان سببا في انتشار حفظ القرآن بها وبع كثيرا ثم جاور بالمدينة المنورة سنة ١٠٦٥ ومات في السنة التي بعدها

تاريخ الجبرتي منها الشيخ حسن المحلى الفرضى الرضاى الشافعى المتوفى سنة ١١٧٠ (١) ومنها ابن الرعاد الاديب (٢)

ومنها تبره في الشمال الغربى من طحلا على نحو ١٨٠ قصبة وبها ابورات ودكا كمين ومعمل دجاج وحنائين وفيها تجار من الاهلين وغيرهم وارباب بايع ومن صنایعهم عمل الازيار والكيزان من الفخار وعمل الحصرود وفيها يوم الاثنين ومنها (بيلا) وهى آخر بلاد المركز من جهة الشمال وبها بعض دكا كمين وبياع بها أيضا الطير من الحضارى والشرشير والبلبول وبخارجها تلؤلؤ قديعة على بعد ١٠٠٠ قصبة واكثر وفيها الشيخ البيهلى يعمل له مولد كل سنة وسوقها يوم السبت

ومنها منية النصارى غربى النيل فى جنوب سمود على نحو ثلث ساعة ومن صنایع اهلها غزل الصوف ونسجه وبها حديقة

ومنها كفر الشيخ حجازى شرقى بحر شبين على نحو ساعة وربع من غربى سمود وبها كثير من الماشية والحدائق وجامع بآلثة وثلاثة ابورات ولها شهرة فى زرع القطن وارضها جيدة ومنها الشيخ حسن الكفراوى صاحب شرح الاجرومية المشهور بشرح الكفراوى توفى سنة ١٢٠٢ (٣)

(١) قال الجبرتي كان وحيد دهره فى الفقه والاصول والمعقول والحساب له وائى والتبصارى والجبر والمقابلة والمساحة وغير ذلك من الرياضيات وله فى ذلك جملة مؤلفات منها شرح المسخوفات وشرح النزاهة والقاصدى وكان يكتب مؤلفاته بخطه ويبيعها وكان له دكان بجوار باب الازهر يبيع فيها المتكاتب والكتب والف كتابا حافظا فى فقه الشافعية فى مجلدين

(٢) هوزين الدين محمد بن رضوان كان خياطاً بالمحلة وله مشار كفى العر بية وادب وشعر وكان فى غاية الصيانة والعفة

(٣) قال الجبرتي حفظ القرآن الكريم بالمحله وحضر الى الازهر وجاور به وتصدر للتدريس والافتاء واشتهر ولازم الاستاذ الحنفى وتدخل فى القضايا واقتبل عليه الناس بالهدايا وتردد على محمد بك ابى الذهب قبل استقاله بالامارة فلما استبد بالامر لم يزل يعرف محبته وقيل شفاعته فزادت شهرته ولما بنى محمد بك مسجده تجاه الازهر قرر فيه الشيخ الكفراوى وغيره وجعل له رئاسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية ثم اجتمع الكفراوى برجل من اهل سمود اسمه ومنها

ومنها جوج غرقى النيل في الجنوب الغربي لمطحا على نحو ساعة وكانت بلدة كبيرة ذات شهرة وهي الآن عبارة عن قربتين صغيرتين يفصل بينهما تل قديم وفيها مسجد جامع وجملة مقامات تزار بعضها على التل وبعضها خلل القربتين ويقال بها ولد نبي الله الياس عليه السلام (١)

ومنها بلقينة في شمال المحلة الكبرى بنحو ساعة وبها جامع بمنارة وبعض أهلها أرباب صنائع وفي سنة ٧٥١ وقفها مع غيرها الأمير سيف الدين بحك اليوسفي مدة وزارته على جامعها تارح باب الوزر بالقاهرة وكانت مرصدة برسم الحاشية فقومت بمبلغ ٣٥٠٠ دينار فاشترى بها من بيت المال وجعلها وقفها وكان من هذه البلدة جماعة من الأفاضل منهم مجتهد عصره سراج الدين البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ (٢) ومنهم الشيخ صالح بن أحمد الامام المعروف بالبلقيني المتوفى سنة ١١٥ (٣)

صادومة كان له شهرة في الروحانيات فصار الكفر اوى بمدحه عبد الامر آء وغيرهم و يقول انه من الاولياء حتى اعتقده في محبته يوسف بك احد امراءه الى ان اتفق ان اختلى يوسف بك بجارية له فرأى على جسدها كتابة فقررها فاخبرته ان امرأة ذهبت بها الى الشيخ صادومة فكتب لها ذلك المحبة فاغتاض وصبر حتى مات سيده محمد بك فقبض على صادومة والقاء في البحر واحتياط بمنزلة قوجد فيه بعض تماثيل منكرة وعزل الكفر اوى من وظيفة المحمدية واقتناء الشافعية وبقي معزولا الى ان مات يوسف بك قبل تمام السنة ونسيت القضية وبطل امر الوظيفة ورجع لحاله كالاول

(١) قال المقر يزي (في الكلام على كنيسة جوج من كنايس اليهود) هذه الكنيسة من اجل كنايس اليهود ويزعون انها تنسب لنبي الله الياس عليه السلام وانه ولد بها وكان يتعهد لها طول اقامته بالارض (قال) ويذكر اهل العلم من بني اسرائيل انه ولد بمصر وخرج به ابو العازر (ابن هارون) من مصر مع موسى عليه السلام وعمره نحو ثلاث سنين وانه هو الحضر الذي وعده الله بالحياة واطال المقر يزي في ترجمة الياس فانظر ان اردت صحيفة ٤٧٠ من الجزء الثاني من المخطوط

(٢) هو شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني الشافعي ابن حفص بن رسلان الكنتاني مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة انتهت اليه رئاسة المذهب والافتاء وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب واختيارات وتصانيف كثيرة منها حواشي الروضة وشرح الترمذي وذكر صاحب القاموس عند ذكر بلقينة فقال منها علامة الدنيا صاحبنا عمر بن رسلان

(٣) هو المعروف بشيخ الحيا بالقاهرة كان من خيار العلماء والزهاد وله القدم الراضية في التصوف وفقه الشافعي وجميع المعقولات

## مركز شربين

يخدم من جهة الشرق بفرع دمياط ومن جهة الغرب بمحسود اقليم البراس ومن جهة الشمال بالبحر الملح ومن جهة الجنوب بساحية منية عنتر و بلاد ٣٩ قرية منها ١٩ من الجفالك والهدواطيانه ٩٧٩٣٤ فدانا وريها من زعة الساحل وفرع دمياط وبحر شبين ورياح بالقاس وغيرها ويزرع فيه من روعات شتى من الصيفية والشتوية كالقطن والخنطة والشعير ويزرع به البطيخ الككهوري والبرلسي والوانع الخضراوات وبه من المكاتب الاعلية ١١١ فيها من الصبيان ١٦٢٧

## ذكر شربين

هي مدينة بالشاطئ الغربي لمرع دمياط وبها محطة لسكة الحديد الموصلة الى دمياط وفيها تجار وارباب صنائع وبها الدكاكين والقهاوى على النيل وبها ائوران ودويان تفتيش للعهدة وجنابن ومئة مكاتب اهلية فيها من الصبيان ١٨٧ وسوقها يوم الجمعة وبها جامع الشيخ محمد بن احمد الشربيني (١) ومنها الخطيب الشربيني القصر المشهور (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية بطران البر الغربي من فرع دمياط وسوقها يوم الخميس وناحية بلقاس وهي اكبر فواحي المركز من جهة الاطيان وعدد الاهاالي وسوقها يوم الاحد ويعمل بها مولد دميانه يحضره كثير من القبط والمسلمين فيجتمع فيه نحو ٣٠٠ نفس ويمتد ثمانية ايام يحصل فيها كثير من البيع والشراء ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم قرية من مديرية الغربية احدها الدميرة القبلية وهي المعروفة الآن بكفر دميرة القديمة في شمال طنطا نحو ٣٠٠ فاصلة وكانت

(١) كان من مشايخ البار في اخر قيه وارباب الاحوال وكان معتمدا عند امراء وكتبة اعتادوا ان ياتوا في سنة ٩٢٠

(٢) هو الشيخ محمد بن احمد الشربيني الشافعي من علماء القرن العاشر وعرف بالخطيب لانه كان خطيب الجامع الازهر وتفسيره مشهور بتفسير الخطيب واسمه امراح المنيري الا عاتنه على معرفة بعض معاني كلام بن الحكيم الخبير قال في خطبة انه استجار الله فيه عند زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٩٦٨ فلما رجع وعين في وظيفة مشيخة تفسير في اليمارسين شرع في تاليفه - والجماعة من اصحابه بعد ان راوه فرغ من شرح منهاج الطالبين وله في فقه الشافعي شرح على متن ابي شجاع سماه الاقتناع في حل الفاظ ابي شجاع

## مشهورة بالطبخ العبدى (١)

والثانية دمية البحرية وهى فى شمال التى قبلها بنحور بع ساحة فيها معبد قديم يعرف بمعبد الاربعين وجملة زوايا ومعمل دجاج وكثير من شجر التوت وكان لاهلها عناية بترية دود القز واستخراج الحرير وكان به استة معامل لعل النوشادر ثم بطل ذلك وبهذه القرية ولد صاحب صفى الدين بن شمسك (٢) الوزير المشهور بالقسوة والعسف (٣)

(١) قال الشيخ عبدا ف فى كتاب الافادة والاعتبار يوجد مصر بطبخ يسمى العبدى والعبد لاوى قيل انه ينسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون ويسميه المزارعون بالطبخ اندميرى منسوب الى دمية قرية من مصر

(٢) هو عبد الله بن على صفى الدين المعروف بابن شكر المالكى ولد سنة ٤٨٠ هـ ومات ابوه فقتر جت امه بالقاصى احمد بن شكر قباؤه ونومه به يعرف به وتفقه وصنف كتابا فى مذهب مالك ولما سلم السلطان صلاح الدين لاختيه الملك العادل بعض المصالح كامر الاسطول والبطرون والخراج استخدم صفى الدين بن شمسك ومن حينئذ اشتهر فلما استعمل العادل بالسلطنة استوزره فباشر الوزارة بسطوة وجبروت وصادر الرؤى والكتابات والسلطان لا يعارضه وهو مع ذلك يكثر التغضب والسلطان يحتهمله الى ان غضب فى سنة ٦٠٧ وحلف مايقى بخدم فلم يحتمله واستوزر غيره واخرجه من مصر فاما ما مدالى ان مات العادل فطلبه انه الكامل فتمكك منه حتى كان ينزل اليه السلطان ويجلس عنده فى منظرته على الخليج ولم يزل على ذلك الى ان مات وهو وزير

(٣) كان على غاية من الجفاء واشدة والعسف ويحكى عنه فى ذلك امور فظيعة منها انه حل به مرة ودوسنطار يا قورية واشتد به الوجع فاستدعى بعشرة من وحوه الكتاب كانوا فى حبسه وقال انتم فى راحة وانافى الالم كلا والله واستحضر المعاصير وآلات العذاب وصار يعذبهم فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الوجع الى الصبح والمعاصير جمع معصار وهو شئ من الحشب ونحوه يستعمل للتعذيب فيوضه شئ من جسم من يراد به ذلك بين خشبتين ويضيق عليه حتى يفهم او يكاد وقد عذب ابن شكر كثير من الناس ووقع بالرساء وارباب البيوت حتى استأصل شأفتهم وقدم فى مناصبهم الاراذل والاسافل ولما هلك قبض الملك الكامل على ولدا تاج الدين يوسف وعز الدين محمد واحاط بجميع موجوده

هـلك سنة ٦٢٢ ومنها كمال الدين الدميرى صاحب كتاب حياة الحيوان (١)

### مركز كفر الشيخ

بلاده هذا المركز ٩٩ قرية منها ٦٠ من الجفالك وعشرة موقوفة على مدرسة قوله وزمامه ١٤٠٣٤٣ فداناً وري اطيانه من ترعى القاصدوا الجعفر يتمجر ثشرت ويزرع به القطن والارز والشعير والحنطة وغيرها وبه من المكاتب الاهلية ١٠٧ فيها من الصبيان ١٦٤٠ وفى بعض بلاده ائوال لنسج القماش والحصير والصوف

### ذكر كفر الشيخ

هى مدينة بحرى ترعة القاصد وبها ثلاثة جوامع بمنارات اشهرها جامع الشيخ طحله وهو مدفون به ومولده ثمانية ايام بعد المولد الاحمدى الكبير وفى شرقى البلسد قيسارية بهاد كاكين وخانات ومصايف وغيرها وبها بورل دائرة السنية ولها فرع من سكة الحديد الموصلة من المحلة الى دسوق وبها كثير من ارباب الحرف ويكثر به زراعة الخس والبصل والخشيش وبها معامل دجاج وسوقها يوم الخميس وبها من المكاتب الاهلية أربعة فيها من الاطفال ١١٥

ومن بلاد هـ هذا المركز سخاوى مدينة قديمة كان يقال لها سخو وكان اليونان واللاتينيون يسمونها اكسويس واليهما تنسب العائلة الرابعة عشرة من فراعنة مصر وكانت سلطنتها ١٨٤ سنة ابتداء قبل الهجرة بمدة ٣٠٢ سنة وفى آخر مدتهم استولى على ديار مصر العرب العمالة المعروفون بملوك الرعاة وكانت سخا فى صدر الاسلام قاعدة اقليم عظيم ودار افامة حاكم يصحبه فرقة من العساكر وفى سنة ١٥٠ خرج القبط بناحية سخا وناذبوا العمال واخر جوفهم وصاروا الى شبرى سنباط وانضم اليهم غيرهم فقاتلهم الجند وضايقوهم وهدمت الكنائس بمصر ثم بنيت بعد ذلك (٢) وفى سنة ٢١٦ انتقض

(١) هو ابو عبد الله محمد بن موسى بن هبسى الملقب بكمال الدين الدميرى لازم السبكى ومهرى فى الادب وله تصانيف منها شرح المتهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وتوفى سنة ٨٠٨

(٢) اعيد بناؤها من اذن امير مصر موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس فى خلافة هارون الرشيد بمشورة الليث بن سعد وعد الله بن طهية قالوا هو من عمارة البلاد واحتجابان الكنائس التى بمصر لم تبن الا فى الاسلام فى زمن الصحابة والتابعين كذا فى الخطط الجزء ٢ صحيفة ٥١١

اسفل الارض باسمه عرب البلاد وقبظها واخر جوار الحمال لظلمهم فكانت بينهم وبين  
العسكر حروب امتدت الى ان قدم الخليفة المأمون الى مصر في محرم سنة ٢١٧ فغزل  
اميرها عيسى بن منصور الرافضي وحل لواءه وقال له لم يكن هذا الحدث العظيم الا من سوء  
فعلك وفعل عمالك جلتم الناس ما لا يطيقون ثم بعث بجيش من الصعيد وارحل هو الى  
سبخا وبعث الى القبط فاوقع بهم وقتل الخوالمين ورجع الى القسطنطينية سنة ٧٠٢  
حصلت زلزلة عظيمة امتدت خمس درجات فخر بت كثير من المحلات وهدمت مساجد  
اخرها مع قري كثيرة

والى هذه البلدة ينسب الشيخ علم الدين السخاوي النحوي المقرئ المشهور  
تزيل دمشق المتوفى به سنة ٦٤٣ (١)

ومن البلاد التي لها اسواق اسبوعية في هذا المركز قلين ومسير سوقهما يوم السبت  
والمنشاء الكبرى سوقها يوم الاحد واربعون يوم الاثنين

#### من كثر سوق

يمجده غر بافر عرشيد وشرقا بعر تشرت وجنوبا حدود كفر الزيات وشمالا بحيرة  
البرلس والبحر الابيض المتوسط من البلاد ٥٤ بعضها جفالك وتروى اطيانها من  
النيل الغربى وترعى القضاة وبحر القطن وغيرها وبها من المكاتب الاهلية ١٢٢  
فيها من الاطفال ٢٣٠٤

#### ذكر سوق

هى مدينة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد لها واردة ومحطة على سكة الحديد  
وبها قصور مشيدة ودكاكين واحد عشر مكتبا ووايران ومعمل دجاج وثلاثة جوامع اكبر

(١) قال ابن خلكان هو ابو الحسن على بن محمد المصرى السخاوى الملقب علم الدين  
سمع من البوصيرى وغيره واتقن على الشاطي علم القرآن والنحو واللغة ثم انتقل  
الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح الفصل  
لترخيص شري في اربع مجلدات وشرح الشاطبية وكان قراها على مؤلفها قال ورأيت  
بدمشق والناس يزجون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة  
الا بعد زمان ورأيت من ارار اكبا وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان  
او ثلاثة وكل واحد يقرأ امياعاده في موضع غير الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد  
على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفى بدمشق سنة ٦٤٣ وقد نيف  
على تسعين سنة

وأشهرها الجامع المدفون به القطب الشهير سيدي إبراهيم المدوني (١) المتوفى سنة ٦٠٠ /  
ومن هذه البلدة الشيخ محمد الدسوقي المالكي المتوفى سنة ١٢٣٠ (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز قوه وهي مدينة قديمة على الشاطئ الشرقي لفرع  
رشيد وكانت تسمى في زمن الفراعنة الاول ميتليس وكانت في زمن فرعون مصر  
ابسا ماتيك على شاطئ البحر الملح ثم اخذ البحري التباعد عنها بسبب رسوب الطمي حتى  
صار في سنة ١١٩١ بينها وبين البحر تسعة فراسخ وكانت على غاية من العمارة  
والثروة حتى انهما في القرن الخامس عشر من الميلاد كانت اعظم مدينة بعد القاهرة ولم  
تزل تتقلب في الحوادث مرة تتقدم ومرة تتأخر وهي في وقتنا هذا عاصمة منار لها على  
دورين أو ثلاثة وبها كثير من ارباب الحرف والتجار وجامان وجملة من دوائر الارز والمصايف  
واضرحه الاولياء مثل النحاس والجوهري وغيرها \* وسوقها يوم السبت  
وعما يساع به الطير في ايام وجوده كالبلبل والششير والخضاري ولها شهرة بعمل  
حجارة الدخان والسكاكين وآلات الزراعة والاحمة والقماش وفيها نحو ١٨ مكتبا  
ومثلها مساجد به منها منارات منها جامع ابي النجاشي البحر منارته مرفوعة عن ارض  
الجامع نحو ٨ متر ولم تتغير مع طول الزمان وبها بسايتين واوران وورشتان كانت  
احداهما النسيج القطي والثانية لعمل الطربوش وكان لها بذلك شهرة وكان  
طربوشها كالغربي في الجودة بل كان يرجح على المغربي في بعض الاحيان وكان  
يعمل بها في الشهر ٢٤٠٠ طربوش ثم بطل ذلك والتحق كل من الورشتين بدائرة  
والدة الحنفرة الخديوية والناحية تابعة لها وفيها ديوان تفتيش العهدة  
ويتبعها في التفتيش من جهة الجنوب كفر مجروفية وابور القطن وعراية للحضرة  
الخديوية وجامع جديد غير جامع قديم الكله البحر

- (١) هو من ذرية زبير العابدين ابن سيدنا الحسين رضوان الله عليهم اجمعين ولد سنة  
٦٣٣ وتفق على مذهب الامام الشافعي ثم سلك طريق الصوفية وجلس لارشاد  
الخلق في طريق الحق الى ان توفي وله كل سنة ثلاثة موالد صغير وكبير ورجبي  
وتكون في عقب موالد السيد البدوي يجتمع اليها الناس من اقاصى البلاد وتضرب  
فيما الخيام ويحضرها مشايخ الطرق كما يكون في موالد السيد  
(٢) ولد في دسوق وقدم الى الازهر وبرع في المقول والمنقول وتلقى علوم الحكمة  
والهيئة والهندسة والليقان وله مؤلفات كثيرة منها حواشيه على شرح التلخيص  
للسعدوني شرح السنوسية لمصنفها وغير ذلك

ويتبع التفتيش أيضا شباس الشهداء والصافية وسنور المدينة وفيها مسجد الشيخ  
ابن هارون ومقامه وسائر بلاد التفتيش يزرع بها القطن والارز والغلل والخضراوات

وهذا المركز تفتيش البرارى وهي ناحية النخيل والحصة وعزبة عبد الرحمن  
وغيرها ويتبع تفتيش البرارى أيضا ابوقوة والمنصورة وعزبة ابو مندور (١) وبها مقامه  
وله مولد شهير سنوي يجتمع فيه كثير من الناس ويكثر فيه البيع والشراء ويعتد  
بأنه أيام

وأول بلاد هذا المركز من جهة الجنوب ناحية جناح على شاطئ النيل وبعدها من  
جهة الشمال محلة دباي بقالة شبرى خيمت التابعة للبحيرة وسوقها يوم الاحد وبعدها  
ن بحرى الصافية وكفر محرو محلة ابى على الغربية وهي بلدة شهيرة على شاطئ فرع رشيد  
وسوقها يوم الجمعة وفيها دكاكين وتجار وفيها جامع شهير على شاطئ البحر وبعدها من  
بحرى يجمعون ثم كفر ابراهيم ثم سوق محل المركز

### اقليم البرلس

هو اقليم قايم بنفسه له مأثور مخصوص وزمائه ١٦١٥ فدانوا ويشتمل على محلة  
قرى متقاربة في الرمال التي بين بحيرة البرلس وشط البحر وعلى شاطئ البحيرة المذكورة  
محلة قصاب لجماعة من الصالحين يقال لهم الشرفاء العاصرية وحول تلك القباب كفور  
صغيرة تسمى عزب الشرفاء بها مساجد ونخيل كثير في الرمال يتصل بعضها ببعض على  
انصاف مختلفة ويزرع في رمالها البطيخ البرلسي المشهور بالجوادة وطيب المطعم وكثير  
من اهلها يصطادون السمك من البحيرة والبحر ويجمعون منه الفسح بكثرة وتكسب اهلها  
منه ومن البطيخ والعنب وغير النخيل

ونشأ من مدينة البرلس جماعة من المشاهير منهم صلاح الدين البرلسي محتسب القاهرة  
الذي استحدث السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة (٢)

- (١) كذا يستعمل في الالسنه ولعل اصله ابو منة وروا البلد المظوره ثم حرف
- (٢) هو صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسي محتسب القاهرة في القرن اثناس  
ابتدع السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة عقب الاذان بعد  
سنة ٧٦٠ واستمر ذلك الى ان كان شعبان سنة ٧٩١ ومتولى الامر بديار مصر  
الاسير من طاش القاء بدولة الملك المصور على بن شعبان بن حسن بن محمد  
ابن قلاوون عاصر محمد الطنبجى محتسب القاهرة وقتئذ ان يكون بعد كل  
اذان لرؤيا منامية زعم بعض المتصوفة انه رآها وجرى الامر على ذلك الى هذا اليوم

ثم صار بعد ذلك اذان ومنهم القطب الشهير الشيخ علي الخواص استاذنا  
الشعراي (١) ومنهم الشيخ عبد الجواد البرلسي الخطيب (٢)

### بلاد الارز

هي فسمان بلاد الارزغر با وهي تابعة لمر كرد سوق وبلاد الارز شرقا وهي تابعة  
شر بين وكان كل منهما قبل سنة ٨٨ مأمورية مستقلة وهذه البلاد مختصة بكثره ررا  
الارزو يقل بهازراعة القطن والشتوى وري ارضها بواسطة خيلجان عمدة بها

### بلاد الارزغر با

هي ستة واربعون قرية موضوعة على ساحل فر عرشيد من الشاطئ الشرقي  
متسلسلة وراء بعضها من ابتداء قم البحر الصعيدي ومنتها هارج مغيزل وارضى هذ  
النواحي اشبه بساحل موازل لنيل ومنها بعض بلاد موضوعة على ساحل البحر الصعيدي  
فمنها محلة مالك والسلمية والشرقاو قوة وسنديون وبها مقام ينسب لعر وف السكر  
ومنها مطوبس ومنشية المرشد وعزب الخليج ومعدية مهدي وعزب الوقف والجزير  
الخضر او برج مغيزل وغيرها وقد تقدم ذكر بعض هذه البلاد

### بلاد الارز شرقا

هي سبعة عشر قرية منها بطر وكفر الخطيب وكفر الدوسي وشر بين والاحدية  
وكفر البطيخ وكفر الوكالة والسنانية وغيرها

(١) كان اميا لا يكتب ولا يقرأ وكان تسكلم على معاني القرآن والسنة المشرقة كالأ  
تفسير ما يدعون له العلماء كما نقله الشيخ الشعراي وكان يقول لا يكون الرجل هند  
معد ودامن اهل الطريق الا اذا كان عالما بالشرعية المطهرة ومن جهل حكم  
واحد منها سقط عن درجته الرجال وكان يحب اهل الصنائع النافعة كالسقا  
والطباخ ونقل هذه الشعراي كلاما كثيرا يدل على من يذوقه وهو مدفون بمسجد  
الحسينية وقبره مشهور ببرار

(٢) كان خطيب الجامع الازهر في وقته وله شعر وتفنن في العلوم وانتفع به خلق كثير  
وتوفي سنة ١٠٣٤

## المديرية الخامسة

من مديريات الوجه البحري

مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية شرقا بفرع دمياط وغربا بفرع رشيد وشمالا بخط سكة الحديد من بنها الى كفر الزيات وهو الفاصل بينها وبين الغربية كما يمر بها نهج الغربية وتحد جنوبا بجزء من فرع رشيد المذكور وجزيرة القناطر الخيرية واطيان هذه المديرية ٣٥٢٠٥٤ فداناً وعدد سكانها ١٠٧٧٠ (١) وتشتمل على خمسة مراكز ضبطية وعلى ٣٤١ بلدة وبها من المكاتب الاهلية ٦٣ بها من الاطفال ١٤١٩٥ ومقر ديوان المديرية ناحية شبين الكوم

### ذكر شبين الكوم (٢)

هي بلدة كبيرة على الشاطئ الغربي لبحر شبين في غربها سكة الحديد المتصلة بطنطا وفي شمالها قوربة كبيرة انشئت لنسج القطن والكتان زم العز يز محمد على وفي شمال القوربة بناء متين متسع انشاء قوربة لعل الطرايش ثم اعرض عنه وفي سنة ٥٨ جعل فيها اصطبل لاصائل الخيل استمر الى زم ولده المرحوم سيدنا شاو في داخل السور نحو ٣٠ فداناً كان يزرع فيها البرسيم المجازي للخيول وفي داخله ايضا منازل لخدمتها من فاخر وحكيم وغيرهما وبين الاصطبل والبحر حديقة ذات بحجة وقصر مشيد يسكنه المديرون وفي شماله على شاطئ البحر ديوان المديرية اتمنى في اوائل حكومة العز يز محمد على وقبل ذلك كان ديوان المديرية في منوف

وفي شبين قصور حسنة وابنية جيدة وفي وسطها قيسارية بها دكاكين مجهزة بالبضائع وغيرها وبها ستة جوامع بمزارع غير الزوايا منها جامع ابي المكارم وبها

(١) بموجب البيان الوارد من المديرية اما في جدول غرة ٢ الوارد في ذيل لائحة الاحكام الختامية فتعدادها ٤٥٦٧٩٤

(٢) لفت شبين يقع على بلدين احدهما شبين الكوم هذه بالمنوفية والثانية شبين القناطر بالقليوبية على الشاطئ الشرقي للفرع الشبيني سميت شبين القناطر لان ترعة الشرقاوية تنفرع عندها فرعين على كل منهما قنطرة احدهما الفرع المسمى الخليلي والاخر الفرع الشبيني

ضريحه (١) وفيه مقام الشيخ فتوح وعدة اهلها ١٢٣٨١ (٢) نعتاً أكثرهم مسلمون فيهم تجار وارباب صنايع كالصباغين والحماكة والحدادين وفيها نحو ١٦٠ من الاجانب ٥٠٠ من القبط منهم كتبة وصاغة وغير ذلك. ومل بها بعض المنسوجات البلدية والغفار وبها وابوران ومصرة زيت وفي سنة ١٢٤٩ كان جعل بها مكتب جمع فيه نحو مائة نليذ من قسم مايج من ضمن المكاتب التي انشاها المربر المشار اليه والآن بها من المكاتب الاهلية ٣١ بها من الاطفال ٥٠٨ وفي جنه وبها وغيرها جنان واشجار كثيرة وزمامها ١٥٦٣ فداناً وتروى من بحر شبين وترعة البندنوية وسوفها يوم الخميس

### المركز الاول

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

### مركز تلا

هذا المركز به من المكاتب الاهلية ١٢٥ فيها من الصبيان ٢٢٨٥ والحياته مخصصة تروىها جملة من الترع كالباجورية وبحر سيف وبحر عجم وغيرها

### ذكر ناحية تلا

هي بلدة قديمة غربي ترعة البندنوية بها محطة على سكة الحديد الممتدة من طمطا الى شبين وبها مساجد وكتاكين وجفان ودواير وهي مشهورة بالطبخ والكان والقطن والبصل واغلب اهلها مسلمون

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ النصارى (٣) ومنية طوخ وهما بين بحر سيف وترعة الباجورية في جنوب ناحية تلا على نحو ١٢٠ قصبة وبوجدي بها ارباب صنايع مثل الصاغة والحدادين والقزازين والنحائين وسوق طوخ يوم الخميس وبها ثلاثة جوامع وزاوية وثلاث كنائس لاقبط وكان في شمالها قل قديم يبلغ نحو ٣٠ فداناً اخذ للسباح حتى زال بالكافة وقبطها يتخذون في كل سنة مولد للسيدة مريم العذراء وهناك ناحية جم ويقال لها بنب غربي ناحية تلا بمقدار ٧٠٠ قصبة وهما جملة قراين وفي بحر يها تل قديم نحو ١ فداناً

(١) بنى سنة ٥٠٠ كاعلم من تاريخ مرقوم في حجر باعلى المقام

(٢) بموجب الاحصائية العمومية لسنة ١٢٨٩

(٣) تقدم في حاشية الكلام على مركز طوخ في التلوية جملة بلاد تعرف بطوخ

ومنها زاوية جيم بالقرب من ترعة البنتونية في شمال تلا \* ومنها سبط جدام (١)  
 في الشمال الغربي لناحية جيم وفي شرفها تل قديم  
 ومنها كفر ربيع على ترعة الباجور بغربي سقطولا هلهاشهرة بحسن الزراعة  
 منها طنوب على شاطئ فرع رشيد غربي كفر ربيع وكثير من اهلها صراكية  
 ومنها شونى بحرى تلا ولا هلهاشهرة بزراعة السكتان  
 منها الدجون بحرى كفر ربيع بين فرع رشيد والباجور به وأرضها كثيرة المنصب  
 الشجر  
 ومنها ابو العزى في الشمال الشرقى لكفر ربيع وبعض اهلها يشتغلون بعمل المباد  
 ومنها فيسا سليم في الشمال الشرقى لناحية شونى ولا هلهاشهرة بزراعه السكتان

### المركز الثاني

من مديرية المنوفية

مركز منوف

به من المكاتب الالهية ١٢٠ فيها من الصبيان ٣٠٤٨ ومقره ناحية منوف

### ذكر منوف

هي مدينة كبيرة على التربة الفرعونية تنسب اليها مديرية المنوفية لانها كانت  
 مركزا قبل شيين وفيها ابورو بساتين وثلاث قيسار يات ووكتان وأربعة معامل  
 دجاج وحمام قديم وكثير من المصانع والمساجد الجامعة واضحة الاولياء وزمامها  
 ٣٩٧٩ فدانا وينجم بها فروع العبادة المعروف بالحسيني وحصير البحار (٢) المعروف  
 بالمنوفى الذى لا نظيره بمصر ويرسل مقدار كثير منه الى القسطنطينية  
 وفيها بيت انفرد اهلها بعمل مقصات الورق اللطاف المشهورة (٣)

(١) سقط يقع على جلة بلاد كيا مربيته في الكلام على سقط الحسان من مركز بابيس  
 بمديرية الشرقية

(٢) يصنع بها الحصى من أنواع من السمار منها المغراوى يجلب من المغارة وهي جهة  
 في الصحراء يسافر اليها خمسة أيام بلياليها ومنها السمار الشراوى يجلب من الشرقية  
 ومن الدقهلية ومنها السمار الواحى والرشدى والدمياطى وغير ذلك

(٣) هو بيت حسن النحر اوى وأولاده ولا يريدون تعليم غيرهم

ويعمل بها شددو الحريرو والصوف والمناحل والغرايبيل وينسج بها قماش من قطن  
يأتي مغزولاً من أوروبا وغير ذلك وسوقها يوم الأحد من جملة ما يباع به حول العرب  
المنقوشة المصنوعة من الصوف والوبر ويخالي الخليل والاخراج والقرب التي يخفض فيها  
اللبن والحمر التي يصنع فيها اللبن ونشأ منها جماعة من مشاهير العلماء منهم الولي  
الصالح الشيخ عبد الله المالكي المتوفى سنة ٧٤٨ (١)  
والشيخ عبد الجواد بن محمد المتوفى سنة ١٠٦٨ (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية سر من الليانة في الجنوب الشرقي من  
منوف على نحو ١٢٠٠ قسبة وسوقها يوم الأربعاء وبها جملة قزازين  
ومنها جزي على فرع رشيد غربي منوف بنحو ٧٠٠ متراً بها ضارعون وقبجار  
ومصانع منهم من يشتغلون بنسج الصوف والقماش وعمل الحصير وكثير من أهلها من أكبية  
وسوقها يوم الخميس  
ومنها الواط في شمال منوف على نحو ساعة ونصف وعثمان في الشمال الغربي من  
الواط على نحو ساعة وسر سنا بحري عسما بنحو ساعة

### المركز الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

#### مركز اشمون

به من المكاتب الأهلية ٨٦ فيها من الأطفال ٢٣٢٥ وتروى أطبانه من فرع رشيد  
والنعناهيبة وغيرها ومقره ناحية سمادون

#### ذكر سمادون

هي بلدة شرقي فرع رشيد بنحو ألف قسبة وبعض أهلها يشتغلون بعمل منسوجات  
الصوف والغزل وسوقها يوم الأربعاء

- (١) قبره نجاة قبر الساطان قايتباي يقصد للزيارة والتبرك وهو استاذ الشيخ خليل  
صاحب المتن المدقق الجليل المشهور بفتح خليل في فقه المالكية
- (٢) هو كما في خلاصة الاثر الشيخ عبد الجواد بن محمد بن احمد الخطيب الاديب اقام  
بمكة مدة ورجل الى الروم وولى القضاء مراراً والفتوى مع الامامة والخطابة وله  
في اشراف مكة مدائح كثيرة وله كثير من المنشآت وشرح على التجرومية

ومن اشهر البلاد بهذا المركز اشمون جر يس أو اشموم (١) وهي بلدة كبيرة في شرقي فرع رشيد على نحو ٤٥٠ قصبة وقبلى سمادون بنحو ١٣٠٠ قصبة وبها جامع بمأذنة وست زوايا وخانات ودكاكين ومعمل دجاج وثلاثة بساتين واضرحة تزار ومن اهلها كثير من ارباب الصنائع مثل مراصكية وحديد وبنجارين وقرازين وسوقها يوم الاربعاء وهي فوق تل قديم وفي غربها بنحو ٥٠ قصبة كفر يعرف بكفر حسن زلاية ويسمى بضمير مجهول في غربها أيضا شجرة قديمة من شجر الاراك بارض ابي حوالى تنسب اليه شيخ ضرغام الحواس ونستعمل كثير في السواك تبركاته يقال ان الشيخ الاشموني (٢) اخرج الفية بن مالك من هذه البلدة أو من الاشمونين بالصعيد

ومنها جر يس على فرع رشيد في الشمال الغربي من اشمون جر يس على نحو ساعة وربع ولها شهرة بعمل الغزار البلدي

ومنها طلي على نحو ساعة من جنوب اشمون وسوقها يوم الاحد وفيها ديوان تفتيش زروعات المرحوم طوسن باشا

ومنها سبك الاحد (٣) وحصنها وكفر المرازقة وكفر العو يضات وقد صارت كلها كفرية واحدة (٤)

وهي على نحو ساعة من شرق اشمون وسوقها يوم الاربعاء واهلها زراعي وفيهم من يشتغل بعمل الخيش وزكايب الشعر

ومنها المجيرية في الشمال الشرقي من سمادون على نحو ١٥٠ متر

وشنشور وحصنها على نحو نصف ساعة من شرقي المجيرية وبعض مبانيها على تل قديم

ومنها فيشا الكبرى في الشمال الشرقي من سمادون على نحو ساعتين

(١) اشمون أو اشموم اسم جلة بلاد تقدم ذكرها في الكلام على اشمون الرمان من مركز دنس بمديرية الدقهلية

(٢) هو الشيخ نور الدين ابو الحسن على الاشموني صاحب الشرح المشهور بشرح الاشموني على الفية ابن مالك يقال انه من هذه البلدة وان اثار به الى اليوم وعن الشيخ العدوي انه من الاشمونين التي بالصعيد

(٣) سبك قرية بستان احدها سبك الاحد المذكورة وقال لها سبك العو يضات والثانية سبك الخفاك ويقال لها سبك الثلاثا يأتي ذكرها في المركز الرابع

(٤) هي اربع قرى اتصلت مساهب بعضها واختلطت وصارت كفرية واحدة ولم يزل زمام كل منها على حدة

و بهواش غربی فیسا علی نحو ساعه دور بع و شمالی الجنوب الشرقی من بهواش  
علی نحو نصف ساعه  
وکل هذه البلاد أهلها من اراعون

### المركز الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية  
مركز سبك الفخاك

به من المكاتب الالهية ١٤٧ فيها من الصبيان ٢٩٤٠ و نروى أطيانه  
بجمله من السرع كبحر شبين والباجورية والسرساوية و ياح المنوفية ومقره ناحية  
العائلة

### ذكر العائلة

هي بلدة صغيرة على جسر بحر شبين من الشرق كل أهلها من اراعون  
ومن أشهر بلاد هذا المركز ناحية سبك الفخاك وتسمى سبك الثلاثا (١) وهي  
شرقي بحر شبين على نحو ربع ساعة و زعة العلف من شرقيها على نحو تلك المسافة  
وأغلب مبانيها على دورين يشتمل الثاني منهما على محلات يسكنها قهاهد وكانت سبك  
مبنية على تل مرتفع نحو عشرة امتار أخذ معظمه للسباخ وفيها مساجد أحدها بمسيرة  
وهو من بناء الشيخ السبكي وبأحدها مقام الشيخ علي المغازي وهو مشهور بعمل له مولد  
وفي أحدها مقام الشيخ عبيد و زمامها ألف فدان وبها جملة بساتين وكان بها عصارة  
للقصب

ومن فخر هذه البلدة ان منها الشيخ تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ و ابه  
الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي المتوفى سنة ٧٧١ فقد عدهم الجلال

(١) تقدم ذكر سبك الاحدى المركز السابق

ومن ابناءه ايضا بهاء الدين أبو حامد أحمد صاحب شرح الحاوي وتكملة شرح  
المنهاج لابييه توفى سنة ٧٧٣ وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب ولد سنة ٧٢٢  
وألف كتابا في من اسمه الحسين بن علي وتوفى سنة ٧٥٥  
ومن هذه البداة ايضا قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر المتوفى  
سنة ٧٧٧ (٢)

ومن علماء ما أيضا أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي الفقيه الاصولي الشاعر  
المتوفى سنة ٧٤٤ ومنهم الشيخ أحمد بن خليل الملقب شهاب الدين المصري تزل  
المدرسة الباسطية بمصر وخطيبها ومن مؤلفاته حاشيته على الشفا للقاضي عياض  
وغيرها

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان وهي بلدة قديمة في الجنوب الغربي من  
ناحية العسالنة على نحو ثلث ساعة وبها بعض تجار ونساجين وبقي اهلها زراعي  
ومنها الباجوري غرب سبك الى الجنوب على نحو ثلاثة ارباع ساعة وبينها بجر  
بين والباجورية وبها خمسة جوامع في كل منها مسجد يزار وفيها معمل دجلج و ١١  
بستانا وجميع اهلها مسلمون ولهم شهرة في صناعة العرقوس وزرع القطن ونشأ

(١) قال السيوطي في ترجمة تقي الدين هو الامام ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد  
الكافي الانصاري الفقيه المحدث المقصر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب  
الناظر شيخ الاسلام المجتهد المطلق ولد بسبك في صفر سنة ٦٨٣ وانتبت اليه  
رياسة العلم بمصر قال الاسنوي كان انظر من رأيتاه من اهل العلم ومن آجعههم  
للعلم واحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة وله تأليفات جليلة نحو ٢٤ مؤلفا منها  
الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم وتكملة شرح المذهب للنووي والابتهاج في  
شرح المهاج وله فتاوى كثيرة جموها وله في ثلاث مجلدات واما ابنه باج الدين فهو  
قاضي القضاة ابو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة ٧٢٩ ولازم الاشتغال  
بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب والف وهو في حدود العشر من وله  
تأليفات نفيسة اشتهرت في حياته ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح  
مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح وطبقات  
الشافعية وغير ذلك

(٢) ولد سنة ٧٠٨ وكان اماما في علوم شتى وله شرح الحاوي وولي قضاء الدار  
المصرية

منها جملة من الافاضل منهم البرهان الباجورى ابراهيم بن احمد المتوفى سنة ٨٢٥ (١)

ومنهم شيخ الجامع الازهر الشيخ ابراهيم الباجورى الشافعى صاحب التأليفات

الشهيرة المتوفى سنة ١٢٧٧ (٢)

ومنها كفر الباجورى فى الجنوب الغربى منها على نحو ثلث ساعة وجروان فى غرب

الباجور ايضا على نحو تلك المسافة

وتلوانه فى الجنوب الغربى لكفر الباجور على نحو ساعة

ومنها دروة بالشاطى الشرقى لى ياح المنوفية ولها شهرة بزراعة البطيخ

### المركز الخامس

من مراكز الضبطية بمدينة المنوفية

#### مركز ملج

به من المكاتب الاهلية ٥٢ فيها من الصبيان ٣٥٩٧ وتروى اطيانها جملة من

الترع كبحر شبين والبتا نونية وترعة القاصد ومقره ناحية بركة السبع وهى على شاطئ

بحر شبين من جهة الشرق وفيها محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية

وفيها سوق صغير وبابوران وبها بعض تجار من الاجانب

ومن اشهر بلاد هذا المركز ملج وحدها على شاطئ بحر شبين وفيها بعض تجار

لها شهرة بزراعة الخس وسوقها يوم الجمعة وبها مسجدان احدهما جامع ذن فيه ضريح

(١) لازم البلقينى وكان الاذرى يشهد له بالاستحضار ولم يكن فى عصره من يستحضر

الفروع الفقهية مثله ولم يختلفه من يقاربه بعده

(٢) هو شيخ المشايخ الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر ولد فى بلده وقدم

الى الازهر واقام به حتى دخلت فرنسا سنة ١٢١٣ ثم خرج الى الجزيرة

حتى خرجت فرنسا سنة ١٢١٦ وعاد الى الازهر واشتغل بالعلم حتى برع

وقرع فى التدريس والتأليف حتى ملاسيته وتأليفه البلاد وانتهج به العباد

ومؤلفاته كثيرة منتفع بها فى الازهر من مدة حياته وبعد وفاته منها حواشيه على

شرح ابن قاسم فى فقه الشافعية وعلى الجوهرية والسفوسية فى التوحيد وعلى

السمائل والسلم والعمرقندية والبردة وبانت سعاده وغير ذلك ولقى مشيخته الازهر

سنة ١٢٦٦ واستمر بها الى ان توفى سنة ١٢٧٧ ومنه ٧٥

الشيخ على الملقبي (١) ولها قيسارية وحديقتان وكان في جنوبها تل قديم اخذ  
جميعه للسياح

ومنها البتانون شرقي لبتانونية على نحو ٦٠ متروفي الشمال الغربي من ملج على  
نحو ساعة ور بع وسوقها يوم الثلاثاء واهلها زراع وبها بعض نساكين  
ومنها جنز وري الشمال الغربي من ركبة السبع على نحو ساعة ور بع وبعض  
اهلها يعملون الفخار وسوقها يوم الاثنين  
ومنها طبلوها و يقال لها طبلين وهي شرقي البتانونية بنحو ٤٠ قصبة وبصري  
البتانون بنحو ساعة وهي بلدة قديمة وبعض مساكنها على تل مرتفع وباقي التل يحوارها  
ومنها منية خافان شرقي بحر شين على نحو نصف ساعة من جنوب ملج ولاهها  
شهرة بزراعة قصب السكر وفيها معاصر ولاية لعصيره

### المديرية السادسة من الاقاليم البصرية مديرية البحيرة

هذه المديرية على الساحل الغربي لفرع رشيد وهي تقريبا على شكل مثلث أحد  
ضلعيه وهو الحد الشرقي ساحل فرع رشيد من حد ومديرية البحيرة الى فرع رشيد  
والضلع الآخر وهو الحد الغربي الجنوبي خارج الجبل من حد مقطع الجماميز (٢) الى  
جهة مريوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحري الغربي ساحل البحر الملح من  
رشيد الى ناحية اتكو الى أبي قير الى ضواحي اسكندرية الى مريوط وزمام هذه  
المديرية ٢٩٦١٠٤ فدادين وعدد سكانها ٢١٩٩٨٧ (٢) وتشتمل على ٢٨١  
من البلاد وعلى ١٨٩ من المكاتب الاهلية بها من الصبيان ٤٦٠٦ وعلى خمسة

- (١) سكان من اصحاب الشيخ ابي القحط الواسطي شيخ مشايخ الغربية المدفون  
بالاسكندرية المتوفى سنة ٥٨٠ هـ واهل ملج يقولون انه كان حاكما
- (٢) مقطع الجماميز في جنوب جمر الربيع في شمال ناحية بني سلامة وجنوب قسم  
الخطاطبة وهي الى ناحية بني سلامة اقرب وهذا المقطع تصرف منه المياه  
الجمعة في البحيرة زمن النيل بعد الري في السنة التي لا تحتاج فيها البحيرة الى ماء  
من البحيرة وهناك موضع فيه كثير من شجر الجميز يعرف بالجماميز
- (٣) بموجب جدول غرة ٢ المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

## ذكر دمنهور

هي مدينة بوسط مديرية البحيرة على خط سكة الحديد الممتدة من مصر إلى الاسكندرية وكانت ٧ مداين وهي شبرى والدمنهورية وقرطسا وقرطرها وسكنينده وطموس والاشة ثم اتصلت ببعضها وصارت بلدة واحدة وخط سكة الحديد المذکور يمر فيها ففي غربيه من البلاد المذکورة شبرى والدمنهورية وباقيها في شرقيه وهذه المدينة على تل قديم يبلغ ارتفاعه عن سطح المزارع نحو ستة امتار وكانت قديما تسمى تيم انهور (١) وكانت تنقل منها الغيرها من الجماعات تعرف بالدمنهورية وكانت جيدة الابنية فهدمت بزلا سنة ٧٠٢ على ما ذكره المقرري في كتاب السلوك وحدد السلطان بروق اسوارها في سنة ٧٩٢ واغلب مبانيها بالطوب الاحمر على دورين وبها اشارع يمر من قنطرة سكة الحديد إلى وسطها تحفة دكاكين يباع بها الاحرمة والطرايش وغير ذلك مما يوجد في المدن الكبيرة من ملبوس وما كول وبها تجار كثيرون من الاهالي والاجانب وكثير من أرباب الصنائع ولها سوق اسبوعي يوم الاحد وبها من الواورات ١٥ ومن الطواحين ٥١ ومن المعاصر ٨ ومن الحمامات ٢ ومن المكاتب الالهية ١٥ اسلامية وواحد من القبطية وواحد من المكاتب الافرنجية ومن الجموامع ٣٥ فيها منارات كثيرة وفيها اضرحة لجماعة من الاولياء يعمل لهم موائد سنوية فمنهم الشيخ عطيه ابوالريش وهو مدفون بمسجد مشيد وموصعه بجمل البلدة التي كانت تسمى طموس احدى البلاد المتقدمة ذكرها مولده كل سنة ثمانية ايام عقب مولد سيدى ابراهيم الدسوقي يحضره كثير من الناس ويكرّمه البسج والنرا موله ايضا مولد الرجبية ليلتين عقب المولد الرجبي

وفي هذه البلدة كنيسة للافرنج واخرى للقط وورشة كن بنسج فيها القطن والكتان في ايام افندينا محمد على والآن بعضها جعل اسبنتالية وبعضها اعد لاقامة عساكر المديرية وبنى بها في زم الخديوي ديوان المديرية وفي بحري المدينة حديقة نحو ٢٠ فدانا

(١) تيم انهور على قول المشتغلين باللغة القديمة المصرية معناه مدينة هوروس وكان هوروس من معبودات قدماء المصريين

يحد هذا المركز بحدود ثلاثة الحد الأول الساحل الغربي لفرع رشيد والثاني حاجر الجبل والثالث ناحية دسنة بالقرب من سفح الجبل إلى كفر العيص المقابل كفر الزيات ويلا هذا المركز بمرحط سكة الحديد القبلية الممتدة من اسبوط إلى بولاق الدكرور إلى انبياه إلى ايتاي البارود وهناك يتصل بخط سكة الحديد الممتدة من مصر إلى الاسكندرية وهذا المركز ثلاث محطات على الفرع المذكور وهي محطة كفر دار ود ومحطة الطيرة ومحطة كوم حمادة وهذا المركز من الترع ابودياب والخطاطبة ومصرف زبيدة وبه من البلاد ٦١ وزمامه ٦٦٦٧٣ فداناً

## ذكر ناحية النجيلة

هي بلدة مشهورة على الشاطئ الغربي لفرع رشيد وهي إحدى البلاد التي كان يعتنى بها افندي المرحوم محمد علي وأجرى فيها التنظيم لتكون انجوماً للغيرها مثل ناحية بحري من مديرية المنوفية وكفر الزيات من مديرية الغربية وذلك سنة ١٢٦١ وهي تشمل الآن على مبان مشيدة وبها جامع بماذنة غير الزوايا وقيسارية على البحر وشوشن خلال الحكومة وفيها ضريح الشيخ فنديل له مولد سنوي وسوقها يوم السبت ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية شابور بالشاطئ الغربي لفرع رشيد على نحو نصف ساعة من كفر الزيات وبها جامع بماذنة وحديقة تغزل واعناب ومنها يبيان على نحو ساعتين ونصف من الشمال الغربي للنجيلة وفي جنوبها حديقة وسوقها يوم الاثنين

ومنها خر بتاعلي نحو نصف ساعة من جنوب يبيان وارضها مخصصة جيدة المحصول وكانت تعرف قديماً باسم ارباط وكانت كرمي خط يعرف بها وكان حولها نلال اخضت للسياح وبها الآن عمل دجاج وواو وروستان ومساجد احدها قديم يقال انه من بناء العرب من الفتح وكانت خر بتا مقر جماعة منهم (١)

(١) قال المقرري لما نزلت العرب ارض مصر زلات قبيلة مسدج بقريتي خربشا واتخذوها منزلاً وكان معهم نفر من حير طائفهم فيها هي منازلهم

ومنها سقط العنب (١) على نحو ساعة من شمال يمين وبها حديقة ومعمل دجاج  
وفيها نخيل

ومنها قليشان على نحو من ساعتين ونصف من بحرى النجيلة وبها وابور وحديقة  
وبجامع بمائة وعمل بها كل سنة مولد للشيخ حامد المدقون بها

ومنها كفر بولين على نحو ساعة من غرب النجيلة بقرب قنطرة كفر بولين وبها  
جامع بمائة وحديقة وفي بحرى ما تل قديم وسوقها يوم الاربعاء وبها بعض نخيل  
ومنها كوم حمادة على نحو ساعتين من النجيلة وبقر بها محطة منسوبة اليها على  
خط سكة الحديد المتجهة من بولاق الدكرور الى ايتاي البارود وبها جامع وحديقة ومعمل  
دجاج وسوقها يوم الجمعة

ومنها ناحية الطرانة بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة على نحو ثلثي ساعة من قبل  
محطة كفر داود وتذكر كثير الى كتب القبط باسم طرنوطيس وبها ابن حوقل  
والادريسي طرنوط قال ابن حوقل وكان بها معبد من اعظم المساجد وجامعات وسواها  
وكثير من البكنائس ثم تقربت وصارت قرية وبها الآن جامع بمائة وكنيسة صغيرة  
باسم السيدة مريم وفي جنوبيها شونة لوضع النطرون الذي يستخرج من وادي النطرون  
(٢) وفي غربى الناحية تل باعلا مقام الشيخ ابي عبد الله مولد سنوى في شهر رموده  
واغلب تكسب اهل الطرانة وما يجاورها مثل دمشق والبريجات وكفر داود  
والخطاطبة وعلقام هومن استخراج النطرون ونقله وجلب السمار (٣) والبردى من  
الوادي ومن هذه البلدات خرج الطريق المشهورة بطريق وادي النطرون يتوصل منها  
الى دبور في الجبل مشهورة قديما وهي دير السيدة مريم بالبراموش وديرها بالمريان  
ودير بشاي ودير مقار وفي جميعها قسوس ورهبان وبهذا الجبل الطريق المعروف بطريق

(١) سقط اسم بلاد متعددة مرجلة منها في الحاشية عند الكلام على سقط الخناء  
بمركز بليس من مديرية الشرقية

(٢) يبلغ مقدار النطرون الذي يستخرج من الوادي في السنة نحو ٦٠٠٠٠ زانة  
كل زانة نحو ٦٠ اقه وهو على انواع ثلاثة خرطابه وسلطاني ابيض وسلطاني  
اسود ويباع تارة على ذمة الحكومة وتارة على ذمة ملتزم وغالبه ينقل الى خارج

مصر  
(٣) هياها والسمار المشهور بالمغراوى وهو اعظم انواعه

الفيوم وجملة طرق توصل الى الاسكندرية وسيرة ومربوط وغيره من الجهات  
ومن البلاد الصغيرة التي لها شهرة بهذا المركز ناحية كفر العيص بحرى قنطرة كفر  
الزيات بنحو نصف ساعة وبها وابو زحلاجة وحديقة وقرى بها من الشرق مودنة  
بشمورة لمصر السفن وكان عمل بها في مدة سعيد باشا المرحوم قصر كان يتزله به

### المركز الثاني

من مراكز الضبطية بمديرية البحيرة

مركز شبرى خيت

يحد هذا المركز شرقا شاطئ فرع رشيد من حدود كفر العيص الى مدينة شبرى خيت  
وجنوبا حدود كفر العيص الى مسقط الملوك وغربا من مسقط الملوك الى شرنوب وشمالا  
من شرنوب الى شبرى خيت ويمر به ترعة الخطاطبة وفروعها الآخذة منها وهي خندق  
سكة الحديد الشرقى وترعة الظاهرية وترعة الباشا وغيرها وبها من البلاد ٥٨ ومن  
المكاتب الاهلية ٦٦ تلافها ١٥٢٥ وزمامه ٨٨٥٥٩ فداناً

### بذ كرشبرى خيت

هي على الشاطئ الغربى من بحر رشيد وكانت في الزمن السابق محل ديوان المديرية  
وبها الآن وابو رحلاجة وجامع بماذنة وقيصرية على النيل يباع فيها انواع المأكول  
والملبوس وبها بعض تجار من الاجانب والاهلى ولها مودنة للسفن وفي غربها ترعة  
الخطاطبة وسوقها يوم الخميس

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنب في جنوب شبرى خيت بنحو ساعتين وهي  
منحصرة بين شاطئ فرع رشيد وترعة الخطاطبة ولها مودنة على شاطئ الفرع المذكور  
وبها ثلاث وابورات وجامع بماذنة ومعمل دجاج وبعض حدائق وتحيط بها الاشجار  
وسوقها يوم السبت

ومنها الظهزية (أرا الظاهرية) على نحو ساعة ونصف من جنوب نكلا وهي منحصرة  
بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة وبها جامع بماذنة وكنيسة للقبط ومعمل دجاج وفي بحر بها  
قل قديم

ومنها انباى البارودة على نحو أربع ساعات من الجنوب الغربى لناحية شبرى خيت  
وبها وابو رحلاجة وقيصرية ونقرها محطة على خط سكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية  
وبها يلتقى فرع السكة المستدلى بسيوط وهي مركز تفتيش انباى البارودة وسوقها  
يوم الثلاثاء

ومما سقط المملوك على نحو ساعتين من الشمال الغربى لآيى اليا رود وفيها جامع  
بإذنة ومعمل دجاج وبها من اصحاب الاضرحة الشيخ ابو زينة وفي بحرها حديقة وتل قديم  
ومما شئت الانتباه فى شمال كفر العيص الى الغرب على نحو ساعة وربع وبها  
جامع بإذنة ومعمل دجاج وسوقها يوم الخميس وهى محفوفة بالشجر  
ومما شبرى ريس على نحو نصف ساعة من جنوب شبرى خيت وفي شرقها  
إثني عشر متنوعة وحديقة وبها وابور

ومما شرف غربى شبرى خيت بنحو ثلاث ساعات وبها وابور حلابة وجامع  
ومعمل دجاج وحديقة وسوقها يوم الثلاثاء يتصل بها تل قديم

### المركز الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية البحيرة  
مركز العطف

وهو مثلث الشكل يحدهود ثلاثة الحد الشرقى الشاطئ الغربى لغر رشيد من  
حدود شبرى خيت الى حدود الجديدة بقرب رشيد والحد الجنوبي من حدود محلة بشر من  
قبلى مغربا الى ناحية لقائه والحد الجبرى والغربى من لقائه بمجر الى الجديدة ويتصل به  
برارى بحيرة اتسكو (وسمى فى ذكر هذه البلاد) ويمر بهذا المركز ترعة ساحل مرص  
المتفرعة من الخطاطبة موازية تقريبا لفرع رشيد وبه جزء من ترعة المحمودية وغيرها  
وبه من البلاد ٤٨ وزمامه ٦١١٧٧ فدانا

### ذكر العطف

هى قرية بحرى قم المحمودية بنحو ثلاث ساعات فى غربى النيل بها جامع بإذنة ودكاكين  
لادارتها تابعة لادارة ناظر المحمودية والحوض وفى غربها من جهة الشمال التربة  
الأتكاوية وبينهما قم الخليج الناصرى القديم تشاهد الآن جروقة من تفتت عن ارض  
الازارح بنحو مترين ونصف وفى بحرها اقم مقطع حلق الجبل على يد ٣٠٠٠ متركان  
إنقطاعه فى اقبال النيل على عهد افندينا محمد على المرحوم ولم يمكن سده فى سنة فستبحر  
واتصل بكوم الغربى الواقع فى البرية على بعد ٨٠٠٠ متر من العطف واستخرج منه  
كثير من الطوبو وجملة من أحجار الطواحين والمعاصر بقيت معلقة هناك  
وبقوم المحمودية حوض (١) المرو والمراكب بين المحمودية والنيل هناك

(١) يعبر عنه فى اللغة الدارجة بالهاويس وهو مجرى الخوض

وابورات اربعة بلبل الماء المحمودية في زمن الصيف قوتها ٤٠٠ حصان وبها ورشة  
مايلز منها من التسمير وترعة المحمودية تمتدة من جهة الدطف الى اسكندرية  
وجميع مايجانبيها من الاطيان والبلاد تابع لمديرية البحيرة

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشرى آخره من جهة الجنوب وهى على نحو  
ثلثى ساعة من شمال بشرى خيت وبها ابراج حمام ومعمل دجاج وحديقة

ومنها ناحية مرقص على نحو ساعة ونصف من شمال محلة بشرى وبها مقام الشيخ  
عبد العزيز المشهور بابى المجد ومعمل فخار ويعمل بها انواع من حصر المعمار

ومنها الرحمانية فى الشمال الغربى لناحية مرقص على نحو نصف ساعة بالقرب من  
شاطئ فرع رشيد بينهما جزيرة مشهورة بزراعة البصل الشهير بالبصل الرحمانى  
وبالرحمانية وابورات حلاجة وقيسارية ومعمل دجاج واضرحة تزارو بعض محلات  
مشيدة وفيها جماعة من التجار

ومنها مخرط فى شمال الرحمانية على نحو ساعة وبها جامع وابراج حمام ومعمل  
دجاج

ومنها كفر الشيخ حسن ساحل النيل فى الشمال والشرق من مخرط على نحو  
ربع ساعة وبها جامع الشيخ حسن ومقامه ووابور مياه وأكثر من روعاتها الارز

ومنها دروط (١) على شاطئ فرع رشيد فى شمال ناحية الدطف بنحو ثلثى  
ساعة وبها مساجد وابورات وحدائق ويقال انه كان بها نحو ١٥ مسجدًا وحمام  
ودكاكين درست عند فتح المحمودية وبها مقطع حلقى الجبل المتقدم ذكره واغلب  
مزارعها الارز

ومنها افراره على شاطئ فرع رشيد على مسافة ساعة من بشرى دروط وفى بحر بها  
ترعة فزارة الشهيرة المتفرعة من فرع رشيد واغلب مزارعها الارز

ومنها ادفيثا فى شمال فزارة على نحو ساعة ونصف وبها معمل فخار ووابور  
وحديقة متسعة بها كثير من الاشجار الفاكهة المتنوعة وبداخلها قصر لوالدة الحصرة  
الحديوية

ومنها الجدية آخر بلاد المركز من الشمال على نحو ثلاث ساعات من شمال ادفيثا

(١) يوجد بهذا الاسم جلة بلاد تقدم ذكرها عند الكلام على دروط بمركزه نية  
القمح بمديرية الشرقية

وساعة من جنوب زشيد على شاطئ النيل بينه وبين الرمل ويتكسب أهلها من حاصلات  
النخيل والعنب والبطيخ وينبت في بعض جهاتها السمار

ومنها اتسكو في الجنوب الغربي من زشيد على نحو أربع ساعات وبينها وبين  
ساحل البحر الملح نحو نصف ساعة وبها جوامع ثلاث وطرارة رحيمة وتعمل فسيح  
ودكا كين وأنوال كثيرة للدهج مقاطع قماش الحرير المعروف بالاسكندراني والمسلم  
والملانة واقمشة القطن والكتان وأهلها الرابح صنائع لهم شهرة بالكد والعمل  
والتزعم البطالة والسكر (١) وكثير منهم يصطادون السمك من بحيرتها ومنهم من  
يتجرى الفاكهة والبلح ومن يشتغل بالزرع ومنهم من أكبيه وشر بهم من حفاير  
يحتفرونها في الرمل بعد هاض النيل ويتصل بكثير من جهاتها بالبحيرة والحالي منها  
أراضي رمال متفاوتة الارتفاع يزرع بها أنواع الخضراوات والعنب والبطيخ وبها  
نحو ٧٠٠٠ نخلة

ومن هذه المدينة الاديب عبد الله بن سلامة الاتكاوي الشهير بالثور (٢)  
ومنها القاعة أنوبلاد المركز من الجنوب والغرب وهي على نحو ساعتين وربع من غرب  
محلة بشر وعلى نحو ٢٥ متر من ترعة الخطاطية وما ينهوا بين الترعة مغروس بالشجر  
وبها جامع على تل قديم ويوطها جامع يعرف بجامع الدهج مخلف به ضريحه وفيها  
معمل دجاج ودكا كين وسوقها يوم الأربعاء وأكثر أهلها مسلمون ولشأنها من اعلام  
الفاضل الشيخ ابراهيم اللقاني الماسكي الملقب برهان الدين المتوفى سنة ١٠٤١ (٣)

(١) قد اشهر بذلك اهل اتسكو حتى قيل ان الواحد منهم اذا قصد ناحية ولم يكن معه  
ما ينقله اليه احمل شيئا من الخبز أو التراب في زنبيل على عاتقه ومشى به وما ذاك  
الا نفة من ان يرى بحالة السكر والبطالة

(٢) ولد سنة ١١٠٤ وكان شافعي انذهب وله مؤلفات منها الملح الربانية في تفسير  
آيات الحكم العرفانية ويختصر شرح ايات سعاد والتزعم في العرائض

(٣) هو احد الاعلام المشار اليهم بالتجرف في الحديث وكان اليه المرجع في المشكلات  
والفتاوى في وقته وكان عظيم الهبة مقبول الشفاعة جامع بين الشريعة  
والحقيقة معروفا بالكرامات وله مؤلفات مرغوب فيها منها منظومته المسماة  
جوهر التوحيد انشأها في ليلة بارشاد شيعته في طريق القوم الشيخ الثموني  
فأثنى عليها ودعا له ولما اشتغل بها وله علم ثلاثه شروح ومن مؤلفاته نصيحة  
الاخوان باجتناب شرب الدخان وقد عارضه معاصره الشيخ علي بن محمد  
الاجهوري برسالة اولى وثانية اثبت فيها القول بحل شرب الدخان وكانت وفاة  
اللقاني وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ ودفن بالقرب من عقبة ايله بطريق مكة  
رواه

## المركز الرابع

من مرا كتر الضبطية بمديرية البصرة

مركز الدلتات

وهو مستطيل الشكل حده جنوبا سفح الجبل وشمالا ترعة الشريعة ومصرف التلة  
وغربا بركة مريوط وشرقا من ناحية الحدين الى ناحية البهي وعبره ترعة الحاجر العمومية  
وما يتفرع منها مثل ترعة الحاجر الغربية والشرقية ومصرف البرنوبجي ومصرف الحوش  
ومصرف حارة وغيرها وبه ٤٩ قرية وزمامه ٦٥٤٢٠ فدانا

## ذكر الدلتات

هي قرية غربي انباي البارود على نحو ثلاث ساعات ونصف فوق تل من الرمل  
شرقي ترعة الحاجر وغالب ارضها رمال وسواقي الماء المسمى بهالاتر يدعن ارتفاع  
متربن وهيئة اهلها كهيئة العربان وبها عمل دجاج وسوقها يوم الثلاثاء وبها يباع فيه  
فاير من القرب من الابل والحيل والتمر

ومن بلاد هذا المركز حارة غربي الدلتات على نحو اربع ساعات وثلث واهلها  
على هيئة العربان وبها تجار وفي جوبها ترعة الحاجر وعلى نحو نصف ساعة من شمالها  
برك النظرون المعروف بالبرنوبجي (٢)

ومنها حوش عيسى في الشمال الغربي من حارة على نحو ساعة وربع على تل قديم  
مرتفع عن ارض المزارع بنحو خمسة امتار وفي جوبها حديقة وسوقها يوم الاثنين وعما

(١) كان الشيخ عبد السلام في اول امره من اهل الاهواز ولم يكن يرى بمصر الا  
في درس وانه عاذا انقضى الدرس مضى لما كان عليه فلما مات ابوه تصدّر مكانه  
بالجامع الازهر للتدريس وترجع عما كان عليه وظهر منه ما لم يكن يتوهم نفسه من  
العلم والتحقيق فلزمه غالب من كبار محضر درس والده وصار شيخ المالكية وكان  
امام كبير لمحمد ناصوليا اليه الهابة وله مؤلفات حسنة منها شرح المنظومة  
الجزائرية وثلاث شروح على منظومة والده الجوهرية وكان ذا شهامة وشدة وهيبة  
وكان يتحاماها علماء عصره وينقادون لآيها

(٢) يستخرج من هذه البرك في السنة نحو ٣٠٠٠٠ وزانة من النظرون المذكور  
والوزانة ستون انة كما مر عند الكلام على الطرانة بمركز البجيلة من هذه المديرية

يباع فيه الغزلان أيام الربيع وأهلها على هيئة العرمان ويكرمونهم يشتغلون ببيع  
الاحزمة من الصوف وبعضهم يتعبدش بزراعة الشعير والذرة وبعض القطش ويزرع  
في رمالها ايضا البطيخ ومنهم من يسافر الى بنى غارى وطرايلس القرب للتجارة في الجمال  
والخيل وأنواع المضاعة السوداء والمغربية ومن هذه الناحية يخرج طريق غرب  
الى العقبة محل إقامة عربان أولاد علي بمسافة ٢٠ يوما وهي جبل مرتفع يقال له  
السام في آخر حدود مصر من جهة الغرب ومنه طريق يوصل الى المدينة بمسافة عشرة  
أيام ونهايتها بنى غازي عشرة أيام ايضا

ومن بعد هذا المركز ناحية الى يهودية في الجنوب الشرق من الدلتا على نحو  
ساعتين وهي على قل رمل غاية الارتفاع التراب من سفح الجبل وبها مصرقة قصبة  
ومعمل دجاج وحلها حرة من الصوف مختلفة الألوان وسورة هاهنا البيت وبيع  
فيه الصوف والبلح السيوف وكذلك الغزلان في زمن الربيع  
ومنها ناحية الحدين في الجنوب الغربي على مسافة ساعة وهي عين برعة  
الخارج وسفح الجبل محفوفة بالاسل والفجر وبها ابراج سام ومعمل دجاج وقرى بها من  
جهة الجبل من ارضه قرائنة

### المركز الخامس

من مراكر الضميمة بمديرية البحيرة

مراكري حص

هذا المركز تبعد مفرق صعيد البحيرة محل سفاواك على مسيرة انكر والقبلي  
مصرف التل المسمى بمسافة ثمانية ساعات في سلافة مريوط واسه كند بتة الشرة  
بقابل بعض بلاد من مراكري حيرة ومراكري حلف ريتوب ترعة المحمودية المتصلة  
باسكندرية وينهرع منها الى عوبواريه كند الحديا الممتدة الى اسكندرية وبها  
من المحطات الداخلية ميلاد هذا المركز محطة دمهور ومحطة الى حيرة ومحطة كبر الدوار  
ومحطة الملاحه التي هي آخره والمديرية من الغرب وحدها الى الان حاجبة  
دمهور المتقدم ذكرها

ذكر ناحية الى حيرة

في حيرة يوجد كند حديا المحمرة من ارضها الى حيرة  
اشمال الشرقى بريقة قريفة

## ذكر كبر الدوار

هي على نحو ثلث ساعة من جنوب السكة الحديد الممتدة إلى اسكندرية وعلى زحمة  
 أبي الخير المتفرعة من المحمودية وسوقها يوم الخميس  
 ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية دسونس أم دينا على نحو ساعة من الجنوب  
 الشرق لدمهور وهي بقرب سكة الحديد بقفل ينقسم إلى قديم فيه مقابر وبها جامع  
 ويصفها النخل وعلى بعد ساعة من جنوبها نلال قديمة  
 ومنها ناحية قراخس على نحو ثلث ساعة من جنوب دمنهور وثلثي ساعة من شمال  
 دسونس وبها جامع بمنارة وعند هاتل من تقع عليه منار الشيخ القصر اوى وفي بحريها  
 حديقة

ونها بركة غطاش في الشمال التي لدمهور على نحو خمس ساعات بشاطئ زحمة  
 المحمودية وبها بعض دكاكين ووقها يوم الاربعاء ويترها زينة الغابة وحديقة  
 ومكتب وجامع «أدنتوط» آخر زيجية  
 ومن ناحية دسونس المانية للجنوب العربي ناحية بركة شاس بمسافة نصف  
 ساعة وبها «بور» محارن ومساكن شديدة الكثافة للامصرية الزيميقية وفي قبلها كثير من  
 نجر التوت على خطوط متعامة

## الفصل الثاني

الديرينات الشاذية المتكورة منها، لوجه القبلي  
 باعتبارها «بجيرة» لها  
 الارض

مديرية البجيرة واطفق

جميع بلادها من در مصر الية «نادون» من جنوب على جانبي النيل في مصر  
 بين الجبل، التي في الغربى وأول بلاد «س» مرة لسمال في ايام العربى للشيخ «احية  
 بنى» لامة بقرب مقام الجواميز (١) ووقها رجسة لجنوب اتر من شعور. ان ثم  
 أبرغال بش القطر والى لى شرقى «اليل» حدود مصر امنية ودية «ناس» جهة البوب أنر

(١) هو المدين البجيرة والجيزة ووقها «س» لى لى لى عند الكلام على حدود  
 مديرية البجيرة

البني ودير الطين ثم البساتين ثم طرائم المعصرة ودير هاشم حلوان وآخر بلادها من الجنوب شرق النيل ناحية دبر الميرون وفي غربي النيل جزا الهوى وكفر الرقة الغربي ويفصلها من بني سويف جسر الرقة وهو ممتد من الجبل الغربي للنيل

وتشتمل على ثلاثة اقسام الاول والثاني في غربي النيل والثالث في شرقيه وكل ما كان في مقابلة جهات المديرية بشرقي النيل من مصر القديمة وما بعدها من جهة الشمال فهو تابع للقاهرة وضواحيها والمديرتي القليوبية والمنوفية ومن اشهر ما يذكر مديرية البحيرة الاهرام ويأتى ذكرها عقب الكلام على مدينة منف

ومتوسط طول هذه المديرية من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٠٠٠ متر ومتوسط عرضها من الشرق للغرب نحو ٨٠٠٠ وزمامها ١٧٧٠٧٣ فداناً منها العشوري ٣١٠٤١ فداناً والباقي خراجي وعدد قسماها ٣٧٤١١٥ نخلة وبلادها ١٥٩ وعدد نفوسها ٢٥٧٣٨٤ (١) ومقر ديوان المديرية ناحية البحيرة

#### ذكر ناحية البحيرة

هي مدينة على النيل بالساطع الغربي تجاه مصر العتيقة بها ما بالمدن من قيساريات ووكايل وخانات وحوانيت معمورة بالتاجر واصحاب الحرف وجملة مصابغ ومعاصر للزيت وطواحين بخارية وحيوانية ومعامل فخار احدها بالآلات الافرنجية ومنازل مشيدة وقصور وحدائق تشتمل على أنواع الفاكهة والزهور وجوامع وزوايا معمورة اشهرها الجامع القديم المعروف بجامع امير الجيش ومقامات لبعض الاولياء مثل سعد الدين وزرع النوى والكوفي والصابر وابي شعبان وغيرهم ولهـم والمدسـنوية ويجوارها من الشمال جسر صلاطى انشاء الخديو الاكظم ممتد من البحر الى الجبل الغربي يعرف بجسر اهرام البحيرة يصفحه الشجر من الجانبين يمر به من يريد التفرج على الاهرام والآثار القديمة وبه قناطر وبراجيز فيها الماء للري ويجوارها من الغرب مشيد وفي بحري الجسر المذكور سارية خديوية وحديقة تبلغ نحو ٥٠٠ فدان مرتبة الاضلاع محاطة بسور وفيها كثير من اللطائف والطرائف كالشلالات والجبال الصناعية والازهار والياحين وأنواع من الطير والوحش وغيرهما من الحيوان كل

(١) بموجب جدول نمرة ٢ المطبوع في ذيل لائحة الاحكام الختامية

نوع في مقاصير مخصوصة به ، والقصد اتصال التنظيم والعمارة منها الى الجزيرة العامرة  
التي في تجاه بولاق القاهرة ، و يبلغ مقدار ما به التنظيم من الجزيرة الى الجزيرة نحو  
١٥٠٠ فدان وسوقها الاسبوعى يوم الاحد ويقال كان بالجزيرة التابوت الذى القى  
فيه موسى أمه بالنيل ونحلة ارضت تحتها عيسى أمه عليهم السلام (١) و لما فتح المسلمون  
مصر سكن قوم منهم الجزيرة فبنى لهم عمرو بن العاص بها حصنا (٢) ويقال ان بالجزيرة  
قبر كعب الاحبار (٣) وبخارجها وضع عرف ابى هريرة بزعم من لا يعلم انه الصحابي  
وليس كذلك وانما هو منسوب الى ابن بشته (٤) والجزيرة ينسب اليه الجيزى المتوفى  
سنة ٢٥٦ صاحب الامام الشافعى (٥)

(١) في الحلاط يقال ان معبد النوبة الذى بالجزيرة كان فيه تابوت موسى عليه السلام  
الذى قد قذفه فيه أمه بالنيل وبها النحلة التى ارضت حريم تحتها عيسى عليهما السلام  
(٢) عن يزيد بن ابى حبيب اسقطت همدان الجزيرة فكتب عمرو بن العاص الى  
عمر بن الخطاب يعلمه فلا ملة على تفريق اصحابه وقال ابعدهم اليك فان ابوا فان  
عليهم حصنا من فيئ المسلمين فأبوا أن يرجعوا واخرجهم موضعه بالجزيرة ومن  
والاهم من يافع وغيرهم فبنى لهم الحصن وامر بالخطط فاختطوا بها (انظر  
الخطط صفحة ٢٠٦ جزء اول)

(٣) هو كعب بن مانع وكنى انا معاذ ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره  
واسلم في خلافة عمر رضى الله عنهما

(٤) كذا في الخطط وابرهريرة الصحابي اختلف في اسمه اختلافاً يوجد في غيره قال  
عمر بن على القلاس اصح ما قيل فيه عبد عمرو وقيل عبد شمس وكان رسول الله  
بغير مثل ذلك قيل كان اسمه فى الاسلام عبد الله وشهرته يكنى به ويقال فى سيم  
انه كان له فى صغره هريرة يلعب بها وقيل رأى رسول الله فى كهرة فقال يا ابا  
هريرة وهوا كثر الصحابة حديثاً عن النبي فعن الاعرج قال سمعت ابا هريرة  
قال انكم تقولون ان ابا هريرة بكثرة الحديث عن رسول الله والله المرء عد كنت  
رجلاً مسكيناً اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكانت المهاجرون  
يشغلهم الصقق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم الفصام على اموالهم قال  
البخارى روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع من الصحابة ابن  
عياس وابن عمر وغيرهما واستعمله عمر على البحر بن ثم عرله ثم اراده على العمل  
فامتنع وسكن المدينة وتوفى بها سنة ٥٧ او سنة ٥٨ وعمره ٧٨ سنة

(٥) هو ابو محمد الدريسي بن سليمان ينسب الى حجة الامام الشافعى لكنه كان قليل  
الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثير او كان نقه وروى عنه ابو داود  
والشافعى وتوفى فى ذى الحجة سنة ٢٥٦ بالجزيرة

ومنها ما قاله ابن ابوالحسن غلى ابن هبة الله الشافعى خطيب مصر المتوفى سنة ٦٤٩ (١)

### ذكر اقسام مديرية الجيزة

#### القسم الاول

تحده ناحية بنى سلامة من بحرى وشبرى منتوفى سويف من جهة الجبل الشرقى  
وابوالنمرس من جهة البحر وبه من المكاتب الالهية ٩١ بها من الصبيان ٢٧٤٨  
ومن البلاد الشهيرة به مدينة الجيزة المتقدم ذكرها

ومنها ابانة على النيل بالشاطى الغربى تجاه بولاق وهى اربعة كفور كثر منيت  
بكردك وكفر الشوام وكفر تاج الدول وكفر الانبأى واما من بحرى بها بكفر تاج الدول بحلة  
وابورات الطحين وعصير القصب وغير ذلك وبها محطة لسكة الحديد الممتدة بجهة  
الصعيد وترسانة للداير السنية لعمارة سفنها وبكفر الانبأى مقام الشيخ اسماعيل  
الانبأى ومسجده وله مولد عظيم يعمل كل سنة ليلة النقطة ويحجوا بكفر تاج الدول حديقة  
وبكفر الشوام قيسارية واغلب اهل ابانة من الاراكبية والجنائسية والورشجية  
والصايدى والطبايعين وسوقها مشهور يوم السبت

ومنها ناحية وسيم (٢) فى غربى النيل ويمر من غربها بحر البنى واغلب اطيانها  
ملى وبها ازال لنسج الكتان والكثيرت والدمية والاعبوط وفيها مصابغ وسامع  
قديم وصرح الشيخ موسى ويزعمون انه من الصحابة (٣) وبقال ان سيدنا الله ابن هبدي  
الملك ابن مر وان خرج اليها وهو امير مصر وكان قد دعاه رجل من القبا الى داره بها  
وجعله على ذلك ما لا جزىلا (٤)

(١) كان اعلم اهل زمانه وكان كثير العصبه للملك الصالح نجم الدين ايوب واما سافر الى  
النج اهدى اليه ملك الجند هدية فقبلها منه فاعتنا من الملك الصالح وفارق  
حبيته وكانت وفاته فى القسطنطينية سنة ٩٠

(٢) وميم مثلثة اخره ميم كافي من اصد الاطلاع  
(٣) لم يذكر فى در الصحابة فى من دخل مصر من الصحابة احدا اسمه موسى وليس فى  
اسد الغابة فى معرفة الصحابة احدا بهذا الاسم موسى بن الحارث ومات بارض  
الحبيشة

(٤) فى الخطط انه خرج الى وسيم وكانت لرجل من القبا ساه ان يأتى الى منزله وجعل  
له مائة الف دينار فخرج اليه وقيل انه خرج الى قرية ابى النمرس مع رجل من  
الكتاب يقال له ابن منقذ فأتى عمداً لغزل ويقال انه بلغه الغزل قبل ان يعدي  
فأراد ان يرد المال على صاحبه فلم يقبله وخلف عليه ان يأتى به فأتى به فضى معه  
ومنها

ومنها كراسة في غربي الجيزة على نحو أربعة آلاف قصبة يجوارسفع الجبل  
واغلب طينها ملق وباقية داخل حوش ويزرع به انواع الخضراوات وبها النوال لنسج  
القطن والصوف وبها درب بالجبل تنزل منه قوافل المجاورة الآتية من بلاد الغرب  
وبها نحو ١٥٠٠٠ نخلة وثلاثة مساجد ومقامات جماعة من الاشراف منهم الهاشمي  
وابوعبده وسوقها يوم الاثنين

ومنها نهبها النوال وحديقة ومساجد ومقامات جماعة من الاولياء  
ومما يستحق الذكر من بلاد هذا القسم بوسير السدر (١) وهي بلدة قديمة فوق  
تل على نحو ساعة من شمال صفارة بهاضح السبخ البثاني وجابع قديم ونخل وكثير من  
شجر السنط (٢) وكان بها في زمن الفراعنة معبد سيراييس ومدفن الجبل الذي  
كانوا يعبدونه وبها أربعة اهرام حربية من آثار فرعون العائلة الخامسة وكان بها أكثر  
ويقال بها قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني امية (٣) وكاتبه عبد الحميد المشهور (٤)  
وقيل في غيرها (٥)

- (١) الدر شهر النبق ولعله كان كثيرا لوجود به اعرنت به وكانت هذه القرية  
من القسم الثاني من سديرية الجيزة ثم التحقت بالقسم الاول وكلمة بوسير على  
ما قيل من كنه هذا عامية او زريس ويشترك فيها جهة بلاد تقدم بيانها في بوسير  
بمدينة الغربية ص ٦٢
- (٢) قال الذين يروى اهل مصر يسمون النرد السنط ويتال السنط ايضا وهو اجد  
حطبهم ويدعون به ايضا وعواما اعجمي قال الصغاني هو تعريب جندب الهندية
- (٢) كان مروان جاء الى مصر فتميز ما من بني العباس في شوال سنة ٣٢٢ اقدم في طلبه  
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فادركه ببوسير من الجيزة كما في الخطط صحيحة  
٣٠٤ فارب مروان حتى قتل في ذي الحجة من تلك السنة
- (٤) هو ابو غالب عبد الحميد بن يحيى الكاتب البليغ المشهور الذي كان يضرب به  
المثل في البلاغة والكتابة حتى قيل فحقت الرسايل بعبد الحميد وختمت بان  
العميد ومن كلامه العلم ثمرة فقرتها الالفاظ والتسكير لثروة الحكمة ويقال  
ان مروان لما ايقرب من وال ملكه اثار على عبد الحميد ان يعارقه ويلتحق به ووه  
منظر الغدر فابى عبد الحميد انفة من الغار ويتال انه اختفى به فقتل مروان  
فقتل عليه بعض الناس فأخذوا عذب حتى مات رجة الله عليه
- (٥) فقال ابن حوقل في بوسير البهنا وفي كلام ابن خلكان في بوسير من اعمال  
الضيوم ويقال ان مروان لما وصل الى بوسير سأل عن اسمه فقيل بوسير فقال الى  
الله المصير

ويؤمير هذه كان «تجن يوسف عليه السلام على ما في الخطط و يأتي ذكره في صقاره  
 وتبع ضبطية الجزيرة جزيرة مصر المعروفة بالمنيل والروضة (١) وهي مشهورة بزراعة  
 الخضراوات وبها من ارنسب لبايزيد البساطي وفيها مقياس النيل ويأتي الكلام عليه  
 وهذه الجزيرة كانت موجودة من قبل الاسلام فلما فتح الله على المسلمين مصر  
 على يد عمرو بن العاص تحصن بها الروم فحاصروها عسروا الى ان هربوا منها فخرّب ابراجها  
 وفي سنة ٥٤ بنيت فيها الصناعة لعمارة السفن (٢) وفي سنة ٢٦٣ بنى بها احمد بن  
 طولون حصنا في عامرا ايام بني طولون ثم اخذه النيل وفي سنة ٣٢٥ غلبت الساعة  
 في ساحل القسطنطينية بالامم الاخشيدي وانشئ بموضعها في الروضة بستان معي المختار و صار  
 منتزها وعمرت الروضة بالناس حتى صارت بلدة لها اهل وقاض

فلما كانت ايام استيلاء الافضل شاهنشا بن امير الجيوش بدر الجمال (٣)

(١) كانت تعرف في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن ثم

عرفت بالروضة كما سيذكر ولم تزل الى هذا اليوم تعرف بالروضة والمنيل  
 والمعروف الان باسم الجزيرة هي الجزيرة الواقعة في شمالها التي بها السراية العالية

الحديثة والمعروفة بسر اى الجزيرة امام بولاق القاهرة

(٢) الصناعة في اللغة الحرفة والمهنة كما هنا وكذلك دار الصناعة

في العرف على المكان الذي يتخذ لانشاء السفن وعمارتهما ويقال له الآن في هذه

البلاد كما في التركية (ترسانه) وهو محرف من (دار الصناعة) وقال صاحب الدرر

المنقبات هو محرف من (ترساخانه) ومعناه بيت النصارى قال وذلك على ما سمعته

من انهم لما فتحوا القسطنطينية بنوا معج ترساخانه الباقى الى هذا اليوم لجس

اسرى النصارى فيه بالليل من اجل منعهم عن مخالطة المسلمين وايقاع الفساد

في داخل القلعة وسدوه بهذا الاسم ثم اختير المسمى الموجود بيجواره على ساحل

البحر لانشاء السفن (انتهى ملخصا)

(٣) كان ملوكا رمنيا الجمال الدولة ابن عمار وبه عرف بالجمالى وما زال ينتقل في الخدم

حتى ولى اماره دمشق من جهة المستنصر الفاطمي ثم نباهة عكافا اشتد الفساد

بمصر استدعاه لتدبير دولته فقدم بعسكر من الشام سنة ٤٦٥ فتولى وزارة

السيف والقلم و اباد المفسدين وقتل خلقا كثيرا واستبد بالامور حتى مات في سنة

٤٨٧ وبه عرفت الجالية بمصر فاقام العسكر كانه ابنة الافضل ومات المستنصر

فاقام الافضل من بعده المستعلى بالله بن المستنصر ولم يكن للمستعلى مع الافضل

أمر ولا عشي فلما مات المستعلى اقام الافضل الامر بأحكام الله بن المستعلى

فاستبد الامر بالامر وفي أيامه قتل الافضل

ونحجهم على الخلفاء الفاطمية أنشأ في بحرها مكانا نازها سماء الروضة فصارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة فلما قتل الأفضل واستبد الأمير بالمر أنشأ بجوار المختار مكانا محبوبا به البدوية عرف بالهودج وصار يتردد عليه إلى أن قتل في سنة ٥٢٤ هـ وهو سائر إليه وفي سنة ٥٢٦ هـ اشترى الملك المظفر هذه الجزيرة من بيت المال ثم وقفها على مدرسته فلما تسلط الصالح نجم الدين اتخذها مقر ملكه وأنشأ بها قلعة وبروجا وقصورا وبساتين وصرف عليهم أموالا هائلة وكان يجري النيل بينها وبين مصر قد انقطع الماء عنه لم يكن يدخله إلا في أيام الزيادة فاحتفره حتى عاد إليه النيل وعمل الجسر بينها وبين مصر فاستمر إلى أن زالت دولة بني أيوب فلما ملك المعز أيك أمر بهدم القلعة وعمر منها مدرسته بعد سنة ٦٤٨ هـ وأكمل الجسر وخرّب ثم عسره الملك الظاهر بيبرس وعمر القلعة فلما تسلط قلاوون وشرع في بناء المدارس والمستشفيات والمنشآت بالقاهرة نقل من هذه القلعة ما أراد من العمد الخام والصوان وكان أصلها من البرابي ثم أخذ منها السلطان محمد بن قلاوون ما احتاجه في بناء دار العدل بقلعة الجبل وغير ذلك حتى ذهب ما كان لم تكن وتآخر من أراجها هذه انقلب بعد وبني الناس فوقها المساكن وعادت الروضة منتزعا ولم تزل بها الدور والقصور والبساتين إلى هذه الأيام وكان والد الجانب الحديدي أنشأ فيها حديقة لطيفة هرقت بجنيته المنسبل كان الناس يترددون عليها للترفيه والخلاعة ولم تزل كذلك حتى قلت الرغبة فيها بالازبكية ونحوها

### القسم الثاني

#### من مديرية الجيزة

هو في غربي النيل فوق القسم الأول ممتدا إلى آخر حدود المديرية جنوبا وبه من المساكن الأهلية ٢٢ فيهما من المتعلمين ٥٨٣ (١) ومركزه ناحية البدرشين

#### ذكر ناحية البدرشين

هي بلدة على بعد ٣٠ قصبة من شاطئ النيل وبها محطة على سكة الحديد الممتدة إلى الصعيد وجملة مصايفها والأزوال ودكاكين ومعصرة زيت وتخلها نحو ٦٧٥٠ وغالب أرضها ملق وسوقها يوم الأربعاء وفي الشمال الغربي منها عمل بارود ومعمل يؤخذ له السباخ من تلال ميت رهينة ومصر القديمة ويقال حصل بها عند الفتح وقعت وبها قبور

(١) حسب إحصائية سنة ١٢٩٢

ومن الباطل الشهيرة بهذا القسم مسترهيّة (١) أو (منية رهيّة) في الشمال الشرقي من البحر الميتى بقرية جمر صقارة المستمد من النيل الى الحبش الغربى وبها مساجد ومصانع وأنوال وأضرحة تزار مناضرج الشيخ محمد الفخرى ونقلاها نحو ٢١٠٠٠ وفي شرقها اطلال مدينة منيف الشهيرة الذكرا التي كانت قديما من كرملة مصر وأكبر مدنها وأعظمها وفي جزء من وضعها مسترهيّة المذكورة

### ذكري مدينة منيف

يقال انها من بناء منيس أول فرعون مصر الذي أسس بها السلطنة وكان النيل يجري تحت الجبل الغربى فوله الى منتصف المسافة بين الجبلين وبناها في موضعها الأول بعد درمه وانها بلغت مساحتها نحو ١٢٠٠٠ فدان وأهلها نحو ٧٠٠٠٠ نفس وكان بها حلة معابد فاخرة منها معبد وكان ومعبد سرايس ومعبد اريس وغيرها (٢) ودار كتب عظيمة ومقياس للنيل

(قال عبد اللطيف البغدادي) وكانت مستقر مملكة ملوك مصر وياها عنى بقوله تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبقوله تعالى فخرج منها نارا فابتزف (٣) لان مسكنه عليه السلام كان بقرية بالجيزة قريبة من المدينة تسمى دوى (٤) وبها دير اليهود ومقدار خرابها (يعنى منيف) اليوم مسيرة نصف يوم

(١) يزعم اهل تلك الجهة في سبب تسميتها ان المسلمين لما فتحوها أخذوا منها مائة نفس رهيّة لئلا يعود اهلها للاهصيان فاصله على هذا مائة رهيّة ومنهم من يعدها في المنيا فيقول منية رهيّة

(٢) ومنها معبد ازيس وكان اقدمها في ما يقال معبد واسكان وفسر (واسكان) بالنار الربانية وفسر وهامدبر العالم ومنهم من فسر بالقادر على كل شئ وبالخلاق لكل شئ وقيل هو (افتاء) اسمان لمسمى واحد وهو الله وبدوح مأخوذ من (نما) وان اهل منيف في اول امرهم كانوا يمدون الله سبحانه من غير تمثيل ثم حدثت عندهم الاوثان ومعبد (ايس) مقر الجبل المسمى ايس أحد معبوداتهم (سير ايس) بمعنى عود المقياس وكان مقياس النيل عندهم تحت رعاية ايس (٣) وكذلك بقوله تعالى وجابر جعل من اقصى المدينة يسى (حسن المحاضرة ص ٣٠٣)

(٤) لعلها محل طموه الموجودة الآن بالقسم الثانى من مديرية الجيزة

في نحوه وكانت عامرة قبل ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعدهم الى زمن  
 بخت نصر (قال) ثم هي مع ستمائة اول الملل عليها بتعفية آثارها ومجوسومها  
 مضاعفا الى ما فعلته بها ٤٠٠٠ سنة فصاعدا تجد فيها من العجايب ما يفوت فهم المتأمل  
 وصفة البليغ فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وهو حجر واحد مع اذرع اربعة فاعا  
 في ثمان طولاً وسبع عرضاً حفر فيه بيت جعل سمك حيطانه وسقفه وأرضه ذراعين  
 ذراعين والباقي فضاء البيت وجبهته ظاهرة وباطنا منقوش وصور ومكتوب بالقلم  
 القديم وعلى ظاهره صورة الشمس على ميلة مقلها وصور كثير من الكواكب والافلاك  
 والناس والحيوان (قال) وأما الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها والمحاكاة بها  
 الامور الطبيعية فوضع التعجب (الى آخر ما قال) (٣)

وقد اندرست مباني هذه المدينة وانطمست بالكلية حتى لا يظهر لها أثر الا ما يرى  
 من قطع الحجر بمدى التلال والمزارع ولا عجب فانها تدارت عليها حوادث عظيمة  
 وأحوال جسيمة أوجبت خرابها على التسريع كتغلب الحبشة والفرس والحروب التي  
 جرت بينهم وبين المملوك الاهلية وتما دمد اطويلة ثم دخول الاسكندر واستيلاء  
 البطالسة عليها وانتقال التخت عنها الى الاسكندرية الا انها في ذلك الوقت مع انتقال  
 التخت بقي لها ضربة ترويح البطالسة وأمناء الديانة بها فلما مكثت مصر قياصرة الروم  
 زادوا في اضحلالها واختلال حالها فخربت أكثر معايدتها وصورها ونقل كثير من  
 ابحارها لبناء الاسكندرية فلما بنيت مدينة القسطنطين نقل اليها كثير من آثار منف  
 ايضا لبناء الدور والمساجد ثم لاحدثت القاهرة نقل لها ما بقي من آثارها فهذه المدينة  
 قد تداول عليها ثلاث مدن عظيمة ومع ذلك بقي لقياسها من يد الاعتبار والاعتماد الى  
 القرن الثامن من الميلاد وبقي البيت الاخضر الذي ذكره عبد اللطيف حتى هدمه  
 الأمير سيف الدين شينون العمري بعد سنة ٧٥٠ ومنه شيء في خانقاهه بجامعه بالصليبية  
 وكانت منف مرسا طنة العائلة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثامنة من

(٣) قد اطال عبد اللطيف وأطاب في ذكر ما شاهد من الآثار بمدينة منف وصفه  
 ما رآه من حسن الصور وما فهم من التناسب في اراده فليس نظره في كتابه  
 الإفادة والاعتبار ص ٢٩ وما بعدها

الفراعنة على مقتضى جدول مانيتون (١)

فاما العائلة الثالثة فافادت في السلطنة ٢١٤ سنة من أول سنة ٥٠٧١ قبل الهجرة والذي عثر عليه من الآثار والعمارات للعائلات الثلاثة الأولى يدل على ان التقدم عندهم لم يكن بلغ مبلغه الذي وصل اليه بعد واقدمها في مائة ال هو الهرم المدرج الموجود ببحيرة مقارة

وأما العائلة الرابعة وكانت حكومتها ٢٨٤ سنة اولها قبل الهجرة سنة ٤٨٥٧ سنة فقد وجد لها آثار وعمارات كثيرة تدل على حصول تقدم للصنائع والفنون لم يكن له نظير اذذاك ولم يتجاوز احسن عصر بعده الا قليلا من تلك الآثار اهرام الجيزة الآتى ذكرها وتعال الملك كفرين باني الهرم الثاني منها تراجمزانة الآثار المصرية في بولاق على غاية من الحسن واتقان الصنعة

وأما الخامسة فابتدت قبل الهجرة بنحو ٤٥٧٣ سنة وحكمت ٢٤٨ سنة ويوجد لها كالتى قبلها بجزانة الآثار المصرية كثير من التماثيل والآثار النفيسة وأما العائلة السابعة والثامنة فكانت مدتهم ما نحو من ٢٠٠ سنة أولها قبل الهجرة بنحو ٤١٢٢ سنة وبعدهما انتقل الملك الى مدينة هرقل وقلوبليس وهي محل اهناس المدينة باقليم بنى سويف

### الكلام على اهرام الجيزة المتقدمة الذكر وغيرها من ال اهرام

الاهرام جمع هرم وهي ابنية معروفة بمصر اعظمها ما بالجيزة وقد عرف باني هرميس (٢)

(١) مانيتون رجل من اهل مصر وكهانها كان قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة وكان له مع معرفة لادته علم باللغة اليونانية وبها ألف تاريخ مصر لاحد ملوك البطالة وضاع هذا التاريخ ولم يوجد منه الا بعض عبارات نقلها عنه بعض قدماء المؤرخين من اليونان والروم وجدول بيار ملوك مصر الذي استعان فدونعه في ذيل تاريخه واثبته بعض المؤرخين في مؤلفاتهم قبل الهجرة

(٢) يسمى الا فرنج هذا البناء (پراميد) واختلف في اشتقاق هذه الكلمة فقال ولني اصلها (نوراميت) القبطية بمعنى مخدع الميت وقال ادلير من كلمة (پرامى) العبرانية وهي مركبة من جزئين (پى) اداة تعريف و(رامى) بمعنى ارتفاع وقيل من (پيراميس) الرومية ومعنى (پيرا) النار المشابهة شكل هذا البناء للهيب النار يريدون ان ال اهرام معبد الشمس وقال زوجا پيراميد (من پيراميس) الرومية

وكان

وتسكن في الجزيرة غير الثلاثة الكبار تجاه مصر العتيقة اهرام كثيرة كلها صغار  
هدمت في ايام السلطان صلاح الدين على يد قراقوش وبني بهاء اطرب بالجزيرة وحال هدم  
الكبار كثير ففجز (١)

وتخرب في غير الجزيرة أيضا اهرام عديدة وبقي منها جلة وكلاهما في غربي النيل ما بين  
قم البحر والقيوم وعددهم نحو ٢٧ هرام منها اهرام الجسيمة وابي رواش وبوصير  
وصقارة ودشور والمثانية وميدون

فهو رم ابني رواش على بعد ساعتين من اهرام الجزيرة وقد تخرب ولم يبق منه الا ستة  
مداميك وضلع قاعدته ٢٢٠ قدما انكليز يا

واهرام بوصير ٤ بقرب بوصير بالجزيرة متخربة وأكبرها الجنوبي ضلع قاعدته بالمتر  
١١٠٠ وعلى نحو ٩٠٠ قدم منها هرام منفرد وفي الجنوب الشرقي منها آثار بعض البراني

واهرام صقارة ٨ أو ١٠ متفاوتة أكبرها الجنوبي وهو مدرج خمس درجات وفي  
وسطه بئر متسعة وأضلاعها مختلفة منها اثنان يبلغ كل منهما بالمتر ١٢٠ والآخران كل

منهما ١٠٧ د. م. يقال أقدم الاهرام (٢)

وأهرام دشور ٤ في جنوب اهرام صقارة منها اثنان من اللبن (الطوب الاخضر)

وهي جزآن احدهما (بي) وهي اداة تمريف واثنائية (راميس) وهي قرية  
من هرميس وهرمس التي بمعنى الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف وبؤيد هذا  
ما نقله المقرئ يزي عن ابن اسحاق النديم في كتاب الفهرست وقد ذكر هرمس  
البابلي فقال انه دفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بابي هرميس ويعرفه  
العامة بالهرمين

(١) يقال اول من تعدى على الاهرام وغيرها من آثار المصرية الفرسي حين تغلبوا  
على مصر يس ثانية بعد قيامهم عليهم ولما دخل الماء من مصر أراد هدمها ليعلم  
ما فيها فقبل له انك لا تقدر فقال لا بد من فتحها ففتحت له الثلمة الموجودة اليوم  
في الهرم الكبير وتمسج عليها أيضا ابن طولون ثم عجز وكذلك الملك العزيز عثمان  
ابن صلاح الدين أراد هدمها فبدأ بالأصغر فخرج اليه العمال والعسكر فأخذوا  
في هدمه من أعلاه وأقاموا عليه شعوراً ثم تركوه عجزاً وفي الهرم الثالث خدش  
يقال انه من فعل مراد بك أراد هدمه فحجز ولما كانت الفرنساوية بمصر أيام  
استيلائهم عليها أرادوا انقض الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يتمكنوا من هدمه

(٢) في ص ١٤٠ من ترجمة تاريخ مارييت بك انه من أعمال الملك الرابع من المماليك  
الاولى وانه أقدم ما وصل اليه من آثار العائلات الثلاثة الاولى

سقطت عليهما الايدي فالتفتما واثنان من الجرحى ضام أصابعهم ٣١ ٣٢ مترًا وارتفاعها ٩٩ مترًا وليس بعد أهرام الجيزة أكبر منه ويميز عن غيره بأنكسار ميل جميع أسطحه عند نصف ارتفاعه

وأهرام الثانية ٢ على نحو ساعة من جنوب صقارة وفيها انكسار كبير مدهش ورهرم ميدون شبه ثلاثة أبراج مربعة الشكل مائلة الأسطوانة به من الزرق ومن ينتمى البرج الأخير منها بصورة هرم ناقص وتسميه الأهالي الهرم الكذاب وبناحية يهيموق شمال الفيوم حرمان

وأشهر جميع الأهرام أهرام الجيزة الثلاثة الكبار واختلف على أقوال كثيرة

في من بناها ورجح ما قاله هيرودوت (١) من أن الهرم الأول الكبير بناه كيوس (٢) وكانت مدته مملكة ٥٠ سنة كما قال كهال مصر وبنائه في ٢٠ سنة ولما هلك خلفه أخوه شفرين أو كهرين (٣) فسار سيرته وبنى الهرم الثاني بقرب الأول أقل منه وحكم ٥٦ سنة وخلفه بعده موته مسيرينوس (٤) ابن أخيه كيوس فبنى الهرم الثالث

وقد سلك في بناء هذه الأهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان (٥) وفي داخل الهرم الكبير مجلة محلات يدخلها المتفرجون تعرف أحداها بجرة الملك فيها ومن

(١) يؤيده قطعة حجر وجدت في الهرم الكبير في أرض محل فوق الجيزة المعروفة بجيرة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس مبدونين بالسين أو السين على اختلاف الناس في التعريب والنقل

(٢) هو في كلام مانيتون سوفيس وفي نقوش المعابد خوفو أو شوفو كما ورد في ١٠٠٠ قبر باني الهرم الثاني وهو المعروف بعبد أبي الهول وتمثاله في خزانة الآثار المصرية ببولاق كما هو هؤلاء الملوك الذين بنوا الأهرام كانوا من فرعون العائنة الرابعة ولها نحو ٦٠٠٠ سنة على ما في ترجمة تاريخ مارييت بان ص ٢٦

(٣) وهو في نقوش المعابد (شفراف)

(٤) في نقوش المعابد منقرا

(٥) في المخطط سلك في بناء الأهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان ولذلك صبرت على عمر الأيام فقد وضعت على شكل مخروط قاعدته مربعة وينتهي بقطعة ومن خراسه ان مركز ثقله في وسطه فهو يتساند على نفسه ويتعامد بعضه على بعض وليس له جهة أخرى يتساط عليها وقد قيل يزواياه مهاب الرياح فالحرج يتفكك من رتمها هذه مائتها الزاوية وليس كذلك عندما تبنى السطح

بذبح الصنعة من قطعة واحدة وأخرى تعرف بجيرة الملكة ويرى الناظر في داخله ما يهر العقل من كمال الصنعة في أحكام تركيب تلك الاجزاء الهائلة (١) بحيث ترى  
كا قطعة الواحدة

ويقال انه كان كاملا ينتهي اعلاه بنبطة فوق بعض الاجزاء من اعلاه أو تقضت  
فصار ينتهي بسطح يبلغ صاعه الآن نحو عشرة امتار (٢) وكان مكسوا بججارة ملساء  
متلجة عليها نقوش وكتابة كثيرة (٣) زالت بزوال السكة ووليس في داخله نقش  
ولا كتابة

وتوصل الى داخل هذا الهرم من مدخل ليس هو الباب المختل من اصل البناء فيما  
يقال وانما هو منقوب نقبا صودف اتفاقا والهرم الثاني لم يقع وانما فيه ثقب لا يسع أن  
يدخله أحد الاعلى بطنه وقد استكشف بعض السائحين مدخله فلم يجد فيه كتابة وفي  
أعلاه جزء من كسوته في ثغور سبع ارتفاعه وأوجهه موازية لوجه الهرم الاول  
وارتفاعه مع الجلسة ١٣٨ مترا (٤) وارتفاع الثالث ٥٣ مترا (٥)

(١) يقال ان مقدار الحجر الواحد من الهرم الكبير ٢٠٠ قدم مكعب وأقل ما يكون  
وزنه نحو ٦٦٦ قنطاره مصرية واشتغل في بناء هذا الهرم ٣٦٦٠٠٠ نفس مدة  
٣٠ سنة

(٢) كان في زمن عبد الطيف على ما ذكره عشرة أذرع بالسوداء وهي نحو خمسة امتار  
ونصف ولم يزل يأخذ في السعة بسبب حبث الايدي به ونقض سدأ ميكة فقد قال  
فلمهندس الذي ساج في مصر سنة ١٦٩٠ م ان عدد مدا ميكة ٢٠٨ وعدها  
بعدها داويزون في سنة ١٧٦٣ م فكانت ٢٠٦ وعدها الفرنسيون سنة  
١٨٠٠ م فكانت ٢٠٣ وعدت سنة ١٨٧٥ م فكانت ٢٠٢

(٣) نقل عن هير ودوت انه قرأ له بعض التراجم من كتابة الهرم الكبير فحتمأ كل  
العمال في بنائه من البصل والكرات والثوم خاصة فبانغ ١٦٠٠ طالان من  
الفضة وذلك قيمة ٨٦٤٠٠٠٠ فرنك وفي كلام عبد الطيف وعلى تلك الجارة  
كتاب بالتم القديم كثيرة جدا حتى لو قتل ما على الهرميين فقط الى الصعاف  
لكانت زهاء عشرة آلاف صحيفة

(٤) من ذلك الجلسة ثلاثة امتار وصلح قاعدته ٢٠٠ وكمر وساحتها مع الجلسة

٤٣٢٢٢ مكعب لهرم ١٩٠٣٢٧٥ مترا مكعبا

(٥) وارتفاع الوجه ٧٣ مترا وكمر

اما الهرم الاول وهو اكبر الاهرام فقد اطلال جماعة من المؤلفين (١) القول في ابعاده وخرائب خرايا في قوله ان حافظه وذكر ان ارتفاعه بالمتر سوى الكمر ١٤٦ وارتفاع وجهه ١٨٤ مترا وطول ضلع قاعدته ٢٣٠ مترا وهذه القاعدة مربع كامل يبلغ ١٢ فدانا من الفدادين المصرية القديمة و ١٧ من المروقة الآن

ونسبة ارتفاعه الى محيط كرة الارض كنسبة واحد الى ٢٧٠ مليوناً ونسبته الى متوسط بعد الشمس عن الارض كواحد الى الف مليون وهي بعينها النسبة بين الدائرة المسكافة لقاعدته وبين المدار السنوي للارض حول الشمس ونسبة ارتفاع وجهه الى الدرجة الارضية لمصر (٢) كنسبة واحد الى ستمائة ولو مد كل من قطري قاعدته لم يحددها بنهاية الاقاليم البحرية ، وقالوا لا تبناسنها غربا راسوى الجانبى المار بمجاور الازاح اذا ممد الى البحر الملح يكون في منتصف الاقاليم البحرية وهى في منتصف القارة من سطح الكرة الارضية

واختلف في الغرض المقصود من بناء الاهرام على أقوال كثيرة حتى قال العقبة عمارة الينقى

تنزه طرفى في يدىع بذائها \* ولم يتنزه في المراد بها كى  
ف قيل انها مقابر او معابد ازريس (٣) (وهو اسم للشمس والشمس) ومراصد  
للكواكب أو بنيت لحفظ الاسرار والغنون والصنائع أو لصد الرمل عن المزارع أو  
لاشغال الاسرى أو لاذلال اهل البلاد شغلهم عن التسمر والفساد وما لكثير الى

- (١) مهم حومار انفرنساوى ويىاز يسميت الانكليزى
- (٢) مقدرها ٦٨ و ٨٢٧ و ١٠٨٢٧ مترا ومن ذلك استنبط ان قدماء المصريين كانوا يعرفون الدرجة الارضية وغيرهما من ذلك لان النصب كلها فى اعداد صحيحة والقيمة فى اقسام متساوية مثلاً اذا قدمت الدرجة الارضية المذكورة الى ٦٠٠ قسم متساوية كان كل قسم منها مساويا لارتفاع وجه الهرم وكذا ارتفاع الهرم قسم من ٢٧٠ مليون قسم متساوية من محيط كرة الارض وهكذا فلكرة ما استنبطوه من ذلك قالوا يمدان يكون كله مصادفة اتفاقية
- (٣) عليه قال بعض الاقرنح ان لفظ سوريس وهو محرف ازريس أو هما اسمان لمسمى واحد أو قول هو قرييب من سوفيس اسم بانى الهرم الاكبر

## الاول (١)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القمم صقارة المتقدمة المذكرو هي بسفح الجبل الغربي  
 جامع ومصابغ وطواحين وأنوال وتخلها نحو ١٧٠٠٠ وأرضها ماق ويقال انها  
 ليلها وقصة في زمن الفتح وبها قبور جماعة من الشهداء من بني عبس وغيرهم  
 وبالجليل المجاور لها من الغرب جبل يعرف بسبع سيدنا يوسف عليه السلام (٢) وفي  
 الجبل المذكور آبار ومقابر فيها كثير من اجساد الموتى من الآدى وغيره بقصد  
 مشاهدتها السائحون

ويقال انها مقابر مدينة منف المتقدمة الذكر وتمتد في حدود الرمال مسافة طولها  
 ٧٠٠ م في عرض ١٥٠ م وهناك ترى أهرام صقارة وقدمر ذكرها (٣)

(١) يؤيده ما قيل ان محل مقبرة مدينة منف عند اهرام الجيزة وعليه قيل ان هذا  
 سبب بناء تلك لاهرام هناك وقيل بل هي السبب في اتخاذ المقبرة هناك فان هذه  
 الاهرام كانت عظمة مقدسة عندهم حتى كانوا يتخذون صورها في قبورهم وقال  
 ديودور انها قبور الملوك الثلاثة الذين بنوها وكان يقربها ثلاثة صغيرة لنسائهم وقيل  
 الهرم الكبير مقبرة رعون موسى وفي حسن المحاضرة تزعم الصابئة ان أحدها قبر  
 شيث والثاني قبر هريس والثالث قبر صائى بن هريس الذي يسبونه وهم  
 يحجون اليها

(٢) كذا في كشف المديرية وقدمر في بوسير ذكر هذا المصن ومدفن الجبل الآتى  
 ذكره وليس هذا غيرهما بل هما ما وانما لما كان كل من المصن والمدفن  
 في الجبل المجاور لكل من بوسير وصقارة صح ان يذكر عند بوسير كما صنع  
 المقرر بزي وعند صقارة كما في كشف المديرية ولم يزل هذا الموضع معروفا عند  
 اهل بوسير وصقارة الى هذا اليوم وهو في الجبل المذكور في جنوب بوسير  
 وشمال صقارة وكان لهذا المصن موسم من السنة يمضي فيه الناس اليه باحتفال  
 عظيم كما يعلم من الخطط (جزء ٢ ص ٢٠٧) وفيه عن أبي محمد الطحاوي لوسار  
 الرجل من العراق ليصل فييه وينظر اليه ما عفته في سفره وعن أبي اسحاق  
 المروزي نحوه ان سطح المصن معروف بأجابه السماء

(٣) عادة من يمضي من القاهرة لرؤية هذه المحلات في الغالب ان يسير بسكة الحديد  
 من محطة بولاق الذكر والى محطة البدرشين فينزل بها ويرى بناحية البدرشين  
 دواب للكرام تكبير الحجارة بمصر فيركب منها الى الجبل الموجود به الاهرام والمقابر  
 المذكورة في نحو ساعة ونصف وفي طريقه على نحو نصف ساعة من المحطة مية  
 رهيته المتقدمة الذكر في جزء من اطلال منف



مصر وفتحني دهنور رجل مغربي يدعو الناس لقتالهم ويزعم انه المهدي ومعه ٨٠  
رجلا قتيبه اهل دهنور فقدم الغرناوية اليها في ذي الحجة سنة ١٢١٣ فقبضوها وقتلوا  
كثيرا من اهلها

### القسم الثالث

من مسدودات ارجوزة

قصة الطنج

وهو في شرقي النيل كما مر منه مصر ينمو بين الجبل المرقى وأوله من جهة الشمال  
حدود مصر العتيقة وآخر من الجنب ويدور المنيه وهو آخر حدود المديرية

وهي البلاد الشهيرة بهذا القسم المفتح

ذكر طنج

كانت قديما تسمى افرو و تسمى بليس وكان في ارضها قرية يدعى صامر بزمها  
(١) وكان الطنج راس مديرية قنطرة ديار ولها عدة منافع مثل اير فيقال مرق  
الطنج يدعى ندة كبيرة شرقي النيل في اخان ودكا كذا ذلها

وكانت مع ما هو الان بلا تيل حكمة اخذها من على اشرف على الخراب  
والثور كما يجب من هيا من الجبل كانت راس القرية التي راس بعض زوايا ارب  
والطرودين والتاثيرين وصاغر اذل احرارها فقامت امرها في ايلك وثبتت قدم  
الوزير المشار اليه المذكورة منست من دتور وجهت في العجالة ثم حدثت بها  
الفرقة المشورة بالاطنج في راس رجة الكريما وعلل بالاسور والقناطر  
اللازمة ففتحت في الزمان وقت

الاطنج يدعى في هذه الاطنج في ارضها

(١) كانت هذه قرية قديمة في ارضها في هذه القرية قديمة في ارضها

لا يدرى من اهلها في هذه القرية في ارضها في هذه القرية في ارضها

هو من يرضعها في ارضها في ارضها في ارضها

(٢) شيخ من اعيانها كان قد كتب في ارضها في ارضها في ارضها

يكثر التردد في ارضها في ارضها في ارضها في ارضها في ارضها

لما جاتهم فكنز في ارضها في ارضها في ارضها في ارضها في ارضها

الاطنج في جزء من ارضها

ومنها حلوان وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي وفي شرقها التربة الاطفية  
وأرضها ملق وجزارير وحواجر وكثير من أهلها يشتغلون بعمل البسلاط (١) ومنهم من  
يشتغل بقطع حجر الجبس وجلبه إلى البحر من مسافة خمس ساعات ومنهم من يشتغل  
بالزراعة وبها جامع ومصيفتان وطاحوتان  
وتجاء البلدة المذكورة في الشمال الشرقي منها يسفح الجبل على نحو نصف ساعة  
من البلد ينبوع الماء المعدني المشهور الآن  
ويقال أنه كان معروفا في أيام قدماء المصريين وكان يقصد من أقاصي البلاد  
للاستشفاء بهائه

وفي الأزمان الأخيرة كانت الأعراب تأتيه لغسل أبليها الجرباء ثم ترك مدة وغلب  
عليه الرمل وفي مدة مجمدة على المرحوم عملت بأمره خطة وذكروا فيها محل ينبوع حلوان  
وفي سنة ١٢٦٦ عمل على ينبوع محلان من الحشب بأمر عباس باشا المرحوم  
وفي أيام الحضرة الخديوية أتم تنظيمه على ما هو عليه الآن بعد أن عين للنظر  
في كيفية مائه وتحليله ومعرفة أجزائه جمعية من أهل الخبرة فقررت بأنه كبير يقي نافع  
وحيث أن أمره بالعناية به والبحث عن غيره فوجد غيره وشهدوا بنفعه أيضا ثم بنى هناك  
بالأمر الخديوي حمام منتظم لطيف فيه جلدة محلات وأنشئت لوقادة كبيرة فيها أكثر من  
أربعين حجرة وأخرى صغيرة وحديقة للترفيه ومدت سكة الحديد من القاهرة إلى تلك  
الجهة واختط فيها بلدة جديدة تعرف أيضا باسم حلوان (أو حلوان الجديدة أو حلوان  
الحمام) وأنعم بالأرض على من أراد البناء فجددت مبان لطيفة وقصور مشيدة  
وحدات ولم يزل البناء مستمر حتى جدوا إلى هذا اليوم  
والذي استكشف لغاية الآن ١١ ينبوعا أحدها ملحي والباقي كبير يتيمة  
يكثري مائها الكبيريت ولكل منها نافع في أمراض كثيرة (٢)

- (١) يقطعون البلاط من الجبل كتلائم يصلحون الكتل فيجعلونها على شكل متساوي  
السطوح أو متوازي المستطيلات ثم ينشرونها بالناسير
- (٢) تنفع المياه الكبيريتية في أمراض كثيرة مثل الأمراض الجلدية كالجرب  
والحكة والأمراض الخنازيرية والافترنجية والحداراية كوجع المفاصل  
والركب والصدرية كالنزلات والسعال وغير ذلك  
وتنفع المياه المحيصة في أمراض الجهاز الهضمي والنزلات المعوية والمعوية  
والأمساك وأمراض المسالك البولية والكبد وغير ذلك وهي مساهمة مثل ماء  
بولونه وغيره واستعمال النوع الأول أكثر واشهر

ومنها المعصرة على النيل بالشاطئ الشرقي وبها جامع ومعظم تكسب أهلها من  
 قطع البلاط ولحم معامل في الجبل و بلاطها أعظم من بلاط حلوان وأعلى منه  
 ومنها طرا وهي بلدة مشهورة (١) على النيل وأطيانا قليلة ممتدة على الشاطئ  
 وبها فتل قليل ومعظم أهلها رباب صنائع يتكسبون بقطع الحجر من الجبل وبها  
 من الجهة الجنوبية جامع قديم على شاطئ النيل وقربه دير مارى جرجس (٢)  
 وفي سنة ١٢٠٣ هـ بنى بها معاميسيل بك الارناؤوطى قلعة عند النيل وأبنته  
 امتدت من القلعة المذكورة الى الجبل وذلك حين تميا لقتال الامراء الذين كانوا  
 بالصعيد حيث علم انهم يغيرون على مصر من هذه الجهة

وفي سنة ١٢١٩ هـ كانت فيها واقعة بين اخنديننا محمد على المرحوم قبل ولايته  
 على مصر وجماعة من الامراء القبلين كانوا هجموا على طرا وملكوا برحها وهم صالح  
 بك الالفي ومن معه فسار عليهم محمد على المرحوم من طرف الوالى اذذاك في اربعة  
 آلاف فارس وهجم على الالفي ومن معه ليسلاوهم في غفاتهم فلم يشعروا الا وقد صدمهم  
 ففر بواو قتل منهم جماعة وملك دير طرا وأبراجها

وفي مدة حكم المرحوم المشار اليه جعل في طرا مدرسة جليسة وكان في طرا آلاى  
 مشاة وآلاى خيالة فكانت بسبب من بهامن العسكر وغيرهم تشبه المدن الكبار  
 في كثرة البيع والشراء ثم جعل محل المدرسة اسبالية لمرضى العساكر المقيمين بها  
 ولم تزل طرا عامرة بها سوق صغيرة وطواحين ومصايف و بهر بها معامل لقطع الحجر لها  
 سكن حديد وفي شمالها عزب لاقامة الصنائع والعسكر ومعمل بارود وفي جنوبها معمل  
 آخر لترك الصناعات من اجل تسويد البارود وفي شرقيها طاحون يديرها الهوا وفي  
 الايام الحديثة بنى في هذه الناحية جملة معامل جليلة منها معمل المدافع على مسافة

---

(١) قيل كانت قديما تسمى ضرؤا نسبة الى الذرويين اسين احضرهم منيلاس  
 فسكنوا هذه البقعة كبنال استرابون وسمى الجبل المجاور لها جبل الطرو وبين ثم  
 غير الاسم الى طرا واده ثم الى طرا

(٢) قال المقرئ دبر طرا ويعرف بدبر ابى جرج وهو على شاطئ النيل وابو جرج هذا  
 هو جرجس وكان من عذبة دقلطيا توس ليرجع عن النصرانية ونوع له العقوبة  
 فلم يرجع

ربيع ساحة من البلاد يسمى دو كخانه ويليه ممل البندق ويسمى تفكخانه وكلاهما  
بالآلات البخارية

وفي شمال طرام عادي الحبيرى وهى قرية صغيرة على النيل بالشاطئ الشرقى  
بجها ناحية البساتين فيما اذيل من الشجر ويجوارها من الشرق محل لاقامة العسكر  
ومنها ناحية البساتين المتقدمة الذكر وهى قرية بسفح الجبل بها نخيل وشجر ولها  
ترعة لرى اطيانها مع اطيان دير الطين ويزرع بها الخضرارات وغبرها واغلب تكسب  
اهلها من صناعة قطع الحجر والجبس كاهل راب وبها جامعان ومقام منسوب للحسين  
الدين ابن العربى وليس به وآخرونسوب لعمار بن ياسر وغيره للشيخ مفتاح ويزعمون انه  
من الصحابة وليس كذلك (١) وفي جنوبها نهر آراينة قديمة ويقابلها على شاطئ  
النيل الموردة العرونة بعادي الحبيرى ويجوارها نهر قبلي دير يقبط يعرف بدير  
العدوثة ملاصق له جفانة اميرة وتولى بحرمها محلات لاقامة العسكر

ومنها ناحية دير الطين على النيل بالشاطئ الشرقى وبها نخيل واغلب اطيانها  
ملق وبعضها في الجزائر وموظم تعيش اهلها من الصناعة في قطع الاحجار وبها جامع قديم  
وفيها ضريح الشيخ الجهمي وفي الشمال الشرقى ساحن بارود فوق قطعة من الجبل  
يعرف هذا المخزن بجفانة اصل بل عترة وغير طواحين يدورها اربوا

ومنها اثر النبي وهى قرية بجوار دير السيد وبها جريده شبل قدم يقول اناس انه  
أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم خاضت به وهو مشهور ويزار وعليه تبة رجامع كلاهما  
من بناء الملك الظاهر واطيان هذه التربة قليل وموظم تعيش اهلها من صناعة نحت  
الحجر وبها قصر وحديقة نو بجوارها سدابنح الجبل دركانت ورثه نرحام وفي شرق الورشة  
دير القبط يعرف بدير الملاك وبه مكتب

### الثانية

مديرية بنى صريف

هذه المديرية من جهة الشرق تحدها جبل الشرقى ومن جهة الغرب بسندى بجبل  
الغربي وبعض الجزر صغيرة من الاراضى الزراعية التابعة لمديرية القبول بجواردة مدارة

(١) اما يحيى الدين فقبره في السامر مع عمار بن ياسر الصحابي رضي الله عنهما بين رأيا  
مفتاح فليس هذا الاسم في ما عرف من اعماء الصحابة وانس في اسد الاناء

اللاهون الموضوعة على بحر يوسف ومن جهة الشمال بعضها يجبل كداسة المنهل  
بمدينة الفيوم وبعضها باطيان مديرية الجيزة وبينهما البحر المنهل وبحر الرقة المتد  
من الجبل الغربي الى النيل ومن جهة الجنوب باطيان مديرية المنيا وبينهما جسر  
منه وريهم وكوم الصايدة ومساحتها ٢٥١٢٩٤ فداناً وعدد دواها ٢١٣٥٥٦  
نفلاً (١) وعدد بلادها ١٦٢ وبها من المكاتب الاهلية ٧٩ قهبا من الصبيان  
٢٦٠١ (٢) ومركز دوانها: شبراخيت (٣) وتشتمل على ثلاثة اقسام قسم  
الزاوية وقسم بني موفى وقسم بني

## الاول

## قسم زاوية

بها من المكاتب الاهلية ٣ فقيم من الاطفال ١٩٩ ومركزها زاوية المصاوب  
(١) وهي بارة في غرب النيل بين اوين ناحية المصاوب نحو ٨٠ قهبة والمصاوب هي  
البلد الاهلية وناحيتها: زوية شبراخيت كسرا شبراخيت نخل وسوقها الاسبوع  
يوم الاحد والقرب من شبراخيت ١٤٠٠ متر محطة سكة الحديد الممتدة الى اسيوط  
ومن البلد الى مدينة هذا القسم من البروس وبها مخفرات ومعمل دجاج وسوقها  
يوم الاربعاء

ومن المصاوب الى شبراخيت محطة سكة الحديد الممتدة الى شبراخيت وسوقها  
يوم الاحد والقرب من شبراخيت ١٤٠٠ متر محطة سكة الحديد الممتدة الى اسيوط  
ومن البلد الى مدينة هذا القسم من البروس وبها مخفرات ومعمل دجاج وسوقها  
يوم الاربعاء

ومن ناحية المصاوب الى شبراخيت محطة سكة الحديد الممتدة الى شبراخيت وسوقها

(١) في جيب حديدية ١٢٩٩

(٢) حديدية ١٢٩٩

(٣) يأتى ذكره في الفقه الثاني

(٤) يوجد بهذا الاسم في قريتين يميز بينهما بعض ما يميز بينهما بالاضافة مثل زاوية فرج  
وزاوية البحر من البحيرة وزاوية زرين وزاوية البقل ما يميز بينهما بالاضافة مثل زاوية المصاوب  
منه من مديرية بني موفى وكانت تعرف قديماً باسم ازبو وكان يوجد بهذا الاسم  
في بلاد كثيرة من مصر في محلات معدة لعبادة اوزيريس جعل اغنياء مساجد  
للسلاطين بعد فتح مصر

يوم الخميس ويقابلها في الجبل الشرقي دير يعرف بدير الميمون تسكنه القسس والرهبان  
ونشأ من هذه القرية من مشاهير العلماء برهان الدين الميموني المتوفى سنة ١٠٧٩ (١)

وأبوه (٢) شمس الدين الميموني المتوفى سنة ١٠٢٣  
ومنها الواحدة في غربي النيل وهم محطة سكة الحديد المنسوبة إليها وموقعها يوم

الجمعة ومن جملة ما يباع فيه الفاكهة التي يثقي بها من الفيوم كالبلخ والتين والعنب  
ومن البلاد القديمة هذا القسم يدوم وهي بلدة على تل عمتين بالقرب من الجبل

الغربي على نحو نصف ساعة من سدة. وم ربحو ثلثي ساعة من هرم يدوم المتقدم  
ذكره في الأهرام (٣) ولها جامع وغنيل واسواق وإبراج حمام

ومما يستحق أن يذكر من بلاد هذا القسم بوط (٤) وهي قرية في سفح الجبل  
الغربي من فخرها أن منها العلامة البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما

(٥) المتوفى سنة ٢٣١

(١) هو كافي خلاصة الآثار إبراهيم بن محمد الشافعي لازم درس والده. يوجد معه  
وهو صغير درس الشمس الرمل وكان آية ظاهرة في التفسير وعلوم العربية  
اعجوبة في العلوم العقلية والنقلية لاسيما المعاني والبيان واتفق الكل على تفرد  
في عصره وله مؤلفات كثيرة منها حواشيه على المختصر والمواهب اللدنية وعلى  
تفسير البضاوي وتعليقات على شرح التلخيص المعروف بالأطول للعصام

(٢) هو محمد بن عيسى الشافعي له من المؤلفات مختصر الآيات البينات تأليف  
شيخه ابن القاسم العبادي

(٣) هو آخر الأهرام على ما في المخطوط ص ١١٩  
(٤) بضم الباء وفتح الواو على صورة التصغير يسترك فيه ثلاث قرى بمصر أحدها هذه

والثانية في مديرية البحيرة على مسافة الخزان القبلية وينتهي إليها مصرف من  
الخزان يسمى مصرف بوط والثالثة من مديرية أسيوط في شرقي النيل أما  
بفتح الباء وزن بسيط فهي مديرية أسيوط أيضا في سفح الجبل الغربي ومعها  
نزلة تسمى نزلة بوط

(٥) هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الشافعي واسطه عقد  
جماعته وأظهرهم نجابة تخص به في حياته وقام مقامه في الدرس بعد وفاته وحل  
إلى بغداد بأمر الوائلي العبادي في أيام المحنة ليقول بخاق القرآن فامتنع من  
ذلك فمن حتى مات في المنجر والتقييد وكان صالحا عابدا وكان الشافعي ربما  
بأبيه صاحب الثمرة يستغنيه فبه - إلى البويطي ويقول هذا الساني

وكنك بوصبرونا وعرف بوصبر الملق وهي قرية يقرب ونا القيس منها الاستاذ  
شرف الدين البوصيري (١) مداح رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الحمزية  
والبردة (٢) وغيرهما من المدايح النبوية توفي رضى الله عنه سنة ٧٨١  
الثاني قسم بنى سويق

بهمر المكاتب الاهلية ٣٠ فيما من الصبيان ١٠١٤ ومركزه مدينة بنى

سويق

### ذكر بنى سويق

هي مدينة شهيرة على النيل ذات ابنية مشيدة وقبائيات وحمام ومعاصر زيت  
ومعمل دجاج وأنوال لعمل الكليم والسجادة والدقية والحميز ودواب لعمل الفخار  
ومدايح الجادو وابور الطعين ومخابز وجوامع اشهرها جامع البحر وبه مقام السيدة  
حورية لها مولد سنوى وكان في البلدة قشلاق كبير بنى في مدة المرحوم محمد على لاقامة  
العسكر وكان به محلات مستحسنة كان ينزل بها ثم هدمت في مدة المرحوم سعيد باشا  
وجددت بجعلها السراية الموجود فيم ادوان المديرية والمجلس الآن وكان بنى سويق  
ورشة لعمل القماش جعلت الآن مدرسة اهلية وفي بحر بها حديقة للبرى وفي بحرى  
البلد محطة سكة الحديد ويقابل البلد في شرقى البحر يارض النصارى بجوار الجبل وهي

(١) هو امام الشعراء أبو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصيرى كان احد ابويه من بوسبر  
هذه والاخر من دلاص احدى بلاد هذا القسم فركبت له من ثمان نسبة وقيل  
الدلاصيرى لكنه اشتهر بالبوصيرى وكان يعانى صناعة الكتابة والتصرف  
وولى مباشرة الشرقية ببليبس وله قصائد يذم فيها كتابة رفته وشيهرهم من  
المستخدمين منها قصيدة التي مطلعها

تقدت طوايف المستخدمينا \* فلم أرق به ورجلا مينا

واشتهر بمدائح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاد فيها وشعره كله في غاية  
الحسن واللطيف ولد سنة ٦٩٤ وقره في اسكندرية مشهور وزير

(٢) حكى عنه في سبب تسميتها قال اصابني فالج ابطل نصفى فعملت قصيدتى البردة  
واستغثت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله ان يعافى بنى وسكررت  
انشادها وبكيت ودعوت وتوسلت ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم معصم  
على وجهى يسده الكريمة وألقى على بردة فانتبهت ووجدت في نهضة فسمعت  
الى آخر ما قال انظر فوات الوفيات جزء ٢ ص ٢٦٠

جبل كفور وقربها اجبانه بنى سويف وفي ذلك الجبل حجر الرخام (١) تبلى ناحية  
بياض في مقابلة الناحية المعروفة بالمجدة وبين بياض ومحطة الورشة نحو ساعتين ومن  
المحطة الى محل قطع الرخام مسافة ١٢ ساعة في طريق معتدل تمشي عليها العربات  
الحاملة للرخام وفيها آثار ماء وسوق بنى سويف يوم الجمعة ويوم الثلاثاء .

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بوش ولها شهرة بصناعة الملاة من القطن وبعض  
الحرير وغالب تكسب اهلها من التجارة والصنائع وبها معاصر زيت ومعامل  
دجاج وسوقها يوم الاثنين

ومنها طحايوش (٢) في الجنوب الغربي لناحية بوش على نحو ثلثي ساعة وشهرتها  
بكثرة النخل وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية بلفيا في الشمال الغربي من بنى سويف على نحو ساعة وهي مشهورة  
بجمل الفاس من الحديد وبها مركز ادارة بلفيا التابع لتفتيش اشمنت وحديقة  
كبيرة تابعة له

ومنها ترمنت الزاوية على نحو ساعة من جنوب بنى سويف وهي مشهورة بزراعة  
الخضار والبطيخ والبصل والدخان

ومنها ميانه في غربى بحر يوسف وهي مشهورة بعمل الدفيسة والزغبوط وبها  
ابراج حمام

ومنها سدمنت الجبل (٣) في غربى بحر يوسف ايضا وهي متصلة بالجبل الغربى  
كما ان البحر المذكور متصل به في تلك الجهة وشهرتها دير للقبط في هذا الجبل المجاور  
لها يسمى دير سدمنت وبها معمل دجاج وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية اهناس المدينة وهي بلدة على بحر يوسف في الجانب الشرقى مشهورة  
بمعامل البارود للسكونة وسوقها يوم الاربعاء

ولفظ اهناس يقع على ثلاث قرى متقاربة على نحو ستة اميال من جنوب اللاهون

(١) يأتي ذكره في أنواع الرخام الموجودة في القطر المصرى

(٢) لفظ طحايوش مشترك فيه جبله قري تقدم ذكرها في حاشية ص ٧٣ و ٣٨ و ذكر شماد

طحاهذه من قسم بوش وهي الآن من قسم بنى سويف

(٣) يظهر انها سميت سدمنت الجبل لاتصالها بالجبل المذكور

هذه احداها ويظهر انها كلها مع منشأة اهناس في محل المدينة القديمة العظيمة التي كانت تسمى اهناس أو اهناسه (١) وكانت مساحتها نحو ١٠٠٠ فدان وكانت كثيرة العمارة ثم خربت وترى لها الآن بلك النواحي اطلال جسيمة وكانت رأس اقليم يشتمل على ٩٥ قرية واستقر بها كرسى سلطنة مصر مدة العاكتين التاسعة والعاشرة من قراةنة مصر ومدتها ٢٩٤ سنة مبدؤا قبل الهجرة بمدة ٣٩٨ سنة

وزعم قوم ان عيسى بن مريم عليه السلام ولد فيها وان الخلعة المذكورة في قول الله سبحانه وهزى اليك الخلعة لم تزل موجودة بها الى آخر ايام بنى امية والذي عليه الجاهرة ان عيسى صلات الله وسلامه عليه انما ولد بقرية بيت لحم من ناحية بيت المقدس

### القسم الثالث من مديرية بني سويف

#### قسم بيا

به من المداكنب الالهية ٩ فيها من الاطفال ٦٩٦ ومركزه ناحية بيا الكبرى ذكر بيا

يقال لها بيا الكبرى وهي بلدة قديمة على النيل في الجانب الغربي بها جامع كبير قديم وكنيسة للقبط مشهورة بدير الشهيد ومعمل دجاج وبها الآن محطة سكة الحديد وغالب تكسب اهلها من الزراعة ولها سوق يوم الخميس يباع فيه المواشى والحبوب وغيرها وقد أنشأ الجانب الحديدوى على نحو ١٥٠٠ متر من هذه البلدة فابريقة عظيمة لعصر القصب وعمل السكر بانواعه ويخرج منها قراع سكة حديد يمر في شمال البلد حتى يصل الى النيل وبالقرب منها وابو النور وديوان تفتيش الخلفك ومساحكن المستقدمين به

وكانت هذه القرية في القرن الحادى عشر مع قرى عديدة منها هذه المديرية بوش والميون في التزام رجل من الاغوات وبيعت فكان ثمن بيا وتوابعها ببلغ ٧٥ كيس وكسور والباقي قرى من ذلك (٢)  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم طحا البيشة وهي على النيل في الجانب الغربى

- (١) هي مدينة هرقا بوليس كافى ترجمة جدول مايتوتون  
(٢) وكان ثمن الميسمون ببلغ ٤٢ كيس وثمان بوش وتوابعها ١٠٠ كيس وكسور كان يبعها بناء على خط صدر من السلطان سليمان بن ابراهيم يبيع مخلفات البلد بوزنهما النجينة السلطانية فانظر كيف كان يخس الاثمان في ذلك الزمان

على نحو ساعة وثلاث من بحرى بيا

ومنها البراقعة على نحو ساعة من بحرى طحا وقنبش الجرا على نحو ثلاثة ارباع ساعة من غرب البراقعة وسوقها يوم الاثنين ومنها سقط رشين (١) في الجنوب الغربي من قنبش على نحو ساعة وبكل من البراقعة وقنبش وسقط معمل دجاج ومنها السمسطات (٢) في شرق بحرى يوسف على نحو نصف ساعة وأما شجرة بعمل الحرام والدقية وسوقها يوم الثلاثاء

ومنها زاوية النارية (٣) في شرق السنى قبيلها على قريب من ساعة وفي غربها اطلال بلدة قديمة كانت تعرف بالاولية وهي المضافة اليها هذه القرية تحراب فيها آثار من المباني القديمة

### الثالثة من الاقاليم اقبيلية

#### مديرية الفيوم (٤)

حدها من الجهة الشرقية بعضه ينتهى لبحرى الذى يخج جاد الله واللاهون الخاصين

- (١) سقط اسم بلاد كثيرة كما مر في الكلام على سقط الحنا (ص ٢٣)
- (٢) كذلك كشف المديرية وفي مرصد الاطلاع مسطابا بضم طين ثم سين وطاء مهملتين وألف مقصورة وقيل مسطه ومنهم من يقول مسطابا بفتح طين قرية بالصعيد الادنى
- (٣) النارية بكسر الواو وياء مفتوحة كما في مشترك البلدان
- (٤) قبل لفظة الفيوم اصلها الف يوم أو الفى يوم لانها عملت في مدة ذلك مقدارها وقيل هي قبطية مركبة من (فى) بمعنى الدو (يوم) بمعنى بحر ومثلها اسم سمي الاقليم بذلك لوجود البحيرة فيه وفي تاريخ مارييت بك ما يخصه وان الملك اموتتها الثالث احد فراعنة العاثة الثانية عشرة لما رأى ان النيل تارة يجشى من نقصه عن الحاجة وتارة من زيادته عليها تدارك ذلك بعملية اجراها وذلك انه وجد قطعة عظيمة من الارض قابلة للزراعة (وهي الفيوم) ضايعة في الصحراء تتصل بوادى النيل بقطعة كالبرزخ في وسطه سهل يضاهى سطحه في الاستواء سطح الاراضى المصرية في غربيه بحيرة طبيعية يزيد طولها عن عشرة فراسخ (وهي بركة قارون أو القرن) فامر بحفر بركة أخرى صناعية في وسط الرمل تبلغ عشرة مسلايين من الامتار المربعة عرفت بحيرة موريس وصارت مستودعا للماء فان كان النيل ضئيلا فتمت البركة المذكورة فيخرج منها ما يكفي الفيوم بل وسائر الجناح الايسر من النيل لحد بحرى الروم وان كان زائدا عن الحاجة صرفت الزيادة الى بحيرة موريس وما زاد عنها الى بحيرة قارون بواسطة قنطرة تسد وتفتح ولقطة موريس اصلها مريى بالمنة الميم قبل الراء المكسورة ومعناها بحيرة قال وفيوم اصلها بيوم ومعناها البحر ثم عربها العرب وجعلوها اسما للاقليم تسمية للارض باسم الماء الذى اخصها باقتراح اموتتها المذكور انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه

يحفظ الفيوم من الفرق ويقفل بينهما قناطر اللاهون على بحر يوسف وباقيه حدود مديرية بني سويف ودهام من جهة الغرب بعضه مياه بحيرة قارون وباقيه الجبل والحد البحرى ايضا الجبل وبعده بلاد مديرية البحيرة والحد القبلى الجبل ايضا وبعده حواجر بلاد مديرتى بني سويف والمنيا ومساحة اطيان هذه المديرية ٢٣٥٩٠٨ فدادين واعلها ١٤٦٥٨٨ نفسا (١) خلاص الواحات واقليم الفيوم اعظم مشهور من القديم (٢) وهو يشمل على المدينة وعلى قسمين وعلى جهة الواحات المشهورة بالواحات البحرية وتروى ارضه من بحر يوسف المتقدم ذكره وترع التقاسيم وقد اشترت بعض بلاد هذا الاقليم بنسوجات الصوف الرقيق الجيد مثل ابشواى الرمان والتزلة وغيرها بسبب جودة الصوف المأخوذة من غنم العرب المقيمين بارض الفيوم وكان والد الجناب الحنبوى قد طلب من هذا الصوف فاستحسنه وعمل منه ملابس لنفسه

### ذكر بحر يوسف

هو فرع عظيم من النيل ينبع لنبي الله يوسف صلوات الله وسلامه عليه يروى عامة ارض الفيوم وعليه من المبانى الشهيرة قناطر اللاهون باول بلاد الفيوم وعلى شاطئه عند هواره المقطع قناطر ذات عشرة عيون لتخفيف مائه الزائد عن الحاجة فىضان النيل واطلاقه فى محل يعرف بالبطس يصل منه الى خزان طامية وما زاد بعد مله هذا الخزان ينصرف الى البحيرة المشهورة ببركة قارون

اماترع التقاسيم المذكورة فن اشهرها بحر سيلة وفى شرقيه هرم مبنى باللبن

(١) على حسب الكشف الوارد من المديرية والذي فى احصائية سنة ١٢٩٠

١٥٤١٦٧

(٢) قال الكندى فى كورة الفيوم ليس فى الدنيا ما بنى بالوحى غير ها ولا بالدنيا بلد انفس منه ولا اخصب ولا اكثر خيرا ولا اغزر انهارا وقال ابن زولا قعدت لكافور الاخشيدي الفيوم فى هذه السنة يعنى سنة ٣٥٦ ستمائة الف دينار ونيفا وعشرين الفا وقال القاضى الفاضل ان الفيوم بلغت فى سنة ٥٨٥ مبلغ ١٥٢٧٠٣ دنانير (كذا فى الخطط جزء ١ ص ٢٤٩) وفى الخطط ذكر خيطان الفيوم وما عليهم من الضياع ونسخة دستور ابي اسحاق (انظر ص ٢٤٧)

(الطوب الانخضر) وبحر طاميه وعليه طواحين مائية عند ناحية قحافة وفي نهايته  
هند طاميه خزان مصنوع بالبناء وبحر المعصرة وينقال له بحر تملة وعليه في اثنا عشر خزان  
مبنى وفي آخره آخر ومنها بحر عروس وبحر نزلة شكيمة وغيرها وكل هذه عليها السواقي  
المعروفة بسواقي المهديريديرها التيار من غير داية

### ذكر مدينة الفيوم

هي مدينة شهيرة في وسط بلاد الفيوم تقريباً يشقها بحر يوسف المتقدم ذكره من رقاً  
مغرباً وينتهي لاجل المساكين من الغرب والمدينة على جانبيه القبلي والبحري وفي آخر  
المسالكين مقام المياه المتفرعة منه على جهات الفيوم بحسب زمام كل جهة وهذه  
المدينة بينا وبين قناطر الالهون المتقدمة الذكر ١٨٠٠ م وبها تجار وأرباب صنائع  
ومن صنائعهم نسج القماش من الكتان والصوف والخيش وعمل النليس من الشعر  
والخصير من السمرا الفيومي والبردى وعمل الفخار الأبيض وغير ذلك وسوقها يوم الاحد  
وبها ديوان للديرة وابستالية للأرضي ومركز ضبطية خاص بالمدينة ودكاكين وكاثل  
ومعامل دجاج ومعاير زيت وكانت تسمى قديماً كروكوديا وبوليس (مدينة الحماسيح)  
وفي خارج الفيوم خراب كثير وكان عليها سور وبها على بحر يوسف قنطرتان احدهما  
في اول البلد عليها دكاكين والاخرى في آخرها وعليها مسجد يعرف بمسجد قايدباي وفي  
سنة ٢٥٩٩ تجديدت الاولى باسم محمد على المرحوم لخلل كان قد حصل بها

وفي المدينة جبهة مساجد جامعة ائتمرها جامع الروبي (١) وبها كنيسة ثمان احداها  
للقبط والاخرى للافرنج ومملا بارود وبها من المكاتب الالهية ٢٢ فيها من الاطفال  
٧١٩ ومكتبان للامير يكانين احداها للبنات ومدينة الفيوم الآن هلى النهاية  
الجنوبية من المدينة القديمة وري من آثارها القديمة تلال عالية منسعة تبلغ مساحتها

(١) عرف بالشيخ الروبي المدفون بجواره وهو مشهور بزارو يعمل له مولد كل سنة  
في نصف شعبان يجتمع فيه خلق كثير وترغم العامة انه من نسل روييل اخي  
نبي الله يوسف عليه السلام

نحوه . ١٠ فدان تعرف عند الاهالى بكيمان فارس ومقابرها الى تلك التلال واغلب  
مبانى المدينة الجديدة مستخرجة احجارها من تلك التلال وفى خارج المدينة شونة  
بقيت فى أيام المرحوم محمد على وبني بها أيضا صراية لاقامته ومحل لصناعة الزيتون  
الاخضر والاسود . عصره لاستخراج زيتيه ومجمل لاحتراج ماء الورد وكان جميع  
ما يتحصل من ذلك خاصا به ولا يباع منه الا ما زاد

وكانت زراعة الزيتون والورد ( ١ ) منتشرة فى بلاد الفيوم وفى مدينة الفيوم  
كثير من البساتين العظيمة وعذب الفيوم مشهور مرغوب فيه ( ٢ )  
واعظم ما زاد فى منافع هذه المدينة اتصال سكة الحديد بها فقد تفرع اليها فرع من  
الخط الممتد الى اسبوط

ونشأ من الفيوم كثير من افاضل العلماء منهم الشيخ شهبان الفيومى الشافى شيخ  
الازهرى وقته تولى سنة ١٠٧٥ ( ٣ )  
وممن الاديب عبد البر الفيومى الحنفى ( ٤ ) صاحب كتاب تزه العيون  
والالباب ( ٥ ) وتولى سنة ١٠٧١ بالقسطنطينية

- 
- ( ١ ) من البلاد التى اشتهرت بالزيتون نواحى سنرو وقدمين والجمعين وجردوا وطهار  
وغيرها ومن البلاد التى اشتهرت بالورد المدينة ودار الرماد وقواقة وغيرها
  - ( ٢ ) يرغب فيه لصدق حلاوته ورقه جلده وكثرة مائه ومن البلاد المشهورة نواحى  
سنرو والجمعين وطهار وقدمين وابوكسا وسنور وغيرها
  - ( ٣ ) كان قريبا متضلعا من العلوم الشرعية كثير الطلبة ملازما للازهر لا يخرج منه  
الا حاجة وعرف بالكرامة وانتفع به خلق كثير رجا الله عليه
  - ( ٤ ) تلقى العلم والادب بمصر ثم رحل الى الشام والروم ولزم الشهاب الحفاجى وعاد معه  
حين ولى قضاء مصر واستنابه بين بابي الفتح والنصر ثم رجع الى الروم واتسظم  
فى سلك الموالى وولى بعض مناصب ثم مات وهو معزول وله مؤلفات منها حسن  
الاصابع فى علم البديع وله بديعية وشروحها مطلعا
  - لما تذكرت سقم الحيف والبان \* اهل دمعى وروى روضة البان
  - ( ٥ ) فى بعض المتأخرين من اهل الآداب جعله على طريقة الرهبانة الا انه رتبته على  
الحر وفى وأدخل فيه شعراء الرهبانة وغيرهم

ومتهم الشيخ احمد الفيومي العطشى الشافعي (١)

وقتهم الشيخ سليمان الفيومي المالكي المتوفى سنة ١٢٢٤

### القسم الاول

من مديرية الفيوم

قسم طيار

هذا القسم في جنوب المديرية وبه من المسكنات الاهلية ٦٣ فيما من الاطفال ١٧٦٣ ومركزة ناحية الجهميين وهذه الناحية بها كثير من النخل ومنه يصنع بها المقاطف والمزابل والابراش والدبلاق وبها تجار يقبضون في البلخ وممولات الخوص والليف وسوقها يوم الاربعاء

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية طيار في الجنوب الغربي للجهميين على مسافة ألفين وستمائة متر وبها كثير من اشجار النعنع والكمثرى والنعنع والتفاح والتين الشوكي

ومنها نزالة شكيته وهي شهيرة بصناعة منسوجات الصوف وبها معمل دجاج وابراج حمام

(١) خدم في اول امره الشيخ العدوي وحضر درسه وكان حسن الصوت فصاير تردد مع المشدين الى بيوت الاهليان فيكرمونهم ثم اجتمع به بعض الامراء البروقية وحصل له رواج الى ان سافر لدار السلطنة في بعض امور الامراء وعاد فازدادت وجاهته وحرمة و كان كريما حسن المعاشرة والى في قضاء الحاجات فاقبل عليه الناس ولما حضر حسن باشا بنزائري الى مصر ورجل امراؤها الى الصعيد وأحاط بدورهم وطلب الاوال من نسايتهم انجأ الى الشيخ الفيومي كثير من فواهم وساعدهم فلما رجع الامراء عرفوا له ذلك وزاد عندهم جاههم ورعة فلما طرقت الفرسانوية مصر وخرج الامراء من القاهرة لجأ اليه كثير من نسايتهم فواهم وتدخل في الفرسانوية وأخذ الامان لكثير من الامراء وأرجعهم واجبه الفرسانوية وصاروا يقبلون شفاعته وقرروا في رؤساء الديوان بهم ومارتبوا على شايخ كل بلاد شياخات رجع امورهم اليه جعلوه شيخ المشايخ فلما انقضت أيامهم -م- ورجعت العثمانية لم يزل وافر الحرمة شهيرا لذكر ان أن توفي رحمه الله في سنة ١٢٢٤

ومنها

ومنها هريت الغريبة وسوقها يوم الثلاثاء وابشواى الزمان وبها نخل وديسانين  
ولها شهرة بمصنوعات الصوف الرفيع وعمل التليس والحرام وعمل الجبن المعروف  
بالاسبى من لبن الغنم وغيره  
ومنها اطسا وبها فبريقة لحلاجة القطن وعصير الزيت تابعة للية لك وسوقها  
يوم الخميس

ومنها منية الحيط وشهرتها بقطع الحجر ونحته وتقر بغه وعمل منسوجات الصوف  
وبها اراج حمام ومعمل دجاج وفي شرقها على مسافة نصف ساعة سائط قديم مبنى طوله  
٢٢٠٠ متر وسمكه من مترين الى خمسة وبه قناطر لصرف الماء وهو معد لحفظ مياه  
الري اللازمة لهذه الناحية وناحية اطسا وغيرها ويبلغ مقدار الاطيان المترتب بها  
من الحائط المذكور ١٥٠٠٠ فدان

ومنها ناحية الفرق السلطاني وهي منفردة وحدها ويحد اطيانها الجبال من  
الجهات الاربع

ومنها اللاهون وهي بلدة قديمة عند القناطر المضافة اليها حيث فقه الجبل التي  
يبر منها بحر يوسف وعلى القناطر المذكورة قصر معد لاقامة الحكام زمن حراسة النيل  
وهي اول بلاد الفيوم من الجهة الشرقية وكانت قديما تسمى بطليموسه وبها جامع  
وقفل قليل وفي جنوبها جسر دافقه المعد لحفظ بلاد الفيوم من مياه الريف (١)  
وعلى نحو سبعة فاصلة من شمال اللاهون دير القبط بالجبل يسمى دير الحمام وفي  
الشمال الغربي منها على نحو ساعة ورش لامتخاراج الحجر والجير وعند هاهرم مبنى  
بالطوب الاخضر ويرى في طوبه جب شعير يظهر انه مخلوط في طينته من الاصل

ومن المحلات القديمة بهذا القسم محل يقال له قصر قارون في الجبل غربى ناحية

- 
- (١) هو جسر متين مبني بالديش والطوب الاحمر طوله نحو ٧٠٠ قصبة في شكل  
ذراع أو ذراعين وارتفاعه من ذراعين الى عشرة وهو جسر مرمم اذا حصل له خلل  
يعظم ضرره لانه ان انقطع لا يحمل الماء الذي ينصب منه بحر يوسف بل يفيض  
على جروفه ويسطو عليها ويغطي جهاته الثلاث المخطة وهي الكوم الاسود  
والسنطو بلاما وينصرف الماء في الخيران واليوطن الموصلة الى ركة قارون  
فيهرم الفيوم من ماء النيل حتى لا يكاد يوجد فيه ماء الشرب كما حصل ذلك عند  
انقطاع الجسر المذكور سنة ١٢٢٩ وسنة ١٢٤٩ هـ

الترلا مسافة نصف ساعة وقيل بحيرة قارون وشاؤء وسقفة من الجبر

### القسم الثاني من مديرية الفيوم

#### قسم سنورس

هذا القسم بحرى المديرية وبه من المكاتب الالهية ٤ بهامس الصبيان ٩٣١  
وصر كرم ناحية سنورس ويست من البنادر وأغلب أهلها يقفرون فى الماشية والغلة  
وقماش السوف والفتن وحصير السمرا الفيومى والحصير العبادى ولها شهرة بعمل  
الحصير وتداش الصوف والتيد وسوتها يوم السبت  
ومن الملاح الشهيرة به ذا القسم مصرة دوده بها فريقة سكر وناحية طاميه  
والاشهر بعمل حصير السمرا الفيومى ومنسوجات الصوف وبها خزان جسيم وابور  
صاحبة

ومن هنا ناحية الزربى مشهورة بصناعة حصير السمرا وهو من شهر وعائتها وعل  
منسوجات الصوف

ومن أقدمين شهرتها أيضا منسوجات الصوف وبها شجارتا كبة أكثرها العنب  
والتين والزيتون والليمون ومنها أبو كسا وبها أيضا شجر ومهيرة تسكر ومن البلاد  
انصغرة الشهيرة بهم مرودار الراد وهوارة تقطع وث شريقهم هرم ممبى بالطرب  
الانصغرة على الضفة المتقدمة لها

#### ذكر الزادات

يبلغ منه ما يرى من الزادات خمسة وفي لزود من ستة الجوز والبو يطى  
وقصره من قرعة تعرف بزادات البحرية رأسا لاسلا من منسوجات طيف المديرية  
للاداة قيمتها يزيد على وحكيم للصحة ولله كة شى بهاءة فظة  
ويبقى ذكرها على السلام على الزادات

#### المديرية الزاوية

من أقدمين من خمسة

مديرية نية ونفى ضار

من مديريات غرقا بالنيل والجبل الشرقى بها بابانهر اليوسفى والجبل  
البلر منه لا يتبع مكرمات (الزاد) من اربعة مديريات بنى سويف وجنوبا  
بحسب

يحصي الاثمنونين (وهو الحدين ما بين مديرة اسيوط) ومساحتها ٣٩٨٩٧٢ فداناً  
وتشتمل على أربعة أقسام ومركزى ضبطية وبها من النواحي ٢٦٢ ومراكز الاهال  
٣٢٥٠٩٦ (١) ومن الجبال الشهيرة بها جبل الطير تجاه ناحية اطسا وهو جبل  
مرتفع هند شاطئ النيل يخافه المسافرون في السفن ويكثر فيه الطير وجبال الحبيبة تجاه  
ناحية القش الى الجنوب وفيه نزع الحجر العظيم النافع لبناء القناطر الجسيمة وجبال  
جرف الدير تجاه ناحية مملوط وكاهان شرقى النيل ومركز المديريتين الحبيب

### ذكر المنية (٢)

هي مدينة شهيرة من اعظم مدن الصعيد وكانت تسمى في الايام العتيقة  
(طمون) أو (اطمون) وهي كلمة قبطية معناها الدبر ثم عرفت بنسبة الحبيب أو  
ابن الحبيب نسبة للحبيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من جهة هارون الرشيد  
وبها الآن ديوان المديرية ديوان اقتش الإقال التولية والمجلس المحل وديوان  
الهندسة والنبطية وديوان جهة المنية وبها قصر للشرعية مديرية عظمية  
وغابرية تسمى ربة لعمل السكر وبنو راجل الخراج اسم راجل بصري ومعه دنانير

(١) بموجب مرسوم المشرقة من ديوان الداخلية سنة ١٨١٣ م (الموافقة  
سنة ١٢٩٠ هـ)

(٢) لفظ المنية يشترك فيه بمصر بلاد كثيرة جداً تتميز بالإضافة اسمها منية  
الحبيب هذه وإذا اذنا لفظ المنية ينصرف اليها في النساب ومن المنيات  
في القابولية منية كنانة ومنية فغا ومنية حلفا ومنية بيدة ومنية سميل  
ومنية المكرم ومنية جابر ومنية قهيلية ومنية غرو ومنية قماه ومنية فضالة ومنية  
السودان ومنية الدصارى ومنية بيدة ومنية سبيل ومنية خلف ومنية الغرقا  
ومنية الدرية ومنية الخروية ومنية فارس ومنية سراج ومنية خان ومنية  
خانان ومنية منية عجب ومنية سلامة ومنية الجزيرة ومنية القناد ومنية  
(شعاس ومنية بن سو ومنية الجبل ومنية كثر ومنية ثا ومنية بنم الم ومنية كثرها  
(وكتبا المنية عموماً بمعنى وزياد ومن المنيات في بلاد المنية عموماً  
ان يطلب البلدة فقط أو اضعافها من الامور في المنية عموماً لانها  
امنية التي تمنها ولذا تجدنا في المنية عموماً في المنية عموماً في المنية عموماً  
الحبيب كان غضب عليه الرشيد وعزل ومن عجزه من عجزه وحكمه فيما  
يريد فغضب عليه هذه المنية نفس ذلك سكنها الحبيب ثم أن تون وأورثها  
عقبه (انظر حكاية في رحلة ابن بطوينة جزء ١ ص ٢٦)

للزيت واستبالية لمعالجة المرضى ومدرسة اهلية و ٢١ مكتبا بهما من الاطفال ٥٩٣  
ومحطة لسكة الحديد

وفي سنة ١١٨٠ هـ اجتمع بالمنية صالح بك وعلى بك من امراء مصر وكان  
كلاهما متفيا عن القاهرة وكان صالح بك في المنية من قبل وعلى بك في امبوط فاتفقا  
وتحالفوا وانضم اليهما كثير من الهوارة والتف عليهم ماساثر المطر ودين والمتفرقين وبنوا  
على المنية سو راو أبراجا وركبوا عليهم المدافع وقطعوا الطريق فاسل عليهم من  
بمصر من الامراء في سنة ١١٨١ هـ فجزية بعد اخرى لمحاربتهم (١) فكان النصر  
لصالح بك وعلى بك فتقدموا من معه ما حتى زلوا البساتين ثم دخلوا القاهرة فخلع  
الباشا على علي بك واستقر في مشيخة البلد حتى ثبت قدمه في اماره مصر  
وفي الجنوب الشرقى من المنية على نحو ٨٠٠ م منها في شرق النيل قرية  
تعرف بزاوية الميتين بقرى الجبل الشرقى غارات ديمية على جميع جدرانها  
كتابات ونقوش تنطق بالفلاحة والملاحة والمواضع الدينية يتعجب الناظر من اتقانها  
وحسنها

### الكلام على أقسام هذه المديرية

#### القسم الاول

#### قسم المنية

بلاد هذا القسم ٧٨ ومساحته ٩٨٨٥٣ فداناً وبه من المكاتب الاهلية ٥٤  
فيها من الاطفال ١٠٥٠ ومزد وعاته القطن والقصب والذرة والقمح والفل وال  
والحب والتمر والبرسيم والعدس والفواكه  
ومن أشهر بلاد هذا القسم بقر قاص على النيل بالشاطئ الغربى بها  
سكر ومحطة لسكة الحديد وسوقها يوم الخميس

(١) وكان الاستاذ الحفنى مانه في ذلك وقال لهم قد خربت الاقاليم والبلا  
الحر وب والتجار يدفوا وأشار عليهم بالصالح مع علي بك وقال لا تحذوا  
أ كاتبه و يأتي جوابه فلم يسعهم الا القبول وكتب الى علي بك ينصحه ويزل  
يلت الشيوخ ان توفى حتى قيل انهم لم يسموا ليتمكنوا من اغراضهم وأرسلوا  
فيها ستة صبا حتى ثم تجزيرة فيها ثلاثة فكانت الفداثرة عليهم كاذكر

ومنها نواحي بنى عبيد ومنسفين وبنى اجدوا ويوها وسقط (١) الحصار (وبها  
تلان قديمان احدهما يسمى التل الاحمر وبه مساكن والاخر يعرف بالكثينة ليس  
به مساكن)  
ومنها تالا (وبها تل قديم) وطهنتا والمطاهرة ودمشير والبرجاية وسواده وبها وابور  
ماء ومذقن للقبط ودماريس وبها وابور ماء وفابر بقة مكر صغيرة

### القسم الثانى من مديرية المنيا

#### قسم قلوسته

يحد شرقا وغربا بالجبلين وجنوبا بدمشير والبرجاية وهما الحددين وبين القسم  
الاول وشمالا بناحية مائة الى مساحته ١٠٩٢٦٧ فدان وبلادة مستوية وستون وبه من  
المكاتب ٣٧ فيها من الاطفال ١٠٠٩ ومن روعاته كالذى قبله ومركزه قلوسته  
ذكر قلوسته (٢)

هى قرية فى غربى النيل بها قيسارية صغيرة ومعصرة زيت ومحطة لسكة الحديد  
فى بحرهما وشونة خلخال ومخبز وحلقة سمك وسوقها يوم الاربعاء  
ومن اعظم بلاد هذا القسم زهرة وطهنتا واطسا واطسا والاعدة والعمودين ومنها  
الامام أبو جعفر الطحاوى الحنفى المتوفى سنة ٣٢١ وكانت اليه رئاسة اصحاب أبى  
حنيفة بمصر رضى الله عنهم (٣) ويقال كان بها كدائن كثيرة قدمت فى دولة مصر وان  
الاموى وسكان اهلها طردوا عامله على الخراج وكانوا خمسة عشر ألفا كلهم نصارى  
فارسل عليهم بعض امرائه فقتل ونفى كثير منهم وهدم السكان ناس الاكنيسة  
مارى مينا كانوا التزاما بثلاثة آلاف دينار فى تقدير بقائهم فاهطوا الفين وبخجروا عن  
الباقى فعمل ثلثها جامعاً

- 
- (١) تقدم ذكر جملة من البلاد المعروفة باسم سقط فى حاشية ص ٢٣  
(٢) اشتهرت بالصيد والفنى فى مر اصدا الاطلاع قلوسته بالسين المهمة اوله قاف  
مفتوحة بعدها لام مضمومة  
(٣) هو أبو جعفر اجد بن محمد ولد سنة ٢٢٩ وله مؤلفات كثيرة منها احكام القرآن  
واختلاف العلماء ومعانى الآثار والشبروط وله تاريخ كبير

ومنها سملوط (١) ويعمل بها من منسوجات الصوف الجيدة الدفينة والزغبوط  
وبها مساجد وقصور وحديقة ومعامل دجاج ومعصرة زيت ومنها معصرة سملوط (بها  
قابريقة سكر ومحطة لسكة الحديد) وبردز (بها) وشي مشورة يعمل بها منسوجات  
الصوف مش الدفينة والبشت ونحوهما) وابوان (وبها معمل دجاج وبيعها بـ ١٠  
لزراعة العدس) ومطاي (وبها خاربقة معصرة دجاج لسكة الحديد ومعمل دجاج  
وقنارية صغيرة)

وبه من البلاد التي بها التلال القديمة شوشة في عزب سملوط وسكوم الراهب  
في شمال غرب شوشة وطهران شمال كوم الراهب وغيرها

انقسم الثالث من دير المية

قسمي مرار

يحد شرقه وغربا بالجليل وجنوبا بحدود انقسم الثاني وشمالا بناحية الشيخزاد  
ومزرعات كالدي قبيله وبلاد ٦١ وألمياه ١٠٥٣٤٣ فدانا وبه من المكاتب  
الاهلية ٦٠ فيها من الاطفال ١٣٥٣ ومركزه ناحية آبه

ذكر آة الوقف (-)

هي بلدة معروفه غربي النيل والديره ابراهيمية وشمال بني مرار وغالب  
تسكنها اهلها من الزراعة ومن الحارة اقماش وبها محطة لسكة الحديد وقابريقة  
سكوم وقصره دمار عظيم للمائرة وقنارية ونجيل وشجر ومسابر واسرحة تزار  
اشهرها من ربيع الشيخ الشافعي (٣) وله من الدسري بجمادي الثاني رديته مع فيه

(١) بفتح ن ولا م مشددة كما في المراد وكانت في القديم راس اصلي وكانت تسمى

سينو بوليس أي مدينة الكلب وهي جزآن (سينو) بمعنى الكلب و (بوليس)

بمعنى مدينة وكان اصلها سور ابراهيم في صورة كتاب ولعله كان

للشعري السماء عند الافرنج بروس أو الكلب وكان طلوع هذا النجم

الوقع عند المصريين لانه مبشر لهم بغيضان النيل

(٢) اشتركت في الاسنة والمكاتب بابا الوقف وفي المراد وغيرها آبه بهمزة

في اوله وهاتين

(٣) الحاج ابراهيم انشلقا في العمراني من ذرية سيدى ابى عمران وهو

حسيني في حقوقي مراد الزن الثاني عشر ولد بسلاطمة وهي قرية

يجوز ترمادنه في آبه بديا قبيلة وله مسجد جامع راحة اهل مسد

وغيرهم فيه عظيم وسماحه مقصودنا يارده انه لم يرضى الله عنه



## تفرض نهايته (١)

ومنها البهنا الغربية (٢) وهي قرية على بحر يوسف باشا على الغربى بموضع مدينة كانت مشهورة قبل الاسلام ثم خربت واندثرت آثارها وغطتها الرمال المنسوفة من الصحراء وخلقها في تلك المدة من الجهة الشرقية هذه القرية الموجودة باسمها اليوم وفي زمن استيلاء الفرنسيين على مصر زحف الرمل على البهنا حتى اتلف كثير من مزارعها كما ان اغارة العرب غربتها قبل ذلك وقتل اهل القرى المجاورة لها كثيرا من انقاضها لا يثبتهم وكان أكثر بنائها بالطوب المحرق وكانت قاعدة اقليم بنسب اليها (قد أطل المقيزى الكلام عليها فذكر من ذلك انه) وكان يعمل بها السنور البهنية ونسج المطرز والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والثياب المحبرة مكتوب عليها اسم من عملته وقيل كان في اقليمها ١٢٠ قرية غير الكفور وقالت القبط ان المسيح وأمه كانا بالبهنا (٣) وهناك موضع منسوب اليه، وكانت هذه المدينة حين فتح مصر حصينة منيعة وكان لها في أربع جهاتها أربعة أبواب لكل باب ثلاثة اراج وكان بها رباط وكنائس وقصور فلما فتحته تجددت فيها آثار اسلامية فنشأ بها مساجد كثيرة كانت فيها فكانت من اعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما ولو كشفت عنها الرمال لظهر من آثارها القديمة اشياء كثيرة ويقال ان في شمال المدينة القديمة بقايا الجبل يشبه باب غار مته نحو عشرة أمثاله مثل ما يستره الرمل في بعض الاحيان وينكشف في بعضها فاذا دخل فيه الانسان نحو عشرة أمثاله يجدها عمقا أكثر من قصبة ويرى على بعد كأن الجبل منهوت ويشاهد اعمدة كثيرة ويقول اهل الجهة ان هذا الماء بعيد الامتداد وان الملتزمين في الازمان السابقة سيروا فيه زوارق فلم يعرف له حد (واعله متصل بالسرب

(١) يقال نزل به الغطاسون فلم يتركوا من كشفه ثم عمل من كب طويل رقيق ادخل في السرب وشحن بالآزاد والرجال من بوطا بالحبال وساروا أياما فلم يقدروا على نهايته (انظر الخطط ص ٢٠٤)

(٢) لفظ البهنا يقع على مدينتين متقابلتين على شاطئ بحر يوسف احدهما هذه البهنا الغربية على شاطئه الغربى والاخرى بشاطئه الشرقى وفي الواحات أيضا قرية اسمها البهنا

(٣) كذلك الخطط ص ٢٣٧ وفيها عن بعض المفسرين في قوله تعالى في المسيح وأمه وأولادهما الى بيرة ذات قرار وهو ان البيرة البهنا

وكان في جهات اليمن وغيرها أراض فيها كثير من شجر السنط تعرف بالحراج (١) تمتد إلى مسافات عظيمة جدا كان يؤخذ منها الخشب لحجارة الاساطين ويباع منها اللو وودملا يصلح كالأطراف والبهيم

وشهرة هذه البلدة الآن بما بها من قبور جماعة من الشهداء والصالحين من كان استشهد عندها في وقعة فتحها على ما اشتهر ولم في شهر ربيع الثاني مولد سنوي حافل يمتد ٣٠ يوما وكثير من الناس يعتزون بزيارتهم في المولد وغيره ويقصدونهم من جهات بعيدة للتبرك وبذكر ون كثير من كراماتهم وعلى بعض مقابرهم ألواح من حجر نقش فيها أسماء من عرفتهم

وينسب إلى اليمن جماعة من اهل العلم والفاضل منهم شهاب الدين أبو العباس احمد بن ادريس الشهير بالقرافي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ (٢) ومنهم الوجبة اليمني الفقيه قاضي الديار المصرية المتوفى سنة ٦٨٥ هـ

(١) بكسر الحاء بكب ال جمع حجة وهو الموضع الكثير الشجر مسمى بذلك لضيق المسلك فيه وكانت هذه الحراج كبيرة إلى العاية حتى قال ابن عساق وقد ذكر حراج اليمن انه أمره السلطان بالكشف عما استضافه المقطعون من ارضها فوجدوا مأخوذ منها ١٣٠٠٠ فدان فال لا يتجرب من تعديهم على مثل هذه الجبل بل يجرب على حراج يخيف من جهة ارضها ١٣٠٠٠ فدان ولا يؤثر ذلك فيها ويؤخذ من هذا وغيره مما نقله المؤرخون ان شجر السنط كان مستعمله في سائر بلاد مصر وكان أكثره في حواجر الجبال لغوائه كثيرة من جعلها لتقليل انتساف الرمال على أرضي المزارع وعمل السفن إلى غير ذلك وإلى اليوم يوجد من ذلك بقية في مواضع متفرقة من حواجر الجبل كالتي في نجاة طهما بديرية الجزيرة فقد نقل من رآه انه كثيره في الحاجر نحو ٥٠٠ متر وفي جنوبها نوع آخر ابيض اللون عتيق تزعم انعامه من زمن الصحابة ويحجر جون من قديمه

(٢) لزم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي وانتمت إليه رياسة المالكية في عصره ونال القاضية في الدين اجمع المالكية والشافعية على ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة الامام القرافي وناصر الدين ابن المنير وابن دقيق العيد وله المؤلفات الشهيرة كالتحفة والتواعد وشرح المحمودة والتفصيح

وممنهم الذي فيه زين الدين عمر بن محمد البلفياحي من اقليم الهند المتوفى سنة ٧٩٤هـ (١)  
وممنهم ابراهيم بن عبد الحى البهنسى الغلبي المتوفى سنة ١١٤٨هـ (٢)  
وممنهم عبد الحى بن الحسن البهنسى تزيل بولاق المتوفى سنة ١١٨١هـ

ومنها القايات وهي قرية في غربي بحر يوسف وشمال البهنسا بمساجيدان  
وحديقتان وأبراج حمام واليها ينسب قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله القاياتي  
شارح المنهاج احد النوابغ الثلاثة الذين ظهر والى اواسط الدولة الاشرافية (٣) توفى  
سنة ٨٥٠هـ وصلى عليه الخليفة العباسى ودفن بختانه عبد السعد فى الجمالية  
بالقاهرة

وباحد المسجدين المذكورين ضريح الشيخ عبد الطيف القاياتي وولده الشيخ  
عبد الجواد المتوفى سنة ١٢٨٧هـ (٤)

- (١) كان اماما فى الفقه منزلا للوادث على اقراءه والنظائر تترى لا يجيبها ومن  
مؤلفاته شرح مختصر التبريزي  
(٢) كان مشاركا فى سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة ولد بدمشق وعرف  
كاسلافه بالبهنسى وأخذ عن الاستاذ النابلسي وغيره  
(٣) الثلاثة المذكورون اعجوبة فى المناظرة احدثهم أبو عبد الله محمد بن علي بن يعقوب  
القاياتي المذكور نالهم البرهان الابنسى نالهم ايزناى قال فيهم صاحب الدين  
ابن التمام

وثلاثة كانوا هم ائمة \* فى غاية الاتقان ولا ثبات  
ظاهر وابدور فى بروج سعادة \* ثم اختلفوا متتابعى الاوقات  
برهان ابناس فتى بحاجة \* واخو وناه وضرعى قايات  
وكان القاياتي فذا كالصعاب المشكلات ولى وظيفة قضاء القضاة بعد السراج  
البليقسي بامر السلطان جقمق واجمع اهل وقته على انه باشرها بعفة وثبت  
كبير وتولى تدريس عدة مدارس ونظارة اخر حتى قال السخاوى ادم يجتمع  
لاحد من الفقهاء عصره ما اجتمع له وكان من مفاخر علماء البهنسا  
(٤) يبلغ نسبها الى آل هريرة السجاني وكان الشيخ عبد الطيف شغلا بالعلم  
فى القاهرة وعاد الى بلده وعمره كثير من المنكرات واجتمع بالشيخ الشلقامى  
واشتهرت الطريقة على يده وخلف ولده الشيخ عبد الجواد من بعده وكان كلاهما  
من المرشدين الداعين الى الحق وصلح بهما ما كان كثير من الناس

## القسم الرابع من مديرية المنية

## قسم الفن

يحد شرقاً وغرباً بالجليلين وجنوباً بناحيته الشيخز يادود هروط وهم لحدود القسم السابق وفيها لا يجسر كوم الصعايدة الفاصل بين مديرتي المنية وبنى سويف ومساحتها ٨٠٠ ٥٤ فداناً وبه من البسلا ٥٥ ومن المكاتب الاهلية ٦٤ فيها من الاطفال ١٢٤٠ (١) ومن روعاته كما مر قبله ومزكرو ناحية الفن

## الفن

بلدة كبيرة على التربة اليراهيمية من الجهة الغربية بنيت في اطلال مدينة قديمة كان اسمها في القبطية فنشي

وكان احمد طاهر باشا بنى بالفن حين كان مدير الاقاليم الوسطى سنة ١٢٤٤ هـ قصر اوديونانا واصلح فيها وعمروا رتب بها هواة مستحسنة عمالي البنادر (٢) وزادت بها العمارة والمخارة في الايام الخديوية بمرور التربة اليراهيمية بجوارها ووجود محطة سكة الحديد فيها وصارت راس قمتها ورأس نفقته للدائرة السنية وبها مساجد ودكاكين وفابريكة سكر وسوقها الاسبوي يوم السبت

ومن أعظم بلاد هذا القسم معاغة في غرب النيل وبها مابريكة سكر ووابور مياه ومحطة لسكة الحديد وناحية الفت في شرقي اليراهيمية وميانة الوقف وملطية وسلاقوس وبها محطة لسكة الحديد ودلهانس وبها قل يقال له أبو النور واشتهر من بلاد هذا القسم سبط الغرقا (٣) ويقال لها سبط الصائم وهي في الجنوب الغربي للفن على محو ساعة منها وأغلب بنائها بالطوب المحرق وبها اطلال وآثار قديمة وتخل قليل وابراج حمام وأكثرا هلام سلون

(١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢

(٢) قيل انه منع جلوس النساء في الحارات وخروجهن مكشوفات والزم اهلها باغلاق الابواب وكس الحارات وادامة النظافة حتى تخلق كثير منهم بذلك وصار لهم عادة

(٣) تقدم ذكر البلاد المسماة سبط في حاشية ص ٢٣

ومنها الفقيه محمد بن أحمد الحنفى الشهير بالصائم المتوفى سنة ١١٧٠ هـ (١)  
 وشيخ الجامع الازهر أحمد بن عبد الجواد الشافعى الشهير بالصائم أيضا المتوفى سنة  
 ١٢٦٣ هـ (٢)

### المديرية الخامسة

#### من الاقاليم القبلية

##### مديرية أسبوط

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى وجنوبا من جهة شرقى  
 النيل زلة صغيرة تسمى الهامية مجاورة للبلد الشرقى وفى غربها قسم ترعة قاو ومن  
 جهة غربى النيل جسر عمود طما وهو الحدين مديرتى أسبوط وجريا ويمتد فى الجبل  
 الغربى لحد طما على النبل وشمالا ناحية الشيخ قى وهى على النبل فى الساطئ  
 الشرقى ويمتد بين الجبل الشرقى نحو ٢٠٠ قصبية وفى شمالها جزيرة مشتركة بينها  
 وبين بلدة تسمى نى حسن تابعة لمديرية المنيا وبقابلها فى غربى النبل ناحية سفلى  
 فى غربى الابراهيمية وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور على بحر يوسف  
 وهى الحدين مديرتى أسبوط والمنية

وتشتمل هذه المديرية على ستة اقسام وعلى تفتيش جفالك الروضة وبنى رافع  
 والواحات الخارجية والداخلية وأطيانها ٤٢٨٨٨١ فدانا سوى الواحات المربوط

(١) تصدر للتدريس وبرع فى فروع المذهب ثم اجتمع على الشيخ احمد العريان  
 ونجد ذلك كرسى والساوئ ولبس زى الفقراء ثم قعد الحج فانكسرت به السفينة  
 فى بحر القلزم ثم وصل الى ينبع فى هيمنة رثة فاوى الى جامعها وانفق انه صعد  
 ليلة على المنارة وصبح قسمه الوزير فاججبه فلما اصبح طلبه وسأله فلم يظهر له حاله  
 فانعم عليه ببعض ملابس وأمره ان يحضر طعامه كل يوم فبقي مجهول الحال الى  
 ان وقعت نازلة اريسية لم يوجد من يفتى فيها هتاك فكتب الجواب عندها مفصلا  
 فتجب الوزير منه وزاد فى اكرامه ورفع منزله وأقبلت عليه الدنيا ثم لما ورد  
 الحاج المصرى مضى معه الى مسكة وعاد الى مصر ولم يزل على حاته مستقيمة الى ان  
 توفى بها

(٢) ولما مشى الى الازهر بعد الشيخ القويسنى سنة ١٢٥٤.

أموالها على العيون واهله' ٤٣٣١١١ نفسا (١) وبها من البلاد ٣٠١ ومن  
المكاتب ٢٨٣ ومركز المديرية مدينة أسبوط

### اسبوط (٢)

هي مدينة عظيمة في غربي النيل على نحو ١٢٠٠ م منه واقعة في آخر المزارع  
على طرف حاجر الجبل وهي اعظم مدينة في الصعيد بها ابنية فاخرة وقصور مشيدة  
وقساريات وهواضع للتجارة كثيرة مشحونة بزراع البضائع من غالب ما يوجد  
في الخواضر الكبيرة هلاسكندرية والقاهرة وأكثر حاراتها موجهة وفي بعض  
الشوارع العمومية والقساريات اتساع ليس بقدر الكفاية ومن وقت ان رتب فيها  
التنظيم حصل في بعض طرقها اتساع واعتدال ومساحتها تقرب من ٢٧٠ فداناً وعدد  
اهلها ٢٧٤٧٠ (٢) وبها مدرسة اهلية مركزية و ٢٢ من المكاتب فيها ١٤٠٧  
من المعلمين وكان في السابق قداسة ازيلت في عهد عباس بان المرحوم واذن للناس  
بالبناء في مواضعها فحدثت بها ابنية كثيرة

وكان يسيوط ديوان المديرية بها ضبطية البندرد والمجلس المحلي ومجلس

(١) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من ديوان الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ والـ

الكشف المرسل من المديرية الى المدارس ٨٧ ٤٢٠ ٤ نفسا

(٢) اسبوط بالهمزة وسيوط بدونها في تاج العروس قال شيخنا هما تابان وكلاهما

مثلث فهما ست لغات ثم قال المشهور على السنة العامة من اهلها سيوط كعبور

وعلى السنة الخاصة اسبوط بالعجم وعلى الاخير اقتصر ياقوت في مجعده قال

ولتأليف الذي نقله شيخنا فيهم ما قرب وهو ثقة فيما يرويه وينقله انتهى ووقع

بغير ألف في ثمر ابن الساعاتي حيث يقول

لله يوم في سيوط وليس له \* عمر الزمان يملأها لا يغلط

بقناياها والبدر مغاوتاته \* وله يجمع النيل فرع اثنت

والطير يقرأ والتدبير حكمة \* الرمح تكتب والقمام ينقط

وكانت تسمى اليونان ليكوبوليس أي مدينة الذهب لان اهلها كانوا في ما يقال

قدسونه ويحترمونونه ويوجد في مغاراتها من جثته مصبرة اعداد كثيرة بقيت من

ايام القدماء

(٣) بموجب الاحصائية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠

وفيه اجوامع كثيرة بمزارات من اشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمري تصلى فيه الجمعة الاخيرة من رمضان كالعادة بجامع عمرو بن ميمون وهو في داخل المدينة من جهتها البحرية وفي جهتها الشرقية جامع الشيخ جلال الدين السيوطى وبه مدرسون وطلبة علم ويتبرك الناس بكان اقامة الشيخ ما يام حياته ويعتنون بولده ليسلة ٢٧ شعبان كل سنة ومن اشهرها ايضا جامع القاضى وهو كذلك عامر بالصلاة والتدريس وجامع المجدوب (المجدوب) وجامع الدقتر دار وبقرية حمامه ايضا وقيسار يتسه وقد بناها سنة ١٢٣٨ هـ حين كان مديرا بسيوط وجامع القرمانى جده سعيديا باشا المرحوم وجعل له وقفا وبها كنائس لا قبوط وغيرهم

وبها كثير من الصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسيوطى وكثير من الاواني من جنسه لطيفة صكا الحصن بغطاء والظرف والغنجان والقلعة والطاس والشمعدان يصنع ذلك من طين الملق مخلوطا بطينة تجلب من اسوان (١) وفي البلاد فاكهات ووراث اخلا ائمة المعتادة كالخاوية والماجور والقادوس ونحو ذلك مما يباع في الزيف واشتهرت ايضا بعمل مصنوعات لطيفة من س الفيل والخرتيت والابنوس وغيرها كنصاب المشدة والمروحة وكالنمعدان والطاولة والسطرنج وغير ذلك واصناف من المنسوجات كالخرقة من الكتان والملاءة من الحرير والقطن وأنواع المناشف والقوط الى غير ذلك

ومن العوائد القديمة وفود قافلة كبيرة الى اسيوط كل سنة من دارفور على مسافة نحو اربعين يوما تشمل على نحو ٥٠٠ من الابل محملة من بضائع تلك الجهات فتباع وتستبدل ببضائع مصر

وفي الجبل الغربي عند اسيوط مغارات كثيرة كانت معدة لدفع الموتى وكان من عادة أهلها في الايام القديمة أن يدفنوا موتاهم في هذه المغارات احداها تسميها

(١) يؤخذ الربع من طين اسوان والباقي من الطين الابيض من أرض الملق ويمزجان ويدق الجميع حتى يصير ناعما ثم يفتح لي ويمزج بالماء ويداس بالاقدام حتى يتم مزجه ويستعمل في عمل الانية أو يوضع به دخلطه في الماء حتى يذوب ثم يصفى ويخرج منه الحصى ويحجوه ويؤخذ ما رسب ويعمل منه الانية

الاهالى الا ان اصحاب علم غنم تبلغ ستين مترا في ٤ وفي هذه المغارات نقوش تدل على ان بعضها كانت تسكنها النصارى في اول ظهور النصرانية ومهرسوم في جدرانها كيفية النجح واحضار الذبائح وبعضها كان معدا لدفن الانسان وهو اكبرها واعظمها وبعضها لدفن غيره من الحيوان وكان من عادة جميع المصريين ألا يدفنوا الميت الا بعد تعبيره ونشأ باسيوط جماعة من افاضل العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين عبدا الرحمن السيوطى المتقدم ذكره صاحب المؤلفات الشهيرة التي ملأت الآفاق (١) وتوفي سنة ٩١١ هـ وكانت وفاة والده الشيخ كمال الدين أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الحضرى السيوطى سنة ٨٥٥ (٢)

ومنهم الاديب الشهير أسعد بن المهذب بن أبى المليلح الشهير بابن عمادى أسعد له من نصارى اسبوط وتصل جده أبو المليلح بأسير الجيوش الجالى (المذكور فى المنيل) وكتب فى ديوان مصر وولى استيفاء الديوان وكان جوادا ودحا فلما مات ولى ابنه المهذب ديوان الجيش ثم اسلم مدة وزارة شيركوه للماضى العباسى فقدم على الدواوين حتى مات وكان شاعرا نبيها فحلفه على ديوان الجيش ابنه أنوال المكارم أسعد الملقب بالخطير واستمر أيام صلاح الدين وابيه العزيز فلما ملك العادل ووزله صنفى الدين ابن شكر خاؤه الاسعد لما كان يصدر منه فى حقه فعر من التاعرة الى حلب وخدم بها حتى مات فى سنة ٦٠٦ هـ وله مؤلفات جليلة منها حجة الحق على الخلق وقوانين الدواوين

(١) لا تكاد توجد اركان مشرفة الاوقفا من مصنفاته وقد ذكر فى حسن المحاضرة جلالة منها وقال فيه بلغت مؤلفاتى الى الآن ثلاثا عشرة كتابا منوعة ما غسسته ورجعت عنه وكان مولده سنة ٨٤٩ وأذن بتدريس العربية فى سنة ٨٦٦ وابتدأ التأليف فى تلك السنة

(٢) ولأبا سيوط وتعلم الى ان ولى القضاء فيها فلما قدم الى مصر لزم الشيخ القاياتى المتقدم ذكره فى القايات ونابى الحكم بالقاهرة مع انعاء وحسن السيرة وربع فى صناعة التوقيع وأم بالخطبة المستكنى وكان يجهل له مؤلفات منها حاشيته على شرح الالفية لابن المصنف وكتاب فى التوقيع

وتنظم كليله ودمنه وغيرها (١)

وفي سنة ١١٨٣ هـ حصل بها وقعة بين محمد بك أبي الذهب (صاحب الجامع تجاه الزهر) من طرف علي بيك أمير مصر آنذاك وبين جماعة من الأمراء سككوا منفيين عن القاهرة وتغلبوا على أسيوط بإشارة همام شيخ العرب وقتلوا فعل أبو الذهب معسكره عند جزيرة منقباد واجمع العصاة على أن يذهبوا في المحرم من جهة الجبل بغنة وخرجوا لذلك في جوف الليل فضاوا الطريق واستمر واحد حتى أصبحوا في شمال المعسكر فلم يقدر وعلى الرجوع فواقعوهم والنهم الحرب في جبانة أسيوط فكانت الدائرة على العصاة وملك أبو الذهب أسيوط وانتهى الأمر بفراهم وموته في غير بلده وخراب داره

وفي سنة ١٢٢٢ حصل عندها وقعة بين أفندينا محمد علي المرحوم وبين من كان بالصعيد من الأمراء المرادية والبراهيمية والالفي فكسروهم وقتل منهم جماعة وفي أثر ذلك ورد عليه الخبر بأن الإنكليز ذهبت الاسكندرية فصالح الأمراء الذين كان يحاربهم وانتهت تلك النوبة (٢)

- (١) اما حجة الحق في كتاب كبير التحذير من سوء عاقبة الظلم وكان السلطان صلاح الدين يكثر التفرقة وقال فيه القاضي الفاضل رنفت من الكتب على ما لا فصيحة تدني غاراً يت والله كما لا يكون قبالة باب منته وأنه والله من أهم مطالبه المأثور وأما قوانين الدواوين فهو أربعة أجزاء ضخمة يتعلق بدواوين مصر ورسمها وأصولها وأحوالها وقدرته أربعه آلاف ضمة من أعمال مصر ومساحة كل ضمة وقارن رينار وهاهنا وكان القاضي الفاضل يسمى الاسعد ابن ماني بلبل الجمل لحسن خطابه في لقب جده أبي المايح وسببه أنه كان عنده في غلامه مصر أيام المستنصر قبح كثير وكان يتصدق على صغار المسلمين فكانوا إذا رأوه قالوا ماني فلقب بها (انظر الخطط ص ١٦٠)
- (٢) أرسل إلى الأمراء من أشايخ القروى والسجيني والدواخلي يخبرهم أن الإنكليز اعتادت بحرب المسابرة وطرفت الاسكندرية لا خدم مصر فقال الأمراء انما جاء الإنكليز باستدعاء الالفي فقتل لهم ليس هذا ما يريدون عليه وانهم متى تمكثوا في البلاد صارت لهم ثم حصل الصلح بعد مراجعات ووقد عليه جماعة منهم فاكرمهم

وجبانة اسيوط في حاجر الجبل الغربي وهي جبانة عظيمة في بحر بها حدائق وأشجار  
وفي الشمال الغربي منها طريق الى الواحات وهو الدرب الاسيوطي  
ولدى اسيوط موردة على البحر عند قرية تسمى الجراء هي لاسيوط كبولاق  
للقاهرة وبينهما جسر طوله نحو ٥٠٠ قصبه

وفي الجراء قيسارية وحدائق وبها ممر اية بناها عباس باشا المرحوم ليستعملها  
وهي الآن مدرسة اهلية وقد بنيت محطة سكة الحديد بين الجراء وأسيوط  
وضواحي اسيوط هي ناحية الجراء المذكورة وناحية الوليدية على ثلاث ساعة  
من شمال اسيوط بها نخيل كثير ومدايق وبعض اهلها صرا كبية وبعضهم يعمل الفهم  
ولها شهرة بزراعة الدخان البلدي ومنانزا الى شطب وناحية درنكة ولها شهرة بالشجر  
وزراعة الكمون الابيض والاسود (١) والانيسون والثوم والقرع الحلو واشتهرت  
أيضا بتسوجات الصوف والكتان

الكلام على اقسام اسيوط

القسم الاول من جنوب المديرية

قسم بوتيخ

هذا القسم في غربي النيل وبه من المسكنات الاهلية ٨٥ تلامذتها ٢٣٩

ومركزه ناحية بوتيخ

ذكر بوتيخ

بوتيخ أو بوتيخ (٢) مدينة شهيرة على نحو ثلاث ساعات من جنوب اسيوط بينها  
وبين النيل في الصيف نحو من الف متر وفي موسم فيضانه يصل اليها وبها ديوان  
ضبطية وقساريات ووكايل ومعاصر ومدايق ومخابغ ومعمل دجاج وشوطة غلال  
ووابور طحين ومخبز ويعمل بها من المنسوجات الملاية والماشقة والغزلية والذفينة  
والزعبوط وبها ٨ مكاتب تلامذتها نحو ٣٣٤ وبها مسجد جامعة اشهرها جامع

(١) الكمون الابيض عدهم كناية عن السكون المتأدي القاهرة والاسود  
كتابة عن الحبة السوداء

(٢) بوتيخ مثل بوعبر بدون همزة على ما في مرآة الملاح والذى في قديم البلدان  
ابوتيخ قال بوتيخ الخشخاش العسكثير الذى يعمل منه الاقيون واسمها بال لغة  
المصرية تابوتوكة

الفرغل (١) فيه عريج الاستاذ محمد بن احمد الفرغل المشهور بالفضائل والكرامات المتوفى سنة نيّف وخمسين وثمانمائة وكان يعمل مولده في السنة مرتين ويعمل الآن في السنة مرة واحدة مدة ثمانية أيام ولبوتيج مرسى السفن وصكنيستان احدهما في خارجها والاخرى في داخلها وفي غربي البلدة قناطر بنى سبع في التربة السوهاجية بنيت سنة ١٢٥٦ هـ وفي الغرب أيضا الى جهة الجنوب تل قديم يؤخذ منه السباح وسوقها يوم الاحد

ومن اعظم بلاد هذا القسم النخيلة وهي على النيل بالشاطئ الغربي على نحو ساعة من جنوب بوتيج فيمسورة وجوامع وكايس وفي شمالها وجنوبها جنان وسوقها يوم السبت

ومنها الدور على نحو ساعة ونصف من جنوب بوتيج وبها مركزا كم خط الدور ومعمل دجاج

ومنها الغنايم في حاجر الجبل على نحو ساعتين من جنوب الدور وبعض أهلها يجرون في البلح ولشمس الوارد من الواحات وبها جامع وكنيسة ومعمل دجاج ومنها الزرابي في شمال الغنايم تجاه النخيلة وبها معامل جاح وبعض أهلها يعملون القمح من حطب السنط

وسوق الدور والغنايم والزرابي يوم الخميس

ومن بلاد هذا القسم دير الجنادة وهي في غربي التربة الاسماعيلية وبها بنية حسنة ومساجد وزوايا وكنيسة لقبط وفي الجبل على مسافة ربع ساعة منها كنيسة مشهورة باسم الندايم عمل في اكل سنة موهيم يجتمع فيه كثير من القبط وكانت في الزمن السابق يقيم فيها العبيد من السودان لخدمة نساء الكبراء

ومن البلاد القديمة به ناحية البري على تل مرتفع في جنوب الدور على نحو نصف ساعة وبها في الجهة البحرية محل مخفض كالبرابي وأهلها زراعي وبها نساك وسوقها يوم الاحد

---

(١) هو جامع كبير باذنتين معروف بالعبادة وتدرّس العلم فيه ان يتولون عبادة في ليل أو نهار

## القسم الثاني من مديرية اسبوط

## قسم الشرق

بلاد هذا القسم شرقي النيل في مقابلة القسم الاول ومركزه ناحية ساحل سلين  
ساحل سلين

هي بلدة عظيمة وهي اعظم خطة يقال لها شرق سلين تشتمل على بلدة قري وكان  
اهل هذه البلاد قبل ان يدينوا محمد على المرحوم منقسمين الى قسمين متباغضين احدهما  
وهو الجنوبي يسمى قسم البداري باسم البلدة الا تبة الذكر والثاني يسمى قسم سلين  
ولم يكن يقطع من بينهما القتل والقتال كما كان ذلك بين فرقتي الصوامع والونانة (١)  
في بلادهم جاوسعد وحرام في غيرها وربما كانت البلدة الواحدة منقسمة الى قسمين هما  
ذكر متنافرين اشد التنافر وكان لذلك ضرر لا يحصى ثم انقطع بحمد الله واشرف على  
ان ينسى وهذه الناحية في شرق النيل قبالة بونيج في غربه وحولها حدائق كثيرة فيها  
كثير من النخل والكرم والمان الطائفي وغير ذلك وفيها ابنية حسنة ومساجد مجهزة  
وأكثر اهل البلد مسلمون وارضهم خصبة ويزرع في المنخفض منها البطيخ والحبور  
والخيار ويجوزها اذا ترك يكبر فتزن الواحدة عشرين رطلا ولا عليها شهرة بزر راحة  
القصب وكان بها مصارات وسوقها يوم الخميس

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية في شرق التي قبلها على نحو ثلث ساعة  
وبها جامع وكنيسة واهلها معروفون بمعرفة الزراعة ومنهم نحو النصف مسلمون والباقي  
قبط ونخلها كثير ولها نحو ٣٠ بستانا

ومنها البداري المتقدمة المذكورة على نحو ساعتين من ساحل سلين وهي متفرقة  
الى بلدة ككور او نزلات وبها جوامع عامرة وسوقها يوم الاثنين  
ومنها لعقال البحر يقع على نحو ثلث ساعة من جنوب البداري وهي ايضا بلدة قري  
متفرقة الى اكل منها زلة خما زلة هلام وبها جامع وقصر

ومن البلاد المعروفة بالتقدم في هذا القسم ناحية بويط (٢) والى كوم الاحمر  
وكلاهما على تل قديم

(١) يأتي ذكرهما في الكلام دلي بنجامن قسم دها أيضا  
(٢) تقدمت البلاد التي تسمى بويط بقسم الزاوية من مديرية بني سويف ص ١١٢

## القسم الثالث

## قسم اسبوط

به من المكاتب الأهلية ٥٠ فيها من الأطفال ٢١٩٧ ومركز مدينة اسبوط  
مقر ديوان المديرية (وقد مر ذكرها)

ومن اعظم بلاد هذا القسم موشا وهي في حوض الزنار (١) على نحو ساعيتين  
من جنوب اسبوط وبها جوامع ومكاتب وكنيسة وشجر وفخل  
ومزارقة على نحو ساعتين من جنوب اسبوط وبها جوامع وكنيسة وحدائق وفخل  
ومنها المطيعة على ساحل النيل بعض اهلها زراعي وبعضهم مصاصكية وهي  
مشهورة بصناعة القمح البادى وبها تخت زيت ومعمل دجاج وجناين وفخل وبها  
يزرع بها السليم والحمص

ومنها دينة في حوض الزنار ايضا يجوار التربة السواحلية وبها جوامع وكنيسة  
ولها شهرة بزراعة القلال والسكنان

ومنها الحواتكة وهي بشاطئ النيل على نحو ثلاث ساعات من شمال اسبوط وبها  
جوامع ومكاتب ومعمل دجاج وجناين وفخل واهلها زراعي ونساجون ولها شهرة بزراعة  
الدخان والسليم

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم شطب الجراء في وسط حوض الزنار على  
تلل مرتفعة قديمة وأكثر ما ينمى بها اطوب الاحمر وبها جامع بماذنة وسبيل عنده بناء  
متسع لاستراحة الواردين وبها معمل دجاج وفخل وجناين وكروم

## القسم الرابع من مديرية اسبوط

## قسم بانوب (٢)

هذا القسم في شرقي النيل قبل القدم اسبوط ومركزه ناحية بانوب

- 
- (١) حوض الزنار له الشهرة من القديم بانه من اخصب ارض مصر واعظمها  
(٢) يقع في بعض الاستعمال ابنوب بهمة قبل البناء وفي مرصد الاطلاع ومشترك  
البلدان بانوب

هى بلدة على النيل من الشرق وبينها وبين الجبل الشرقى ساعة ونصف بها  
جوامع وكنايس وكتبان ونخيل وشجر كثير وساتين وعمل دجاج وبعض اهلها  
يتعيش من النسيج والبعض من النحل والباقي زراعاً أكثرهم قبط  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الحمام (١) على نحو نصف ساعة من بانوب وبها من  
الابنية المشيدة مالا يورجى سواها من القسم وهى مشهورة بزراعة البكتان وبعض  
اهلها ناساجون وبها ساتين ونخل ومساجد وكنيسة وفاناب اهلها قبط  
ومنها الواسطة وهى على السيل الى جنوب الجراء وبها جنات ونخل وهى اعظم  
من روعاتها وبعض اهلها يشتغل بالصيد بعضهم بالنسيج والبعض بالملاحة وعمل السفن  
ومنها نواحي بنى محمد وهى ثلاث قرى متلاصقة بشاطئ النيل على نحو ساعة من  
شمال بانوب بها جوامع وكنايس وساتين ونخل وبعض اهلها ناساجون وسوقها يوم  
الخميس

ومن البلاد المعروفة بالقدم بهذا القسم ناحية المعابدة وهى آخر بلادها فى الشمال  
والشرق مجاورة للجبل الشرقى على تل قديم وبها جوامع وكنايس ومكاتب ولها شهرة  
بزراعة الدخان

القسم الخامس من مديرية اسيوط

قسم منفلوط

به ٦٤ مكتباً فيها ١٧٦١ صدياً ومركزه منفلوط

الكلام على منفلوط (٢)

هى مدينة كبيرة على شاطئ النيل مشهورة من الزمان القديم وكان فيها بقرب  
النيل هيكل عظيم وكانت مدينة جسيمة جداً وكان بينها وبين النيل مقبرة كبيرة فيها  
مساجد وأضرحة كثيرة وقسنة ١٣٠ تسط عليها النخيل من جهتها الشرقية وصار

(١) بتشديد الميم وقد اُضيف اليها بانوب فيقال بانوب الحمام كما فى خطط سعادة على باشا

(٢) قيل كانت تسمى باللغة المصرية منيا لوط بمعنى محط الحمار الوحشية

في كل سنة يعقّف منها قطعة حتى زال معظمها وصار في النيل وكانت بساكنة ودورها  
الكبيرة ومساجدها العظيمة في تلك الجهة فازالها ووجدوا أهلها في الجهة الغربية عوضا  
هنامسا كن ومساجد وبساكنين ولكمها دون ماضع بكثير واستمر تسلط النيل على هذه  
المدينة مدة خمسين سنة الى سنة ١٢٨٠ هـ ثم اخذ يتحول عنها شيئا فشيئا فختلف  
امامها جزيرة صارت تزداد في كل سنة الى ان بلغت في سنة ١٢٩٣ هـ نحو ٥٠٠ فدان  
ومنفلو ط مع ما زال منها لم تنزل آلهة معمورة بها سبعة جوامع غير الزوايا كنيسة وعشرة  
مكاتب وست وكاثل ونحو مائتي دكان وأضرحة ومعاصر القصب والزيت ونحو ابرز ومعمل  
دجاج ويحوراه من الجهة الغربية محطة سكة الحديد

ومن قديم العادة المعتادة بها تنظيم موكب للحمل في كل سنة يطاف به في طرقاتها  
وحواها بعد صلاة عيد الفطر تقدمه الاعلام والرايات والذاكرون ويتبعه بحال ضريبة  
بالريش في احناقه الاجراس (١)

وفي اول القرن الثامن لما زاد حرب الصليبي على الفساد والتعدي على البلاد  
ضربوا على منفلو ط واسيوط ضرائب وعطالوا الحكماء عن جمع الاموال وأطلقوا  
المحبوسين وحلوا السلاح فتجهز الامراء لقتالهم وساروا من جهات مختلفة مظهرين  
غير ما قصدوا وحتى أحاطوا بالعرب من كل جهة وأرغوا جوامع وأخشوا فيهم قسلا وسبيا  
ونهبها (٢)

وفي سنة ١٠٦٧ هـ كان في منفلو ط أمير الاوالمجديك حاكم جرجا فبعين الى الحبشة  
ياوا امر سلطانة صدرت للوزير الوالي فامتنع مجديك فسار الوزير لمخاربهه وقتل

- 
- (١) اصل ذلك فيما يقال انه كانت العادة ان من عزم على الحج من ولاية منفلو ط يأتي  
في آخر رمضان باجالة الى منفلو ط فيخيمون بخارجها الى العيد ويربطون بجالهم  
تخلف موكب الحمل المذكور مريضة ثم يعودون الى خيامهم ويسافرون بعد العيد  
(٢) قيل كان الامر بينهم على قتل كل من عثر وابه من العرب وانه بلغ عدد من  
وسطوهم (اي قطعوا واسطوهم بالسيف) ١٦٠٠٠ نفس وتبدد شمل العرب  
واخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوص دفن الجثث من رءسهم واختفى  
كثير منهم في المغارات فأتت على أبواب النيران حتى ماتوا والذي تسلمته  
الحكومة من الغنم ١٦٠٠٠ ومن الخيل ٤٠٠٠ ومن البقر ٨٠٠٠ ومن  
السلاح ٢٠٠ جبل بعير ومن النقد ٢٨٠٠ جبل بغلة وصار الكباش يباع بدرهمين  
جماعة

جماعة من ثقتهم العسكر في طريقهم فقبضوا على محمد بنك للهرب وكان في منقلوط من  
 شجاج المنار بنحو ٧٠ قطاب جاءهم لجل اناله فامتنعوا فقتلهم وقتل من في سجنه  
 ونزل الى الواحات وجاء الوزير منقلوط وأرسل جماعة انقذوا أنز محمد بنك فقبضوا  
 عليه وقتلوا غالب من معه وحضر وابنه فقبض ثم قتل  
 ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية منبوع على لحوار بع ساعات من شمال منقلوط  
 وهي اول بلاد هذا القسم من جهة الشمال فيها تجار من الالهيين والاجانب وأرباب  
 صنائع وقيسارية ودكاكين ووكائل ومعصرة زيت وفاخورة ومعسل دجاج وأبراج  
 حمام ومسجد وكنيسة

ولها هاضم يدعناية وشهرة بترية الغنم وتسميها والتجارة فيها يشترونها ويوالونها  
 بالتبن والفول والماء البارد حتى تبلغ الحد الذي يريدونه من الممن ثم يبيعونها الى المدن  
 فاشتهروا بذلك حتى صار كل ماري كذلك ولوى غير هذه البلدة يقال له سناوى نسبة  
 اليها وأكثرها سناوى

وبها ولد من مشاهير العلماء محمد بن محمد الامير المالكي المشهور في تاليفه بالعدة

والايجاز توفي سنة ١٢٣٢ هـ (١)

ومنا نواحي بني عدى في غرب منقلوط الى الجنوب على نحو ساعة وهي ثلاث  
 قرى متلاصقة قبلية وبحرية ووساى وبها مساجد جامعة في بعضها تدرس العلم وبها  
 بساتين ونخل وأكثرها هاضمات وتكسبهم من الزرع والتجارة والصنائع وكثير منهم  
 بالقاهرة وغيره من المدن بعضهم مشغول بالعلم وبعضهم بالحرف والصنائع وينسحبها

(١) مارس العلم بالازهر وبرعى فنون كثيرة منها الهيئة والهندسة والحكمة وله  
 مؤلفات كثيرة منها المجموع وشرح حاشيته منتهى في سن ٢١ سنة وجمع فيه  
 مذهب مالك مع مفرجته وهرنجو ٤ هـ كراسا وحاشيته نحو ٢٠ ومنها  
 حواشيه على شرح الجوهرة لعبد السلام وعلى الزهرية والغنى وغير ذلك وسبب  
 تلقيبه بالامير جده احمد بن هبة اتقادر كماله امرأة في الصعيد وأصلهم  
 من المغرب واتوا ببلاد منها سنيو ولهم في ادار تعرف بدار الامير ومعبد  
 يعرف بمعبد الامير وكانت ولادته سنة ١١٥٤

ثياب جديدة من العرف جامعة الصفاء والرفعة وأكثر من يغزلها النساء

وكانت لهم مع الفرنسيّة أيام استيلائهم على مصر حروب سببها أنهم رأوا في أنفسهم منعة فامتنعوا من أداء المال فأسارت إليهم جماعة من مسكر الفرنسيّة فخرج العدويّة لقتالهم فضر بهم الفرنسيّة بالمدافع وقتلوا منهم خلقا ثم دخلوا البلاد فنهروها

ونشأ من بني عدوي جماعة من اعلام العلماء منهم شيخ المالكية في عصره الشيخ علي العدوي (١) صاحب الخواص الشهيرة على شروح كثير من المصنفين كالخرمزي وأبي الحسن والزرقاني وابن تركي وعبد السلام وغير ذلك المتوفى سنة ١١٨٩ هـ

ومنهم القطب الكبير الشيخ الدردير (٢) شيخ المالكية بعد شيخه الشيخ العدوي المتقدم وكتبه معرفة بالنفع والبركة منها شرحه على مختصر خليل اقتصر فيه على الاقوال الراجحة وأقرب المسالك لمذهب مالك والخريدة في التوحيد وغيرها ومن تلامذته الشيخ الامير المتقدم في سبزو وتوفى في سنة ١٢٠١ هـ ووافق هذا التاريخ بحساب الجمل لفظ (رضي الله عنه) ودفن بزاوية التي انشأها بعد عودته من الحج سنة

١١٩٩ هـ بجوار ضريح الشيخ يحيى بن عقب بخط الكعكيين وبها ايضا ضريح تلميذه وخليفته العارف بالله الشيخ صالح السباعي المتوفى سنة ١٢٢١ هـ (٣)

(١) هو الشيخ علي بن احمد بن مكرم الله الصعيدي العدوي ويقال له أيضا المنفي سي لان اصوله من ناحية منفي من قري مدبرية المنية وكان شديد الشككية في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف ويحث على طلب العلم ويكره سفاسف الامور وكان ينهى عن شرب الدخان حتى ترك شربه بمحضته ودخل يوما على علي بيك أيام امارته على مصر لحاجة فاخبروه قبل وصول الشيخ فامر برفع عود الدخان واخفائه فلما مات علي بيك واستقل بالامارة بعده محمد بيك أبو الدهب كان يحب الشيخ ويعظمه ولا يرد كلمته واستمر الشيخ على الافادة والنفع مع كمال التقوى حتى توفى وهو مدنون بقرافة المجاورين يقصد هـل العلم زيارته ويتحدثون بكراماته رضي الله عنه

(٢) الشيخ الدردير هو أبو البركات احمد بن محمد بن احمد الشهير بالدردير لقب بلقب شيخ قبيلة من العرب نزل بيلدهم ليلة ولادته والجد الشيخ فغلب عليه هـذا اللقب وسرى الى اولاده

(٣) الشيخ السباعي وقت وفاته في هذا التاريخ ورواية شيخه الشيخ الدردير في سنة ١٢٠١ هـ ووفاته الشيخ الحفني شيخ الدردير سنة ١١٨١ هـ ووفاته السيد مصطفى البكري شيخ المهدي سنة ١١٦١ هـ فكل منهما بعد شيخه ٢٠ سنة

ومنها

ومتهاميز على نحو جماعة من مذبووهى مشهورة بزراعة القصب وبها مزارع  
اهلية وبها أرباب صنائع كالنحال والنساج والنجار وغيرهم وبها جوامع وكنائس  
ومكاتب وسوقها يوم الجمعة  
ومنها ناحية بنى قرة على نحو ساعتين من شمال مغلوط بهاديوان تفتش لثغالك  
بنى رافع ومحطة لسكة الحديد وبلسقة هاناحية ام القصور بها جوامع وكنييسة ومكاتب  
ومنها ناحية بنى رافع على نحو ٥٠٠ متر من التى قبلها وبها جوامع ومكاتب  
وتساجون

ومن البسلاذ الصغيرة بهذا القسم زالى جنوب وهى ثلاث قرى متلاصقة بها  
محطة لسكة الحديد  
ومن بلاد المعروفة بالقدم القوسية على نحو نصف ساعة من جنوب سفور نيم فجار  
من الاوروبيين وغيرهم وبها دكاكين ووكائل وحدائق كثيرة ومكاتب وجوامع  
وكنائس وأرباب صنائع

### القسم السادس من مديرية اسوط

#### قسم ملوى

هذا القسم آخر المديرية من جهة الشمال وبه ٦٩ مكنتا فيما ١٦٩٨ مينا  
ومركزه ملوى

#### ذكر ملوى (١)

هى مدينة على تل قديم فى غرب القرعة الابراهيمية بيناوير شاطئ النيل الاعظم  
نحو ١٥٠٠ قصبة وفى هذا المسافة ترعة الاحبل المشهورة وغالب اهل هذه  
البلدة تجار وبها من تجار الاوروبيين أيضا وأرباب الصنائع وأشهر ماعرفوا بعمل  
الملاحة والمنسقة والبلاد وبها دكاكين ووكائل وحمام وجوامع وكنيسة للقبضة  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الروسة فى شمال ملوى الى الشرق على نحو ساعة وهى

---

(١) تكلم عليا التمرى فى الخطوط وقال ان ارضها معروفة بزراعة قصب السكة  
الى آخر ما قال (ص ٢٠٤)

على شاطئ النيل وبها ديوان تفتيش على مالك الروضة وإدارتها ومخطة لسكة الحديد  
وقاخرة سكر جسيمة ووابورات للحلابة والرى واستخراج الغاز وحديقة عظيمة وقصر  
الحضرة الخديوية وقسارية وأبراج حمام وبها أبواب صنائع وتجار من الأوربيين  
وغيرهم واشترت بز راعة الفصب وانقطن وعمل السكر وسوقها يوم الثلاثاء

ومنها دروط انثر يف على نحو ثلاث ساعات من جنوب ملوى في غرب الترعة  
الدروطية الواقعة بين الإبراهيمية واليوسفي وبها جوامع ومكاتب وحدائق وأرباب  
صنائع وتجار وأور وبيوت وفى مسكنكم خط دروط وسوقها يوم الاثنين غير  
سويقة دائمة وفى جنوبها على نحو ألف قصبة مخمطة سكة الحديد وقناطر التقسيم (١)  
والشريف المضافة اليه دروط هو الشريف حصن الدولة بمجد العرب ثعلب بن يعقوب  
ابن مسلم (٢) وكان صاحبها ودرط انثر يف أيضا مديرية البحيرة فى غربى فرع رشيد  
وتقدم فى الشرقية دروط بمركز منية القمح (ص ٢٠)

(١) قناطر التقسيم عبارة عن ست قناطر مبنية بشكل منظم جميل على جبهة من  
الترع مجتمعة أقواها أولها من جهة الشرق خمس عيون وهويس (حوض) على  
المصرف المعدل صرف مياه الترعة الإبراهيمية إلى البحر ثانياً بعينين على ترعة  
الساحل ثالثاً هابس سع عيون وهويس على الإبراهيمية رابعاً بثلاث عيون  
على الدروطية المذكورة خامساً بخمس عيون وهويس على بحر يوسف  
سادساً بعينين على حوض الدجاوى لربه وثالثاً بالبحر والطوبى بجمعه مها فرش  
واحد سوى السادسة وكان البدء فى هذه القناطر سنة ١٢٨٩ هـ وانماها  
فى سنة ١٢٩١ هـ وباغت مصاريفها نحو ٣٠٠٠٠٠ جنيه

(٢) بشديد اللام من ذرية جعفر بن هؤى بن أبى طالب ومن ذرية الشريف ثعلب بن  
يعقوب المذكور الشريف حصن الدين ثعلب بن على وهو الذى ناز على السلطنة  
فى عهد الملك المعز ابيك واجتمعت اليه العرب فوجه اليهم المعز جيشاً فكمروهم  
فأرسل الشريف إلى المعز بطلب الصلح والدخول فى طاعته فقبل منه وعده  
باقطاعات له ولرجال على أن يتركوا من ضمن الجيش فاغتر حصن وجاء إلى المعز  
بيلبس فلما قرب من خيمة الملك ترجل فقبض الخند عليه وعلى من معه وكنانوا  
نحو ١٦٠٠ نشتقوا كلهم - وى حصن فانه ارسل إلى الاسكندرية وحبس بها حتى  
شنقه الظاهر ببيرس

وفي مذيرة المنية دروط بلهاسة غربي الترعنة الابراهيمية

ومن بلاد هذا القسم دروط أم نخلة على البحر اليوسفي بالشاطئ الشرقي بها  
نخل ومساجد ولها شهرة بزراعة القطن والقصب ويقرب من دروط لفظ دروة (١)  
وهو اسم قرية من هذا القسم أيضا بشاطئ اليوسفي على نحو ساعتين ونصف من غربي  
ملوى وبها جامع وحدائق ولها شهرة بزراعة القطن والقصب والتبلة وبها عصارة  
للقصب ومعمل للتبلة

والى احدى قرى دروط المذكورة بنسب الشيخ الزاهد الواعظ شمس الدين الديروطنى  
ثم اندمياطى صاحب ارباب القاموس وشرح منهاج الوى وتوفى سنة ٩٢١ هـ (٢)  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم الدجلباجز الجبل الغربى فى الحوض الدجلباوى

(١) فى خطط الامير على باشا نعل من هجر عن دروط الشريف بدروة الشريف التمس  
عليه القربتان ويحتل ان دروة أيضا منسوبه للشريف ثعلب المذكور فقد قال  
المقرئى فى رسالة البيان والاعراب كانت بلاد الاشرف التى ينزلون بها هم  
ومواليهم واتباعهم من الاشموين الى بحرى اتليسدوم ومعظمهم بالذروة والذى  
فى المخطط (ص ٢٠٥) من القرى المسماة دروط بفتح الدال وضم الراء ثلاثة  
دروط اشمووم ودروط سريان ودروط بلهاسة واختلفت عبارته فى مواضع فتارة  
عبر بدروة سريان وتارة بدروة الشريف ومرة بذروة بانجام اذال ويظهر ان  
دروط سريان أو مريام هى دروط الشريف وان دروط اشمووم هى دروط أم نخلة  
كما يؤخذ من كلام المشار اليه ودروط بلهاسة ذكرت بالاصل ومن الناس من  
يقول ديروط نزىادة يا بعد الدال

(٢) شمس الدين الديروطنى قال الشعرانى كان يجترى خييار الشنبو وينفرط به من  
أكل الصدقات والاقواف وصرف على عمارة البرج بدمياط مالا عظيمًا وكان  
فى أيام السلطان الغورى وكان يحضر مجلسه الامراء وغيرهم فيقومون مخضعين  
وحط على السلطان مرة فى ترك الجهاد فطلبه فلما جاءه وعظه حتى ذهل السلطان  
وتركه فلما افاق طلبه وعرض عليه ١٠٠٠٠ دينار يستعين بها على عمارة  
البرج فأبى وقال ان كنت انت محتاجا اقرضتك وصبرت عليك  
وكان اذا مر بشوارع مصر يزحم الناس على رؤيته ويحسون به ومن لم يحصل  
ثوبه ربحى بردائه من بعيد على ثيابه ثم يمسح بوجهه وهو مدفون براوته بدمياط

وبها جوامع وكنائس وقبور وأرباب صنائع أشهرها نسيج الصوف وسوقها يوم السبت  
ومنها بيلاد وهي قرية في شمال سنبلوكان اسمها في القدم بيلو بمعنى خزانة الكتب  
وكانت كبيرة كثيرة السكان ثم تفرق أهلها في البلاد لعداوة وقت بينهم وبين أهل  
البلاد المجاورة لهم وغالب تكسب أهل بيلاد من الزراعة وبعض قبطنها مغتصم  
بمزاواة معامل الدجاج واستخراج الفراريج فيسرحون لذلك في البلاد التي فيها المعامل  
من وردان الغربية القريبة من القنطرة الخيرية إلى أقصى بلاد الصعيد ويجمعون  
الببيض بالنقد أو في نظير فراخ يعطونها بعد تمام العمل ويقيمون بتلك المعامل ويباشرون  
إدارتها حتى يتم العمل ثم يرجعون إلى بيلاد وهذه الصنعة (١) قديمة عند المصريين  
وكانوا يجنونها عن غيرهم وكان ببيض الأوز مستعملا في ذلك أكثر من ببيض الدجاج  
وأشهر الناس بهذه الصنعة أهل بيلاد ومن الأقاليم القبلية وأهل برمان من الأقاليم  
البحرية

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية الأشمونين بين النيل والبحر  
اليوسفي وهي مدينة كثيرة الذكرك في كتب من تكلموا على أخبار القبط ويقال  
إنهم بنوا كليوباترة اليونانية (٢) ويقال لها أيضا أشمون (٣) وكانت رأس

(١) صنعة الفراريج تكلم عليها عبد الطيب البغدادي وعلى كيفية المعامل  
واستخراج الدجاج وبسط القول على ذلك في كتاب الأفاذة والاعتبار  
(ص ١٧ و ١٨ و ١٩)

(٢) كليوباترة أو كليوباترة ملكة شهيرة المذكور كانت آخر ملوك البطالسة بمصر  
وابتدأت الدولة الرومانية بعدموتها سنة ٦٥٢ ق هـ (انظر انوار توفيق الجليل)

فصل ١١ ص ٢٠٨

(٣) تقدم الكلام على البلاد التي تسمى أشمون في ص ٤٤ من هذا الكتاب وفي

الخطط إنهم بنوا أشمونين مصر وفيه عن هروشيخ إن أشمون بن قبط أول  
ملوك المصريين (فإن كان كذلك فهو الذي يوجد اسمه في كتب الأفرنج منيس)  
وفيه أنه كان يثقل بارص الأشمونيين عدة بطون من جعفر بن أبي طالب  
وخلفاؤهم (ص ٢٣٩) وكانت الأشمونيين تسمى في القديم هرمو بيوليس  
ماتيا أي مدينة هرمس العظمى وهرمس عبارة عن أدريس وكان المصريون  
يعظمونه ويعزرون له الموبسيتي والكتابة والحساب والمنطق واختراع الأقيسة

وسائر العلوم البشرية

اقليم ينسب اليه او مركز جميع بلاد الصعيد الى ان بنيت امامها مدينة الظنويه وهي  
انصت الى مدة الرومانيين فكانت سبياني انحطاطها وانضم لذلك تقس الماء من بحر يوسف  
فانه اهل امره في ايامهم فاضل حال هذه المدينة باضطرار الزراعة وفارقتها الناس  
وقر بوان النيل فبنيت مدينة ملوى في جنوبها على بعد قدر مخين منها وسميت ملوى  
العريش فقامت مقامها وصارت ملوى في سنة ١١٣ هـ مركز المديرية وكان يجتمع  
في موردها كثير من السفن ثم تحول النيل عن حيطانها وفارقتها السد معه فقامت  
مقامها مدينة المنية وكانت المنية من ولاية الاشمونين

وكان بالاشمونين معبد قديم من المعابد العظيمة ثم خرب واندرس  
وكانت مساحتها نحو الف فدان في جزء منها القرية الموجودة الآن كما يظهر من  
التلال الموجودة التي هي اطلال المدينة القديمة وهي من البلاد التابعة للدائرة  
السنية واشتهرت بزراعة القصب وبها عمل بارود وقليل نخل ومساجد صغيرة وبعض  
اهلها يحفر ون في التلال حتى يظهر بعض الابنية القديمة فيسكنها  
ويرى بالجبل القريب من الاشمونين محاجر يظهر انها كانت مستعملة ومقارنات  
وواد يتوصل منه الى الفيوم والنساء والواحات  
ويتبع مديرية اسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي اربعة عشرة قرية يأتي  
ذكرها في الكلام على الواحات ان شاء الله تعالى

#### المديرية السادسة

#### من الاقاليم التبيلية

#### مديرية جرجا

يمتد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي كانتى قبلها  
ويمتد هاجنوبا من غربي النيل جمر صهود انفصل بينهما وبين مديرية قنا ومن  
شرقي النيل جمر بشيت الفاصل بينهما وبين المديرية المذكورة أيضا والمسافة من  
النيل الى الجبل الغربي ٥٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقي ٩٠٠ م  
ويمتد هاشمالا من غربي النيل جمر طما الفاصل بينهما وبين مديرية اسيوط  
ومن شرقي النيل آخر اطيان فاو التبرق والمسافة هنا من النيل الى الجبل الغربي

١٤٨٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقى ٤٠٠٠ م

وأطيان هذه المديرية ٣٢٥٨١٩ قدانا وعددها ٣٧٨٢٣٧ نفسا (١)  
وتشتمل على أربعة اقسام و ١٨٦ بلدة و ٢٥٧ مكتبا بها ٧٦٣٦٦ متعلما ومقر  
ديوان المديرية بمدينة سوهاج

### الكلام على سوهاج

هي مدينة قديمة معروفة على النيل بالنشاط الغربى بها تجار وأرباب صنائع  
وكان ديوان المديرية قبلها في مدينة جرجا ثم نقل اليها في أيام حكومة المرحوم سعيد باشا  
لما لاحظ من حسن موقعها على النيل وتوسطها في بلاد المديرية فصارت تزداد بها  
العمارة والتجارة ويوجد في اسواقها من البضاعة ما يوجد في كبار المدن وبني بها  
قصر مستوفى المحلات والمناسم فيه كل ما يلزم من محل المدير والوكيل والكتبة  
وباشه هندس وحكيم باشى وقلم الدعاوى والمجلس المحلى والمحكمة والسجن الى غير ذلك  
وبها مساجد جامعة أكبرها المعروف بالجامع القديم ومن اشهرها جامع الاستاذ  
المعروف بالعارف بالله وفيه ضريحه وهو مشهور كثير الزوار وبه ايضا مكتب كبير  
الاطفال وكانت نفقات هذا المسجد والمكتب من طرف الاستاذ العارف أيام حياته  
وخلفه في ذلك ذريته الى هذا الوقت (٢) وبين قصر المديرية وجامع العارف ساحة  
فضية يصفها شهر الشيخ في هيئة حسنة ونحتة منى للسف مستحسن وفي جنوب  
المدينة محل لاقامة العسكر وفي شمالها الشرق حديقة وعلى نحو مائة قصبة منها قطعة  
من الارض على النيل نحو عشرة فدادين فيها كثير من شجر السنط في حوزة الحكومة  
وسوق سوهاج الاسبوعى يوم الاثنى عشر غير السوق الدائم ويتصل بها من الجهة الجنوبية

- (١) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ
- (٢) لهذا المكتب جارية مرتبة في كل صباح وترى في كل عشية وفي تاريخ الجبري  
ان الشيخ العارف كان له رزقة من عدة بزرعها وينفق منها على اهل العلم  
والفقراء وكان كاسلافه مشهورا معتقدا ومنزله محط رجال الواقدين من الاكابر  
والاصاغر يقرى كل احد بما يليق به وهند انصرافهم بزرعهم ويهاديهم بالاعلة  
والسمن والعسل والخمر والغنم وهذا دأبه ودأب اسلافه

الترعة المعروفة بالسوهاجية (١) سعة هانحو ٢٤ قصبة ولها عتبة بنيت سنة ١٢٤٠ هـ يسوق النيل اذا بلغ في مقياس النيل ١٤ ذراعا فاذا زاد علاها ودخل التربة الا انها يسدّها ويغص ليحاده كل سنة (٢) ويعمل لفتحها مهرجان تكليج القاهرة (٣) وعند سد السوهاجية وكذلك فروه في البلاد التي عليها يكثر السمك الى الخاية فيصاد ويباع في البلاد ويأخذ من صغيره السمك المملوح المعروف بالملوحة (٤)

الكلا على اقسام مديرية جرجا

قسم جرجا

هو اول اقسام المديرية من الجهة القبلية وفيه ٤٠ بلدة في جنوبي النيل شرقا وغربا ٥٥ مكتبا بها ٢١٩٧ صديا وقرى مدينة جرجا

ذكر مدينة جرجا (٥)

هي مدينة شهيرة على النيل الشاطئ الغربي كان بها ديوان المديرية قبل سوهاج

- (١) هي ترعة منسقة كثيرة المنفعة يروى منها نحو ١١ حوضا تشمل على نحو ٣٠٠٠٠ فدان من سوهاج الى اسيوط يحفها من جانبيها القرى والنخل والزرع
- (٢) يفتح في شهر مسرى بعد عشرة أيام منه فاكثر بحسب حال نيل السنة قلة وكثرة ويسد في ٢٥ باب به حيث يتم الري
- (٣) يعمل لفتح السوهاجية احتفال عظيم تضرب فيه الموزيقى والطبول والبنادق وينتصب ملاعب الخيل والسباق في الساحة التي بين ديوان المديرية ومسجد العارف بالله
- (٤) الملوحة كيفية عملها ان يؤخذ السمك الصغار ويسقى بطنه وتخرج امعاؤه ويغسل وينظف ظاهره ايضا من القشر ثم يوضع في جرار الفخار طبقات بينها الملح طبقة من السمك وطبقة من الملح وتسد الجرة وتترك ١٥ يوما في طيب ويستطاب في البلاد التي يكثر بها قصب السكر وقد يوضع في الجرة من غير شق ولا غسل وهو الاكثر فحما يعمل بالصعيد الاعلى للبيع والبط تستكثر منه لاسيما قبض ناحية تقادة من مديرية قنا ويكثر عمل الملوحة في بلاد الصعيد الاعلى ككفر شوط ودشنا والبلاص ويعمل ايضا في اسيوط وغيرها واشهرها بلاد كفر شوط من مديرية قنا وبلاد اطاعنة من مديرية اسنا وندرسوهاج
- (٥) اوله جرجا كاهوشائع في الاستعمال وفي المراصد باب الجرجا يجسمين والراء ساكنة قرية بالصعيد قرب اسيوط وفي بعض كتب الاخر فيج ان اسمها مأخوذ من اسم جرجس ويوجد في الوثائق دجرجا بالبدال اوله

كما ضربها ولم تنزل المديرية تضاق اليها وغالب اهلها تجار وبها نحو ٢٠ مسجدا منها جامع كانت حيطانه محصاة بالقيد شاني فعرف بجامع الهيني ومنها الجامع المعلق تحت مدكا كين

وفي جرجا انواع المتاجر المصرية والادوية والسودانية والحجازية وغيرها و بها اسواق وشانات وحمام ومخابز احدها كان مختصا بالقمح المطا الايض وكانت تأخذ منه الجياج ايام كان يكثر سلو كههم من طريق القصير

ولا هل جرجا صنائع معروفة بها قديما كصناعة الجلد يعملون منه الخفدة والسفرة وغيرها بنقوش لطيفة وكذلك صناعة النجارة لهم فيها دقة واجادة

وكان النيل تسلط عليهم من زمن افندينا محمد على فذهب بكثير من الجوامع والدور والقيساريات والحمامات ثم تحول عنها في الايام الخديوية بسبب ما وضع بشاطئها من الحجر وبها مقام الشيخ أبي عمرة وهو شهير له مولد سنوي وفي بحر بها حدائق وسوقها الاسبوعية يوم الخميس وفي سنة ١٢١٣ هـ حصل عند ما وقعت بين الفرنسيين والبريطانيين ورجل مغربي يقال له الشيخ الكيلاني كان معه جماعة من اهل الحجاز والغرب ومن الترك والحوارة واهل القرى ثم انكشف الكيلاني بمن معه وحصلت بعد ذلك بينهم في هذه مواضع مناوشات غير ذات طائل (١)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس في جنوب جرجا على نحو ١٩٠٠ قسبا وهو يرزعة الساحل من الشرق وزرعة الرز و رية من الغرب وفي شمالها وجنوبها الجنان وبها تجار وأرباب صنائع وسوقها يوم السبت

ومنها البليانة على شاطئ النيل من الغرب ويعمل بها الحصر من الخلفاء وسوقها يومى الاحد والاربعاء وكان بها عدة مسابك للسكر وشيرة من الكرماء والشعراء (٢)

(١) في تاريخ الجبرتي ان هذا الرجل كان مجاورا بمكة والمدينة فلما شاعت لاجبا باستيلاء الفرنسيين على مصر صار يعظ الناس ويحرض على الجهاد فانضم اليه نحو ٦٠٠ رجل فلما وصلوا يتبع انتم اليه جماعة منها ثم ركبوا البحر الى القصير انضم لهم جمع من الهوارة والمغاربة والترك واهل القرى وكان ما ذكر (٢) مدح بعض الحكام بها في عيد من الاعياد ٢٥ شاعرا من اهلها انظر الخطط

ومن البلاد المعروفة بالتقدم في هذا القسم ناحية العراة المدغوتة (١) على نحو  
ثلاث سادات من البليتا بهامساجد ونخل وشعر واكثر اهلها مسلمون  
وجز من موضع مدينة قديمة كانت تسمى ابيدوس او تينيس (٢)  
وكانت هذه البقعة تحت سلطنة مصر مدة العائنة الاولى والثانية من فراعنة  
مصر وكان ابتداء الاولى سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ودمتها ٢٥٣ سنة ومدة الثانية  
٣٠٠ سنة وستان

وبهامس الآثار المتبقية ثلاث هي كل ودقيرة تار المقبرة فعزى الى العائلات  
٤ و ١٢ و ١٤ من المراهنة (٣) وأما الهياكل فاحدها وهو الكبير يعزى الى  
الاسبق الاول (٤) وثانيها هو الصغير الواقع شماله يعزى الى ابنه رئيس  
السا (٥) وثالثها ودوق شمال اثافي معبد وزير احد مدعو داتهم وقد كشفت

(١) يخلف الناس اسمها فيقولون (العراة) أو (العرا المدغوتة) كما كتب  
المديرية (والعرا المدغوتة) كما في خطط سعادة علي باشا (وخرابات المدغوتة)  
كما ترجمه خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨ و ١٢٦)

(٢) انظر ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨) وعمل سعادة علي باشا الكلام  
على العرا المدغوتة قدم من مخطوطات مصرية ان مقر فراعنة العائلة الاولى  
والثانية تدعى نير او نيليس وهي في قول بروكش مدينة كانت بقرب  
ابيدوس وهي قسمه

(٣) ابناء المدغوتة في سنة ٥٥٦٦ واما الثانية فمصر سنة ٣٦٨٦ والرابعة عشرة  
٣٠٠ سنة

(٤) في رعا ١٩٠٠ وكان له حروب كثيرة اتصفت فيها وحارب بلاد اشام  
ونغربيا وترت تحت اسم الاشام من جنوده وسار بجيشه الى اقدى بلاد  
ارمنية وانتهى الى ادياها

(٥) رمس اشام الى اليونان سيزوستريس وقاتل اهرمس من الاكبر لانه كان  
من اعظم ائمة مصر وطالت مدته بحكمته كثرت فيها الآثار والعمارات العظيمة  
حتى لا يكذب لو جد في مصر أثر من الآثار المصرية الا على اسمه وقد بسط  
الكلام اية في الترجمة المذكورة (ص ٧٥) وابعدنا

هذه الآثار في سنة ١٢٧٥ و ١٢٧٦ م وهي من أعظم الآثار القديمة وبعض  
محللتها قد وجدت بحجارة كبيرة طولها ستة أمتار وعرضها خمسة أمتار وعلوها رسوم بديعة (١)  
ومن بعض جدرانها نقر بحدول المترك المعروف بصحيفة إيدوس المحفوظ في خزانة  
الآثار بلوندره المستمارة من صورة رسميس المذكور بتعريب الجماعة من أسلافه مشتهرة  
مورهم معه (٢)

### ذكر قسم المنشأة

من مديرية بجرجا

به من الكتاب الزهنية ٦٦ غيمان العبدان ٢٠٧١ ومركزه بناحية المنشأة

### ذكر المنشأة

هي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي وتعرف بتسمية الأندلس وليست من الإندلس  
المسماة ودودة وانما هي بعض جدرانها وكين وفي شمالها من حبل بارود وفي غربها تلال  
قديمة يعمل منها البارود وسوقها يوم الثلاثاء

وأعظم بلاد هذا القسم الخميم وهي مدينة كبيرة بالشاطئ النيل من الشرق على  
مسافة ٣٠٠٠ قسبة من المنشأة، مينة المني محطتها أبوسع من عريضا مسبوطة وكانت

(١) رأيت ميم على بعض الجدران صور الأقام المصرية (وكانت ٢٢) مثلة بصور  
أشخاص كانهم يجرؤن أمام الملك كل واحد منهم مثال إقليم من تلك الأقاليم وهم  
بعض خبرات ذلك الإقليم على ما أفاده من يعرف بحل القلم البراني وذلك في أثناء  
تفرجتي على الآثار القديمة بالصعيد في رمضان سنة ١٢٨٤ هـ بصحبة والدي مع  
حضرات الأنجال الخديوية أبقاهم الله وكنت قد بدت ملاحظته اذ كان في رحلة  
اذ كرمها مائة سب في محله ارشاه لله

(٢) لا يدري وجه تخصيص هذه الجماعة دون غيرهم وكذا يقال في الآثار المذكورة  
من الكرنك إلى باريس المعروف بقاعة الجندود وهو عبارة من خاوة صغيرة على  
جدرانها صورة الملك طوطميس مع ٦١ ماسكان أسلافه على عمود ترتيبهم  
بالتسلسل ويأتي ذكره في الكرنك وكذلك صحيفة سقارة المحفوظة بخزانة  
الآثار ببولاق فيها ٥٨ صورة من الصور اندكورة

ومان واليونان يسمونها بانو بوليس (١) وقد اُطلق كثير من المؤرخين في وصفه  
 برى باخيم وانها من اعظم الآثار القديمة لعظم اجارها وكثرة نقوشها وقديق  
 ضم الى عصرنا هذا (٢) ولاخيم شهرة بعمل الملاة من القطن والحرير وعسلها  
 ضا شهير وبها كثير من القبط غاليم محترفون منهم التاجر والصباغ والصائغ وفيها  
 ساريات وخانات وأقال وحمام ومعاصر زيت وجوامع مقامة الشعائر ذات منائر منها  
 امع الشيخ أبى القاسم وجامع الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر (٣) وكلا الشيعين  
 فصدلن زيارة وطرقاتها واسعة مستقيمة وسوقها الاسبوعية يوم الاربعاء ولها  
 بدائق فيها كثير من الفاكهة لاسيما العنب والرمان الحامض

ومناذ والنون المصرى الزاهد العابد المشهور رضى الله عنه (٤)

وبها مات نسطورس بطرك قسطنطين منفيا ودفن بها واليه تنسب الفرقة

النسطورية (٥)

(١) أى مدينته بان احد معبوداتهم ويقال ان (بان) من اسماء الشمس مثل ازرريس  
 (٢) تشاهد اسماء ايضا مكتوبة عليها كآي ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ١٩٠)  
 وتكلم المقرئ يزي على انى الخطط (ص ٣٩)

(٣) صاحب الشيخ ابا الجحاج الاتسمى بقوص وتجرس في بدايته ثم رجع للثياب  
 والزراعة وغديرها ثم صاحب الشيخ ابراهيم الجبهرى المدفون بباب النهر  
 في القاهرة ثم اقام باخيم وبها مات رضى الله رابو القاسم منه وورثه راع اليه الناس  
 لزيارة لاديه المرضي وله زيارة كل يوم خميس من شهر ابيب وهو غير أبى  
 القاسم الا تى ذكره في طبعها

(٤) هو ابراهيم بن ثومان بن ابراهيم قال الملاك أبو الغداء انه من اخيم وترجمه ابن  
 خلكان حرف الشاء فقال كان اوحدة وقته علماء ورجا وحالا وأدبا وهو معدود  
 في جملة من روى الرطاع مائة (ثمان) وكانه صعبا به الى المتوكل فاستخضره  
 من مصر فلما دخل عليه وظهر في كى ان كل رزده مكرما وتولى سنة خمس اوسى  
 أو ثمان وأربعين ومئتين

(٥) كان نسو مدبثا صراية ان رأى انكره عليه بطرك اسكندرية رغبه  
 فخره بنوه وصاحب يدع من نثر خيم ونام بها سبع سنين حتى مات وظهرت  
 مقالته فقبها برسور اسقى من بين رذائله رى فارس والعراق والموصل  
 والجزيرة ان انترات رعرفوا بالاستور بتسمى رهم متفصل في الخطط (جزء ٢)

(ص ٤٨٨)

## ذكر قسم سوهاج

من مديرية جرجا

فيه ٤٠ بلدا و ٨٠٠ مكتبا بها ٢١٤١ دينا واشهر بلادها مدينة سوهاج  
وتقدم ذكرها

ومركزها جزيرة شندوين

جزيرة شندويل

هي بلدة كبيرة بشاطئ النيل من الغرب على نهر ٢٥٠٠ قدم من شاطئ  
سوهاج لها شبه بالمدن في ابنتها وسوقها الدائم وبها قليل من الخانات والكهنة  
والنخل وكثير من الاضرحة اشهرها ضريح من أبي التمام وله جامع شهير وفيها  
جوامع أخرى ياوكنيسة لقيط وسورها يوم السبت وحول اجناب  
وسماحية اولاد عزاز على نحو ٩٠٠ قصبة من غرب سوهاج وبها ازال  
لنصب العرف

وهذا الدنا على نحو ١٥٠٠ قصبة من سوهاج وبها تجار ونحالون ومعامل دجاج

## ذكر قسم طهطا

من مديرية جرجا

هو آخر اقسام المديرية من جهة الشمال وبه ٦٠ بلدا و ٥٣٠ مكتبا بها ١٧٥٤  
دينا ومركزها ناحية طهطا

## ذكر طهطا (١)

هي مدينة كبيرة في غرب النيل على نحو نصف ساعة منه فيها ابنة مشيدة  
وقيساريات وخانات ومعاصر وحمام وطاحون بالخيار وحدائق وجوامع مشيدة ذات  
منارات اشهرها جامع السيد أبي القاسم الحسيني وبه مقامه يزار (٢) وهو معصور  
بالعبادة والتدريس ثم الجامع العتيق والجامع اللثقي وكثير من ايقرافه دروسا لم  
وسوقها الاسبوعى يوم الخميس وفي شرقها جدران يصل لساحلها وهو منى

(١) بطاين بينهما هاء أو هاء كما هو مستعمل

(٢) لمؤسسون يعمل مع مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيتمد ١٢ يوما



وفي وسطها جماعة مع نحو خمسة أفدنة يكون فيه السوق يوم الاثنين  
وأهلها نحو . . . نفوس أكثرهم مسلمون وفيها كنيسة ومعمل دجاج عماله  
من ناحية ادفا الواقعة في الشمال الغربي من صوحاج وبها كثير من الجزارين والتجار بن  
والنساجين وكثير من خلایا النحل ومعهم نخار عماله من طهطا ولاهها شهرة في الزراعة  
لا سيما في صنف الذرة الميقي

ومنها طما وهي بلدة قديمة بقرب النيل من الغرب وكانت راس قسم ثم صارت  
مركزا كم الحط من قسم طهطا وبها بنية مشيدة وقليل من الخانات والدكاكين  
ومحلات القهوة وتغل كثير وباتين قليل الاناكة ومعمل دجاج وثمانية مساجد  
اشهرها المعروف الجامع الكبير له منارة وعمد كثيرة وأضرحة جماعة زار كالشيخ  
زوين والشيخ نویر وفيها تجار وأرباب صنائع وكثير من القبط وأدم بها كنيسة وسوقها  
يوم الاربعاء وهي في شمال المديرية آخر البلاد

## المديرية السابعة

## من الانا السبع القبيلية

## مديرية قنا

يمتد هذه المديرية شرفا وغربا بالجليلان الشرقي والغربي كبيرين تجرا ومن جهة  
الشمال للحدود الجنوبية من مديرية جرجا قد تقدمت ومن جهة الجنوب الحدود  
الشمالية من مديرية اسناز ستاني (١) وأما ٢٩٧٦١ فندا (٢) وأطبعها  
٢٧٦٠٢٣ فداناً وبلادها ١٠٨ وبها من المكاتب ١١٣ فيها من ٣١٧٥  
ومركز ديوانها بمدينة قنا (٣) ونستعمل على ثلاثة اقسام

- 
- (١) اولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية البياضية
  - (٢) بموجب الاحصائية العدوية المأشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ
  - (٣) بأن الكلام عليها في القسم الثاني

الكلام على اقسام المديرية  
القسم الاول من مديرية قنا  
قسم قوص

هو اول اقسام المديرية من جهة الجنوب وبه من البلاد ٤٢ ومن المصنات  
مثلها ومن التلامذة ١٢٥٣ ومن كثره قوص  
ذكر قوص

هي مدينة قديمة شهيرة الذكر واقعة شرقي النيل على نحو ٣٥٠ قصبة من  
الساحل واهلها زراعي وبها نجار ودكاكين ازال له ايلالة وابنة وعاصريت  
ومساب كثيرة ويرياها تعزى الى كايه بر (١) وقيل يستأدى من انصكتابة التي  
عليها انرا كانت من قبل الالهة ونما سدهم زبادات فيها وان افظة قوص  
مع ريت مناهة من سميت بلث لان قوص اسمها كانوا مختصين بدين الملك  
ولم يكن ارض مصر بعد الفسطاط مدينة اعظم من قوص على ما حاله الملك أبو  
الغداء وكانت من حسكر قنطرة الزند والحبش واليمن والحجاز ويقال شرعت قطة  
في الخراب وقوص في الدمار سنة ٤٠٠ هـ وكان هم ارضه ضربت تتود ونقي الى قوص  
بهاة من الخلاء العباسيين الذين كانوا جمر منهم الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع  
عليه السلام نفع اليها الملك الماصر محمد بن علاون سنة ٧٢٧ هـ مع اولاده وعيالهم  
ويكونوا نحو مائة نفر واجرى عليهم القوت ومات المستكفي بقوص ودفن بها ثم لما مات  
الماصر خلفه ولده الملقب بالمتصور فلم يلبث المنصور غرير شهرين وخلف في سنة ٧٤٢  
وتهلك حرم بيه ونفي الى قوص وقتل بها وبعد قتل الملك الاشراف شيبان بن حسين نفي  
اليها ايضا الخليفة النجاشي أبو عبد الله محمد الملقب بالمتوكل سنة ٧٧٨ هـ ثم رداني  
الخليفة

وكان بقوص قوم لهم معرفة ميدان القارب والحيات وصناعة الخي بجربة  
ونشأ من قوص جماعة من مشاهير العلماء والادباء منهم بهاء الدين زهير النوصي

(١) كايو بطرة قدمت الى الكلام على الاشعرونين من قسم ملوى بمديرية اسيوط



ومهم القاضي عبد الرحمن بن محمد القوصي الحنفى الفقيه النهوى المتوفى سنة

٦٤٣ هـ (١)

ومهم محمد بن عيسى الاخيصى الاصل القوصى الدار (٢)

ومهم ابراهيم بن عبد المنيف القفى القوصى الدار المتوفى سنة ٧٢٧ هـ

ومهم الشهاب أحمد بن عيسى القوصى الفقيه وكيل بيت المال بالاعمال القوصية

المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وغيرهم

ومن اعظم بلاد هذا القسم تقاده وهى على النسل بالشاطئ الغربى تجاه مدينة

قوص وأهلها ضارعون وبها تجار وفيها معاصر زيت وأنوال لمل الملاة من القطن

والحرير والمشفة وسوقها يوم السبت

ومنها الصنعية على نحو ٣٠ قسبة من النيل بالجانب الغربى وهى اول بلاد

القسم من الجنوب بالجانب المذكور وكانت سابقا من مديرية اسنا وأهلها

ضارعون وفيها ابنية جيدة ونخل كثير وسويقة دائمة وسوق اسبوعى يوم الاربعاء

وفابريقة سكر وصوارهاى أرض زاحية الرئيس التابعة لمديرية اسنا وابورماه

وكلاهما الدائرة السنية

ومنها قهوة (٣) وهى بلدة على نحو ٣٠ قسبة من النيل بالبر الغربى ذات

أراج حمام كثيرة ونخل وشجر دوم قليل وحدث فى فيها الفاكهة وجامع عمارة وفى

جنوبها أرض غير صالحة لزراعة فيها كثير من شجر الخنظل يجمع أهلها من ثمره

تباعه بالتفاح وكانت فى السابق راس قسم وكان بها مدرسة وسوقها يوم الاثنين

والىها ينسب لقب "ابن أبو العباس أحمد بن محمد القوصى الشافعى صاحب البحر

(١) القاضى عبد الرحمن كان متجرا فى مذهب أبى حنيفة ودرس وتأخر وطال عمره

ولم تصانيف فى فنون عديدة نظمها ونثرا

(٢) محمد بن عيسى تولى الحكم فى أرمنت وقنا وغيرهما رتاب فى الحكم بقرص وكان

له دى التوثيق والحساب

(٣) قال فى المراسد تنويع بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام

وتأخر بن محمد بن جلال القمولى الفقيه المصنف المتوفى سنة ٤١٦ هـ  
 والعز بن عبد العزيز بن يحيى القمولى المالكي المتوفى بقمولة سنة ٧٣٣ هـ (٢)  
 والنجم محمد بن إدريس بن محمد القمولى الشافعي المتوفى بقوم سنة ٧٩٠ هـ (٣)  
 ومنها الخطاطة على نحو مائة قصبة من النيل بالبر الغربي أيضا وعلى نحو نصف  
 ساعة من شمال نقادة وأعلى ازراع وشهرتها يعمل اناء الماء المعروف بالبلاصى (٤)  
 ومثلها طوخ البلاص (٥) على نحو ١٢٠٠ قصبة من شمال الخطاطة ومثلها أيضا  
 ناحية الزايدة على نحو ١٤٠٠ قصبة من شمال طوخ المذكورة وعلى نحو ٦٥  
 قصبة من النيل في الجانب الغربى وهى آخر بلاد القسم من جهة الشمال  
 ومن البلاد المعروفة بالقدم فى هذا القسم ناحية الاقصر (٦) بشاطئ النيل

- (١) فهم الذين القمولى كان اماما فى الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا  
 وثوى حجة مصر ومن مصنفاته شرح كفاية ابن الحاجب وشرح الاسماء  
 المستنسخ وغيرهما
- (٢) عبد العزيز كان فقيها كثر التعبد والخلاوة
- (٣) محمد بن إدريس القمولى كان كثير الاستهزاء وتفرد بالفقهية والنبه  
 فى العربية والاصول والفرائض والجبر والمقابلة وكان قائما بالامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ثقة صدوق مضبوط اللسان لا يستغيب زائرا بسبب محضرته  
 رحمه الله
- (٤) البلاصى سيد كرمى الكلام على ناحية البلاص بقسم قنا من هذه المدير بقعة  
 جلة بلاد يصنع بها فى القسم المذكور وهذه البلاد التى هنا متصلة بتلك فان  
 قسم قوم فى جنوب قسم قنا يتصل آخر هذا بابل ذلك وهذه فى آخر قسم قوم  
 من الجنوب وتلك فى أول قسم قنا من الشمال
- (٥) تسمى بلاد المعروفة بطوخ فى حاشية (ص ١٥ و ١٦) من هذا الكتاب  
 ومن هذه
- (٦) يقال الاقصر وأبو الجحاج ويكتبه الناس الاقصر بالهمزة وتقصروا بها ومنهم من  
 يكتبه لوقصر وفى تقويم البلدان الاقصر بنحج لائف وسكون القاف وضم الصاد  
 (قال) والاقصر ببلدة لها من درع ونخيل وهى على حافة النيل ويحمل بها  
 الفخار من المشربات وغيرها ينقل الى البلاد

من الشرق على نحو ٥٠٠ قصبة من شرق قوص وهي معدودة من بنادر المديرية  
فيما اتجار وضبطية ومعاصر زيت ومنها الكرنك وهي في شرق النيل ايضا على نحو ٥  
قصبة منه و ٤٥٠ قصبة من شمال الاقصر ومنها القرنة في غرب النيل قبالة الكرنك  
بحر الجبل الغربى على نحو ٦٠٠ قصبة من جنوب قوص والمتقدمة الذكر  
وأهل هذه البلاد الثلاثة زراع وبها كثير من البرابى والآثار القديمة كما سيذكر  
في الكلام على مدينة تيبة التى كانت بموضعها

### الكلام على مدينة تيبة (١)

قيل هي اول مدينة عرفت بمصر في الايام القديمة ولكن لا يعلم بالتحقيق وقت  
انشائها (٢) وانما اتفق المؤرخون على انها قديمة جدا وانها كانت من أعظم بلاد  
الدنيا (٣) وكانت مساحتها على ما عرف من تحديداتها تبلغ ١٦ ما يونا من المتر المسطح  
فهى ضعف مساحة القاهرة (٤)

ويقال انها كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب والنيل يشقها من وسطها  
وبعضها الآن في البر الشرقى الكرنك والاقصر وفي البر الغربى القرنة والجهنة

(١) تبيده يختلف تعريف المعربين لاسم هذه المدينة فيقولون تبيده وتبييه وطبيية وطبيوة  
ويقال ان هذا الاسم كان يعلق على مدب كثيرة من بلاد مصر وانه في اللغة المصرية  
بمعنى المدينة وفي الرومية بمعنى النل المرتفع قليلا وقيل هو من كب من جزئين  
فصدره وهو (تى) اداة تعريف و باقيه بمعنى راس وتخت باللغة المصرية  
(٢) حكى عن ديودور ان السكينة ابرين لقيم لم يكونوا يعرفون ذلك وعن هرودوت  
ان انشاءها كان قبل الميلاد بنحو ١٢٠٠ سنة

(٣) وقس في كلام بعض الشارحين لشعر اميروس الشاعر اليونانى المشهور في وصف  
هذه المدينة بما فيه فاحشة فزعم انها كان بها من الحشرات ثلاثة وثلاثون ألفا  
ومن النفوس سبعة ملايين ومن الابواب مائة يخرج من كل باب مائتا عربة حربية  
مسحة وقيل بل ماذ كرم عدد الحشرات كان عدد بلاد الاقليم كله والبلاد التى  
كانت تحت حكمه ما خطأ الشارح فصر البلاد بالحارات وما ذكروا من عدد  
النفوس كان عددا هلا الاقليم وعن ديودور انه قال اطلعت في زمضى على ماء  
موضع معدة النيل موزعة في شاطئ النيل الغربى من منف اى تيبة يخرج من  
كل من مائتا عربة بحرية قليل اهل هذا هو سدا مير وس بالابواب المائية  
(٤) مساحة القاهرة بالمتر المسطح ٧٩٣٠٠٠٠

المعروفة بمدينة آبوا وكانت عدة بلاد متقاربة ويقال كانت تيبة قاعدة البلاد قبل منف وكانت الكلمة للكهنة فوقهم وبين طائفة العساكر فتنة ومنافرة فخرج العسكر تحت امرته منيس (١) فانتقل بهم من اهل الارض الى اسفلها واختط مدينة منف المتقدمة المذكور وأسس بها السلطنة فكان أول فراخته مصر فيما يعلم وظلمت منف وصارت راس المملكة ثم انشأت فراخته العائلة الحادية عشرة والثانية عشرة في تيبة حكومة مستقلة عن منف وبنى فيها الملك اوزرتازان الاول (٢) معبدا كبيرا مقدسهم اموزا ثم صارت تيبة راس المملكة ومركز الامارة والتجارة والديانة يهرع اليها الناس من كل واد لا سيما في المواسم والاعياد ثم انتقل عنها القنط الى غيرها (٣) والمحطت من درجتها الى ان جاء الفرس فتهبوا وخرّبوها سنة ٥٧٠ ق م كما فعلوه بغيرها ثم تراجع لها بعض العماراة الى ان دخلت مصر تحت حكم الدولة الرومانية وولى على ولايتها غورتيوس غالوس من طرف القيصم اغسطس (٤) فقام عليه اهل تيبة بالعصيان واضر موانئ القنطة هلى ما زعم فتهبوا واستوعب جميع اموالها

ثم لما انتقلت الدولة الى رومانية الى قسطنطينية وانشأ الدين النصراني حتى مرى الى القسطنطينية وصارت مصر تابعة للقسطنطينية وانتشر الدين النصراني حتى مرى الى القسطنطينية وتمكن بها اصدر منها امر الى مصر في عهد القيصم طيودوسيوس سنة ٣٨١ م باتباع ذلك الدين وابطال ما كان من الديانة الوثنية عند المصريين واغلاق جميع الهيكل والمعابد القديمة وتدمير الاصنام والتمثيل التي كانوا لها عاكفين فقام عماله بانفاذ امره

- (١) منيس كذا يسميه الافرنج ويعني من يعرف باللغة المصرية مينا وهو المعروف في اسماء القبط
- (٢) اوزرتازان الاول من ملوك العائلة ١٢ وهذه العائلة سكان ابتداء واسنة ٣٦٨٦ ق م وكان عصرها من اوسع اعصار مصر واستردت فيه من مبدء عهد اوزرتازان المذكور ما كان قد خرج عن قبضتها من البلاد
- (٣) مقتضى جدول مانيتون ان تيبة كانت مقر القنط للعائلات ١١ و ١٢ و ١٣ ثم صار في سجناء هذه العائلة ١٤ ثم صار في صان من اقليم الغربية عدة ملوك الرعاة وهي العائلات ١٥ و ١٦ و ١٧ ثم صار ثانيا تيبة بهذه العائلات ١٨ و ١٩ و ٢٠ وكانت نهايتها سنة ١٧٣٣ ق م وانتقل عن تيبة ثم لم يعد اليها
- (٤) كان ابتداء تولية اغسطس هلى الدولة الى رومانية سنة ٦٥١ ق م

ولم يسع المصريين غير الامتنال وتركوا الخط البرباني مع الديانة الوثنية وحزب ما كان لهم في تبيته وغيره من الهياكل والمعابد والاعننام والتمائم لئلا يفسدوا فيها الخراب والدمار بحيث لم يبق سوى ما غودر من الاطلال وبقايا الآثار

الكلام على آثار مدينة تبة

بالشرقي

ذكر الآثار الموجودة بجهة الكرنك

اذا وصلت الى الكرنك تجد بابا مرفعا فوق المعتاد خلفه باب مشله بعضه متهدم وعنده صورة هائلة اصابعها تلف يقال انها صورة رمسيس الاكبر (١) ويليها الايوان العجيب المشهور بابيوان الكرنك (٢) وهو من اعظم المباني وافخرها (٣) ويبلغ طوله ٣١٩ وعرضه ١٥٠ ق وقد نصب به ١٣٤ عمودا مصفوفة صفوفا منتظمة يعلم شكل عمود تاج ضخم محيطه ٦٥ ق وقطر العمود ١١ ق وارتفاعه ٧٠ ق وركب على هذه العمود سقف من الصخر الهائل لم يزل بعضه باقيا بحاله وكان جميع الايوان مسقوتا وله مناوآثارها موجودة وقد نقشت جدرانها وعمده وسقفها بالكتابة

(١) هو رمسيس الثاني الشير ريسيرزستريس تقدم في الكلام على العرابية المدفونة

(٢) يعرف هذا الايوان ايضا بالتاعة ذات العمود والقصر المنطفي نسبة الى المنقطة بانيه كما يأتي

(٣) قيل انه كان معدا للامم العانة ولم يكن من المعابد الدينية وانه لم يكن على وجه الارض اعظم منه واذا فكر حين رأيت هذا الايوان سنة ١٢٨٤ هـ عمية حضرات الانبياء الخديوية وكان معنا رجل من مشاهير الامر فحج فقال وقراءه منظره وهاله امره ليس في ملوك الدنيا الا ان من يقدر على انشاء مثل هذا الايوان

البر باثية والصور المتنوعة (١) ويقال ان الذي ابتداء بناء سينى وهو منقطة الاول  
وأكله ابنه رمسيس الاكبر (٢) وفيه اسم كل منهما وصورته ويرى على يسار الخارج من  
هذا الايوان مسلة قائمة (٣) تنسب للملكة هاتازو (٤) من العائلة ١٨ وعليها صورتها  
بهيشة رجل (٥) وهناك معابد بنيت قبل هذا الايوان من آثار العائلة ١٨  
وبعض ٤ قائمة تدل على تقدم عصرها في الصنائع والفنون عليها اسم اوزير تازان  
الاول (٦) وبربادة اصلها دارملوكية تغزى لوطوميس الثالث (٧) كان باحدى

(١) من ذلك في الجدار البحري وهو يرجل حروب انتصر فيها على طوس الاق  
ذكره على اعدائه في جهات عديدة من اسيا كبلاد الارمن والعراقيين وسكان  
الصحارى الذين كانوا يعرفون بالتازو وعلى الجدار الجنوى نصرة للملك سيزاك  
الاول (ويقال شيتاق وشيشونق) من فراعنة العائلة ٢٢ في بلاد فلسطين وصور  
١٥٠ شخصا كل منها ورجل قبيلة من الامم التي تغلب عليها وقد رسم عليه اسم  
ياهو واهمه وعلى الجدار المقاطع له قصيدة في مدح رمسيس الثاني عقب نصرته  
على قوم من سكان اسيا يعبر عنهم بالحنثياس قالها بقا وراحد شعراء واثمه وفي  
ترجمة خلاصة تاريخ مصر بيان تلك الوقعة وترجمة القصيدة (انظر ص ٧٧  
وما بعدها) منه

(٢) سينى ورمسيس تقدماني الكلام على العربية المدفونة  
(٣) يقال انها اعظم مسلة تعرف وطولها ٢٣٣ م وعلى قاعدتها سطر انقى يفيد  
ان رأسها كان مكسوا بالذهب الخالص المكسب من الاعداء وانما سمع مسلة  
اخرى (مكسورة) قد تم عملها في ٧ شهور من ابتداء قطعها من الجبل الى آخر  
العمل

(٤) الملكة هاتازو وتسمى امثلة رابعة العائلة ١٨ وليت الملك بعد موت اخيه  
طوطميس الثاني حيث لم يعقب وارثا. للملك سنة ٢٣٧٩ ق ه وكانت من كبار  
الملوك وأول ملك هذه العائلة سنة ٢٣٢٥ ق ه

(٥) من هذا قيل ان دين القوم كان يمنع من رسم امرأ في الآثار على انها ملكة  
(٦) اوزير تازان تقدم قربا

(٧) طوطميس في آثار توفيق الجليل هذا الاسم في لغته بالطاء ولا مانع في تعريبه  
أن يكون بالياء لانه مركب من (توت) بمعنى رب و (ميس) (أو موسى) بمعنى  
ابن اه وهذا طوطميس الثالث من العائلة ١٨ - ملك سنة ٢٣٥٨ ق ه وكان  
يسهل للعارفين ونالت مصر في أيامه من يد القوة والفجار بما كان له في داخلها من  
محاسن الآثار وفي خارجها من الظفر والانتصا. حتى اشتملت مما كتبه على  
كثير من شامع الاقطار من بلاد الحبشة والسودان واثوبة والشام والعراق  
والجزيرة وبلاد الاكراد حتى قيل في أيامه ما غنصر ان تضع حد درها حيث شئت

زواياها القاعة المعروفة بقاعة الجرد (١) ونقلت الى باريس

وبقرب الايونان عبيد يعزى الى خونس (أوشونس) احد مدق دسيسيم وبه صورة  
قديمين في حفرة كانوا يتبركون بها على ما فهم من نقوشها

ذكر الآثار التي بالاقصر

براي هذه القرية في خلال مسالكها وهي من اعصار مختلفة كبناني الكرنك الا  
انها اقل منها

ويقال ان اقدمها برباة بنيت في عهد امونوفيس الثالث (٢) عليها كتابة تتعفن  
ولادته وتر بيته وأحواله على وجه غريب (٣)

وفي شمالها ٤٤٠٠ من آثار من به تدشير الى العظمة والايمة في طريق موصلة لادان  
ملوكية من بناء رمسيس الاكبر (٤) تشتمل على فضاء سته ٢٥٠٠ م مربع  
يحيط به دهليز مسقوف وفي اول مدخله باب كان امامه مئذنان من آثار رمسيس  
المذكور راحداهما نقلت الى باريس والاحرى قائمة بمجلها (٥) والى جانبها أربع

- (١) قاعة الجردود تقدمت في الماشية في الكلام على آثار العرابية المدفونة
- (٢) امونوفيس الثالث بن طوطميس الرابع من فرعوننة العاثة لثامنة عشرة  
ملك ٣٠ سنة أولها سنة ٢٣٠٩ ق ه ويسميه اليونان المسمنون وانتصر  
في حروب كثيرة واتمعت ملكته حتى لقب نفسه ملك المصريين والقطر بن  
الخائفين وعنى بالمصريين مدينتي منف وتيبة وبالقطر بن الصعيد والوجه البحرى  
وبالخائفين اسيا وافريقية وحتى ترفع لادعاء اللوئية (انظر خلاصة تاريخ مصر  
ص ٦٦ ترجمة)
- (٣) من ذلك ان رئيس الكهنة بشرا به فاحست به عن قرب فلما وضعته بشرا  
بعظم شأنه واتساع ملكه زيادة عن غيره
- (٤) تقدم قريبا
- (٥) هي قطعة واحدة من الحجر يبلغ ارتفاعها ٨ و ٤٢ م وزنتها ٨٠٠٠ قنطار  
ومكتوب هايم النرمسيس هو ابن الشمس ومحبوب اوله الخير الى غير هذه  
الحقير بلات

تتمثيل على صورته (١) وقد نقش على وجه الباب حروبه وانتصاراته كما فعل أبوه  
سيتوس في برباقا الكرنك

### الكلام على آثار تيبة في البر الغربي ذكر برباقا القرية المروضة بالقرنة

بهذه القرية على حدود ارض الزراعة في مدخل الوادي الموصول الى الجهة  
المعروفة ببيان الملوك الآتية قريبا اثر بابين منفردين وطريق تحفها ورابي الهول  
ودهلير طوله ١٥٠ ق فيه عشرة عمد ضخمة وابواب بنى مع ابواب الكرنك (٢)  
وهناك برباقا تعرف بالسمازة الرميسية وسراية مخنون بناها رمسيس الأكبر  
ورقم فيها وقائعها وانتصاراته في حروبه وعند هاتمال خضم (٣) من صورته كسور كان  
امام بابها وعلى بعض الجدران كتابة قديمة فيها انها كتبت في سنة ٦٤٤ من سلطته  
وعلى أحد الابواب صورته كان الكهنة يعظمونه ويقدمون له تماثيل ١٨ من القرانة  
منها تماثيل وتمثال منيس (اومينا) اول الفرعنة (٤) وبقرب هذه العمارة ارض  
واسعة فيها قطع من الحضر والعدم آثار عمارة في تجاه الكرنك تغرى الى امونوفيس  
الثالث (٥) كانت من أعظم البرابى اندرست وتلاشت وبنى منها تماثيل لاهميسة  
الجولس متقابلان هائلان (٦) يعرفان الآن بالصنمات على قاعدة الشمالى منهما

(١) ارتفاع كل تمثال منه نحو ١٠ م وقد زحف الرمل عليها حتى غطاها فلم يبق  
سوى الصدر والرأس

(٢) قيل بناء سيتوس الاول ليحكون معبد التقديس ابيه رمسيس الاول واتمه ابيه  
رمسيس الثاني

(٣) يبلغ ارتفاعه ١٧ م ووزنه ٢١٧٨٧٢ كيلو جرام

(٤) زعموا ان هذا دليل على انه تقدمه ١٨ عائلة وتسلم الكلام على رمسيس  
هذا في العراية المدقونة وعلى منيس في تيبة

(٥) امونوفيس الثالث تقدم في الاقصر (انظر الحاشية ص ١٦٧)

(٦) كل منهما يبدون القاعدة الموضوع عليها يبلغ ارتفاعه ٦٠ م ١٨ والقاعدة  
اربعة امتار فهو اعلى من دار ذات اربع طبقات وقد صنع من قطعة واحدة من  
حجر صلب من الصوان يكاد ان لا يعمل فيه آلات وهو مع ذلك في غاية الاتقان  
وقد علت عليها الارض نحو مترين

تمثالام او توفيس المذكور وزوجته وكان هذا التمثال شان عظيم سببه انه كان قد  
انكسر بزلزلة (١) اسقطت ادلاه فصار يخرج منه كل يوم هند طلوع الشمس صوت  
مستطيل يسمعه من حضر وفيه الكهنة بحجة كبرى وزعموا انه صوت من صاحب  
هذا التمثال يهدي السلام الى امه الشمس مع انه من اصابة حرارة الشمس أثر رماوية  
التدى فهي خاصية طبيعية ظهرت بكسره وبقى على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس  
لرؤيته وسماع صوته (٢) حتى ربه بعض القياصرة وأتمه قامت مع الصوت وانقطعت  
العناية بهذا التمثال

ذكر برابى الجهة المعروفة بمدينة ابو (٣)

اقدمه امام عبيد صغير يعزى الى طوطميس الثالث (٤) به باب بن المبانى الفخيمة  
عليه اسم بطليموس لاطير (اولا طوروس) موضع غيره (٥)  
ويقرب هذا المعبود الى الملك رمسيس الثالث (٦) وعلى جدرانهم تصويروا حروبه  
واتنصاراته وصورا انصرى متغايرة حيا ثم والوانهم بحيث يميز الناظر كل طائفة

- (١) حصلت هذه الزلزلة في القرن السادس قبل الهجرة
- (٢) مرقوم على ساقه الايمن ٧٣ عبارة من نظم ونثر باللاتينية والرومية شهادة من  
بعض من زاروه من المارك وغيره بسماع ذلك الصوت تحت شهادة كل منهم اسمه  
ومنهم القياصرة اوريان وامراته
- (٣) وبعض العامة يقول مدينة هيو
- (٤) تقدم في الكرنك بالخشية
- (٥) يقال كان في موضع اسم ذرا ذركن من قراعتة العائلة ٢٥ قبل الميلاد  
نحو ٧٥٠ سنة فجماله فكتبت ومن قراعتة العائلة ٣٠ قبل الميلاد بنحو  
٣٥٠ سنة واثبت في محله اسم نفسه فجماله فكتبت ومن قراعتة العائلة ٣٠ قبل الميلاد بنحو  
نفسه فكان الجزاء من جنس العمل والدنيا دول
- (٦) هو اول العائلة المذكورة شميرين وكان ابتداءها سنة ١٩١٠ ق ٥ وعرفت  
هذه العائلة بالدولة الرمسية وكانت رمسيس الثالث في هذا الاسم مزيدا اعتبار  
وافخار فتلقب به كثير من بعده من الفراعنة وكان به رمسيس الثالث من كبارهم  
ادخل تحت الطاعة سائر المضافات المصرية ووزم الاعداء في وقائع كثيرة

من اهل اسيا والسودان وغيرهم وفي داخل حجر انما صورته في احواله المتزلية (١)

ذكر اثار الجهة المعروفة ببيبان الملوك

وعلى مقابر تيبة

كانت تعرف عند اليونان بمدينة الاموات وبى قبور مخوفة الجبل كديار ذات  
قاعات وطبقات ومداخل ضيقة وفي داخلها كتابات ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناضرة  
وقاصد هذه الجهة بعد ان يقبض زمير القرن يرى من عيسنه تلالا بها حفر كبيرة  
وتعرف هذه الجهة بذر اعابى النجا (٢) وهى اقدم ما علم من مقابر تيبة وبها قبور  
العائلات ١١ و ١٧ و ١٨ (٣)

ثم يصعد السائر الى الجنوب فيصل الى المعاصيف وهى بقعة حجرية فيها قبور  
العائلات ١٩ و ٢٢ و ٢٦ (٤)

ثم يصل بعد المعاصيف الى جهنم عبد القرن وقرية مصرى وبها مقبورى سفح  
الجبل مرتفعة الابواب تشاهد من بعد

ثم ينطف الى مقابر البرير البصرى وبه معبد بنى لتخليد ذكر الملكة هاتازو (٥)  
وفي نهاية المعاصيف اقدم مقابر العائلة ٢٦ المتقدمة المذكور

(١) رأيت في اثناء اسيا حتى بالصعيد ورتبه كأنه يلعب الزنازة أو الشطر فيمع  
اسراة ويتناول قواك من اخرى بيدى لها التشكر واخذ من هذان هذه  
الالعب قديمة وقد وجدى بعض المقابر العتيقة حجارة الشطر مخ رقتته وعن  
افلاطون انه من مخترعات طوت وهو فيما زعموا ادرىس عليه السلام

(٢) فى ترجمة خلاصة تاريخ مصر ان اكثر ما تحتوى عليه خزائن اثار القديمة ببولاى  
من الامتعة الاولى المتزلية واصناف الفاكهة والخبز والياب واثاث البيت  
والاسلحة وسائر الآلات والادوات الصناعية ورد اليها من هذه الجهة (ص ١٥١  
و ١٥٢) ووجد قبورها التوايت المعروفة بالريشية لما يرى عليها من تصاوير  
الاحنة وقوايت الملوك والامراء مطلية بالذهب (انظر ص ١٥٩ منه)

(٣) اخر هذه العائلات سنة ٢٠٨٤ ق هـ

(٤) انتهت سنة ١١٤٩ ق هـ

(٥) هاتازو تقدمت في الذكر

وبعد ذلك يصل الى بيان الملوك وفي فرع منها قبور عائلة تين وها ١٩١ و ٢٠٠ (١)  
 وفي فرع آخر قبور العائلة ٢٨ (٢)  
 واعظام القبور الموجودة قبر رمسيس الاول به نقوش هائلة كانهم قصدوا بها الاشارة  
 لما بعد الموت من الاحوال (٣)  
 ودونه في اتقان النقش قبر رمسيس الثالث (٤) وبه غنائيل فرش وآنية وسلاح  
 ودروع وجماعة كانهم يضرعون على آلة طرب كالعود  
 ويقال ان من هذه القبور قبر مينفتا الثاني (٥) وانه فرعون المشهور الذي  
 اغرقه الله في البحر على يد سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا منافاة بين غرقه  
 ودفنه (٦) والله اعلم

- (١) انتهاء الاخير سنة ١٧٣٢ ق هـ
- (٢) انتهاء سنة ١٠٢١ ق هـ ومدتها ٧ سنين
- (٣) بها صورة رسين لهم هيات غريبة واثخاص كانهم يعذبون بعد الموت فبعضهم  
 يعذب بقطع رأسه وبعضهم بالغائه في النار ورأيت في حجرة صور جماعة كانهم  
 يعذبون وكان الملوك يعذبهم يضرهم معا بسوط ذى شعب فينتع على كل منهم  
 شعبة منه
- (٤) مرقى مدينة ابو
- (٥) مينفتا أو منقطة الثاني هو ثالث عشر اولاد رمسيس الاكبر وهو رمسيس الثاني  
 ابن منقطة الاول بن رمسيس الاول ورسميس الاول هو اول العائلة التاسعة عشرة  
 من ملوك مصر وكان منقطة الثاني هذا يسمى ايضا فاران أو فرعانو يقال له ايضا  
 فرعون وكان فيما قال قبل الهجرة بالفى سنة وله عمارات وآثار كثيرة في بلاد  
 مصر
- (٦) ذكر في ترجمة خلاصة تاريخ مصر من ٨٣ وفي أنوار توفيق الجليل من ٨٦  
 وما بعد ان نقلت من منقطة هذا هو فرعون الذي اغرقه الله في بحر القلزم وان قبره  
 في بيان الملوك ولم يذكر ان اجدت فيه جثته ام لا وعن تقدير ان ذلك القبر حقيقة  
 قبره وأنه وجدت فيه بشرة جثة منقطة وأن منقطة هذا هو فرعون موسى  
 لا منقطة بن ماكر وبن غرة. وسمي بارقة مصر التي زيل بها بدنه حيث يقول  
 الله عز وجل ولا نؤم نبيك به نسا لانفع من ان بدنه بعد ان خرج من البحر اخذ  
 ودفن في ذلك القبر فكم من غريق دفن في البحر

## القسم الثاني من هذه المديرية

## قسم قنا

هذا القسم في وسط المديرية وبه من ابلاد ٢٨ ومن المكاين ٣٦ تلامذتها ٩٥٩ ومركزه مدينة قنا

## الكلام على قنا

هي مدينة كبيرة على نحو ٦٠٠ قصبة من النيل في البر الشرقي بشاطئ خور يمر منه الماء زم النيل بها نحو ١٣٠٠٠ نفس و بهادوا وير للمديرية والضبطية والقسم والمجلس المحلى واسبغالية ومحل للعسكر وأبنية مشيدة ردكاكين فيها أنواع البضائع ونحو ١٢ وكالة للتجارة ونزول الاغراب ١٩ معصرة للزيت وه مساجد سوى الزوايا وتكية للفقراء وكنيسة و فيها جماعة من الافرنج وكثير من القبط منهم صاغة لهم سوق يعرف بسوق الصاغة وفي شرقها وجنوبها الشرقي حدائق وبساتين ومدينة قنا من منازل الحاج المسافرين على طريق القصير (١) يتزلون بها في الذهاب والاياب لقضاء مصالحهم فيجدون كل ما يحتاجون اليه وفيها جلة اضرحة تزار اشهرها ضريح العارف بالله تعالى السيد عبد الرحيم بن احمد المشهور بالقناوى (٢) المتوفى سنة ٥٩٢ هـ وقد نشأ بقنا جماعة من اعلام الافاضل من ذرية السيد عبد الرحيم وغيرهم

- (١) طريق القصير كل من مطروعا للحجاج بكثرة ثم تحولت الرغبة الى السويس كما يأتى في الكلام على القصير مع بيان الطريق من قنا اليها
- (٢) القناوى عبد الرحيم بن احمد كان من كبار العباد الزهاد وأئمة العارفين القانين بارشاد العباد رحل من الغرب وأقام بمكة سبع سنين ثم قدم الى قنا ونزل بها ما تنفع به اهلها بل اهل الصعيد وغيرهم وانتشرت بركانه واشتهرت بذكر اماماته وهو من السلالة الطاهرة الحسينية ثانياً ثم اجداده جعفر الصادق رضى الله عنه وكان السيد عبد الرحيم مالكي المذهب وله مصنفات في التوحيد ورسائل في التصوف وأقام بقنا الى ان توفي بها ودفن فيها وله بها كل سنة مولد عظيم يمتد من اول شهر ربيع الى نصفه واهلها يجمعون على اجابة الدعاء عند قبره ويعبرون عنه بالسيد كاسيد اجداد ابدوى رضى الله عنهما



ومنهم القاضي شرف الدين محمد (١) بن احمد بن ابراهيم بن عرفات الشافعي

المتوفى سنة ٦٩٢ هـ

ومنهم العلامة كمال الدين محمد (٢) بن احمد المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

ومنهم اسماعيل (٣) بن ابراهيم بن جعفر المنغلوطي ثم القناوي المالكي المتوفى

سنة ٦٩٣ هـ

ومنهم عبد الجواد (٤) بن شعيب الانصاري الشافعي الاديبي المصري المتوفى

سنة ١٠٧٣ هـ

وهو قد قضا عدة ارض تقرب من فدان (٥) و أخذ منها طينة طفلية يعمل منها آنية

للساء كالكلة والدورق واليزر يجمع الى جميع بلاد مصر وغيره اول اشهره بمساقم امن

خاصية تبريد الماء مع ختمها واطفئها ولى قما كثير من المعامل والعمال لعملي

ومر البلاد الشهيرة بهذا القسم دشني (٦) وهي بالحق على النيل بالشاطئ الشرقي

(١) القاضي شرف الدين محمد كاراديا فاضلا حسن الصورة والشكل تولى الحكم

بقضاؤه نظم وخطب

(٢) كمال الدين محمد كان فاضلا في العلوم كلها له تاريخ في مجلدات وكان له رياسة

ووجهه وحكي الشيخ ثير الدين أبو بيان قال لما وردت امامته عليه من اول

صلم ومسته بقصيدة

(٣) اسماعيل بن ابراهيم له قالات مصنفات في النصوص وغيره

(٤) عبد الجواد بن شعيب له من قضاة نشأ بفسيرها وأتى غاهرة وكان تقيا شيرا

الحفظ للأشعار وفواد الاحبار وله مؤلفات كثيرة من القصة ادارة تقديم

الاستعارة والنسيم العطر في نسيم الحمار راحة الوفية في بطة اهرافية

وغر ذلك

(٥) هذا الفدان مع كثرة الخدم لا يقدفانه نزل اليه من الجبل سيول مختلة

بذينة سفاية وعمه ماء النيل كل سنة يزل عنه رقده ومن ما اخذ منه واستوت

ارضه كما كانت وهو مجاور ترته صرف قما

(٦) دشني في مراد الاطاع دشش بكمر اوله ونونمة متوحدة بصورة ومعاها بلغة

اهل القبط المينة بلد به يد مصر بشرقي النيل بها بساين ومعاصر للسكر

بجواره

بجواردة لترعة الشطاط من الغرب على نحو ٨٠٠٠ قصبة من قنا واهلها زراع وبها

تجار وسوقها يوم الاربعاء ويقيم امعاصير زيت

ومنها ما قبل في شرق النيل على ٢٠٠ قصبة منه وهي نحو ١٥٠٠ قصبة من

شمال دشن واهلها زراع وبها تجار وسوقها يوم الجمعة وبها امعاصير للزيت

ومنها بنود (١) في شرق النيل على نحو ٤٠٠٠ قصبة من جنوب قنا واهلها

زراع ومنهم نساجون وسوقها يوم الاربعاء

ومنها البلاص على ٢٠٠ قصبة من انبيل بالاناب الغربي وهي اول بلاد القسم

من جهة الجنوب في الجانب المذكور وفيها مساجد وتخلو في بحر واكثر اهلها مسلمون

وشهرتها بعل انا الماء المستحل في جميع بلاد مصر ولاها واسفلها المعروف

بانيدهي (٢) نسبة ليم الكثرة في

وتعمل هذه الاثنية في جلة بلاد شهرها هذه منها بلد القسم ناحية الدبر على مسافة

٧٥٠ قصبة من شمال البلاص وناحية الطينة وهي على نحو ١٢٠٠ قصبة من شمال

الدبر وناحية التراسه وهي على نحو ٨٠٠ قصبة من شمال الطينة

(١) بنود ومن الناس من يقول بنود ومن صد لاطلاع بنود، ويقع ثم ان يكون

وضم النون وسكونها او بدلها من قرية الصمد دون قسط ذات بساين

وتخلو من سيراك

(٢) البلاص من نية تؤخذ من قطعة ارض بين الملق والجبل الغربي وبها

الجبل عدة طلبة تعال منها بوسط المطر انحاء يحملوا السيل حتى تقتلط بطين

الملقى فيصير صالحا للعدل غده لا نية وهناك دوايب من دة لعدا واكل

صاحب دوايب موضع محدد من هذه موضع لا يده قيعل منها امده لا نية

ونحوها وتقل الى سائر النية فتوضع في انبيل من قوتها بانها كالم طبقات بعضها

فوق بعض ويركب فوقها من يتولى نقلها فسيروزها حيث شاءوا وتدم في قسم

قوس جلة قرى تصنع به ايضا هي الخطارة وماوخ البلاص

ومن البلاد الموصوفة بالقدم في هذا القسم فقط (١) والبلد الموجود الآن بهذا الاسم في نهاية اطلال البلد القديم من الجبلية الغربية في حوض ابنود بالسمر الشرقي على نحو ٥٠ قدبة من النيل وقوص في جنوبها على نحو ساعة ونهف وثلاثي شمالها في حدود مائة هكتار وفي نفوذ ثلاثة مساجد احدها بمأذنة وفيها معمل دجاج ونخب كثير ومعمل بارود

وكانت فقط عند قدماء اليونان تسمى قبة وس واسم انقبض من اسمها وهي في قوم واديظن انه كان به الخليج الذي فتحه بطليموس بين النيل والبحر الاحمر وفي وادي قريب منه طريق القصير و بيرنيس

وفي شرقي فقط بالجبل يتر يقال لها بئر عنتر في طريق القصير (٢)  
ونشأ فقط جماعة من افاضل العلماء منهم الاديب القاضي ابراهيم بن أبي

المكرم (٣) المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

ومنهم الخطيب اسماعيل (٤) بن محمد المتوفى سنة ٦٧١ هـ

(١) فقط بكسر القاف وسكون الداء وفي الاخر طاء مهملة كما ضبطه الملك أبو الفداء وفي الخطط انها كانت في الدهر الاول مدينة الاقليم وانما بدأ خرابا بعد سنة ٤٠٠ هـ وآخر ما كان فيها بعد سنة ٦٠٠ هـ في مسبك الاسكر و ٦٠٠ هـ عصر القصب ويقال كان فيها قباب باعلى دورها كانت اشارة من يملك من اهلها عشرة آلاف دينار ان يجعل في داره قبة ومنها يخرج الى معدن الزمرد والموضع الذي هو فيه يعرف بالخرقة وهو مقارة وجمال ولم يزل هذا المعادن يستخرج منه الزمرد الى ان ابطل العمل منه الوزير عز الدين بن ايات الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في سنة بضع وثمانين وسبعمائة وفي سنة ٥٧٢ هـ كانت فتنة كبيرة بمدينة فقط سببها أن داعيا من بني عبد القوي ادعى انه داود بن العاصد (آخر خلفاء الفاطمية بمصر) فاجتمع الناس عليه فارسل اليه السلطان صلاح الدين اخاه بابكر بن أيوب على جيش فقتل من اهل فقط نحو ٣٠٠٠ نفس (انتمى المراد منه الخلفاء) ودفن الزمرد في ذكره في الاماكن

(٢) طريق القصير أتى ذكرها في بيان محمد انتهى السكائر على الصير

(٣) ابراهيم بن أبي المكرم كان فاضلا شاعرا وتولى القضاء ببوش

(٤) الخطيب اسماعيل تولى الخطابة ببلده والقضاء بها بغيرها

ومنهم الفقيه شيث بن ابراهيم (١) المالكي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ  
ومنهم الوزير الاسكندر (٢) جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني  
صاحب كتاب انباء الرواة في انباء النخاء وغيره ولده فقط سنة ٥٦٨ هـ وتوفي بمحلب  
سنة ٦٤٦ هـ

واخوه الوزير اناؤيد ابراهيم (٣) المتوفى سنة ٦٥٨ هـ  
ومنهم الفقيه الاديب محمد بن صالح (٤) المتوفى بالشمس توفي سنة ٦٩٨ هـ  
ومنهم بهاء الدين دبة الله بن عبد الله (٥) بن سيد الكل المفسر الشافعي توفي  
سنة ٦٩٧ هـ عن نحو مائة سنة

وبحار مساكن فقط في الجهة الشرقية من الآثار القديمة بعض اعمدة واجدار  
عليها رسوم وأبنية بالطوب الاخضر وفي الشمال الى الشرق على نحو ٤٠٠ قصبه  
برية صغيرة بعضا مهدوم

ومنها دندرة وهي بلدة عاصمتها سويقة رانجة ومعمل دجاج ودجاجها اسكبير  
مشهور مرغوب فيه وبها كثير من النخل وشجر الدوم يحيط بالبلد يسير فيه الراكب  
نحو ساعة مائة بين الاشجار والخيول ومن اهلها جماعة يقاتل لهم الامراء (٦)

(١) شيث بن ابراهيم كان قيسما بالعربية وله فيها تصانيف منها المختصر والمختصر وخز  
الغلام وأقسام الختام وكان مارك مصر يظفونه وكان يسير في الملف الصالح  
في أقواله وأفعاله

(٢) الوزير الاكرم كان له دراية في الهندسة وغبرها من العلوم وولي الوزارة بمحلب  
في أوائل سنة ٦١٤ هـ ثم عزل ثم أعيد وله مصنفات كثيرة منها اخبار المصنفين  
وماصنفوه وتاريخ الخيل وتاريخ مصر في أيام صلاح الدين وتاريخ بني بويه وتاريخ  
السلجوقية وغير ذلك

(٣) الوزير اناؤيد صاحب الميثاق من الفقيه عبد المطلب ابن أبي انفعل الهاشمي  
وحدث بدمشق ووزنه ابنة دمرت ابيه المذكور قبله

(٤) محمد بن صالح تولى الحكم بعده وولد له جرجون وخرج من الدمشق  
(٥) هبة الله بن عبد الله كان بارعا في العلوم كثيرة ورعى انصافا واستاء وانتهت اليه  
رياسة العلم في أقاليمه وصنف تغدير او كتب كثيرة في نحو عديدة

(٦) من عادتهم ان نساءهم لا يخرج من الدوم متى بلغ انصب الحلم لا يدخل دار ابيه  
ولو لم يكن في الامحارمه

وفي جنوب غربي دندرة عند سفح الجبل على نحو ٧٠٠ قصبة منها معبد (١) قديم شهير الذي كركبير يقعد السائحون رؤيته مبسوبة بالصخور العظيمة فلم يحصل به كبير تلف اذ لم يكن بعيدا في القدم كغيره قيل ابتداء في زمن سلطنة البطالسة من اليونانيين وتم في مدة نيرون (٢) م قياصرة الرومانيين وقدم لاسماء المكتوبة عليه بالقلم البراني سم الملاك كايوباره (٣) ديودهاقيسمريون (٤) وبقراب اسهم ما بظاهر المعبد صورتها وكل جدران المعبد دوسه وعده قوش ومكتوب بالقلم البراني وسابه من الصور والاشياء ليس من الحسن والبراءة في الدرجة العليا المودة في البراني العتيقة لانه كان في عصر انحطاط الانبياء متقن الصنعة محكم الوضع وفي جزئه المتقدم باب عظيم ومعدل مستوف بالصخور لكبار على ٢٤ و ٤٠ (٥) في ستة مرفوف

- (١) هذا المعبد يقال انه بني له اثورا احد معبوداتهم وباسمه سميت البلدة نثارور أي مسكن هاتور وكان يسمى ايضا تاتير ومنه قيل للبادة ايضا تاتريس ولعظ دندرة المعروفة بالآن من نثارور او تاتريس وكانت محلاتهم مظلمة وانما يمتدح الكهنة لظلمة الكثرة الاعتقاد . كان يصل الى بعضها من منفذ في السقف نور خفيف لغروريات البساتين والاراكيب السلطانية
- (٢) نيرون تيمسولي الامبراطور سنة ٥٦٨ ق هـ وكان جبارا ماجراسي\* اتهم في سنة ٥٥٤ ق هـ يقتل نفسه حين ايقن بالهلاك اذ قام عليه الرومانيون رايتهم واعرقله وساقوه للهلاك
- (٣) كايوبطره كانت وثنام سنة ٥٦٢ ق هـ وتقدمت في الكلام على الاشمونين بقسم ملوي عديرا يوما (١٤٨)
- (٤) قيصر يون (أي قيصر تصغير قيصر) زعمت انه ولدها من قيصر الذي كان قد اشتهر بجماها واسره حبها
- (٥) كل ٤٠ و منها طوله ٣٦ م وشكل بدنه مخروطي قطره من الاسفل متران وثلاث ومن الاعلى متران وعشر ولكل عمود تاج فيه حورة ايزيس

وفي سمك جداره القبلي دهليز (١) طويل فيه رسوم (٢) ذات ألوان لم تزل ناضرة وفيه كثير من الحجرات وكان سقف أحداها من سوما فيه صورة السماء والكواكب فأخذوه الفرنسيون ونقلوه إلى باريس

ونشأ بؤندرة جماعة من اعلام عصرهم

منهم أحمد بن محمد بن عبد الله المعروف بصدر الدين الذندري تصدر للقراءة بدار الحديث في قوص وكف بصره آخر عمره وتوفي سنة ٧٣٢ هـ

ومنهم عبد الرحمن بن عبد العليم الذندري الشاعر المعروف بالفضيح المتوفى سنة ٧٠٠ هـ تقريبا

ومنهم محمد بن عبد الله بن الذندري المقرئ المعروف بالبقرط اختصر المحدث في منظومة (٣)

ومنهم القاضي محمد بن عبد الرحمن السراج الذندري المقرئ الفقيه الشافعي الصالح كان ثقة محمدا السيرة وانتفع به كثير وتوفي سنة ٧٣٤ هـ

### القسم الثالث من مديرية ١

#### قسم فرشوط

هذا القسم هو آخر أقسام المديرية من الشمال وبه ٣٨ بلدة و ٢٥ مكتبا به ٩٦٣ صبياد ومقدوناته بناحية بحجوره

#### ذكر بحجوره

هي بلدة شهيرة في غرب النيل على نحو ١٢٠٠ قصبة منه وبها جامع ذو منارة وكنيسة للقبط وأبراج حمام وكثير من التخل وشجر العاكة ومعاصر لآلة صلب

- (١) كان من عادة النعمان يملأ في سمك بعض جدران المعابد على البرصيقه لحفظ المنحوتات من تآكلها لئلا يضيع لونها بالطلاقة ونشأ يكون لها باقي مسدودا بحجار محكمة لا يبرز من شجرها ولا يعرف طرق ههنا إلا الكهنة بواسطة أو لب أو شربها ومن هذا القبيل المنحوتات المذكورة في هذا المعبد
- (٢) هذه الرسوم قيل أنها صور ما كان به من الخوف وعرف كل منها باسمه وبيان وزنه وطوله وعرضه

(٣) منها قوله وفي المنى اختصرته الحسوسة قط \* ليقرّب اللفظ ويعد الغلط

والزيت وينحصل بها كل سنة مقدار عظيم من عسل القصب والسكر وأهلها زراعتهم  
وفيها تجار وموقعا يوم الخميس

ومن أشهر بلاد هذا القسم فرشوط (١) وهي بلدة كبيرة بهيمة سارياتان  
وأربع وكائل وبها مساجد عامرة أحدها بمائدة وفيها كنيسة ومعمل قماش متروك  
آن

ومن فرشوط شيخ العرب همام (٢) بن يوسف بن أحمد بن محمد الهواري الذي  
كان عظيم بلاد الصعيد وصاحب السكامة النافذة فيه من أعلاه إلى أدناه حتى سار  
لقتاله محمد بيك أبو الذهب (٣) من طرف سيده على بيك وراسل عبد الله بن عمهم  
المذكور بعده وعينه فاغتربكلامه وتفاهم عن القتال مع ابن عمه وثبط أحزابه  
فاحس همام بالثروة رأى الفشل من كبار الهوارة فارتحل عن فرشوط إلى جهة أسنا  
ووافاهما بالاجل فمات سنة ١١٨٣ هـ ودخل أبو الذهب فرشوط ونهبها وأخذ  
ما كان لهما بها

ونشأ بفرشوط جماعة من الأفاضل منهم الأديب أبو الجودحات بن أحمد كان له  
معرفة بعلوم الأوائل من الفلسفة والطب والهندسة وغيرها وتوفى في حدود السبعين  
وسقائة

(١) فرشوط في مرصد الاطلاع بالكسرو ثم السكوت وشين مججمة مفتوحة وواو  
ساكنة وطاء مهملة

(٢) شيخ العرب همام كال عظيم الصولة كثير العدد والعدد واسع الثروة صكر بما  
فد صدقات وهبات وكان يتزل بداره أو اردون والمتردون ميرتب لهم الطعام  
والمربات والحدوى ويكرمون ولوا حواشهورا

(٣) محمد بيك أبو الذهب انما صار لقتال همام لان هماما كان اشار على جماعة صالح  
بيك بدخول اسيوط وامتلاكها ومنشأ ذلك انه كان قد حصل بس على بيك  
وغیره من أسراهم من منافرة أوجبت خروج على بيك إلى الصعيد وانضمامه  
إلى صالح بيك في المنية كما سفي ص ١٢٤ ثم غرر إلى بيك بصالح بيك فله  
فهرح عشيرة على بيك أي انه يدوا خبر واحد انما ساء ذلك وأشار عليهم بقصد  
أسيوط - ساروا اليها وملكوا بها إلى ان حضر لهناهم محمد بيك وكان من وقعته  
معه موكب فمعه هم ما ذكر في اسيوط ثم داراة الهمام كما ذكر

ومنهم الاديب حنزة بن مفضل (١) الميعوت بسعد الدين المتوفى في الشاريج

المذكورة قبله

وهم اديب عنه ابن ابوب عون الدين المعروف بابن مجاهد توفى سنة ٧٣٩ هـ

ومنهم الفقيه علي بن صالح (٢) الشاوري كان مغني المالكية بقرشوط وتوفى

سنة ١١٨٥ هـ

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم هو (٣) وهي بلدة كبيرة في غربي النيل على

نحو ٣٠٠ قسبة من جنوب بحيرة وأهلها زراعي وزرعها زائدة عن غيرها

السكران وبها تجار وسوقها يوم لا حد

وبها تجانس في غربي النيل على نحو ٣٠٠ قسبة منه ٢٧٠٠ قسبة من

شمال بحيرة وبها واورس لثقبش قرشوط وسوقها يوم الجمعة وقصير تجانس على

نحو ٣٠٠ قسبة من شمال قرشوط

ومها يهود (٤) وهي بلدة كبيرة بها مساجد وكاتب وأبراج حمام ومعاصر

وأكثر أهلها مسلمون ومنهم اشراف ولهم يهود شهرة باقتناء جياد الخيل واليهما ينسب

الورع السالح الشيخ عبد الجيد الههودي (٥)

ومناحية القصر والصيد وهي أول بلاد التسم من جهة الجنوب في شرقي

النيل على نحو ١٥٠ قسبة منه وبها جامعان أحدهما بارعة وبخل كثير وأبراج

(١) حنزة بن مفضل يحمي انه كان في في المجلس الواحد على عشرة انفس فاحسن

في فنون مختلفة

(٢) علي بن صالح كان ناضلا حسن الميرة وكان لشيخ العرب همام المتقدم الذي ذكر

به عناية ورعاية فلما غيبت الاحوال قدم الى القاهرة مع درويش بن همام

المذكور وكان درويش يمدحون اياه همام تفرق عنه قوة الجهات دونه

والثام وغير خافه تدمر الى القاهرة واستب الى محبديك ابي لذهب فأمره بموارده

وأكرمه

(٣) هو في مرصد الاندلس انضم ثم السكون

(٤) المراد منه هو ط بالفتح ثم السكون ويقال بالبدال بدل الطاء

(٥) عبد الجيد الههودي كان راعيا في ايام الشريعة والعقبة وهو من ككور

في ذيل طبقات الشعرا في

حمام ومعاصر لتصيب السكر ويكثر زراعتها بهار لاهلها شهرة بالغربية وسوقها يوم السبت ويتبعها عدة كفور منتشرة من النيل الى الجبل كلها ذات نخيل وأبراج حمام وفيها بعض آثار للعائلة السادسة (١) من قراهنه مصر ويوجد بها اسم 'الك' ابابوس (٢) من هذه العائلة ويتبع هذه المدير يثبند الرقصير ويأتى ذكره بعد

### المديرية الثامنة

#### من الاقاليم التبيلية

##### مديرية اسنا

يحدها شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى كاقبلها وشمالا الحدود ومديرية قنا التى أولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضحية وجنوبا حدود مديرية دنقلة التابعة للسودان وأولها وادى الاحجار شرقا وغربا

وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلادها ٩٠ وأهلها ٢٥١٧٤٣ نفسا (٣) واحمى بها من المكاتب ١٣٠ فيها من الصبيان ٤١٢٠ وارض هذه المديرية مرتفعة يغشى عليها من عدم الرى عند قن النيل وكانت عند دخول الفرنساوية مصر يغتربها الرى فى غالب السنين بسبب اهمال الترع التى كانت تروى منها وبقيت على ذلك الى ان عمل لها ترعة باسم أنفس دينا الكبير بمحمدلى المرحوم جعل فيها بقرب ناحية البصيلية على مسافة خمس ساعات من جنوب اسنا وهى التربة المعروفة بالشيخية فصل منها فائدة عظيمة

وفى شمال قم التربة المذكورة ترعة يقال لها القنان وتقع فيها فى أيام المخطط النيل اجار ومخور وبها كانت اثر شلال اوراس جعل لقوىين يفيض الى ذلك لقم وينال ان هذه التربة كانت لرى قطعة من الارض يقال لها وادى الجن بجوار

(١) العائلة السادسة كان ابتداء سلطنتها ٤٣٢ ق هـ وكان مقرها بمجزيرة اسوان

(٢) ابابوس بالغة المصرى بمعنى طويل القامة ويقال ان هذا أصل ما يتناقل من ان طوله كان سبعة أذرع ويقال انه حكم مصر ١٠٠ سنة وكان ملكا حاريا (انظر ص ٣٧ من خلاصة تاريخ مصر)

(٣) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ  
أطيان

أطيان اسنا واسفون تبلغ نحو ٤٠٠٠ فدان ولما اتممت تلك التربة زحف الرمل على أطيان هذه الارض فتلفت انى ان عملها باسرها الى تربة اسفون القريبة فاصبحت بعضها فلما كانت أيام سعيد باشا المرحوم اعطى أرض وادى الجبل واسفون والمطاعة الى أخيه عبد الحليم باشا ثم انتقل ذلك الى ضمن ماودة ثم عليه المبايعه من املاكه الى الجنباب الحديو، فرتب لها نادية المطاعة ما هككت نبات بخارية لسقى المزروعات السيفية وتجددت بها مساكن للثمة - سين واستند سين وحسنت أحوال تلك الجهات

ونشمل مديرية 'اسنا على الادة قام وضع عييتين ومقرديواتها بمدينة اسنا

### الكلام على (١)

هى مدينة كبيرة دجلة على النيل باسطى الغربى بيضه انشك اعظم طولها ٩٠٠ م من الشمال للجنوب عرضها ٤٠٠ م من الشرق لغرب مبنية على تل كهذا المدين القديمة وبها مساجد جامعة أقدمها الجامع الكبير المعروف بالعمري وفوق كسير من بيوتها ابراج الجامع بيضه بالجير توقياس الهواء وفيها زراع وأرباب صنائع كالحداد والبنادق والنجار والقرزاز وصانع الخيل وغيرهم وفيها ديوان المديرية والمجلس المحل وضبطية المدينة واسبانية للرضى و ١٢ من المكاتب الاهلية صبيانها ٤١٢ وفيها خانات وحوانيت ويحيط اليها أنواع البضاعة لاسيما مصنوعات البلاد القبلية كالبردو، لاردية المعروفة عندهم بالاشقق وقديما كان يزرع في نواحيها القطن الجيد فتغرله النساء وينسجهن ثيابا تباع لمربان تلك الجهات وكذا كان يعمل فيما جاورها من البلاد

(١) اسنا فى القاءوم والمراد بكسر الهمزة وفى قويم البلدان بقضيا ولسين ساكنة بعد هانوز واقمتصورة واممها بالاسار المعرى القديم سا وكاتب فى الازمان المتبقية راسم برية سنان فى اخذ خط امها سنة حصل منها ربعون انق ارب من التسمرو ثلثا عشر الف ارب ريب قال وامنا تشمل على ما يقرب ١٣٠٠٠٠ نزل وقيل انه كان فى وقت سبهمون شاعرا

وفي سنة ٢٥٥ هـ خرج ابن الصوفي العلوي (١) بالصعيد ودخل اسنا ونهبها  
وقتل كثيرا من أهلها

وكانت في أيام المماليك مأوى المطر ودين ولباربر واشترين وكان ينال البلاد  
منهم ضرر لا ار اسنا لاقامتهم بها كثرت فيها الحرف والتجارة  
وسوقها يوم الاحد يباع فيه أنواع البضاعة حتى المرجوات والاة لطف ونحوها  
مما يصنعه البربر من سعف النخل

ولها ووردة على البحر وهناك يرى اثر رصيف يظهر انه كان من اعمال الاهصر  
الحالية ثم اهدل فاصنع ولداك سعلى السيل على جزء من المدينة  
وفي اسنا برامة من البرابي النطية فيها ابوار بجوى ٤٢ عمودا (٢) يتوصل منه  
الى مدينة فيه محلات منها مكتبة

وقد علت أرض البلد الآن على هذه البراة حتى بنى بعض الدور فوق سطحها  
وكانت كلها مدفونة في التراب الى ان كشفت في مدة اخذنا محمد على المر - وم فوجدت  
سالة البناء والنقوش وجميعها من الداخل مشغول بنقوش وكتابة قديمة قيل تدل على انها  
من مدة الرومانيين وقرئ بها اسماء كثير من قياصرتهم منهم سباسيانوس وطييطوس  
واد يانوس (٣) وقيل بعضهم من بناء البطالسة قبلهم

(١) ابن الصوفي العلوي هو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي  
طالب ولما خرج بالصعيد وقعد ما سنا ما ذكر بهت اليه ابن طولون ببش  
فهزمهم فبهت اليه باخر فانهزم ابن الصوفي عند انجم ولحق بالواحات ثم رجع  
بعد سنتين فقاتله أبو عبد الرحمن الجعفي فانهزم ابن الصوفي وهرب أنسيرا الى  
مكة فقبض عليه بها وحمل الى ابن طولون فبعثه ثم أطلقه فسار الى المدينة ومات بها  
(٢) كل عمود يبلغ محيطه ٤ م وارتفاعه ٣ م ١١ م من ذلك التاج وكل تاج  
لا يشبه الاخر وهذه العمدة مربعة صوفى عليها مائة من الدهور والكبار  
طول الصخرة ثمانية امتار في عرض مترين

(٣) مات سباسيانوس في سنة ٥٤٣ ق هـ وطييطوس في سنة ٥٤١ ق هـ  
وادريانوس في سنة ٤٨٤ ق هـ (وانظر ترجمتهم في زس ٢٧٦ و٢٧٥ و٢٨٣  
من أنوار توفيق الجليل)

وفي شمال المدينة معبد آخر اختلف مبانيه بكثرة الحفر تحت (١) أيام المالك  
وظهر من اسنائه كثير من افاضل العلماء منهم القاضي عبد الرحمن بن علي المعروف  
بجمال الدين الاسنائي (٢) القوصي صاحب ديوان الانش لملك المعظم وتوفي سنة  
٦٢٥ هـ

وممن افاض في الفقه ابراهيم بن هبة الله (٣) الاسنائي المتوفى سنة ٧٢٤ هـ  
وولدها الامام ابو عمر وعثمان بن رمال الذي شهير بابن الحاجب (٤) صاحب  
الكعبة ولنا في حقه من المأثورات وغيرها المتوفى سنة ٦٤٦ هـ  
وممن ابراهيم بن فر بن حسان الشاعر (٥) المتوفى سنة ٦١٢ هـ  
وممن الشيعية نور الدين علي بن هبة الله المعروف بابن الشهاب الاسنائي (٦) الشافعي  
المتوفى بقوص سنة ٧٠٧ هـ

وممن هم في الدين سليمان بن جعفر وكان من عظماء مدرائهم واثق باله وصنف  
طبقات الشافعية وتوفي سنة ٧٥٦ هـ  
وممن افاض في النظر الجاهل عبد بن الحسين بن علي المعروف بالعماد الاسنوي  
المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

- 
- (١) الحفر تحت كان ممراده على كس أيام مراد بك طعنا ان يظهر تحت كس  
فلم يظهر به دخول شغل غير بضاعة فقد
  - (٢) جمال الدين الاسنائي راجع سنة ٥٥٠ هـ ونشأ بقوص وكان ورعا ذا مروءة
  - (٣) ابراهيم بن هبة الله صنف في الفقه والادب والقصص واختصر الوجيز والوسيط  
وحديث سيرته القضاء وارس الطب
  - (٤) ابن الشهاب عرف بذلك لان ابيه كان من اجبال الاسير عز الدين الصلاحي وكان  
كرديا واشتغل به كثيرا كرس القادر بالقرآن والفقه والتاريخ وبرزه بجر  
ونه مصنفات كثيرة كان نهاية الحسن
  - (٥) ابن حسان شاعر قوصي مع بعضهم من المعجزات ضحية سماها الاربع  
الشاعر الى كرم الخلاق
  - (٦) ابن الشهاب الاسنائي كان اماما واقفا على الحس والمساكين كمال روضة بمكة وهو  
اول من ادخلها في قوص واسم بقوص يدرس ديني الى ان توفي

وممنهم أخوه امام زمانه عبيد الرحيم المتعوت بحمال الدين الاسنوي (١) صاحب  
المهمات والجواهر وشرح منهاج البيضاء وى والطبقات وغيرها المتوفى سنة ٧٧٧ هـ  
وممنهم أبو بكر محمد بن الحسين القزويني الاصل الاسنوي المولد المتوفى بالقاهرة  
سنة ٦٨٠ هـ

### الكلام على اقسام مديرية اسنا

#### القسم الاول

#### قسم اسنا

هذا القسم اول اقسام المديرية من جهة الشمال ومركزه مدينة اسنا المتقدمة

الذكر

ومن اعظم بلاده ارمنت (٢) وهي في غرب النيل على نحو ٢٥٠ قصبته منه  
و ١٠٥٠٠ قصبته من شمال اسنا وغالب اهاليها ازراع وبعضهم يشتغل بعمل القماش  
من الصوف والقطن وداغ الجلود وغير ذلك وبها ثلاثة مساجد بمنارات وفيها فابريقات  
ووابورات للنفط الحديوية وعامل دجاج وعمل بارود وسوق رحواها حاديقي وشهير  
ونخل كثير

- (١) جمال الدين الاسنوي اتمت ليعرياسة الشافعية في عصره وبرز في الاصول  
والعريسة والعروض وقدم في الفقه ومن مصنفاته مختصر الشرح الصغير  
والهداية الى اوامام الكفاية وشرح عروص ابن الحاجب وغير ذلك
- (٢) ارمنت (قال من اصد الاطلاع) بالنختم السكون وفتح الميم وسكون النون  
والناه كوة بعيد مصر بينهما وبين تونس في سمت الجنوب من حلتان وبينها وبين  
ان وان من حلتان (انتهى) وسكانت تسمى في الاعصار القديمة هرمنطيس  
كانت راس مديرية غير مديرية بية وفي زمن الرومان كانت تدعى ارمنت  
مداليات وكان فيها فرقة من العسكر وفي خلاصة تاريخ مصر ان الرومان من  
اكلوا ما كان شرع فيه البطالة من النار والعمارات بجهات ارمنت وندره  
واسنا وغيرها

وبها من البرابي القديمة معبد باق بماله وانما اصاب التلف بعض نقشه (١)  
وعن نشأ بارمنت من العلماء عبيد الباري بن علي المصري بابن الاسعد  
البكري (٢) وكان فقيهاً باذً هب الشافعي وماك  
ومنه الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير القرشي المعروف بحجي الدين الارمني (٣)  
المتوفى سنة ٦٩٧ هـ

ومنه الفقيه يونس بن عبد المجيد سراج الدين الارمني (٤) المتوفى سنة ٧٢٥  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم المطاعنة في غربي النيل على نحو ٢٢٥٠ قسبة  
من شمال اسنا وفيها الدائرة السنية وابورات وفاريقات للسكر وسوقها يوم السبت  
ومنها البصيلية وهي في غربي النيل ايضا على نحو ٩٠٠ قسبة من جنوب  
اسنا وبها معمل دجاج وسوقها يوم الخميس  
وكل من المطاعنة والبصيلية عبارة عن جملة نجوع (٥) وكذا الجوز وهي في شرقي  
النيل تجاه البصيلية وبها آثار قدسية في جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب من آثار  
العائلة السادسة بغيرها (٦)

- (١) انما اصاب التلف بعض نقشه على ما ظهر بسبب عدم بعض حذر ان كانت معدة به  
وبعض حجارة هذا المبد يرى في سطوح ثاماتها الداخية كتابة وبذلك يستدل  
على انها استعمات قبل في عمارة غيره ثم نقلت منها اليه  
وطول هذا المعبد ٤٦ م وعرضه ١٨ م وأعظم ارتفاع ما فيه من العمود  
١٣ و ٥٠ م
- (٢) ابن الاسعد البكري قال له قاضي القضاة القشيري اكتب على باب يادك انه  
ما خرج منها فقهه منك
- (٣) حجي الدين الارمني كان فقيهاً شافعيًا صالحاً يتبرك به الناس
- (٤) سراج الدين ارمني كان اماماً زاهياً ومن مصنفاته كتبه اب الجع والفرق  
والمحافل المهمة في اختلاف الائمة
- (٥) النجوع عدهم عبارة عن قرية بها جملة من الدور مبنية تسمى باسم خاص ويشمل  
الجملة من النجوع اسم احدى بصيلية من لجن نجوع وهي النماخية والمهرية  
والزوايدة والمويسات ونياس واسكوم وهذا النجوع شملها اسم  
البصيلية وكذلك هذه الجبلان في البحر بوجه البحر من نها عدهم  
عبارة عن بيوت من انشهرت بكنى عرب
- (٦) انظر خلاصة تاريخ مصر (ص ١٤٥ و ١٦٦ و ٢٠٢) من الترجمة

## القسم الثاني من مديرية اسنا

قسم ادفو

وهو في جنوب قسم اسنا ومسكنة ناحية ادفو

## ذكر ادفو (١)

هي بلدة قريجة بمرامون واسناني بخرى النيل على نحو ٢٠٠ قسمة منه

يتبعها عدة نخوع ومصرها يوم الاربعاء

وبها مساجد وأول وطواحين ومعمل دجاج وفحل وشجر وأرضها معروفة بالخصوبة

بسبب ترعة الرمادي التي عملت مدة افنديا الكبير محمد علي المرحوم وكانت قبل ذلك قهلا مشغولة بالملحفاء

ولها مشيرة بصناعة الفخار لاسيما الجرار المتخذة من طينة طخلية يجلبونها من

الجبال المجاورة لها والدواب المستعملة عندهم الآن لعمالها هي الدواب القديمة بثكلها

وبأني ادفو كثير من عرب العبايد ليسع ما يجلبونه وشرابها يحتاجونه لقوت

وكانت هذه البلدة من المدن العظيمة اشتهرت كايدي عليه سعة تلالها وكثرة آثارها

وبها من البرابي القديمة انطسية سبكان متقاربين طول الكبير فتمت ١٣٨ م

وعرضه ٦٩ م واحطم ارتفاعه ٣٥ م وهو من تقع من البلد يشاهد من بعد

فرسخين وله ذات اسمها الى القنعة

وليس فيها عمارات رومانية ومن بعدهم اثر مملوكي ججمع ما ججمع من اللطف والمتانة

التي غالبت ما زالها من الاعوال والحوادث ومروا بام قهبتها حتى بقي بحالها الى هذا

اليوم كما غابني بالامس

(١) (في المراسد) ادفو يضم الهمزة وسكون الدال ضم الفاء وسكون الواو قرية

بصعيد مصر الا على كثرة الفخ فيها غملا تفر على اكله حتى يدق في الهاون مثل

السكر ويذر على العصائد (٢) وكان يعميها قداماء المصريين طبو وسماها

اليونانيون ابولونو بوليس دانيا أي مدينة ابرلين الكبيرة والمضانة اليهم من

مقدسيهم

ويقال



ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الرماوى فى جنوب ادنوه على غربى النيل ذات  
نجوع عديدة ينتهى آخرها الى جبل السلسلة (١) على نحو ٩٠٠٠ قصبة من ادنوه  
ومنها بنبان فى غربى النيل ايضا على نحو ٥٥٠٠ قصبة من الجبل المذكور وناحية  
دراو فى شرقى النيل تجاه بنبان المذكورة وتشتمل ان على عدة نجوع  
ويتصل بقسم ادنوه ضريبة اسوان ومقرها بمدينة اسوان

### الكلام على مدينة اسوان (٢)

هى مدينة شهيرة باقصى الصعيد على النيل من الجهة الشرقية بغرب السلال  
الاول

فيها أسواق وخانات ووكال ومكانب ومشاجر سودانية ومصرية وحاراتها ضيقة  
وابيتمن من الطوب وبها مساجد جامعة وقد أسس محرابها الصهاية رضى الله عنهم فيما  
أسسوه من المحارب كحرب جامع عمرو ومعبد الجيزة وبلبيس والاسكندرية وقوص  
ولهذه أرض الزراعة بها تبدأ كثراهلها ما بين تاجر وملاح وذى صناعة  
ويصنع بها من طينة تؤخذ من ثمالي الاله اصناف من الفخار لطيفة المصنعة  
كاللؤلؤ والحصون المغطاة وحجارة رخاس رخيمها ويصنع الحرب لثا طون بقرب

(١) جبل السلسلة بين ادنوه واسوان فى جانبى النيل من الشرق والغرب وقال انه  
فى الاصل جبل واحد كان معترضا امام النيل كلسان تقطع من النيل منه قصار  
جبلين يكتنفاه ومعنى جبل السلسلة لسلسلة كانت متروكة بين اجباين اتسع  
مرور من النوبة وهنדה كانت تؤخذ الرسوم المقررة على السفن وقيل انما  
عرف بذلك لان الجبل الشرقية تتصل بالغربية فى هذا الموضع كلسلة متصل  
بعندها

وهذا الجبل المحاذى لظيمة التى قسعت منها غالب النمايل الكبيرة انى نصبت  
بالكرنك ومدينة آبرو وغيرها وقد جعل كثير من مقارنته ما بدو متاخر وبعضها  
سابق على العائلة الثامنة عشرة

(٢) اسوان قال الملك أبو الفداء اسوان من الباب بفتح الازد وسكون السين  
المهملة ثم واو وأنت وتون وقال فى وفيات الى ان بسم الله نقله عن الشيخ  
هبة العظمى وغلط السمعاني فى قوله اسوان بالفتح

## أسوان آنية نعى البرام (١)

وسكن اذوا قديما قوم من العرب من قحطان وتزار بن ببيعة ومضر وخلق كثير من قريش وشاهل الحلاط من العرب والبربر والسودان وغيرهم فلذلك ترى فيها كثرة اختلاف الالاسنة والالوان

وارتفاع اسوان من ارض البحر الملح ١١٠ م رهى على ٢٤ درجة ودقايق من العرض الشمالى

واشتهر فى كلام قدماء المؤرخين اديها بئر اتضى جدرانها باسنة الشمس فى يوم المتقلب الصيفى وقت الزوال ولا تعلم الآن (٢)

وقد تغلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخربت وبنت مرارا عديدة فسكانت فى زمن الملوك المصريين مدينة عظيمة ثم خربت وتجددت فى زمن الرومانيين ثم خربت وتجددت بعد ذلك ويقال ان الموجودة الآن من زمن السلطان سليم

وكانت فى صدر اسلام فى اواخر بلاد المسلمين وكان اهل النوبة كفارا وكان لاهل اسوان اراضى فى بلاد النوبة اشتروها من النوبيين ايام الاءوين والعباسيين وكانوا يدفعون خراجها الى ملك النوبة الا انه كان يحصل منهم فى بعض الاحيان توقف وتعد فلما جاء الخليفة المأمون الى مصر شكك اليه ملك النوبة وادعى ان البائعين لتلك

(١) البرام يتخذ من حجر يعرف بحجر البرام أو الهجر يجوَّف بالنقر ويستعمل لطبخ الطعام وطبخه اجرد من طيبخ الحمار والعرب الذين يصنعونه من عرب العبايد يسكنون الرادسية وقد سحق ذلك الحجر ويضاف اليه مقدار من طين يستخرج من تحت جبل اسوان ويمزج ويحس نحو اربع ساعات ثم تعمل الدساء منه آنية البرام يتجفف فى الشمس والهواء ٨ ساعات ثم يوضع فى نار خفيفة فى راية تمل لذلك يحصل فيها نحو العشرة من هذه الآنية ثم تستخرج وتستعمل لطبخ

(٢) يظن ان هذه البئر عملت فى وقت قدماء المصريين وكان المتقلب الصيفى اذذاك يمر بهذه المدينة ثم تحول عنها وهى مع ذلك الآن لقر بها من مدار السرطان يكاد الظل يكون فيها يوم الانقلاب الصيفى عمقا بحيث لو فرض به ان اخص طوله عشر ون متر الا يكون ظله الاخسة ساتمترات

الاراضي عبيده ولا ملك لهم فاحال المأمون النظر في ذلك على قاضي اسوان بحضور نائب الملك فاثبت صحة البيع لان اهل اسوان حملوا البياضين على عدم الاقرار بالرق فقد عليهم ملك النوبة حتى يطش بهم وتعدا له رضى من النوبة من اهل اسوان فماتوا ينتمزون الفرصة وياتون بمجنون اموال او يسبون نساءهوا ثغالا الخفن يعمل الخبز الى ملك مصر يرسل اليهم من يتقدمونهم ويترددونهم وحين ياتيهم سنة

٣٤٤ سنة ٣٥١ سنة ٥٦٨ هـ

وفي مدة السلطان صلاح الدين - ضربه ابن أخى ملك النوبة شاكيا مستجيها من عهده فجهز معه جيشا فدخل بلاد النوبة وانتصروا على اهلها واسروا ملكها وكثيرا من امرائه فجاءوا ابنه المار كور ملك النوبة فزفوا عليه الخراج وألحقوا بمصر نحو ربع بلاد النوبة بنحو ربع سنة الى مصر نحو ١٠٠٠٠ من المصريين وبني في دقنة سامريون بنجع الخراج ثم كانت الاعراب اهل وادى السد في تهر من اهل اسوان وبسدان ملك السلطان سليم مصر كان من ضمن من الامراء يرقل الى الصعيد بمال كهم ورجاله وينضم اليه غيرهم ويقايل بهم فلم تزل الاقاليم القبلية والبلاد النوبية ميدان الحرب والفتن الى ان تمهدت حكومة مصر لاقصد بنى محمد على المرحوم قطع التأثيرين وارباب الفتن في حشد بلاد النوبة كما تقيمت حكمه وبما الامن والعمران الى مدينة اسوان وصارت مركز التجارة الصحراوية بالاراضي

وبقرب المدينة الحالية موضع المدينة القديمة وبسدان يشهد بالحصن فيه عدد هائلة وكان قد علاه التراب ثم كشف عنه ويقال انه من آثار البطالة

وعند اسوان محاجر عظيمة يبلغ طولها نحو ٦٠٠٠ م كان يأخذ منها قدماء المصريين اعمارا قديم العمد المسلات الخجرات الخ من اهل اسوان (١)

وقد خراج اسوان قبور كثيرة تزار منسوبه جنات من انشدها والصالحين ونشأ بها جماعة من اعلام الافاضل منهم ابراهيم بن محمد النقيب نخر الدولة (٢)

(١) رأيت بعض المحاجر المذكورة مسلة عظيمة كان الاوائل ابتدوا في قطعها ولم يتم فصلها من الجبل فبقيت متصلة به من جهة واحدة وبناك حداثتها منفصل

(٢) فخر الدولة كتب الانشاء لسلطان صلاح الدين وأخيه الامار

ومنهم الحسن بن علي المذهب الاخواني (١) الشاعر المفسر المتوفى سنة ٥٦١ هـ  
ومنهم أبو رجا (٢) محمد بن أحمد الاسواني الشافعي الفقيه الشاعر المتوفى

سنة ٣٣٥ هـ

ومنهم القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن محمد الفقيه المتوفى سنة ٥٩٩ هـ  
ومنهم نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا  
في غيره توفي سنة ٧٣٩ هـ وقد قارب المائة

ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الوار يش وهزب اسوان وجزيرة  
اسوان وغالب اهل هذه البلاد ملاحون (مراكبية)  
فأما أبو الوار يش فهي في شمال اسوان متصلة بها شملتة على نجوع ويحيط بها يوجد  
الطين الطفي المعروف بالاسواني المستعمل في بناء الواو ابورات

وأما هزب اسوان فهي في السبر النحري قبالة أبي لريش تسمى من الجنوب الى  
جبل مرتفع فيه آثار قديمة وباءة لاه قديمة متميزة بالطوب المحرق باقية من الاعصار  
السالفة تعرف الآن بقبة الهواء

وأما جزيرة اسوان فهي ايليقتين القديمة وهي جزيرة في وسط النيل قبالة  
اسوان من الغرب زمامها نحو ٥٠ فدما وكانت قرا عنة العائلة السادسة (٣)  
وفي مدينة فرعون مصر ابياميطيق (٤) كانت هذه الجزيرة محصنة وكان بها

(١) المذهب الاسواني له تفسير في خمسين مجلدا وقال الامام الاصبهاني لم يكن في زمانه  
اشعر منه

(٢) أبو رجا محمد بن نظم قصص الانبياء وكتاب المازي والطب والفلسفة ثمانية مائة ألف  
بيت وثلاثين

(٣) العائلة السادسة كل ابنه مؤمنة ٤٣٥٢ ق ٥ ومدتها ٣٠٣ سنين  
انظر الكلام عليه في ترجمة تاريخ مصر (ص ١٤٤)

(٤) ابياميطيق اديب ابيدلي تورا دل من قرا عنة العائلة السادسة والعشرين  
نقل المثلث سنة ١٢٧٢ ق ٥ (نظر الكلام عليه وعلى العائلة المذكورة  
في أنوار توفيق الجليل)

فرقم من الجند لصد الكويين من التعدى على بلاده مصر  
 وفي النهاية الجنوية الشرقية من هذه الجزيرة قبالة اسوان بقرها مقياس النيل  
 قديم استكشفه الفرنسيون ايام استيلائهم على مصر وحصل ترميمها وتنظيفها  
 في الايام الحديثة سنة ١٢٨٦ هـ وابقى التقسيم القديم بحاله ورسم بقر به على  
 جدار تلك البئر مقياس جديد (١) يستعمل حتى اليوم

### القسم الثالث من مديرية اشنا

#### قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة الخيل وكل بلاده على شاطئ  
 النيل شرقا وغربا وغالب من زروعاتها القمح والشعير والذرة والفل والدخن بواسطة  
 السواقي وبه من المكاتب ٣٤ فيها من الاطفال ١٠٣٩ ومركزه ناحية الدر

#### ذكر ناحية الدر (٢)

هي بلدة بشاطئ النيل من الشرق على نحو ٥٠٠٠٠ قصبة من جنوب اسوان  
 ٤ ساعات من ابريم وبها مكتب وجامع وسويقة  
 وفي شرقها بسفح الجبل هيكل خرب قديم من آثار رمسيس الاكبر منحوت  
 في الصخر باسم مقدسهم آمون را وفي كتابة هر وجليفية تسمية هذه البلدة يراوهناه  
 مدينة الشمس  
 ولهذه البلدة حدائق كثيرة غالب شجرها النخل والليمون والمالح ونخيلها الخوخ  
 ١٥٠٠٠ وبها نحو ٧٠ ساقية

(١) المقياس الجديد المذكور من عمل الامير الفاضل محمد ديك الفلكي وقال انه  
 استعمل فيه لطول الذراع ٥٤ سانتى متر كافي مقياس الروضة والتاريخ فيه  
 حتى ذراع منه وغاية الزيادة ١٧ ذراعا فالزيادة الحقيقية فيه ١٦ ذراعا  
 وفي مقياس الروضة ١٤ واستنتج من التقسيم القديم الموجود مقياس جزيرة  
 اسوان المذكور ان الذراع الذى كان مستعملا في المقياس قديما ٥٣ و ٢٠  
 والذى في كتب الفرنسيين ٥٢ و٥ كافي خطط معادة على باشا مبارك  
 (٢) الدر بكسر الهمزة والراء المهملتين كافي خطط معادة على باشا

وعما يزرع بها كثير هامن هذه الجهات سوى المايوب المعتادة كالقمح والذرة  
الدخن (١) والشرقيق (٢) والخرع ويعمل بهامن الخوص أنواع من المرجونة  
والحصر ملونة وغير ملونة

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي بلدة بشامائ النيل على نحو  
٢٥٠٠ قصبة من جنوب اسوان وهي اول بلاد القسم من جهة الشمال  
وفي الجانب الجنوبي منها جامع بمافنة وفي الشمال كيسة. واطيانها ٥٧٠  
غدا نامتدة على النيل وبها نحو ١٢٠٠٠ نخلة من أنواع شتى (٤) وبها قليل من  
شجر الحناء

ويعمل اهلها الاشياء من خوص النخل مثل البرش والمرجونة والزنبيل  
والشلال أيضا جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي الى الغربي وبه ثلاث  
فوهات (٥) غير واسعة هي مجارى النيل يمر منها فيسمع لانصبابه فيها خرير عظيم  
ودوي يسمع من بعد  
والشلالات تسمى جنادل النيل وهي كثيرة هدمها بعضهم أكثر من ٢٠ هذا

- (١) الدخن يضم الدال وسكون الحناء نوع من الذرة صغير الحب وحب الجوارس  
عرب كاورس الفارسي كما في الاقيانوس
- (٢) الشرقيق في كلامهم بفتح الشين والراء وسكون النون وقاف مكسورة ينطق  
بهانطق اهل الصعيد بالقاف نوع من البسلاط تمتد قضبانها في الارض فهو ثلثي  
قصبة وله ورق هرير يطحخ كاللوحية ويطبخون أيضا حبه كالأوليا
- (٣) الخروع معروف ويكثر بهذه الجهات الى غاية مديرية دنقلة ويستخرجون منه  
الزيت ويدهن به نساؤهم خالصا ومضافا اليه القرنفل أو الفنتة أو غير هامن  
العطريات
- (٤) من هذه الانواع القندينة والسكوني والبلدي وقر قودة وكد بفته و بنت موده  
والشامية وغيرها
- (٥) الفوهات المذكورة اصلحت احداها في سنة ١٢٥٥ هـ على يد هسجت باشا  
المرحوم وهي الغربية وهذه تجف في تحريق النيل وتسمى الحصينة والفحة  
الشرقية تسمى الدخانية ومنها من التي في الوسط تمر السفن في زمن الصيف  
بواسطة جذبها بالجمال اما في زمن النيل فيمر في الجميع بالشراعات

آخرها من الشمال، ويأتي ذكر بعضها

وفي جنوب السلال بنحو ١٠ دقائق جزيرة من حجر العوار يحيط بها الماء وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة ويقال لها أيضا جزيرة البربي وفيها أعمار هظيمة من البرابي القديمة عرفت بقصر أنس الوجود منها هيكل كبير شرع في بناء الملك نبطان (١) الثاني وهو آخر العائلة ٣٠ من الملوك المصريين وآخر ملك مصرى تسلط في مصر وفي مدته استولت العرس على الديار المصرية ثانية مرة استولت عليها لدولة اليونانية ثم الرومانية ثم افنحها المسلمون وكان اتمام هذا الهيكل في مدة الرومانيين إلى جانبه قصر شرع في بنائه أيام البطالسة من الدولة اليونانية ولم يتم

وعلى شواطئ ساحة من هذه الجزيرة على صفحة النيل ناحية يقال لها بومسبل يسكنها قوم من البربر (٢) وبهم هذه الجزيرة نخيل وقليل من الشجر ولها شهرة بهيكلين عظيمين من البرابي القديمة منحوتين في الصخر ولهما جدران امامية مبنية بالحجارة الرملية أحدهما وهو الأصغر منحوت في صخرتان يرتفع عن النيل بنحو ٣٠ ق وناحية ما هو الأكبر على من سطح لنيل بنحو ١٠٠ ق وفي الجهة الامامية منه تماثيل عظيمة تنطق بالانماصور رمسيس الأكبر المتقدم ذكره رفيدوا وغرف كثيرة وعمد عليها صورة اوزيريس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ناحية كروسكو بشاطئ النيل في شمال ناحية الدار المتقدمة لذلك كرهى بنحو ٧٠٠ قصبة وهي في مدخل عظمورابى جدا الموصل إلى ناحية بربر والودان وينتأو بين بربر ثمانية أيام بسير الابل المحملة

(١) نبطانب أونسكتانبواشاني تولى الملك سنة ٩٢٠ ق وفي مدته اغارت فرس على مصر فقاتلهم نبطانب فالتحمت بينهم الحرب وكانت محالين امهرقة رابا انتمت بتصاريف فرس فلما يئس نبطانب جمع خزائنه وفر إلى بلاد النوبة واستولى على ديار مصر في مرة وانتهت دولة العائلة الثلاثين ولم يبق في يد الأسرة المصرية سوى سلطنة اهلى

(٢) هؤلاء الروم من عادتهم زينة ادوا السمك من خيرات مملوكة لهم فان لم يتصرفهم بغيره ولا طبخه أعادوه إلى موضعه

وفيها

وفيها مكتب بوسطه وشونة قلال للمحكمة وسويقة دائمة وبعض اهلها زراغ  
وبعضهم اجرية وبها تجار من الجلابة وأهل الريف ويطرقها التجار كثير من المسافرين  
الى البربر واليهود ان أو الى مصر وبها قصور ١٥٠ نخلة وحديقتان على النيل فيهما  
قليل من شجر الليمون

ومنها حلفاء ويقال وادي حلفاء وهي بلدة على النيل في البر الشرقي بها مساجد  
وتخيل وشعير وخامات وسويقة دائمة ذات خيام مضروبة من الشعر ينقي بها الباهة  
الحمر ويساع فيها أشياء متنوعة كالكفلة والعمر الابرمي وحج الخروع والنظرون  
والثياب المجلوبة من مصر وشهد ذلك

ولها مودة على البربر واسعة يجتمع فيها السفن الصاعدة والمهذبة بالمتاجر  
لمصرية والسودانية وفيها يجد المسافر ما يحتاج اليه

## نبذة (١)

في الكلام على وادي النيل من اسوار الى حلفه

وادي النيل من اسوان الى حلفه وهو المعنى ببلاد النوبة السفلى وادقيل الاتساع مقصور بين مخور سوداء طوله نحو ٣٥٠٠٠٠ م وأرض الزراعة فيه قنص متفرقة بين المخور على جانبي النيل وفيه قرى صغيرة غالبها يشتمل من الدور على نحو النخلة والستة يظلمها قليل من النخيل والدوم وبعض الشجر وأكثرها في الشاطئ الشرقي وفي كثير منها آثار ريمية

ولوقوع القرى في الابدنة يطلق اسم الوادي على القرية أو القرية على الوادي وتارة يطلق اسم الوادي على خط يشتمل على جملة قرى

وكانت بلاد النوبة في زمن اليونان والرومان تعرف باسم ايتوبييا ومعناه بلاد السودان وفي أيام من ولي هذه الجهات بعدهم أطلق على وادي النيل من حدود مصر من جهة الجنوب اسم بلاد كوش وكان هذا الوادي موسوما بهذا الاسم في الكتابة الهرجولية وفي التوراة أيضا وقد وجد في بعض المكتبات مصرية جزء من الجواهر لارض مصر بالكثير ويسمى أيضا (بيرابراتا) من اسم البربر وقد بقي ذلك من قرون هندية الى هذه الأيام فان طائفة البربر تسكن هذا الجزء من بلاد النوبة ومن جاور منهم ناحية اسوان يسمونه بينهم الكنوز

وقد دلت الآثار على ان فراعنة مصر استولوا على أرض كوش مدة من الزمان فقد وجد في وادي حلفه آثار تدل على ان ازرتازان الثالث من فراعنة العائلة ١٢ تملك هذه الجهات قبل المسيح سنة ٢٦٦٠ سنة وبقى ذلك في خلفائه أمين سمار وغيره وابقى بها كثير من فراعنة العائلة ١٩ من آثارهم مثل طوقوزيس الثالث ومسيس اشاني واستولى على مصر ثلاثة من ملوك هذه الجهة تكونت منهم العائلة ٢٥ كما قال مانيتون وذلك فيما بين سنة ٧١٥ وسنة ٦٨٨ ق م وقد مضى آخرهم وهو طهرقا (أشهر اكه) على آثار الفاتحين من الفراعنة وأجمع دائرة ملكه في أفريقيا وآسيا

(١) هذه النبذة مختصة من خطط سعادة على باشا نقلت عن بعض الكتب الفرنجية

ثم تخلى عن سلطنة مصر بعد ثمان سنين واستقل ببلاد النوبة العليا وجعل تختها مدينة  
نباطة وزينها بالمباني البهيجة والتماثيل العجيبة ومن حينئذ صارت مملكة تسمى تعرف  
باتيوبيا وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد وكان ابتداء مملكته من جهة الشمال  
وادي حلفا وهي المملكة التي سماها الرومان في مدة حكمهم بمملكة مروي من  
اسم مدينة مروي التي كانت تختالها أيضا فكان بمدينتان عظيمتان نباطة ومروي  
كما كان في مملكة مصر منف وتيبة وكان يتبع تلك المملكة في بعض الازمان بعض  
البلاد التي بين اسوان وحلفا. وهذا السبب حصل بين المملكتين النزاع الذي ترتب  
عليه هجوم الرومان على مملكة اتيوبيا قبل المسيح ماربعة وعشرين سنة وفيه  
هدمت مدينة نباطة من آخرها

وفي سنة ٢٩٦ م في زمن القيصر ديوقلطيان (دقلطيانوس) نظر الى كثرة  
العسكر المحاذين بتلك الجهة مع قلة الواو، ومنها قاما قبيلة تعرف بنباطة كانت تسكن  
بقرب الواحة الكبيرة ان تلتزم بصفارة هذه الجهة في قابلية أخذ الواردات الحاصلة  
على اسوان الى مسافة سبعة ايام جنوبا فبقوا على ذلك الى القرن السادس ثم استولى  
هرب بليس وهم البليسة على ما فوق اسوان الى قرب وادي حلفا فكانت مملكة النوبة  
من ارجح ما فوقها ومن ذلك الحين سمي العرب وغيرهم ما فوق ابريم ببلاد النوبة  
والدوبة بطن من لوانة وهي قبيلة من البربر سكنت تلك الجهات وجهات الواحات  
ولما جاء الاسلام سكن العرب ببلاد النوبة واختلطوا بسكانها الى هذا العصر فصار  
فيما بين اسوان وادي حلفا ثلاث طوائف من الناس السكوز والعرب والنوبة  
فالسكوز وهم البربر فيسا بين اسوان وقربة وادي السباع والنوبة من الدوا الى  
وادي حلفا والعرب فيما بين الاثنين في مسافة ٤٧٠٠ م

ويطلق على أرض السكوز وادي السكوز ولسانهم يقال له السكزي وهو يقرب  
عن اللسان البربري ويقال لارض العرب وادي العرب وفيهم بقية من الكلام العربي  
ولسان اهل بلاد النوبة يقرب من اللسان السكزي والآن لا يكاد يعرف هذا اللسان بين  
العرب والسكوز

وهذه الجهة ليست كثيرة العمارة وأهلها الى السكيز نحو ٤٠٠٠ نفس

## وفي شرق وادي النيل الى البحر الاحمر تسكن العبايدة

وفي مقابلة وادي حلفاء في البر الغربي قرية تسمى بهنه فيها آثار معبد من زمن  
طوطموزيس الثالث احد فرعون العائلة ١٨ قبل المسيح بسبعة عشر قرناً وهناك  
شلال يسمى شلال وادي حلفاء هو أكبر الشلالات وأعلاها وبينه وبين البلد نحو ساعتين  
ومن مخفورة المعترضة في مجرى النيل ما يبلغ طوله نحو ١٢٠٠ م وأكثر ارتفاعه  
عن سطح الماء فيما بين ٣٠ م و ٤٠ ويهدر الماء من فوق الصخور على مدرجات  
منها ما هو على هيئة السلالم الكبيرة يبلغ ارتفاع واحدة أو اثنتين منها نحو ١٠ م  
وكانت السفن في الأزمان السالفة تتعطل عن العبور فيه أيام احتراق النيل ثم أصح  
في أيام افندينا الكبير محمد علي المرحوم إصلاح سهل سير السفن فيه أكثر أيام السنة  
والشاطئ الغربي هناك كله مخفور ويعلو جميع ذلك جبل حفير يبلغ ارتفاعه  
نحو ١٠٠ م يرى الواقف على قمته في الجهة الغربية صحراء سلم الممتدة بالاستواء الى  
النيل ويرى في الشمال والشرق والجنوب الشلال وهو الذي يعرف بين العرب ببطن  
الجحر ويرى في الجنوب على بعد خضرة دقيقة كالحزام تسترها الرمال التي تثيرها الرياح  
وفي جميع امتداد الشلال لا يرى غير الصخور السوداء وشجيرات ذات شوك ونباتات  
سمية وليس في ذلك الامتداد مساكن ولا عمارة ولا يرى السائر فيه مؤنساً غير الحداء  
والرخم الساقط على جيف النحاس ونحوها

والذاهب من اسوان الى وادي حلفاء يقابل الشلال الاول بقرب اسوان (وقد  
تقدم) وبعد نحو ٣٠٠ م منه يقابل ملف في النيل عميق بالجانب الغربي منه  
يسمى شبة الواح يزعم البربر ان بينه وبين الواحة الكبيرة اتصال تحت الارض  
وعلى نحو ٢٥٠٠ م من لان (المتقدمة) قرية دوت وتسمى في الكتابة  
الهيروغليفية باسم ثابت وفي امم عديدة وبين النيل نحو ٦٠٠ خطوة انشئ باسم  
ازيس (احدى مقدسات القدماء) في زمن اركبر (أوارجين) احد ملوك النوبة  
وكان في زمن بطليموس فيلودورفوس قبل المسيح فيما بين ٢٨٥ سنة و ٢٤٧ وله  
شبه معبد الكرنك وعليه كتابة ومية قرئ فيها اسم فيلامطور السابع من البطالة  
وأكثرها من قوم من زمن القيصرتير

وبعد ١٦٠٠ م قرية كرداسة على الجانب الغربى للهر وبها معبد صغير على مرتفع من الارض وعلى مسافة قليلة من القرية بحجر صوان على بعض محوره كتابة من زمن القيصرة يظهر انه اذمنه الجبر لبناء معبد بلقي ومن هذه القرية الى قرية تافه يسير في بحرى النيل بوادى الهرقة من اسم قبيلة من البر يرتكن تلك الجهة وفى خطط انطونان هذا الوادى يسمى تافيس وكان قديما يسمى هيرسيكامين يعنى ايجيزا: قدس

وفى قرية تافه ثجر الدم والنخل وبها معبدان من زمن الرومانيين احدهما مخرب وقباعها على الشط الثانى افر قرية كانت تسمى كنتر تافيس وبعد هابقليل يتضابق بحرى النيل وتظهر فيه محصور كثيرة وعلى جانبيه جنادل كبيرة يتحصر معها السرى البرين وتلك المحصور عبارة عن الشلال الثانى المسمى بشلال الكلابشة

والكلابشة قرية فى البر الغربى على نحو ١١٠٠٠ م من تافه فيها معبد متسع تاهير كان اكبرها بهذه الجهات ما هذا معبد الجهة التى يقال لها ابوسنبل وانه بنى فى زمن الرومانيين ابتداء القيصرة اغسطس وتم بعده وعلى محوره كتابة يفهم منها انها اخذت من معبد قديم كان فى زمن طوطموزيس الثالث من فرانة الحائلة ١٨ واسم هذه الجهة فى امة المصريين القديمة تافيس وفى الشمال الغربى على بعد قليل من حجر يظهر منه اخذ منه حجر المعبد ويظهر من الآثار ان كان تافيس كانت مدينة شهيرة

وعلى نحو ربع ساعة منها ترقى الحجر يعرف هناك بيت الوالى عليه كتابة تدل على انه من زمن رمسيس الاكبر وانه جعل لتقديم تلك الجهة امون وراونيوم وغيرها وعلى جدرانها نقوش تدل على انتصارات رمسيس فى بلاد النوبة وآسيا

و فى ١١٠٠٠ م شلال فى هور وتمزال سفى هناك فى وقت احتراق النيل يترب انشاطى القشرى منيق كان هابيه قدما قلعة هدمت فيما بعد و مد ذلك يأخذ

و بعد سيرة مائة من هذا الموضع يتوصل الى معبد دندور غربى انسيل على

٢٠٠ خفوة منه وفيه صورة ايزيس ونقوش رومية من زمن القيصرة اغسطس

ونزادى قرية ذلك فى جنوبى اعلى مسيرة ١٤٠٠٠ م فى البر الغربى قرية

بحرف حسين وفيها معبر من حضرت في اعترافه. ومن يسمي الاشياء انشئ باسم انشاء  
وهاتو رواقوكي (من مقدمي القدماء) وتحت القرية عند قدراء التبسط تسمى باسم  
ديفتاه ومعناه مسكن الشامه والى متا انتباه البراشاني قرية كرشا (أوجرشا) وعلى بعد  
منها أفرمبانة عرف بسجور و يدعى أيضا النبل بعد هذه القرية يدعى كنه

وعلى مسيرة ١٧٠٠ م من قرية كرشا قرية دكه (أ. كه) وبها يدعى شرع  
في بناء المالك تركبوا كنه: ايدوس بالاسطور وهو باسم طول (توت) اوهرمس  
وهناك جرت وقته ملك النوبس الرء يس حين اغاروا على نساؤه ووجد  
منالك بعض المسلمين كتابة تدل على عدد الذئب الموجود بحرف ذلك الجهة

في بناء القرية نذكورة تارة كنه وهي قديمة وبها معبر من زمن رمسيس  
السايع والقدماء قبلنا في عثر قرنا ونقوش قريسة منه قرى اسم  
اميدوه قرية اشاث كان قبل المسيح: ثمة عثر قرنا

بعد ٥٠٠ م في البراغرين قرية سماها النولنا في خططة كورتية وصيحت  
في الكتابة الشيفة كيرتية وفيها معبر باسم اريس يظهر من نقوشه انه كان من زمن  
طوطموزيس الثالث من شراثة الاثلة: انه جدد في زمن الرومانيين

وبعد ١٠٠٠ م جزيرة طرار (وجرار)

وبعد ٣٠٠ م بنفسي وادي الحيرة وهو انما كان في ملك الرومانيين وهناك  
معبر لاريس وازيس على ان زمن النصرانية كنيسة

ومن هناك يتعد الارض الى رادينا النعمة واني ارتفاع كثير انما في الجانب  
الشرقي ترويه ناهية يكون في

وبعد ذلك ١٠٠٠ م قرية وادي النسيج الجاني من سماها  
الاسر بادي النسيج في قرية وادي النسيج في قرية وادي النسيج في قرية  
وادي النسيج في قرية وادي النسيج في قرية وادي النسيج في قرية  
وادي النسيج في قرية وادي النسيج في قرية وادي النسيج في قرية  
وادي النسيج في قرية وادي النسيج في قرية وادي النسيج في قرية

وبها شواهد ان ورد في تاريخ واحد القدر (التمتد ق) بعد ١٩٠٠ م من  
وادي



بعضهم وأقاموا بقلعتهم حتى ثردهم والمد الجناح الخديوى فرحلوا الى الدر وقد قرئ  
على آثار معبدها اسم الملك طه رافا وطرهاقا وكان قبل المسيح سنة ٦٧٦ سنة وهناك  
مغارات بالجبل قرئ بها اسم رمسيس الثانى وفي مقالة القرية فى الجانب الثانى  
قرية ابيد بها قبر من ركن العائلة العشرين وعلى ٨٠٠٠ م من ايريم قرية بستان  
وعندها محور فى البرتعلى سيرا لمن ثم على ٥٠٠ م من قبل المتقدمة المذكور  
وبعد عا قرية فرايج (أومرق) (١) فى البر الاخر ثم على ١٣٠٠ م قرية  
دراس ثم على ٦٠٠ م درياس الى الجانب الشرقى ثم بعد ١٠٠٠ م ٨٠٠٠ م  
قرية المادى

والفائدة هى آخر بلادهم "رندوا" مدينة مسورة على وى رندوه  
المديرية بمديرية ايت احمد

وبانها الكلام هلم انتهى السلام على اليه سر الجارية بركة اية  
ويتناول الكلام على الاقاليم السودانية ويأتى لقولها على التمام سنة  
لصناعتها من كتاب موسيخ باشا (٢) ندرجنا فى هذا الكتاب وداها كلمة على  
المديرية السودانية واحدة واحدة على حسب ما تيسر من الايضات الواردة منها



- (١) فريق من هذه الى غرب النيل هيكى قديم مخوف فى داخل جبل على حافة النيل  
ويجانبى باب الهيكل ثلثان هـ ثلثان كل منهما يباغ طوله نحو ٥٠ م بمئة جالس  
على كرسي من حجر متصل بهما من اعل جدار الهيكل وفى الهيكل حلة غرف  
فيها نقش ومصور  
(٢) كتاب ونسجور باشا شغل على بيانها وتقسيم ارضها راسية راعاها وانعامهم  
وأخذ منهم وراعتهم من الزراعة والصناعة والتجارة وداها فى نسخة  
تدرج فى هذا الكتاب كما ذكر

## فصل

في المديرية السودانية

## الحكام على مديرية دنقلة

بعد هاس الجنوب أول خط مرور انشئ ومن الشمال آخر خط سكوت ويأتي ذكرهما ومن الجنوب إلى ويند السيل ذكر لافا بلدون الزاد من احد  
هنا خطا

الأول خط مرور السيل (١) ثم هراول خطا المديرية من جهة الجنوب وأول  
هذا خط من هذه الجهة ما يترقى دنا بزيادة هذه الناحية وما يليها في الساحل  
وبها بعض زوايا مستوية في السيل في دور ريد رحها الشعير والواوية وهي  
في هذه السيل من ادعما بواوية من دور دنقلة في هذه الواية  
في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة  
في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة

في الأرض المرتفعة أشجار ومنها جوار السيل من جهة الجنوب في  
في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة

- (١) في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة  
في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة  
(٢) في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة  
في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة  
(٣) في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة  
في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة  
(٤) في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة  
في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة في دور دنقلة

في الحلاء شجر السمر (١) والسلم (٢) والتنضب (٣) والمرخ (٤) والسيال (٥)  
وينبت في أيام الخريف حشائش دقيقة تأكلها الموشى ويبت في بعض الاودية  
والعظامير الحنظل بعد نزول المطر ويستقرج منه قطران  
والمرزوعان الشائسة بسائر نواحي الخط، والشرق والغرب والجزائر النخلة من  
الشام والبلدى وكذلك الدخن والقمح والشعيراء واللوبية يستعملها  
المذكورين انما بعض الناس يزعمون العود من الابيض والاسود (٦) واليه ل  
والقول والبسلة والثوم وتسقى المزروعات بالسواقي ذاب القواوير تدبرها البسقر  
والارض التي يعلوها النيل يزرع فيها السلوكة (٧) يخرج تلك العود

- (١) السمر بضم الميم شجرة في الورق قمار الشوك جيدة الحطب وادوية
- (٢) السلم شجر ذو شوك
- (٣) التنضب بفتح التاء وضع الضاد شجرة ينبت في حضارها ابيض وورقة معتقنة  
يرى كاله يابس من شجر وله شوك وعمره مثل العنب الصغار وكل واحد واحد قال  
ابو حنيفة الذي يورث دخان التنضب ابيض مثل لون الخبار
- (٤) المرخ شجر ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك  
وعيدانه صلبة قصبان دفاق قاله ابو حنيفة والمرخ من شجر النار سبيع  
الورى كثيره وكان العرب يتخذون الزاد منه ومن شجر آخر وهو الصغار  
فيما يذون من حبل منه قطعة ويجعل العفار بمنزلة حجر الزباد المرخ بمنزلة  
حديدته ويجعل المرخ على العفار فتندح النار ومنه قوله تعالى الذي جعل لكم  
من الشجر الاخضر نارا قال البيضاوي كل راح العفار فان يمتحن المرخ على  
العفار وهما اخضر او ان يقطر منهما الماء فتندح النار وفي المثل كل شجرة  
نار واستعمل المرخ والعفار
- (٥) السيال كصواب شجر له شوك ابيض طويل اذا نزع خرج منه اللبن وقيل هو  
ما طال من السمر
- (٦) السكون الابيض هو السكون المعروف بجمهر والسكون الاسود هو الحبسة  
السوداء
- (٧) السلوكة بتشديد اللام خشبة يحفر بها الارض لزراعة الحب وهي في طول نحو  
متر ونصف محددة من طرفها كهيئة القلم وقرب الناف المحدد شعبة غيرة  
قد رما تسع عرض القدم فاذا اراد الرجل الزراعة وضع الطرف المحدد في الارض  
وأمسك الطرف الآخر وامن عن الشبهة فده يتزل الارض في الارض  
نحو ٧ ساني متر الى ١٠ ويكون حفرة فيضع فيها الحب الذي يريد زراعته  
ويبقى

في يقننى أهل هذا الخط من الحيوان البقر والغنم والماعز والحير ويقل عندهم  
الجمال والحيل

و ينزل النيل عند آخر هذا الخط من الجنوب شلالات وأحجار  
ومن البلاد المشهورة بهذا الخط ناحية البركل (أو البرقل) (١) بها هيكل قديم  
منحوت في الصخر استخرج منه كثير من الأحجار المصورة وفيه ثلاث غرف متداخلة  
بها نقوش ومصور

و بهذه الجهة وجهة نوري من هذا الخط أمرام قديمة تسميها أهل البلاد طرايل  
و بناحية نوري جامع مبنى بالعاب المحرق انشئ في سنة ١٢٩٠ هـ  
ومن الناحية المعروفة بجهة الخط (٢) وبها أيضا جامع مبنى كالسابق وله حديقة  
موقوفة عليه فيها شجر منه النخل واللبنون وكان في هذه الناحية من أن من البرابي القديمة  
تهدم غالبها وبني الناس على آثارها  
وكان بها معمل للنيلة قد خرب

الثاني خط مروى البصري وأحواله في الزراعة والتربية والثجور واقتناء  
الحيوانات كالذي قبله وانما يزرع به صنف آخر يقال له جرد (٣) وأوله من جهة  
الجنوب ناحية أبودوم صنم وعندها خور (٤) يتصل من الخلاء إلى السيل من مسافة  
ثلاثة أيام ينصب منه ماء المطر في فصل الشريف

وعنده أثر هيكل من البرابي القديمة وعلى نحو ساعة ونصف منها اتجاه الخور جهة

(١) في خلاصة تاريخ مصر عصر السائلة ١٨ وهو مصر الآن آثار المصرية العظيمة فمن  
ذلك الهيكل الذي انشأه الملك أمونوفيمس الثالث بجبل البرقل (انظر ص ١٦٦  
و ١٧٩ و ١٨١ من الترجمة) وكثير من المدينة انشأ هذا المصلح منارة  
موصلة إلى مدينة ام جرجة بنحو دقعة الجوز المجهولة الآن جامعاً وبينهما على  
ما حلل النيل مسيرة ثلاثة أيام

(٢) حنة الخط مركز حكمته والحالة بكسر الحاء عند أهل هذه البلاد كالقرية  
(٣) الجرد: نغم الجير لرائد نبات ثم يشبهه احتفل بخطوط وزره حاولت اب البطيخ  
يطبخوه وهو ضرى ويأكلونه فاذا جف يدق ويوضع منه في الاطعمة  
(٤) الخور وعندهم بركة من محرقى ماء صخره أسبل عروره فيصير كالترعة

يقال لها حد النزالة (١) فيها وادبه غدیر من ماء المطر موجود صيفا وشتاء وهناك شجر وبناء قديم

ومن البلاد الشهيرة بهذا الخط ناحية حنك وهي مركز حكومة لخط  
ومنها ناحية قننه وتنفاسي و بهاجا مان وناحية القرير وفيها ترعة جددت  
سنة ١٢٩٠ هـ

الثالث خط امبا كول وأحواله في الزراعة وغيرها كالذي قبله ومركز حكمته  
بحلة امبا كول وجددت به ترعة في سنة ١٢٩٠

ومما اشتهر به من البلاد ناحية منصور التي وناحية كوري وناحية التكر  
الرابع خط الدبه وهو كالذي قبله ولا يس فيه ترع ومركز حكمته بناحية الدبه  
(أو الدابه) ومما اشتهر من البلاد به العقاص واكر و ست الدواب والكرد

الخامس خط دنقلة الجوز وهو كالذي قبله في الزراعة ونحوها ومن حلة الخط  
وهي مركز حكمته التي هي بلدة دنقاة البحر بناء عتيق كان من المعالي القديمة وهو  
الآن مسجد جامع (٢) دبه محلات وعمد من الحجر وأرضه محجرة ويعضها رثام

ويجوز انك انما به بابا بأرض حرة منسوبة لجامعة من الولاة وفي هذا الخط  
معبد وضريح يزار شهور بعد الرجى بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما بنى من  
طرف الحكومة

ومما اشتهر بهذا الخط من البلاد الباحة والحليوة والبكري  
السادس خط الخندق وهو في الزراعة ونحوها كما تقدم في غيره وقليل من أهله  
يزرعون السمسم ويستخرجون زيتا

ومن البلاد الشهيرة به الداه وسمى الخندق وبض أهلها يتعيش بالبهارا  
وفي جنوبها عدلانية وتوثرهين كذا سماخرب وفيها هرم مرتفع على قلعة وبها  
محلات مبنية بالحجر من البناء القديم المردف هندهم باسم قلا قبله وفيه جامعان أحدهما

(١) الدبه وفندهم بمعنى البئر

(٢) الدبه فندهم فندقة ناحية البيرة ان البكراني الموجود بها مخارة فيها  
طريق قوسيل اليه

٠ في حلّة الخط والاخرى حلّة القلاقله  
وفي حاله جهة أوربي في الشرق معبد قديم حوب مشعون بالرمل بمقبرج منه أهل أوربي  
لزراعتهم السباخ ويقال له عندهم ماروق

وفي هذا الخط زعة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ

ومن البلاد الشهيرة به أيضا سوري وكيار وشبعانه ونواي  
السابع خط الأزدي وهو كالذي قبله أيضا

ومن البلاد الشهيرة به حلّة الاوردي مركز حكومة المديرية والخط وهي بلدة (١)  
معمورة بها ديوان المديرية وعنده محل للتغراف وطوبغياته وشونة للغلال ومخازن  
واسبنا لية ومدرسة واشجار جيز وفي بحريه حديقة أميرية فيها ساقية ماء معين  
وفي البلد سوى ذلك أبنية لاستخدمين والغار وغيرهم وحداثي فيها أصناف من  
الفاكهة وقيساريات ووكالة وجامعة تـ زالب أهلها يتكسبون بالتجارة وفي شمالها ترعة  
استحدثت سنة ١٢٨٨ هـ

وفي الحلّة الموحودة على موردة السفن ثمانان قديمان من الجبل أصلهما من ناحية  
البرقل (المتقدمة في الخط الاول) أنى مما في سنة ١٢٧٦ هـ  
ومنها حلّة المنفوخ (٢) وأصلها حلّة قديمة ادركها القنبر لحروب جرت بها  
في العصر السابق

ومنها السحابة وفيها قباب على أضربة ترار

ومنها كوه ريماني الشرق معبد قديم حوب دلذي تقدم في شرق أوربي

ومنها صاغة وجرادة والزورات

الثامن خط أرقغال به جزائر عليها السراق وبه ترعة وزراعتة كما قبله وبعض  
أهلها زرعون الارطم ويعملونه كوشيك ويستخرجون منه الزيت يدهنون به  
ومن السواح الشهيرة به جزيرة الخط مركز حكومتها وهي جزيرة كبيرة تتصل

(١) هذه البائدة يقال لها دنقله الجديدة فرها يسميها وبين دنقله العجوز المتقدمة لمركزها  
انها يقال لها الاوردي لان أوردي (جيش) العسكر الذين توجهوا لفتح بلاد  
السودان في زمن أفندينا محمد علي المرحوم زل بهذه الجهة واهام فيها مدة فصارت  
بلدة وعرفت باسم الاوردي من أجل ذلك كما سمع

(٢) حلّة المنفوخ كان نزل بها عثمان بك المنفوخ أحد الغزاة المصريين فمرفت به كما قيل

بالبر من الجهة الشرقية في زمن العسيف وبها تمثالان عظيمان من الحجر على صورة  
الآدي

ومنها طنبس وبها شلال يمكن للسفن المروومنه في زمن الدميرة وهو زمن ارتفاع  
النيل

ومنها بيا وكويه وبركية وغيرها  
التاسع خط حفير ومركز حكومته ناحية حفير ساب وفيها قباب مشايخ وأبار  
قديمة ومحدثه

ومن النواحي الشهيرة به حنك وكباجة وهما من المحلات القديمة وبالأولى شلال  
العاشر خط محس وفيه شلال يقال له كجبار تمر عليه السفن أيام الدميرة ومن البلاد  
الشهيرة به ناحية كوكام مركز حكومته

ومنها كرام وبها ترعة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ ومنها تاجاب ومراكول وصلب  
وغيرها

الحادي عشر خط سكوت آخر المديرية من جهة الشمال وهو خط واسع في بعض  
بلاد آثار من البرابي القديمة وغالب زراعة اهلا القمح والعدس والترمس واللوبية  
والجلبان ويقل عندهم زراعة الذرة لعلو أرضه وفيه بعض آبار عليها السواقي وهناك  
ينبت الخروع ويستخرجون دهنه وفيه بعض سواحل يزرع بها أصناف من القمح يحصل  
كثير به جملة شلالات واحجار صعبة

ومن النواحي الشهيرة به كويكه ومركتو ووادي الاحجار وعيكه وعندا شلال  
يعرف بشلال عيكه وغالب تكسب اهل وادي الاحجار من تأجير ابلهم للعمل  
ومن ارباب الصنائع بهذه المديرية الحياط والصرماني والجلاد لعمل الانحراج  
واغنام السيوف ونحوها والنساج لعمل بعض الاقمشة والتجار لعمل السفن والسراير  
المعروف بالنعرب وصروج الخيل والكراسي والابواب ونحو ذلك والحداد لعمل الغاس  
والنجل والكيين والبنام وغيرها والسمكري لبياض النحاس والجزار والحلاق وصانع  
الفخار لعمل الزير والابريق والماجور وغيرها

### الكلام على مديرية بربر

تحد هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دقنة المتقدمة ومن جهة  
الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتحد من جهة الشرق في الجانب الشرقي من النيل  
بحدود محافظة سواكن ومديرية التاكة ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من النيل

بحضرة ابيوضنة الموصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر الابيض  
النيل

وجميع مديريته بربر على جانبي النيل شرقا وغربا فأتحد ودهام من جهة الجنوب  
شرقا حلة حجر العسل وغربا وادي بشاره

ومن جهة الشمال شرقا محطة كوكريب (وهي الحد بيننا وبين محافظة سواكن)  
وغربا جزيرة برقي

ومن جهة الجنوب الشرقي ناحية فوز رجب الواقعة على نهر اتيرة (وهو الحد بين  
بربر ومديرية التكا) ومن جهة الشمال الشرقي ناحية العلياب شرقي اسوان الموصلة للحد  
القصر وكذلك محراء العظمور الموصلة الى كروسكو

ومساحة الارض التي تزرع بهذه المديرية نحو ٥٢٤١٠ فدانين بعضها تنقي بسج  
النيل عند فيضانه وبعضها بالمطر وبعضها بالسواقي وباقي ارضها مهمل بحاري وعطامير  
وجبال ورمال وأودية

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن النخيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢ على شاطئ  
النيل

### ذكر مركز المديرية

مركز حكومة هذه المديرية مدينة بربر ويقال لها الخريف وهي من كبار المدن  
بالاقليم السودانية واقعة بقرب النيل في الجانب الشرقي على ١٨ درجة من العرض  
الشمالى وبها ديوان المديرية والمجلس المحلى وضبطية ومحكمة واستبالية ومدرسة يتعلم  
فيها القراءة والكتابة والنحو وجامع مقام الشعائر وقبسارية ذات دكاكين يباع فيها ما يباع  
في المدن ودور كثيرة وحدائق بها الليمون والمان والكيادو البرتقال وبها آبار وسواقي  
هذبة الماء قريبة العمق

وهذه المدينة من مراكز التجارة التي تجلب من البلاد السودانية كالخرطوم  
وكردفان وجهات البحر الابيض النيل والازرق وسواكن والتاكة والقلايات والمكادة  
مثل الصغ والبش وسن الفيل وجلد البقر والقمع والذرة والسمسم والقطن والسكر  
والتمر والسنا المسكى والابنوس والاختشاب ذات الرائحة العطرة وكذلك التجارة التي  
تجلب من الجهات البحرية كالاقشنة والمأكينات والصيني والارز والبن والدخان  
والنلال والخرز والحاس الى غير ذلك

وأبنيتهم بالطوب المجفف بالشمس والمجروق بالنار وسقوفها من خشب الدوم

ولهذه المدينة رئيس تجار ومشايخ ارباع وشونة للفلال ومكتب لتغراف ومكتب  
بوسطه

### ذكر البلاد المشهورة بمديرية بربر

ومن البلاد المشهورة بهذه المديرية الممتدة وهي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي امام  
شندى الواقعة فى ١٦ درجة و ٤ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٤ درجة و ٤ دقيقة  
من الطول (من شرفى جرافىج من بلاد الانكيز) وهذه البلدة واقعة فى منتصف المسافة  
بين بربر والخروطوم على بعد ١٦٠ كم من كل منهما وهي من مراكز التجارة فى الغلة  
والقطن والسكر وفيها اراض مخصصة ولها شهرة بعمل أقمشة من القطن تعرف بالمرفات  
والجوريات والثمانيات وبعض أهلها يتكسبون بالزراعة وبعضهم بالتجارة وكان بها  
معمل نيلة وترك

وكان فى هذه المديرية سبع معامل للنيل فى سبع جهات وهي الممتدة المذكورة  
والمنحرف المتقدم ذكرها والجبلاب وسقادي حزب والزبداب وأم الطيور والباوقه  
وتركت كلها

### وللثمة سوق أسبوعى يكون يوم الثلاثاء ويوم الجمعة

ومن اشندى وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقى امام الممتدة بأحراف قليل الى جهة  
الشمال وهي فى ملتقى طرق الجمال الواردة من الخرطوم والبحر الأبيض وأم حنظل  
الواقعة على نهر اتبرة ومن سواكن والبحر الأزرق النيل والبحر الأحمر ومن شونة للحكومة  
وسوقها الأسبوعى يومى الاثنين والخميس

ومن المكنية وهي بلدة على النيل بالشاطئ الغربى سورة ايام الثلاثاء يباع فيه اللحم  
واللحم والسم والبصل والخضراوات وغيره

ومن سقادي الغرب وهي بلدة لها شهرة بالزراعة والتجارة ولها سوق أسبوعى  
صغير يباع فيه الملح والذرة واللحم وغيرها  
ومما السكتياب وهي فى غرب النيل ولها شهرة بالزراعة وسوقها الأسبوعى يومى  
الاثنين والجمعة

ومما الزبداب وهي جزيرة كبيرة بها كثير من النواحي ولها شهرة بالزراعة أيضا  
ولها سوق كبير يوم الاربعاء يباع فيه اللحم والذرة والديق والبراس والحبال والتمر  
والترمس والجرم (١)

(١) الجرم تقدم ذكره فى مديرية دنقلة

ومنها الدامر أو الضامر وهي في شرق النيل قرية من مصب نهر اتربة في النيل  
وسوقها يوم الجمعة يباع فيه الاقمشة والحبوب والعم والخضراوات والملح وغير ذلك  
ومنها ابو جود وهي محطة لجمال المسافرين الى بروكر وسكو ويأتي ذكرها وأهلها  
حالة وجهاشون في الحكومة

ومنها الكودق وهي في غرب النيل وسوقها يوم الاربعاء يباع فيه التمر والحبان  
والقماش الجوى ويرى القطس وتكسب أهلها من عمل القماش المذكور والزراعة لاسيما  
زراعة القطس وغر الخليل

### ذكر طرق السفر من برالى وغيرها

أما السفر في النهر من برالى الخرطوم والى جهات البحر الابيض فيكون في  
البحر من يسمون الواحدة منها النقرة تصمل من خشب الصنط بصنعة بسيطة  
تسمى السفرة ثلاث البحارات والشلالات بحيث اذا حصل لها خلل يمكن تعميرها في بعض  
ساعات وحولة الواحدة لا أكثر من ٣٠٠ اردب والسفر من برالى الخرطوم  
وجهات البحر الابيض والاربع سهل الا انه يتهطل في نحو شهرين من السنة وذلك عند  
اقتراب فيضان النيل بسبب شدة التيار الواقع من التقاء البحر الابيض والازرق  
ييعصهما بالقرب من المنجوير ووجود بعض صخور حجرية بالقرب من ملتقى الانهر وقد  
ازيلت بعمالة الحكومة فصار بذلك سهوالة السفر

وأما السفر بالبر من برالى الى الهات السودانية القبلية وشرق السودان والجهات  
البحرية فيكون باربع طرق

الطريق الاولى طريق عطمور الى حمد بالبر الشرقى الموصلة من برالى كروسكو  
وهي مستعملة كثيرا في نقل البضائع والمسافرين الى الجهات البحرية ذهابا وايابا وهي  
على الجمل من برالى الى حمد المذكور الواقعة في أول العطمور مسافة أربعة أيام  
ومن هناك تؤخذ المياه الكافية لمسافة العطمور ومن ابي حمد الى محطة المرات الواقعة  
بصحراء العطمور (وهي المحطة الثالثة) مسافة أربعة أيام وهناك ينزل  
المسافرون وبها آبار ماء غير صائب لا يصلح للشرب ومن محطة المرات الى كروسكو  
اربعة ايام فجميع المسافة من برالى كروسكو ١٢ يوما منها في العطمور المذكور  
الذى أدله الوحش وأخره كروسكو في ارض قفرة يابسة بها ارتذاعات وانخفاضات  
كثيرة وأودية عميقة وأبار ماء لا تنفع للشرب وإنما في بعضها ينزل المرات وكروسكو  
بعض مخازن الماء المطر مخونة في الحجر ومن كروسكو تنحس اليه ثعبان السفن الى  
السلال الاول عاركب وقت فيضان النيل أمكن السفر ان تستمر في السفر لحداسوان

والانقلت من السفن عند ناحية الشلال المتقدم ذكرها في مديرية اسنا واصلت على  
الجال الى اسوان ثم تنقل ثانيا الى سفن تنحدر بها الى الجهات البحرية والطريق  
المدكور خفرا لحفظ البضائع والمسافرين وخبراء للدلالة على الطريق ولهم مرتبة  
من طرف الحكومة

الطريق الثانية الموصلة من بربر الى سواحل البحر الاحمر بمجهة سواكن بالبر الشرق  
وتسمى سكة سواكن وهي مستعملة كثير للتجار والحجاج وخدمة الحكومة لان فيها  
كثيرا من المياه العذبة وفي هذه الطريق يسير المسافرون من بربر الى محطة البيرو بها بئر  
عذبة الماء على مسافة ساعة ونصف من بربر تعرف ببئر صحو بك ثم منها الى محطة الباك  
مسافة يومين ثم الى محطة ارباب مسافة يومين ايضا ثم الى محطة كوكريب (وهي الحد  
المشترك بين مديرية بربر ومحافظة سواكن) مسافة يومين ثم الى محطة توبلال مسافة  
يومين ثم الى بئر هنبوك ثلاثة ايام ثم الى سواكن يوم واحد فيكون مجموع المسافة  
من بربر الى سواكن ١٢ يوما يسير الابل المحملة اما يسير الهجين اى يسير البوسطة فهي  
ستة ايام وجميع هذه المحطات بها آبار يوجد فيها الماء العذب صيفا وشتاء سوى محطة  
الباك فانها في بعض الاوقات يقل الماء في آبارها في فصل الصيف لان ارضها رملية وفي  
تلك المحطات محلات لبوسطة مرتبة لها هجمات من طرف الحكومة لتوصيل المساكين  
ولهذه الطريق مشايخ متعهدون بخفارتها النصف من مديرية بربر والنصف من  
محافظة سواكن وجميع المسافة خلاه ليس بها بلاد من بربر الى سواكن كما قيل

الطريق الثالثة هي الموصلة من بربر الى دنقلة والى كردفان والخرطوم وجهات  
البحر الابيض من طريق البر الغربي من النيل فالسافر الى جهة دنقلة يمر أولا على  
صحراء بيوضة الكائنة بين بربر والتمتة واما كول من جهة الغرب وعند وصوله الى  
جهة الدبة (أو الدابة) الكائنة بالبر الغربي من النيل يتوجه الى الخندق ومنه الى دنقلة  
المجوز ومنها الى الاوردي من كركوكمة مديرية دنقلة المتقدمة ومنها الى حلفا ثم الى  
اسوان والمسافر الى الجهات القبلية كالخرطوم وكردفان ودارفور وجهات خط الاستواء  
يمر من بربر الى صحراء بيوضة القرية ثم الى التمة ثم الى الخرطوم وكردفان وهذه  
الطريق مياه عذبة وارضها بسيطة رملية وبها اشجار ونباتات نافعة تؤثني الجبال وغيرها  
الانها طولى فلذلك يقل استعمالها وكأها في خلاه ليس به شئ من البلاد

الطريق الرابعة من بربر الى التاكة والجهات الشرقية الجنوبية من السودان  
مثل اقضار والقلابات والمكادة اى الحبش فالسافر الى التاكة يمر من بربر الى  
قوزجب

قوز رجب (١) بجهة نهر ائبره ثم الى التناكة ومسافتها ١٢ يوما وهذه الطريق أيضا قليلة حمال لكثرة أوعارها والمسافر الى الجهات الشرقية المتقدمة ذكرها يسير من بربر الى شندى ومنها الى الجهات المذكورة وهذه الطريق مسلوكة كثيرا لاسم القهار الذين يأتون من القصارف والقلايات والمكادفة فانهم يمرون على شندى ومنها الى بربر ثم الى بحر يهاذها باواياها

وأهل مديرية بربر بعضهم يتكسب بالتجارة مثل أهل التمة وشندى والخريف بعضهم بالزراعة وبعضهم بتأجير الجال لنقل البضائع والمسافر ين

ذكر ما اشتهر من مزارع مديرية بربر وفاكهتها وما يقتنى بها من الحيوان يزرع بها القمح والشعير والذرة المعروفة بالوجهية وهى انواع أبيض واصفر واحمر والذرة الشامية والبول واللوبية والحمص (٢) والسمسم والدخن (٣) والبسلة (٤) والعدس المصرى (٥) والسودانى (٦) والترمس والشمار والكمسرة وحب الرشاد والجرم (٧) والقرع (٨) والبابامية (٩) والملوخية والباذنجان والرجلة

(١) القوز بوزن الجوز الكتيب العالى من الرمل كانه جبل ومنه حديث أم زرع زوجى لحم جبل غث على رأس فوز وحدث أراحت شدة الصعود فيه لان المشى فى الرمل شاق فكيف الصعود لاسما وهو وحيث وجع القوز فى القله اقواز وفى الكثرة قيزان واقاؤ يز

- (٢) الحمص يله عندهم كيكيك ورمعون منه بلبلة يأكلونها
- (٣) الدخن تقدم ذكره ويعملون منه خبز او عصيدة بلبلة
- (٤) البسلة يأكلونها بلبلة ومطبوخة كالعس
- (٥) العدس المصرى يزرع فى ناحية الخريف وهو فى غيرها نادر
- (٦) العدس السودانى حبه احر يشبه حب الحمص الا انه اصغر منه و يأكلونه مطبوخا وبلبلة وشجرة كشجر الرمان فى الارتفاع والفروع
- (٧) الجرم تقدم ذكره فى مديرية دنقلة
- (٨) القرع عندهم انواع منها البلى والاسلامولى ومنها نوع صرلا يوكل وانما يحرق ويخرج ما فى جوفه ويخذه اوانى للآكل والمشارب والادهان وغيرها
- (٩) البابامية يقال لها فى السودان وبكه

والخبيرة والخمس والسلق (١) والكرنب واللفت والكراث والبصل والثوم والفجل  
والبطيخ والقادون (٢) والقثا والخيار والجهور وقصب السكر (٣) والقصب  
السوداني (٤) والقطن المصري والسوداني (٥)  
ومن الفاكهة بمديرية بربر الرمن والعنب والليمون والتين (٦) والقشطة والبرتقال  
والنارنج والتين والدوم واصناف التمر  
ويقطن بهذه المديرية من الحيوانات البقر والغنم والابل والحيل والخيول ومن الطير  
الحمام والدجاج

### الجبال المشهورة بمديرية بربر

في هذه المديرية جبال من اشهرها في بحري المديرية جبل النخلة المعروف  
بجبل بربر وهو جبل شاهق في غربي النيل بينه وبين مركز المديرية ٣ ساعات وجبل أم  
علي عرف باسم امرأة دفنت فيه وهو يحيط شندى في جنوب شرق المديرية وبينه وبين  
شندى ١٠ ساعات ومن اشهرها في الجهة الشرقية بحيرة طريق سواكن جبل شكر وفي  
بحري إلى حد جبل المرقسية بحيرة وادي قمه التي ذكر في آخر الكلام على المديرية

### ذكر أقسام مديرية بربر وخطاطها

تشتمل هذه المديرية على أربعة أقسام

#### القسم الاول قسم المنية

يشتمل هذا القسم على ٥٥ بلدة في ثلاثة أخطاط

- (١) الساق يسمى به (ودن خروف) ويعتبر به كالموحد ويحشون به لانيه
- و بطيخونه وهو عندهم بارانغا يزرعون به في المديرية وهو الخريف و  
الكرنب واللفت والكراث
- (٢) القادون عندهم منه انواع منها ما يسمى به العيساوي والسمام والعبد لاوي (العبدى)
- (٣) قصب السكر عندهم منه الابيض الماروف في مصر والبلدى ومنه الاحمر المعروف في  
القاهرة بالروى وفي الجبلات القبلية بالجبلية
- (٤) القصب السودانى يشبه النرة المعروفة بالروى واما كثر به اصغر منه وأهل هذه  
الجبلات يصونه كقصب السكر ويصونه هنك رليب
- (٥) القطن السودانى يرفعون بكبر زيادة عن القطن البندى
- (٦) التين عندهم منه انواع منها الابيض والاسود وذا الشوك

الخط الاول خط المتمة في جنوب المديرية وهو الحد بيننا وبين المغرب ومو به من البلاد على شاطئ النيل شرقا وغربا اشهرها المتمة وهي مركز حكومة الخط (وتقدم ذكرها)

ومنها السبال والقلعة والشاذبية وتسمى حلة الدويمة ومنها البوايد والقر يشاب الخط الثاني خط شندى وبلادته على شاطئ النيل الشرقى (٢٢) اشهرها شندى وهي مركز الخط (وقد تقدمت) ومنها البساير والسلة وفوز العلم والفجيجة وحوش بان القاصير وبان النقا الكبير والموسيات والمسكرات الخط الثالث خط سقاي الغرب وبلادته على شاطئ النيل الغربى (١٨) اشهرها سقاي الغرب مركز الخط وكذا المكنية (وقد تقدمت) ومنها الجبلاب والجرباب والنياو وروانوبه

وفي قسم المتمة ٤٢ جزيرة منها أم هروق وخزان الصواعب وجزائر كبوشيه وجزائر المكنية وجزائر الحوون

#### القسم الثاني الزيداب

هذا القسم في بحرى القسم الاول وبه ٣٣ بلدة في ثلاثة انخراط

الخط الاول خط الزيداب القبلى وبه ١٠ بلاد على جانبي النيل شرقا وغربا اشهرها الزيداب القبلى مركز الخط وكذا الكتياب (وتقدم ذكرها) ومنها العقيدة وعالاب

الخط الثاني خط الزيداب البحرى وهو من بحرى الذى قبله وبه من البلاد ٩ على جانبي النيل شرقا وغربا منها الكايراب واشميراب وأم الطيور والحساناب

الخط الثالث خط الداهرويه من البلاد ١١ بعضها على شاطئ النيل الشرقى وبعضها على نهر أتيرة شبرها الداهرويه (والضاصر) وهي مركز الخط وقد تقدمت ومنها دابة والسبنة تحتها قرن (١) وهي عند مصب نهر أتيرة بالنيل بالشاذلى الشرقى

نهر النيل وقيل معبره وقبره

هذه جزيرة في منجبة غندار (وقيل غندار) بلاد الحبشة ويحدها بحيرة التماكة وشبرها شبرها الداهرويه من كوتها (١) وهي بقرب ناحية الداهرويه ونهر شبرها من

(١) الماقر عند مصبها في نهر النيل ونحوها متفائه به كما سمع

النهيرات التي تنصب في النيل مدّة زيادته وفي هذه المدّة تجري مياهه بشدّة قويّة نازلة من جهة الجنوب الشرقي يجمّعة من الخيران وينقص ماؤه مع قص النيل إلى أن ينقطع جريانه وينفصل إلى برك ذات مياه قليلة وهوة مياه قسم الزيداب المتقدم، قسم بربر الثاني وبينه وبين مركز المديرية خصوص سبع ساعات وهي حائته أن يجارها الدوم وهو كثير ومنها السيل والسلم والتنضب (١) السنط والتيق وغيرها وعليه أراض تزرع بالذواقي وتسكن بشواطئ عربان البشارية في بيوت من الشعر والبرش بلا أبنية

وفي قسم الزيداب ٣٥ جزيرة منها جزيرة المناصير وجزيرة سقاري شرق وجزيرة السكيا ب وجزيرة العقيدة وجزيرة المطهر وجزيرة المكابر وغيرها

### القسم الثالث قسم بربر

هذا القسم في وسط المديرية وبه ٣٨ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الأول خط رأس الوادي وبه ١٥ بلدة على جانبي النيل منها المكايلا ب والسويكتاب والسلمة وغيرها

الخط الثاني خط بربر وبه ١٣ بلدة على جانبي النيل أشهرها مدينة بربر ويقال لها الخيف وهي مركز المديرية (كلمة) ومنها قوز السوق والخور والعشير وغيرها

الخط الثالث خط الاترياب وبه ١١ بلدة على جانبي النيل منها العبيدية والحداب والمناقل وهذه بلدة مشهورة لشرق النيل أصلها بلدة قديمة

وفي قسم بربر ٩ بلدات في ٩ دهائن وهي بلاد صغيرة منها القدواب والباقوة والزمارنة وأبو كبيدة وغيرها

وفي قسم بربر ٤٩ جزيرة منها جزيرة السلمانية أو السلبيانية وهي أولها من الشمال وجزيرة البقارية وجزائر الشرق وغيرها

### القسم الرابع قسم الرباطاب

هذا القسم في بحري المديرية وبه ٣٥ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الأول خط الباقير وبهذا الخط ٦ بلاد على جانبي النيل منها خمسة ندى وناحية الشرف

(١) التنضب والسلم والسيل والدوم تقدم ذكرها

الخط الثاني أبو هشيم به ٨ بلاد من أشهرها الكودق وقد تقدمت ومنها أبو هشيم والجريف وبها شونة للحكومة

الخط الثالث خط مقرات به ٩ بلاد من أشهرها أبو جود ومنها المقرات وهي جزيرة بين القرب والشرق

وهي ثم اثيرة بلاد صغيرة في هامة اشخاص كالتى تقدمت وليس بهذا القسم جزائر وهو آخر - المديرية وهي أربعة فيها ٢ خطا كما علم عامر وبالمديرية خط آخر هو الثالث عشر وهو خط وادي قمر وهو الحسد بين مديرية دقة ومديرية بربريه ٤ بلاد غالباً جزائر منها الكر بكات والسلمات وهذا الخط آخر مديرية بربر من جهة الشمال

### الكلام على مديرية الخرطوم

مديرية الخرطوم (١) أهلها يتكلمون باللغة العربية واحكم كثير ما يزرع بها الذرة بأنواعها الأسيما المعروفة بالفتريسة (٢) وزيتون - سانس - القمح والشعير والفول والسمسم والقطن - البهجة والبقاين والسمراوات بأنواعها وزراعة ما ذكر على النيل الأبيض والازرق بالسواق ويزرع الفتريسة كثير بالبحلا على المطر وبها ريان الشكرية وهم وحالة نزالة ينتقلون في طلب المراعي ويضربون النقاير عند النزول والمسير اعلاماً بالخط والتمثال لسمع القرية بالبيع عند زيارتهم يكونون في عدد كثير جداً ومركز المديرية الخرطوم

### ذكر مدينة الخرطوم

الخرطوم مدينة عظيمة على شاطئ النهر الازرق من جهة الغرب وفي شمالها على مسافة مائة وعشرين ربيعاً تحيط بها المياه الكوبية والبحر الأبيض ويديران نهر ادا - ادا وهو النيل ثم ينصب نيه نهر البربر بمديرية بربر عند ماحية الدامر كما مر وانساق في الخرطوم ويجمع النهرين الأبيض والازرق كما يتقبل ريدته والخرطوم في اشهر ذروة المديرية بل السودان عامة وبها ديوان المديرية وديوان حكم مديرية - ريدته ان الرصيفية

(١) مديرية الخرطوم مديرية من اقسام السودان وتسمى مدينة الخرطوم ما وردناه فيها من اشهرها  
بالبحلا من وصف بمديرية الجهات السودانية

(٢) الفتريسة شجرة صغيرة الحبيب يكون خبزها اسود كذا سمع

والجلس المحلى والمجلس النجاشى وفيه المسبب التالية واشوان وجبهانات ومحل للتشريف  
وقساريات ذات دسكاكين ووكانل ويبيع فيه انواع البضائع اسوانية واصرية  
والافرنجية مما يباع في كبار المدن وفي احدائقه يربى كثير من الدواجن والطيور  
والبرقش والذئب والارمان والتسعين انبرشوى والشوكى والسنج والنفاح  
والكمثرى والموز وكثير من الففل وفيه اجوداع ينسارت رزدايا وسانسار

وهي الخرطوم من ارباب الصنائع الصاغة يبيعون الخرداء من الذهب  
والفضة ولهم مهارفة على صنعها يدعون بها طروب الفميجى وبها زنى (اصفى)  
والصينية وغيرها على لى زطريف يقال له على مصر شفاشى وسنارى ومن ارباب الصنائع  
بها البناء والحديد والنجار والخباط وصنائع الجزم والتساجون للقطن والصوف  
وغيرهم

ومن البلاد الشهيرة بمديرية الخرطوم المسلية وهي القباة دكاكين الجربف والمسيد  
والكاملين وولد مدنى وطيه وولد شامى والقطينة والعمود وعمدية وأبو قرد والحلفاية  
واللافون والجميعاى وأبو حراز ورفاهه

### ذكر اقسام مديرية الخرطوم

بها ستة اقسام وهي

قسم الخرطوم ومركزه ناحية المسلمية وهي على مسافة ١٢ ساعة من الخرطوم  
بسر الابل وفيها قنصار ودكاكين

وقسم ولد مدنى ومركزه ناحية ولد مدنى وهي بلدة بها قنصار ودكاكين وجوامع وبها  
ضريح الشيخ مدنى المعروفة به البلدة يزار ويتمرك به واغلب سكان هذا القسم عربان  
وقسمهم ودوقيه ايضا كثير من العربان ومركزه ناحية هبود

وقسم البهر الابيض (١) وفيه كثير من العربان ايضا ومركزه ولد شلى

وقسم الحافاة ومركزه ناحية الحافاة

وقسم ابو حراز ومركزه ابو حراز بها دكاكين وقنصار ومحل معروف بالاربعين

(١) هذا قسم البحر الابيض تاسع المدن في الخرطوم يختلف بحرية البحر الابيض  
التي

## الكلام على مديرية سنار (١)

١ ارواق في جنوب مديرية الخرطوم وشمال مديرية فيزاوغلى وبشقها النهر  
فيها نهر من العربان من ذم قبيلة يقال لها ابو روق وهي جسيمة تدير قطعتها  
بالنعارة كما عرف عربان الشكرية بمدير الخرطوم واهل مديرية سنار منهم العربان  
يتكلمون بالعربية وغيرهم يتكلمون بالوطانة ويسكنون الجبال ومن كثر هذه المديرية سنار  
وهي مدينة على النهر الازرق بالشاطئ الغربى فيها ديوان المديرية وبها مساكن مبنية  
ودكاكين ومساجد ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية ولد عباس على النهر الازرق  
بالشاطئ الشرقى وكذلك ناحية كوج بالشاطئ المذكور وحلة الشريف محمد بالشاطئ  
الغربى

## الكلام على مديرية فيزاوغلى

فيزاوغلى جبل مرتفع موجود بهذه المديرية على شاطئ النهر الازرق من الجهة  
الغربية يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ م تقريبا هرفت المديرية بالاضافة اليه وبسفحه يجرى  
النهر المذكور مارا في قطاع طويل لهذا الجبل وبالقرب من الشاطئ الشرقى مخور  
صوانية سور كبر الجبل منتهى بعض ارتفاعه من ماء النيل في زمن الخريف فهو ١٠ م  
يقال له ادرعون ويمتد الجبل المذكور موازيا للنيل وينتهى عند مركز المديرية وهو  
بلدة تسمى فامسكة على شاطئ النهر الازرق من الجهة الشرقية وعند هابتصل بالنهر  
مخور (٢) كبير عمقه في بعض المواضع فهو ١٠ م يمتد من الجهة الجنوبية على خطوط  
منكسرة محيطها بمنيرة بينه وبين النيل ولا يتصل بالنيل من الجهة الاخرى فانه ياتي  
من جهة جبال السكداو التابعة لقسم فيزاوغلى وهرضه من الاسفل يختلف ولا يزيد  
في الغالب عن ١٥ م ويبلغ اتساعه من الاعلى من ٣٠ الى ٤٠ م وليس له جسر  
ولا هو صناعه وانما اصله من نزل مياه الامطار من القديم فاذا سكن النيل في بعض  
السنين كثيرا اثناء من المعتاد كسنة ١٢٩١ هـ غطى تلك الجزيرة ومساواها  
من غربي المخور المذكور وتعلو المياه على مخور درعون المتقدم ذكرها

(١) مديرية سنار في ردها بيان كما مر في مديرية الخرطوم

(٢) الخور تقدم في مديرية دنقة

وبشاطئ هذا النور وفي الجزيرة المذكورة غابات أشجار كثيرة لم تدخل تحت حصر  
فيها الدوم (١) والذلب (٢) والجر (٣) والصباغ (٤) والكاكوت (٥)

(١) الدوم معروف ومذكور في دقته يعمل منه سكان هذه الجهات البرية يستعملونه  
بديل الحصى ويعدلون منه الاطباق والمقاطف وغيرها

(٢) الذلب شجر كشجر الدوم غير انه لا يتفرع منه فروع كما يتفرع من الدوم وانما يكون  
عمودا واحدا شامحا الارض صاحبه ثمره خبز الدوم كذا في البيان الارزس المديرية  
سنة ١٢٩١ والمعلوم من مكتبة لينة ثلثا بالبحر من رجب نزل  
الفارسية وهو شجر عظيم من ورقه بسب وورقه الطرود والاساس فربه  
ومذاقه صلب كما تاج البحر

(٣) الجر يوزن تمر كذا في ولد البيان الوارد من مديرية قنزا وعلى في ٢٨ سنة ٩١  
الجر شجر هش ذو حجم خارق للعادة بعضه يباغ بمكة ثمانية أمثارا وكثرون ثلثه  
الاول يتفرع فرع عديدة أغلبها اليمت مستقيمة ويثمن من لاهل الى آخر تلك  
الفرع وتقر من نصف كره انصاف اقطارها تلك الذروع وثماد ايضا الشكل  
ذات القنفوس من داخلها ثمر ابيض فخذ العظم ولين في الطبيعة فواضحة الياض  
كما جمع في البيان الوارد من مديرية التنا كذا في ٣٨ سنة ٩١ القنفوس حرة  
شجرة كبيرة مثل الجوز وشكل ثمره مثل كوز اللوف انما في بعضه يدخل الكوز شي  
كالدقيق المجهون ملتصق على برص كبير العريضة الممرضة مصر القنفوس الحندي  
وطعم ذلك الدقيق كالزمار ويحبه ان يخاله من ذلك البزر وصح كرز في شطة  
الا ان القنفوس حلة وذلك من كما جمع في البيان الوارد من مديرية كردمان في من  
سنة ٩١ في الكلام على حريان جرماعناه وعندهم شجر عظيم اسنان جدا يسمى  
الجر يفتون جوفه حتى يصير البيا ويحزنون في الماء من الحريف فيكون  
هذه ام أشبه بدجج بشر بون منه ليز من الصيف ويبيعون منه للعبادة الذين  
يتوجهون الى جهة دارفور وفي لقاء من الجر كسر دارفور الحندي

(٤) شجر الصباغ تستعمله كافة نساء الاقطار السودانية للتجربة من أجل طيب  
رائحته وأثماره لا تؤلف كذا في بيان المديرية

(٥) شجر الكاكوت يشبه شجر السرو وهو صلب حديد يستعمل في الاندية وغيرها  
وارتفاعه عظيم كذا في البيان المذكور

والابنوس (١) والجميز (٢) والترتر (٣) والففل (٤) والخيض (٥) والجورغان  
(٦) والطلح (٧) والهنداب (٨) والبشم (٩) والمدس (١٠) الى غير ذلك من أنواع  
الشجر وهي توجد في جميع أقسام المديرية

ويوجد من الأنواع كثيرة من الطير منها ما يعرف بأسم مخصوص وما لا يعرف من  
المعروف بها العصافير والخضاري والصقور والغراب الباقى والغراب الاسود والجروروف  
وطير الجنة

وبندر مديرية هيزا وغل وهو ناحية تامكة المتقدمة انكر فيه ديوان المديرية  
وضبطية البندرو بهجة من التجار غائبهم وارد من الجهات السفلى وبعضهم من أهل  
البلد وجميع مدياع هذه البلدة محبوبانها من الجهات الخارجة عن المديرية  
كالقضايف والقلات وسنار والماسمة والخرطوم وسندي وبرراد يعمل بها شيء من  
التسويحات ولا خبرها لان زرعها المسموعة تأتي من الجهات السفلى والبيع والشراء

(١) شجر الابنوس معروف ولا يكون الا في السودان كذا في البيان المذكور ونظرة  
في قوله في نسخة ١ من ٢٥٩

(٢) شجر جيمز او حرس اوجه الجري الا ان أهل هذه المديرية لا يعرفون فقتين  
نمره ولا يلتفتون اليه كذا في بيان المديرية

(٣) شجراته لا تلبث ان تشبه ولا ثمره كذا

(٤) شجر القن مثل شجر الامار وكراد بالاصح في نسخة كذا

(٥) شجر الخيض شجر غليظ الخشب ثمره شبه الخشخاش الطعم ويزره كقلب  
الارز ويعمل من خشب القديس ووداد راب كذا

(٦) شجر الخوخ يشبه كثير المدقة يعمل منه اذ في الاصطحة النارية وثمره أصفر  
نكره كذا في نسخة راب راب راب كذا

(٧) شجر حمرية فحشبه مثل ما ذكره في نسخة السبعين يؤخذ منه الصمغ الابيض  
و شجر بخارة كذا في بيان مديرية وتقدم ذكره في الكلام على مديرية قنة

(٨) شجر هسار لون شجر كذا في نسخة السبعين يؤخذ منه الصمغ الابيض  
المدرور الصمغ العربي

(٩) شجر البشم اسمه صلي وخشبه ملون محطرو ومبيض ورنه يستعمل منه عصي  
في الابيض كذا في بيان المديرية

(١٠) شجر المدس كذا في بيان المديرية

فيها الرطل والعمل المتداول في الصاغة الديوانى وليس بها سوق مثل ما يوجد في الجهات البحرية وانما بها سوق مكية من ١٥ بيتا من القش والخشب كبيوت السكنى وهي على شكل مخروط والنزى يباع في هذه السوق الذرة والفلل الاجرة المعروفة بالشطة والبصل والدخان وبعض الاقمشة ونقل البضائع يكون في زمن الحريف ومساحة البندر المذكور تقريبا مائة فدان وليست على مستوا واحد واغلب ارضه احجار صماء وهذا هو السبب لكبر مساحتها وبها اشجار الجوز المتقدمة الذكر وتشغل هذه المديرية على اربعة اقسام

### القسم الاول

قسم فيزاوغلى وبه جلة جبال منها في شرقى القيل جبل دمر وجبل أم تشاق وجبل ابوان وهذه الجبال بعيدة عن النيل بمسافات تختلف من ٤٠٠٠٠ م الى ٦٠٠٠٠ م تقريباً واهلها العرب والعجم كلهم يربطونهم ويسمون الكدال ووقتاتون بالذرة ويزرعونها على المطر في زمن الحريف وليس لهم زراعة غير ما ومنها في غربى النيل جبل فيزاوغلى وجبل فالندرجيل فادونجه وجبل اغرو وجبل قيسان وجبل كشتكر ووسكان هذه الجبال ايضا يتكلمون برطانتهم ولا يعرفون العربية واعظم جبال هذا القسم جبل فيزاوغلى وقد تقدم ذكره وجبل قيسان وهو على مسافة نحو ستة عشر ساعة من مركز المديرية وعلى نحو نصف ساعة منه خور يسمى تمت وهو شهر متسع ويمتلى بالمطرى زمن الحريف خاصة وعمقه في الغالب لا يزيد عن ثلاثة امتار

### القسم الثانى

قسم بنى شقول في غربى النيل الازرق على مسافات تختلف من ١٩ و ٢٧ ساعة الى ١٠ ساعة وبه جلة جبال أشهرها جبال بنى شقول وسنجى وخشة وروول وفداسى هذا الجبل الانخيرى آخذود والمديرية اهلها يزرعون القمح والعدس والبول وبيابى تلك الجبال الملح الزقومى والقالب والتماش المعروف بالدمور وشرز ابلون وجميع ذلك يرد اليهم من الجهات الشمالية وضرور وعائهم الذرة ومن جبال هذا القسم جبل فاكهسكم وجبل فادونى وجبل دلدل وهذه الجبال على شاطئ نهر يابوس ومقر ديوان هذا القسم في بنى شقول ويهيطن به الجبال وبعض اهل بنى شقول يسكنون الوطاويط اصولهم وردوا اليها من الجبال السفلى مثل شندى وبربر ودفقة وتزرعوا بهذه الجهات وتناسلوا فيها واختلطوا باهلها واصاروا دلتهم في الانان واهمهم ربيع الحبل الموجود بهذا القسم لا يعرفون العربية وتقال لهم براقى



يجعل رول فانه يوجد بهما الذهب لكن نفقة استخراجه كثيرة والزراعة في هذه المديرية  
في زراعة القطن على المطر ويزرع غيرها الا ما ندر

الكلام على مديرية البحر الابيض يسمى في البحر الابيض

مركز هذه المديرية ساجنة وهو من المزارع اقدم تيار وهو رابض  
ويؤلفها واديها مكانا قديما في المزارع كثيرة في المنطقة  
يزرع منها لزراع ماشاءا على حاله سنة وانباق بوزة تروك وهو نبي كثير في اول  
مدته المديرية من جهة الشمال جزائر شك وهي عشرون جزيرة منها حرر اربع جزيرة  
قوى وجزيرة أم حبر وحررة قام في

واهل البحر في مديرية البحر الابيض اجناس جانبية البرودة في البحر في البحر  
في الجزائر وجزيرة قديم والذرة في البحر والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة  
(الذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة)  
الذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة  
والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة

وما بين هذه الجهات ومدبرات كردان والخرطوم وسنار في البحر والذرة والذرة  
تأوى اليها الوحوش والسباع وهذه الجهات من البحر والذرة والذرة والذرة والذرة  
وهي حالة في القارة في البحر والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة  
الى الجهات مدبرات كردان وسنار والخرطوم في البحر والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة  
بالصيد والزراعة على المطر

### ذكر اقسام مديرية البحر الابيض

الاول قسم دوداي وهو في التهرت شمال مركز المديرية في القسم في اربعة  
اخطاط وهي خط ساجنة وخط قوس وخط ساجنة وخط ساجنة وخط ساجنة  
القارة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة  
الثاني قسم قوس وهو في التهرت شمال مركز المديرية في القسم في اربعة  
خط قوس وخط قوس وخط قوس وخط قوس وخط قوس وخط قوس وخط قوس وخط قوس  
والقطن وهو في التهرت شمال مركز المديرية في القسم في اربعة  
الذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة  
والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة والذرة

والثالث قسم يادور وهو في جنوب مركز المديرية وبه على جانبي النهر من الشرق والغرب اناحية في اربعة اقسام وهي خط ديم وخط فندراي وخط فكان وخط تلونق وأهل هذا القسم في الزراعة والمعيشة كن ذكرك قبلهم  
الرابع قسم الدينيكه وفيه خمسة من النواحي في الجانب الشرقي من النهر قبالة مركز المديرية وأهل في الزراعة والمعيشة كن ذكرك قبلهم

### الكلام على مديرية الناكه أو الناك (١)

هذه المديرية مخصصة بين حدود سواحل البحر الاحمر التي هي عبارة عن محافظتي سواكن ومصوع وخطقاتهما كما هو مبين في شكايتي توكر (٢) التابعين لسواكن وما موريه سنهيب التابعة لمصوع وبين حدود مديرية بروه مديرية الحارطوم وبلاد الحبشة وبها خط تلغراف عند بين سواكن ومركز المديرية ومنه لا تخوض حدودها الفاصلة بينها وبين مديرية تبربر وخط آخر من مركز المديرية الى ما موريه سنهيب ثم الى محافظة مصوع وبما ذكر من التعديت يعلم انها على بحر النيل وفروعه واراضي هذه المديرية من احوال متصلة بالحبشة وبعضها يملكون ابدية وخيران (٣) متخالفين ولها فيها عش اطيان في حواجز الجبال فيها بعض اسامع وبها انواع من الاشجار المنسقة ومدار حياة شجرها ونباتاتها في ارضها ومن نزلها وهو الحار وبها على الابار وبحري تسيول في ايام اشتاء واصيف

### ذكر حال الزراعة والمعيشة بمديرية الناكه

هذه المديرية ليست در ابل تاتتو اذ واعي ورس وانقله هم فيها اطيان ما هو سايما بها تيجرا خالتير في الحارطوم والريق والناك

(١) من اسامير يته شكاره في ابيمار الوارد من اديرية حيث ذكر فيه ردهم من اديرية تاتتو زب من ردهم البيان انه كوراد انكاسم بتد المديرية لسي دورس كرك راو عرفت المديرية بلاضافة اليه كاتين مديرية دتق تددير تصارومسيرة الجايرة اي شيرد وان ايندر المذكور يسمى ايضا كسره وان لفظ كدلهي الاصل ثم يلبس حاله الى مسنة خمسة اميال من هذا البندر

(٢) كل من ما موريه سنهيبات وتوكر يقاتل الحارطوم على محافظة سواكن

(٣) حيران جمع خور وقد تقدم

اعلم فتتبرع بهم من المطر وكونهم من عربان البادية الذين لا الفة لهم بالأشغال الشاقة  
في الزراعة والصناعة جرت طائفتهم تدعى بالالكثافة بالمعيشة البسيطة بما يتبع من واثمهم  
السارحة في الثغرات ومخزى السيول المعروفة عنددهم بالخيران أو المرفق فينتبهون بها  
المراعى اذ عار جرت بل اقمم الترحيل بين ثقاتون من الناهات وناجها ورايستعينون  
بزرع ما اعتادوا به في الدرة الدوسية وما كودهم والقطن بقدر ملبوسهم  
ويعملون منه قد شاع في الآلة ذكره في اياه المظفرة الحديدية حصة تشريةهم  
بالاستكثار من زراعتهم في الاراضي ليدادهم منافعة تاحذروا زراعتهم

### ذكر صنائع مدريه الزمان

من صنائع أهل انسخ القماش التي ذكرها في مدريه الزمان هو يدعون من النمل  
البلدي (السوداك) واليدى غيرا في المدريه الزمان يدعون من النمل  
العرض والطول والقناة وبلدة مدريه الزمان يدعون من النمل  
كل بحسب حاله من سبائك النمل والبشرى يدعون من النمل  
البشرى العادى (١) ريشته من النمل يدعون من النمل  
طعمهم ويوم اقامتهم يدعون من النمل يدعون من النمل  
في قنطرة العنق يدعون من النمل يدعون من النمل  
والدع الثاني ملون (٢) يدعون من النمل يدعون من النمل  
و ينقشونه بالجلد الاصفر وبنقش النمل يدعون من النمل

وعربان بنى حاصر يدعون من النمل يدعون من النمل  
يقال له شمله (٣) يدعون من النمل يدعون من النمل  
المهذوب يدعون من النمل يدعون من النمل  
ومن صنائعهم صبغة الآنية والحلى من الذهب والفضة ولاهل مدينة كسله شهرة

(١) البشرى العادى يكون طوله عادة من ذراع ونصف الى ذراعين وغنسه غالباً من ٣

قروش الى ١٠ بالعملة الصاغ

(٢) البشرى الملون المدكور يحتاج كبر او صغر او يكون ثمنه من ريال واحد الى سبعة

(٣) الشمله يكون طولها من خمسة اذرع الى ستة وعرضها من ثلاثة الى اربعة وثمنها

من ريال ونصف الى ريالين

في الصباغة بالطرز المعروف في مصر بالنقش والسناري (١)  
وكذلك في بندراتا كتهارة في عمل المكبات (٢) من صنف الذوم الملون  
وقش القمع وعمل الطواقي العظيمة (٣) وشغل المحارم ونحيرها على المنسج بالحبر  
الملون والقص والتلي

ومن صنائع أهل التاكة عمل امرأة لطيفة (٤) من خشب الغابات مخروطة  
كالمسرة الهندية المولدة من الباج ونحوه وعمل غيبة الحجين (٥) من خشب الغابات  
أيضا وكذا من (٦) والبغال والميرة عمر عدد لسواق (٧) يربطون بها الجلد  
الضام الذي يربطه في وقت من وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة

ذكر من صنائع أهل التاكة عمل امرأة لطيفة (٤) من خشب الغابات مخروطة  
كالمسرة الهندية المولدة من الباج ونحوه وعمل غيبة الحجين (٥) من خشب الغابات  
أيضا وكذا من (٦) والبغال والميرة عمر عدد لسواق (٧) يربطون بها الجلد  
الضام الذي يربطه في وقت من وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة

من صنائع أهل التاكة عمل امرأة لطيفة (٤) من خشب الغابات مخروطة  
كالمسرة الهندية المولدة من الباج ونحوه وعمل غيبة الحجين (٥) من خشب الغابات  
أيضا وكذا من (٦) والبغال والميرة عمر عدد لسواق (٧) يربطون بها الجلد  
الضام الذي يربطه في وقت من وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة  
تدوم في خيلها من استعمله في ذكره في وقتها في الاستعمال مدة

(٥) عبيط الدعين عثم من ربال الـ

(٦) الممرج من ربال الـ

(٧) حدة الداقية عثم من حشرة ربال الـ

وأهل هذه البلاد يعافون كل الدجاج وانما كل الاغراب الطائر فعلمهم من  
 اهل مصر وغيرهم ولا يوجد عندهم من الارانب الا الوحشية وليس لهم عادة باقتنائها  
 اما الحيوانات الوحشية والطيور الخلائية فيوجد منها هذه المديرية كثيرة كالفيل  
 والزرافة والسبع والضبع ويعرف في السودان بالمرعيل ومنها الغر والفرد والخنزير  
 والهاموس والوحشي والحمار الوحشي ووحش البقر والغزال ونحو ذلك ومن الطيور  
 النعام والدره المنعراة واكثر من الطيور ذوات الاركان مختلفة وتوجد في الغابات بكثرة  
 يصطاد منها العربان باقية من في البندر في السودان على ما يحمله هل ذلك بالاجرة  
 او الثمن ولا يقتنون شيئا منها

### ذكر ما به جديريه في تلك من الثمر والاشجار

يوجد في هذه الناحية عدة من شجرة فيها ثمر متوجع ثمرة ثمرة الغنم من بين بسبب  
 الارادة وحسوبة الارض وبها كثير من الماز والرمال والذهب لاوى اموه وايض  
 وشجر القشنة والبيجون المالح والحساو والنبس البرشوى والثوكى والريزما انه  
 لا يثمر مع كبر شجره وبكاه نحو ٢٠ سنة

اما اشجار الغابات النابتة بدون تكلف فهي كثيرة بعضها ذات اغار منها الدوم (١)  
 والقنفوس (٢) والهجليج (٣) والمخيط ويقال له اندراب والنبق والحراز (٤)  
 والجزوم اشجار الغابات ايضا السسط والاذل والطلع والسيال (٥)

### ذكر اقسام مديريه اسكندرية

تشتمل هذه المديرية على اربعة اقسام القسم الاول قسم الملاحة وهو قسم ركسة  
 الذي هو مركز حكومة المديرية بتمام

- (١) الدوم معروف ويقدم في الكلام على دقته ويرجى في مديريه انما كمنه شئ  
 كثير جدا انما كله العربان قوتا
- (٢) القنفوس ثمرة شجر الحمر وتقدم له من يديان في الكلام على مديريه فيز او على
- (٣) شجر الهجليج ويقال له لالوب على ما في البيان المذكور ثمرة شجر له ثمرة كسلخ الفضل  
 الا انه مشتمل السكل وطعمه حلوى كطعم خيار الشنبر (وقية) وهذا الصنف  
 يسمى بمصر ثمرة الفار
- (٤) الحراز على ما في البيان المذكور ثمرة شجر له ثمرة كالحروب الا انه من
- (٥) السيال والطلع تقدم على مديريه دقته

## ذكر كسنة

سرهى مدينة على الشاطئ الشرقى لبحر القاش الا تى ذكره ويها ديوان المديرية  
ويعتقدون من طرف الحكومة وتجاروه ناع تقدم ذكرهم وحدائق تقدمت أيضا  
ولها نخوة كحديقة يزرع عليها الدخان والبطيخ والكرات والبن والاريس  
واليامنة والملوخية والباذنجان والقرع والرجلة والخيار والفتار البطيخ والتاويون ولهم  
ذلك ويزرع عليهم القطن بقدر الحاجة وكذلك قصب السكر ويوجد عندهم نوع من  
الذرة المعروفة بهم بالعويدة سمونه عنكوليب يستعملونه لاستعمال قصب السكر في  
امتصاص مائه

وبعض البلاد هذا القسم ساكنهم معمولة من الطوف واليه من الطوبو ومضاهم  
القش والخشب واسوارهم من الشوك وهذا القسم من الجهة الشرقية يمد بجبل القدوب  
القاهل منه وبين قسم في عاصم من الجهة الغربية ينتمى بعضه الى حبال قزم أو ريب  
وباقية ينتمى الى جبال متصلة بأرض الحبشة ومن جهة الشمال تنهى الى جهة تنهى  
مأمون بجوار طلق وهي الحديدية وينسب اليه لندره - ندره ينتمى الى ساحل بحر  
اتبره وبمن البلاد المعروفة بالحلال حنة وزرجه سادعهم اتبره من بلاد القربى  
وأما ما يتكثرون من التجارة ونسأولهم يسفل بهما في شى الدمير ويرون ابيد الخ  
والقانون والاقا ونحو ذلك وقيل لامن القطن ومنها حلة التكناب والاريا وارب وارب  
وكسله وغير ما وجبة بلاد دجلة وخرجية اهل امه ووطنه ايسوا من العرب لرحالة  
القسم الثانى قسم الهندو وهو يستعمل على غابات وجبال وادى قناتى الهند  
فك تبس المزمى لوانسهم ويتخذون بيوتهم من الاراضى الخشبية وبنتون جبال والبحر  
والقشم

وندا لقسم من ايامة قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية  
من كراى - نجايم من قديمية قديمية من كراى - نجايم من قديمية قديمية من كراى - نجايم  
من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية  
من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية  
من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية

من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية  
من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية  
من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية  
من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية من قديمية قديمية

نحو اهل البحر الاحمر وباقيه ينتهي الى غور بركة القرى وبالى مأمور يدنو كالتابعة  
للمحافظة سواء كن وغر بامتوسط جبل اقدوب الفاصل بينه وبين قسم الحسلانقه وليس  
لعرابه مستقر في جهة وانما ينتقلون لتبعية المراعى اينما وجدت في داخل حدود  
القسم ويتننون بالبقر والغنم والجل والحيل والخيول  
القسم الرابع قسم ادرى يعرف قديما بالباريات والى زات وهم احجار من عتدان  
بين جبالين متصلين بحدود الحبشة من الجهة القبلية والغربية والشرقية وبه غابات ملتفة  
الاشجار يوجد بها العرديب وعسل النحل لان النحل يتخذ فيه ابيوتان من اصول الشجر  
ويتننون من الخواب والبقر والغنم والخيول وايس اهم جبال وهذا القسم هو آخر اقسام  
المديرية دخلوا تحت الطاعة وحده من الجهة البحرية بمضيه ينتهي الى قسم بنى عامر  
وباقيه ينتهي الى قسم الحلاقة واحده يسكنون في مساكن من القش والحشب تسمى  
التكولات يزرعون من الذرة بقدره وتسم وما يودونه عن ارضهم وليس لهم اشتغال  
بالسنايع وعندهم الخيل والخيول والبقر وقليل من الجمال

### ذكر نفاير بقا والمعامل بمديرية التناكه

انفاير بقا تسمى هذه المديرية انما توجد في بلاد ركسة لا غير وفيها تسجدت في بواقي  
الايام الخديوية بسبب زبالة القطر فمن ذلك الزمان كوميديا خارج واليندر  
الذي كورولا في زبالة في اسر من لاجة القطر سنة ١٩٠٤م في ٧٢ دولابا تدار باليد  
وهو شارب السور ايضا من صابون وكذلك واليندر لاجة ثابت وهو من تعاقبات الماكوه  
ونيم سنة معاصير الانما اجازت بشندار بالجمال

### ذكر الترع بمديرية التناكه

ليس بهذه المديرية ترع ١٠ قسم من النهر النير وانما بها خيران شهيرة تسبى من  
السيول تجري في وقت المصرة بقا تسمى هذه الناحية بعد خور الاناش (١) المتقدم الذكر  
فاحث زمن اشرف يستمر يات الماء فيه . يور يات شهر اديب التبلو اذ في  
٥ اياه وله موج حيا رقيق في شيل وهو من الناحية في بلاد رعي لزوم اهل تلك  
الجهة فاذا جاء المخرى بكثيرة الماء وقوى بزيادة المطر حتى يفر ويحرقا جهات  
مديرية مثل قسم الحلاقة وجهات قسم الهندودة ويضعه من ان اياهات يتبادر  
تربا في ازاحة الزرة والقطر في زمن جرياته

وهو خور اناش هو المخرج وديش ماء دركس في مراد انش لا تدعى انش المالك كور

وهذا الخور يستعمل من غير أن تعدا عيون تابعة من جبال في بلاد الحبشة  
والاجتهاد حاصل في تجديد ترع الري لاجل توسيع دائرة الزراعة بهذه المديرية كغيرها  
من الجهات التي شملتها العناية الخديوية

### الكلام على مديرية كردغان

يندر هذه المديرية هو الابيض (١) وهو مركز حكومتها واما كنه مبنية بقطع الطين  
المعروفة بالطوف طبقة واحدة وهي متفرقة ليست على انتظام خط واحد وانما يوجد  
كل جلة منها متجاورة وينهاو بين جلة غير هاتئة وهذه مساكن التجار والمستقدمين  
والاهالي وفيه ايضا مساكن معمولة من القش يقال لها عندهم تكول يسكنها من لا  
قدرة لهم على البناء بالطين من الفقراء وديوان الحكومة مبني بالطوب المحرق  
والمخفف بالنس وليس في هذا الندر من ارباب الصناعة غير الحدادين والصاغة  
وباقى اهلها يعيشون بالتجارة في ريش النعم والسمخر الدرييب (٢) وسن الغسل  
يستدلونه بما يرد من بضائع الجهات البحرية كالتقمشة والسكر والارز وغير ذلك  
وشر بهم من آثار عتيقة يراخ تحت البقر نحو ١٠ قامة يان بين مديرية كردغان وبين النيل  
١٠ يوما بغير الجبال المحيطة

ومن البلاد المشهورة بهذه المديرية ابر حراز وهو مركز قسم ابي حراز وبينها وبين  
الايض مسيرة يوم ونصف ويوجد بها آبار نزرع عليها البصل والذخن ويزرع في  
هذه الجهة على المطر الذخن ولذرة الاول هو الغالب وبعض اهلها يتجرون في الاصناف  
المتقدمة ذكرها

ومن البلاد المشهورة مديرية كردغان ايضا باره وهي رأس قسم باره وبينها وبين  
مركز المديرية يومين دوها آبار يزرع عليها قاي من القمح دون الكفاية ويزرع  
عليها التبنك والسمر وبهم الحضر والذخن في ناحية تارو بعض جهات  
القسم والزراعة في القسم زراعة الذخن والذرة والقمح واللوبيه وفي هذا القسم

(١) ايضاً بيض هذا مسكنه في موضع المزمرة وبعض أهل هذه الجهات  
يسكنون في هذه ويشهدون له عضومته

(٢) الدرييب قرية في مصره هندی

(٣) التبنك هنا هو المعروف في مصر بالذخن

شجر الحشاب (١) يستخرج منه الصمغ ومن حاصلات هذا القسم الملح ويستخرج من التراب المستخرج بواسطة تصفيته بالماء وكذلك الحديدو يستخرجونه بواسطة جمع ومال كثيرة من المشتعلة عليه توضع في سويبات (٢) مرطين يوقدون عليها بالنار مدة يومين حتى يظهر الحديد ويصفونه ويحلب اليهم هذا الصنف ايضا من الجهات البحرية وغيره الا ان ما يخرج منه بهذه الكيفية ليس بقدر الكفاية ويزرع ايضا صنف القطن قكل من اراد زراعتة يستودع على قطعة من الارض ويزرع بها فيبقى سنتين يروى بماء المطر ويأخذ محصوله ثم يخرج برزه بالغوايه (٣) و يعمل منه قماش الدمور المتقدم ذكره ينسجه نساجون من اهل البلد و هو دون كنايةم وباقي ما يلزم لهم من هذا القماش يجاب من مواضع اخرى في جهة من هذا القسم ماء كثير ذوعنى عظيم لا ينقطع يسمى العاديك

ومنا خورسى رأس هم خورسى ويسمى او بين البندر يوم ايضا ومساكنها تاكل معمولة من القش كما هو وفيها بعض تجار و رراع وهذا القسم كالذى قبله في الزراعة واستخراج الحديد من الرمل و جمع الصمغ من شجر الحشاب و يشرب اهلهم من الابار ومنا ماحبة الطيارة رأس قسم الطيارة (٤) وهو قسم خورسى الا ان الصمغ في هذا القسم اكثر من قسم خورسى وغيره لانه كثير من الغابات المشتعلة على الاشجار التى يخرج منها الصمغ

- (١) هذا الشجر من اشجار الصمغ وصنفه من الصمغ الجيد المعروف في مصر بالصمغ العربى كما سمع
- (٢) سويبات جمع بوية بوزن دو بية وهى شبه موعة صغيرة تعمل من الطين كما سمع
- (٣) الغوايه بضم غين الاولى قطع من الحشب تركب على بعضها ويحلب بها القطن مثل دواب الخلاجة المدة تعمل في مصر الذى يدار باليد كما سمع
- (٤) قسم الطيارة به جهة يقال لها العطاش ينعدم منها الماء في نحو ثلاثة اشهر من السنة فلا يوجد ما يشرب الا ماء البطيخ حتى انه يجعن منه الجعجن و يسقى منه الغنم والبطيخ هناك كثير ينبت في الرمل ويكثر الى غاية عظيمة فيغرن منه كل اهل بيت بقدر ما يكفيه في المدة المذكورة الا انهم تراهم في هذه المدة ضاعافا متغيرى الالوان كأنهم قر ييوعه دبرض وانما يصبرون على الاقامة بهذا الموضع تلك المدة لاجتناء صمغ الحشاب المتقدم ذكره لانه يكثر في زمن انقطاع المطر وجفاف الارض تلك الجهة كما سمع



التيلى وهم كهربان الكبايش فى اقتناء الجبال والخيل ويقيمون فى الصيف بنواحي الزريقة والبساطة يسقون جمالهم من البحر الابيض وبينهم وبين كرا المديرية سبعة ايام ويوجد بها ثمر الغزال ومنه رعيهوا ام جعبه ويوجد بها ايضا النعام بضعادونه ويأخذون ريشه كحمار والنتيل (١) وعندهم انواع من الطير منها الحبارى وصقر الجديان وقد تقدموا صقر النسيه (٢) ودجاج الوادى (٣)

ومنهم عربان حرقى غرب المديرية وعندهم الجبال والخيل كن قبلهم ويسكنون الوديان وبعضهم يزرعون الدخن والذرة .. كنهم ياكلون معمله من القش كاهل البلاد ويشربون فى الخريف من مياه الممراتى توجد فى الحلاء وعندهم نهر الحجر (٤) يمشون جوفه ويمشون بالنايات يزنونه من اشترى نصف سيف فيعكسون لهم شبيه بالهمار يجربونهم ويبيعونهم الى جرات دارقوراء جمالهم ومواسيهم فتشرب من الآبار وحياتهم من الحيوان وحش لبقر (٥) والنزال والاريل (٦) والنتيل (٧) والحلوف (٨) وابوشوك (٩) والاسد وعندهم الزراف والعام يصنعون بها كحمار

ومنهم عربان فلاتة وليس لهم استقرى جهة معينة وانما هي رسالة نزلة منتقلة فى البلاد بعضهم فى جرات عربان الكبايش والبعض فى خلل البلاد والبعض بالجبال ويقتنون البقر ومن ليس له بقر فهو من ارفع كمال البلاد

- (١) النتيلى وحش يشبه الحمار لونه ابيض ووجهه يباين غير ناصع وقرونه مائلة الى الخلف من تقعة هن الظهور قليلا كالى البيان المذكور
- (٢) صقر النسيه طير كبير لونه اسود واربض ومنقاره اصفر كذا فى بيان المديرية
- (٣) دجاج الوادى يشبه ازرق منقوش كذا فيه
- (٤) الحجر تقدم له من يدى بيان فى الكلام على مديرية فيزاوغلى
- (٥) وحش البقر حيوان فى لونه غيرة ولور ظهره وورقته أجمر وقرونه طويلة مائلة الى الخلف كذا فى البيان الوارد من المديرية
- (٦) الاريل نوع من النزال كبير الجسم كذا فيه
- (٧) النتيلى فى جهاتهم منه نوعان أحدهما أجمر والاخر بين الدواد والحجرة وهو فى قدر البقرة وقرونه أكبر من قرون النزال كذا فيه
- (٨) الحلوف له انايب كبار خازجة من فقه كذا فى بيان المديرية — ويقال ان ذلك خاص بذكر هادون اناها

(٩) ابوشوك حيوان اسود اللون له شوك طويل صلب فيه خطوط بيض وسود

وممنهم هر بان الهبانية (١) تسكن في جنوب المديرية في أودية بها السباع والفيلة  
ومواشيهم البقر وشر بهم في الخريف من مياه البرك المجتمعة من المطر وفي الصيف  
يشربون من الرعد وشرهم كليله وهم من المحلات التي يوجد بها مياه متراكمة من المطر  
وقالهم مشتتون في جهات الصعيد ونواحي جبال تغلى

وممنهم هر بان الجمع في شرقي هر بان الفلانة إلى الجنوب بقرب البحر الأبيض على  
مسافة تختلف من نصف يوم إلى يومين وهو مواشيهم البقر ومشرو بهم من بركة شكر كيله  
و يركبون الخيل يشترونها ويوجد عندهم صمغ الحشاب والنعام والقيط والزراعة وينعم  
وبين المديرية بخسة أيام وأما الطير فعندهم مثل الموجود عندهر بان جراز

وممنهم هر بان دار الاحامدة ومواشيهم البقر ويركبون الخيل ويوجد عندهم  
ما يوجد عند هر بان الجمع وهم بقرب البحر الأبيض على مسافة يوم وينعم وبين  
المديرية عشرة أيام

وليس بهذه المديرية ترع لكونها بعيدة عن النيل كما ذكرنا وان نزول المطر في  
هذه المديرية هو الخريف ومدته ثلاثة شهور

ومن الجبال بهذه المديرية جبل كاجه وجبل كتول وأهلها يتكسبون من بيع  
جلود الوحش والطير ويصنعون من الطير خواوي كبيرة صلبة تسع الواحدة من المياه  
خسة قناطير وأكثر وليس لهم زراعة

### الكلام على دارفور

خطة دارفور واقعة بين (١٨) و (٧) من درجات العرض الثماني وبين (٤٠)  
و (٢٧) من درجات الطول من شرقي باريس

ويحدها شمال الصحراء الكبرى وشرقا كردفان وجنوبا دار فريت وغربا  
مملكة وداي وعددها نحو ..... ٥٠٠٠٠٠

ومن أشهر مدنها التي وكانت مقر كرسي السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر (٢)

(١) الهبانية بوزن القباينة كذا مع

(٢) لفغان ثم دندم تطلق على عاصمة البلاد ومقر كرسي السلطنة وكان ملك دارفور

يقيم في دندم في هذا قيل لها شر . . . ودارفور أيضا لم يرد من مدبرياتها

وما كتب هنا أخذ من الجرائد وغيرها

## ذكر تندرلي

هي مدينة هذه البلاد ومركز حكم داريتها وعامة مساكنها معمولة من أغصان الأشجار بعضها على شكل الخيمة ويسمى (تكل) وبعضها مسقف على قوائم في الزوايا الأربع ويسمى (ركوبه) وبعضها مستدبل على هيئة ظهر الثور ويسمى (ظهر ثور) وفيها أماكن مبنية بالطوب مسقفة بفلق النخل وهي محلات الكا برهم كعائلة السلطان وبها الآن ديوان المديرية والضيطة وعملها استحكامات خفيفة من التراب على هيئة بلاطة رابعة باسطوانات وبذاتها خندق صغير وفي داخل الاستحكامات قسلا (مشتى) للعسكر المقيمين بها وفي جنوب الاستحكامات بيت الجبابية وهو بيت السلطان إبراهيم وهو عبارة عن أربعة حاشان متسعة متوالية في أحدها جولة قاعات متلاصقة مبنية بالطوب طبقة واحدة مسقفة بخشب النخل ويحيط بهذه الحاشان سور مربع الشكل تفرق بينه من الطوف في ارتفاع ستة أمتار ويحاط به عمل محل المدافع (طوبجانه)

وفي تندرلي سوق دائم فيه خيام وغيره تكسiam اسواق ريف مصر يباع فيه ما يجلب من مصر وغيرها مما يحتاجه الحاضر والمسافر وفي جنوبه سوق آخر يباع فيه اسبوانات واللحم وقليل من السم ويباع فيه الدخن والباكية والسطيطة والتمر الذي يجلب من بلاد تلة وتغر القظيم وتغراطنية وقليل من عسل النحل يجلب من جبال مورور يباع فيه التخم والبسل والبوزة والعرق والنطرون والقطن والازيار والابراش والحطب وغير ذلك ويوجد بها تجار من اليونان يأتون من جهة كردفان والحسوطوم يتعاطون بيع الملابس الاقريقية والمفروشات وكثير مما يباع في القاهرة وتجار من الشام يبيعون البضائع الشامية واقامة كلا الغر يقين في زربيات من الحطب في داخلها مخازن مبنية بالطوف مسقفة بخشب النخل ومن البلاد الشهيرة بخطة دارفور كوبي وكبكبية وأم شنقة وحسرة النحاس ودارا ومنواشي والطوليسه والشعربه والجديدو كاركو

وكانت دارفور مملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة المملوكة ملك من اشراف أهل البلاد الى ان اتهمها الخديو الاكظم رضى الله عنه بخديوية مصر فصار من سودان مصر وكان آخر ملكه الملك ابي الحسن الذي كان من اشراف السودان فقتل في سنة ١٢٤٠ هـ بعد ارجس وكان توفاه الامام عبد الرحمن ابن تيمور في سنة ١٢٤١ هـ

وولى سلطنة البلاد بعده ابنه محمد فضل المتقدم الف ذكر وبوفاته انتقل ملكها

الى ابنه السلطان حسين فالحامات ملك ابنه السلطان ابراهيم المذكور سنة ١٢٩٠  
واستمر في السلطنة الى أن نشب القتال بينه وبين حاكم مصر لاسباب تعرض  
.أموري الحكومة المصرية بفتح تجارة الرقيق فحصل بين الفريقين مناوشات تكررت  
الى أن انتهت بواقعة كبيرة في ناحية منواشي المتقدمة المذكور باشرها السلطان ابراهيم  
المذكور بنفسه مع سائر جنده وحسبته فكانت عليه الكثرة وانكشف الحرب عنه  
قتيلا وقد ناهز س الاربعين وكان معه جماعة من أولاده وأهله ووزرائه وجد كثير منهم  
في محل المعركة مقتولين ثم اجتمع بعض أقاربه ورجالهم على عمه الأمير حسب الله وقلده  
السلطنة عليهم فسار بهم ومن تبعهم من أضرابهم وأتباعهم الى غرب دارفور وتمكن  
في جبل طرة على مسافة يومين من تندلتي ثم نزل عن معه بالامان من حكم دار السودان  
بعد أن باغى باحصل لمن دخل في الطاعة من أقاربه من القبول والاكرام  
وتم الاستيلاء على بلاد دارفور والتحاقها بالحدودية المصرية في السابع  
والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة (١٢٩١) هـ

وهو ارض دارفور موافق للجهة الى درجة لا بأس بها ارضها تنقي بالامطار والخير ان  
والانتمار فيبدي بها المطر من شهور سبتمبر وروبرها خير ان صغيرة يصب بعضها في حوض  
النيل وبعضها في حوض بحيرة شاد

وارضها خصبة كثيرة الحاصلات النباتية ولاهاها الاعتناء بالزراعة ولها تجارة مع  
مصر على القوافل بضاعتها العاج والبلد والعديد وكان منها الرقيق ودينهم الاسلام  
والنوع لعالب من أهل البلاد جنس من السودان يعرف اسم فورو بهم سميت البلاد  
(دارفور) ونهم العائلة الواكيفة التي كانت تملكهم وقيل أصلها من العرب والى جانبهم  
نوع من السودان يعرف باسم المسبعات وهو الأصل من فرع الفور المذكور بنوهم  
يسكنون جزأ من دارفور وجزأ من كردنان واختلطوا بقبائل العرب فصاروا يتكلمون  
باللغة العربية

وكان المستعمل عندهم في المعامضات بدل النقود كما في مملكة وداي قطع من  
قماش القطن مقسم بقدر ما يلزم لغرض المذكور وبعد التحاقها بالحدودية المصرية  
صار يستعمل فيه النقود المكونة كباقي جهات الحدودية

و. ارض دارفور معادن وقرية من الرصاص والحديد والانعام وان والتوتبا ولا  
سيما النخس ثمانية يوجد بكثرة في مصادره عظيمة واسعة من جودة في جهة عرفت باسم  
حفرة النخس لكثرة وجوده فيها ويستخرج من ارض دارفور أيضا الملح بواسطة غسل  
الطين المستخرج منها بالماء

ويكثر بسهولة المتسعة من الحيوانات الغيل والزراف والنعام والنبات وودحش  
البقر والغزال والضبع والاسد وأنواع من الطير بها كثير من البقر والابل والغنم والمعز  
والخيل والحمر ونيل تلك الجهة لطيفة قوية تخفيف الحرارة  
و يتوصل الى دارفور من ثلاث طرق

أولها الطريق الموصل من اسبوط مارا على الواحة الخارجية الى عين الصحاب  
وسليمه وعين الاجاي و بئر الملح ثم الى دارفور

ثانيها الطريق الموصل من الخرطوم الى كردفان الى تسدلي وهي الفاشر كما  
قالها الطريق المسلك بين دنقة والفاشر يمر من وادي (الملح) الى (محتول) ثم  
(عربان الحامدية) ثم يخرف عن خط وادي الملح الى الشرق مقتفيا سفح (جبل العين)  
ثم يصل الى (عين حيد) و بها بركة فيها ثلاثة ينابيع عظيمة خارجة من تحت صخرة  
يتشكل منها خور مياه عذبة كبير و بعد هذه العين يمر الطريق من وسط وادي الملح ثم  
في غريبه الى جهة (أم بدر) وهناك جماعة من قبيلة يقال لها عربان دارجر يشتغلون  
بالصيد و عندهم دواب كثيرة تبلغ فيما يظن ثلاثين ألف بعير والنق فرس ومثل ذلك  
من البقر وقدر وافر من الشياه و بالانحدار من طريق أم بدر يرى جبل (مدات) ومنه  
يسار الى (كرتك) ومن هناك الى عين ثم الى دارفور ثم الى الفاشر ومدية الفاشر على تدين  
عظيمين وارضها ذات رمل و بين التلين بركة كبيرة و خور مياه آت من شمالها وفي فصل  
المطر يختلط ماءؤها بماء الخور فيكني أهلها فهو مدة ثلاثة اشهر بعد انقطاع المطر فإذا  
جف تصغر في داخل الخور آبار لطيفة يوزن منها المياه الكافية

وقد انقسمت ملكة دارفور بعد النحاقها بمصر الى أربع مديريات احدها  
مديرية الفاشر وهي في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العاصمة والثانية  
مديرية كيكيبية وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شخفه وهي  
في شرق دارفور والرابعة مديرية دارا وهي في الجنوب

### الكلام على زيلع

زيلع بوزن (حيدر) بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المندب  
الى رأس جارد فوي ويقال لها سواحل عادل كما يقال لها بلاد زيلع وتعرف ايضا ببلاد  
السومالي (أو الصومالي) وهو جنس من البشر متولد من العرب والفرنج معا ينقسم الى  
قبائل شتى منهم عدة قبائل متوطنون في داخل البلاد بقارة افر بقية وهي قبائل  
بدوية رحالة ترأه ومنهم اقوام آخرون يسكنون السواحل وهؤلاء حضريون مقيمون في

ساكن ثابته وهم أهل تسقن وعارة يتعاطون التجارة ومن اصناف تجارتهم الذهب  
والفضة والعاج وريش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبان والصمغ العربي والبن  
ونوع من الفلفل ومن اشهر مدن هذه البلاد ذيلع وقبر اوبر برية في الساحل واوسا وهرر  
في الداخل

ومينا بربرية هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجبال وسواحل بلاد العرب وهي  
مينا عظيمة

وزيلع وقبر اوبر مورد جميع تجارة بلادشوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق عند ثمانية  
اشهر من كل سنة وفي مدة هذه الاسواق تكثر سكان ذيلع وقبر اوبر برية فتزيد  
٣٠٠٠٠ نفس

وهذه البلاد تابعة للدولة العلية العثمانية من سنة ٩٣٣ هـ  
ثم انضمت الى الخديوية المصرية بموجب خط شريف سلطاني صدر للخضرة  
الخديوية ووصل الى الاسكندرية في اوائل جمادى الآخرة سنة (١٢٩٤) هـ

### الكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر ( ١ ) بالشاطئ الغربي وأكثر أهلها عرب رحالة  
يقيمون في مساكن يتخذونها من ابراش معمولة من الخوص ينتقلون بها حيث شاؤوا  
وهي ابنية ستدكر

وسواكن عبارة عن جزيرة في البحر وبسدر امامها في الشاطئ المذكور و يقال له  
القيف بينهما في البحر مسافة نحو مائة متر يعيها الناس بالزوارق

وفي الجزيرة المذكورة ديوان المحافظة وديوان الكمرك ومكتب الشاغراف  
وطايبه وشوثة كل ذلك مبني بالحجرو بهاجمه مانو ١٠ زوايا ودكاكين ومحلة قهوة ودور  
للتجار والاهالي كثير منها بالبناء وبعضها ذات حلقين وباقي المساكن متخذة من الابرش  
كأص

وفي البندرية مساكن ذات طبقة وطبقين ومحلات قهوة وبه الحكومة جفنة  
وطايبه ومخسل للمسكر وقره قول وشوثة و ٣ طوامين وفي بنجناز مبنية بويه سوي  
ذلك جامع ذو ١١ زواية مستودع للآيات المتجمعة من النيل يسمونه قوله ويوجد ايضا  
على نحو نصف ساعة من الجزيرة حوض عظيم لحفظ مياه الامطار وبعد ان ترقى الارض

( ١ ) البحر الاحمر تقدم اول الكتاب انه يقال له بحر القلزم وبحر السويص

بماء المطر تحفر بها آبار عذبة الماء يشرب منها أهل الجزيرة والبندر  
ويعرسوا كن في كل ١٥ يوما مرة والوبر من الواورات البوسطة الخدوية سوى  
الواورات الطارئة التي ليس لها وقت معين وسوى سفن الشراع لتجارسوا كغيرهم  
ويوجد مخزن لحفظ القمح الجري مبنى بجزيرة تسمى جزيرة عبد الله قبالة مركز  
المحافظة بقراب المينا التي ترسو بها الواورات وميناسوا كن عميقة حصينة مدخلها  
صعب العبور لما به من الشعوب

وغالب أهل الجزيرة والبندر عربان وقبيلهم تجار من أهل مصر والجاز وحضر موت  
وبين سواكن ومدينة التناكة سلك التلغراف

وتشتمل محافظة سواكن على قسمين أحدهما قسم مأمورية توكرو ويتبعها قبائل  
من العربان منها ارتيقه والسكيلا ب وغيرهما  
والثاني قسم مأمورية سنكات ويتبع هذه المأمورية أيضا قبائل منها الامرار  
والجداب وار كويه وغيرها

### ذكر الماء والزراعة والشجر بمحافظه سواكن

محافظه سواكن لا يمر بها النيل ولا فرع من فروعه وانما زراعة اهلها على السبول  
والامطار وشريهم منها ومن مياه الآبار وموسم زول المذار في جهات ساحل البحر زمن  
الشتاء وفي داخل الجبال زمن الحريف

وبها عدة خيران وهي بحاري السيول اكبرها خور بركة وهو يجتمع مع خور  
اللانقيب ويجري به الماء في اوان المطر ويصب في البحر الاحمر بعد ان تروى منه اراضي  
جهة توكرو في زرع اهلها القطن والذرة ويزرعون الدخن مرتين في السنة مرة في الحريف  
ومرة في الشتاء وفي اجهة الشمالية خور آخر يقال له خور عرب يصعد في البحر الاحمر من  
طريق مرسى دروز زرع عليه الذرة العربان التابعون لمأمورية سنكات وليس للعربان  
زراعة سوى ما ذكر وهذه الخيران من جهة التناكة ويوجد بها الماء في زمن الحريف

وفي جهة توكرو طائفة من العسكر يزرعون على المطر في الحريف وعلى الآبار  
في الصيف اصناف الخضراوات والبطيخ والشمام والقطن والقصب والنبات والدخن  
والذرة ويوجد ايضا ساقية عليها تخيل ونجوتب شوكي وفي جهة ار كويه من مأمورية  
سنكات حديقة للحكومة قدر فدان ونصف بها ثبج الحناء والفلفل والزمان والعنب  
والخوخ والبرتقال والليمون ويحرم المأمورية المذكورة قطعان من الارض فيبها ثبج  
وتخل

وتخل وفي سواكن بخارج الجزيرة على مسافة ربيع ساعة من احدى بقعة الحكومة ايضا  
 فيها نحو ما ذكر في الحديقة المتقدمة وفي محلات متفرقة شجر نخل وحناء وخضراوات  
 وبخارنجهي في مسافات قريبة من الجزيرة اكثرها يسقى من الآبار وفي جهات المحافظة  
 كثير من شجر التين والجميز والسنت والاراك (١) والائل (٢) والعشر (٣)  
 وما اشبه ذلك

### ذكر الحيوان والطيور بجهات محافظة سواكن

اهل هذه الجهات يقتنون من الحيوانات البقر والغنم والمعز والجمال والخيول والبغال  
 والحمير والسكلاب اما الحيوانات الوحشية والطيور البرية فليس لهم اعتناء باقتناء شيء  
 منها وبوجد في الجبال والغابات منها انواع كثيرة منها الاسد (السبع) والضبع  
 والنمر (وهونادر) ومنها الذئب والغزال والاريل والتيتل وابوشوك (٤) والقنفذ  
 والقرود والارانب وجمار الوحش ومن الطيور الحداة والغراب والصقر والببليل  
 والغراخ البرية والقمرى والنعام وانواع العنقاء غير ذلك مما لم يدخل تحت حصر

### ذكر التجارة والصناعة بمحافظة سواكن

تجار سواكن يعبرون استناف الاقشة التي تزد من مصر والهند وجدة وفي السمغ  
 والسمسم والجلود وسن الفيل وريش النعام والقطن، البن الحبشى وشمع العسل والزباد  
 وريش النعام يرد لهم ذلك من جهات السودان وتكسب العربان من صنعة النزة  
 والسمن والبرش والجلود والمواشي

اما الصنائع فله عربان صنعة عمل البرش وفي بندر سواكن من الصنائع الصائغ والحديد  
 والنجار والبناء والنحات وقد اخذ يصرى اليها التمدن بتكثر الصائغ واتساع دائرة  
 التجارة والمنافع

### الكلام على محافظة مصوع

تحد محافظة مصوع من جهة الشمال بلدة تسمى عقيق على البحر الاحمر الشاطئ الغربى

(١) الاراء شجر يتخذ من ثروعه السوائف

(٢) الائل بالثاء هو المعروف في مصر بمند العامة بالثاء

(٣) اعشر تقدم في الكلام على مديرية دقنة

(٤) ابوشوك، تيتل ولا ريل تقدمت في الكلام على مديرية كردفان

في درجة ١٨ تفرع بين درجات العرض الشمالي ومن جهة الجنوب تحتل هيطه  
 بالشاطئ المذكور على ١٣ درجة ودقائق من العرض الشمالي ايضا  
 وتشتمل محافظة مصوع على قسمين أولهما قسم حطمو وأم كلو ومر كز ملاحظه  
 أم كلوثان بمقام حرققو ومر كز ملاحظه حرققو وتشتمل ايضا على ٢٢ مشيخة منها  
 قبيلة سوم سعدة (وبها بلدة تسمى جهوت) وقبيلة عدس ككر (وبها بلدة تسمى  
 عابله) وقبيلة عداصه (وبها بلدة تسمى عسوس) وقبيلة حرقو (وبها بلدان بشاطئ  
 البحر الأحمر) وسماحة (وهو مدر) وقبيلة الصومال (وبها بلدان وهما حارينه وبقعة  
 في جزيرة بقله) وقبيلة دهمبيله (وبها بلدة تسمى عبد الشاطئ المذكور) وقبيلة دم هيته  
 (وبها ثلاث بلاد وهي عدو يبول ودهيطه) وجزائر ذلك (وفيها جملة بلاد وهي دحل  
 ودملو وجعلى وسلعيت ودستو ونوره ودهلك الكبير)

ولكل قبيلة سعة من الارض تعرفها وتنقل بها من محل الى آخر بحسب الاوقات  
 ومر كز هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الاحمر على مسافة ١٨٠٠ م  
 من الشاطئ المذكور وبينها وبين هذا الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة الخديوية  
 سنة ١٢٩٠ هـ فاتصلت الجزيرة بالبر بواسطة هذا الجسر وبمصوع ديوان المحافظة  
 ومجلس محلي وكل شيخ من مشايخ القبائل من حصص من طرف الحكومة بقمص ما يحدث  
 في قبيلته من الدعاوى الجزئية الخفيفة أما القضايا الكبيرة فيقصد منها المحافظة وفي  
 مصوع ضبطية البندروا استبالية معدة لمعالجة المرضى

### ذكر الصنائع بمصوع

من صنائع أهل مصوع صياغة الحلى المستعمل عندهم وعمل الاصطحة المعروفة لهم  
 كالسيوف والحراب والنبل وعمل انواع من منسوجات الصوف واشربة من الجلد تشد  
 على الامرة وعمل الحصير من الخوص والمشنات وعمل الفخار  
 ذكر البلاد القديمة والآثار العتيقة بمحافظة مصوع على حسب البيان الوارد منها  
 فمن ذلك ناحية عدولس وهي بلدة تعرف الآن باسم (زولا) على مسافة ٨ ساعات  
 من مصوع بسير الجمل يقال انها من مدة اليونان وانهم شيدوا بها هيكلًا لجسيم ما وكانت  
 ميناء شاطئ البحر الاحمر وهي جزائر ذلك آثار قديمة عابها كتابه يقال انها من مدة  
 الفرس وهذه الجزائر في شرقي مصوع على مسافة ست ساعات بالقطار وفيها مين  
 عدو يبول محل يعرف برأس رجة آثار قديمة تنسب الى تلك المدة

## الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مضى

## فصل

في الكلام على مينان مصر الأصلية

بقطاع النظر من الحقيقة بالاقليم السودانية مثل سواكن ومصوع المتقدم  
ذكرهما

مينان مصر الأصلية ٦ منها ٤ في البحر الايض المتوسط وهو بحر الروم و ٢ في البحر  
الاحمر وهو بحر السويس فالاربعة التي في بحر الروم هي ميناسكندرية ومينارشيد  
ومينادمياط والميناء المستجدة بتخليج السويس المالح (القتال) المسماة بونوت سعيد  
والاثنتان اللتان في البحر الاحمر هي ميناء السويس وميناء القنطرة

ولكل جهة من هذه الجهات أمور من طرف الخشدينية معنونة وان محافظ  
كمحافظة القاهرة (ويأتي ذكرها بعد ذكر القاهرة ومصر المتيقة و يوفى)

## فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

اسست هذه المدينة باسم الممزر الفاطمي (١) على يد المملوك وكاتبه ووزيره القائد

- (١) المعز لدين الله أبو تميم محمد بن اسماعيل الفاطمي تسلطن بديار غرب عسداييه سنة ٣٠١ هـ فانتقاد اليه البربر واحسن اليهم فعظم امره واحتصن من مواليه بيوهر الصغرى وجعله قائد عسكره وبعثه بجيوش كثيرة فصار مغربا وفتح بلادا كثيرة حتى بلغ البحر المحيط فاصطاد منه سمكا وبعثه الى مولاه المعز بن قلة ماء يعلمه انه استوى على ما مر به حتى وادى المحيط ثم ارسله لخدم مصر ومعه ما ينيف على ١٠٠٠٠٠ فارس فستولى عليهم واختط له القاهرة بنى سبب ما رسم له واذنك نسب اليه فيقال القاهرة المعزية ثم قدم الممزر وادى القاهرة عشرين شهرا وتوفي سنة ٣٦٥ هـ وهو اول خلفاء الماطمة بمصر وبنو مصر انصفا فارسية بمصر بالخيوم اقيمت الدعوة بالشرب كالمصري والسام والخرميين وبعض اعمال العراق

جوهري (١) الصغلى سنة ٣٥٩ هـ حين قدم بعسكر من المغرب للاستيلاء على بلاد مصر من طرف مولاة المغرب

فلما وصل الجيزة عبر الحمر ونزل في شماله القسطنط بموضع القاهرة واناخ هناك بمن معه من الجنود

وكان هذا الموضع رملية يمر بها الناس عند مسيرهم من القسطنط الى عين شمس (المطرية)

ولم يكن بهذا الموضع بنيان سوى اماكن هي بستان الاخشيدي (٢) ودير للنصارى عرف بدير العظام (٣) وكان بهما مكان ثالث عرف بقصر الشوك (٤) فادار جوهري

(١) جوهري الصغلى علوك رماه المعز المذكور قبله وكناه ابا الحسن وما زال حتى عظم محله عنده وصار في رتبة الوزارة وقيادة العساكر كاذكروما ارسله لاختدم مصر كما امر امر سائر اهل دولته حتى بنيه ان يشواقي - دتمته وهو راكب وبعد وفاة المعز لزم خدمة ابنه العزيز ولما مرض مرضه الذي مات فيه سنة ٣٨١ هـ ركب اليه العزيز عائدا وكانت وفاته في ذى القعدة من السنة المذكورة وكان عاقلا محسنا كاتباً بليغاً

(٢) بستان الاخشيدي كان عند الحرث سنن (الخرنوب) مطلا على الخلدج انشاه الاخشيدي ابو بكر محمد بن طفيح امير مصر ثم قيل له البستان الكافوري ثم كان يثبت فيه الحشيشة المخدرة الحبيثة وكان يضرب المثل بالتى تطلع فيه حتى حرب (انظر الخطط جزء ١ ص ٤٥٧ وجزء ٢ ص ٢٥٠ و ٢٧)

(٣) دير العظام تزعم النصارى انه كان به بعض من ادرك المسيح عليه السلام وقد تخرب وبقيت بئرته عند الجامع الاقمر وقصر الشوك بصيغة التصغير فكانت تنزل نفو عذرة في الجاهلية وصار موضعه عند بناء القاهرة يعرف بقصر الشوك من رجلة قصور العلماء كما في الخطط جزء ١ ص ٣٥٩ وخط قصر الشوك معروف الى هذا اليوم عند الجمالية

على مناخه الذي تزل فيه بالعكرسورا (١) وانشأ بداخله الجامع الازهر (٢)  
وقصرين (٣) للخليفة وجرمه واتباعه ودواوينه واختط القاهرة فاخترت بها كل  
قبيلة وطائفة خطة عرفت بالاضافة اليها فاخترت زويلة حارة زويلة واختطت الروم  
مارتين احدهما المعروفة الآن بحارة الروم عند مقادين والثانية حارة الروم  
الجوانية (٤) عند باب النصر وهكذا

وقد صجوه ر باختطاط القاهرة في هذا الموضع ان تكون حصنا ومعللين يدي  
الفسطاط وخذق عليها من الجهة الشامية لصدمن يقصد هامن الشام

ثم رحل المعز من ممالكه المغربية وترك بها نائباً وقدم الى مصر وسكن القاهرة  
يجمع اولاده وأهله وذلك في رمضان سنة ٣٦٢ هـ وأقام بها من جاء بعده من الفاطمية  
فصار من حينئذ مقر الملك ومترسكن الحليفة وخواصه وجنده ومقل قتال  
يقصن بها

فلما غرقت الدولة الفاطمية باستيلاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

(١) سور القاهرة بناء جوهري باللبن والطين (الطوب الاخصر) في عرض ٥٠ ذراعاً وسبع  
انيمر به فارسان والبنية قدر ذراع في ثلثي ذراع  
وفي سنة ٤٨٠ بنى امير الجيوش بدر الجاني سوراً ثانياً من اللبن أيضاً واقام  
الابواب من حجارة وزاد فيه

وفي سنة ٥٦٦ هـ شرع صلاح الدين في عمارة سور ثالث وهو في وزارة العاضد فلما  
كانت سنة ٥٦٩ هـ وقد استولى على المملكة انتدب لعم السور بهاء الدين قراقوش  
المرواني وقد ساند على القاهرة ومصر والقلعة سوراً واحداً الا انه مات ولم يتم  
قصده بقي بعض هذا السور الى ايامنا وشاهدنا ما به من سعة الجدار والاحكام  
الى غاية عظيمة

(٢) الجامع الازهر يأتي ذكره قريبا

(٣) القصران لم يزل بعض الطريق بينهما يعرف الى يومنا هذا بالماظ بين القصرين  
وهو بين سوق النحاسين وسرجوش كان احداً سما في شرق الطريق والآخر  
في غربيه وكان في غاية السعة والجسامه كما يعلم من الخطط

(٤) كان يقال حارة الروم الجوانية ثم استعمل هذا الاسم اطوله قصار يقال الجوانية  
وهو اسمه اليوم وهي خلف المدرسة الاهلية الجالية وفيها مدرسة رقيه عبيد

على مصر سنة ٥٩٧ هـ نقلها عما كانت عليه من الصيانة وجعلها مبيتة للسكنى العامة والجهور وحط مقادير قصور الخلافة واسكن في بعضها وتهدم البعض وصارت حارات وشوارع ونزل في دار الوزارة حتى بنيت قلعة الجبل (١) على يد الأمير جاء الدين قراقوش الطواشي الاسدي سنة ٥٧٢ هـ فصار يتردد اليها يقيم بها وكذلك ابنه الملك العزيز وأخوه الملك العادل فلما انضت السلطنة الى الكامل محمد بن العادل تحول من دار الوزارة الى القلعة وسكنها

ومن ذلك الحين صارت قلعة الجبل دار الملك ومقر السلطنة بعد القاهرة وانقطاع العسكر والفسطاط والاسكندرية

وذلك ان مصر لما فتحها الله على المسلمين كان مركز حكومتها ثغر الاسكندرية فلما اختطت الفسطاط كما سيذكر صارت دار الامارة بالفسطاط الى آخر أيام بني أمية فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٣ هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في اثر مروان بن محمد (٢) آخر خلفائها نزولاً في ظاهر الفسطاط من جهة الشمال وبنوا هناك

(١) قلعة الجبل معروفة على قطعة من الجبل تتصل بجبل المقطم وهي تشرف على القاهرة ومصر والقراة الكبرى وكان في موضعها قديماً قبة عرفت بقبة الهواه كان أول بنائها بالمرحوم بن هرة وولى مصر الى ان صرف عنها سنة ٩٥ هـ وبها مات امير مصر عيسى بن منصور بعد عزله سنة ٢٣٣ هـ ولما قدم المأمون الى مصر جلس بها ولما بنى احمد بن طولون انقصر والميدان تحت قبة الهواه هذه كان كثيراً ما يقيم بها واعتنى بها بعده ابنه خوارويه فلما زالت دولة بني طولون ونحرت اما سكنهم كانت قبة الهواه ما خرب ثم صار في موضعها مقبرة بها عدة مساجد الى أن انشأ صلاح الدين القلعة (وانظر الكلام عليها في الخطة من ص ٢٠١ جزء ٢ آخر ما يتعلق بها)

(٢) مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية لما انتهت مدتهم جاء مصر منهزم من بني العباس فجاء صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وابوعون عبيد الملك بن يزيد بالعساكر في طلبه وادركوه ببو صير الجيزة فقاتل حتى قتل وولى مصر صالح بن علي من طرف السفاح ثم سار بامرهم الى فلسطين واستخلف على مصر اباعون المذكور وكانت عساكر صالح وابوعون تزلت بطاهر الفسطاط في فضاء عرف بالجسراء القصوى حيث جبل يشكروا امر ابوعون اصحابه بالبناء فبنوا هناك وذلك في سنة ١٣٣ هـ ثم ولى السرى بن الحكم فاذن للناس بالبناء فيه فبنوا واتصل بناؤه بالفسطاط وبنيت دار الامارة وعلمت الشرطة في العسكر والى جانبها بنى احمد بن طولون جامع المشهور في الخطة المعروفة به بقرب الصليبية (هو الآن تكية الفقراء)

المباني واختلطوا الخطط في الموضع الذي نزلوا فيه وعرف هذا الموضع بالعسكر  
فصار العسكر مقر الامراء فلما جاء احد بن طولون الى مصر سنة ٢٥٤ هـ سكن  
العسكر الى أن انشأ القطائع (١) في شمال العسكر الى جانبه وقبول اليها  
فصار القطائع منازل الامراء الطولونية الى أن زالت دولة طولون ونزبت  
اما كتهم سنة ٢٩٢ هـ فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر الى أن اختطت القاهرة  
بسكنها المعز الفاطمي كما مر

فصار القاهرة دار الخلافة ومثل الملك الى أن انقرضت الدولة الفاطمية  
سنة ٥٦٦ هـ وبنيت قلعة الجبل فسكنها ملوك الدولة الايوبية  
فصار القلعة مقراً لامارة الى أن انتهت دولة الملوك الايوبيية على يدهم اليكهم  
لجارية سنة ٦٤٨ هـ واستمرت دار الامارة بالقلعة في مدة البحرية ومن جاء بعدهم  
بن ملوك الجراكسة من سنة ٧٨٤ هـ وكذلك بعد دخول ملكة مصر في ضمن ملكة  
السلطنة العثمانية من سنة ٩٢٣ هـ

ثم في ايام اخندينس الاكبر محمد علي المرحوم حصلت حريقه القلعة سنة ١٢٣٩ هـ  
سبب نار وقعت في جيحانة كانت بها فاشتعل البارود بالنار ورفع ما قاومه من قطع  
لبناء والاحجار فخذفها الى مسافات بعيدة بقوة شديدة فدمرت ما وقعت فيه من الديار  
فكانت حريقه القلعة حادثة مهولة مشهورة يؤرخ بها اهل مصر موالد هم  
وفي ايتهم ووقائعهم

وبادر المرحوم المشار اليه الى عمارة القلعة بعد الحريقه وصرمة ما تلف بها  
اصلاح ما تشعت وانشأ جامعها الشهير بالقلعة وامتدت به مدة العمارة الى أن تيسر اكمال  
حيطه في سنة ١٢٦١ هـ واكمل قبتها في سنة ١٢٦٣ هـ

وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والسرائيات الفاخرة وكان تارة يقيم بها

(١) القطائع عدة قطع سكن فيها عساكر ابن طولون وعبيده وخدمه وكان لكل  
طائفة قطيعة فيقرب قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة الفراسين ونحو ذلك  
فكانت كل قطيعة لسكنى جماعة بمنزلة الحارات التي بالقاهرة وقد زالت معالم  
القطائع وكان موضعها من قبة الهواء المتقدم ذكرها (التي صار موضعها القلعة)  
الى جامع ابن طولون المذكور وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه  
من أول الرملة تحت القلعة الى موضع عرف بالارض الصفراء عند موضع مشهد  
الرأس الذي يعرف الآن بزين العابدين وبعض العامة يقول (سبدي زينهم)  
وكانت مساحة القطائع ميلاني ميل

وتارة في الجهة المعروفة براس التين في الاسكندرية

وتوفي المشار اليه في الاسكندرية في ١٣ رمضان سنة ١٢٦٥ هـ ونقل في اليوم التالي الى مصر وحمل الى جامع السيدة زينب رضي الله عنها فصلى عليه بها ودفن في جامع المذکور بالقلة مقام باتمامه واكمال رواقه البديع ونظامه من خلف المشار اليه على الحكومة من أبنائه الكرام وارصدت عليه الوقوف والاقطاعات وزينت له الخيرات والمبرات وهو معمر بالقرآن والعلم والصلاة على الدوام معروف مشهور بين الخاص والعام شهرة تغنيها عن ان نطيل فيه الكلام يشاهده القادم الى مصر من مسافة بعيدة كالأهرام

ولم يزل بالقلة ديوان الجهادية ومجلس العسكرية ومجلس الاحكام وغير ذلك أبقاها الله عامرة بالعدل والامن والسلام

وكم من عظمة ومن أياحسجة افاضتها على سكان القاهرة وجميع أهل القطر المصري أياذى المرحوم محمد على الأفخم المشار اليه ووارثيه الاما جدمن بعده حيث رتبوا فيها المصلحة الطبية واصلاح شأن الشوارع العمومية وهما امران مهمان الى العناية قدرت رتبته عليهما من النتائج الاصلاحية ان تخلص العباد من فائقة الامراض الوبائية التي كانت فيما سبق كثيرة الوقوع في هذه البلاد

وكانت مدينة القاهرة قبل المشار اليه محتاطة بتلال وبرك مضره بالصحة فازالها هذا البطل الكبير وبجهد ابراهيم باشا الشهير وعوضت بزارع وساتين حسنت جهات تلك المدينة وضواحيها وغربت هواها تغير المحسوسا وساعدت على تكثير سكانها حتى زادت عن ٣٥٠٠٠ نفس وكانت قبل لا تزيد عن ٢٦٠٠٠ نفس

وحسنت جهات العباسية بما أنشئ بها في أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما أيام الجناب الخديوى من السرايات الفاخرة ومحلات العسكرية والمدارس الحربية والابنية الكثيرة

ونظمت في الايام الخديوية بجهه الامم اعلمية فنشأت بها الميادين الجليلة والحدود الجميلة والحدائق النضرة والميادين البهجة بالطرق المنتظمة حتى صارت كدنة جديدة بوضع حسان الامصار المتمدة والمدن المنتظمة وفي الجملة جل ما حصل في مدينة مصر القاهرة وضواحيها من التنظيم والتحسين والاصلاح والتزيين يقتضى ان ينسب الى خديوم مصر الفخيم اقد نبنا الامم اعيل بن ابراهيم

فمن ذلك توسيع الطرق واصلاحها وتنظيمها وافتتاح الشوارع العامة المنتظمة العظيمة الموصلة من احد طرفى المدينة الى الآخر وتنظيم المنتزه العام بالازبكية ومحلات الالعب التياترية

ويوممه العلية زال ما كانت تقاسيه الناس من العناء في جلب الماء من النبل حتى صار والحالة هذه موجودا موزعا في خلال المدينة وفي داخل البيوت وباعا على الساكن بغاية البهولة

وتنورت شوارع القاهرة والاسكندرية بالقاز فتلاّت بتلك الانوار وصار سواديلها كيباض النهار

ومن محاسن الآثار الكتبخانة الخديوية العامة بسراى درب الجامع المشتعلة على نحو ٣٠٠٠ كتاب في فنون المعقول والمنقول باللغة العربية واللسن الاجنبية وهي مفتوحة كل يوم سوى يوم الجمعة لكل من يريد التفرج والمطالعة والصكناية والمراجعة ولمن يريد ذلك بها محلات لطيفة يتمتعون فيها بالحضور والاستراحة بها ما يلزم من المحابر والاقلام والورق مجانا لقيدها من لهم قيده من طرائف الشوارد ولطائف الفوائد ويؤتى لهم بكل ما يطلبونه من الكتب الموجودة بلا تعب ولا كلفة سوى مجرد الاقتراح والطلب بواسطة مأمورين مخصوصين بذلك من طرف الكتبخانة فوى خبرة بما فيها من الكتب

وبهذه المراية جلت من المدارس الخصوصية والتجهيزية خلاف غيرها مما يأتي ذكره المستطاب ان شاء الله تعالى في آخر هذا الكتاب

### فصل

في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمساجد المشهورة

بمدينة مصر القاهرة ونواحيها

اشهر المشاهد المقصودة للزيارة والتبرك بمصر مشهد سيدنا الحسين

وهو الامام ابو عبد الله الحسين (١) ولد على بن ابي طالب من السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكانت اقامته بالمدينة الى ان توفي معاوية فاخرج اليه يزده من يأخذ بيعة فامتنع لما علم من فسق يز يدوفجوره وخرج الى مكة فجاءت كتب اهل العراق يبأيعون على الخلافة ويطلبون قدومه فصار

(١) الامام ابو عبد الله الحسين ولد لخمس من شعبان سنة ٤٥ هـ وكانت السيدة الزهراء حملت به بعد ولادة اخيه الامام ابي محمد الحسن بخمسين ليلة فنفك جده رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه الشريف وكان الحسين من حين صباه فجعلا معا مقدا ما وتقوا وعلمه وحلمه وكرمه اشهر من ان يذكر ومناقبه اكثر من ان تحصر والشئ من معدنه لا ينكر وفي الحسين واخيه الحسن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم اني احبهما فاخيهما واحب من يحبهما رواء الترمذي وقال حسن غريب وفي البخاري همارجها تنأى من الدنيا

من مكة فاصد العراق وعلم يزيد فارسل الى عبيد الله بن زياد واليه على الكوفة فجهز  
لقتاله ٤٠٠٠ وقيل (٢٠٠٠) فوافوه بكر بلاء (١) فقاتلوه وكان اهل كسر  
مقاتليه فيما يقال من كاتبه وبايعه (عاملهم الله بعدله) فقاتل رضى الله عنه الى  
ان استشهدته يوم عاشوراء (٢) سنة ٦١ هـ بكر بلاء وحمل رأسه الشريف  
الى ابن زياد ثم الى يزيد فيقال انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفن بها الى  
ان نقله الصالح (٣) طلائع بن زريك وزير الفاطمية ومشي الى لقائه من عدة مراحل

(١) كبر بلاء بالمدح في طرف البرية عند الكوفة على جانب الفرات  
(٢) يوم عاشوراء كما استشهد فيه الامام الحسين رضي الله عنه فقتل فيه ابرز ياد  
واصحابه سنة ٦١ هـ وكان قاتل ابرز ياد ابراهيم بن الاشتر وبعث براسه الى  
المختار ثم الى علي بن الحسين فتنصب مع رؤس اصحابه حيث كان قد اقيم راس  
الحسين

(٣) نقل الراس الشريف من عسقلان ووصله الى القاهرة كان فيما قبل يوم الاحد  
٨ جمادى الآخرة سنة ٤٨ هـ وكان الذي وصل به من عسقلان الامير سيف  
الملك عم واليهما والقاضي المؤمن بن مسكين وقال ابن عبد الظاهر كان طلائع  
ابن زريك قد قتل الراس الشريف من عسقلان لما خاف عليهما من الفرار  
وبني جامع خارج بابزوى ليمدقته به ويقوز بالفقر فقبله اهل القصر (قصر  
الخليفة) وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان وبنوه ونقلوا  
الرغام اليه وذلك في خلافة الفاتر سنة ٤٩ هـ وذهبت الامامية الى ان الراس  
احيد الى الجسد ودفن معه بكر بلاء بعد ٤٠ يوما من يوم استشهد و قيل حمل الى  
المدينة المنورة ودفن بالبقيع عند قبر السيدة البتول ويقال ان عبد الرحمن كقتل  
لما اراد تجسيد المشهد كما سيذكر قال له المشايخ تخاف ان تهدمه ولا يكمل لكثرة  
ما كان يقع بين الامراء من الفتن والفشل فان كان ولا بد فقد المال الذي تريد ان  
تنفقه عليه واودعه جلة في مكان يصرف منه الى ان يتم فقال اقبل بشرط ان يزل  
اثنان من كبار المشايخ الى داخل القبر فيكشفان ما فيه فقتل الشيخ الجوهري  
والشيخ الملواني فوجد اعاقة كبيرة فيها كرمي من الانوس عليه طست من ذهب  
فيه راس عليه مكية من ذهب مغطاة باطن اخضر فقبل عبد الرحمن كقتل  
وبني القبة الموجودة الآن والمشهد الذي كان كذا اخبر كثير من الشيوخ ونقله  
بعضهم عن الشيخ محمد الجوهري ابن الشيخ الجوهري الذي نزل في القبر  
الشريف وايا كان فزائر هذا المقام يؤجر على حسن قصده ونيته وسعيه فما  
يكون ذلك الا من محبة وصدق رغبة والله لا يضيع اجر العاملين وكذا يقال فيما  
لا يثبت من المشاهد الآتية

وضع في كيس حرير اخضر على كرسي من الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبقي  
 ليه هذا المشهد الحسيني المعروف المشهور به عند خان الخليلي فلما ملك الملك الناصر  
 جعل به حلقة تدرّس وقفها ثم بنى به ايوان لتدريس

ثم جدد هذا المشهد الامير عبد الرحمن كعنه سنة ١١٧٥ هـ وعمل له مقصورة من  
 لئاس وهي الموجودة الآن وبني عليه مسجد ابني الى ان هدم لاجل توسيعه وتنظيمه  
 شرع في بنائه من طرف وقفه في الايام الخديوية سنة ١٢٨٢ هـ وتمت الميضاء وما  
 ليه سنة ١٢٨٩ هـ وتم الجامع سنة ١٢٩٠ هـ وكلت المآئنة في اواخر سنة ١٢٩٤ هـ  
 بقيت القبة على اصلها

ومنها مشهد السيدة زينب (١) رضى الله عنها وهي شقيقة السبعطين الاكرمين

(١) السيدة زينب بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم اشتهرت بمصر في المشهد المعلوم  
 في الجهة المعروفة بها ولها ايضا مشهد في الشام قال الشيخ عبد الغني النابلسي  
 في كتابه الموسوم بالحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز عند الكلام  
 على هذا المحل قبر الست زينب بنت الامام علي ما يقال انه عندنا في دمشق الشام  
 في قرية تسمى الآن قبر الست وهناك جامع وبركة ماء جار وعلى قبرها قبة  
 عظيمة والناس يزورونها ويتبركون بها فاتها رحلت الى دمشق الشام في ايام  
 يزيد المجاشعي براس اخيه من العراق مع بقية نساء آل البيت واولادهم رضى الله  
 عنهم فيحتمل انها توفيت بدمشق او انها ذهبت بعد دخولها الشام فتوفيت  
 بمصر (قال) وهو احتمال بعيد وفي تاريخ دمشق للعافظ ابن عساكر قال زينب  
 الكبرى بنت الامام علي بن ابي طالب الهاشمية كانت مع اخيه الحسين حين  
 استشهدا وقدمت على يزيد مع اهلها واورت الحديث عن امها فاطمة بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى ومولى للنبي صلى الله عليه وسلم اسمه  
 طهمان او ذكوان ثم بسط الكلام وذكرا ان يزيد امر نعمان بن بشير ان يجهزهم بما  
 يصلحهم ويبيعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا في خيل واحوان فيسير بهم  
 الى المدينة المنورة (قال النابلسي) فيحتمل انها سارت الى المدينة فتوفيت  
 هناك ويحتمل انها كانت بدمشق كما ذكرنا ولم يعين ابن عساكر في التاريخ مكان  
 وفاتها ونقل الشعراني عن شيخه الخواص ان السيدة زينب بنت علي رضى الله  
 عنها مدفونة في المحل المعروف بها في مصر

الحسن والحسين وزوجة ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ابن أبي طالب جدد لها هذا المشهد والمسجد عبدالرحمن كخدا المذكور سنة ١١٧٣ هـ وبنى أيضا

مقام الشيخ محمد العتريس (١) الموجود برطبها

واراد عباس باشا المرحوم ايام حكمته ان يبجد هذا المسجد ويوسعه وشرع في ذلك ووضع الاساس بيده سنة ١٢٧٠ هـ ولكنه عاجله الاجل فانقطع العمل

وفي ايام سعيد باشا المرحوم جدت الوجهة الغربية والوجهة البحرية الموجود فيها الطارات والعمد على الطريق ومقام العتريس والعيدروس وذلك سنة ١٢٧٦ هـ

وفي سنة ١٢٩٤ جدد الباب المقابل لباب القبة من المرمى المصرى والاستانبولى على الهيئة الطيبة الموجودة الآن باسم الجناب الخديوى المعظم

ومنها مشهد السيدة رقية رضى الله عنها

وهي رقية بنت (٢) على بن ابي طالب توفيت قبل البلوغ وهذا المشهد مشهور بها فجهاد مسجد شجرة الدر بقرب السيدة سكينة جدد هـ عبدالرحمن كخدا المتقدم ذكره (٣) وفي ايام عباس باشا المرحوم جرت فيه عمارة وبنى المسجد وسعت التكية

(١) الشيخ محمد العتريس هو اخو القطب الشهير السيد ابراهيم الدسوقي على ما قاله الصبان في رسالته الموسومة باسعاد الراغبين ص ١٣٠

(٢) السيدة رقية بنت الامام على رضى الله عنهما مشهورة بهذا المحل قديما وقال صاحب كتاب تحفة الاحباب بعد ان تكلم على دار شجرة الدر ومدرستها ثم قصد الى مشهد يقال ان به السيدة رقية بنت الامام على بن ابي طالب وهذا الاحقيقة له عند اهل التارخ واهل النسب ويقال ان رقية المدفونة في ماسر الصالحات وفي رسالة الصبان النقل عن الخواص ان السيدة رقية مدفونة بهذا المحل

(٣) عبدالرحمن كخدا جدد هذا المحل سنة ١١٧٣ على ما في رسالة الصبان وعلى الباب تاريخ في الحجر سنة ١١٧٥ فلعل سنة ٣ تاريخ الابتداء سنة ٥ تاريخ الختام ونظير هذا في مشهد السيدة سكينة

وجددت بعض المحلات وركبت على الضريح المقصورة (١) الموجودة الآن  
ثم جددت محلات أخرى أيام الجناب الخديوي من طرف كريمة توحيد خانم  
وبيضت جدران التكية مع فرش البساط في الاضرحه الموجودة (٢) بهذا المحل  
ونحو ذلك

ومنا مشهد السيدة سكينة رضي الله عنها

وهي سكينة (٣) بنت الحسين السبط بن علي رضوان الله عليهم وهذا المشهد  
مشهور بها في طريق السيدة نفيسة عن شمال القاصد اليها من الصليبية جددته وانشا  
المسجد الموجود عنده عبد الرحمن كنفذا المذكور  
ثم حصل في هذا المحل عماره من طرف عباس باشا المرحوم وعمل على الضريح  
مقصورة من النحاس سنة ١٢٦٦ وهي الموجودة الآن

- (١) المقصورة الموجودة على ضريح السيدة من الخشب المحلى بالصفى يقال انها  
كانت على المقام الحسيني ثم نقلها عبد الرحمن كنفذ الى مقام السيدة نفيسة وعمل  
على المقام الحسيني مقصورة من النحاس هي الموجودة الآن ثم نقل عباس  
باشا مقصورة الخشب من السيدة نفيسة الى السيدة رقية وعمل على المقام  
النفيسي مقصورة من النحاس موجودة الآن
- (٢) الاضرحه الموجودة عند السيدة رقية مناضر يحج بعزى الى السيدة عائكة عمة  
البي صلى الله عليه وسلم وآخر بعزى الى ولد السيد جعفر الصادق وهناك ايضا  
قبر السيد محمد المرتضى الزيدى شارح القاموس والاحياء
- (٣) السيدة سكينة بنت الحسين شهرت في كمال الفضل والادب ونقد الشعر معروفة  
قال ابن السككان كانت سيدة نساء عصرها ومن اجل النساء واطرفهن واحسنهن  
اخلاقا وهما نواذروا روحكيات نظرية مع الشعراء وغيرهم (قال) وكانت وفاتها  
بالمدينة يوم الخميس لحمس خلون من ربيع الآخر سنة ١١٧ وقيل اسمها  
آمنة وقيل أمينة وقيل أميمة وسكينة لقب لقبها به امها الى باب بنت امرى  
القيس بن عدى وفي كتاب اسعاف الراغبين عن النووي ان سكينة بنت الحسين  
قدمت دمشق مع اهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وان قبرها  
بها والصحيح وقول الاكثرين انها توفيت بالمدينة وفيه من طبقات الشعراء  
والمناوى وسيرة الشامي والحلي انها هنا وعن المتن السكبري للشعراني ان  
سكينة المدون في هذا المحل اخذت الحسين

## ومنها مشهد التيمقة نفيسة (١) رضى الله عنها

وهي من ذرية الحسن بن علي رضوان الله عليهم ولدت بمكة سنة ١٤٥ هـ وكانت من المعرفة والزهد والصلاح على الحد الذي لا مزيد عليه تديم قيام الليل وصيام النهار ويقال انها كانت ذات يسار وكانت تحسن الى الزمنى والمرضى ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وكان يلتصق بدعاءها ورجمها على يها في رمضان وقبل وفاتها بزمان

(١) السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قاله الذهبي وهو المشهور بمصر وقال جمهور النساء هي بنت زيد بن الحسن بن علي كذا في رسالة الصبان والاول هو الموافق لما نقله المقرئ عن النسابة ابي علي الجواني من كتاب الروضة الأنيبسة بفضل مشهد السيدة نفيسة وعليه البيتان الموجدان على الباب المقابل لباب القبة من جهة المسجد وهما

عرش الحقيقة مهبط الامرار \* قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن عم المصطفى المختار

وبوافقه ايضا ما في وفيات الاعيان لابن خلكان (وفيه) يروى ان الامام الشافعي لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصر بين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الان باق كما كان ولما تولى الشافعي ادخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تنزل به الى ان توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ ولما توفيت عزم زوجها الموتى اسحاق بن جعفر الصادق على حملها الى المدينة ليدفن بها هناك فساله المصريون بقاها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فحرب العرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها المعروف باجاية الدعاء عنده وهو مجرب رضى الله عنه انتهى

وكان زوجها اسحاق المذكور من اهل الخير والفضل وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى اسحاق بن جعفر

والبيتان المتقدمان على ما في تاريخ الجبيري من كلام الشيخ محمد اسماعيل النفاوى قالهما عند ما جدد عبد الرحمن كنفخا المشهد وله في ذلك بيتان آخران فورد هما للاشتغال على التواريخ

هيدرجن لعفوق تربي \* قد بناها روضة الزائر بن

فلذا ارختها يا زائر بها \* ادخلوها بسلام امنين

١١٧٦ ٢٤٥ ٦٤٧ ١٣٣ ١٥١

حفر قبرها بيدها في بيتها وكانت تنزل فيه صلى وتقرأ فيقال انها قرأت فيه ١٩٠ ختمه فلما توفيت دفنته واول من بنى على قبرها عبيد الله بن السري ابن الحكم (١) ثم جددت القبة سنة ٥٣٣ ثم جدد هذا المحل عبد الرحمن كنفذا ثم جدد عباس باشا المرحوم المقصورة النحاسية الموجودة الآن

ومنها شهد السيد حسن والد السيدة نفيسة (٢) رضى الله عنهما وهو من اعيان آل علي رضوان الله عليهم وكان محبا الدعوة فاضلا دينا ممدوحا كرم الى الغاية حتى قيل انه كان يهدى الف من الكرام وترته معروفه بين مجرة القلعة وجامع عمرو بقرب فم الخليج اشهرها عبد الرحمن كنفذا وبنى عليها قبة ثم تخربت وعمرت سنة ١٢٨٠ وعلى التربة تركيبة من رخام عليها اسمه ووقفا قبة لطيفة ويجوز انها قبر عنده قطعة حجر مكتوب فيه اسم زيد الابج رضى الله عنه

ومنها شهد السيد محمد الانور عم السيدة نفيسة ومحل معروف في طريق السيدة نفيسة على عين القاصد لها بقرب السيدة سكينة وقبجدد عبد الرحمن كنفذا ايضا

(١) عبيد الله بن السري كان امير مصر من (سنة ٢٠٦) الى سنة (٢١١) (٢) والد السيدة نفيسة هو السيد حسن بن زيد بن الحسن بن علي وهذا يوافق المشهور من نسبها المذكور انما وحكى ابن خلكان الخلاف في موضع قبره قال في الكلام على السيدة نفيسة دخالت مصر مع زوجها امير بن جعفر الصادق رضى الله عنه وقيل دخلت مع ايها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور وانه كان واليا على المدينة من قبل ابي جعفر المنصور واقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فزل له واستعفى كل شيء له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوسا حتى مات المنصور وولى المهدي فاخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه ظامح المهدي كان في جلته فلما انتهى الى الحاجرات هناك وذلك في سنة ١٦٨ وهو ابن ٥٨ سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجر على نخبة اميال من المدينة وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجر هكذا قاله الخطيب في تاريخه انتهى وفي رسالة الصبيان عن الخواص انه في الموضع المعروف في مصر

## ومنها شهد بن العابدين

هذا الشهيد معروف بقرب مجراة القلعة وتسميه العامة مشهدين العابدين وانما هو  
 مشهرا سريدي (١) بن زين العابدين علي بن الامام الحسين سبط رسول الله صلى  
 الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكان زيدا قام يطلب الخلافة سنة ١٢٢ هـ في مدة هشام  
 ابن عبد الملك الاموي وكان قد بايعه من أهل العراق خلق كثير فخار به يوسف بن عمر  
 الثقفي أمير العراقين فتحاذل عن زيد من بايعه سوى قليل منهم قاتل بهم قتال ابطال  
 الشيعة حتى اسابه في جبينه سهم توفى بسببه ثم بعث الثقفي برأسه الى هشام فنصبه  
 على باب دمشق ثم ارسله الى المدينة ثم ارسل الى مصر فنصب على المنبر حتى سرقه بعض  
 اهل مصر ودفنه في هذا الموضع الى ان اظهر وبني عليه معبد فلما كانت ايام  
 الفضل بن امير الخيوش كان المسجد اندثر ولم يبق من معالمه الا المحراب فكشف

(١) زيد بن علي هو الذي ينسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة وكان اصحابه  
 الذين بايعوه لما علموا ان يوسف بن عمر يبحث عنه اجتمع اليه جماعة من  
 رؤسهم وطلبوا منه ان يتبرأ من ابي بكر وعمر فامتنع زيد فقالوا له اذ انزلنا فضلك فقال  
 اذهبوا فانتم الرافضة فسموا رافضة من حيثئذ وجاءت جماعة وقالوا نحن نتولاها  
 وتبرأ من نبراسنا فقبلهم وقاتلوا معه فسموا الزيدية وكان زيد يرضى الله عنه من  
 الفضل بالمثل الاجل قال ابو حنيفة شاهدهت زيد بن علي كما شاهدت اهلها  
 رايت في زمانه افقه منه ولا اعلم ولا امرع جوابا ولا ايمن قولاً لقد كان منقطع القرن  
 ولما قتر زيد سودت الشيعة اي استالوا ولم يبق من زيد الا راسه الذي دفن  
 بهذا الموضع اما جسده فاحرق بامر هشام علي يد يوسف الثقفي وذري رماده وقضى  
 الله ان هشام احرق جثته لما ملك بنو العباس دمشق ويوسف بن عمر قطع ووضع  
 على كل باب من ابواب دمشق عضومنه وجهة هذا الشهيد عن شمال الذاهب من  
 شارع السعيدة زينب الى قم الخليج تجاه القنطرة الموصلة الى قصر العينى وله بابان  
 متجاوران احدهما عتيق غير مستعمل الآن وعليه باب من حجاز ررق عقبه منه  
 وطوله ١٥٨٣ م في عرض متر واحد مكتوب في اعلاه بالنقش في الحجر هذا  
 شهد الامام عزي بن العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب  
 وتاريخه في سنة ٩٤٥ والباب الثاني جديده وهو المستعمل الآن وهناك قبور  
 كثيرة حيث شان وزاوية جددت في زمن افندينا الحديوي الاظم

واستخرج الراس فصار وحل الى دار حتى عمر المحمد ودفن وكان ذلك في سنة ٥٢٠ هـ

ومنها شهد السيدة عائشة النبوية

وهي بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين المتقدم ذكره رضوان الله عليهم أجمعين وتوفيت سنة ١٤٥ وكانت من العابدات ومشهدا معروفا على يسار من يريد الخرج من الرملة الى باب القرافة جدده عبد الرحمن كنفخا سنة ١١٧٥ هـ

ومنها شهد السيدة فاطمة النبوية

وهي فاطمة (١) بنت سيدنا الحسين رضي الله عنهم ومحلهما معروف بجهة الدرب الاحمر في عطفة معروفة بها وقد بنى مشهدا ومعهدها عباس باشا المرحوم وتم المسجد سنة ١٢٦٣ هـ والقبية سنة ١٢٦٨ هـ

ومنها شهد الشبيه

وهو يحيى (٢) بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن السبط رضوان الله

(١) فاطمة بنت الحسين تزوجت بابيها الحسن المثنى بن الحسن السبط ثم بعد ذلك ابن عمرو بن عثمان بن عفان وذلك لكل منهما ونقل الصبيان ان الحسن بن الحسن خطب من عه الحسين احدى ابنتيه فاطمة اوسكينة وقال اختري احداهما فقال اخترت لك فاطمة فهي اكثرهما شبيها بابي

(٢) يحيى الشبيه كان له موضع خاتم النبوة (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) شامة قدر بيضة الحمامة تشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام ورأه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدجوا عليه يقبلون ظهره تبركا ولذا وصف بالشبيه قال في الكواكب السيارة وكان ابن طولون اقدمه من الحجاز فلما سمع اهل مصر بقدمه خرجوا الى ظاهر مصر يتلقونه وكان يوم قدمه يوما مشهودا بالمشهد قبر عمه الله اخيه وقبره في وسط القبة وعند راسه لوح رخام فيه نسبه وتوفي عبد الله هذا سنة ٥٢٦ هـ وكان تلاو اخية في العبادات والطهارة والعبادة والصلاح وهم بيت عظيم معروفون باجابة الدعاء وبالقبة ايضا قبر ابراهيم الذريقة زوجة القاسم الطيب الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات وهي شريفة قال وبالترية ايضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور اخي السيدة قيسة قال القرشي وليس من اخوتهم احد يعرفوا ولا يقبله انتهى

عليهم اجمعين وصحبه مع جماعة من اهل البيت الاطهار معروف بين الامام الشافعي  
والامام الليث على عين قاصد الليث من جهة الشافعي

### ذكر الامام الشافعي

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع (١) بن السائب (٢)  
ابن عبيد بن عبد يزي بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى ابن عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن سبط رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ ثم نشأ بمكة وتعلم القرآن لسبع سنين وحفظ موطأ  
مالك وهو ابن عشر وثقة في اول امره على مسلم بن خالد الزنجي (٣) مفتي مكة واذن  
له في الافتاء والنذر يس وهو ابن ١٥ سنة ومضى الى المدينة فلقى مالكا وقرأ عليه  
الموطأ واقام بها الى ان توفي مالك ثم قدم بغداد سنة ١٩٥ هـ وصنف بها كتابه القديم  
ثم اتى مصر وصنف بها كتابه (٤) الجديدة واقام بها الى ان توفي وكان امام الدنيا وعالم  
الارض شرقا وغربا وعليه سجل حديث (٥) عالم قرىش يلائق طباق الارض علما  
وكان الشافعي جهو ري الصوت في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرى وجمعة الفراسة

---

(١) شافع بن السائب اليه ينسب الشافعي ولقى شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو

مترعرع وامه

(٢) السائب بن عبيد كان يوم بدر صاحب راية بنى هاشم فاسروا فدى نفسه ثم اسلم  
بعد ذلك

(٣) خالد الزنجي قيل له الزنجى لشدة شقرته فكان من اسماء الاضداد

(٤) كتب الشافعي رضى الله عنه كثيرة منها الام والامالى الكبرى والاملاء الصغير  
والرسالة والسنن وغيرهما قال ابن زولا ق صنف الشافعي نحو ثمان مائة جزء وهو كما  
في حسن المحصرة وغيره اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر  
نامخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه

(٥) حديث عالم قرىش يلائق طباق الارض علما مكتوب بالذهب في لوح علق في قبة  
الامام الشافعي بخط السلطان عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان قال الامام  
احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم يحفظ قرشى من انتشار العلم في

الافاق ما حفظه الشافعي

والذكاؤه وحسن الاخلاق وكلامه حجة في اللغة وكان اجهو به في العلم بانه ابي العرب  
وايامها واحوالها

ومناقبه اكثر من ان تحصر وقد افردت بمؤلفات كثيرة منها مصنف الامام الرازي (١)  
وتوفي الشافعي يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٢٠٤ هـ وله من العمر ٥٤ سنة ودفن  
بالقراقة في القبة المشهورة به (٢) يهرع الناس لزيارته والتبرك بتريقته لاسيما يوم الجمعة  
وكان يجوارر بة الشافعي مسجد صغير ثم وسعه الملك الكامل محمد بن العادل ونصب به

(١) مصنف الامام الرازي في مناقب الشافعي مطبوع بمصر ومن اقرء مناقب  
الشافعي بالتأليف الامام داود الظاهري والساجي وابن ابي حاتم والآجري  
والحاكم والاصمغاني والقطان والاستاذ ابو منصور البشاري والبيهقي وابن  
المقري والحطيب البغدادي والدارقطني والابري والرخسي والصاحب ابن  
عباد ونصر المقدسي وامام الحرمين والزمخشري والسبكي والمافظ ابن حجر  
وخلائق كثيرون ما بين متقدم ومتأخر سوى من ذكره في غير تأليف مخصوص  
(٢) القبة المشهورة على قبر الشافعي قبة عظيمة من العمارات الفاخرة انشاها الملك  
الكامل محمد بن الملك العادل وتم بناؤها سنة ٦٠٨ هـ وبلغت الفقة عليها  
٥٠٠٠ دينار مصرية وبها قبر السلطان عثمان بن صلاح الدين وقبر أمه شمس  
كما في الخطط (جزء ٢ ص ٦٤٢)

وقال الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته عند ذكر الشافعي وقد دخلنا  
الى قبته وبجانب قبره قبر شيخه وعلى القبة من الخارج سفينة من خشب من نبطه  
بالهلال يوضع فيها الحب للطير قال فيها البوصيري صاحب البردة  
بقبة فخير الشافعي سفينة \* رست من بناء محكم فوق جلود  
ومذاخر طوفان العلوم بموته اسم \* تنوى الفلك من ذاك الضريح على الجودى  
قاروق دهليز قبة الشافعي عن يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي محمد  
ابن عبد الله (وهو المذكور في متن الكتاب) وفي بين الداخل مكان دفن فيه  
الشيخ ابو الحسن البكري الفقيه المفهر المحدث الصوفي وشيخ الاسلام زكريا  
الانصاري ولد سنة ٨٢٣ هـ واتقطع في الجامع لاهروا كب على الاشتغال حتى  
درس وافنى وصنف وبلغت مؤلفاته نحو الستين وكان يميل الى الصوفية وكف  
بصره آخر عمره ولم يترك الا فتاوا للتدريس وعمره نحو ١٠٠ سنة حتى انقرض جميع  
اقرانه وتوفي سنة ٩٢٦ هـ (انتهى مختصرا)

منبراً ومليث الجمعة به سنة ٦٠٧ هـ ثم وسعه الامير عبد الرحمن كنفذ سنة ١١٧٥ هـ  
وتفقه الشافعي ابن ابيه محمد وكنيته ابو عثمان اخذه من ابيه وترقى سنة ٢٣١ ويقال  
انه مدفون الى جانبه وكذا ابن عمه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس وكان له مناظرات  
مع المزني (١) وتزوج بنت الشافعي زينب فاولدها احمد ابن بنت الشافعي (٢)  
اما الامام الليث فقد تقدم الكلام عليه في قلة شنده ومقامات الاولياء والصالحين  
التي تزار وتبكر بها في مصر كثيرة جداً لا بسعنا تعدادها فضلاً عن تفصيل الكلام  
هابها وقد اوردت بمؤلفات (٣) مخصوصة يرجع اليها من ارادها  
وقد اوسع جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة (٤) الكلام على من دخل  
مصر ومن كان بهامس الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والصدقيين والصالحين  
وتابعين واتباع التابعين والائمة المجتهدين وغيرهم

---

(١) الذي هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن امصاق الامام  
الجليل الورع الزاهد المجاهد الدعوة صاحب الامام الشافعي وتاخر مذهب صنف  
كتبا كثيرة منها المبسوط والمختصر والمنثور وغيرها وكان جبل علم مناظر محجاجة  
قال الشافعي فيه لو ناصر الشيعن لغلبه ولد سنة ١٧٥ وتوفي سنة ٥٢٦ هـ ودفن  
قريباً من قبر الشافعي

(٢) ابن بنت الشافعي تفقه بآبيه وروى عنه وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو  
الحسين الرازي كان واسع العلم يكنى في آل شافعي بعد الامام اجل منه  
(٣) من المؤلفات في المزارات كتاب السكواكب السائرة في فضل الزيارة وكتاب  
تحفة الاحباب ودية الطالب وكلاهما موجود في المكتبخانه الخديوية العامة  
بمصر اي رب الجمال مقدمة له كرومها ايضا كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة  
بلاد الشام ومصر والمجاز فيه كثير من المزارات وقد اعتنى الامير علي مبارك باشا  
في كتاب الخطط المنقول بتأليفه وجمعه بآتيه المساجد والجوامع والاضرحه  
او وجدته بالقاهرة ونورها بحب بما لا يضب فوقه زيادة  
(٤) حسن المحاضرة منوع بمصر

ومن أشهر الجوامع بمصر الجامع الأزهر (١) هو أول معهد أسس بالقاهرة إنشاءه القائد جوهر المتقدم ذكره وشرع فيه سنة ٣٥٩ هـ وكل سنة ٣٦١ في أيام المعز الفاطمي ثم زاد فيه ابنه العزيز أشياء وفي سنة ٣٧٨ بنيت بجانبه دار لجماعة من الفقهاء ورتبت لهم مرتبات ثم جددده الحاكم بأمر الله ووقف عليه في سنة ٤٠٠ ثم الملك الظاهر يبرس البندقداري سنة ٦٦٥ هـ

ثم جدد ووسع مرارا (٢) إلى أن عمره الأمير عبد الرحمن كقصد المتقدم ذكره عمارة عظيمة جدد به الإيوان الكبير الذي هو عبارة عن نصف المقصورة وجعل فيه محرابا كبيرا ومنبراً وأنشأ عند رواق الصلوة والسبيل الموجود بالأسفل ودفنا نفسه به قبره (٣) وجعله من الأبواب (٤) وبعض

(١) الجامع الأزهر كانت تقام فيه الخطبة من حين تم بناؤه وكان الخليفة يخطب فيه خطبة وفي جامع عمرو خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة فلما بنى الجامع الحاكم صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع الخطبة من الأزهر إلى أن ولي السلطان صلاح الدين وظيفة القضاء صدر الدين بدر بن الشافعي فعزل بمقتضى مذهبه من امتناع إقامة خطبتين في بلد واحد فأبطل الخطبة من الأزهر وأبقاها في جامع الحاكم لم يكن له أوسع فلم يزل الأزهر معطلا من الجمعة نحو ١٠٠ سنة إلى أن كانت أيام الظاهر يبرس فتححدث في أعادتها فامتنع قاضي القضاة ابن بنت الأعز الشافعي فولى السلطان قاضيا حنفيا فأذن في أعادتها فاعيدت سنة ٦٦٥ هـ

(٢) ذكره جملة منها في الخطط (انظرها في ص ٢٧٣ جز ١) وبعد ذلك عمره الملك قايتباي في سنة ٩٠٠ ولاحقاً الموجد بين المقصورة والصحن كتابة فيها اسمه وكذلك الباب الموصل للطريقة المتصلة باب المزينة عليه اسمه مما يلي صحن الجامع والمنارة التي عند لباب المذكور من أنشأته والتي في قبليه من أنشأ السلطان الغوري (٣) قبر عبد الرحمن كقصد في قبلى الإيوان الكبير المذكور تحت قبة وعليه تركيبة من الرخام عليه أيتار تذكرهما لاشتمالهما على التاريخ وهما

بروض نعيم فاز كهف مكرم \* وحاز بفعل الخير جنت رضوان  
هتبا له فاعور في أخلدار تحت \* لقه فاق في الفردوس عبد الرحمن

سنة ١١٩٠

(٤) الأبواب التي بناها عبد الرحمن كقصد منها باب الصلوة وقد جدد من طرف الأوقاف سنة ١٢٨٢ وباب الشوربه (جوربه) وباب المزينين وعليه أبيات منها بيت الساريج

مذتهأى أرخت باب علوم \* وفخار به يحجب الدعاء

سنة ١١٦٧

## الصهاريج (١) والمنارات (٢)

ولم يزل في هذا الجامع منذ بنى ناس يلزمون الافامة فيه ما بين عجم وز يالعة  
ومغاربة ومن اهل ريف مصر وغيرهم ولكل طائفة واق يعرف بهم فلا يزال الجامع  
عامر ابتلاوة القرآن ودراسة العلم وذ كرا لله لا يخلو من ذلك في ساعة من ليل او نهار  
وكثير من ارباب الاموال يقصدونه بانواع البراعة للجوارين على العبادة الى ان ولي  
نظارته الامير سودوب سنة ٨١٨ قاهر في جادى الاخرة منها باخراج المجاورين منه  
وكاثوا حيث لا تحصى ٧٥٠ رجلا فخرج على الافامة فيه واخرج ما كان لهم من صناديق  
وخزائن وغيره داخل بالفقراء منهم بلاه كثير من تشتت ثملهم وتعذر الاما هكن عليهم  
فساروا الى القرى وقدم الجامع ما كان فيه من التلاوة والذ كرت لم يلبث سودوب ان  
قبض عليه السلطان ورمضان من تلك السنة ومجئ به دمشق ثم عاد الازهر لما كان  
عليه وزاد الى ان بلغ عدد الطلبة والمجاورين في هذا العصر الاخير نحو ١١٠٠٠  
نفس كما يأتى في ذ كرا المدارس

وكان من القديم يدرس فيه العلوم اقلية والعقلية كالتفسير والحديث والتوحيد  
والفقه والطب وعلوم اخرى ونعلوم الى ياضية ويقصده خلق كثير من سائر الجهات  
تلقى القرآن والعلوم يزل عامرا اهلا هذه الايام ادام الله به النفع للانام  
ومن الجوامع الشهيرة جامع ابن طولون المتقدم ذكره وموضعه يعرف ببجل يشكر  
وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وابتدأ  
في بنائه الامير ابو العباس احمد بن طولون سنة ٢٦٣ هـ وقرغ منه سنة ٢٦٦ وبلغت  
النفقة عليه ٢٠٠٠ دينارا ومنارتهم سلاها من الخاريج على خلاف اليهود وقيل  
ان ابن طولون كان لا يعيث وانه خذ يوما قطعة من كاخد وجهه ليعيث بها وبقي بعضها  
في يده فتمجج الحاضرون فقلل صنعوا نارة الجامع على هذا المثال فعملت وهي قائمة  
اليوم على ذلك (ونما اصحابها بهض تخدم)

- 
- (١) الصهاريج بعضها القنيتية وبعضها لعبد الرحمن كخندا  
(٢) المنارات منها وحيدة قنيتية ووحيدة لسلطان الغورى وقد تقدمتا  
واربعة لعبد الرحمن كخندا وهي التي عند باب الشورى والتي عند باب الصعايدة  
والتي عند باب النور بدير من الخاريج والتي عند الاقباقوة

ولما كمل امل في الحديث الرئيس من سليمان بن عبد الملك الشافعي فاعطاه القديس  
وقف على الجامع اوقافا كثيرة ثم توالى الايام فخر بها اكثر حتى جدد له الملك المنصور  
لاجين المنصورى (١) ثم تخرب الى ان نبت فيه بعض محلات الفقراء والمساكين  
وهم به الآن

ومنها جامع الحاكم المتقدم الذي ذكر اول من اسمه العزيز ابن المعز الفاطمي ثم  
اكمله الحاكم بامر الله سنة ٣٩٣ ووقف عليه عدة قياس واملأه ثم هدم في زلزلة سنة  
٧٠٢ فجده ببيرس الجاشنكيك ورتب به دروسا ثم درس

ومنها جامع الظاهر خارج القاهرة أنشأه الملك الظاهر (٢) ببيرس البندقدارى

(١) لاجين المنصورى أصله من عماليك المنصور رقاوون وتولى سلطنة مصر سنة  
٦٦٩ هـ واستتاب ملوكه من كوت وفرنقت الزاوب منه حتى قتل سنة ٦٩٨  
وسبب عمارته لجامع أسطولون أنه كان اختفى بمنارته في قبة حصلت قبل سلطنته  
فندرن بجاء الله ليحمره فنجبا وتسلطن فجده ووقف عليه وقفا ورتب فيه  
مدرسين

(٢) الملك الظاهر ركن الدين البندقدارى ثم الصالحى أحد المماليك البحرية كان  
من عماليك الأمير علاء الدين أيدى البندقدارى (المدفون في الزاوية المتصلة  
بمدرسة البنات بالسيوفية) فلما حُط عليه الصالح أخذهما بيكهم من ببيرس  
هذا في سنة ٦٤٤ وما زالت تترقب به الأحوال الى ان تسلطن بعد قتل الملك  
الظفر قطز سنة ٦٥٨ واستمر في السلطنة ١٧ سنة وشهرين وتوفي في دمشق  
وكان ملكا جليلا ويقال كان عسوقا فارسا مقداما مع يبع الحركة خرج في سنة  
٦٧١ من دمشق ليكبس التتار فوقع بهم على حين غفلة وقتل منهم كثير وفتح  
على يديه ما كان مع الفرنج قبصار به وصفه وطبرية وياقوا وناطكية وحصن  
الأكرد والقرين وحصن حكاء وحب وكثير غيرها وأصار إليه ما كان مع المسلمين  
دمشق وعلبك وبصرى وصرخند وحصن وندس وصهيون والرصافة والكرك  
والشوبك وغيرها وفتح بلاد النوبة وبرة ودمر الحرم النبوي وقبة الصخرة  
ببيت المقدس وقناطر شى مننت ووالسكندرية وروم فلم يعر دمياط ووعر  
نارية ودمر المدرسة لظاهرة بانهارة عند النحاسين وخر خارج الاسكندرية  
وبحر أشموم طنناح وجدد الجامع الأزهر في غير ذلك

وفي أيامه قدم إلى مصر الامام أبو العباس أحمد بن الخليفة الظاهر العباسي بعد ان  
كانت انقضت خلافة عباسية من بغداد استبلا التتار عليها فمات ببيرس في  
أكرامه وبعده انبت نسبه لقب بالامام المستنصر وادبه ببيرس والناس على  
طبقاتهم وكتب الى الاطراف يأخذ البيعة له بالخلافة واقامة الخطبة باسمه على المنابر  
ونقشت السكة في ديار مصر باسمه وامم الملك الظاهر ببيرس معافا كان أول الخلفاء  
العباسية بصرى



كان بهما مبلغ كبير من المال الذي قاضى عن مصر وقها فاخذ الملك الناصر فرج (١) واخذت احوالها تتناقص وتثمت وهي الآن مسجد جامع كالمذكور قبلها

ومما اجامع السلطان حسن وشهرته بالمتانة وجودة الوضع وحسن العمارة معلومة انشاء السلطان حسن (٢) ابن محمد بن قلاوون وابتداء عمارته سنة ٧٥٧ وامتدت العمارة فيه ثلاث سنين وارصد مصر وفها في كل يوم ٢٠٠٠٠ درهم عنها نحو ١٠٠٠ مثقال ذهباً (٣) وعمل به ايوانا (٤) في غاية العظم وبوابة فاخرة لم تزل الى الآن يتعجب من حسن اوابا من النحاس من احسن ما يعمل ويبنى بدور قاعته اربع مدارس وقتل قبل ان يتم رخامه ما كله من بعده الطواشي شير الجدار وكان السلطان حسن قد جعل على هذا الجامع 'وقفا عظيمة جدا فلم يترك منها الا شيء يسير وصار هذا الجامع ضدا

(١) الملك الناصر فرج بن السلطان رقوق وهو نافي ملوك الجزائر اسره بمصر وتسلط على سنة ٨٠١ وهو ابن عشرين سنين وكانت ايمه كلها كثير من الشرور والفتن والويلات وانه من وشرى بارد شام فيها فيور نيك فعمه يا قتل والخراب ودهمه بعد الجراد ولوه ووتصره دانييل مصر وعظمها الغلاء والفناء فمثل الخراب عامة ارض مصر وانه يبتلى مع ذلك بكثرة فتن نور دزاق سافق والمثوبا شيخ المحمودى وخروجهم من طه حقه بلاد الله متهرد للمحاربهم ما من اراحتى حرماه وقتلاه في سنة ٨١٥

(٢) انشاءت حسن تسلط سنة ٧٤٨ وعمره ١٣ سنة ومدير واما الدولة يومئذ يرشخو والامير طار المنة قدم ذكرهما وغيرهما ثم ترشدوا استبدى الجلاء وفي سنة ٧٥١ تار عليه الامير طار المنة كور قبض على السلطان وسجنه وتم مرد ميت صاح صاح وأقام السلطان حسن مجده على العلم الى شوال سنة ١٠٥٥ اقامه سيده بخواند كور في لسلطة فرس به مسانك له ميرزا بنبره تيمور لور ورتقت يده بين الامير لمعة فتنة افقت في انكروا لور ولفق من عبيد قتل وبيع له قيرع ثمة خمر اتبه

(٣) كالمذكور في دفت ١٠٠٠٠٠ درهم وهي قيمة نحو ٢٥٠٠ جنيه

(٤) ليوار الكبير حتى عن السلطان حسن انه اصرف على انقالب (العبوة) الذي بنى عليه عقده ١٠٠٠٠٠ درهم وهي قيمة نحو ٢٥٠٠ جنيه

لقلعة الجبل يرى من سطوحه عليم إلى أوقات الفتر بين أهل الدولة فلم يحتمل ذلك الملك  
الظاهر يرقوق (١) وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها إلى المنارتين وإلى  
السطح فاقطع الأذان من المنارتين وسد مراء الباب النحاس وفتح شباك من  
أحدى مدارسه يتواء منه إلى الجامع أمام باب القلعة ثم اشترى الملك المؤيد ذلك  
الباب النحاس مع تنوير من النحاس كان معلقاً بالجامع بخمسة دنانير ونقلهما إلى  
جامعه وفي سنة ٨٢٥ أعيد الأذان في المنارتين وركب باب بدل الباب الذي أخذ  
المؤيد منه

وهذا الجامع الى يومنا هذا مقام الشعائر وقد انشأ امامه على ضريح الشيخ ابن  
شهاب الرافعي جامع من الخرماء يكون على نفقة تاج العصبة والكرم والهداة الجبابرة  
الاندلسي المعظم اشراف بن اوهبي العام

وَمِنْ الْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِ الْمَذْكُورِ بِجَوَارِبِ رُؤْيَا سَيِّدِ السَّالَةِ الْمُؤَيَّدِ (٢) أَدِ  
النَّصْرِ شَيْخِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ بِمَوْضِعِهِ نَقْشُهُ نَلِ (٣) حَيْثُ بِهِ جَوَارِبُ الْجَرَاءِ

(١) اثبات الظاهر بفرق صبه و كذا أحد. لا بد ليركس ويصح في انقروم وجل الى مصر ومزارقة تتسبب في ماحول في نبعه من كبر رجال و نار هله السلطنه له خيرين غير محب حتى جمع تسلسل برفوق سنة ٧٨٤ فكان اول ملوكه خير كذا بفسر ومدة ٨٠١

(٢) السلطان ائقيد اصبه من شاليك انسله برقوق المذ كور قبله وتقدم في دكر  
السلطان فرح بن برقوق اشرر هذا مع بوروز عن طاعته وقتله له  
وامر به منه وكان معه مستدين حذافه اعيان اسيرة بمصر فوقع في قبضته  
الزبدية فرج نسبه وادب به سنة حتى ادر كان به الغرض  
من قتل فرج بن برقوق بن مؤيد بن مستدين مصر فأمكنه القلاء  
تقدم ائقيد بن برقوق في مصر سنة ١٢٠٠ هـ حتى استبد بالسلطنة  
سنة ٨١٥ هـ وبعث حديد بن فرج بن مستدين له حكمه ريدوكي به من حفظ  
والعراق ائقيد بن مستدين سنة ١٢٤٠ هـ

(٣) خزانة الملك كانت غنية بـ ١٠٠٠٠٠ ديناراً عن يمينه في آخر سنة معرفت الأمير  
من سماء واداء هرقب يدعوت لكا لي محمد بن العادل وكانت من اشبه  
مهور ربيعة بحرس بنو مرو وجب عليه الختان او التجمع اى ان هدمها الملائكة  
اقويته سنة ١٠٢٤ وكان قد حبس باقبل السلطنة فخذران تيسر له  
المائة ان يحمله مسجد او مدرسة فلما اتى السلطان وفي سنه

فهذه مدينة دمشق في الجامع سنة ٨١٩ واطمعت فيه الجمعة سنة ٨٢٠ ولم يكن  
 ثم منه، وى الايوان القبلى وعمل بهذا الجامع خزائن كتب حمل اليها كتب كثيرة كانت  
 في قلعة الجبل ورتب به المدرسين في الفقه وغيره وكان به في تدريس الشافعية شهاب  
 الدين ابن حجر فحضر السلطان بدرس ومعه من القيام له فلعمامات المؤيد دفن بالقبة  
 الشرقية ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى اكملت

ومنها جامع السلطان قلاون عند سوق النحاسين وكان يعرف بالمدرسة المنتصورية  
 انشأه هو والقبة المقابلة له والمارستان المشهور السلطان قلاون (١) الالفى الصالحى  
 ورتب بالمدرسة دروسا لطوائف الفقهاء الاربعة ودرس للطبيب والقبة درسا للعديث  
 النبوى ودرس للتفسير القرآن وكل من المدرسة والقبة من داخل باب المارستان وهذه  
 القبة من اعظم المباني الملوكة وبها قبر فيه السلطان قلاون وابنه الملك الناصر محمد  
 والملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاون وبها قاعة كانت معدة لاقامة الطواشيعة  
 لاطهار ناموس الملك بعد الموت كما كان في الحياة

وكانت العادة انه اذا امر السلطان احدا من امرائه مصر والشام ينزل من قلعة  
 الجبل الى هذه القبة ويحلف عند القبر المذكور ثم يصرف ويجلس له في طول شارع  
 القاهرة الى القلعة اهل الاغالى لتزفقه في نزوله وعوده وكان هذا من جملة منتهات  
 القاهرة قبطل منذ انقرضت دولة بنى قلاون

واما المارستان فكان السبب فيه ان السلطان قلاون كان توجه لغزو الروم وهو  
 أمير في أيام الظاهر بيبرس سنة ٦٧٥ فاصابه بدمشق قولنج عظيم فعالجه الاطباء  
 يادوية أخذت له من مارستان نور الدين اشهير فبرئ ونذر ان آتاه الله الملك ان يبنى

(١) السلطان قلاون احدا من املاك البحرية جلبه غيرا واشتراه الامير علاء الدين  
 اقا سقراطى عدى بلف دينار وصار به موته اى الملك الصالح نجم الدين  
 ايوب سنة ٦٤٧ فتمت به الاحداث في ان صار تابن انصارا كرى في أيام الملك  
 السلام بن بيبرس وذكر استمره في دمشق على النحت سنة ٦٧٨  
 وتلقب بالمنصور وابطن عدة مكوس وقيل احتروهم بعد مقتله عظيمة  
 وغزا بلاد الروم وتصر وفتح مدينة طرابلس من الفرنج وهدمها وبني  
 مدينة طرابلس الموجودة الآن ومات سنة ٦٨٩



فلما قدم عمرو بن العاص (١) بمن معه من المسلمين وفتح مصر سنة ٢٠ هـ  
النبا أسيرها بمن معه من الروم الى هذا الحصن فلما غلبهم عليه عمرو نزلوا من باب  
القربى الى النيل وعبروا بالسفن الى الجيزة المقابلة له وهى التى تعرف اليوم بالروضة  
والمنيل

وكان فى بحرى هذا الحصن اشجار وكروم اخيط عمرو وعوضها المسجد الجامع  
(وهو المعروف بجامع عمرو) واختطت قبائل العرب حوله فصارت مدينة وسميت  
الفسطاط (٢) كاس

ويقال فى سبب تسميتها بهذا الاسم انه لما أراد عمرو بن العاص المسير الى الاسكندرية  
لقتال من يهاجم الروم بعد تسلم الحصن المذكور امر بترع فسطاطه فاذا عليه يمام قد  
فرخ فقال عمرو لقد تحرم منا بتحريم (٣) فامر به فاهركاهوا ووصى به صاحب القصر

(١) عمرو بن العاص الصحابى المشهور كان تاجرا فى المدينة وكان يفتخر انى مصر  
ببحيرة الدم والعرش ضرب الدهر ضربا ذاهبا حتى فتح الاساقون الشام فغلبا مبر  
المؤمنين عربن الخياط واستاذنه فى المسير الى مصر فدارق سنة ١٩ هـ وفى  
الحصن فحاصره اشهر الى ان قصه مستهل المحرم سنة عشرين وحاصره بما فيه وسائر  
الى الاسكندرية فحاصرها ثلاثة اشهر ثم فتحها ويقال بل فتحها مستهل سنة ٢١  
ثم صارها الى رقعة فادتهج فى سنة ٢٣ فلما تولى عمر سنة ٢٣ وبيع  
ثمان بن عفان ولى على مصر عبيد الله بن سعد بن ابى سرح وكان عمرو له الصعيدي  
ثم ان منويل الخصى سار الى الاسكندرية فى سنة ٢٤ فسال اهل مصر عثمان  
ان يردهم من الحصن لمحاربتهم فردده واليا على الاسكندرية فخارب الروم بها حتى  
اقتحمها المانيا سنة ٢٥ ثم جمع لعبد الله بن سعد صلاته وخرجها ثم ولىها محمد بن  
ابى حذيفة ثم تيسر بسعد ثم اشترى مالك بن الحارث ثم محمد بن ابى بكر الصديق ثم  
ولىها عمرو بن العاص وادبها الثانية من جهة مدبرة سنة ٣٨ ثم خرج للحكومة  
فلما عاد دشمين بن سيم على غزواته من البر فغزاهم سنة ٤٠ واصلحهم  
ثم اتفقوا ببعث اليه سقة بن باقر سنة ٤١ فغزاهم حتى هزمهم ووقع العقبة  
ايضا على غزوه وروى عنه لثربك على غزوة فغزاهم سنة ٤٣ فقتلوا عمرو  
شديدا لثربك فى مرض موته ونوى ليه نسطور

(٢) الفسطاطية من شرقية الجوهري وفى القاموس السسطاط يا انهم مجتمع اهل  
السكورة وعلم مصر العتيقة التى بناها عمرو بن العاص والسر ادى من الابنية

(٣) تحريم مما يتحريم يعنى احتفى قينا كان حامية وحرم يمنع من النفاذ اليه من ان يضام

فلما عاد المسلمون من الامة سكندرية قالوا أين نزل قالوا الفسطاط (يعنون فسطاط  
عمر والذي كان تركه) فنزلوا عنده واحتطوا الخطط (١) ونزل بها الناس وغلب  
عليها اسم الفسطاط فصار لها علما وبعد الفتح باعوام انحصر ماء النيل عن أرض قبحاء  
الحصن والجامع المتقدم ذكرهما فصار المسلمون يوقفون هناك دوابهم ثم اختطوا فيه  
المساكن شيئا بعد شيء واتسعت المدينة وسار من خلف على مصر بعد عمرو من الولاية  
يتزلون الغمطاط قبل بناء العسكر والقطائع والقاهرة كما رقت ضاعفت عمارتها واقبل  
الناس عليها من كل جانب حتى صارت كما قيل مقدار فرسخ على غاية العمارة والطيب  
واللذة وكانت مساكنها خمس طبقات كما كتروني لها اسم الفسطاس وفسطاط عمرو لما  
مروا صارية لهما ايضا مصر لانها صارت المدينة الأعظمى بديار مصر ثم اصابها الخراب  
مرايا ازمان بعد ازمان حتى بقيت منها البقية المعروفة بمصر العتيقة الآن

### فصل

في كرم اسباب الغمطاط من الخراب

وما تقدمه من الاسباب

في سنة ٤٥٧ هـ حل بمصر غلاء شديد في خلافة المستنصر بالله الفاطمي واقام الى سنة ٤٦٤ هـ  
وعم مع الغلاء وباء شديد فامدث سبع سنين والنيل يمدو ينزل فلا يجد من ينزع وشمل

(١) الخطط التي كانت عدية قديما مصر بمنزلة الحارات التي هي اليوم بالقاهرة  
تقبل تزلزل في مصر نضج وقيل له في تصاع تصبغة رقيق لها في نقاشرة حارة (كما  
في الخطط) وفي اثناءه وشبهه 'حد' و'خنة' ب'كسر' 'اء' الارض التي تنزلها ولم  
يتزلها نازل قبل ذلك و'خنة' نفسها و'خنة' و'خنة' وهو ان يعم عليها علامة بالخط ليعلم  
انه قد احتازها ليلتيها دارا و'خنة' البصرة والسكوفة ولهذا يسمى المقريري  
كتابة الخطط والحارة كل محلة دنت منازلهم فهم اهل حارة وقال الزنجشري هي  
ستاد من قضاة

الخوف من العبيد والعسكر لما كان بينهما من الفتن والشر (١) وما كان يقع منهم من النهب والسلب فاقطعت الطرقات من البر والبحر بالاخمارة الكثيرة مع ركوب الضرور وقلت الاقوات واستولى الجوع وصار الحال الى ان يسع اردب واحد من القمع بشمانين ديناراً ثم عدم ذلك واكملت السكلاب والقطاط ثم كل الناس بعضهم بعضاً فاستولى الخراب لهذه الاسباب على القسطاط وخلا موضع العسكر والقطاط وظاهر مصر فلما قدم امير الجيوش بدر الجملاني (٢) الى مصر وقام بتدبير امرها نقلت اقتاض ظاهر مصر عما يلي القاهرة حيث كان العسكر والقطاط وصار قضاء وكيماناً فيما بين مصر والقاهرة وفيما بين مصر والقرافة وراجعت احوال القسطاط بعد ذلك حتى قارب ما كان عليه قبل تلك الشدة العظمى الى ان أتى عليها الحريق

وكان من سبب هذا الحريق ان الفرع بعد ان تغلبوا على سواحل بحر الروم ساروا يريدون اخذ مصر بقودهم الملك مري (امورى لوز بتيان) (٣) فنزلوا على بلبيس

(١) الشرير العبيد والعسكر من اعظم ما كانت ابتليت به مصر وكان السبب في ذلك ان أحد العسكر من الترك جرد سيفه وهو سكران على أحد العبيد فاجتمع عليه كثير من العبيد وقتلوه فشق الاتراك لقتله واخبروا المستنصر فانكره فجمع الترك لمحاربة العبيد وكانت بينهما حروب شديدة بناحية كوم شريك قتل فيها عدة من العبيد وانهمز الباقى فشق ذلك على ام المستنصر فانها كانت السبب في كثرة العبيد بمصر لانها كانت جارية سوداء فاحبت الاستكمار من جنسها فاشتريتهم من كل مكان حتى يقال انه صار في مصر اذذاك زيادة على ٥٠٠٠٠ عبيد فاما حلفت ونفعة كوم شريك امدتهم لاموال والسلاح سرا فقويت العبيد حتى صاروا واحداً منهم يحكم بما يختار فكرهت ذلك الاتراك ووقع السيف بين الفريقين واشتعلت نار الشر الى سنة ٤٥٩ فقويت شوكة الاتراك وكان مقدمهم حسين بن حمدان فسكرت نفسه واستخف بالخليقة حتى خرج الخليقة لمحاربتة ونمادى الاحتلال واشتد الغلاء لما فسد من الاعمال بكثرة النهب وقطع الطرق وفساد الاحوال

(٢) بدر الجملاني تقدم في ص ٩٦ من هذا الكتاب ذكر قدومه الى مصر باستدعاء من المستنصر وقيامه بتدبير الامور وابادة اهل الشرور

(٣) امورى لوز بتيان كان ملك القدس اذذاك ويعرف في التواريخ العربية باسم مري كما وقع في ص ٣٣٨ من المخطوط وفي غيره وكان مع المذكور ايضا الملك (بحي مونغيرا) وكان اذذاك ملك قبرص ثم ضم ممالك مري الى بلاده ومن ذريته ملوك ايتاليا الا ان فيما يقال

وملكوها وتصدوا القاهرة وذلك في أوائل سنة ٥٦٤ هـ فبعث الخليفة (وهو آنذاك  
 العاضد لدين الله هبید الله بن يوسف آخر دولة الفاطمية) يستعبد بالسلطان نور الدين  
 محمود بن زنكي بجهات الشام فلما قرب الفرنج من القسطنطينية أمر شاورين بحجز السعدى  
 الوزير يومئذ أن لا يقيم بها الحدود وأزعج الناس في سرعة النقلة فتركوا أموالهم وأتقاهم  
 وخرجوا فغزوا بالقاهرة وبعث بالنقط والمشاعل (١) إلى القسطنطينية وفرقها فيها  
 وأشعلها في ٢٩ صفر من تلك السنة فاستمرت النار ٥٤ يوما ولم أرى الا فرنج  
 بها الحريق تركوها ونزلوا بظاهر القاهرة وكان الناس قد تحشروا بها فقاتلوا قتالا كثيرا  
 حتى ضعفت نفوسهم وكادت تؤخذ القاهرة ثم آل الامر إلى الصلح على مال يدفع للافرنج  
 فيمنعهم في جبايته بلغهم بحجى اسد الدين شيركوه بعساكر الشام من عند السلطان  
 نور الدين ومعه صلاح الدين يوسف بن ايوب فرحل الافرنج وساروا لبلادهم بالسلاسل  
 ودخل اسد الدين مصر واستبدا بالوزارة وسفه رأى شاورى احرار المدينة وتودى  
 في الناس بالرجوع اليها فراجعوا قليلا قليلا وعمر واما حول الجامع إلى أن كانت المحنة  
 من الغلاء والوباء العظيم في سلطنة العادل أبى بكر بن ايوب (اخى السلطان صلاح الدين)  
 لستى خمس وست وستمانه فخرّب منها جانب كبير ثم تخايا الناس بها واكثر من العداوة  
 بيناها الغربى على شاطئ النيل لما عمر الملك الصالح نجم الدين ايوب قلعة الروضة (٢)  
 وصار بمصر القسطنطينية عدة دور جليلية واسواق ضخمة فلما كان الغلاء والوباء في سلطنة  
 الملك العادل كتبها سنة ٦٩٦ هـ خرب كثير من مساكنها ثم تراجع الناس للعمارة بعد  
 ذلك إلى سنة ٧٤٩ هـ غدت الغناء الكبير الذى اقفر منه معظم دورها وخربت ثم  
 تخايا الناس من بعد الوباء وصار ما يحيط بالجامع العتيق وما على شط النيل عامرا إلى  
 سنة ٧٧٦ هـ فشرقت بلاد مصر وحدث الوباء بعد الغلاء فخرّب كثير من عمارها شيئا  
 بعد شئ إلى سنة ٧٩٠ هـ فعمم الخراب وشرع الناس في هدم دورها وبيع انقاضها  
 حتى بقيت البقية المعروفة بمصر القديمة والعتيقة الآن فرقا بينها وبين القاهرة المعزية

(١) النقط والمشاعل التى ارسلها يومئذ يقال كانت ٣٠٠٠٠ قارورة نقط  
 و ١٠٠٠٠ مشعل

(٢) قلعة الروضة تقدم ذكرها في ص ٩٧ من هذا الكتاب

المحمية حيث صار لفظ مصر يطلق على القاهرة المحروسة التي هي المدينة العظمى  
بهذه البلاد لهذا الزمان

### فصل

#### في الجامع العتيق المذكور

كان يقال له تاج الجوامع وجامع عمرو (وهو اسمه اليوم) كما كان يقال له الجامع  
العتيق وهو أول مسجد أسس بمصر في الملة الاسلامية ويقال انه كان بموضعه حدائق  
واعناب وان قيسبة بن كثوم التميمي نزل بها ايام حصار الحصن وحازها لنفسه ثم نزل  
فيها الاسلام بن قنيت مسجد في سنة ٢١ هـ (١) ويقال انه كان ٥٠ ذراعا  
في ٣٠

وار اول من زاد فيه مسلمة بن مخلد الانصاري سنة ٥٣ هـ وهو يومئذ امير مصر  
من قبل معاوية وزخرف جدرانه وسقوفه ويخضعه وامر بابتناء منار المسجد ويقال امره  
معاوية ببناء صوامع للاذان فجعلها اربعة في اركانها الاربع وهو اول من جعلها فيه (٢)  
واول من جعل فيه الحصر وانما كان قبل ذلك مغروشا بالحصباء

(١) في ذلك يقول ابو مصعب قيس بن سلمة من قصيدة يمدح بها عبد الرحمن بن قيسبة  
وابوك سلم داره واباحها \* لجباة قوم ركع ومسجد

وقال ابو قيسان بن نعيم بن بدر التميمي

وبابليون قد سعدنا بفتحها \* وحرنا العمر اقله فيثا ومعنا

وقيسبة الخير بن كثوم داره \* اباح جماها للصلاة وسما

(٢) في هذه الصوامع يقول عابدين هشام الازدي لمسلمة

وكم لك من مناقب صالحات \* واجدر بالصوامع للاذان

كان تجابوب الاصوات فيها \* اذا ما الليل ألقى بالجران

كصوت الرعد خالطه دوى \* وارعب كل محتطف الجنان

وكان السلم الغني يمد فيه المؤذنون في الطريق حتى كان خالد بن سعيد يقول  
داخل المسجد

ثم هدمه عبد العزيز وهو أمير مصر من جهة أخيه عبد الملك بن مروان سنة ٧٩٩  
وزاد فيه

ثم إن عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من جهة أخيه الوليد  
أمر برفع سقفه وكان مطاطاً وذلك في سنة ٨٩

ثم هدمه قرعة بن شريك العبسي وبناه واكلاه سنة ٩٣ وأمر بعمل المحراب  
المجوف (١) ثم وسع وزيد فيه جلة مرات منها زيادة صالح بن علي أمير مصر من طرف  
السفاح سنة ١٣٣ وزيادة موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر من طرف الرشيد  
سنة ١٧٥ وزيادة عبد الله بن طاهر أمير مصر من طرف المأمون سنة ٢١٢

وفي سنة ٧٨٣ علفت فيه الفؤارة بأمر العزيز بالله الفاطمي وهي أول فؤارة  
علفت فيه ولما احترقت الفسطاط سنة ٥٦٤ كما مر فربما نشعت هذا الجامع فلما  
استبد السلطان صلاح الدين بمملكة مصر جددته في سنة ٥٦٨ ثم عمره الملك الظاهر  
بببرم سنة ٦٦٦

ثم تشعت في مدة الملك الناصر محمد بن قلاوون برزلة سنة ٧٠٢ فعمر  
وبعد نحو مائة سنة تضعف وتداعى للسقوط فعمره الرئيس برهان الدين المحلي  
رئيس القبار يومئذ بمصر وأصلحه حتى عاد جديداً وتم سنة ٨٠٤ ثم عمره الملك  
الأشرف قايتباي

ثم عمره الأمير مراد بك محمد المدفون بمدينة سوهاج وصليت فيه الجمعة آخر شهر

---

(١) في القمط (ص ٢٤٧ جزء ٢) أول من جعل المحراب قرعة بن شريك وقال ابن  
لحية سمعت أبا خنيفة يقولون لم يكن بمسجد عمرو بن العاص محراب مجوف ولا  
أدري بناء مسلة أو بناء عبد العزيز وقال الواقدي حدثنا محمد بن هلال قال  
أول من أحدث المحراب المجوف عمرو بن عبد العزيز ليالي بني مسجد النسي صلى  
الله عليه وسلم

رمضان سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك ترميم واصلاح يدون تغيير شئ من حدوده (١)

والآن بالجهة الشرقية منه خمسة صفوف من العمدمسقوة هي التي يصل فيها الجمعة آخر جمعة من شهر رمضان كل سنة

### فصل

#### في الكلام على بولاق

بولاق بلدة على النيل بالشاطئ الشرقى وهي ماردة القاهرة وبينهما نحو ٢٥٠٠ م وبها حركة عظيمة بسبب تردد السفن النيلية عليها لثقل البضائع والارزاق التي تنقل على النيل ما بين الصعيد والوجه البحرى وقد ترد اليها بعض السفن الصغيرة من سفن البحر الملح بالبضائع الاجنبية ايام امتلاء النيل

(١) في خطط سعادة على باشا مبارك ان جدرانها الموجودة الآن هي التي كان عليها سنة ١٢١٢ المذكورة وان الفرنساوية قاسوه من استيلائهم على مصر فوجدوا غلظه ١٢٠ م تقريبا وعين هومن قاسه من ثقات المهندسين فوجد ضلعه البحرى ٢٥ و ١٢٠ م والقبلى ١ و ١١٧ م والشرقى ٣٢ و ١٠٩ م والغربى ١٠٤ م وفي حوادث ١٢١٥ من تاريخ الجبرى (انه لما رأى مراد بك المذكور تقرب جامع عمر واقام اركانها وشيده ونصب اعمده وبنى به منارتيه ووجد جميع سقفه وفرشه وصليت به الجمعة المذكورة وبعد الصلاة عقد فيه الشيخ عبد الله الشرقاوى مجلسا املى فيه حديث من بنى الله مسجدا وتكلم على قوله تعالى انما يعمر مساجد الله والبس فروة ممورو كان قبل ذلك يحصل به عند الاجتماع آخر جمعة من رمضان كثير من اللهو فيجتمع بصفته ارباب الملاهى من الخواة والقردياتية واصحاب الملاعب والنساء الراقصات المعروفات بالغوازى فبسطل ذلك من نحو ثلاثين سنة)

وعلى احد ابوابه الغربية لوح رخام فيه ايات منها مصرع التاريخ (يسمى العزيز مراد جامع الشرف) سنة ١٢١٥ وعلى باب آخر ايات تاريخها (انشأت حسدا مراد الحى مسجده) سنة ١٢١١ وعلى بابين آخرين اسم مراد بك ايضا بتاريخ سنة ١٢١١ وعلى قبله بالمعجديات ايات منها بيت التاريخ \* جل التاريخ مزيج \* قد بينى هذا الصهاية \* سنة ١٢٢٠

وكان ساحل النيل دنيئا بالمقس (١) ثم انحصر الماء بعد سنة ٥٧٠ هـ عن جزيرة عرفت بجزيرة الفيل وتقلص ماء النيل عن سور القاهرة الذي ينتهي الى المقس وصارت هناك رمال وحزائر مامن سنة الا وهي تكثر حتى بقي ماء النيل لا يمر بها الا ايام الزيادة فقط وفي طول السنة بنبت هناك البوص والحلفاء الى أن اقتطع النيل عنها بالكلية وفي سنة ٧١٣ رغبت الناس في العمارة بديار مصر لشغف السلطان الملك الناصر بهاد وصارت بولاق حينئذ نجاء بولاق التكرور (٢) يزرع فيها القصب

(١) المقس كانت ضيعة تعرف بام دينين وانما سميت المقس لان صاحب المكس كان يقدمها فليل المكس ثم حرف فليل المقس كما في الخطط (ص ١٢١ جزء ٢ وفيه تفصيل الكلام على المكس وفي (ص ١٢٤ منه) قال ابن المتوج في سنة ٦٥٠ انتهى النيل في احتراقه الى اربعة اذرع وسبعة عشر اصبعاً وانتهى في زيادته الى ١٨ ذراعاً وكان مثل ذلك في دولة الملك الاشرف خليل بن قلاوون وكان نيسلا عظيم اسد فيه باب المقس يعني الباب الذي يعرف اليوم بباب البحر (انتهى)

(٢) بولاق التكرور قرية مشهورة بها محطة سكة الحديد الممتدة بين اسكندرية والصعيد وعند هاسرايتان جليلتان للاثين الكبار بن نجلى الحضرة الخديوية الوز ير حسين باشا ناظر المالية والوز ير حسن باشا ناظر الجهادية

وكانت هذه القرية اولاً تعرف بمينة بولاق ثم عرفت ببولاق التكرور بسبب انه كان ينزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري وكان معتقدا فيه الخير والبركة واجابة الدعاء ويقال انه كان في مدة خلافة العزيز بن المعز الفاطمي وجتمع له الشريف محمد بن اسعد الجواني جزأ في مناقبه ولما مات بنى عليه قبة وعمل بجانبها جامع ثم بنى النيل على بولاق هذه بعد سنة ٧٩٠ وأخذ منها قطعة عظيمة كانت كلها ماساكن فخاف اهل البلدان يأخذ من جامع الشيخ والجامع لقر بهما منه فنقلوا الضرر من الجامع الى داخل البلد ثم اندرس هذا الجامع وبعدت عنه البلدة وبني الضرر وهو الى يومنا هذا معروف بضرر الشيخ التكروري وعليه قبة على بابها لوح من رخام مكتوب فيه امر بتجديد هذا المسجد لاقامة الصلاة فيه الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد سنة ٩٠١ وهذه القبة اليوم في حديقة الحرم بسراية الوز ير المرحوم طوسن باشا قبل المرحوم سعيد باشا والى مصر سابقا

والقلقاس على ساقية تنقل الماء من النيل - حيث جامع الخطيرى (١) الآن فعمر هناك رجل من التجار منظره وأنشأ حديقة ترصد اليها التفرقة ثم عمر الناس بيما نبادورا على النيل وسكنوا ورغبوا الى السكنى هناك وتفاخروا فى انشاء الفصور الفاخرة وغرسوا من ورائها البساتين العظيمة وتزايدت بها العمارة حتى صارت بلدة كبيرة ذات اسواق وحمامات وأزقة وشوارع

ثم احترق كثير من مباني بولاق فى محاصرة الفرنساوية لها سنة ١٢١٤ هـ وأخذت بعد ذلك فى العمارة الى أن وصلت الى ما هى عليه الآن

وفى بولاق أضرحة كثيرة تزار أشهرها ضريح الاستاذ العارف بالله تعالى أبى العلا الحسينى وهى قبّة عظيمة ومجد جامع عاصم مقام الشعائر وله مولد سنوى شهير وقد دفن عنده السيدان الشريفان العلامة الشهير الشيخ مصطفى البولاقى (٢) المتوفى سنة ١٢٦٣ والاستاذ الكامل العارف بالله تعالى

(١) جامع الخطيرى كان موضعه قديما مغمورا بجماء النيل ثم انحصر عنه انصار منتزها يجتمع عنده الناس ثم بنى هناك شرف الدين بن زنبور ساقية وعمر بجوارها رجل دارا اخذها بعده شخص يقال له ابن الازرق وسكنها فعرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجرى فيها من انواع المحرمات الى ان وقع القبض على المذكور وصودر فبيعت هذه الدار واشترها الامير عز الدين ايدى الخطيرى وهدمها وبنى مكانها هذا الجامع ومما جامع التوبة وبالفى عمارته وجعل فيه خزانة كتب جليلة ورتب به درسا لشافعية ووقف عليه اوقافا واكمل سنة ٧٣٧ ثم قوى عليه البحر وهدمها فاعاد بناءه وورعى قدام زرىته الف مراكب عمادة بالبحر وكان الناس يقصدون هذا الجامع بكثرة لثنته فيه على النيل الى ان بعد النيل عنه

(٢) الشيخ مصطفى البولاقى ابن الشيخ رمضان البرلمى يتصل نسبه بالسيد موسى اخى العارف بالله تعالى السيد ابراهيم الدسوقي اخذ عن الشيخ محمد الامير الكبير والشيخ القويسنى وغيرهما وتصدر للأفتاء والتدريس بالازهر من سنة ١٢٢٣ وظهرت النجابة على تلامذته واشتهر فضله وله مؤلفات منها حاشيته على شرح الشيخ القويسنى لاسم ونظمه سال فى الميقات ورسائل فى الجبر والمقابلة وغير ذلك

وتجاء بولاق هذه الآن الجزيرة العامرة التي فيها الصراية الخديوية الباهرة وهذه الجزيرة مقصورة بين فرع بولاق هذه من شرفها وفرع بولاق التكرور من غربها وقد اقتطع الماء عن هذا من مدة وكانت ارض هذه الجزيرة مقحطة يصيبها النشع فردث وتظمت وأنشأت بها المباني الجميلة والمناسخ الجميلة وصار بينها وبين الجزيرة طريق منتظمة تصفها الاشجار من جهة الحضرة الخديوية من الاثار

### فصل في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها الاسكندر (١) المقدوني وسماها باسمه وجعلها بين بحر

(١) الشيخ على حكنة احد عرعارف بالله تعالى الشيخ صالح السباعي خليفة العلامة الشيخ الدردير المتقدم ذكرهما في (ص ١٤٤ من هذا الكتاب) وكان الاستاذ الشيخ على حكنة من كبار الاولياء السككي السالكين على سنن الدرس المبين القاعين بالارشاد وزيعة المردين وكان داعيا الى الله تعالى باقواله وافعاله واحواله وكان له عند الناس اعتقاد كبير ومكان شهير وانتفع به خلق كثير منهم والذي ولما توفي الشيخ رثاه الوالد بقصيدة منها شطر التاريخ (اعلى مولى لتني جنتان) سنة ١٢٧١ هـ ورثاه الاديب الفاضل الشيخ محمد الشهاب بابيات موجودة في ديوانه المطبوع ومكتوبة عند قبر الشيخ وله مولد يعمل كل سنة رضى الله عنه

(٢) اسكندر المقدوني الرومي اليوناني قال في الاقيانوس المارد باسكندر الرومي واليوناني واحد وهو ملك نشأ من مقدونيا اي الرومي واسم ابيه فيليبوس وعرب على فيلقوس وناحية فليبيا المعروفة اليوم باسم فيلبه من بلاد الرومي منسوبة اليه واسكندر معرب (السكندر) او (الاساندر) وهو في اناقة الرومية واليونانية بمعنى الرجل الطيب وكان الاسكندر هذا تلميذا المعلم الاول ارسطو تلميذا افلاطون وسار الى ملكة ايراب بصكر جوارم سنة ٩٣٥ ق هـ فقاتل دارا آخر ملوك فارس فغلب دارا وقتله ووضع ملوك اناطه واثق بارشاد ارسطو فجعل تاريخ قتله دارا اميدا التاريخ الاسكندري ولما مات بقيت ممالكه لا تباعه وليس اسكندر هذا باني سد ياجوج (المعروف بذي القرنين) فان ذلك من الملوك المعروفين بالاذواء من قبائل جبر بلاد اليمن واسمه الصعب ولقبه ذو القرنين ولقي ابراهيم الخليل وعاقبه كافي العصحين واسكندر الرومي الذي يقال له ايضا اليوناني متأخر عنه بينهما ١٩٥٨ سنة واسكندر من الفلاسفة لانه تلميذ ارسطو كما ذكر وذو القرنين مختلف في نبوته ولا يتولد له واسكندر رومي وذو القرنين عربي وكلا الرجلين ساح الارض وخط الخطط ولا يعتبر تعبير بعض الناس باسكندر ذي القرنين بناء على ما اخذوه من كتب التواريخ المشوشة واطال في ذلك فانظره في فصل السين من باب الرا من ترجمة القاموس وقد تكلم المقرر ايضا على الفرق بينهما فانظره في (ص ١٥٣ جز ١) الروم

الروم وبجيرة مريوط الكائنة في الجنوب الغربي وكان في هذا المحل بلدة مصرية  
 قديمة تسمى رقودة كانت بين الميناء الكبير وهي الميناء الجديدة الموجودة في شرق  
 المدينة وبين الميناء القديمة الموجودة في غربها ودخلت تلك القرية في داخل سور  
 المدينة المذكورة وكان لهذا السور شهرة عظيمة بطول امتداده وقوة تحصينه وكان  
 قطره لا ينقص عن ثمانين (ستاد) وهو نوع قياس للروم يبلغ تقريبا ١٠٠ م  
 وكان ابتداء تأسيس الاسكندرية في سنة ٣٣٢ ق م وخلد هذا الاثر  
 لاسكندر المقدوني ذكر ابا قيا فاق على ذكر سائر فتوحاته

ولم يلبث ان حقق رجاؤه في امر هذه المدينة حيث اراد ان يجعلها مركز التجارة  
 بين المشرق والمغرب وفي الواقع صارت هذه المدينة من كرامها للتجارة بين أوروبا  
 وآسيا و أفريقية في جميع الازمان ولم تزل كذلك الآن

وكان تجاء الاسكندرية جزيرة يقال لها جزيرة (فارس) اتصلت فيما بعد  
 بالارض القارة بواسطة رصيف بناه بطليموس فيلادلفوس وهي الآن جهة  
 رأس الثين

وفي الشمال الشرقي من هذه الجزيرة بنى بطليموس المذكور على صخرة هناك  
 منارة (١) شديدة كانت تعد من عجائب الدنيا وكان ارتفاعها على ما قدره ابن  
 جبير في سنة ٥٧٨ هـ اكثر من ١٥٠ قامة وأحد جوانبها يزيد عن ٥٠  
 ذراعا وقد عرفت مرار في ازمان متفاوتة ولما استولى احد بن طولون على الاسكندرية  
 أنشأ في اعلا المنارة قبة من خشب فاخذتها الرياح

وفي أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري تداعى بعض اركان المنارة وسقط فامس  
 بينها ما تهدم منه سنة ٦٧٣ وبني مكان هذه القبة بمسجدا هدم في ذلثة سنة ١٠٠٣ هـ  
 ثم اعيد على يد بيبرس الجاشنكير سنة ٧٠٣ ثم أتى الزمان على تلك المنارة فانهدمت  
 وانهدمت ثم بنى هناك بعد ذلك المنار المعروف الآن بالفناري في مدة افندينا محمد على  
 الا كبر لا هتداء السفن به في ظلمات الليل والبحر

(١) منارة لاسكندرية مشهورة في كتب التاريخ واطال القريري الكلام عليها  
 فانظره في الجزء الاول من ص (١٥٥) الى آخر الكلام عليها

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسة والرومانيين كرمى ملكة مصر ثم  
 عت غوا عظيما في صدة قليلة وبلغت الدرجة القصوى من السعادة بسبب موقعها  
 الجغرالى وهلاكها التجارية مع اوروبا والشام وجزيرة العرب والهند فكانت تعد من  
 اعظم بلاد الدنيا لغناء اهلها وكثرتهم وكانوا مدة مبعترى سالفة يزيدون عن ٩٠٠٠٠٠  
 نفس

وسكان في مدينة الاسكندرية خزانة كتب لم يكن لها نظير على وجه الارض  
 في كثرة ما بها من الكتب اسمها بطليموس الاول ثم زادت باخلاقه حتى بلغت  
 ٧٠٠٠٠٠ مجلد

ويزعم بعض من لا خبره له بالحقيقة ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 أمر بإحراقها وتدميرها وهو يرى من ذلك فأنما كان اتلاف هذه الخزانة النفيسة قبل  
 الاسلام بمدد كثيرة حين لم يكن ولا عمر رضى الله عنه

وانما كان السبب في تلهها يولس قيصر الرومانيين حين كان محاصر ابالا سكندرية  
 في الجهة التي كانت بها هذه الخزانة فاراد اعداؤه ان يستولوا على سفنه فاضرم النار  
 في السفن لكيلا يغنمها العدو فانشر الحريق منها الى القصر الملوكي وكانت خزانة  
 الكتب متصلة به فاحترقت باحتراقه

ومن المحقق انه بعد مدة من الزمن كان بطون الروم في اهدى الى الملكية  
 كليونيطرة من كتبخانة برجام ثلاثمائة الف كتاب او اربعمائة الف فبعددت بذلك  
 خزانة كتب عظيمة وان كانت دون الاولى وكانت هذه الخزانة في المحل المعروف باسم  
 سيرايوم بالاسكندرية وسميت بنت الاولى ثم اصابها الحريق مرتين فانلف كثيرا  
 مما كان بها من الكتب ثم احترقت اخيرا بتمامها في حكم تيودوس بواسطة جماعة  
 من المتعصبين لله ياتة النصرانية احرقوا القصد ازالة افكار عبدة الاوثان الجاهلية من  
 الاذهان واقتح المسلمون مدينة الاسكندرية سنة (٢٠) هـ او (٣١) بعد  
 محاصرة امتدت شهورا على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه بعد سنة من فتح مصر  
 فكتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) رسالة يخبره فيها بافتتاح  
 الاسكندرية ويذكر انها نشئة لخموم على اربعة آلاف حمام واثنى عشر الف نفس

من باعة الخضروات واربعة آلاف يهودى يدعون الجز يتوارثه آلاف موسى بنى  
وقد جرى على مدينة الاسكندرية اخيرا جميع ما تم على مصر من حوادث الدهر  
بمجة حكم الدول التى تعاقبت عليها حتى نقص عدد سكانها شيئا فشيئا وجرى ثقب تقريباً  
خرباً تاماً اذ كان عدد سكانها فى ابتداء هذا القرن نحو ٨٠٠٠ نفس ثم قبض الله  
تعالى لاصلاح شأن هذه المدينة وجميع الديار المصرية بطلا مقدونيا اتوا اسمه اكثر  
تخليداً من الاول على عمر الازمان وهو افندينا محمد على الاكبر اصل هذه العائلة  
العلية المستوية على حكومة مصر الآن فلما استولى على هذه المملكة ذلك البطل  
لم يزل يعمل كل جهده لرفع مدينة الاسكندرية من حضيض اضلالها واندثارها  
واستردادها لكان لها من قديم مجدها وفخارها

وقد نجت بمجد الله تعالى وتبارك همه المكريم حتى ظهرت مدينة جديدة  
على آثار المدينة القديمة

وتسبب على ما ظهر منه من اكرام الواقدين على مصر ان حضر اليها عدد كثير  
من اهل المعارف والفضائل من جميع الامم فقلدهم نظارة اشغال جسيمة كصلفة  
الاصحكافات والحصون والمينات والزرسانة وترعة الحمودية التى حصل بها توصيل  
مدينة الاسكندرية بساتر الديار المصرية وسهلت نقل البضائع والارزاق وسائر المقولات  
الواردة والصادرة ثم تم اتصالها بمصر وغيرها من البلاد بواسطة سكة الحديد التى ابتدأت  
فى مدة المرحوم عباس باشا وانتهت فى زمن المرحوم سعيد باشا وزادت فى ايام الحضرة  
الحديوية الامم اعيلية وقد زادت سكان الاسكندرية فى ايامنا هذه بسبب ما يبده  
افندينا الحديوي المقوم من التسهيلات العظيمة فى المشافع العمومية حتى صار عدد  
سكانها نحو ٢١٠٠٠ نفس كما انها زادت فى العمارة والسعة عما كانت عليه قبله  
زيادة جسيمة وناهيك بما حصل فى جهة الرمل من كثرة الابنية والاساتين وازدياد  
العمارة بسبب ما اتصل بها من سكة الحديد المختصة بها التى سهلت الوصول بينها وبين  
الاسكندرية فصار الآن مقدار مساحة الارض العامرة بالبناء والاساتين  
فى الاسكندرية من الرمل الى المكس ٥٠٤٢٣ فداناً منها ما كان داخل السور  
١٢٢٥٣ فداناً والباقي خارج السور وتشتمل الاسكندرية الآن على اكثر من  
٣٠٥٠٠ محفل من سرايه وقصور وبيت ووكالة وربع وعقار ودكان وحاصل

ومحمل عسكرية وجامع وصكنيسة وغير ذلك وتنقسم الآن مدينة الاسكندرية  
من جهة الادارة السياسية الى خمسة اقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز ضبطية  
تابع لديوان ضبطية عموم الثغر

المركز الاول محله بحرى الثغر قرب الترسانة ومن ملحقاته جهات راس التين  
وميدان الاسواق والترسانة وغيرها

المركز الثانى محله بكوم الناصورة وهو تل من تفع جسيم عليه طابية عالية مشرفة  
على بحر المينا الغربية ومن ملحقاته جهات المنشية وبها الميدان العمومى الموضوع  
بوسطه تمثال افندينا المرحوم محمد على الاكبر راكبا على جواده ومن ملحقاته ايضا  
جهة الباب الاخضر وجهات الطرطوشى وهى من اصل ضواحي المدينة وبها من الآثار  
القديمة صهاريج مبنية من مدة البغالسة فى جوف الارض وبجوار ضيعة للواء العذب

المركز الثالث بجهة خط العطارين والجامع المنسوب لنسبى احمد دانيال عليه  
السلام ومن ملحقاته جهة المسلة الموجودة بمحطة سكة الحديد الموصلة الى الرمل وهذه  
المسلة قطعة عظيمة من الحجر ارتعاها ٦٤ قدما ويقال لها مسلة فرعون وعليها كثير  
من الكتابة بانقلم القديم علت فى مدة الملك موريس وكان ملكه (سنة ١٧٣٦ ق م  
ومن ملحقاته ايضا كوم النحاس وهو تل جسيم شاهق عليه طابية تترفع على بحر المينا  
الشرقية وفى شرفه كوم الدكة المبنى عليه كثير من العمارات الجميلة والقصور المشيدة  
وفيه ايضا كثير من الصهاريج والسواقى وتنتهى حدود هذا المركز بسور المدينة وهو  
سور كان قد جعله العزيز محمد على مستقما عندما من بحر المينا الغربية الى بحر المينا  
الشرقية محيطا باصل المدينة ومنه الحصون والبروج والطوابى وفيه ثلاثة أبواب  
محكمة بالقناطر ويلىه من الخارج خندق متسع عميق وهو من الآثار القديمة وانما  
زادته الاستحكامات الجديدة احكاما

المركز الرابع بجهة المحمودية فى منية البصل وهى مورد المتجر العمومى للقطن  
والحبوب وغير ها ومن ملحقاته جميع الجهات الخارجة عن السور بجهة الدخيلة والجمي  
والمسكس والقبارى وجهة عمود سواري وهو العمود الجسيم المشهور بالموضوع  
على قاعدة عظيمة فوق شاهق تل عال وباسفله من جهة الشمال مقابر المسلمين وطول  
هذا

هذا العمود مع تاجه ٩٨ قدما انكليزيا وهو اكثر من ثلاثين مترا ومحيطه نحو ٢٨ قدما وعمل في مدة قياسية الروم

وقيل اقامه وال من ولاية مصر اسمه جيمبوس تذكرا للاسم دقلطيانوس

المركز الخامس من مجبه الرمل ومن ملحقاته ابوقير والعوامر والطاهرية وغيرها  
وجميع ارض هذا المركز رمل خشن نظيف وفيها بعض آثار قديمة ومغارات بساحل  
البحر منحوتة من اصل الجبل واغلب المياه النابعة من ارضه عذبة مع كونها بين البحر  
والملاحة

### فصل

في الكلام على مدينة قرشيد

مدينة رشيد كانت فيما سبق احدى المدن المصرية المشهورة بالطاقة والجمارة  
والبهمة والازهار بنهاا العرب سنة (٢٥٦) هـ (٨٧٠) م على مكان مدينة  
بوليتيني القديمة

وهي بالقرب من مصب الفرع الغربي من النيل الذي هو في مكان الفرع  
البوليتيني القديم

وحولها جنائن كثيرة من الليمون والموز والخناء والجيز والفجل وغير ذلك  
وكانت هذه المدينة على شاطئ البحر الملح مدة حرب الصليب وهي تبعد عنه الآن بأكثر  
من عشر كيلومترات وقد تضعف حال تجارتها وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠ نفس  
واقرب ما مول ان يعود لها العمارة والبهمة والحصارة بسكة الحديد التي امتدت اليها  
من الاسكندرية بالهجم الحديدية وبها مدرسة اهلية يتعلم الشبان فيها القرآن والكتابة  
والنحو والحساب والرسم والخط واللغة التركية والفرنساوية

### فصل

في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل (طامياتيس) القديمة وهي على الفرع الشرقي من النيل  
وهو الخليج القديم المسمى بالخليج الفاطميتي الخارج من الفرع المسمى بالفرع

السيانيثيني. وكانت بلدة بخرية مهمة جدا مان من كان يريد الاغارة على مصر من الروم وغيرهم كان يأتي من جهتها فيبئ عليها الخليفة المتوكل العباسي الحصن والصور سنة (٢٣٩) هـ ثم تصكرت عليها الاغارة من الروم والافرنج في اوقات متفاوته وملكوها مرات واخرجا منها

فلما كثرت بمصر الاختلاف والفتن ايام الملك الاشرف موسى بن المسعود بن الكامل اتفق ارباب الدولة وهم المماليك البحرية على تخریب دمياط خوفا من مسير الفرنج اليها فوقع الحدم في اسوارها في ١٨ شعبان سنة (٦٤٨) هـ حتى خربت كلها وبعثت آثارها ولم يبق منها سوى مسجد وصار في قبليها انحصار على النبل مسكنها ضغفاء الناس ومعوها المنشية

فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحى بمملكة مصر اخرج عدة من الجمارين سنة (٦٥٩) هـ لرد دم بخر دمياط فغضوا وقطعوا كثير من القرايص والقوه في بحر النيل الذى ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاق وصارت المراكب السكبار لا تقدر ان تدخل منه ثم حدث في محل دمياط انحصار عا لها الناس وسكنوها وما زالت تكثر وتزداد الى ان صارت بلدة كبيرة وعدد سكانها اليوم يبلغ ٣٠٠٠ نفس

وكانت مدينة (طامياتيس) القديمة في الاعصار السالفة مركز التجارة بين بلاد اليونان والشام ثم نقصت اهميتها بوجودة الاسكندرية ولكنها الآن آخذة في ازدياد العمارة ورواج التجارة بسبب وصول سكة الحديد اليها بالهامة الحديدية وسهولة التوصل الآن بينها وبين سائر البلاد المعمرية

## فصل

### في الكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف باسم القنال الذى به اتصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر وتعلق الفكر باختلاط هذين البحرين ضرورى لما يؤمل بسبب ذلك من ازدياد التجارة ولا يخفى هذا الامر بالاحكام مصر من سالف الدهر

وسكان

وكان الملك (بفناووس) بل (سيثوستريس) اول من تصور ذلك  
وشرع بالفعل في حفر خليج يوصل النيل بالبحر الاحمر

وانما فضلوا هذا الطريق المستقيم في الوصول الى البحر الاحمر لاسيما ان احدهما  
ان علائق التجارة بين مصر واورالم تسكن اذذاك كثيرة الوقوع ولا مهمة كما هي عليه  
الآن فانهم ان القرض الاعلى من حفر هذا الخليج هو اخراج الغلال الى بلاد  
بميت جزرة العرب وبهذا السبب لزم تفضيل هذا الطريق وتم حفر ذلك الخليج النيل  
في مدة حكم البطالسة وكان يتدفق من فرع النيل الشرقي المعروف باسم الفرع  
البيلاز ياتي وهو فرع (بيلاز) المعروفة باسم الفرما وهو يحوي مدينة تل بسطة  
(بواسطوس) وينصب عند السويس في آخر البحر الاحمر وكان طوله يبلغ تقريبا  
٢٠٠ كيلومتر وعرضه يكفي لمرور سفينتين معاً من السفن الكبيرة ذات الثلاث  
طبقات

ثم ترك هذا الخليج في اثناء الانقلابات التي حصلت بمصر في مدة الرومانيين  
فانسد وبطل استعماله وذلك في القرن السادس من التاريخ الميلادي وبقي غير  
مستعمل الى ان اقتحم المسلمون بلاد مصر فعرف وقتئذ عمرو بن العاص فائدة هذا  
المنفذ وفعنه وشرع في حفره فانيا بأمر امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وجعل مبدأه من جهة مصر العتيقة فلم يمض سنة حتى تم ووصات فيه السفائن مشحونة  
بالازراق الى مدينة القلزم التي كانت بالموضع الذي يعرف الآن باسم (السويس)  
وسافرت في البحر الاحمر الى الجواز فحصل الرخاء في اسواق مكة والمدينة واستمر السفر في  
هذا الخليج الى زمن أبي جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسية فوصل اليه الخبر بأنه  
خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية  
فكتب الى عامله على مصر يأمره بسد هذا الخليج حتى لا تحمل المؤنة من مصر الى  
المدينة فسدده وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقيت آثاره وصارت جهة السويس  
بعد انقطاع هذا الخليج عثم معطشة مجدبة الى الغاية لا يوجد بها من النبات والثمر  
عود اخضر لة الماء المشروب فانها بعد هاهي النيل كان يعمل اليها من بعض الجهات  
بالاعمار الغريبة مع كراهة طعمه ونقله على المائدة فكان سكانها يقاسون من ذلك

جهد البلاء فلما اتصلت به اسكة الحديد وصار ينقل به الماء النيل هان الامر وخف عما كان عليه من قبل ثم عمت القرعة الحلوة المعروفة بالاسماعيلية فانصل بها النيل بالسويس كما كان في قديم الازمان ونشأت بها البساتين والجنان

ثم اتسعت بها العدارة وكثرت التجارة بواسطة وصول القرعة المالحمة المعروفة بخليج السويس وقنال السويس اليها واتصال البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر بها وذلك انه لما زادت العلائق التجارية والمخالطات التجارية بين المشرق والمغرب ونمت في هذه الايام الحاضرة بالنسبة لما كانت عليه ولا غموا اذا نظرت لك مسبو فرديناند دوليس الفرانساوى الشهير فبداله في سنة (١٨٥٤) م (١٢٧١) هـ فكرة انشاء خليج بحرى تجري به السفن من البحر الاحمر بدون اضطرار لان تدور حول بلاد افريقية من طريق رأس عمش الخير لتقصر بذلك المسافة بين اوربا وآسيا وينقص أكثر من نصفها

وفي سنة (١٨٥٥) م (١٢٧٢) هـ قدم للحكومة المصرية في هذا الغرض رسم ابتدأ في قدمه اثنان من كبار المهندسين في خدمة الحكومة الخديوية وقبل ذلك المرحوم سعيد باشا سنة (١٢٧٣) هـ وشرع في العمل

وهذا الخليج البحرى شهر عن شهر في هذا القرن الحاضر وهو يبتدئ من مدينة بورث سعيد المنشأة في عصرنا هذا على البحر الابيض المتوسط بالقرب من مدينة ييلوز القديمة وهى القرما ويستمر حتى يصل الى مدينة انسويس وينتهى هناك باتصاله بالبحر الاحمر ويمر في اثناء ذلك من وادى (سايبا بار) المعروف باسم وادى الطميلات ويظهر انه هو وادى غسان المنسوب للعبارة نيبس ويمر ايضا من وسط هدة بحيرات منها بحيرة التماسح

وطول هذا الخليج (١٦٠) كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ٩٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ثمانية امتار وفي بعض جهاته أكثر من ذلك وبه اربع محطات لوقوف السفن بها عند المزموم

ومن بعد افتتاحه بالطريق الرسمية في شهر نوفمبر (١٨٦٩) م (١٢٨٦) هـ حيث حضر الى الديار المصرية جلالة ملوك من الممالك الاوروبية ازداد حصر السفن والمراكب فيه الى درجة عظيمة جدا

ففي سنة ١٨٧٠ م (١٢٨٧) هـ مرقه ٥٠٢ من السفن تحمل  
 ٤٥٠٠٠٠ طونولاتوم البضائع وفي ١٧٨٢ م (١٢٨٩) هـ مرقه  
 ١٠٨٢ سفينة تحمل ١٥٠٠٠٠ طونولاتو ولم تنزل هذه الزيادة في الاستمرار  
 والطونولاتو المصرية عبارة عن ٧٩٢ اقه

وعلى هذا القتال مأثور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
 الاسماعيلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس  
 وبهذه المدينة يلتقي الحاج المسد كور بالقرعة الحاوة ثم يتبعه عنه وتصل الى  
 السويس

### فصل

في الكلام على مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الابيض المتوسط حيث ابتداء خليج  
 السويس المالح كاسر وبها نحو ٩٠٠ نفس من اهلين واجانب وفيها قنصليات للدول  
 الاوروبية ومكاتب التريية الاطفال وبري لها من قرينة الحال ما يبدل على مزيج حس  
 الاستقبال

### فصل

في الكلام على القرما (١)

هي مدينة عتيقة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورت سعيد على نحو ثمان  
 ساعات سير الابل وكانت قديما من اشهر المدن المصرية واكثرها عمارة وكانت  
 تعرف باسم بيلوزى الطينة

---

(١) الدمام مدينة شهيرة الذكروهي التي عنها أبو نواس بقوله  
 طوالب بالركبان غرة هاشم \* وبالقرما من حاجهن شقور  
 (والشقور الامور اللاصقة بالقلب والحاج جمع حاجة) وانظرها في الجزء الاول  
 من وصفات الاعيان ص ٢٢ ومن الخطط ص ٢١١ ومن تقويم البلدان  
 ص ١٠٦

والبا ينسب فرع من فروع النيل القديمة عرف بالفرع اليبلاوتز باقى مصبة  
يقربها الى الغرب

وكانت عرضة لغارات الامم المتغلبه لكونها فى حدود مصر من جهة بلاد العرب  
والشام واستولى عليهم سامولك الرعاة المعبر عنهم باسم الهيكسوس زمانا طويلا  
ويقال انها كانت كرمى الديار المصرية فخذ من ابراهيم الخليل ومن قراها ام  
العرب التى منها اجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وان الابواب المذكورة فى قوله  
تعالى (لاندخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة) هى ابواب الفرما وانها  
كانت وطن بطليموس الفلكى الشهير وانه كان فى شرقها قبر بيبسوس الذى اقام  
عمود السوارى بالاسكندرية كما مر

### فصل

فى الكلام على مدينة السويس

مدينة السويس موضوعة على البحر الاحمر فى الشاطئ الغربى بموضع بلدة قديمة  
كانت تسمى القلزم (١) واليه ينتهى القتال من جهة الجنوب وهى من زم طويل  
مر كز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب

(١) القلزم الخطط بضم القاف و ل ز اى وسكون اللام بلدة كانت على ساحل بحر  
البحر (البحر الاحمر) فى قصاه من جهة مصر وهى كورة من كورده مصر واليهما  
ينسب بحر القلزم وبالقرب منها غرق فرعون و بينهما وبين مدينة مصر ثلاثة ايام  
وقد خربت و يعرف اليوم موضعها بالسويس (انتهى المراد منه ص ٢١٣) وكما  
كان هذا البحيرة له لبحر تنلزم بالقرية المذكورة يقال له اليوم بحر السويس  
اضافة الى البلدة الموحودة ويقال له أيضا بحر اليمن كما فى عبارة الخطط المذكورة  
وخلج العرب والخليج العربى والبحر الاحمر وفى تقويم البلدان من زيد بن  
وجهر القلزم فى ص ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ ومنه فى ١٦ وهى معنى القلزم على  
السان اقرب الى ان بحر القلزم يأخذ من الجنوب الى الشمال ويمتد منه ذراعان  
طاعنان الى الشمال احدهما شرقى والاخر غربى فعلى طرف الشرقى ايله وعلى طرف  
الغربى القلزم وعلى رأس البرانداس فى البحرين قلزم ولاية اطور وهو احد  
البحر الى جهة الجنوب منه.

وهذه التجارة في السابق كانت بواسطة القوافل وهي الآن بواسطة سكة الحديد  
التي وصلت السويس بالقاهرة والاسكندرية

والى هذه المدينة ينسب برزخ السويس الذي كان يصل آسيا بأفريقيا بفصل  
بين البحر الأبيض والبحر الأحمر

ومن هذا البرزخ من القنال تفصل افريقيا من آسيا وصل البحر الأبيض بالبحر  
فصارت افريقيا جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات

وكانت مدينة السويس فيما سلف قليلة السكان لقلة الماء العذب وكان يجلب  
اليها الماء للشرب من عين في البر الشرقي البحر تسمى عين غرقدة في مائها لوحة فكان  
سكانها يقاتلون شدة العطش من امر الماء حتى ان اكثرهم انما كانوا يقيمون بها كل  
سنة في موسم الحج من حين ورود الحجاج للسفر الى الحجاز الى حين عودتهم وبعد ذلك  
يرحلون عنها فيقيمون في غيرها الى الموسم المذكور من العام القابل

ثم وصلت اليها التربة الاسماعيلية وصار ماء النيل يجري بها في جميع ايام السنة  
فعمدوا في العصر الحديث الى الحصب بدل الجذب واتاهوا الى بعد العطش فحدثت بها  
الحداث في المنقحات وكثرت العمارات

ثم تشكلت شركة مياه جددت بها وابور بخاري لاخذ الماء من التربة المذكورة  
وتوزعه في داخل المدينة فحصل في تحصيل الماء كمال السهولة

ولم يكن في ميناء السويس الارصيف يعمر على سفار السن ان ترسو عليه ففلاهن  
كبارها فجددت الميناء (١) العظيمة المسماة بورا ابراهيم وجعل بها حوض جليل  
لعمارة السفن وممرتها وعلمت حوله اربعة ترسو عليها كبار السفن لشحن البضائع  
واخراجها وجدد بها محلات لاقامة المستقدمين بمصالح السفن وسكة الحديد والكرنك  
والصحة والمغذرات وتجدد في شرفى الميناء المذكورة ميناء اخرى لشركة القنال

وتجدد في المدينة ديوان المحفظة والضبطية وحمامان بآتيهما الماء من وابور

---

(١) الميناء المذكورة أعلاه جزء من البحر المحيط بجسر من الحجر الدبش وردم داخله  
بواسطة الكراكت البخارية فصار جزيرة يحيط بها الماء من كافة جهاتها وجعل  
بينها وبين المدينة جسر مد عليه شريط من الحديد يمر فوقه وابور بخاري لنقل  
البضائع الواردة والصادرة بين الميناء والمدينة

شركة المياه المتقدمة الذكر و ابوران لطمين ومعملان التلج الى خير ذلك

وعلى نحو ٥ ميلان انكليز يامن السويس فنار يسمى فنار زعفران عرف باسم  
الموضع الذي بنى فيه وعلى نحو ساعة ور بع من غربى الفئار عين ماء تعرف بعين  
زعفران يستقى منها العرب فى مائتها مائة وعلى ٥ ميلان الفئار المذكور فنار  
راى غارب وعلى ٥ ميلان فنار راى غارب فنار يقال له ابوالكيزان وهو بقرب  
القصر وعلى نحو ١١٧ ميلان السويس جبل فى البر الغربى يعرف بجبل الزينة  
يستخرج منه معدن الكبريت

ومن المواضع الشهيرة فى شرقى البحر المدكور جهة تعرف باسم عين موسى  
بالقرب من الشاطئ الشرقى على مسافة ساعة وبها حدائق للاهالى والاجانب يزرع  
فيها بعض الخضراوات وفيها تفصل وزيتون ورمات وائل واشجار اخر وتسقى هذه  
الاشجار والمزروعات بعينون تابعة فى هذه الجهة يسبح ماؤها الى وجه الارض ويسقى  
منها بالراحة ومن احتياج لتبديل الهواء من فى السويس خرج الى هذه الجهة لحسن  
هوائها

ومن المواضع المشهورة جهة عين غرقدة المتقدمة المذكور يليها وادى التيه وفى  
غربيه القنال عليه قنطرة (كوبرى) يعدى عليها المسافرين من البر الغربى للشرقى  
ومنها جهة برى بحرود يحيط عندها ركب المحمل وارضها مجدبة وماؤها مالخ وينبت  
فى ارضها الخنظل وبعض حشائش رعى الدواب ويوجد بها الماشى الغزلان والارانب  
البرية والضباع

وبمدينة السويس الات من السكان نحو ١٤٠٠٠ نفس منهم الاوروبيون  
ومن اهلها جماعة يتجهرون فى الاقمشة والحبوب وغيرها وبها وكلاء تجارة بين تجار  
القاهرة والاسكندرية والبلاد الاجنبية وتجار الهند واليمن والحجاز والسودان يرد  
اليهم انواع من البضائع منها الخمر والهندى والقطى الهندى والذهب السواحلى  
(الذى يرد من سواكن) والفلل اليمنى والحبان والزنجبيل والقرقة والمبان وجوز  
الطيب وحوزالهدوا وائلتوالجزارة والقلل المستعمل فى الصابون والفحم السيل  
والسمن الشحى والفحم البلدى والبقرا السواكسية وأنواع الصمغ وغير ذلك

و يرد اليها من الطير من الهند البغا والذرة وأنواع من العصافير وغيرها ومن  
غير الهند حيوانات مختلفة كالغزال والنعام والسناس والقرد و قط الزباد والسمر  
وغير ذلك

## فصل

### في الكلام على القصير

القصير بلدة منفردة على البحر الاجر بالشاطئ الغربي ومنها الى النيل أربعة  
ايام وشرب اهلها من عين ماء تعرف باسم الطرفاوى على مسافة يوم وليست منها وبينها  
وبين الريف عربان غالبهم من قبيلة الجيعات عليهم خفارة الدرب

و بندر القصير تابع لمديرية قنا وبه محافظ مخصوص وعدد اهله ٢٠٣٥ نفسا  
وتجارهم في الغلال والبن والصابون والملح والساجيد والكوفيات والمرى وغير  
ذلك ويهدون محافظة وقلة ومحل للصحة وميناء للسفن

وكان الكثير من الحجاج يسافرون الى القصير من طريق قنا فسير كيون البحر من  
القصير الى ينبع قاصدين المدينة المنورة أو الى جدة قاصدين مكة المعظمة فان  
المسافة من القصير الى ينبع وجدة اقرب من مسافة السويس اليهما فكانت الرغبة  
في القصير لقصر مسافة البحر فلما كثرت السفن البخارية بهذا البحر وصارت تنقل  
الحجاج الى ينبع وجدة من ميناء السويس واتصلت سكة الحديد بالسويس تحولت  
الرغبة الى السويس بسبب السهولة

والمسافة من قنا الى القصير مسيرة أربعة ايام بسير الابل في طريق تسمى طريق  
الرصة (١) تأخذوا لابن الجبل و بلاد الساحل الى جهة الجنوب حتى تصل

(١) طريق الرصة بها محطة محطات تجتمع عندها القوافل الصاعدة والهابطة لتسقي  
والاستراحة في قناى بئر عتر المذكورة محطة وقد بنى بها والجناب الخديوى  
على هذه البئر صبيلا وحوضا ومنازل للحجاج والمسافرين يحيط بذلك الشجر ومن  
بئر عتر الى القبة في الجبل محطة فيب ايار عنقبة الماء ومن القبة الى الوكالة  
الزرقاء وهي محطة داب اماروم الى ام جص وآرها ومن ام جص الى بئر الانكاسر  
وهي بئر الطريق بئر انبها اسلام ٣٠٠ وقد زارنا من عمل افندينا الكبير  
محمد على المرحوم ومنها الى السد وفيه آثار حلوة لماء وبعد السد قراطر بقى فجعل  
يعرف بالعنقبة او العنقبة به ماء صلا يشرب يسبح على الارض ثم منها الى القصير

الى بقره متروكة في تفتط ثم نستقيم الى جهة الشرق حتى نصل الى القصير

### فصل

#### في الكلام على العريش (١)

العريش بلدة على نحو نصف ساعة من البحر الابيض المتوسط شرقى بورت  
معيدى تبطة بها وليست على النيل

ولا يرى بها شئ من الانار والمعالم القديمة لتسلط الرمل عليها مما تنسفه الرياح  
لكونها مكشوفة وبها قلعة من مباني الدولة العثمانية سنة ٩٦٢

ويزرع بها قليل من القمح والشعير دون كفاية اهلها ولا تصح زراعتها في  
كثير من السنين لتسلط الرمل على ارضها كما ذكر

وغالب قوت اهلها من الشعير مما يجلب من الشام ومصر  
وزراعة البمايج عندهم في غاية الكثرة حتى انهم يربطون عليه مواشيم وقد

يقفون منه في الجلب فيشون صغيره ويخبصونه في القصاع وبأكلونه  
وحولها شجر تير وفخر وكروم قليلة انثمر لكثرة الرمل وبعد الماء

والمياه العذبة بها قريضة من شاطئ البحر الملح يزرعون عليها من الملوخية  
والبامية والباذنجان والجزر والسلق بقدر كفايتهم

واهل العريش نحو ٢٥٠٠ نس وتكسبهم من صيد السمك والحل على  
الجمال

وحول العريش عرب يقال لهم السواركة  
وبالعريش من طرف الحكومة مأمور وخفراء لحفظ الطرقات منها الى قطية

وحفظ السكر تبينة والكمرك

### فصل

#### في الكلام على ليبيا وصحاريها

ليبيا ويقال لها لوية مجاورة لبلاد مصر من جهة الغرب وقد يما قسمها هيرودوط  
(١) العريش كان منها دخول يوسف واخوته مصر انظر الخطط جزء ١ ص ٢١١

ثلاثة اقسام احدها اللييا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية  
ثانيها اللييا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبلي بين السواحل البحرية  
والصحراء الاسلية ثالثها الصحراء الحقيقية  
واللييا المعمورة بالناس قسما عليا وسفلى

فالعليا تستعمل على بلاد قيرينا ييكا ويقان لها بنتا بولي وهي انطابلس (١)  
وكان الاسكندر ضمها الى مصر وحكمها البطالسة بعده مدة طويلة ثم صارت  
ملكه مخصوصة لانها كانت تدفع الخراج لمصر الى ان التحقت بالحكومة الرومانية  
تم اغتصبها المسلمون سنة ٢٧ هـ

والسفلى تشتمل على بلاد مريقا وهي تمتد من الاسكندرية الى حدود انطابلس  
المذكورة

ومريقا آثار مدينة قديمة تسمى (باريتونيوم) كانت مركز الحكومة

(١) انطابلس معرب بنتا بولي ومعنى بنتا بولي بالرومية خمس مدن سمي هذا القطر  
بذلك الخمس مدن استمر بها احداها (بيرنيقة) ونسب هسبريسه والثانية  
(البليموسية) وهي برقة ثالثها (ارستوى) ونسب توشيره رابعها الابولونية  
خامسها (قيرينه) اوسيرينه على اختلاف التعريب كما مر نظيره وكانت مدينة  
هذا القطر وبها قيل له قيرينا ييكا اوسيرينا ييكا وقيل ايضا قيرينية وسيرينية  
باداة الذبحة العربية وقرينة هذه غير القيروان لان القيروان في ولاية تونس  
وهذه في طرابلس اختطتها طائفة من اليونان نزلت بهذه البقعة سنة ٦٣١ ق م  
وهي الآن اطلال

وقد اراد انطابلس المذكورة قطر قديم في شمال افريقية على سواحل البحر الابيض  
المتوسط شرق خليج السمك وهو خليج سدره الواقع في شمال ولاية  
طرابلس وسعى العرب عند الفترقة لكثرة حته المختلطة بالرمل كما في تقويم  
البدان ص ١٢٧ والبرقاء والبرقة كلابرق كل ارض غليظة ذات حجارة ورمل  
وطين مختلطة

وهذا القدر بعد ان فتحه المسلمون في سنة ٢٧ هـ او غيرها التي هي في مصر ثم  
انضم في القرن السادس عشر من الميلاد الى ولاية طرابلس وعوالا تابعة لها  
وقد تسمية في مريقا والاعرف باسمها ومن مدنه در

اليبيا ومنها سافر اسكندر الى معبد (جوبيتر امون) (١)

وسكان مصر بقا هم اولاد على والهر ايبس وتمتد واضع اولاد على من الاسكندرية الى مصرى (سلام) (٢) وقد دخلوا تحت طاعة الحكومة المصرية في عهد افندينا الكبير محمد على المرحوم اما غيرهم وهم سكان نواحي درتة فهم منفصلون

### ذكر صحراء ليبيا

صحراء ليبيا وية ال صحراء برقة تمتد من بلاد انطا بلس الى كورة في الجنوب الى بلاد نجر يساى بلاد الزنجى الشرق وتختلط نحو الجنوب بصحراء افر يقية الكبرى وبها عدة واحات اهمها واحدة سيوة

### فصل

#### في واحات مصر الاصلية

الواحات (٣) عبارة عن مسلتين من الوديان مستطيلتين ضيقى العرض مشتملتين على شجر وتخل وزروع يسقيها عينون تسج على الارض احدها موازية للنيل خلف الجبل الغربى تمتد ببر الجنوب والشمال وفيها الواحات الخارجة ثم الداخلة (المعبر عن مجموعهما بالواحات القبلية) ثم الواحات البحرية

والسلسلة الثانية موازية لبحر الالبيس المتوسط تمتد شرقا وغربا تتقاطع مع الاولى بزوايا قائمة وفيها بصحر (٤) واحدة سيوة

(١) معبد جوبيتر امون سيذ كرية في الكلام على سيوة

(٢) ناحية سلام آخر حدود مصر من جهة الغرب ومركزها في ص ٣ من هذا الكتاب

(٣) الواحات والواح واحدها واحدة وهي قطعة من الارض يسقيها ماء نابع فتصير محصورة بين رمال مجذبة هي اشبه بجزائر مصرية في بحر من الرمل وذكر الواحات في الجزء الاول من المخطوط في ص ٣٤ وبعدها

(٤) وفيها بالقرب واحدة اوجيلة وواحدة قران وواحدة هذا من

## ذكر واحة سيوة

هذه الواحة أشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعيد (امونرا)  
وهو أكبر معبودات قدماء المصريين الذي تسميه اليونان (چو يتييرامون) تشبهاً به  
بمعبود قدماء اليونان (چو يتيير)

وقد وقف السائحون على آثار معبد امون المذكور في محل يعرف باسم ام بياضة  
على نحو فرسخ ونصف من سيوة في الشمال الشرقي منها ومن بقايا حجرة مسقوفة بثلاثة  
أبجار طول الواحد منها ٢٣ قدماً وعرضه ٢٦ قدماً وعليها نقوش تدل على أنها من  
المعبد المذكور

ولما استولى الاسكندر الرومي على ديار مصر قصد زيادة هذا المعبد فقبل له ان  
الطريق صعبة قليلة الماء كثيرة التعب فلم يصد ذلك من قصده فركب النبل الى بحيرة  
مربوط مع جملة من قومه ومن هناك ساروا يومين بلا كبير مشقة ثم دخلوا الصحراء فلما  
اوغسوا في محل بهم ما لا مزيد عليه من العطش والتعب وجف ماء القرب وكادوا  
يهلكون لولا ان نزل عليهم المطر فاستقوا وملؤا القرب وساروا اربعة أيام حتى وصلوا  
الوادي الذي فيه المعبد فاذا فيه اشجار كثيرة الظلال ويسكنه ناس يسمون الامونيين  
نسبة لمعبودهم المذكور وفي وسط مساكنهم المعبد ويقر به حين ما يسمونها عين الشمس  
زعموا انها كانت تسمع فيها المغنيات من هاتف امون ويكون ماؤها فاذا راى الصبح  
بارداً في الظهري حاراً في المساء شديد الحرارة في نصف الليل وكان بهذا المعبد مائة من اعناء  
الديانة - مريثيس يختص بالسكاهانة وكان الحثايل المقدس في هذا المعبد مصنوعاً من  
الزهر والاشجار الثمينه على صورة الحمل

و يقال ان الفرس لما غاروا على مصر قبل الاسلام كندروا ستولوا عليها قصد  
ملكهم ان يدخل الامونيين تحت طاعته ويخرب المعبد ويرذل جيشاً من العسكر

وجههم لهذا الصدد قنابوا وانقطع خبرهم ولم يظهر لهم بعد ذلك أثر حتى اليوم  
ويظن انهم هاجت عليهم بحجارة أثارت رمالا كثيرة غطت عليهم فبقوا  
تحتها حتى هلكوا

ثم لما بطلت ديانة قدماء المصريين خرب معبد امون وانه ترقى ما خرب من المعابد  
القديمة

ثم كثرت الدروبين وادى سيوة وريف مصر في طرق متعددة في الصحراء صارت  
مطروقة بها محطات معروفة وفيها الماء ومدة السفر بين سيوة واسكندرية عشرة ايام  
ومدينة سيوة المعروفة بها هذه الواحة كانت تسمى سنترية (١) وهي اليوم  
عاصمة ذات دكا كين وجامع وخانات وصنائع وتجارا في ثياب القطن والجوخ والطر بوش  
وغير ذلك

والجهة الشرقية من سيوة مبنية فوق حفرة مربعة يسكنها المتزوجون والنساء  
والاطفال والجهة الغربية مغطى من الارض يسكنها العزاب

وحارات المدينة ضيقة عليها بعض سقف ويحيط بها سور وفيها حاكم وقاض  
في خارجها حدائق بها كثير من الخيل والاعناب والتين والزيتون والرمان  
المشمش والبرتقال وايها ينسب اليها السوى ومن عمرها تعمل عجوة فعمل منها  
لى غيرة

وسىوة تجمع الحاج الغربى لوقوعها في الحد بين مصر وبلاد المغرب

---

(١) في الخطط سنترية من جهة الواحات بناها من قبوش باني مدينة انجيم أحد ملوك  
القبط القدماء (ثم قال) وسنترية الآن بلد صغير يسكنه نحو ٦٠٠ رجل من  
البربر يعرفون بسيوة ونعتهم تعرف بالسيوية تقرب من لغة زناتة وبها حدائق  
تخل واشجار ومساكنها من الاسكندرية ١١ يوما ومن جيزة مصر ١٤ يوما  
وتمرها في الجود قضاية (انظر ص ٢٣٥ جزء ١)

وبواحة سيوة كغيرها من الواحات عيون ماء تسبح على وجه الارض على الدوام

(١) الاستاذ السنوسي هو القطب الشهير العلامة الكامل المكمل العارف بالله تعالى السيد محمد بن علي السنوسي من ذرية الحسن المثنى بن الامام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سنة اربعة او خمسة ومائتين والقب بصره راه مستغاث من اعمال الجزائر ونشأ بها وطالب العلم بمدينة فاس واشتغل بالطريقة القرآنية ثم رحل الى مكة المشرفة ولقي بها العارف بالله تعالى الاستاذ احمد بن ادريس وأخذ عنه وبرع في الطريق واقام ملازما للعبادة والعلم والارشاد ونشأ زاوية بجبل أبي قبيس ثم رحل الى الجبل الاخضر من أرض طرابلس القرب سنة ١٢٥٥ وبني بتلك الجهات جلة زوايا واقام حتى ولدولاه السيد محمد المهدي سنة ١٢٦١ والسيد محمد الشريف سنة ١٢٦٣ وفي تلك السنة عاد الى مكة فاقام في زاويته بجبل أبي قبيس نحو سبع سنين مشغلا باقرائه الحديث والفقه فتشاع صيته وهرع اليه الناس للتلقى عنه ثم رحل عائدا الى الجبل الاخضر فلما جمع برحلته عباس باشا والي مصر اذ كان في زاوية بخارج القاهرة عند الشيخ القلبي بجهة باب الحديد لكانه لم ينزل بها وانما نزل في نواحي كرداسة بالجيزة فهرع الناس لزيارته والتبرك به وسار نحو المغرب الى الجبل الاخضر المسد كورقنزل بمحل عرف بالغزيات (بالعين المهملة) وهو قصر قديم فبناه واصلحه وسماه العزيات (بالتين المهملة) واقام به مدة سنتين وفي تلك المدة ارسل بعض تلامذته الى محل بالبحراء يسمى الجغبوب على مسافة عشرة ايام من العزيات وثلاثة ايام من سيوة فبنوا له به زاوية انتقل اليها سنة ١٢٧٣ فاقام بها للنشر العلم والارشاد والارشاد الى الله وانتفع به كثير من عرب البادية بتلك الجهات كغيرهم وصلح حالهم على يديه وفشاههم العلم والصلاح ثم توفي في ٩ صفر سنة ١٢٧٦ وله مؤلفات كثيرة منها ايقاظ الوسنان في العمل بالسنة والقرآن والسلسيل المعين في الطرائق الاربعين والمهل الرائق في الاسانيد والرائق والشموس الشارقة في سماء مشايخه المغاربة والمشاركة

وقام بعده بنوه اعلام العلم وتربية المريدين وارشاد السالكين ولده وخليفته الزيد محمد المهدي السنوسي الحسني ومعه اخوه السيد محمد الشريف السنوسي وجماعة من الطلبة والمشيخ بنسابة الجغبوب المسد كورة ولهم غير هاتوا يا متعددة معدة لعبادة وتعليم العلم وقرآن وضيافة الواردين والمستتردين منها الزاوية المسد كورة بسيوة وله بها شجر زيتون وفخل تجاوز له عن امواله الجانب الخديوي مع مواصلته بالرعاية والبر والعناية

يسقى منها النخل والتفحيز ويرزح عليها الخضر والأرز والنيلة والحبوب من قمح وشعير وغيره. ويحلب منها إلى مصر الأرز والنيلة والمشعش والتفحيز وفي أرضها الزراعة مزب مسكونة تعرف السبوخ في وادي يعرف بأمرأى

وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر إلى أن كانت أيام أقدينا الكبير محمد علي المرحوم فإرسل عليهم بحرية عليها حسن بك المعروف بالشماقرجي سنة ١٢٣٥ هـ فسار إليهم من البحيرة ومعه طائفة من العرب فاستولى عليها وقبض منها ما بلغ من المال وشياً من التفحيز وقرر عليهم أقدرًا يقومون بإدائه لقرينة الحكومة كل سنة وتعهدهم بأن أولاد على إلى زمن سعيد باشا المرحوم فبطل ذلك والتفت بمديرية البحيرة وصار لها مأمور بقميها وأهلها فوق ٢٠٠٠ ولهم طابع عرب البادية يملكون لما كان عليه سلفهم من التزام عادات متعادية عندهم (١)

### ذكر الواحات البحرية

الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى تابعة لمديرية الفيوم كما مر (٢)

وهي في جنوب سيوة إلى الشرق وفي غرب مدينة الفيوم إلى الجنوب على مسافة أربعة أيام ونصف يوم سير الليل وفي الطريق على مسيرة يوم ونصف من مدينة الفيوم عين تسمى عين الرمان ملحمة الماء وهذه الواحات خمس بلاد وهي (الزوي) و(مندیثة) و(البويطي) و(البابويطي) و(القصر) و(الفرافره)

(١) لاهل هذه الجهة قضاة يلقبونهم الاجاويد لهم قوانين معروفة عندهم يحكمون بها فيما عدا النكحة والمواثيق وغيرها فهذه يحكم فيها الحاكم الشرعي وكان من عادتهم أن لا يرخص لغريب في دخول البلد إلا باذن الاجاويد بعد معرفة السبب في طلب دخولها

وكان يساحلهم في سن العشر إلى الأربعين من اهلها ما لا يساحل لتسيرهم فلا يؤاخذونهم فيما يصدر عنهم ويسمونهم العسارة وهم الذين يحضرون الغريب بين يدي الاجاويد

(٢) مر في الكلام على مديرية الفيوم ذكر هذه الواحات البحرية إجمالاً في ص ١٢٢ من هذا الكتاب

فالزيو ومنديشة مقجاروتان بينهما نحو ٣٥٠ م والبويطى والقصر متلاصقتان بينهما وبين السابقة نحو ٥٢٥ م وعدد سكان هذه البلاد الاربعة نحو اربعة آلاف نفس (١) وفيها فاكهة (٢) وتفضل وارض يزرع فيها القمح والارز والشعير والخضراوات ويحطب منها الى بلاد مصر التمر والشمش ويرد اليها من مصر القمح والشعير والعدس والقول

واما الفرافرة فهي على مسافة ثلاثة ايام من البلاد الاربعة المذكورة بسير الجبل في درب بالجبل فيه عين ماء على مسافة يوم من البلاد المذكورة وعين ثانية على مسافة يوم من الاولى عندها تفل ليس له صاحب ولا عنده احد

وناحية الفرافرة في المحصولات كالمثقفة ويزرع بها الدخن وتعداد اهلها ٤٢٠ نفسا

ومقر بة من الفرافرة وادمنع يعرف بوادي ابي حنس فيه عيون وتفضل كثير يقال انه فوق ستة آلاف نخلة ليس لها مالك وانما يأخذ ثمرها عرب البادية

وبالنواحي الخمسة المذكورة من عيون الماء التي عليها سقي المزروعات ١٦٧ عينا

وفي الواحات المذكورة من المباني العتيقة حائط بناحية البويطى مبنى بالجمر ودوار بناحية الفرافرة مربع ضلعه ٨٧ م اسفله مبنى بالجمر الى ارتفاع ٣٠٥ وباقية بالطوب الاخضر وبه بئر و ٥٥ قاعة ارضية

وبهذه الواحات ملاحظ من طرف مديرية الفيوم يتولى حكومتها وحكيم وعساكر للحفاظة معهم بلوكباشى ومحل اقامة الملاحظ بناحية البويطى والواحات المذكورة اربعة دروب تسير فيها القوافل احدها من مدينة الفيوم كما مر

ثانيها يعرف بدرب المسعودى من شرق الواحات الاربعة المتقاربة المتقدم ذكرها مع انحراف الى الشمال الى ناحية الشيخ مسعود من مديرية المنية وهي مسافة اربعة ايام

(١) في الجدول الوارد من المديرية ٣٩٨٩ نفسا

(٢) فيها من ثمر الفاكهة شجر المشمش والخوخ والبرتقال والمان والعنب والزيتون والجمون الحلو والمالح

ثالثها يعرف بالدرب المهنساوى من شرق الواحات المذكورة الى البهنسا من  
مديرية المنية ايضا ومسافته ثلاثة ايام ونصف يوم

رابعها يعرف بدرب الروبي من شرق الواحات المذكورة الى ناحية الروبي من  
مديرية المنية مسافة ثلاثة ايام ونصف ايضا

وطريق ناحية الفراغة المنفردة المتقدم ذكرها هو طريق هذه الواحات الاربعة  
ومن هذه الواحات طريق مغرب ماجر يوصل الى واحة سيوة المتقدمة وطريق  
مقبل يوصل الى الواحات القبلية الآتية وطريق من الشرق يوصل الى اسيوط وإلى  
دشلوط التابعة لمديرية اسيوط وطريق من غرب هذه الواحات ماجر يوصل الى مريوط  
وهو مسيرة تسعة ايام ليس بهماماء

### ذكر الواحات القبلية

الواحات القبلية في قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين اسيوط  
واسناوهي قسمان احدهما الواحات الداخلة وهي التى تلى البحرية والثانى الواحات  
الخارجة وهي في قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية اسيوط كما مر (١) وفي  
كل منهما ماء ومن طرف المديرية المذكورة وفي الواحات الداخلة قاض وفي الخارجة  
نائب ولجميعها حكام من طرف الحكومة يجرعها

ويبين هذه الواحات القبلية وبلاد الريف دروب ومسالك (٢) عديدة بعضها  
متروكة وبعضها مسلوكة ومن اشهرها الدرب العدوى وهو مسيرة سبعة ايام الى ناحية  
بلاط احدى بلاد الواحات الداخلة ومن بلاط الى الخارجة ثلاثة ايام

(١) مر في الكلام على مديرية اسيوط من ١٤٩ من هذا الكتاب ذكر هذه  
الواحات اجمالاً

(٢) المسالك والدروب الموصلة الى هذه الواحات كثيرة منها درابنى عدى والدرب  
الاسيوطى ودرب اشالية ودرب منقياد ودرب توتة الجبل ودرب دبلجا ودرب  
دشلوط ودرب بنى غالب ودرب ازوية ودرب الررايى ودرب المشايخ ودرب  
الغننايم منها ثلاثة من خص القوادل سلوكتها وهي درابنى عدى والدرب  
الاسيوطى

والقادم من الواحات البحرية المتقدمة الى هذه الواحات القبلية اذا سافر من  
الغرافرة بيت في الكرادين ثم يسير في الجبل ثلاثة ايام ثم يدخل في الواحات الداخلة  
وفي الواحات القبلية (الداخلة والخارجة) من النخيل ٢٤٦٩٨٥ نخلة  
ومن عيون الماء ٧٣٠ عينا (١)

ومن ارجع جميع الواحات ومتاجرهما مقعدة او متقلبة وأرضها مخصصة في غاية من  
السعة وانما يزرع فيها بقدر ما يكفيه ماء العيون الموجودة

وكل هذه العيون صناعية من عمل الآدمي وهي التي علم امدار احياء الموات فن  
فتح عينا (٢) ملكها بما حولها

(١) من ذلك في الداخلة ١٧٨٣٤٠ نخلة و ٥١٥ عينا وفي الخارجة ٦٨٦٤٥  
نخلة و ٢١٥ عينا كما في كشف المديرية

(٢) فتح العيون وعملها عادتهم فيه ان يحفروا الارض حتى يصلوا الى الطبقة الصلبة  
فيصنعون خشب الفضل في جوانب الحفرة مركبا بعضه فوق بعض باحكام وتمكين  
يحميه كالحائط ثم يحفرون في الارض الصلبة وبعد قطع مسافة يضعون الواح  
من الخشب معشقة بعضها ببعض في دائرة الحفرة خلفها خشب الاثل وهكذا يستمر  
العمل حتى يصل الحفر الى الطبقة الحجرية التي تحت الماء فيعد لون مسمة من  
الخشب الى نصف البئر ويشرع في ثقب الحجر لتفجير العين فيقتل ذلك قضيب  
طويل من حديد طرفة محدود كالسهم وفي الطرف الاخر حلقة يربط فيها حبال  
ينفذ منه السهم وفي أعلاها أذنان تربط فيهما حبال وتدل السلة والقضيب في  
جوفها الى وسط الحجر ثم رفع القضيب وحده بواسطة الحبال المربوطة به ويرسل  
في وسط السلة فينزل على الحجر بقوة فيثقب فيه ثم يرفع ويرسل كذلك  
فيزداد اثقب عمق وكلما ازداد عمقه تنزل فيه السلة فاذا امتلأت ثلاثا ترأى أخر جث  
بواسطة الحبال المربوطة بها و طرح ما فيها خارج البئر ثم أعيدت وهكذا يستمر  
العمل انى أن تنفجر العين فيخرج الماء صاعدا حتى يجري على وجه الارض ولا  
ينقص ابدا مادامت البئر مفتوحة فمن شاء جعل لها بابا يفتح ويقفل بحسب الزوم

وربما يشترك في العين الواحدة جماعة من الاهالي فيقتسمون ماءها والاموال  
المضروبة عليهم مخصصة على العيون وموزعة على القراريط (١)

والواحات الداخلة اهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهي عبارة عن عشرة قرى هي  
(بلاط) و(اسمنت) و(المعصرة) و(موط) و(الهنداو) و(القلمون) و(بدخلو)  
و(القصر) و(الموشية) و(الجديدة)

وفي ناحية القصر اقامة القاضي والمعاون المعين من طرف الحكومة والحكيم  
وعلى خمسة اميال منها هيكل روماني به نقوش فيها اسماء بعض القياصرة وهذه الناحية  
اكبر الواحات الداخلة والخارجة وأكثرها ثجرا وحداثا وفيها المشمش والربان  
والبرتقال والعنب والعناب والتين والزيتون والموز والبرقوق والتفاح والكمثرى  
والنبق وغير ذلك ويلبها فيما ذكر قرية القلمون وفي قرية بدخلو طائفة يعرفون  
بالجوريجية ينتمون الى ذرية من كان هناك من المحافظين ايام المملوك الجراكسة

والواحات الخارجة اهلها ٥٣٢٤ نفسا وهي عبارة عن اربع قرى (الخارجة)  
(جناح) و(بولاق) و(باريس)

جلمة الواحات القبلية ٢٤ قرية

وعلى مسافة خمسة ايام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الابيض كان  
يسفخر منه في الازمان السالفة وهو في واد بجناه مدينة ادفو

وفي جنوب الواحات المذكورة أيضا طريق القافلة الى دارفور (٢)

(١) فراريط المساء تعتبر عندهم بمقياس من الخشب محزوز على اقسام متساوية كل  
قسم قيراط فيوضع هذا المغياس في مجرى الماء فكل قسم غطاء الماء قيراط عليه  
قد مر من المال يختلف بحسب كبر العين وصغرها

(٢) من العادات القديمة ورود قلة في كل سنة من جهات دارفور الى هذه الجهات  
بالتاجر السودانية من الابل والاس والى وغيرها متنزلة على ناحية باريس  
المذكورة فيأتى بشيرها الى أسبوط بغطاب الخبير النازل بها فيكسى كسوة  
تليق به ثم يرسل جماعة لتلقى القافلة بكنوز الى حاكم الجهة فتحضر الاعضاء  
ويقدم دقترها الى المديرية وعليه تقوم الاشياء بعمرة التجار ويؤخذ الكدرك  
على حسب تلك القيمة ويكسى الخبير عند قدومه وفي سنة ١٢٨٠ كان  
في القافلة من الابل ١٧٩٧ جلا

والطريق

والطريق من اسبوط الى هذه الواحات الخارجة يتجه الى الجنوب على سطح الجبل  
الغربي منحرفا الى الغرب نحو ثلاثة ايام ثم يستدق وادي يسمى وادي دوا مسيرة يوم الى  
ناحية الخارجة من كز الواحات الخارجة المذكورة (١) وفي الوادي المذكور ينابيع  
مياه هذبة وبناه قديم وقفل وانهجار دوم ليست في ملك أحد

واهل الواحات غاليم قصار القامة تميل ألوانهم الى الصفرة ويبتئهم الى الرخاوة  
ويتسلطن بها في فصل الخريف امر اضاحميات المتقطعة ويقضي بهامن الغدواب البقر  
والحمير وقليل من الخيل والمعز والقنم ومن الطيور الحمام والدجاج وقليل من الاوز  
ونوع الفراخ المعروف بالرومي ولا تصلع الجاموس والابل وبها من الحيوانات البرية  
الذئب والتعلب وكثير من الغزلان

### فصل

#### في الكلام على النيل

النيل هو السبب في تكون أرض الزراعة بمصر وحفظها فانها تكونت بواسطة  
تراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام وبه تبقى خصوبتها وتجدد على الدوام

وليس حال النيل بالنسبة لارض مصر الا كحال آب مشفق على عائلته واهل بيته يدخل  
منزله ملوئاً لا يدي بما فيه الكفاية وفوق الكفاية ثمن الثمرات وانواع الخيرات الانعام  
يجي كل سنة في ميعاد محدد ووقت معهود ينشر على بلاد مصر بدائع الاحسان وذرائع  
الخيرات الحسان فوجود مصر ومعيشتها من تبطن به ارتباط المسبب بسببه واي بقعة  
منها لم يصل اليها ماء فهي ارض باسمة عابسة مجردة مقفرة غير قابلة للزراعة ولا للخصوبة  
ولو اتصل بها المطر بدله فانه لا يحمل محله ولا يفعل فعله

فلهذه الاسباب لم يقتصر قدماء مصر على تسمية هذا النهر الكريم بسبب حياة

(١) الواحات الخارجة يتوصل اليها ايضا من مديرية جرجا بدرب يمتد من ناحية الكوامل  
متجها من الشرق الى الجنوب الغربي مسيرة اربعة ايام

ومن مديرية اسنا بدرب يمتد من مدينة اسنا متجها الى الشمال الغربي مسافة قليلة  
ثم الى الغرب حتى يصل الى ناحية جناح احدى الواحات المذكورة

الاقليم بل يلتقوا في المساقعة والتمرد الى ان زعموا فيه الالوهية ووصفوه بصفات  
الربوبية

### فصل

#### في مجرى النيل

يعتبر تقسيم نهر النيل الى ثلاثة اقسام احدها يقال له النيل الاعلى او نيل  
السودان والحبشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيا يسمى النيل الاوسط او نيل  
الاقطار النوبية وهي من مدينة الخرطوم الى بلاق (١) (فيله) وهي جزيرة في  
النيل فوق اسوان مر ذكرها ثالثها النيل الادنى او نيل مصر وهو من الجزيرة المذكورة  
الى البحر الابيض المتوسط

فاما النيل الاعلى فيتكون من نهر بن كبيرين يجتمعان عند الخرطوم يقال لهما  
النهر الابيض والنهر الازرق (وقد يطلق على كل منهما بهذه البلاد اسم البحر كما يسمى  
النيل بالبحر الاحمر)

#### ذكر النهر الابيض

يستفاد من التحقيقات الجديدة التي حصلت من الجغرافيين ان هذا النهر يتكون  
من اجتماع ثلاثة انهر اولها نهر كيلاك ويأتى من غربى بلاد السودان الوسطى ثانيا  
نهر صوبات ويأتى من شرقى بلاد الحبشة ثالثها النهر الابيض الاصلى المعروف عند الزنوج  
باسم فير وهو يجرى من الجنوب الى الشمال يبر النهر بن المتقدمين  
ويشتهر هذا النهر الابيض كانه الاصل الحقيقي للنيل وهو يخرج من بحيرة  
او كبير بقى المعروفة ايضا باسم فيكتور يا نيارا ويتفرع ثلاثة فروع ويمتد اولها نحو  
الشمال الغربى ويكون شلال جاربو وروى بلاد بارى ويمر بعد ذلك بغابات وأجمات  
يتفرع بها عدة فروع ويتصل به فروع أخرى (اموج) و (نيو بروس) و (كبلاك)  
وهذا الفرع يصب فيه نهر الغزال ويتصل النهر الابيض المذكور اخيرا بفرع  
صوبات المتقدم ذكره

(١) بلاق مر ذكرها في الكلام على قسم حلقا من مديرية اسنا

وطول مجرى النيل الى الخرطوم حيث يجتمع النهر الازرق مع النهر الابيض  
اكثر من ٢٣٠٠ كم

### ذكر النهر الازرق

هذا النهر معلوم عند الساكنين المتأخرين اكثر من غيره ويبتدئ منبعه من جنوب  
بحيرة (دنبه) في بلاد الحبشة ويمتدق هذه البحيرة ويتكون عنه شلال (الاطه)  
وعمرغرى بلاد (شنغلا) ويقطع ثلاثة شلالات حتى يصل الى جهة سنار فيروى بها  
سهولا واسعة وهناك تنصب فيه عدة مجار وهذا النهر مع ما ينصب فيه من المياه  
للم يصل به النهر الابيض المتقدم ذكره لكان ضعيفا وربما كان لا يصل الى ارض  
مصر بل ينضم في الرمال لقلته الا ان النهر الابيض يعضده ويقويه فان ماء النهر  
الابيض يبلغ ثلاثة اضعاف النهر الازرق

واما النيل الاوسط فانه يروى معظم اراضى بلاد النوبة وينصب على خط مستقيم  
من الخرطوم الى (جبرى) ويتكون منه بعد ذلك الى جزيرة (مقراط) قوس دائرة  
يقبضه مقبجه الى الصحراء الكبرى وفي شاطئه الشرقى بالقرب من ضامر او (دامر)  
ينصب فيه نهر تقازه ويقال له ادبره او (اماماره) او (عطبرة) وكان موضع سلطنة  
مروى القديسة ما بين نهر عطبرة المذكور وبين النهر الابيض والنهر الازرق المتقدم  
ذكرهما

ومن بعد عطبرة لا ينصب في النيل انهار ولا مجارى مياه الى غابة انصبابه في البحر  
الابيض المتوسط في امتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠٠ كيلومتر

ومن عند جزيرة (مقراط) يجرى النيل الى الجنوب ثم الى الشمال ثم الى الشرق  
مارا على بلدة دنقة ويكون الى جزيرة بلاق المتقدمة الذكر قوس دائرة آخر يقبضه مقبجه  
فهو البحر الاحمر

وفي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال وادى حلفا وقد مر ذكره  
واما النيل الادنى فيبتدئ من جريه بلاق المذكورة حيث عبد مصر الاصليّة  
وعلى بعد ثلاثة آلاف متر من هذه الجزيرة شلال اسوان وهو آخر الشلالات وقد تقدم

ومن عند اسوان يكون النيل ثم راخذ مجرى بين سلسلتى جبال من جانبيه  
أحدهما سلسلة الجبال الليبية وتنتهى الى الصحراء الكبيرة من جهة الغرب والثانية  
سلسلة الجبال العربية وتنتهى الى البحر الاحمر من جهة الشرق والوادي المنحصر بين  
هاتين السلسلتين هو الذى يقال له وادى النيل

ومن اسوان الى دندرة يجرى النيل على خط عمودى تقريبا و يروى فى اثناء هذه  
المسافة اراضى اسنا والاقصر والكرك وكالقرنة

ومتوسط عرض وادى النيل فى هذه المسافة اعنى من اسوان الى دندرة يبلغ  
٥٠٠٠ م وطوله ٢٦٥ ك م

ومن دندرة الى القاهرة يكوّن مجرى النيل على شكل قوس دائرة تقريبا مع  
نحو البحر الاحمر أيضا

وعرض وادى النيل فى هذه المسافة اعنى ما بين دندرة والقاهرة يختلف من  
١٠ ك م الى ١٧ ك م فى امتداد يبلغ تقريبا ٥٧٠ ك م وعرضه عند  
القاهرة ١٢ ك م

ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ ك م تتباع سلسلة الجبال المذكورتان فتجبه  
أحدهما جهة الشرق الى السويس بعد وادى التيه والاخرى الى جهة الغرب نحو  
الاسكندرية

وحين يصل النيل بعد مجاوزته القاهرة الى رأس الدلتا المسمى بطن البقرة  
ينقسم الى فرعين أحدهما شرقى يصب فى البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف  
بفرع دمياط والآخر الشرقى والثانى غربى وينصب فى البحر المذكور عند رشيد ويعرف  
بفرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث متسع قاعدته  
ستون فرسخا وارتفاعه خمسون فرسخا وكانت اليونان تسمى هذا المثلث باسم دلتا لان  
شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال فى اللغة اليونانية

وفى زوايا الدلتا الثلاثة تقرىباً ثلاث مدن وهى مصر القاهرة جنوبا ورشيد غربا  
ودمياط شرقا

## في الكلام على فروع النيل القديمة

كان لنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم ييلوزياق نسبة الى مدينة ييلوزا القديمة المعروفة باسم الطينة وهي الفرع المتقدم الذكر اويوباستيق (نسبة الى مدينة ياستيس القديمة وهي تل بسطة) وهذا الفرع هو الذي يقال له الآن ابوا انجا وكان ينصب في البحر عند الفرع ومصبه معروف وكان من الافرع الشهيرة

الثاني الفرع الطانيق ويعرف اليوم ببحر موسى

الثالث الفرع المنديسياني او المنديزياني وهو المعروف بالبحر الصغير في مديرية الدهلية ويصب في بحيرة المترلة

الرابع الفرع البوقولبي او الفاطميتي وهو اليوم فرع دمياط وليس هو الالهارة من امتداد الفرع الانرييتي

الخامس الفرع السينيتي وهو المكون الان لترعتي مليج والطبانية

السادس الفرع البوليتيني وهو اليوم قسم من فرع رشيد من الرجانية الى البحر

السابع الفرع السكاويني او الهيرا كايوتيني او النوراثيني وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من رأس الدلتا الى مدينة الرجانية وكان ينقسم بالقرب منها الى فرعين يتجه احدهما للشمال وهو الفرع البوليتيني المذكور اعلاه والاخر وهو الذي بقي عليه اسم الفرع السكاويني يخترق الى الشرق عند قرية من سلسلة الجبال الليبية

وهذا الفرع الصغير الاخير جزء منه مردوم وجزء منه مشغول بترعة المحمودية

## فصل

في الكلام على زيادة النيل وفيضانه وانحطاطه وتقصانه

اشهر عجيبة لنيل هي فيضانه السنوي

ولعمري ان هذه الزيادة السنوية مما يستحق التعجب فانك ترى ماء هذا النهر الكبير يزيد الميعاد المحدود له بالضبط كل سنة في وقت الانقلاب الصيفي والسماء صحو وذلك بدون سبب ظاهري بل بمثل قوة غير طبيعية وقد كان لهذا الوقت صافياً رائعاً تغير لونه بسرعة ويكثر ويرتفع بالتدرج الى زمن الاعتدال الخريفي ويروى سطح المملكة بتمامها ثم بعد انتهاء مدته المعلومة ينقص وينزل شيئاً فشيئاً ويرجع الى مجراه الاصلى وهذا الاوان هو الذي يتبدئ فيه غيره من الانهار في الزيادة والفيضان ولعمري مدة زيادة النيل وامتلائه بمائه منظر عجيب ومرأى غريب فانه حينئذ أشبه شيء ببحر كبير في وسطه مدن عظيمة وأبنية عمومية وجسور مستعمل طرقاً لتوصيل بين القرى والمدن بعضها لبعض

ولقد أجاد عمرو بن العاص رضي الله عنه في صفة عجبية فيضان النيل في الكتاب الذي كتبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حيث قال فيه ان جميع محصولات القطر المصري وكل سعادته من نهر مبارك يجري في وسطه ووقت زيارته ووقت نقصانه محدودان مضبوطان كسير الشمس والقمر

وهند زيارته يخرج مأؤه من مجراه ويروى سطح ارض مصر فيترك فيها طيناً منصبا

ولا تحصل الخفاطة وتثدين القرى وبعضها الا بواسطة مراكب صغيرة اكثر عدداً من اوراق شجر الخيل

فتي صار ماء النيل غير نافع لمصوبة الارض زل النهر في الحدود التي حددتها له الحكمة الالهية ليترك الناس تأخذ السكنوز التي تركها لهم في وسط الارض

وحيث تدفع هذه الامة اللطيفة الطبع المنقادة لله المحتمية بما ينسب احشاء الارض وتضع فيها البذور وتنتظر السعادة منها بارادة الذات العلية التي تنبت لهم الزرع وتضج لهم المحصولات فتظهر النباتات وتعلو سيقانها ويتكون سنبورها وذلك بمساعدة الندى اللطيف الذي ينوب عن الامطار وهو الذي يحفظ المادة المغذية للارض

وبذلك

وبذلك تتصور مصر على التعاقب بعدة مناظرة مختلفة فتصير على هيئة صحراء  
 خضراء مرملة ثم على هيئة سهل مائع كهيئة القضة المذابة ثم على هيئة بركة ملوثة  
 بالطين الاسود اللثين ثم على هيئة مرج اخضر متموج ثم على هيئة بستان مترين  
 بالازهار المتنوعة أو مزرعة مستورة بالمزراع المصفرة  
 فجنان مبدع هذه البعائب بقدرته التي لا ترام تبارك اسم ربك ذي الجلال  
 والاکرام

### اسباب فيضان النيل وزيادته

طالما اشتغلت قدماء الحكماء بالبحث عن اسباب هذه الزيادة وتخيّلوا لذلك  
 جملة أمور ذكروها مبنية على اساسات قوية وغير قوية والسبب المتعارف الآن  
 نزول امطار دورية ببلاد الحبشة والسودان فاذا لم تنزل الامطار بكثرة في سنة من السنين  
 نقص فيضان النيل في تلك السنة بالنسبة لما نقص من الامطار

### فصل

#### في اوقات زيادة النيل

تبتدئ الامطار الدورية المذكورة انفا من شهر مارث لكن لا يظهر أثرها في  
 نيل مصر الا في شهر يونيه الا فرنجي وشهر بؤنة القبطي  
 ونشأ هذا التأخر طول المسافة التي يقطعها الماء الى أن يدخل ارض مصر وما  
 يبتلعه الرمل الجافة التي يمر بها

وبرى المصريون ان النيل يأخذ في الزيادة عند نزول النقطة ليلة ١١ من  
 بؤنة القبطي وان هذه النقطة هي التي تصفى الهواء وتأتي بالزيادة وفي الحقيقة يقع  
 كل سنة قبل زيادة النيل نزول ندى بكثرة ينتج في الحالة الجوية نتائج صحيحة  
 ويبلغ النيل بحسب العادة الى نصف زيادته المعتادة في نحو ١٥ من أغسطس  
 و ١٠ مصرى ويستمر في الزيادة الى نحو ٢٠ سبتمبر و ١١ توت ويسمى  
 يوم ١٧ توت يوم الصليب وفي هذه الايام يكون مقدار ما يجري من النيل  
 في الثانية الواحدة عشرة آلاف متر مكعب من الماء

ويستقر على ذلك نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص بالتدريج ويخضع في مجراه الاصلى مدة نحو شهر فغير الموافق بابه ثم يستمر على النقصان الى شهر ماية من السنة التالية ثم يبقى على الحالة التى هو عليها تقريبا الى الانقلاب الصيفى واحسن زيادة للنيل فى العادة نحو سبعة امتار تقريبا فوق نهاية التحريق وهو غاية انقطاع الماء

فاذا كانت الزيادة كثيرة جدا تسبب عنها سوء الفرق واذا كانت ضعيفة جدا حصل منها الشرى وفى هذه الحالة لا تكسب الارض الخصوبة المطلوبة فيستجير عن ذلك القمح والغلات والعباد باقاه

وفى وقت ارتفاع النيل تقطع الجسور والسدود وينتشر الماء فى جميع ارض الاقليم ليخصبها بما يتركة فيها من الطمى ومتى نزل الماء عن الارض يحصل الاشغال يزراها فى الحال

## فصل

فى انحدار نهر نيل مصر

انحدار نيل مصر من شلال اسوان الى القاهرة مقدار اصبعين ونصف فى كل ألف متر ومن القاهرة الى البحر تصير هذه النسبة واحدا فى الالف

## فصل

فى سرعة جريان النيل

يؤخذ من اشغال علماء الارسالية الفرنسية فى خصوص معرفة سرعة جرى النيل فوق مصر العتيقة بمسافة قريبة فى محل عرض النهر فيه ثلثمائة متر وعشرون مترا ان متوسط جريان النيل تقريبا ٧٠ سنتيمتر فى الثانية الواحدة واذا ابتداء تعكير الماء باسوان لا يظهر اثر ذلك فى قننا الا بعد خمسة ايام وهى بعيدة عن اسوان بستين فرسحا ومن هذا يستنتج ان سرعة جرى النيل ٢٤٠٠ م فى الساعة وتزيد هذه السرعة عن ذلك فى مدة ارتفاع النيل

## فصل

في منفعة مياه النيل للصحة

لا يشتمل ماء النيل على شيء من املاح المانيتريا وانما يشتمل على مقدار يسير من موريات الصودا وله من القديم شهرة عظيمة في منفعة للصحة واثبت ذلك المتأخرون وهو خفيف جدا وطعمه في غاية من اللطافة وقد نتج من تحليله بالطرق الكيماوية في وقت قصصانه ان ماءه اذ ذاك اصفى من ماءهر السين بياريس خمس مرات

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدريج في مجرى النيل والاراضى المصرية

يرتفع مجرى النيل ويعلو قاعه في كل قرن من الزمن ١٣٢ مليمترًا عند جزيرة اسوان وبقدر ١٢٠ مليمترًا عند القاهرة وهذا الاختلاف ناشئ بالطبع من انحدار النهر وسرعة جري الماء الناشئ من هذا الانحدار فتوسط ارتفاع مجرى النيل في صائر جهات الوادى هو بقدر ١٢٦ مليمترًا

وسبب هذا الارتفاع الذى يحصل بمجرأه كما ذكرنا هو المواد التى يفصلها النيل من جبال بلاد الحبشة ويجلبها معه ويتركها بالتدريج فى الاجزاء المختلفة منه

وهذه المواد ترفع مجرى النيل والطين المستروك على الاراضى يرفع الاراضى ويوجد توازن بين نتائج هاتين العمليتين بحيث ان ارتفاع ارض الوادى هو بالنسبة لارتفاع الماء الذى يتكث بمجرى النهر فى كل زيادة نيل و بناء على ذلك يكون الارتفاع المذكر ايضا مناسبا لكمية المواد الترابية التى يحسبها الماء

وقد انقضى بعضهم مقدار ما يوجب في ماء النيل من الطين في مدة زيادته وتسكدر مائه فوضوا ٥٠٠ درهم من ماء النيل المأخوذ من عند قناني وعاء وتركوه حتى ركد فوجد في قاعه ٣٩ درهما من الطين

### فصل في الدلتا

يظهر ان أرض الدلتا (والمراد بها هنا الجهة البحرية من مصر) من كية بتمامها من طمي النيل وقد جسوا أرضها من ١٤ الى ١٥ متر في العمق فلم يجدوا الا طبقات طينية نباتية مختلطة بطبقات رملية كوارتزية شبيهة بطمي النيل فتعق بذلك ما قاله القدماء من ان الجهة البحرية من الاقاليم المصرية هدية من هدايا النيل وفي الواقع ان النيل بواسطة طميته ورسوبه ضم على وادي الصعيد ولاية كاملة وابتعد حدود البحر الملح وكانت من قبل في الازمنة العتيقة البعيدة العهد تمتد الى بحيرة مورييس من اقليم الفيوم

### فصل

#### في مقياس النيل والمناداة عليه وقبح الخلع

لما كانت زيادة النيل لمصر من اهم المواد النافعة التي عليها مدار المعيشة حصل الاهتمام بامر قياسها من قديم الايام فوضع قدماء المصريين لذلك عدة مقياس في مواضع مختلفة من مجرى النيل ليعرفوا مقدار زيادته وكفايته لمارى او عدم كفايته وكان احدهم هذه المقياس في معبد مدينة منف وغيرها في جملة جهات مها اسوان وجزيرتها وقتل ومخا وغير ذلك

وكان الدراع المعتبر للقياس يحمل الى المعبد المذکور عند سد النيل كل سنة باحتفال كبير وجميع غزير ولم تزل العادة هي ذلك الى ان ظهرت الديانة النصرانية فصار يحمل الى الكنيسة وذلك بامر قيصر الروم قسطنطين ثم اعيد لذلك المعبد الى ان هدم وخرّب فيما خرب من المعابد العتيقة فاقطعت تلك العادة وبقى ايامنا هذه يقاس النيل في جملة مواضع (١) اشهرها المقياس الموجود في

---

(١) المواضع التي يقاس بها النيل الآن سوى مقياس الروضة منها مقياس اسوان وقد مر ذكره في ص ١٩٤ و يقاس ايضا عند قدم التربة الاسماعيلية وفي القناطر الخيرية وفي الخرطوم وليس على قياس الخرطوم كبير معول لان نهر اديرة ينصب في النيل بعد الخرطوم من جهة الشمال كذا كرى في عمله فقد يحصل في النيل من زيادة لا تسكون في الخرطوم

الجهة الجنوبية من الجزيرة المعروفة بجزيرة الروضة والمقياس قبالة مصر العتيقة  
وهذا المقياس عبارة عن عمود من رخام أبيض مشتمل قائم في وسط بئر أو حوض مربع  
الشكل يتوصل الى اسفله بسلاسل مبنية فيه

وهذا العمود مفصل على اقسام تعرف بالاذرع كل منها مقسم الى ست قبضات كل  
قبضة ٤ قراريط فالذراع ٢٤ قراريط أو ٥٤ سائتي متر وباعلى العمود  
تاج منقوش فوقه خشبة معتزلة ممتدة على سائطي البئر من الغرب الى الشرق فوقها بناء  
عليه الحافتي

وفي الحوض منافذ متصلة بالنيل يدخل منها الماء في الحوض فكلما ارتفع سطح  
النيل ارتفع الماء في الحوض باساواته ويخط بالخطاطة لما هو معلوم في طبع الماء من  
طلب التوازن فيعلم مقدار الزيادة بما يغطيه الماء من اقسام العمود ومقدار النقص بما  
يتكشف منها

وللمقياس قياس (١) موظف من طرف الحكومة يأتي كل يوم الى المقياس  
فيكتب ما يجد من زيادة النيل او نقصه ويعلم جانب الحكومة وفي أيام النيل يخبر أيضا  
المنادين الذين ينادون به على العادة المعروفة فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦ ذراعا فتح

(١) قياس النيل هو شيخ طائفة المنادين الذين ينادون بالنيل يجتمعون عنده في أواخر  
شهر ثوت فيتموز هو على الخطاط المدينة ومنه يستفهمون ما يكون كل يوم من  
الزيادة والنقص فينادي به كل منهم على ديار الجهة المعينة له على العادة المعتادة  
وقد من ابتداء السابع والعشرين من شهر ثوت الى أواخر شهر ثوت واستعمال  
الماء على الين عادة قديمة

الآن في قياس المقياس المذكور مختلفا المقادير على ما ذكره محمود بك  
الداكيني. ذراع ثمان والناس والعشر ٥٨٠ م ثمانية وخمسون  
م ثمانية عشر ٥٦٠ م ثمانية عشر ٥٤٠ م والثلاث عشر  
٥٢٠ م ثمانية عشر ٥٠٠ م ثمانية عشر ٤٨٠ م ومن السابع عشر  
الى الثالث والعشرين ٢٧٠ م ومن الثالث والعشرين الى السادس والعشرين  
٢٥٤ م حسب الجدول المنسدرج في آخر النتيجة السنوية لسنة ١٢٩٥ هـ  
الطبعة مطبعة بولاق في أواخر سنة ١٢٩٤ هـ

سد الخليج (١) الذي يجري به الماء إلى داخل القاهرة بعد أن يعبر المتادون بذلك فيلدرون على أن يارب بالآيات والطبل والترماراظهار الأسرود والاستبشار ولقد فتح هذا السد موسم شهير من أعظم المواسم المصرية يجتمع الناس ليلته عند رأس الخليج فتطلق المدافع وتذق الطبول وتضرب آلات الموسيقى وتشعل الناري في مصنوعات من البارود والأجزاء المشتعلة لطيفة الصنعة أعدت لذلك من طرف الحكومة فيكون مهرجان عظيم وله ووطرب حتى يصبح الصباح فيفتح السد وينطلق الماء ويجتمع كثير من الناس في المواضع المشرقة على الخليج بطول القاهرة ينظرون إلى الماء حين يجريه

(١) الخليج المذكور (على ما في نسخة المقرري) خليج قديم حفر قبل الإسلام بدهر ليتصل النيل ببصر القلزم ثم بطل ثم جدد عمرو بن العاص بإشارة عمر بن الخطاب بعد فتح مصر فصار يصب في البحر الملح عند القلزم حيث الموضع المعروف الآن بالسويس ففسر فيه السفن بالغلال وغيره إلى البحر المذكور وعمر إلى الجواز ولم يزل على ذلك إلى أن قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية والخلية يومئذ بالعراق أبو جعفر المنصور فكتب إلى عامله على مصر يأمره بطم الخليج حتى لا تحمل الأقوات من مصر إلى المدينة فطم (قال المقرري) وانقطع من حينئذ اتصاله ببصر القلزم وبقي على ما هو عليه الآن وكان يعرف أولاً بخليج مصر فما نشأ القنادجوهر القاهرة بجانب هذا الخليج من شرفه صار يعرف بخليج القاهرة وكان يقال له أيضاً خليج أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لأنه الذي أشار بتجديده كما ذكر

وقد تسكاه عليه المقرري كثير إلى ما أضع من خطه منها في جزء ١ ص ٧١ وفي جزء ٢ ص ١١٣ و١٣٩ وذكراً كان يعمل يوم فتح الخليج في ص ٤٧ من جزء ١ وروم عيد الشهيد في ص ٦٨ منه وكان يوم عيد الشهيد من أشهر مواسم النيل فكان القبة في يوم ٨ بشنس يضعون في النيل تانوتا من خشب فيه أصابع من أصابع أسلافهم يسمونها أصابع الشهيد ويقولون إن النيل لا يزيد إلا بذلك ويتخذ له عيد عظيم يسمى عيد الشهيد أي أن بطل في أيام الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٤ فانقطع ٣٦ سنة ثم أمر راعده فاستمر إلى سنة ٧٥٥ ثم بطل وهدمت الكيسة التي كرها أصابع الشهيد في حية شبري الخيام من ضواحي مصر وأخذوا الأصابع في صندوق واحد وأحضر إلى الملك الصالح فاحرق بين يديه ودرى رماده في البحر لئلا يأخذ القبط ثانياً فانقطع عمل عيد الشهيد إلى اليوم

والذى وضع المقياس في الجزيرة اسامة بن زيد التنوخى عامل خراج مصر من  
طرف سليمان بن عبد الملك الاموى سنة ٩٧ ثم هدم فبنى المأمون غير سنة ١٩٩  
ويقال انه ابتداء ولم يتمه

ثم بنى المقياس (١) الموجود الآن بامر المتوكل على الله أحد خلفاء بني العباس  
سنة ٢٤٧ وعمره احمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ ولم يزل من بعد ذلك يتعهد بالعمارة  
لدى الحاجة حتى اليوم

## فصل

### في منابع النيل

كانت منابع النيل مجهولة عند القدماء وحصل كل البحث من الفراعنة واليونان  
والرومانيين والعرب لكشف منابعه ولكن ذهب كل ذلك بلا فائدة

وباء بعدهم من تأخر عنهم من علماء الجغرافية الذين اشتغلوا بهذا الترض فأبدوا  
بعض فوائد علمية زائدة على مجرى النيل والفروع التى تصب فيه

وفي القرن السادس عشر من الميلاد زعم النصارى البر تغاليون المبعوثون لنشر  
الملة النصرانية ببلاد الحبشة انهم قد استكشفوا منابع النيل واخبروا بذلك الخبر مع  
غاية الاجتهاد والاشهار

ولكن اخطأوا فيما زعموه فانهم قد اشتبه عليهم النيل الحقيقي بنهر آخر هو أحد  
الانهار التى تصب فيه وذلك انه قد علم الآن ان النيل الحقيقي الذى يسمى ايضا بالنهر  
الابيض بعد ان يتباهد عن منبعه المجهول يصب فيه من جهة شاطئه الشرقى بعد

(١) المقياس المذكور وضعه احمد بن محمد الخاضع بامر المتوكل العباسى وعرف  
بالمقياس الجديد والمقياس الهاشمى وكتب عليه آيات من القرآن الشريف  
مناسبة لل مقام فى الواح من لؤلؤ وضعت فى البناء بعض ما يقا الى هذه الايام  
وولى القياس به والنظر فى امره ابو الراداد عبد الله بن عبد السلام فى سنة ٢٤٧  
وكان محدثا وذا نباه مع عرو وتوفى سنة ٢٦٦ وقام به اولاده وذريته من  
بعده وهو مع ذريته الى سنة ١٢٩٤ هـ

وذكر المقياس وفيات الاعيان بن خلكان فى ترجمة ابى الراداد المذكور وفى  
خطط المقرئى فى جزء ١ ص ٥٧ وفى حسن المحاضرة للسيوطى فى جزء ٢ ص ٢٠١

مرورهم صارى مجهولة النهر الازرق ثم يصب فيه ايضا نهر اديره وان القصب المذكورين  
انما استكشفوا منابع النيل الازرق لا منابع النيل الحقيقي

وقد اشتغل افندينا الكبير محمد على المرحوم بالبحث عن منابع النيل واجتهد  
في ذلك كل الاجتهاد اذ كان يعلم قد رما يناله من شرف الذكر وعظيم الفخر بمثل هذا  
الاستكشاف العظيم فارسل في ظرف اربع سنين لكشف منابع النهر الابيض وكانت  
وقته مجهولة الحال ثلاث ارساليات احدها وهى انفعها وأهمها كان قد جعل امر  
ادارتها الى الرئيس سليم بك ودارنوبك

وصافرت هذه الرسالة من الخرطوم في سنة ١٢٥٧ هـ فسارت وبعدت حتى  
وصلت جزيرة شنخير الكائنة على بعد خمسمائة فرسخ من الخرطوم ولم يأت لهم بجواز  
هذا المحل بالسفن لوانع اعترضتهم في ممرهم

فسألوا اهل الجهة عن منابع النهر الابيض فاخبروهم انه ينبع من بحيرة موجودة  
على بعد ٣٠ يوما وهى مسافة ١٥٠ فرسخا من جزيرة شنخير المذكورة

والذى يظهر انه انضغ من نتيجة الاستكشافات التى حصلت في هذه الايام  
المتأخرة على يد جماعة من سائحي الانكليز مثل (سيرباكر) والقبودان (سبيك)  
(جران) ان منبع النهر الابيض وهو النيل الحقيقي كما ذكر من بحيرة او كبير رها  
وقال لها ايضا فيكتور يانانتسا او (نيانزا) وان النهر الازرق الذى منبعه  
من بين الثالوج المحيطة ببجبال القمر ايسر الابعارة عن نهر صغير ضعيف جدا ايسر له  
عبارة بالنسبة لنيل الحقيقي الذى هو النهر الابيض أبو الانهر وعظمها

ولعل بحيرة او كبير رها هذه هى التى ذكرها المبعوثون المصريون وهى بحيرة كبيرة  
من بيارات افر يقية الوسطى الشرقية واسمها مأخوذة من الجزيرة الموجودة في  
جنوبها

وتسمى ايضا عند اهل تلك البلاد باسم نيانتسا او (نيانزا) ومعناها الماء الكبير  
وقد سماها (سبيك) المتقدم الذكر باسم فيكتور يانانتسا حين استكشفها في  
سنة ١٨٥٨ م سنة ١٢٧٥ هـ (١) وحدها الجنوبي حيث ينصب نهر

(١) فيكتور باسم ملكه الانكليز اصابه القبودان الانكليزى المذكور الى اسم البحيرة  
تخليدا لذكر الملكة

صغير كثير الوحل يعرف باسم جوردان ولاى درجة ٣١ من الطول الشرقى وفى درجة ٣ من العرض الجنوبى وهو على الخط الموازى الذى توجد عليه النهاية الشمالية من بحيرة أخرى تعرف ببحيرة طنجانيا التى هو منفصل منها بمضبة جبلية توجد هناك وعرضها فى الجزء الجنوبى منها يبلغ من ١٢٠ الى ١٤٠ كم ولم يتيسر للسائح سبيك المذكور الأروية جنوبها وقال له اهل تلك البلاد انها تمتد نحو الشمال الى مسافة ستمائة ميل على الماء ومهما كان هذا الامتداد غير محقق فهو فى الحقيقة عظيم جدا ويتدنى بشمال خط الاستواء

وفى سنة ١٨٦٣ م (١٢٨٢ هـ) علم القبودان (سبيك) و (جران) المذكوران ان احدا فرغ النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة

## فصل

### فى الترع بالذيار المصرية

لا شك ان النيل لو اقتصر على مجراه الطبيعى لم يتيسر له ان يروى غير قطعة صغيرة من ارض مصر فلهذا كان من الضرورى جلب مائة الى ابعدها يمكن من داخل البلاد بواسطة كثرة الترع

وفى بلاد مصر لاصيما فى الوجه البحرى عدد كثير جدا من زرع الرى اكثرها عمل فى مدة المرحوم محمد على الأكرم وحفيده الخديو الغنى وتبع هذه الاشغال الجسيمة غير ذلك من القناطر والارصفة

وجميع هذه الترع خارجة من النيل ويحيط ماء بعضها فى فصل الصيف مدة المخطط مياه النيل وبعضه ابقى جاريا وتسير فيه السفن طول السنة

ويذفع من هذه الترع ايضا فى نقل الحبوب والبقالة لاصيما فى المحلات التى ليس فيها خطوط سكك حديدية

## بيان الترع (١)

الموجودة في الاقاليم القبلية والبحرية والمشهور منها بوجه التقريب  
غير المساقى والفروع الصغيرة

## مديرية إسنا

بها نحو ١١ ترعة من أشهرها ترعة الرمادى وترعة دراد وترعة الخطارة

## مديرية قنا

بها نحو ٢٣ ترعة من أشهرها ترعتا البيضاء الشرقية والغربية وترعة  
شهور وترعة الجحيرات وترعة المعصرة وترعة الملاحة وترعة الزنان وترعة  
الرشوانية

## مديرية جرجا

بها نحو ٣١ ترعة من أشهرها ترعة الهوش وترعتا اولاد يحيى وترعة  
العيسوية وترعة قاقا والشرقية وترعة الزرزورية وترعة حوض المنشأة وترعة  
حوض سوهاج وترعة السوهاجية وترعة شطوره

## مديرية أسيوط

بها نحو ١٤ ترعة أشهرها التربة الابراهيمية وهي أشهر ترع الصعيد  
وتبتدئ من شمال أسيوط بنحو ٢٠٠٠ م وعرض قاعها نحو ٣٥ م وتجر  
بهذا القطاع لحدة: اطار التقسيم المتقدم في ص ١٤٦ ويتفرع منها ترعة الرمل  
والترعة الديروطية والبحر اليبوسى والمصرف وغيرها وتمتد الابراهيمية لآخر  
مديرية اسيوط ثم تمر باراضى مديرتى المنيا وبني سويف لحد اشمنت وطولها  
من قها لحد اشمنت نحو ٢٧٠.٠٠٠ م ومن الترع المشهورة بهذه المديرية ترعة  
قار والترعة المنفلوطية وترعة الشيخ تقي

---

(١) قد تكون التربة الواحدة في مديرتين واكثر وقد تغير اسمها في المديريات  
كالترعة المعروفة في مديرية القليوبية بمصرف العموم وفي مديرية الشرقية  
بمصرف أبى الاخضر

## مديرية الميناو بنى مزار

بها نحو ٢٩ ترعة من أشهرها سوى مامر سودة وترعة الشيخ فضل وترعة  
الصفاقة وترعة مطاى

## مديرية الفيوم

بها من السترع نحو ١٠١ واشهرها واعظمها البحر اليوسفى وهو اصلها الذى  
يتفرع منه سائر ها وتقدم فى ص ١١٧ وغيرها وكان قد من مجرى النيل الاعظم  
ثم جعل من التربة الابراهيمية فصار فرعاتها كما تقدم وله فروع كثيرة تعرف بالبحر  
و يتفرع منها غير ها منها بحرية وبحر طامية وبحر تنلة وبحر عروس وبحر التلة  
وتقدمت هذه الابحر فى ص ١١٨ ومنها بحر سنوفر وبحر الاعلام وبحر دار الرماد  
وبحر سنودس وبحر تنليطه وبحر سنرو وبحر مطول وبحر الفرق السلطانى  
الى غير ذلك

## مديرية بنى سويف

بها نحو ٤ ترعة من أشهرها سوى الابراهيمية المتقدمة ترعة الابعادية وترعة  
الصعيدة وترعة البراقة وترعة بوش وترعة المجنونة وترعة بياض وترعة  
زاوية المصاب

## مديرية الجيزة

بها ٦ ترع مشهورة وهى ترعة السواحل وترعة جزيرة الذهب وترعة  
وردان والاطفيحية وترعة الحرمان وترعة البساتين وبحر البنى

## مديرية القليوبية

بها ٢٠ ترعة من أشهرها الشرقاوية والاسماعيلية والباسوسية  
والفرطامية ومعرف العموم

## مديرية الشرقية

بها نحو ١٤٠ ترعة من أشهرها سوى الاسماعيلية بحرمويس وبحر مشول  
وبحر يهنباى وبحر فاقوس وبحر السبق ومصرف ابى الاخضر (هو مصرف  
الصوم المتقدم فى القلاوية كامر) وقرعة الحلبلى وترعة منية يزيد وترعة المسلية  
وترعة الجبلهومية وترعة السماعة وترعة الساحل وترعة الواردى

## مديرية الدقهلية

بها نحو ٣٥ ترعة من أشهرها البحر الصغير وبحر طنح وبحر الخزان  
وبحر سقط والجميزه وترعة ام سلى وترعة الجبادة وترعة الساحل والمنصورة

## مديرية الغربية

بها نحو ٦٩ ترعة من أشهرها بحر شبين وبحر تيره وبحر الملاح وترعة  
القاصد والجعفرية والباجورية والبحر الصعدي والخضراوية وترعة البدالة  
وبحر الشيمة وبحر غر وترعة الحشابة والنعانية وبحر بيله وترعة السمرانة  
وترعة مصيم وترعة السماعات وبحر سيف وبحر العنب وبحر الصهرج  
والبتانوية والسلامونية

## مديرية المنوفية

بها نحو ٤١ ترعة من أشهرها سوى مامر رباح المنوفية وترعة ام خليفة  
والملوانية وترعة التيم وخليج عسما وترعة بلك الضحاك وترعة شبرا زنجى

## مديرية البحيرة

بها نحو ٥٦ ترعة من أشهرها ترعة الخطاطبة والمحمودية وابودياب  
وترعة الحاجر العمومية ومصرف الرحمانية وترعة ام الحناش وترعة منشا تولين  
وترعة محلة كبل وترعة دسونس وترعة بدلة والاتكاوية

## فصل

في خصوبة ارض مصر

المدار في خصوبة ارض مصر ومعيشة سكانها على النيل ولاجل تفهيم درجة خصوبتها يمكن ان يقال انها تنبت في كل شهر ازهارا واثمارا جديدة اما منظر مصر فانه بهيج جدا ولا سيما في فصل الشتاء فترى الطراوة وقوة النبات وكثرة المحصولات التي توجد بها حيث تدنفون كل مايو جدمس هذا القبيل في سائر بلدان الدنيا وتري منظر الديار المصرية في هذا الفصل من اولها الى اخرها كأنها عبارة عن مرج جميل او بستان ازهارا وبحر محيط من سنابل القمح ولا تعطل الارض من النبات في هذا الفصل اذ لم يفرج فيه الهواء من درجة الاعتدال ولم يسبق تجمد المياه فيه ولا سقوط الثلج به ولم تنساقط اوراق الاشجار الا لتبدلها باوراق جديدة

فاى ارض تتساوى بارض مصر التي تعطي ارضها كل سنة محصولين او ثلاثة

## فصل

في الطبيعة الاقليمية لمصر ودرجة هوائها

اقلم مصر معتدل في السواحل وحار ولكنه موافق للصحة في الداخل ومصر وان كانت قريبة من المنطقة الحارة الا ان وضعها الجغرافي بين بحر ين راقعة الجوى على الدوام واطاقة درجة حرارتها على جوانب البحار وكثرة مياهها وطراوة نسمايتها وخصوبة ارضها تصير درجة اقليمها لطيفة جدا ويختلط الريح بالحر يفي في مصر اما فصل الصيف فالحر فيه قوى في النهار بسبب حرارة الشمس فاذا دخل الليل تهب نسائم الشمال الغربي فترطب الجو وعلى العموم تكون درجة الهواء لطيفة بالقرب من شواطئ البحار وتزداد حرارة كلما تباعدت عن السواحل

ومن اراد احسن المعيشة فليعيش بأرض مصر على رغبته حيث تكون درجة الحرارة لطيفة دائما ابدأ وقتك بان يقرب بمسافة بعض اميال من البحر او من النيل على حسب تغير الفصول

ولما كن هذه البلاد اللطيفة ان يختار محل اقامته في الجهة التي توافق صحته بان يقيم في زمن الشتاء بجهة الصعيد حيث لا برد فيها وقتئذ وان يقرب في زمن الصيف من شواطئ البحر حيث يستنشق فيها هواءا لطيفا فالصحة فله ان يتمتع كل التمتع في اى مكان احب واختار وحاصل الكلام ان الاقاليم المصرية هي جنة عدن المشرقية

### فصل

#### في الزراعة بمصر

كانت مصر في كل الازمان بلدة متأصلة في الاعتناء بالزراعة فيها وكان فن الزراعة مشرفا فيها من قديم الازمان

وكانت الملوك في اعظم المواسم تفقد المحراث بايديها وتباشر بنفسها فمع اول خط يمر بالمحراث في السنة الجديدة الزراعية ووسع دائرة هذا الفن اليونان والرومانيون

ولما علم عمرو بن العاص فاتح مصر ان الزراعة هي المنبع الاصيل لسعادة هذه البلاد صرف عنايته لنشر القوة المثمرة في ارضها بزيادة عدد الترع والجسور والقناطر وحفظها فخصص لذلك ثلث الايراد من المحصلة وهكذا كانت في زمنه تزيد عن ١٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنق

ولقد اهتمني بالزراعة مصطوفى شأن مصر في الاعصار المتأخرة وهم مجمدون على الاكبر وخلفاؤه خصوصا فجه ابراهيم الجليل واغندينا الخديو اسماعيل

وكان سطح الاراضي المستزرعة المصرية في سنة ١٥٢٨ قبطية يبلغ ٣١٨٧١٥٠٠٠ فداناً

ومنذ اخذنا القديري برنامج الحكومة بادر الى اجراء التجسينات الزراعية  
التي كان قد عزم عليها قبل اخذه برنامج الحكومة  
وحيث علم ان الزراعة والتجارة هما المنبعان اللذان منهما امداد الاهالى لاجرم  
اعتنى بهما واعانتهما وجعل كلا منهما مقويا لا الآخر  
وقد ساعد كل المساعدة في انتشار الزراعة وسعادة البلدة ما حصل بهمة العظيمة  
في الاقاليم القبلية والبحرية من الاشغال الجسيمة ذات المنافع العظيمة  
وبواسطة ما حصل من العناية والهمة في هذه الاشغال النافعة المهمة بلغ سطح  
الارض المتزرعة بمصر في سنة ١٥٨٨ قبطية ٤٠٣٢١٤٦٧٤ فداناً وازد سطح  
الاراضي المزروعة في مساحة ستين سنة مقدار ١٥٠٦٠٠٠٦ فدادين

## فصل

### في الحاصلات الزراعية (١) بارض مصر

من ذلك الحبوب واشهرها (القمح) ويزرع في جميع القطر المصري وهو صنفان  
صعيدى وبخيرى والاول اكثر اندماجا وصلابة واحتواء على المادة الجلوطينية وهى  
المادة المغذية في الخبز والثنى اكثر احتواء على النشاء

وكذا (الفول) والصعيدى منه اجود من البخيرى

ومنها (الشعير) وهو غذاء جيد للثيل ولا يناسب الحيوانات المجترة بل  
الغذاء الجيد لها الفول المجروش

ومنها (العدس) والصعيدى منه انظمه واسرع نضجا ويكون يرتقانى  
اللون والبحرى باهت اللون

ومنها (الحمص) ويزرع في صعيد مصر اكثر وتبين الحمص والعدس تأكله  
الجاموس والابل كتن الفول

---

(١) الحاصلات الزراعية بارض مصر وكذا اشجارها وحيواناتها اعرض بديبيان  
في كتاب حسن البراعة في علم الزراعة المطبوع في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣  
وقد اخصصت منه

ومنها (الترس) ويزرع متفرقا في جميع اراضي مصر ويستعمل محبوه المعروف بالذقاق كالحصابون لتنظيف الايدي والجسد وهو لا يتلف الجلد كالحصابون القلوي

ويجهز برزه بواسطة ملح الطعام الذي يريل مادته المرة فيكون جيدا المذاق سهل الهضم

ومنها (الكتان) ويزرع في الجهات البحرية والقبلية والاولى اجود ويصنع من قماش الكتان منسوجات لعيفة في اسيوط وجرجا وملاوي والفيوم وغيرها وزيت بزر الكتان الصعدي حريف الطعم وزيت البصري حلو

ومنها (خس الزيت والسلم) ويزرعان لاجل بزورهما الزيتية ويخج بينهما في ادفو واسنا وقنا وفرشوط وجرجا واكتاف اسوان من الصعيد

وهذه البزور يحصل منها بالعصر نصف وزنها من زيت ثابت صاف وزيت السلم ذو طعم لذاع وزيت الخس لذيذ الطعم يستعمل في الصعيد كالسمن وكلا الزيتين يصلح لعمل الصابون ويزرع الخس المعتاد في اكناف القاهرة وهو ذو اضلاع غليظة ويؤكل في الصيف مبردا ولا يتحمل من نباته كثير من الازهار ولا من الثمار ومنها (البرسيم المعتاد) (١) وهو للواشي من انفع النباتات الحشيشية التي تألفها وتاكلها رطبة وبعضه يجفف بعد التهر ويعرف بالذريس ويستعمل غذاء لجميع المواشي خصوصا الودان والرضع وانفعه

ومنها (الجلبان والبسلة) ويزرعان بالصعيد لاجبا في ادفو واسنا وارمنت واكتاف قدا وجرجا قية ومان هناك مقام البرسيم وينبتان جيدا في الاقاليم الوسطى والبحرية في الاراضي الرديئة التي لا ينحج فيها البرسيم

ومنها (الحلبة) ويزرع مع الترس اما كالمواشي ومفردة ايضا وحبا كثير الاستعمال بمصر لان من الزراع من يحاطها مع الذرة بقدر اثمن او العشر وخبر هذا المحلول اكثر تغذية من شجر الذرة الخالص ويؤكل نبات الحلبة اخضر ايضا

(١) البرسيم المعتاد اسمه اللاتيني ترهوليوم اليكساندرينوم ومعناه البرسيم الاسكندري سمي بذلك لان اصله من الاسكندرية فيما يظن

ومنها (القرطم) وهو حب الصفر (١) ويستعمل زهره للصبيغ ويستخرج من السبز بواسطة العصر نحو ثلث وزنه زينا كثير الصفاء يستلطفه ويصلح لعمل الصابون وثقله بعد عصر الزيت يعمل اقراصا تستعمل غذاء للواشي او وقودا

ومنها (الخثخثاش) وهو ابوالنوم ويزرع خصوصا في جهات تيبة المتقدمة والذكر وجرا الى اكناف اسيوط ويستخرج من رؤسه الاقيون (٢) ومن بزره زيت الخثخثاش وزيته سائل صافي يصلح لعمل الصابون الا ان صابونه رغو

ومنها (الخردل) وهو انواع احدها (الخردل البلدي) ويوجد بكثرة في مزارع

(١) الصفر نبات معروف بزهره القرطم يتدث في التزهر بعد ثلاثة اشهر من زراعته ويستمر هذا الزهر نحو ٤٠ يوما ثم يبقي قبيح مع الازهار كل يوم في الصباح وتحفظ قلبه في الظل وتذق مساء في اهلوان من خشب او حجر لتسهيل الى عجيبة توضع في محفل من شعر وترش بقليل من الماء العاتر ثم تعطف باليد قليلا زينا فزينا سهولة فصل جزء من المادة الملونة الصفراء ثم قبيل العجينة اقراصا قاعة متجددة الهواء لاتناها الشمس تجف هذه الاقراص بدون ان تعمر ولا يتلف الضوء مادتها الملونة وتباع هذه الاقراص للصباغة باللون الاحمر الان صيغها يتلفه الضوء

(٢) الاقيون يستخرج من الخثخثاش عند قرب هج رؤسه وكيفية ذلك ان تشق الرؤس طولا بسكين صغيرة وبعد ثلاثة ايام او اربعة تشق عرضا فيسيل من هذه الشقوق سائل ليني يقيم في يوم واحد وفي صباح اليوم الثاني يفصل هذا السائل المجمع من رؤس الخثخثاش بواسطة السكين ايضا ثم يجمع ما يحصل في اليوم ويحصل كتلة واحدة تجال الى اقراص وزن الواحد منها من اوقيتين الى اربعة وتغاف في اوراق الخثخثاش ثم تجفف في محل مظلل متجدد الهواء فيهي الاقيون بهذه الكيفية مدة ٣٠ يوما او ٤٠ حتى يجف انبيات وتصبح بزوره وكل فدان من الارض الخصبة يحصل منه ثلاث اقات من الاقيون النقي واربابان ونصف من برز يستخرج منه نحو قطارين من زيت الخثخثاش الجيد ويغش الاقيون بأشياء كثيرة منها مسحوق الطوب الاحمر الناعم لكن تجارة واسيوط من الاهل يعرفون المغشوش ولا يدفعون الا قيمة الاقيون الخالص الموجود فيه ثم يخلطونه ببعضه ويبيعونه في المنبر فيجلب الى القاهرة ثم يرسل الى الورد با

القمح والبرسيم والكتان ثانيا (الكبر) ويكثر في مزارع البرسيم وساقه أقصر من النوع المتقدم وأوراقه أهرس ثلاثها (القرلة) ويكثر في الكتان ويوجد قليلا في البرسيم ولا يوجد في القمح وهو أقصر من النوعين السابقين وبرزه أكبر وهذا النبات يؤكل أخضر وتسخر عصارته والذي يزرع هو الأول بصعيد مصر في الأراضي التي لا تصلح لزراعة أخرى وبطن حب الخردل فيحصل منه دقيق أصفر اللون ليموت لطيف كثير الاستعمال في الأفاوية والسلطات والاستعمال المهم هو استخراج الزيت الثابت منه المعروف بالزيت الحار وطعمه لذاع أكثر من زيت السلم

ومنها (الانيسون) ويزرع غالبا في مديرية اسنا وقنا وجوبا واسيوط وكذا (الكزبرة) وتزرع نباتات أخرى مثلها منها (الشمر) و (الثبث) و (الكمون) و (الكرويا) و (الشونين) وهو الحبة السوداء المعروفة بحبة البركة وجميع هذه الحبوب تقلب إلى القاهرة وغيرها من البلاد فتباع فيها وترسل إلى بلاد الشام وغيرها من بلاد المشرق وهي كثيرة الاستعمال طاردة للرياح تدخل في تركيب الدقة والخبز والأطعمة وتخلط بالمسيلات لتلطيف تأثيرها ومنع الغثس الذي ينشأ عنها

ويوجد نوع آخر من القصبلة الخيمية المنسوب إليها الأنواع الطاردة للرياح يسمى (الخلة) ينبت بنفسه في الأقاليم البحرية بكثرة والجزء النافع منه الخيمات التي تم فضها وتستخدم أعوادها الدقيقة لتنظيف الأسنان وتغليها وتمعن لتقوية اللثة وهناك نوع آخر يستعمل سواك جيد للأسنان وهو (الراك) ينبت بنفسه في الصحراء الشرقية من صعيد مصر وبلاد اللوبة كما أنه ينبت في جزيرة العرب وصحراء بلاد النجم ومنها (التيل) وكثيرا ما يزرع حول مزارع قصب السكر وانتفض وقد جرب له خاصية عجيبية وهي أنه إذا قلعت شجرة ووضع تحتها في مخزن القشة منعت السوس منها وطرده منها

وهنا نوع آخر من التيل البلدي يسمى (الحشيش) وهو نبات كثير الفروع المتقاطعة لا يكون ارتفاعه إلا قدمين أو ثلاثة ويزرع لاستخراج الغبيراء المخدرة للعقل المعروفة بالغبارة من الجزء السفلي للأوراق التي تنبت في قمة الفروع وهي وما يستخرج منها مدمومة شرعا وطبا تضر بالعقل والجسم ضررا فاحشا وقد شوهد كثير حصول الجنون لتعاطيها

ومن المحصولات الصيفية (الارز) ويزرع في البلاد القريبة من قاعدة الدلتا في المنطقة المستعمرة إلى بيتدي من جسة الرماندية وهي الجزء الغربي من الدلتا وتنتهي إلى نحو المنصورة والزقازيق والصحلية ورأس الوادي ويزرع أيضا في الفيوم

الفيوم والواحات الا ان الارز الذي يتحصل هناك غير جيد

والارز الشعير وهو الذي لم يبق ولم يظف ببياض القبار الذين لهم آلات معتادة  
او بخارية لتنظيفه بدمياط ورشيد والمنصورة

والارز الابيض المنسوب الى رشيد مرغوب فيه زيادة عن الاحمر المنسوب الى  
دمياط ومع ذلك فالثاني يزداد حجمه بالطبخ

ومنها (الذرة) وهي اصناف احدها العسفي وهو ابيض ذو حبوب كبيرة فانما  
النبيلى ويعرف بالدويجة وحبوبه بيضاء مائلة للعفرة ثالثها الاجر وحبوبه بيضاء مائلة  
للعفرة وتارة تكون جراء بالسكية رابعها الدخن ويزرع في الصعيد وبلاد السودان  
وقدمر بها ويقال ان هذا الصنف والاصناف السابقة اصلها من بلاد النوبة  
السودانية

والذرة غذاء غالب الزراع بالقطر المصري وتستعمل عيادته الخضراء غذاء  
للواشي والجاافة وقودا وفي صعيد مصر يزرع صنف يسمى (الجرار) في مدة الصيف  
ويستعمل غذاء للواشي ويقطع ثلاث مرات اواربعة اذا اعفى له مقدار كاف  
من الماء

ر ر ر صنف الذرة يضاف الى ويزرع بكثرة في الاقاليم البحرية والوسطى  
وتسمى له الدقلية لسهولة نموها وقد كثرت لاد النوبة وقد يزرع في بلاد الفيوم  
وغيرها صنف آخر من الذرة طول ساقه من ستة اقدام الى سبعة تحمل كيزا طويلة  
سمكية حبوب غليظة لونها اصفر يرتفاني لكن هذا الصنف غير مرغوب فيه  
بسبب طول مكانه في الارض لانه يمكث بها نحو اربعة اشهر والذي قبله شهرين

ومن المروجات الصيفية (القطس) ويقال ان اول قطن دخل في زراعة  
القطر المصري هو الذي اورد به بلندي وان اصله من بلاد الهند ويجوز ان العرب  
وداخل نشاء ثم نقل الى مصر في مدة الاسكندر لكن لم تنتشر زراعته كثيرا وان  
ابورس واجبة فين الذين تكلموا على مصر قديما لم يذكروا هذا النبات وانما  
تكلموا على كثير من زرع القطن وحودته ومنسوجاته ويوجد في مقابر قدماء  
المصريين ملابس من الكتان صناعته غاية الاتقان

ولم يكثر انتشار زراعه القطن في هذه الديار الا في زمن افندينا الكبير محمد علي  
المرحوم فانه في سنة ١٢٣٦ هـ ارسل الى بلاد الهند رجلا اوريا اسمه چوميل  
جلب بزورده فساد ثاني سنة بمقدار مناسيب من بزر القطن الهندي ومنه السيلاني

(من جزيرة سيلان) وبزور القطن الشجيرة (١) تزرع اولاً على طريق القبرية فلما علم نجاحه كثر وانتشر ودخلت انواع اخر وفي مدة الجناح الخديوي زاد انتشاره في الاقاليم البحرية وكثراً ايضا في الاقاليم القبلية

وقد ظهر بمصر قريسا نوع من القطن عرف بقطن البامية (٢) ويعصر من بزر القطن زيت ثابت لونه فور فوري (٣) مائل للسواد يصير

(١) القطن الشجيرة يرتفع ساقه من ستة اقدام الى سبعة وليست متفرعة كثيرا واوراقه ذات ذنب طويل كفية

(٢) قطن البامية نوع عثر عليه بالصدفة منذ بعض سنوات انبت بدون غرس غارس قصده وهو مخالف لاصناف القطن المعتادة كلها فان اصناف القطن المعتادة تنبت على هيئة شجيرة ذات ساق واحدة او عدة سيقان اصلية يتفرع منها فروع جانبية عديدة قد تكون مستقيمة مديدة ويزرع عليها بعد كل مسافة جورة قطن مع ترك ورتين او ثلاثة اواربع خالية من الجوز في آباطها وقطن البامية ينبت له سيقان مستقيمة قد تبلغ الاصلية منها ثلاثة امتار ارتفاعا وتستبدل الفروع الجانبية بجوزين او ثلاث جوزات نصف رأسية تبرز في آباط الاوراق العائرة حول الساق وينبت له جوزات في سائر آباط الاوراق الناشئة به واوراقه اكبر جرما واكثر عوجا وخضرة من ورق القطن المعتاد وزهره اصغر مشرب بلون ارجواني من الباطن يكاد ان يكون كزهر القطن المعتاد غير انه اكبر

اما اصل قطن البامية فذهب بعضهم الى انه مترادف بين البامية الماكولة المعروفة في فن الزراعة باسم (جيسيم - وم - اربا - انس) وذلك انه اختلط زراعتها في نواحي يركاة السبع حصل تأثير من البامية على تقارب القطن المعتاد وانما التفرع قد نتج بينهما قطن البامية واستأنس لذلك بان قطن البامية بالنظر اليه على البعد يرى له مثل اشجار البامية عدد كثير من السيقان المستقيمة المرتفعة غير متفرعة في ثلاثة ارباعها العليا اقل فان لم يكن اصله كذلك فقد يقال انه نوع غريب محلوب من بعض الاقطار الاجنبية انتبه الصدفة

ورج قطن البامية المذكور على سائر اصناف القطن المعتادة بانه ينبت له جوزات في سائر آباط الاوراق كما هو وان يمكن ان يزرع في القدان الواحد منه زيادة الثلث على ما يزرع فيه من القطن المعتاد فالقدان المسطح البالغ قدر ٤٣٠٠ متر يزرع فيه من القطن المعتاد من ستة آلاف شجيرة الى سبعة آلاف فان زاد عن هذا المقدار ضرر وقطن البامية يمكن ان يزرع منه في القدان من تسعة الاف شجيرة الى عشرة

(٣) الفور فوري لون احمر جميل الى البنفسجية سمي بذلك لانه قد يماثل بعضا من صفات القواقع الصدفية تعرف بالفور فورية

بترويقه صافيا ماثلا لثلافة مرة وهو يصلح لعمل الصابون ويستعمل المراج وطعمه ليس كريها وما يبقى من البزر بعد عصره يعطى غذاء للواثنى لتسميتهما  
ومنها النيلة وتضع زراعتها في الصعيد وبعض الاقاليم الوسطى وفي الجزء الجنوبي  
من الدلتا وتزرع في الواحات ونجبت في سنار

ومنها (قصب السكر) وهو يفتح في صعيد مصر أكثر من الاقاليم الوسطى والسفلى  
وهنا منه صنعة ان احدها يسمى البلدى ويرى في مصر من منذ قرون ويشب أصله  
الى جزيرة بناويا (احدى بلاد القلمنك من جهة الهند) وقد تحسن بادخاله في مصر  
لانه يقصّل منه سكر مبلور يافى مع ان سكره في بلاد الاصايفه وهم والصنف الثانى  
يسمى الرومى والجديكته ويقبأ أصله الى جزيرة هاوان وجزائر اخرى من بلاد المكسيك  
وادخل في مصر من عدة سنين فانتشر بها ولونه كان غور غوريا وتغير بمضى الزمن فابتدأ  
لونه بصير احمرنا حار وتولدت عليه خطوط لونها اغمر مخضر وكثير منه صارى لون  
البلدى وصار اخف واقل غلظ لهما كان لكن اذا زرع في الصعيد بالشروط  
اللازمة لا يتغير تقريبا

ويستخرج من قصب السكر العسل المعروف بالاسود والسكر في اشهر الشتاء  
والسكر الذى يستخرج في المعامل الصغيرة بالآلات القديمة (١) يستعمل في مصر

(١) الآلات التى كان يعمل فيها السكر البلدى قد بما عبادنة عن عصره يتسبب  
اختراعها للقصر المصرى مكوّنة من اسطوانتين محاطة كل منهما بحلزون محفور  
على جميع طولها يتحركان بعجلتين فوق الاسطوانة العليا عرضة في ذلك من الحطب  
عمودية ترتفع وتخفض بالارادة لرفع العرضة او خفضها وكل ذلك من الحطب  
فبعد عصر القصب ترتفع العرضة بالبرمة ثم يدخل بين الاسطوانتين منه اربعة  
عيدان من اطرافها الدقيقة ثم تخفض العرضة قليلا وتدور الاسطوانتان في اتجاه  
متضاد ثم تنهذ العيدان من الاسطوانتين وتصر مرة نيسة فيخرج منها الغلب  
الحصارة وتستقبل في حوض من الخافى اسفل المعصرة له فتحة تسيل منها العصارة  
في قناة تصبى في مستودع اخر لترسب منها المواد النباتية الموجودة فيها وبعد نحو  
نصف ساعة تنقل في جراف ذات ايد طولى الى حلة كبيرة تروق فيها باستعمال  
مقدار من بن الجير فيقذف بجميع الغوامض النباتية والاملاح الحمضية وكذا  
تجعد المادة الزلالية فتأخذ بها جميع لاملاح الجيرية التى تكونت وتنفوخ على  
سهم الحصار على هيئة رغوة تودمغرة فتذات ثقوب وتقطع لتكون الرغوة  
وتركزت المعصرة قليلا تفرش شراب باعة زلف له اخرى الخ جاسم فيطبخ فيها  
بالدرجة اللازمة فيصير سكر زلف زلف من ثمار تحتها فائدة تستقبل العسل  
المقدر فيصير في التواب قمع سكره في هيئة انقوب فتخرج مع السكر من  
الذوالب بعد يومين وتوصى في ثور صندعى بعض نواطة الحرارة التى تنتشر من  
اهوار القصب المتخمرة وتخمّر هذه الاعواد يحصل منه درجته حرارة من تفعلة  
حتى اذا لم تلاحظ يمكن ان تكون سببا في احراق الممل

ولا يباع الى الخارج والمعامل الكبيرة البخارة المصنوعة على اسلوب اورو باوامريكا  
هى التى يستخرج فيها بمقدار عظيم ويباع الى الخارج والسكر الذى يحصل فيها يزيد  
الخمس عن الاول ولذا ترك اعمال اغلب المعامل القديمة

ومنها (السهم) ويزرع خصوصا فى الدلتا والاقليم الوسطى ويزرع قليلا في  
الصعيد واصله من بلاد النوبة السودانية وبلاد الحبشة له نبيت فيها بنفسه واغلب  
يزره يستعمل لاستخراج الزيت منه المعروف باسم شيرج ويباع جزء منه الى الخارج  
وتستخرج الغبينة والسكر من هذا البزر واقراصه بعد عصره تستعمل غذاء للبهائم  
اتسمينا وتكثير لبنها

ومنها (التبغ) (١) المعروف بالدخان وهو صنمان احمر واخضر والاول  
اذا جهز يكون ذالون يشبه لون المحلوب من اشلام لكنه يكون اقوى منه ويزرع  
الاحمر والاخضر فى بلاد الصعيد والاقليم الوسطى اكثر من غيرها واصلاهما من بلاد  
النوبة السودانية خصوصا الاحمر وقد اذخمت زراعة التبغ في مصر من عدة سنين  
وهو نوع من الدخان قاما زرع ولا نبت جيدا السكر كل طعم غير جيد فلما زرع  
البزور المتحصلة منه اخذ نباته في التبغ يزاد فزيادة قفلت زراعته

ومنها (الفول السنارى) وهو نبت بنفسه فى غابات دارفور وكوردفان والبحر  
الايض وامريكا الجنوبية وادخمت زراعته فى مصر فنجعت واذا عصر به يحصل  
منه زيت ثابت لا يتنفع ولومع طول الزمن صاف ذلون اصفر ناصع وطعمه لا يذلل رائحة  
له ويصلح لعمل الصابون ويحترق بلهب لا يقص منه دخان كثير والاقراص التى تحصل  
بعد عصره غذاء جيد للواغى الحلابة والنبات الاخضر تأكله البهائم كالبرسيم ومضى  
جفف يستعمل كالدريس

(١) التبغ يزرع بعد الزراعة الشتوية فى جزء من المزرعة وفى ابتداء الخمس ينقل الى  
موضع آخر بالنسبة المعروفة بالشتل وبعد شهر ينقل من قس الشتلات ينقل الى  
اجتثاث الاوراق منه ثم يجعل حزمًا تجفف فى الغل يبرصروهم بتقليم السهولة  
جفافها ومنع تعفناتها ثم توضع فى أكياس من الحصر وتباع فى المحصر ونجنى لاوراق  
منه مرة ثانية بعد الاولى بخمسة ٤٠ يوما و ٥٠ وتقطع القمم الزهرية وتوضع  
بين الاوراق وتجعل حزمًا وتجفف كما تقدم ويقطع مابقى من النبات ويجفف  
ليستعمل وقودا

ومنها (حب العزيز) ويزرع خاصة في رشيدو يباع في المدن البكار وينقل في المتبر الى الخارج

ومنها (القلعاس البلدى) وقد وجدت زراعته في مصر من زمن طول و يظن ان اصله من البلاد المنخفضة المنسوبة لبلاد النجم والهند ويحصل منه حبة كبيرة الحجم محتوية على مقدار عظيم من النشاء ومادة زلالية ومادة حريفة تزول بالغسل ثم الطبخ ويبلغ وزن الحبة اذا كانت جيدة الثوم رطل الى رطل ونصف

ومنها (القلعاس الروى) واصله من اسيا الصغرى و بلاد الترك واوربا وادخلت زراعته في مصر من مدة سنين فنبعت

ومنها القلعاس الهندى (البطاطه) وقد نجح بمصر خصوصا الى اكناف رشيد واسكندرية ويحصل منه حب كبير الحجم مستطيل متى طبخ في الماء او شوى في الفرن يكون طعمه ليه التشوى لذيا مائلا للعلاوة وهو غذاء جيد

ومنها (انفت) ويزرع بكثرة في مديرية القلويية، منه يفهم فيها اكثر من غيرها وغالب ما يحصل منه يباع في القاهرة لاجل الطرشى المعروف ومنها (البصل) وزراعته منتشرة بمصر

ومنها (الثوم) واحسنه ما يزرع بالصعيد لان رؤسه صغيرة ويحفظ زمنا طويلا

ومنها (الكراث ابو شوشه) ويزرع في اكناف المدن الكبيرة (والكراث المعتاد) وهو صنف من الاول يصير حشيشا ولا يتكون له رؤس ولا ينقل بل تقطع اوراقه كلما نمت ويزرع في كل وقت

ومنها (البرسيم الحجازى) ويزرع في اكناف القاهرة واسكندرية وفي الدلتا ويحكت بالارض سنتين او ثلاثا لئلا يكتنه يضعفها وهو معد غذاء الاقراص والوالدة والبقر الحلابة وصغارها وجميع اصناف المواشى الجيدة

ومنها (البطبخ) و (العبدان لارى) (العبدى) و (الشمام) و (الخيار) واصناف (القثاء) و (انقرع) وزراعة النباتات التى تنسب لهذه الفصيلة انقرعية كثيرة الانتشار في جميع انقطر المصرى واشتهر بالجوذة بطبخ ابراس وشمام باسوس وأبى الغيط

ومنها (الجزر) وزراعته كثيرة الانتشار خصوصا في اكاف المدن الكبيرة والجزر البلدى طعمه كثير الحلاوة عطرى لذاع قليلا ولولم يكن بمصر قصب السكر كان يحصل منه سكر بقدر ما يحصل من البنجر الاصفر باوروبا وبقبح بمصر زراعة الجزر الاصفر الاوروى ايضا

ومنها (البنجر الاوروى) و ينجم بمصر البنجر الاحمر فى السنين الثلاثة الاولى ثم تغير جذوره فتصير صغيرة قليلة وتفق بعض حلاوتها وقد جربت بمصر زراعة البنجر الاصفر الذى يتخرج منه السكر باوروبا فيجنى فى السنين الاوليين ثم تغير فصا من تفعاذا اوراق كبيرة وجذور صغيرة

ومنها (الفجل البلدى) وهو كثير الانتشار فى مصر خصوصا بقرب المدن الكبيرة والفجل الاوروى الاحمر ذو الجذور الصغيرة ينجم بمصر فى السنين الاوليين ويحصل منه فى الناشئة جذور ليفية لذاعة فارغة الباطن

ومنها (اللوبيا) و (البلاب) ويزرعان بكثرة فى الصعيد والشلال وبقلة فى الاقاليم الوسطى والسفلى

ومنها (القصولية) وتزرع فى الخلوث وبساتين المحسروات باكاف القاهرة والاسكندرية ونحوهما واذالم تجدد بزورها كل سنتين او ثلاثة تغير ويحصل منها ثمار لاتعجى بهولة وكذلك البسلة والخرشوف والهلبور (١) والاسفاماخ (السباخ) وهناك خمراوات اخرى تزرع قرب المدن منها (الملوخية) و (البامية) و (السلق) و (الحمازى) (الحبيرة) و (البقلة الحقاء) وهى (الرجلة) و (المقدونس) و (السكرفس) و (الباذنجان الابيض والاسود) و (الباذنجان الاحمر المعروف بالقوطه) و (الكرنب) و (الفتية) و (القرنبيط) و (الفلفل الاحمر) و (السطيطه) و ادخلت بمصر زراعة النباتات المعروفة ثمره فيما باسم (شليك) (١) فنجعت

- 
- (١) تسميه العامة بمصر كشك المازمحرف (قوش قوغز) التركى  
 (٢) شليك عرف فى مصر بهذا الاسم تحريف ما سمى التركى وهو (چليك) و اسمع فى العربية دليك بوزن امير على وهو بهجة اللغات ونقله السيد اعلم فى الاقايوس عن بعض المفردات وقال الاقرب ان شليك محرف من دليك وفى اللهجة انه يسمى فى العربية نوت، لكه لب ايضا

ومن النباتات التي تستعمل هنا كالسياح (١) حول المزارع (السيبسان)  
(٢) (القاب) و (التين الشوكي)

### نخلة

يغصّل بمصر في السنة الحنطة والشعير والفل والذرة نحو ١٠٠٦٠٠٠٠  
اردب ومن الارز نحو ٧٠٠٠٠ اردب ومن القطن نحو ٣٥٠٠٠٠٠ قنطار  
ومن السكر نحو ٥٤٠٠٠٠ قنطار ومن الكدان نحو ٥٤٠٠٠ قنطار وتختلف  
هذه المقادير في السنين بحسب نجاح الزراعة واختلاف الاسباب والاحوال

### فصل

#### في اشجار مصر

من اكثر الاشجار انتشارا بهذه الانديار النخلة فلا تكاد تخلو منه مدينة او قرية وبها منه  
زراعات متسعة في جهات مختلفة مثل جهات البدرشين وسقارة والجيزة والمطرية وبركة  
النج وبلبيس والزقازيق والبرلس ورشيد ويوجد النخيل بكثرة ايضا في الواحات  
وقيل ان النخيل ليس اصله من وادي النيل وانما دخله الاعداب الرعاة من الواحات  
وجزيرة العرب ويمتد سن النخل مائة سنة او اكثر والغالب انه متى بلغ سنه المائة يأخذ  
في الاضمحلال وتقل ثماره ثم تنقطع ثم يموت ويعرف جملة اصناف من البلح تختلف فنه  
المستطيل والاسطوان والمانهي قليلا والمستدير والبيضي

وبعض اصناف البلح متى لجمت تنحصر وتناف ولا يمكن تحميفها وانما تنعمل رطبة  
فحسب فرق ذلك الامهات وهو كثير لاسيما البدرشين وسقارة والجيزة ونحوها والبلح  
المسمى صباع الست والسماي والسيرجي ويأتي من الدلتا ويؤكل رطبا او تصنع منه عجوة  
سوداء وبلح الرشيدى الاصفر والزغول المسمى بت عيشة او عيش وتصنع منه اعداب

- 
- (١) السياح يؤخذ من ثمرات مثل النخل والكرم  
(٢) السبسان سمه الاطباء بسبانيا يجمعها كما اى المصرى ويظهر من هذا انه  
نبات مصرى

جبل الطور بحجوة خالصة عن النوى ينعونهم الى جلد الغزال او الارنب وسمى بحجوة الطور

وبعض اصنافه يصنف فيمكث زمانا طويلا في ذلك البلع السيوى الا ترى من سيوة المتقدمة الذكر والبلع الواحى الا ترى من الواحات الكائنة في غربي الصعيد وقد تقدمت والجيد منه هو الذى يحفف على الفحل ويجلب في قرب وتارة يزال نواه ويضغط في القرب فتتكون منه بحجوة بيضاء جيدة ومنه صنف اقل جودة يوضع في قف من الخوص والبلع الابرى والسكوى وهما يأتیان من ابرم وسكون من بلاد البربر والبلع المعروف بقرن الغزال ويأتى من بلاد البربر ايضا وبلع الموزى ويوجد منه في اكناف اسوان قليلا وغمره في غلط الموزى لكن صمعه ايسر مقبولا جدا والبلع اليمونى وهو نادر جدا كثير اللب لذيذا لعظم مستدير في غلط اليمون المالح البلدى يوجد منه قليل في اكناف اسوان وادفو والبلع العامرى (١) وقد تقدم والبلع الحيمانى والحضر اوى وهو نادر في صعيد مصر وتصنع منها بحجوة والبلع المناواى ينسب للمناوات من مديرية الجيزة ويحفف في المنشر قليلا وتعمل منه بحجوة لذيذة

وكل اجزاء الفخري نافع فخرها (٢) يوكل بلحا وبسرا ورطبا وقر او نواه تغلى به الابل عرب البادية اذا لم يوجد غيرها ويستعمل احيانا لوقود وسعفها (٣) يعمل من نخوصه المرواح والزنايل والحصر وغيرها ويريد بعمل منه الاقماس ونحوها (٤) ويستعمل في السقوف وقصورها تعمل منها لمقشات وعرجونها يعمل منه لاسواق الحبال الغليظة المعروفة بالطوانس وليفها يعمل منه الحبال اللازمة لمزراعة والسفن

(١) العامرى تقدم في ص ٢٥ مر هذا الكتاب

(٢) ثم الفخلة يقال له طلع مادام زهر المينة قد و يقال له بلع مادام اخضر فاذا انما وتلون فهو بسر قبل ارطابه فاذا ارطب فهو رطب ثم ينتمر فيكون غمرا وهو آخر المراتب كما ان الطلع اولها و ينتم امراتب سوى ما ذكرناه نطلب من القاموس وشرحه في (ب س ر) وغمر الفخر في جميع مراتبه يطلق عليه اسم البلع بمصر وعليه جرينا في الكتاب اتباعا للتعريف

(٣) صنف الفخلة اغصانها اذا كان فيها الخوص فاذا جرد من الخوص فهو جرد

(٤) هـ ر حون الفخلة هو المعروف بالسبالمة

وغرها

وغيرها وبتخذ منه الليفة وطلع ذكورها يلقي به الاناث وعند قطع الخلفة الذكر يقتنع  
بساتل حلو سكري يوجد في مركز جاراها (١) ويؤكل الجار وجذع الخلفة وهو ساقها  
يستعمل بعد قطعه في استعمالات مختلفة منها استعماله في السقوف

ومنها (الدوم) وقد تقدم وينبت على شاطئ النيل ببلاد النوبة السفلى ولا يتجاوز  
دقلته وبلاد بربر نحو الجنوب ويوجد ايضا في صحراوات التاكة وكسله ولا يتجاوز عرض  
اسيوط نحو الشمال ويوجد في الواحات على عرض اسناو اسيوط وهذا الشجر يعيش  
نحو مائة سنة واذا صار سنه ست سنوات يتبدى ساقه في الشعب الى شعبتين فيكون  
ارتفاعها من ستة اقدام الى ثمانية وحيث ينقسم الزر الى اثنين الى زرين ثم بعدار بع  
سنتين ينقسم كل زر الى اثنين وهكذا وهذا الشعب يكسبها هيئة خميرية لطيفة والاشجار  
الطاعنة في السن يصل ارتفاعها الى نحو ٥٠ قدما و يشاهد فيها نحو ٣٠ شعبا وثمر  
الدوم هو المقل (٢) وهيئة الدوم تقر بمن هيئة الفحل وساقها كثيرا ما جامن  
ساق التهيل وتستعمل في السقوف وغيرها و يحصل منها الواح تستعمل في السفن  
وغيرها و يعمل من خوص الدوم مقادير ونحوها تكوّن الخشن .

ومنها (الاهليلج) وهو كثير الانتشار في بلاد النوبة ولا يتجاوز قننا والقصير وعلم  
بالجربة ان نبتة ينجم الى القاهرة

ويحصل منه كل سنة ثمار كثيرة شكلها كشكل البلع ولذا تسمى ببلع الصحراء ولها  
غلاف ثمرى رخو ووطعمه هو عذاقه اعراب البدية ويستخرج من برزخ يت ثابت

(١) جرح الخلفة هو الزر الذي تنهائى لدى نبتته ويصعبه وهو ايض اللون لين طعمه كطعم  
ابندوق اخضر وهذا سائل لدى يستخرج منه لبنى الهيئة كثير القبول  
لنعم ينقسم بدب من سعات فيسكر وكيفية استخراجه ان يصنع في مركز الجمار  
شق في غار يوق عليه انبوبة فيسيل منها هذا السائل بمقدار عظيم فيتبقى في  
اناء مربوط بقرب الانبوبة

(٢) المقل وهو ثمر الدوم عبارة عن غلاف ثمرى مكون من مذسوج خلوى لبني قليني  
طعمه حلو قليلا يشبه طعم الحرنوب وهو يؤكل بمصر وفي داخله نواة قلندر بيضة  
التي الحاجة يحصل منها بالاحتراق حرارة قوية

يستعمل لدهن الرأس والجسم وخشبه مندمج قليل الصلابة لونه اصفر كالون البقس  
يعمل منه الواح تمكث زمان طويلا وتكسب صقالة جيدة

ومنها (الجبيز) (١) وهو كثير ايضا خصوصا الى اكناف القاهرة ومصر  
السفلى واذا صار سنه فهو ١٥ سنة يثمر في كل سنة ثلاث مرات وتؤكل ثماره كلها  
وخشبه جيد في المصنوعات التي تبنى في الماء والمحالن الرطبة

ومنها (السنط) وهو كثير الانتشار في جميع الحدائق المصرية من بلاد النوبة  
السفلى الى الاسكندرية واصله من بلاد النوبة العليا وغره هو القرظ المستعمل في دبغ  
الجلود ويقص من السنط في البلاد السودانية مثل بلاد كردفان ودارفور وغيرها  
صمغ من الجيد المعروف بالصمغ العربي لا يقص من السنط الموجود ببلاد  
مصر

وهذا الصمغ يخرج من قشرة الساق على هيئة دموع بدون ان تصنع  
فيها شقوق فيجعله السودان ويحبذ الى مصر في التجارة وفي بلاد النوبة العليا  
نوع آخر من السنط وهو السنط السبخي لون قشرته اخضر رمادي ورثجة زهره ذكية  
وصغته يكون على هيئة دموع مستطيلة لونها اصفر محمر نصف شفافة وهو اقل رغبة  
من الصمغ العربي وخشب السنط النيلي مرغوب فيه كثيرا لصناعة السفن وادوات  
الزراعة وغروحه يصنع منها الخم جيد ويوجد نوع آخر يثبت بنفسه في الصحراء الشرقية

(١) الجبيز اصله من بلاد النوبة ونقل قديما في بلاد فلسطين و بلاد أخرى من الشام  
وفي غزة منه شجر محيط الواحدة ١٥ قدما كشجرة الجبيز الموجودة بالمطرية  
القرية من القاهرة عند العباسية وهذه الشجرة مشهورة بان السيدة مريم  
العدرا قد مدت تحتها يانها عيسى عليهما السلام وهو طفل وثمر الجبيز لا ينفع بنفسه  
بل يقطع من قمته جزء بواسطة آلة قاطعة من صفيح توضع في طرف الابهام فينضج  
وقد استعمل خشب الجبيز قدماء المصريين في عمل قوارب لتواعم لانه ينقش  
بسهولة ويبقى زمانا طويلا فوجد بعضها محفوظا اكثر من ٤٠٠٠ سنة  
ويعمل منه بعض السواقي والتوايت وغيرها من ادوات الزراعة ويستعمل ايضا في  
عن الحنازير المعروفة التي توضع في قاع السواقي والآبار ويبني عليها لصناعة  
السفن أيضا

لوادى النيل يعرف بالسنت السبال اقل ارتفاعا من السنت النيلى يعمل منه هرب  
البادية فمجايدا وتزع قشرته وتصنع منها الحبال اذا كانت رطبة ويسيل منه نوع  
من الصمغ العربى لونه احمر مصفر ويسيل من الشقوق التى تتكون من تقليم الفروع  
صمغ راتنجى لونه احمر داكن ويوجد فى الصحراء المشرقية لمصر المتوسط شجيرة  
اخرى تعرف بالرتم يعمل من فروعه اعراب البادية فمجايبه ونبوه للصواع غالى الثمن ومن  
السنت نوع يقال له السنت الحساس ويعرف فى مصر بالشجرة المسخية اذا مسسته  
تنقبض اوراقه مدة ثم تراجع لحالتها الاصلية

ومنها (السدر وهو شجر النبق) وهذا الشجر ينبت بنفسه فى بلاد النوبة  
والحبشة والصحراء القريية وهو كثير الانتشار بوادى النيل عظيم النمو يعيش زمنا  
طويلا وخشبها ذو اندماج متوسط ثقيل جيد لمل السواقى وغيرها من الاكوات الزراعية  
لكنه يتسوس فان جفف وعطن ٢٠ يوما فى الماء الملح كان اقل قبولا للسوس والثمار  
النضبة الجيدة منه حلوة الطعم اذا جففت وطحن يتفصل الغلاف الثمرى عن البزر  
ويحصل منه دقيق حلو الطعم يصنع منه بالطبخ عصيدة مغذية تأكلها اعراب البادية  
وتستعمل الثمر اليابس غذاء للابل

ومنها (المخيط) واسله من الحبشة والنوبة وهو قليل الانتشار فى وادى النيل  
ويوجد فى كثاف المنصورة ودمياط ورشيد والاسكندرية اكثر من غيرها وثماره  
غضة الطعم فيها قليل حلاوة ولذع وقد توكل الان اهم منفعتها استعمال مادتها لزرعة  
فى صيد الطيور الصغيرة فى فصل الشتاء فتبسط على حبال او اعواد فتى حط عليها  
الطير انتهق بها فلا يمكنه الطيران وخشبها ابيض مندمج تصنع منه الواح جيدة  
ويقتل منه الخشب الذى يوضع تحت مروج الخيل

ومنها (الصفا) واسله من بلاد النوبة ينبت من نفسه على شواطئ النيل  
ومنه نوع تتدفق اغصانه فى الارض بعد ان ترتفع يعرف بام الشعور

ومنها (شجر الحناء) وهو دائم الخضرة ينبت بنفسه على شواطئ النيل من بلاد  
النوبة السفلى ويستعمل فى غير هـ وازهاره خضراء موضوعة فى اطراف الفروع ذكية  
الرائحة قويتها وهى الفاخرة وتسمى فى مصر تمر حنا ويزرع كثيرا فى كثاف بلبيس ومن

اوراقه تعمل الحناء المعروفة بان تقطع قضبانها وتجرد عن جميع الورق من اعلى الى اسفل  
ويجفف هذه الاوراق على حصر تيسط فوقها وتغطي بحصر ايضا وتترك في الشمس  
يومين او ثلاثة ثم تحال بواسطة الطحن الى مسحوق وتغزل وتوضع في اكياس وتباع  
في المتجر وقضبانها بعد تقطيعها من الورق تجعل حزما وتباع لعمل المنشآت المعروفة  
وتوجد اوراق الحناء وازهارها في باطن الموميا وتوايت موني المصري بين القدماء

ومنها (شجر العنب) وهو منتشر في جميع القطر المصري وبلاد السودان واكثره  
الآتي من بلاد القيوم حفظت زراعته من قديم الزمان وادخلت منه اصناف كثيرة من  
بلاد الروم والشام واليمن وأوربا ومن العنب صنف يعرف بالبناتي ليس فيه بزر

ومنها (الخرع) وبقن ان اصله من بلاد لنوبة العليا لانه بقيت بنفسه كثيرا  
في دارفور كردفان وسنار ونحوها ومن برره يمتدحج الزيت المعروف به بان يحمص  
بغلافه البزري ثم يحال الى عجينة تغلي في مقدار مناسب من الماء فيالقلبان تصعد  
المادة الزلالية وتطموهي سطح الماء كالرغوة ثم تصب ويبقى الزيت صافيا طافيا على  
سطح الماء فيفصل بعد برودته ويحفظ في اوان من الفخار ليباع في المتجر واوراقه تصلىح  
لتغذية دودة الحرير

ومنها (شجر الان والصرغاء) وانواع هذا الشجر كثيرة الاكثر في القطر المصري  
ويستعمل حطبها للوقود و يعمل منها قلم لكنه غير جيد لانه خفيف يحترق بسرعة  
وخشب الاثل مرغوب في استعمالات زراعية كثيرة وفي عمل السفن وانقصاع  
وعلى نحو ست ساعات من شرقى صور حيد لى وارى انشج غابات واسعة من شجر  
الطرفاء يسيل من ورة وشرجه في اشهر الصيف من سكرى طعمه كطعم السكر المحرق  
يجنى صبا حاقبس شروق الشمس او بعد ساعة يستعمله الاعراب غذاء الا انه اذا  
بقى الى ثلثي يوم يفقد طعمه المذايب ويكتسب نكهة

ومنها (الزيتون) وقد ادخله المصوريون في القطر المصري ياب اول البضالة  
وتكاثر في مدة اثنتين الى كبير محمد على ونجله ابراهيم عليهما الرحمة واحسنه لاسحقراج  
زيتته المعروف بالزيت الدبيب زرع في حديد الصحراء وبقال ان الزيتون البلدى  
المرروع في القاهرة والدلتا واسكندرية اصله كله من القيوم وقد ادخل في مصر  
اصناف

اصناف من زيتون الروم والشام واوروبا بالتطعيم على اشجار الزيتون البلدى وادخل  
ايضا نجر الزيتون الاكى من جزيرة كريدوغره صغير الا انه يحتوى على كثير من  
الزيت وكما تقدمت شجرة الزيتون فى الس يزداد ثمرها واغلب الزيتون المتحصل  
بد يار مصر يملح ويؤكل واذا استخرج زيتة بالطرق المناسبة يكون جيدا

ومنها (التوت) الايض والاسود وهو منتشر فى قفر مصر ويوجد منه ماهو  
طاعن فى الس وقد زرعت كثير منه فى أيام افندينا ساجد على المرحوم لتربية دود القز  
وتغذيته وهنا نوع من التوت اصله من بلاد الترك يتحصل منه ثمر غليظ اسود طعمه  
حلو مع بعض حوضه يصنع منه مربات واشربة

ومنها (النج) واصله من بلاد الهند الشرقية وكثير انتشاره بمصر ويتزرع فى فصل الصيف  
فتنتشر منه رائحة ذكية وخشبه ابيض مائل للصفرة مندمج يستعمله الخراطون بكثرة  
ويستعمل ايض الصناعات كز المجلات المصنوعة من الاثقال ويستعمله التجارون فى  
فى استعمالات مختلفة

ومنها (حيار الشبر) واصله من الهند الشرقى وخشبه مندمج ثقيل ابيض محمر اذا  
نشر الواح عرض الشمس يصير احمر داكنا خشب البلوط ويكتسب صقلا لطيفا

ومنها (شجر الخروب) يقال اصله من بلاد الاناضول وقبرص وهو قليل الانتشار  
بمصر وما ينبت منه بمصر قوى البنية ومنه ما سمنه نحو الف سنة كك الذى فى الحانقا  
والضرية وخشبه مندمج ذلون احمر يسهل احالته الى الواح تستعمل لعمل ادوات كثير

ومنها (الموز) وية ل ان ما فى مصر منه اصله من اليمن وينبت بنفسه ايضا فى غابات  
داخل بلاد اسو به وقد استنبت بمصر ونجح وفى اكناف القاهرة ورشيد ودوميا  
واسكندرية كثير منه

ومنها (المان) وقد استنبت بكثرة فى جميع القطر المصرى وادخل فى بلاد  
النوبة وفى الواحات منه كثير ومن اصناف لادن تكون بزور حراء فور فور به وه  
تكون برور يفضله ودية ولاوى بنسوط طعمه احساوا مضاعف لاديدا او حضي  
بالكلية ويعرف بلون لون غلافه الثمرى احمر داكنا مثل السواد ومنه ما يكون بزور

شميفاجدا ويعرف بالمليسي وشرعر الرمان الذي لم يتم فضجه يستعمل لدبغ الجلود وتلوينها باللون الاصفر بعد جرشه

ومنها (الخوخ) واصله من الاناطولى واستنبت بكثرة فى بساين القطر المصرى لاسيما فى جنوب الدلتا وفى الفيوم واصله من كنانا القاهرة ويوجد فى الواحات من قديم الزمن

ومنها (الشمش) واصله من جبال لبنان وكناف دمشق واليمن وبلاد القرم وادخل فى مصر خصوصا الجزء الشمالى من الدلتا ومدينة الفيوم وهونادر فى مصر المتوسط والصحيد وكثير فى الواحات وغره هناك كثير احسن مما يتحصل برادى النيل حتى انه يجفف فى الشمس ويباع فى اسواق اسبوط واسنا وادخل فى مصر شجر الشمش الجوى الآتى من حماة من بلاد الشام وزره حلوا الطعم ويستعمل بزر الشمش لترويق الماء (١)

ومنها (التين) المعتاد المعروف بالبرشوى نسبة الى برشوم (٢) من الفلبو بية واصله من الاسيا الصغرى وادخل فى مصر من زمن طويل فقد وجد منه شجر كبير فى المحل الذى بنيت فيه سرابية راس التين بجانب المنار (القفار) وكثرت الرملة وأبى قير ورشيد والبرلس ودمياط واليوم وكناف القاهرة وهو كثير الوجود ايضا فى الواحات

ومنها (التين الشوكى) وهو كثير فى اكناف القاهرة ومصر والفيوم والواحات وبه كثر بسهولة بواسطة غرس فروعه المعروفة بالالواح وغره يقل سنة ويكثر سنة على التعاقب

ومنها (شجر الحور) وهو كثير فى خلوات الدلتا والاسكندرية والفيوم ونادر فى بر

(١) ترويق الماء بيزر الشمس معروف وكيفيته ان تصنع من البز المذكور عجينة تخطط بفتات الخبز ثم تقطع قضبان ذلك بقطعة ثم اجدران اثناء الماء المتعكر زمن النيل ثم يترك ونفسه فالمستحلب المتكون منه يسزل رسوب المواد الغليظة الحفيدة المتعلقة فى الماء فيصفو بعد نحو نصف ساعة و يبنى تنظيف الاناء من هذه الرواسب كل اسبوع لثلاث تنقى فتغير رائحة الماء

(٢) برشوم تقدمت فى ص ١٦ من هذا الكتاب

مصر المتوسط ولا يوجد في المعبد الاهلي ونخسه جيد لصناعة الألواح من غوب فيه  
ومنها (الآس) المعروف بالمرسين واصله من الاسبيا الصغرى وادخل مصر دجما  
اذ يوجد زهره وورقه في توابيت المصريين المنسوبين لعصر اليونانيين والرومانيين وقد  
اكتشفت زراعته في البساتين القريبة وفي بساتين القاهرة نوع من جنس الآس يسمى  
ميرنوس ونوع آخر من الفصيلة الآسية يسمى جوافا

ومنها (الزيتخت) واصله من الهند وادخل في مصر من زمن طول وانتشر بها  
الى اسوان ويوجد في الواحات واذ ابلغ سنه من ٢٥ الى ٣٠ سنة يتحصل منه  
خشب جيد اصفر اناون يكتب صقلا لطيفا

ومنها الفستق واصله من حلب واكتافها وهو قليل الانتشار بهذه الديار  
ويوجد منه اشجار عتيقة جيدة النمو في بعض بساتين القاهرة ودمياط وغوها  
هناك اجود

(وهو المصطكى) ينسب الى جنس الفستق واصله من جزيرة ساقز ويوجد عنه  
اشجار في بعض بساتين القاهرة يسيل منها قليل من المصطكى وهي جيدة النمو  
ومنها (السفرجل) واصله من الاسبيا الصغرى وادخل في الاقاليم البحرية من  
زمن طول ويصح نبتة خصوصا في رشيد ودمياط والبساتين المظلمة من القاهرة

وقد ادخل في زراعة بساتين القاهرة والاسكندرية انواع مختلفة من الفصيلة  
الوردية خلاف شجر السفرجل جلبت من الخارج وهي شجر (التفاح) و(الكمرى)  
و(البرقوق) و(الكرز) ونحو ذلك لكنها لا تنجح جيدا الا اذا اعتنى بها وبدون  
ذلك تتغير ثمارها بسرعة وهوية رشيد ودمياط ورأس الوادى تناسبها أكثر من  
اهوية القاهرة والاسكندرية

ومنها (شجر الورد البلى) ويصح في مدينة الفيوم على ما ينبغي ويصح ايضا في  
جميع الاراضى ماعدا الطفلية والرميلة ويوجد منه كثير في بلاد مصر ويستقطر ماؤه  
وهو كثير الاستعمال بهذه البلاد

ومنها (السرو) واصله من الاسبيا الصغرى وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة

والاسكندرية والفيوم والدلتا وخشب جيد ذكي الرائحة يعمل من الواحه في رشيد  
وغيرها صناديق لثياب تكتسبها رائحة لطيفة واذا بلغ سن شجرة المرو من اربعين الى  
خمسين سنة تكون ساقها جيدة لعمل الصارى بالسفن النيلية

ومنها (الصنوبر) واصله كذلك من الاسبيا الصغرى وهو ينضج في اكناف  
القاهرة وفي الدلتا والاسكندرية وقاعدة السويس وغيرها

ومنها (الغار) المعروف بالدفلا والدفنة واصله من آسيا الصغرى أيضا وقد تكاثر  
في بساتين القاهرة ورشيد ومياط

ومنها (الفتنة) واسلمها من اوربا الجنوبية وآسيا الصغرى وينضج نبتها بالقطر  
المصرى أكثر من وطنها الاصلى فتصير اثمارها الطيبة تحمل ازهارا كثيرة ذكية  
الرائحة وقد ادخلت زراعتها بالصعيد في عمل السياجات (١) مع السنط والسنط  
اجود منها خشبها وهي تفضل على السنط في عمل السياجات

ومنها (الوز) واصله ايضا من اوربا الجنوبية وآسيا الصغرى وكان موجودا  
في بعض بساتين القاهرة وتكاثر من نحو ٥٠ سنة في بساتين اكناف القاهرة وبعض  
خلوات الدلتا وقد بطعم شجر الموز على الخوخ وبالعكس فيحصل شجر قوى والذي  
يزرع من اللوز يزرا يكون ثمره مر الطعم

ومنها (الليمون البلدى) ويوجد من قديم الزمان في جميع وادى النيل لاسيما  
برمهم المتوسط والسفلى ويوجد ايضا في الواحات والنوبة والحبشة

ومنها (الليمون الاضالى) ويحصل منه ليمون كبير الحجم كثير العصارة ذو قشرة  
خفيفة لا يثمر في السنة الا مرة بخلاف البلدى فانه يثمر في اغلب السنة اذا  
اهتم به وثمره أكثر حوضه واقل غرورية

ومنها (الليمون الحلو) وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة والدلتا وغيرها

ومنها (الليمون الهندى) وقد انتشرت زراعته في بساتين القاهرة والاسكندرية  
وغيرهما ويستعمل ثمره في عمل المربات وكذا (الكباد) و (النفاش)

ومنها (الارج) ولا ينضج في القاهرة كما ينضج في دمياط ورشيد وثماره مستطيلة

(١) السياجات جمع سياج ١٠٠ والحائط وكل ما يحيط به على شيء كما مر

قشرها تخبنة اسفنجية ذات رائحة عطرية تستعمل في المربات وتقطر مع الكحول فيحصل  
منها روح الازرج

(الازرج الرشيدى) المسمى الازرج الريحاني قليل الانتشار في القاهرة وينبت جيدا  
في بساين رشيد ودمياط فيكون شجيرة قليل الارتفاع وشماره متوسطة الغلظ مستطيلة  
تنتهى بطرف منحرف على نفسه واحيانا تكون مغرطحة ومنقسمه الى ثلاثة اقسام  
او اربعة مستطيلة كالاصابع ويعرف بالازرج القربنى وقشرة شماره صقر اليمونية  
تتصاعد منها رائحة عطرية ذكية جدا ويؤكل القشر باحاله الى طبقات رقيقة بالسكين  
تخرج بالسكر وتصنع منه مربات يكون طعمها اللذيذ للغاية

ومنها (النارنج) وهو في القطر المسمى من قديم الزمن ويوجد منه بعض شجيرة في  
في بساين اسوان واسناوقنا ويأخذ في الانتشار كلما قرب من القاهرة ويحصل زهرا  
كثيرا ذكي الرائحة يستقطر منه ماء الزهر الكثير الاستعمال في دهنه وقد يستخرج  
أيضاً من اوراقه الحديثة الا ان طعمه يكون أكثر حرارة ويستعمل قشره في المربات  
ومنها (البزقال) المعتاد وهو كثير الانتشار في القطر المسمى خصوصاً في نواحي  
القاهرة والبلتا ورشيد ودمياط والامكنديرة وادخلت زراعته في الخرطوم فنجعت  
ومنه نوعان آخران أحدهما ذواب الحجر يسمى برتقال الدم والثاني يعرف باسم  
يوسف افندى (١) وحجمه صغير ورائحته ذكية وقد نجح هذان النوعان وانما ينبت في

(١) سبب هذا الاسم على ما سمع من حضرة راشد بك (وكان في نظارة حديقة شبرى  
من سنة ١٢٥٢ الى سنة ١٢٦٤ وتولى نظارة عموم الجنانين في اوقات متفاوتة  
وادارة مديريات وغيرها) انه لما رغب افندينا الكبير محمد علي المرحوم في  
غرس البساتين وتبعه ابنه طوسون باشا وغيره كان في رشيد محافظ اسمه يوسف  
افندى (صار بعد ذلك امين نزل في جزيرة كريد مع العساكر المصرية) فارسل  
الى حديقة شبرى وحديقة طوسون باشا كثيرا من اصناف شجر النارنج والليمون  
من رشيد وكان به امنه كثير وكان فيما ارسله صنف نارنج حلوا صنف حس وعرف  
باسم نارنج يوسف افندى ومن الناس من قال نارنج طوسون ثم ارسل المرحوم  
المشار اليه الى فرانسة رجلا رمنيا اسمه يوسف افندى تعلم فن الزراعة على  
الطريقة الاوروبية فلما عاد الى حدود سنة ١٢٤٨ جلب معه من مالطة  
اشجارا من شجر البرتقال المعروف الان باسم برتقال يوسف افندى او يوسفى  
فغرسها في حديقة شبرى (وكان توظف بها في تعليم فن الزراعة) ثم طعم منها غيرها  
ثم تكاثرت هذا الصنف وعرف باسم يوسف افندى من اسم الاربع الذي كور الذي  
جلبه كمان النارنج الخوا لم تقدم ذكره كان عرف قبله باسم يوسف افندى الذي  
كان محافظ رشيد ويوجد الآن من شجر النارنج الخوا الذي كور في القاهرة وغيرها  
وهو شجر كبير وثمره اخضر من النارنج الخواض الذي كور

تطعيمها من آثار منا والانتغير ثمارها فيصير لب الدموى الأبيض والذي يسنى يكبر حجمه  
ويفقذ رائحته الذكية

ومنها (العناب) وأصله من آسيا الصغرى ونجح في مصر وإن كان قليل الانتشار  
ومنها (البيلسان) وأصله من آسيا الصغرى أيضا وكان كثير في جهة المطرية  
وزهره يصفى ويحفظ ليستعمل في الطب وهو الآن غير كثير الانتشار

ومنها (الجوز) وأصله من آسيا الصغرى أيضا وفي مصر منه أشجار سنهاتها نحو  
٤٠ سنة وينبت جيدا في بساين القاهرة والدلتا والفيوم ورأس الوادي وبابليس  
ومنها شجر (البن اليمني) وقد دخلت زراعته في مصر ولم يتأ كدلتجاحها  
إلى اليوم

ومنها شجر (الابنوس) وأصله من بلاد النوبة ونجح في بر مصر المتوسط والسفلى  
وخشبه مندمج صلب جيد ثقيل ولون خشبه الكاذب اصفر مائل للشقرة ولون خشبه  
الصادق اسود لطيف وهو كثير الاستعمال في صناعة ادوات الزينة وآلات الموسيقى  
ومنه نوع ينسب لبلاد الهند الشرقية وجد منه بعض أشجار في بستان الروضة سنهاتها نحو  
٤٠ سنة

ومنها شجر (التمر الهندي) وأصله من أفريقيا المركزية وبلاد الهند وقد  
نجحت زراعته في اكناف القاهرة لكن ثماره لا يتم نضجها بسبب تأثير البرد فيها  
والمستعمل من ثماره مصر مجلوب من السودان

ومنها شجر (القشطة) وأصلها من الهند الشرقية وبلاد السودان ونجحت في القطر  
المصري

ومنها (المسلة) وأصلها من زايونيا ونجحت في بساين القاهرة والاسكندرية  
ولكن لم تنكأ إلى اليوم

ومنها (البرقوق) وأصله من آسيا الصغرى وجبل لبنان ودمشق الشام  
ومنها (الكرز) وأصله من آسيا الصغرى وجنوب أوروبا وينجح في مصر

السفلى

ومنها

ومنها (المنجو) واسلمه من بلاد الهند الشرقية وقد نجح في بعض بساتين القاهرة  
على ما ينبغي

وانواع الشجر بمصر كثيرة لا يسعنا استقصاؤها

### نخلة

لا يوجد بالقطر المصري غابات اشجار خاصة به من الاصل ما عدا النخيل لكنه  
ليس طبيعيا بل زرعه الانسان

والاشجار التي ادخلت في قطر مصر من قديم الزمان هي النخيل والدوم والجوز  
والنبق والسط والاهليج والخيط والائل والطرفا والصفصاف والحناء والسكرم  
ثم ادخل بعد ذلك بعدة قرون الالمس والفسلاو الزيتون والتوت ثم النباتات  
المسوبة لجزيرة العرب وبلاد الحميم والهند كاللوز والخيار الشبر والموز والمان والليمون  
واللوز المشمش

ثم بعدها بعدة قرون الخوخ والنارنج والورد والسفرجل والفسنق والزيتون  
وفي زمن الدولة العثمانية ادخل شجر الخروب والتين والحوار والسمرو والكمثرى  
والتفاح والاترج وفي ولاية افندينا الكبير محمد علي المرحوم ادخل اصناف شجر  
البرتقال والليمون الحلو والاضالي والشعيري والجوز والبن العربي والتمر الهندي  
والقشطة والصنوبر وغيرها وادخل في الايام الخديوية كثير

ومن اشجار الازهار والياسمين والرمان والورد والياسمين والفيل والقرنفل  
والبنفسج والطر والريحان والنعناع (النماء) والمنثور والبعيثران (البهتران)  
والخرنوب (البردقوش) رحاص لبنان والسنبيل والخرنوب وغيرها

ويوجد في بساتين الحضرة الخديوية وغيرها من البساتين والمنزهات كثير من  
الاشجار والازهار يحتاج استيعاؤها لقرط الاكثر

## فصل

## في الكلام على الحيوانات الموجودة بمصر

من الحيوانات المستعملة هنا في الزراعة وغيرها (الخيل) ومنها الخيل المصرية وهي صنف متغير عن أصله توجد فيه بعض اوصاف الخيل العربية والمغربية وجمع الفرس المصري اغلب من العربي وشكله اقل انفا وجريه اقل سرعة وهو قنوع يتحمل المشاق في سهول الصحراوات وجبال ركوب واقل اتعا بالراكب من الفرس الاوروبي ويناسب العربات وجر الاثقال واشغال الزراعة

ويجلب لمصر خيل من الصنف التركي يوفى بها من بلاد اقرمان وكرديستان ونحو ذلك وليست لطيفة الهيئة لكنها قوية تصلح لاشغال الزراعة كالحرث ونحوه ويصلح لذلك بغال بلاد الشام وبلاد الترك ايضا

ويوجد بمصر عند بعض الامراء وغيرهم من احسن صنف الخيل العربية الخفيفة المعروفة (بالكهائل) المنسوبة الى قبيل والحجاز

وقد ادخل الجناب الخديوي بالقاهرة والاسكندرية مسابقة الخيل في كل سنة وهي من الوسائل النافعة لاستبقاء اصناف الخيل العربية وغيرها والاهتمام بها

ومن الحيوانات المستعملة في اشغال الزراعة بمصر (البقر المصري) وهو متولد من الصنف القديم الذي كان وجوده بانتظار المصري وكان يسمى ابيس وعبدته قلما بمصر ثم وافي تعظيمة لمنفعته والبقر الموجود بمر مصر المتوسط والسفلى جميعه متوسط الغلظ واشكاله متناسبة لطيفة وعذقه قوي وصدره متسع والقرنان مخروطان قويان ولون الجلد اشقر مائل للحمرة غالبا ويندر ان يكون ابيض واسود واندر منه ان يكون ابيض منقشا واللون الابيض علامة الضعف في الحيوانات غالبا وهو مطيع ويناسب جميع الاشغال الزراعية كالحراث وادارة السواني ونحو ذلك فيتحمل المشاق ولا يخشى الحراث القوية ويعيش نحو ١٥ سنة غالبا ولا يكون جيد الاشغال في انتهاء سنه وحينئذ يترك من الاشغال ويغلى لينمو جسمه ويتنازع للبحر

ويؤتى من بلاد السودان بصنفين من البقر للقطر المصرى يعرف كل منهما  
بالسنارى احدهما غليظ الجسم كالبقرة المصرى و يتميز عن المصرى بغيبه الرخو المدلى  
من اسفل الذقن ثانيهما قصير اطيف الشكل يعرف بمهدة مخروطية على الجزء الخلفى  
للعتق مكونة من منسوج شجوى واكل من هذين الصنفين قرنان طويلان ملتفان على  
نفسها وهذان الصنفان لا يتحملان المشاق خصوصا الثانى فلا يعود على اهوية مصر  
الا بعصر وقد انتشر الاول فى مزارع الصعيد لكنه لا يحصل منه الا نصف شغل البقر  
المصرى

ومنها (الجاموس) وليس وحشيا كجاموس اور وبابل هو مطيع مستأنس  
يناسب جميع اشغال الزراعة فى بره مصر المتوسط والسفلى ولا يناسب لذلك بالصعيد  
لانه لا يتحمل شدة الحرارة وانما يعتنى فى الصعيد بانه للنتاج واللبن فانه يحصل  
منه كثير من اللبن مدة نحو ستة اشهر بعد الولادة واذا كانت الجاموسة جيدة الاصل  
يحصل منها من ٣٠ الى ٣٥ رطلا من اللبن فى ٢٤ ساعة ويستخرج من  
هذا القدر نحو رطلين من الزبد الابيض وهو اقل قواما من زبد لبن البقر وكذا يحصل منه  
مقدار عظيم من الجبن

ومنها (الابل) وجسم الابل العربية ليس فى غلظ الجمل الشواغرى المعد  
لجل الاثقال وهى ذات نشاط وخفة وتتميز عن غيرها من الحيوانات الالهية بقناعة  
العظيمة وهى اقوى الحيوانات تحملا للمشاق فى الاسفار الطويلة المستمرة وللجوع  
والظما وتستعمل فى الاشغال الى قرب انتهاء حياتها وتخففها على هيئة قرص  
شحمى مرن يشبه وسادة يساعدها على المشى فى الصحراء الرملية وعنفها الطويل  
الافقى تستعمله رافعة لجسمها فيسهل عليها النهوض اذا كانت باركة على الارض  
ومعتمدة باثقل ويساعدها فى انشئائها وشيها بطئ لكنه مستمر ولا يقوم  
معامها فى المشى فى الصحراء وحيوان آخر

وهو (الحمير) وهو نوع من الحمير بيت ليس جيد لاصل يعلم بعد سن ثلاث سنين  
الجرى بمركانة تتقدم على خدورت صغيرة وكبيرة ونساقه اذا كانت مستريحة  
من الاشغال تنفج فى كل حنة فصلا يصير فى السنة الرابعة ذاقوة على جل الاثقال فان

كان جبد العمل يعلم الجرى فيصير هجيناً

وأحسن أصناف الحميين ما يأتي من صحراوات خليج البحر ومن البصرة ويسمى بالحميين النعماني وسيره سريع منتظم لا يتعب راكبه ثم يليه في الجودة صنف يعيش في بلاد البشارية من بلاد النوبة السفلى وصنف آخر ينسب إلى قبيلة بناجير في أكناف البشارية وحكسه وهذان الصنفان سيرهما سريع لكنه متعب للراكب لانهما يرعشان عنه ما إلى الأعلى والنعماني يجعله حال سيره أقنيا فيصير ركوبه غير متعب

أما الجمال الضواغري المعدل لال انتقال فجسمه غليظ وهو قوي صبور لكنه ليس قنوعاً ولا يحمل الظمأ كبير الصحراء ولا ماول السه في الصحاري وان كان قوي ثبتيه وامما هو جيد العمل ويعمل في العادة أردبين من الفول أو البر وذلك نحو ٢٦٠ كيلوجراما ويمكن ان يحمل أحيانا ثلاثة أرباب ويقطع في سيره فرسنا واحدا على ساعة ويستعمل لاسيما في البهيرة للحرث وإدارة السواني ولا يتعود على جر العربات لان بنيت لا تناسب ذلك

ومنها (الجير) وهي وان كانت صغيرة الحجم لكنها قوية تحمل المشاق سهلة الاتقياد ويحمل الجمار أردبان من الحبوب مقداره ١٣٠ كيلوجراما وسيره بجملة ساعات وسيره منتظم يقطع مسافة أكثر من التي يقطعها البعير والجمار الجيد اللطيف الشكل ذو القامة المرتفعة الذي يمشي بانتظام مرغوب فيه للركوب لانه لا يتعب راكبه ولوسا رجلة ساعات

ومن الحيوانات التي تربي في مصر ( الضأن ) وأصنافه منتشرة في جميع وادي النيل والاعراب يجزون صرف الضأن في السنة مرة واحدة وأما التي تعيش في البلاد المنخفضة الرطبة فيجوز مرتين في السنة لتخفيفها وكثيرا ما تكون أصناف الضأن التي تسكن البلاد المنخفضة الرطبة عرضة للارتشاح المعلى فيتراءى انهما في صفة جديدة وهي مريضة وبعدها من سير يتزايد المرض فيها عدة منها ويعرف هذا المرض عند الزراع بالمرض الديمي نسبة للنبات المعروف بالديس الذي ينبت بكثرة في المحال المنخفضة الرطبة على شواطئ البرك والترع ويأكل منها الضأن كثيرا فيصاب بهذا المرض

المرض فانه لا يناسب الضأن وانما هو غذاء جيد للبعوض  
والنحلة كثيرة النتاج وقد بل باثني ولبنها جيد ويوجد في القطر المصري صنف من  
الضأن منتشر خصوصا في البصرة أصله من بلاد اقرمان والروم ويعرف بذنبه الكثير  
الشحم فدتعقد على أهوية القطر المصري وهو معد للذبح أما صوفه فتغير جيد  
ويوجد صنف آخر يأتي من جزيرة العرب قد اعتاد ايضا على القطر المصري ويعرف  
بصوفه القصير وذنبه الكثير الشحم وليس له قرنان وصنف آخر يأتي من بلاد  
البحارية غليظ الجشنة صوفه قصير خشن والغالب أن يكون أبيض وتارة يكون  
نصف جسمه المقدم أبيض والنصف الخلفي أسود وذنبه لمويين يكاد أن يلامس  
الارض وهو مغطى بصوف طويل ورأسه كبير مجرد عن القرون وهذا الصنف  
لم يتعد على أهوية القطر المصري ولله أجر داك غير ان هذا الطعم ويعتني في بعض  
جهات الصعيد بتربية الصنف المعروف بالسنياوى نسبة الى سنبو

وقد جرب ادخال الميرينوس في القطر المصري لاجل صوفه اللطيف فلم ينجح  
بسبب الحرارة الشديدة ويظن نجاحه في اكناف مريوط وبلبيس

ومنها (المز) وهو كثير النتاج تحمل أنثاه في السنة اثنين أو ثلاثة الى ستة  
ويستخرج منها كثير من اللبن ومنه ما له شعر طويل يتفقع به ومنه صنف ليس بالتادر  
شعره أبيض فضي ناعم يمكن أن يصنع منه منسوجات تقرب في الجودة من التي تصنع  
من الصوف الانجورى

وبعض غير ما ذكر كثير من اصناف الحيوان

منها (الارنب والقط والكلب والغزال والثعالب والدب والحلوف والضبع  
والتمس) ومن الطيور الالهية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبط ومن الطيور  
الدورية (الحظاف المرفوعة الجذعة والسماق والشعور والقنبرة والعصفور  
والبلبل والحداة والغراب) وفيه (الاسر والرخ ولاء اب والرخة ولعة والبهوة  
والهدد) الى غير ذلك

ومما يستحق الاهتمام به بمصر (خلايا النحل) ويمكن ان يجنى في كل سنة من كل  
عشر خلايا ما قد ارس العمل يبلغ ٦٠ رطلا ومن الشمع ثلاثة ارطال واحسن

أنواع العسل ما يأتي من مديريه جرجا واسيوط والفيوم وبليبس والمنصورة لانه يوجد فيها بساين يتغذى النحل من ازهارها واذا صار الاهتداء بتكثر النحل يحصل منه منفعة عظيمة

وكذلك (دود القرم) وان اعتنى بتربيته مع الاستكثار من اشجار التوت التي يتغذى باوراقها يمكن ان يحصل من القطن المصرى مقدار عظيم من الحرير الجيد ويضع شجر التوت المذكور في الدقهلية والشرقية ونحوهما والقاهرة ورأس الوادى والفيوم

ومن الحشرات التي ينفع بها (دودة الصباغة) وقد شوهدت بكثرتها في بستان المنيل ايام والد الجناب الخديوى على نحو اربع اشجار من نوع من التين الشوكى (١) مخصوص بتربية هذه الحشرات لكن اختفت هذه الاشجار وماتت بسبب تراكم هذه الحشرات عليها فبالاستكثار من هذا النبات يمكن ان تستكثر من هذه الحشرات

واصناف السمك في مصر كثيرة ويوجد في النيل وبحيرة المنزلة والنبراس عدد كثير منها تجر فيه تجارة عظيمة وبنيل الصعيد يوجد التماسيح ولا يكاد يرى فيما سفل من ناحية منية ابن خسيب

## فصل

في الكلام على جبال مصر ومعادنها

وادى النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظيمةتين احدهما سلسلة الجبال العربية من جهة الشام والثانية سلسلة الجبال الليبية من جهة الغرب  
فلسلسلة الجبال العربية مقطوعة بعدة وديان واحدة من النيل الى البحر الاحمر اعظمها وادى القصير وهو ايضا مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

(١) التين الشوكى نذكر رسمه باللاتيني (كاكتوس كوشنيليفرا) أى التين الشوكى الذى تدره نوره صبغة

وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام منها الرخام  
الاخضر المصري وبها جبال ششية أيضا

واسكل فرع من فروع هذه السلسلة اسم عند سكان مصر فالجبل السكائن بالقرب  
من امبو يقال له ابو (شجر) والسكائن تقريبا على عرض ناحية فاو يسمى جبل  
القطايرة ويشتمل على محاجر من الصوان ويستخرج منه حجر ابيض منقط باسود

وعلى نحو ٣٧ ميلا من البحر الاحمر بمحاذاة منفلوط جبل يسمى (جبل النخان)  
يشتمل على محاجر من حجر الپورفير وهو السماق وقد استخرج من هذه المحاجر جملة  
احجار لتشييد ابنية شهيرة بمدينة روما

وبعد هذا الجبل بمسافة الجبل الذي يقال له (ابوفوده)

وتجاه بنى سويف جبل الرخام وقد اخذ منه جملة احجار لبناء مساجد بالقاهرة

وبالقرب من مدينة (افرو دتيو بوليس) القديمة وهى اطفح جبل المعصرة وجبل  
طراي شتملان على محاجر متسعة استخرج منها فى قديم الزمان جملة احجار كاتل علىه  
الكتابة الهيروغليفية التى وجدت على بعض ما اخذ منها من الحجر واسماء الملوك  
المكتوبة فيها

وهذه المحاجر هى التى استخرجت منها الاحجار التى بنيت بها مدينة منف الشهيرة  
واغلب بناء اهرام الجيزة ومازال يستخرج منها الى الآن المواد اللازمة للعمارات  
بمدينة القاهرة

وشرق القاهرة الجبل المقطم وفى اصف له بنى السلطان صلاح الدين القلعة  
الموجودة الآن

وبعد مدينة القاهرة تنخفض سلسلة الجبال العربية وتستوى جميع الاراضى  
تقريبا ومن هذه السلسلة الشرقية يتكون فى ابتداء الوادى ما هو اشد بسور مصر  
يوجد فيه ببعض المواضع بعض دروب

وسلسلة جبال ليبيا التى تمتد فى بلاد النوبة وتركب عند دخولها اقليم مصر من انواع  
مختلفة من الصوان وغيرها

وبالقرب من اسوان توجد المهاجر الشهيرة التي حفرت في قديم الزمان وكانت من  
اعظم المواد المعدنية الكثيرة الموجودة بمصر  
ومن هذه المهاجر كانت تؤخذ التماثيل الجسيمة والمسلات الفرعونية وقطع  
الاجار التي قد نشيدت منها العمارات العجيبة وآثار هذه العمارات المعتبرة موجودة  
الى الآن يتعجب منها العلماء كافة الاعم على عمر الزمان

### فصل

#### في الكلام على المعادن الموجودة في القطر المصري (١)

منها (معدن الرصاص) وفي اقطر المصري منه معدنان قليلان الانساع نحو شاطئ  
البحر الاحمر في غناين - وهما يسمى جبل الكحل او جبل الاند في الجنوب الشرقي  
من القصير وعلى ثلاثين فرساحا منها وبينه وبين البحر نحو فرسخ ويظهر ان المروق  
الرصاصية الموجودة به غير مكثيرة الاتساع ولا بعيدة الامتداد والثاني في وادي  
سفاجة البعيد عن البحر الاحمر بنحو فرسخ ونصف في جبل يسمى جبل سفاجة وهو  
كالمقدم واذا استخرج الرصاص من هذين المعدنين لا يقي بمصرفه

ومنها (معدن النحاس) وتوجد معدن النحاس بارض مصر في محلات مختلفة منها  
وادي حلفا ومحل في قسم اسوان معروف بجبل البرامات يتخذ من طينه الانية الماء روية  
بالبرام ومنها جبل دارا ومنها جبل ام تناسلي وجبل حواشيه وجبل اذهل وهذه  
الجبال الثلاثة الاخيرة قليلة البعد عن خليج السويس

ومنها (معدن احارصين) ويوجد في قبة الوادي المرخم على بعد قليل من دبر  
مازى انطون

ومنها (معدن الحديد) وهذا المعدن كثير الانتشار في ارض مصر فيوجد في وادي  
حمامة الذي يصب في وادي قنا وهو بعيد عن مدينة قنا بنحو عشرة فراسخ ويوجد  
معدن آخر في الضريق "سكائن بين القصير وعجيجي على نحو عين الماء عذقيه بعد

(١) في كتاب - اسرار اعيان المتقدم ذكره في اول الكلام على المزروعات مزيد  
بالعلماء من غنائه

ان يقبأوز ينبوع الماء الموجود هناك وتوجد الحديد أيضا في جبل دارا وجبل الزيت وهذه المعادن كثيرة الانتشار في أرض مصر ومحتوية على مقدار عظيم فيكون استخراج الحديد من مصر بما لو كانت هذه المعادن قريبة من شاطئ النيل وكان يوجد بالقطر المصري خم مجرى أو غابات كبيرة يحصل منها خشاب كافية لازابنة

ومنها (معدن الكبريت) ويوجد في جبل الزيت وجبل الرمش وجبل الكبريت وهذا الجبل الأخير يحتوي على مقدار أكثر من غيره وهو في درجة ٢٤ من العرض الشمالي بعيد عن شاطئ البحر الأحمر بنحو نصف ساعة وهذا المعدن على هيئة طبقات مكون من كبريت مخلوط بحجر جيس

ومنها (معدن الذهب) وتوجد العروق الذهبية في جبال عجلات من أرض مصر منها جبل البسا وجبل شهر من بلاد النوبة السفلى ويسكنها عرب البشارية ومنها وادى غنيم ووادى سكرى في قسم جبل زبارة جهة وادى عبا بدي بنواحي ادفو ومنها بقرب القصير جبل أبى الطيور وجبل مولى سفا وجبل كدبورا وجبل عمروس ومنها وادى سد ووادى عطا الله العوقا في بين قنا والقصير ومنها جبل دارا على عرض جبل الزيت

ويوجد في بعض هذه المعادن عروق فضية أيضا ولكن لا ينبغي الاختراجه هذه العروق الذهبية والفضية فانها لا تحتوي الا على مقدار قليل من الذهب والفضة فلا ينبغي بالمصريين اللزومة لاستخراجها

ومعدن الذهب في أرض مصر على الحقيقة هو الزراعة

ومن المعادن الحجرية حجر التلازورد وهو حجر جوهرى أزرق لطيف اللون من ريفه عروق دقيقة جدا من الذهب وهو أندر جدا في مصر والقطر المصري وقد وجد في مغاور سور سين واستكشفه قدماء المصريين ووجد هناك أيضا الغبروزج بمقدار قليل في جبل سمرزبة قدام وادى ترب

ومن حجر الزمرد (١) وة هثريد التقدم في أحد جبل زبارة المتقدم ذكرها

وجبل ساكت والى الآن يوجد في صخور هذه الجبال بعض قطع منه الا انها غير جيدة ويندر فيها وجود الرصود الطيف الشفاف فلا حاجة للبحث عن الرصود في هذه الجبال لكثرة المعصر وقلة الفائدة

ومن العقيق الاصغر يوجد في قاعدة وادي دراوى البعيد عن اسوان بخصومة فراعص في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية من البلدة الملا كورة وهو يخالف العقيق الاصفر الذي يأتي من الهند في ان هذا العقيق المصرى له مناطق متموجة ذات مركز واحد ومتى صقل بصير لطيفاجدا

ومن البوراء المصرى ويوجد منه اكمة كبيرة في الجهة الشمالية الشرقية من اسوان على نحو نصف فرسخ منها وهذه العصرة تضاهى البوراء المصرى المستخرج في بلاد اليهود من مملكة النسا لانساعها وكمال نقائها

ومنها حجر الظفر المصرى المعروف عند العامة بالظفار ويوجد على هيئة زلط في الرمل الذى ينزل من سهل بلاد النوبة السفلى اى صحراء بلاد البربر وصحراء كروسكو وهونادر في الصحراء الشرقية والمغربية ينقطر المصرى وقد تنفع هذه الحجارة في صناعة الجواهر

### الكلام على انواع الحجر المستعمل في المباني ونحوها

الاول منها (الحجر الجبرى الابدوليكي) اى المعدن البناء تحت الماء وهو كثير الوجود في الثلثين العلويين من طبقات الجبل المقطع الذى يجاور القاهرة وهو كثير الاستعمال في بناء القناطر واساسات الهياكل المشيدة ويستعمل أيضا لصناعة الجبر المعدن لانه تحت الماء

الثاني والثالث (الحجر الجبرى المسمى باللبش والحجر الجبرى المعدن لصناعة النحت) وكل منهما يوجد في نحو نصف طبقات المقطم

اربع (الحجر الجبرى المعدن لصناعة الجبر) ويوجد نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة

الخامس (الحجر الجبرى القرشى) وهو كثير الاستعمال لتجهيز الجبر السلطاني متى  
سكان

كان أبيض وهو كثير الوجود نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة أيضا بمديرية الجبلين

السادس (حجر البلاط) (وتقدم ذكره في حلوان والمعصرة) ويتقطط بالانحطاف في محله ويحل بسهولة إلى قطع مربعة وإذا عرض للهواء يصير صلبا وذات لون أبيض ويوجد في طبقات أسفل المقطم وإذا استعمل في التبييض يمكث زمنا طويلا إذا كان جيدا ويصير صقيلا قليلا

السابع حجر الجبس ويوجد في الطبقات السفلى من المقطم

الثامن (الحجر الرملي) وهو المتكون من طبقات جبل السلسلة في قسم اسوان وهو يحصل تأثير الهواء والماء مع طول الزمن وفيه بعض مرونة وليس ثقيلا جدا مع كونه صلبا منذ مجاؤه هذه الصفات صيرته جيد الاستعمال في الابنية العظيمة التي يراد بقاؤها قرونا كثيرة وقد لاحظ ذلك قدماء المصريين أيام الفراعنة فاستعملوه في بناء هيكلهم التي لم تزل باقية على حالتها من نحو أربعة آلاف سنة كما يشاهد في هيكل ادفو واسنا والاقصر وغيرهما ولم يراع المتأخرون في ابنتهم بقاءها الا زمان الطويلة فتركوا هذا الحجر الرملي واستعملوا الحجارة الجيرية لقربها من محل ابنتهم

التاسع (حجر الطواحين) وهو مكون لطبقات عظيمة في الجبل الاحمر وفي جهة قايتباي ويوجد بمقدار قليل أيضا في محال أخرى في القطر المصري من المقطم إلى اسوان واجوده المستخرج من اسوان ومنها يؤتى به إلى بولاق وما عداه اقل جودة وهو المستعمل لصناعة الرمي لانه اقل صلابة من المستخرج من الجبل الاحمر وقايتباي ويوجد أيضا حجر رملي منجم يستعمل لصناعة حجر السج المستعمل عند الساتين وهو بين قنا والقصر

نسكلام على انواع الرخام الموجود بانه قطر المصري

(المرمر) يوجد في القطر المصري معملان استخراج الممر منهما نصف النوع المرمر (وهو المعنى بالارجواني) وأحد هذين المعملين عند قاعدة وادي امحوط ويحصل منه كدل الصف مما يحصل من المعمل الثاني الا انه لا تكون جسيمة

والعمل الثاني عند قاعدة وادي سنور والمر المر المسخر ج منه يسمى (جرمر وادي سنور) ومرمر بني سويف وموضعه يعرف بجبل الرخام ومنه المرمر الموجود في جامع اقدينا الكبير محمد علي المرحوم بقاعة الجبل بمصر وهذا المعدن بسبب اتساع طبقاته وبمكهاية يخرج منه كتل جسيمة وتصنع منه عدة عظيمة يبلغ طولها من نحو ٢ قدما الى ٣٠ وقطرها قدم ونصف نعم يوجد فيه عيب عظيم وهو انه يحتوى على تجاويف مائة بكر يونات الحديد وتارة تكون مائة بطل منغرى وهذه التجاويف موزعة فيه بين المناطق المتوجة وكثيرا ما تكون متسعة فتتداه وهذا هو المعروف بسوس المرمر وهو مع ذلك لا بأس به ففى مثلت هذه التجاويف بطلاه لطيف احكمته الصنعة صار لطيفا وتقدم ذكر هذا الرخام فى بنى سويف (١)

ويوجد غير هذا المرمر فى محلات أخرى من وادي سنور المذكور رخام آخر ذو نسج ميسى لونه ابيض ضارب لبعض صفرة وابيض ذو عروق دقيقة وتارة تكون هذه العروق رمادية اللون وتارة يكون هذا الرخام ذا نسج صكرى الهيئة وهذا الرخام وان كان لطيفا فهو بعيد عن شاطئ النيل بمسافة تبلغ من عشرة فراسخ الى ١٤ فرسخا فى محل وعريش فيه مياه

وفى محل آخر نحو دير مارى انه من بالوادي المرمر رخام جبرى اسود لطيف اذا صقل يصير الطيف وهو بعيد عن شاطئ خليج السويس نحو ستة فراسخ

وهناك معمل آخر وادى اسيوط محتو على مرمر يوجد فيه تعاقب مناطق متموجة معتمة تشبه السحب وطبقات نصف شفافة مكونة من تبلور مختلط يتكون ارضية لطيفة المظهر اذا صقل يصير ذا لمعان واذا احيل الى الواح ههكها استمرت ينفذ منه ضوء ضعيف كالذى ينفذ من طبقة من العلق بلك السمك وهذا المرمر لا يوجد منه كتل عظيمة الا انه على هيئة فججعات ذات سعة كافية لان يصنع منها اوان كبيرة وترايبع لترخيم الحمامات ونحو ذلك وهو قابل للعرط فيمكن ان يصنع منه اكواف وفناجيب ونحوها من الادوات الصغيرة

(١) مرمر بنى سويف تقدم فى ص ١١٤ من هذا الكتاب

### ذكر الرخام الاسواني المحمر اللون

كان هذا النوع مفضلا على غيره من انواع الرخام الصلبة ومنه كادت قرناء  
الفراعنة تتخذ القطع الجسيمة التي كانوا يصبونها للتذكارية وبقاء الآثار كالقطع  
المروقة بالسلات الفرونية كما مر ذكره مثل المسلة الموجودة في المطربة والموجودة  
في الاسكندرية

وكان يستخرج من محاجر بقرب اسوان وهناك قطعة من هذه المسلات كان  
القدماء ابتدوا اعمالها وقاربوا كمالها وبقيت متصلة باصلها ولم تفصل عن محلها  
و يوجد عند اسوان ايضا غير هذا النوع صخر أسود اقتلده منه القدماء من  
ثمانيل وصناديق للاموات وغير ذلك

وهناك محال آخر من القطر المصري الشرقي تحصل منها رخام حبيبي أي مصهور  
ذات حبوب صغيرة مندرجة لونها أحمر داكن كثيرا أو قليلا ومصهور حبيبي آخر  
بيضاء مع نقط سوداء أو بيضاء مع نقط حمراء أو وردية أو بيضاء مع نقط ضاربة  
للبنفسجية

### ذكر الرخام البورفيرى وهو الحمقى

كان مستعملا قديما وله معامل كبيرة مصنوعة على انحدار جبل الدخان المتقدم  
ذكره كما مر وهذه المعامل بعيدة عن نهر النيل بأكثر من خمسة وعشرين فرسنا  
وليست بعيدة عن شاطئ البحر الأحمر إلا نحو ستة فراسخ وقد صنع القدماء طريقا  
تتمنى فيه العربان المدة لن هذا الرخام وجمعوا فيه محطات مسافة مسافة بها أبار  
وصهاريج لحفظ المياه وهو يوصل من جبل الدخان الى قنا وأقوص

وهناك عدة معامل في وادي جهانات وربما كانت على انحدار مساعا وقد  
صنعت في المصهور الطلق شتية أي جمع اصناف الصغيرة الثعبانية اللطيفة  
والديلاج الاصفر أي الرخام الاصفر والديلاج الاخضر الفستقي والديلاج الاخضر  
الزمردى والديوريت ذات اللون الاخضر الزجاجي واللون الاخضر الضارب للاسود

وهذان النوعان يسميان بالرخام الاخضر المصري وبالصخرة الموزية الخضراء الطيفة ومنها ثلاثة اصناف مختلفة بسبب اختلاف كبر الزلاط والرمل المتكونة منه ويوجد في هذا الزلاط والرمل جميع أنواع الورد الاخضر واجتماعها ببعضها يكسب الرخام هيئة لطيفة وتارة يوجد في هذه التجمعات قطع من اليشب الاحمر الدموي فيصير الصخرة الموزية لطيفة جدا وجميع هذه المعامل قد تركت من منذ ألفي سنة ولكننا لم نزل محفوظا الى الآن يمكن الشغل فيها على حسب الحاجة وتشاهد هناك الطرق العتيقة الى الآن والمخيمات التي هناك قريبة الاصلاح لاستدعى لذلك الا مزاريف قليلة وكذا انهار يج التي كانت معدة لحفظ مياه الامطار ويوجد في القطر المصري محال اخرى قد استخرجت منها انواع رخام جبوية واحده هذه المحال هو جبل القطيرة في شمال القصير بين البحر الاحمر وادي النيل ويوجد فيه معامل كثيرة في صنوبر جبوية اسوانية لطيفة جدا وفي هذه المعامل كثير من عسديانة الصناعة طول الواحد منها نحو ٢٥ قدما وقطره ثلاثة اقدام وكذا قواعد هذه الصنادير وسهائما ايضا وقد ركل واحدة منها نحو ستة اقدام

### الكلام على انواع الطفل

يوجد في القطر المصري انواع مختلفة من الطفل منها الطفل الاصفر المعروف الموجود بالمقطم وفيه قليل من ملح الطعام وهو يستعمل لضيق اثر الادمان من الثياب ويقل به كالحاوي ومن انواع الطفل الطين الابيض وهو طفل متوسط المنة متى جف يتشق ويوجد بارض النيل طفل اقل اندماجا لكونه مختلطاً بمشي من الرمل الدقيق وغيره وهذا الطفل يستعمل خصوصاً لصناعة الآجر واذا غفل بحسب الصناعة يستعمل لصناعة انواع مختلفة من الفخار واذا خلط بالطين الاسواني بحسب الصناعة تصنع منه حجارة الدخان وغيرها ومن انواع الطفل ايضا الطفل القناري الذي تصنع منه القلل وغيرها من اواني الشرب في مدينة قنا والطين الاسواني يستعمل لصناعة الآجر الذي يعمل تأثير النار الشديدة وتصنع منه اشياء صغيرة أخرى ويستعمل في القطر المصري الطفل النقي خصوصاً الاسواني بعد تنديته بالماء في صناعة الكمر فقطسبها اقماعه انه لم يبق فيه من العسل الى غير ذلك

## فصل في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها أربعة كبار وستة صغار فالاربعة الكبار هي (بحيرة المنزلة) و (بحيرة البراس) و (بحيرة مريوط) و (بحيرة قارون) او القرن والستة الصغار هي (بحيرة اتكو) و (بحيرة المعديّة) ويقال لها بوقير أو بوقير و (بحيرة النطرون) و (بحيرة الملح) و (البحيرة المرة) و (بحيرة التمساح)

فاما بحيرة المنزلة فهي اكبر بحيرات مصر و يبلغ محيطها نحو ٢٨٠ ك م ومساحتها نحو ٣٥٠٠٠٠ هكتار (١) وتعتمد من دمياط غربا الى آثار مدينة الفرما المتقدم ذكرها شرقا ويكثر بهذه البحيرة السمك وهي قابلة لسير السفن فيها طول السنة

ويوجد بشواطئها أعداد كثيرة من الطيور المائية تفضل منها تجارة كبيرة ويستخرج من هذه البحيرة مقدار كبير من الملح البحري ويمر من وسطها خليج السويس في طول يساوي ٤٤ ك م ويمر بها مراكب وصفن تجارية صغيرة تتوجه من بورسعيد الى الاسماعيلية

واما بحيرة البراس فهي غربي بحيرة المنزلة في اخو مديرية الغربية من جهة الشمال بين اقليم البراس شرقا ورشيد غربا ومحيطها ١٧٠ ك م ومساحتها ٧٠٠٠٠ ضبعون ألف هكتار

اما بحيرتا اتكو والمعديّة (ابوقير) فهما متجاورتان الاولى في غربي بحيرة البراس والثانية في غربي الاولى ومحيطهما معا ١٢٠ ك م ومساحتهما ٥٠٠٠٠ هكتار

واما بحيرة مريوط فهي في غرب بحيرة بوقير و يبلغ محيطها ١٢٠ ك م ومساحتها ٥٥٠٠٠ هكتار وهي اقل سمكا من البحيرتين المذكورتين قبلها

---

(١) الهكتار عشرة آلاف متر مربع

ويضم ماؤها تفر يساوى فصل الصيف

واما بحيرة البلخ فيمر من وسطها خليج السويس وهي بين الفردان والقنطرة  
ومن وسط هذه البحيرة قمر السفن التي تسافر من يورث سعيد الى الاسماعيلية  
واما بحيرة التماسح فقد بنيت مدينة الاسماعيلية على شاطئها وهي مبنا  
داخلية غمرتها السفن البخارية وفي زمن سين وستريس كان يصب في هذه البحيرة  
ما زاد من مياه النيل وكان فيها عدد كبير من التماسيح ولذا سميت باسم بحيرة  
التماسح

واما البحيرة المرة او البحيرات المرة فهي موضوعة بين مدينتي الاسماعيلية  
والسويس ويمر فيها ايضا جميع امتدادها خليج السويس  
ومسطح هذه البحيرات مع مسطح بحيرة التماسح يبلغ ٣٠٠٠٠ هكتار  
واما بحيرات النطرون فهي على الجانب الغربي من قرية الطرانة ويستخرج  
منها كل سنة مقدار عظيم من كربونات الصودا

واما بحيرة فارون (١) فهي اعنى جميع البحيرات ويكثر بها وجود الملح  
البحري ومحيطها ٧٥ كم ومساحتها ٢٥٠٠٠ هكتار  
ولم تكن هذه البحيرة تنقسم عن سستين فرمضاس بها وكان ينفتح بها قديما  
بالنسبة للنيل ارتفاعا عظيما

فكانت تغلق من النيل مدة فيضانه بواسطة ترعة خرابة منه فيرتفع ماؤها  
الى ان يساوى سطح النيل في اعظم ارتفاعه  
ومتى اخذ النيل في الهبوط تسد هذه البحيرة بواسطة جسور وسدود فتبقى فيها  
المياه لغاية شهر كانون الاول (ديسمبر)

وعند ذلك تنفتح السدود فيجري المياه من مصبين معينين لذلك وتساعد على  
الرى والخصوبة في اقليم الفيوم والاقليم الوسطى

(١) بحيرة فارون تقدم ذكرها في حاشية ص ١١٦ من هذا الكتاب وفي  
ترجمة تاريخ قدماء المصريين لما ريت بك ذكر بحيرة فارون وبحيرة موديس  
وشرح لفظة موديس انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه

فكان من منفعة هذه البصرة ان النيل اذا كانت في يافته في بعض السنين كثيرة من هذا المطلوب غزنها ما زاد عن قدر الكفاية من مائه فان كان اقل من الكفاية انتفع بمائها

### فصل

#### في خليج البحر الاحمر (١)

ينتهي البحر الاحمر في طرفه الشمال بخليج بن اودرا عين احدهما خليج السويس من جهة الغرب والثاني خليج العقبة من جهة الشرق

فاما خليج السويس فكان معروفا فيما سبق بخليج هيربو بوليس باسم مدينة هيربو بوليس التي كانت في شمال هذا الخليج على التربة التي توصل النيل بالبحر الاحمر وعرف موضعها بالقلم ثم بالسويس

واما خليج العقبة فكان معروفا عند الفينيقيين باسم خليج ايلانا من اسم مدينة ايلانا وهي ابنة الموضوعة على طرفه الشمالي واليهما تنسب العقبة عقبة ابنة

وفي القطعة المثلثية الشكل الكائنة بين هذين الخليجين جبل طور سيناء وممرها طور سيناء الشهير ان في المكتبة المقدسة باقامة سيدنا موسى عليه السلام وبني اسرائيل

### فصل

#### في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة اولها سكك الحديد ثانيا النيل والترع ثالثها الجسور والقناطر القائمة مقام العرقات

#### سكك الحديد المصرية

لم يكن يارض مصر قبل حكم افندينا الختم الحديدو المعظم من خطوط سكك

---

(١) تقدم ذكرها عند الكلام على مدينة السويس في الحاشية

الحديد غير ثلاث خطوط الاول خط سكة الحديد ما بين اسكندرية والقاهرة وهو  
 اول خط أنشئ بمصر وشرع في عمله مدة المرحوم عباس باشا وفي أيامه عملت قنطرة  
 بينها ثم في أيام المرحوم سعيد باشا تم عمل الخط المذكور وعملت قنطرة كفر الزيات  
 الثاني خط سكة الحديد ما بين القاهرة والسويس وكان قد أنشئ ايضا في مدة سعيد  
 باشا المرحوم ثم استبدل في مدة افندينا الخديوي بالخط الجديد المستعمل الآن لان  
 القديم كان مروره من جهة قليظة الماء والحران كثيرة الصعود والهبوط بخلاف الجديد  
 الثالث خط سكة الحديد من بينها الى الزقازيق أنشئ ايضا في حكم المرحوم سعيد باشا  
 فهذه الخطوط الثلاثة التي كانت بارض مصر من قبل وما عداها كله أنشئ في عهد  
 افندينا الخديوي وهاك بيان الخطوط المستعملة سنة ١٢٩٢ هـ (١)  
 مقدرة بالميل الانجليزي وهو بالمتر ١٦٠٩ ألف وستمائة متر وتسعة أمتار  
 وبالجنيزر ٨٠ والجنيزر ٢٠٠٦٤ عشرون مترا واربعه وستون مليمترا

#### خط سكة الحديد ما بين القاهرة واسكندرية

سكان هذا الخط قبل مفردا ثم جعل مزدوجا فعلم بجانبه خط بامر الجناب  
 الخديوي المعظم ليكون أحدهما للذهاب والآخر للاباء فتج من ذلك نتائج تسهيلية  
 تجارية عظيمة للغاية وطوله ١٣١ ميلا انجليزيا

وعر على قلوب وطوخ المتقو ومن العمل مركز مديرية القليوبية وبركة السبع  
 وطنطا وكفر الزيات وهي نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية وتيه البارود وهي  
 محطة مشتركة ما بين سكة المحروسة وسكة الصعيد ثم على دمنهور مركز مديرية  
 البحيرة) وبعدها أبوجس وكفر الدوار

ويتفرع من هذا الخط الأصلي جملة خطوط فرعية هذا بيانها

#### فروع سكة بلبيس والمنصورة

هذا الفرع متفرع من خط السكة السابق ذكره من محطة قلوب

(١) بموجب جدول واردمن مصلحة سكة الحديد في رمضان سنة ١٢٩٢

ويخرج على نوى وشبين القناطر وأنشأ من بلييس ويردين ثم الزقازيق (ومنها يخرج فرع سكة السويس) ومن الزقازيق إلى هيبا وأبي كبير (وتخرج منها سكة الصالحية المارة على قفوسة البالغ طولها ٢١ ميلا و ٥٠ جنزرا) ثم من أبي كبير إلى أبي الشقوق والسيلوين ومنها إلى المنصورة وطول هذه السكة من قليبوب ٨٨ ميلا و ١٧ جنزرا

### سكة الوادي الموصلة إلى السويس

هذه السكة تبني من شمال كبرى نزع الوادي بجوار محطة الزقازيق وتتصل بسكة المنصورة من ابتداء الكبرى المذكور وطول هذه السكة من ابتداء سكة الوادي ١٠٢ من الاميال و ٤٠ جنزرا  
وتخرج على أبي حماد والتل الكبير والخمسة ونغبشة ومراييوم وفائد وجنبغة والشاوفة ثم إلى السويس  
ويخرج من محطة نغبشة فرع موصل إلى محطة الاسماعيلية طوله ثلاثة اميال

### سكة بنا إلى الزقازيق

هذا الخط مزدوج ويخرج من بنا وير على منية القمع ثم يصل إلى الزقازيق وطوله ٢٤ ميلا

### فروع طنطا إلى شبين الكوم

هذا الخط يبتدئ من محطة طنطا ويمر بمحطة تلاوي ينتهي بشبين الكوم وطوله ١٨ ميلا و ٦٠ جنزرا

### خط طنطا إلى طنطا

هذا الخط يفرع عن خط اسكندرية من محطة طنطا ويمر على محطة روج والمحلة الكبرى وسمنود وطوله ٣٣ ميلا انجليزيا

## مسكنة دمياط

هذه السكة على استقامة سكة طحنا وقمر على شربين ورأس الخليج وطولها من  
من طحنا الى دمياط ٤٣ ميلا و ٦٤ جتيرا

## فرع دسوق

هذا الفرع متفرع من محطة زروح ودار بحطة قطور ونشرت القديمة وشباس  
الشهداودسوق وطوله ٣١ ميلا تقريبا

## سكة الوجه القبلي من اسكندرية الى اسبوط

هذه السكة تتصل بسكة اسكندرية بمحطة اتياى او (نيسه البارود) وتمره الى  
كوم حادة والطيرة وكفر داود ووردان والمناشي وبنوق الدكرور والبدرشين والعياط  
والواسطة وبني سويف ومغاغة وبني منار ومطاط وقلوسه وسملوط والدياواي  
قرقايس والروضة وملوى وديروط الشريفة وراي جنوب وبني قراونمفلوط وطولها  
من تيه البارود الى اسبوط ٣٠٧ اميال و ٣٣ جتيرا  
ويتفرع من محطة الواسطة فرع الفيوم المار بمحطة العدوة وطوله ٢٥ ميلا

## نتيجة

السكك الحديدية المصرية المستعملة لغاية سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين  
مقدارها تسعمائة وثلاثة عشر ميلا بمائة الاف خطوط المخزن الحديدية المعدة لتخزين  
العربيات اقليم المحطات الوقوف عند المروم وهي تبلغ بالميل الانكليزي ٢١, ٢٠  
تقريبا وذلك عشر المقدار الكلي وفخلاف ١٣١ ميلا مقدار الخط الثاني من مصر  
الى اسكندرية و ٢٤ ميلا مقدار الخط الثاني من محطة بنها الى محطة الزقازيق لمسبق  
من انهما من دوجان فتكون جملة الخطوط المركبة لحد الآن بخزانها ١١٦٠ ميلا  
جميعها مستعملة مستوفية المحطات لوقوف الواجورات والمسالك للمستخدمين والارصفة  
انزول الركاب والبضائع الى غير ذلك

و ٤٤ بعد انتار مع اذ كورة ير الموط المذ كورة من ذلك سكة رشيد وبشدي

من المحطة الابتدائية باسكندرية بالباب الجديد وتنتهي الى مدينة رشيد بمسافة على  
ساحل البحر الابيض المتوسط وطولها ٤٥ ميلا

وباقى في آخر الكتاب جدول بيان الخطوط المذكورة تفصيلا

### فصل

#### في الخطوط التلفرافية

الخطوط التلفرافية في الحديوية المصرية كثيرة متفرعة في سائر جهاتها وهي على  
نوعين الاول ملك الحكومة والثاني لبعض الشركات فالذي للحكومة يبلغ طوله  
٩٤٠٩ اميال (انحاية سنة ١٢٩٢ هـ) منها ٨٩٠ ميلا جازفيا التركيب  
(وقتشد) والباقي تم الفعل واستعمل قبل التاريخ المذكور وقدره ٨٥١٩ ميلا  
منها ما كان موجودا من مدة سعيد باشا المرحوم ١٦٦٥ ميلا والباقي تمجدد في مدة  
الحكومة الاسماعيلية وهو ٦٨٥٤ ميلا وأما الذي للشركات فيبلغ طوله ١١١٣  
ميلا منها الموجود من قبل ٦٦٣ ميلا والذي تمجدد في مدة ائدينا الحديوي ٤٥٠  
ميلا فيكون جملة الخطوط التلفرافية الموجودة بمصر مع الجاري به التركيب (في السنة  
المذكورة) كما ذكر ١٠٥٢٢ ميلا انجليزيا

في الذي تم بالفعل الخطوط المتحدة من مصر الى الاسكندرية والسويس  
والمصورة وبربر والخروطوم وغزة ومن بينها الى ميت بره والزقازيق والسويس ومن  
طنطا الى ممنود وزقة وشبين الكوم ودسوق ومن ممنود الى دمياط ومن دمهور  
والعطف الى رشيد ومن الاسماعيلية والقنطرة الى بورت سعيد ومن بربر الى شندى  
وكسلة ومن كسلة الى سواك ومصوع

ومن الجاري فيه التركيب (في التاريخ السابق ذكره) خط كردفان وخط مصر  
الى اسيوط (غير الموجود من قبل) ومن اسكندرية الى رشيد بطريق السواحل  
والخطوط التي للشركات خط من اسكندرية الى السويس لشركة مالطة  
وخط من بورت سعيد الى السويس لشركة القنال

وسنورد في آخر الكتاب جدولا مفصلا يشتمل على ذلك كله ان شاء الله

وتتصل مصر بأورو با بواسطة خطين من خطوط التلغراف أحدهما تمت البحر  
يبتدئ من اسكندرية ويمر على مالطة والآخر فوق الارض يمر على العريش وبلاد الشام  
والاستانة

### فصل

#### في الطرق والجسور

يوجد بالقلم مصر قبل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة  
على جانبي نهر النيل وعلى جانبي الترع  
ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصر في الوجه القبلي على البر الشرقي من النيل  
وادي القصير الكبير الموصل من قنا إلى القصير وقد تقدم في الكلام على القصير  
ومن ما طريق يتوجه من قنا متجه نحو الشمال الغربي بالذهاب إلى جبل  
الزيت

ومن ما على الشاطئ الغربي من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسيوط  
إلى الواحة الخارجية وتقدم في الكلام على الواحات بجهة طرق توصل إليها من بني  
عدى وغيرها

ومن ما في الوجه البحري على الشاطئ الغربي من النيل طريقان يوصلان إلى الواحة  
سيوة الأولى من البحيرة والثاني من قرية طراثة  
وعلى الشاطئ الشرقي من النيل طرق يسهل بها سلوك القوافل التي تسير من  
القاهرة إلى بلبيس وإلى الصالحية  
وفي عدة فيضان النيل تسعمل الجسور والسدود استعمال الطرق فيما بين  
القرى

### فصل

#### في الكلام على التجارة

التجارة فرع من الصنائع كثير الأهمية الغرض منه شراء الشيء لأجل بيعه بالثاني  
وحفظ المحصولات تحت طلب المتعاطين وبيعها منفردة على حسب الاحتياجات  
وإرسال البضائع إلى البلاد الأخرى أو جلبها من البلاد البعيدة  
والتجارة

والتجارة هي الرابطة بين سائر الصنائع اذ بواسطتها تقصر المواد لا تبذل ائيسة  
والآلات وتوزع محصولات الاراضى والمعادن والمعامل  
واعانة التجارة على الصنائع ضرور يصبحت يقال انه لا يتأتى وجود الصنائع  
الا بالتجارة

وكان التجارة رابطة بين الصنائع هي ايضا رابطة بين الامم وهي اصل قوى في  
التمدن وواسطة في دوام المواصلة والمخالطة واتحاد الافكار بين الناس وازالة البغضاء  
والكرهية والادهام الفاسدة من بينهم ونشر المنافع العمومية والاراء الخيرية بين  
الامم بعضها مع بعض

ولنا في ذلك مثل واضح للعيان وهو المخالطات التي تنمو كل يوم بين اهل المشرق  
والمغرب أى ما بين اهل اورو با واهل بلاد الشرق فانها اعانت على تهذيب العوائد  
القديمة وابطال الادهام السالفة الناشئة عن التبعصبات المذهبية  
الآتري الآن الى الشركات التجارية المركبة من اصحاب الطباع التي كانت  
من قبل متنافرة متباينة

ولقد فحننا كل من افندينا الكبير ونجله ابراهيم وحفيده افندينا الخديوى  
الفخيم من مزايا التمدن النافع من المخالطات التجارية بين المشرق والمغرب  
ما يذكرو ويشكر

### فصل

#### في تجارة مصر

لم يعرف اقليم على وجه الارض من قديم العصر منافع التجارة وقضايلها احسن  
من مصر

ولم يكن فرض القراخنة المصريين من حفرات ترع الكثرية العدد في المديريات  
المختلفة من الخطة المصرية مجرد نشر الخصوبة على الارض مع مياه النيل بل كان  
غرضهم بها مع ذلك تسهيل نقل محصولات المملكة من طرفها الى الطرف الآخر

وكانت هذه القراخنة جعلت اسواقا عامة في كل من الجهة القبلية والجهة

البحرية لاجل ترويج التجارة فكان يتيسر لكل انسان ان يجلب اليها ثمار اشغاله وصنعتة وذلك للوصول الى اجتماع سكان الاقاليم المتباعدة بعضهم مع بعض وكانت كافة الامة بذلك متمتعة بمحصولات جميع المملكة بسبب ما يحصل بينهم من البيع والشراء والاختلاط والعطاء

ولم تقتصر مصر على هذه التجارة الداخلية بل كان لها ايضا ارتباطات وتجارة مع الامم المجاورة لها

ولما دخل معظم بلاد آسيا تحت حكم المصريين واقتنخوا بوزارات الخلق العربي وبحر الهند بواسطة السفن البحرية التي ارسلها الملك الكبير سيزوستريس الشهير أخذت تجارة مصر في الازدياد وكثرة النمو وانتشرت في البلاد البعيدة من بلاد العرب والهند وسائر ممالك آسيا

وكانت وقتئذ اساطيل البحرية المصرية اعظم وقوى من سائر اساطيل ممالك الدنيا بتمامها وكانت مصر اغنى ملكة على وجه الارض

وفي مدة حكم البطلمية لم تزل تجارتها في غاية من الاتساع حيث جلبت هذه الملوك الى الاسكندرية تجار بلاد اليونان والشام والواو اعليهم من الافعال والاكرام

ولم تكن قوتها بحرية حيث ذفي البحر الأحمر وبحر الهند فقط بل كانت أيضا في البحر الأبيض المتوسط

وفي القرون المتوسطة استولى البنادقة والجنويزيون على تجارة الهندوزوهوا من مصر وقاهوا مقامهم في ذلك بحيث أمكهم كفاية أوروبا بتمامها من محمولات آسيا وأفريقية

ولما افتتح اهل بلاد البرتغال طريقا جديدا للهند وطريق رأس هرم الخير تلاشت تجارة الهند من طريق مصر واضمحلت وهذا هو السبب الذي ينبغي ان ينسب اليه كساد تجارة مصر في ذلك العصر لامية ل من قلّة اعتناء ملوك الاسلام اذا واقع بخلافه فان هؤلاء الملوك قد ساعدوا على انتشار هذا الفرغ الذي هو منبع الغنى الانساني ومن

ومن المحقق ان التجارة بمصر كانت قد اشتهرت اها الكساد مدة مديدة من الزمن  
ايام سلطنة المماليك المصرية فاضطربت البلاد وساءت احوال العباد ثم اتت  
وقفلت من اضلالها بجملة اقدنا الكبير محمد على الذي اجتهد في اصلاح احوالها  
حتى اصبحت مشرقة بادية النضارة تعد من البلاد الكثيرة التجارة

وكان هذا الهمام الجليل حين استولى على هذه البلاد تأمل بغاية من الدقة فيما  
تحتاج اليه فعرف ان الزراعة والتجارة هما الاصلان الاوليان لسعادة الامة فأدخل من  
ذلك الوقت في التدابير اللازمة للحصول على زيادة وسائل الخصوة في ملكته التي  
كانت فيما سبق غاية في ذلك ولكنه اضطر اذ ذلك الى ان ينفذ جميع مقاصده معاني  
حكومة بلدة فكانت عاطلة من الحكم مدة سنين عديدة ولزم عليه ايضا ان يعيد  
الفلاحين الى اراضيهم التي كانوا تركوها بسبب المظالم التي جبرتهم على ذلك وان  
يردهم للاشتغال بالاشغال التي تركوها منذ مدة مديدة

وبما دبره من التدابير الادارية عادت الاشغال الى مجراها وتكررت اسباب  
سعادة البلدة وبهممه العانية ونفاقته الوافية جرت الاف من المراكب في اسرع وقت  
في انشيل وانترع وقلبت المحصولات (١) الزراعة الى سواحل انهر الايض المتوسط  
وكان قد بنى فيم اعدة مخازن ليعض ثم المعدة للبلاد الاجنبية

وبهم هذا البطش تربت الزراعة بعدة محصولات كانت مجهولة لغاية ذلك الوقت  
كالقطن والنبيلة وغيرهما وقد اتسعت تجارتها بتغير البضائع في الخارج اتساعا عظيما  
واظهرت البلدة ما كانت تخفيه في وسط ارضها من الكنوز العظيمة

وصارت غلالها لكثيرة وقطنها وارضها ومحصولاتها من كل صنف تجلب لها تقود  
من يدها في تجارة معهما من الامم وانتشرت ثروة ارضها بالتمتع بالزراعة مع التجارة  
والصناعة خصوصا من تشرك الحديد بها

وحسن تدبيره من مزيج لا يدع في تشرك الحديد بعنة الحضرة  
الحديدية الاسماعيلية وتعدت هذه الحاك الحديدية كل المدة على انتشار  
سعادة البلاد

---

(١) المحصول مصدر المحصول يقع موقع اسم الفاعل بمعنى الحاصل كما هنا ومنه قولهم  
هذا محصول كلامه أي حاصله

وحيث فهم الجناب الحديوي ان حرية التجارة بين الملل تكثر المحصولات وتزيد  
المبادلات والمواصلات بين الامم وارتباطات بعضها ببعض بواسطة مصالحها ومنافعها  
وتكثر المعارف بينهم وتؤكدها مادة السلم وتقدم التمدن الحسي والمعنوي بادر من اول  
تقليدهم بالتجديوية المصرية بان يذل جميع وسائل التسهيل الممكنة للتجار حتى وصلت  
تجارة مصر الى درجة زيادة لم يعهد مثلها في تواريخها الا قليلا

## فصل

### في التيارات الصادرة والواردة

اذا باعت بلدة مصرية لبلدة أخرى فالتجارة الخارجة من تلك البلدة تسمى  
بالتجارة الصادرة والتجارة الداخلة اليها تسمى بالتجارة الواردة ونوضح ذلك بطريق  
التمثيل ان الديار المصرية اذا باعت قمحها الى انكلترا كانت تلك التجارة صادرة بالنسبة  
لديار مصر وواردة بالنسبة الى انكلترا

ومن اهم اصناف تجارة مصر الصادرة القمح والشعير والفول والذرة والعدس  
والحمص والبسلة والسترس والارز والقطن وزوره والسكران والصوف والسكر والتمر  
وسن الفيل والصمغ المتنوع وریش النعام والنطرون والاقيون والعصفر والجلود  
والحرير وكذلك اقمشة مختلفة مما يصنع في اسبوط والنيوم ومنقوش ودمياط وغيرها  
والساد تصنع في مسلوى ومنقوش وبعض اقمشة من الحرير كالفطني والشاهي  
وقهير ذلك

ومن اهم اصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والغرايش والبسط  
وخشب العمارات وحطب الحريري والاسفيداج والعنبر والنقل والاشربة والبن  
والصابون والداخن والورق وانواع الشمع والبسور والزجاج والمثلث والماس  
والياقوت وغيرها من الاحجار الثمينة والنفاس والقصدير والصفصع والحديد  
والصلب وخيطان الذهب المعروفة باسمي والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير  
والصوف والقطن وغير ذلك

وبأني الى بلاد الحكومة المصرية كل سنة جلة قوائم باصناف من المنيح تسبدل  
بغيرها

بغيرها فمن ذلك قافلة دارفور وقد تقدم ذكرها في الكلام على الواحات

ومنها قافلة الحبش تأتي من مركز بلاد الحبشة الى مدينة كسلة باقليم الشاكة في سودان مصر ويأتي معها من اصناف التجارة بن حبشى وشمع اصفر وعسل نحل وزبيب ولبان وزباد وعمر هندي وصمغ ونظرون وجلود ونوتيت وسن قيل وثوم حبشى وجوز طيب مستطيل وتستبدل هذه الاصناف بغيرها من تجارة القطر المصري

ومنها قافلة قران تأتي من بلاد المغرب زمن الحج باصناف تجارية غالبها من الصوف كالبرانس والبطانيات والشيلا المصبوغة بالقولن الاحمر ومن المداينات المعروفة بالبلغ وكذا الطرايش والبلغ السلطاني والجمرة الخالية من النوى وقليل من عطر الورد والفسل والاترج والبرتقال وعطر السرجاموت المعروف بعطر البرتقال المرسي فيبيع كل احدهما بمصر ويمضون الى الجباز للجبج وعند رجوعهم لمصر يشترون عقاقير واقتشة يبيعونها ببلادهم

وكذلك يحصل من الذين يأتون من بلاد القرمات والاناطولى والروم ايلي واستانبول فيبيعون تجارتهم بالاسكندرية والقاهرة قبل ذهابهم الى الجباز ومن بضائعهم البسط المشرقية واقتشة من الحرير وترا كيب من الكهر با لعبدان الدخان وشيية ومحب ودخان وتنباك ومصطكى ومحمودة وسلب وقرمز وعفص وازرار ورد وقراندين وسماق وفستق وحبه منضراء وصابون ونحو ذلك وعند رجوعهم يأخذون من مصر اصنافا يبيعونها ببلادهم كالتمر الهندي والصمغ والبن والسكر والتمر واقتشة من مصنوعات القطر المصري وعقاقير مما يأتي من بلاد الهند وبلاد العرب

ومن منذ عشرين سنة كان مبلغ تجارة الواردة لمصر في السنة الواحدة يبلغ قيمته ٢١٤١٢٥٢ جنهما مصريا ومبلغ تجارة الصادرة يساوى مقدار ٤٥٩٠٨٢٣ جنهما مصريا

وفي سنة ١٨٦٥ م (١٢٨٢ هـ) بلغ مقدار الوارد ٥١١٣٢٣٠ جنهما ومقدار الصادر ١٤٩٨٤٧٢١ جنهما مصريا

ولسنة ١٨٧٢ م (١٢٨٩ هـ) كان مقدار الوارد اليها ٥٩٠٢٩١٤  
جنيها ومقدار الصادر منها ١٢٢٤٣٢٣٩

## فصل

### في الصنائع والفنون

الصناعة هي العمل الاثني من مجموع الشغل وسائر آلات التصنيع وبعبارة اخرى  
هي مجموع فروع العمل الانساني

فالعمل هو السبب الاصلي للصنائع فان الانسان يلزمه بلوغ مراده ان يشتغل اما  
بالعقل او بالجسم ويكون ذلك بواسطة آلات متنوعة بعضها طائفة عن مجرد  
الخليفة الالهية كالبحار والانهار والرياح والقوة المثمرة الحاصلة من الارض المزروعة  
وبعضها ناشئة عن صناعته كالآبنية والجمارات والمواد الاولية والآلات  
والدواليب (الماكينات) والنقود اعني رؤس الاموال ونحو ذلك

وعنه الآلات لا يحصل منها شيء الا اذا كانت متحركة بالانسان اعني بالروح  
المحرك لها من قواه العقلية او المادية

فضرورة الغذاء والكسوة والوقاية من الحر والبرد والحصول على لوازم الحياة  
نشأ عنه زراعة الارض واستخراج المعادن واستعمال الحجارة واشتغل بذلك جزء  
من الالهائي وجزء آخر منهم اشتغل بصناعة محصولات الارض واستبدل شغلهم  
بشغل القسم الاول

وساعده في هذا الاستبدال جزء ثالث من الالهائي صار واسطة بين الجزئين  
واشتغل خصوصاً بتوزيع محصولات الزراعة والمنتجات الصناعية ونقلها من  
ايدي المصنعين لها الى ايدي المتعاطين لها

ومن الناس طبقة عظيمة غير الطوائف المذكورة تشتغل بالعلم والتعليم الادب  
وظوائف الحكومة والطب والفنون المستقرقة وغير ذلك وتبذل نتائج شغلها  
او خدمتها الى الطوائف المتقدم ذكرها وهي الطوائف المتقدمة المذكورة تدفع  
لها قيمة ذلك بمنتجاتها الزراعية او الصناعية

والصناعة ثلاثة انواع (الصناعة الزراعية) وهي الزراعة او الفلاحة  
(الصناعة

و(الصناعة العملية) وهي الحقيقية و(الصناعة التجارية) وهي التجارية  
 فاما الصناعة الزراعية فهي اهم الجيع وهي تشتمل على مجموع فنون  
 مختلفة متنوعة يدخل اغلبها في طبقة الفنون العملية لانها تشتمل على مجع ومع  
 الاشغال الضرورية لزراعة الارض واصلاحها مثل عزقها وتصفية المياه منها  
 وتسويتها وغير ذلك وتشتمل ايضا اشغال الزراعة الاصلية كبدن القاي في الارض  
 والحراثة والحصاد والاشغال اللازمة لحفظ المحصولات وترتيبها لاجل بيعها  
 والاشغال المتعلقة بتربية الحيوانات وتجهيزها وبجهز ما يقبل منها كالابن والعن  
 والبن والصوف والوبر وغير ذلك  
 واما الصناعة العملية فتشتمل كل الاشغال التي تجري على المواد الابتدائية  
 وان لم تعمل الا لتقصد الاستعمال

واما الصناعة التجارية فتشتمل جميع الاشغال التي تقصد بها بيع الشيء بعد  
 شرائه بدون ان يعمل فيه عمل سوى نقله وتجهيزه حتى ينسبر لشره ان ينتفع بالمقدار  
 اللازم له منه وفي المحل الموافق له وجود هذا الشيء فيه

ولاشك في ان ما حصل هذا العصر الاخير في هذه الديار من كثرة الصناعة الام  
 الاجنبية والاستحداث من الماكينات البخارية والآلات الجديدة الجيدة والمعامل  
 والمصانع اوجب لاهل هذه الجهة مزيد النبه والترقي في الصنائع والاحوال المدنية  
 على منوال غيرهم من الامم المتقدمة فنقدموا في اشغال الحارات وغيرها من سائر  
 المصنوعات القديمة فترى منهم الآن أسطوانات مهرة من الحديد والبرادير  
 والحراطين والنجارين ونحوهم يصنعون مصنوعاتهم أحسن وأجود مما كانت  
 تصنع وترى منهم في القبايرقات والترسافات أسطوانات ماهرة حذاقا يدرون  
 اشغالهم بانفسهم كصنائع المدافع والبنادق والأسلحة البيضاء كالسيوف ونحوها  
 وتصنع بايديهم في مسابك الحديد والمعلم الكبيرة مصنوعات عظيمة وماكينات  
 وآلات تسفن البخارية وعربات متفنة وأجيدت مصنوعات عمل النخسة من القطن  
 والكتان والحريز وتجهيز النيلة وتقطير الارواح وتجهيز الزيت وزينة هاتونديس  
 جمع النسل وتسكير السكر وملح البارد وصناعة البارد والورق والطباعة  
 والتجليد والصباغة والغلاء وعمل الاواني المتنوعة الى غير ذلك

## فصل

## في المصانع والمعامل المصرية

تنقسم المصانع والمعامل المصرية الى قسمين الاول المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية وللدوائر السنية الثاني المصانع والمعامل الخصوصية التي في ملك الاهالي

## الكلام على المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية

## والدوائر السنية

منها معامل السكر البخارية وهي ملاك الجناب الخديوى وعددها اثنان وعشرون منها ٣ بمديرية اسنا و ١ بمديرية أسيوط و ٢ في مديرية قنا و ٣ في مديرية الفيوم و ١ في مديرية بنى سويف و ١٢ في مديرية المنية ويتحصل منها نحو ٣٢٥٠٠٠٠ قنطار من السكر ويمكن زيادة هذه الكمية ههنا اذ روم مقادير كثيرة جدا

ومنها المطبعة الخديوية ببولاق وهي ملك معادة ابراهيم باشا لجناب الخديوى ويطبع بها في السنة الواحدة اكثر من ثلاثة ملايين من الملازم واكثر من مليونين من تذاكر سكك الحديد ويتبع هذه المطبعة ورشة مطبعة حجر ومعمل الورق وهي الكاغنة الخديوية يشغل بها ٢٢٠ من العمال ويتحصل منها في السنة الواحدة ٦٧٠٠٠ رزمة ورق تقريبا و ١٣٠٠٠ ظرف اما ورشة التجليد وعمل المقوات فيحصل منها في السنة ٢٢٠٠٠ دفتر و ١٧٠٠٠ جلد كتاب وما لم يستعمل في البلدة مما يصنع بها ينقل الى الجواز وبلاد الهند وغيرها

ومنها معمل السلاح بالاسكندرية يستعمل فيه في السنة ما يبلغ ٤٣٠٠٠ أقمهسوك او مطروق

ومنها ورشة الجهرية بالاسكندرية فيها ٦٠٠ من العمال

ومنها ورشة الخوض المرصود ورشة العمليات ببولاق المعدتان لصب المدافع وسبكها وغير ذلك يستعمل فيها ٢٠٠٠٠ اقة من معادن مختلفة في السنة الواحدة ومنها

ومنها المدبغة بالاسكندرية يصنع بها في السنة الواحدة ٣٣٠٠٠ جلد  
ومنها رشة المروجية بمصر القاهرة المملوكة للحكومة يستعمل فيها ٥٥٠٠  
جلد في السنة الواحدة

ومنها عمل لقماش والجوخ بيولاقي وشبري فيما ١٤٣٨ من العمال  
ويصنع فيهما في السنة الواحدة ما قيمته ٦٠٠٠ كيسه

ومنها عمل الطرايش والبطانيات بقوة فيه ١٧٤ من العمال ويصنع  
فيه في السنة الواحدة ٤٨٠٠ طربوش و ٩٠٠٠ بطانية ويبلغ مجموع قيمة  
الصنفين ١٧٠٠ كيسه

والحكومة بيولاقي والاسكندرية فابريقتان يصنع فيهما ما يلزم للعسكر من الخبز والبصمات  
فيصنع فيهما في السنة الواحدة ١١٠٠٠٠ أردب من الدقيق

### الكلا على المصانع والمعامل المتخصصة

المصانع ومعامل الشمع ومعامل العطوريات لاهلية يوجد بها ٦٦٨٠ صانعا  
والمعامل التي تتمتع بها المأ كولات يوجد بها ٣٨٠٠٠ نفس وادوات النس والفرش  
والتسوجات يشتغل بهم ٢٨٣٢٠ نفسا والمدابغ وورس الجلود يشتغل بها ٦٨٥٠  
نفسا والمشتغلون في الخشب والنقش ١٧٠٠٠ نفس والمشتغلون في الحجر ٦٠٠ نفس  
وهطابع الحروف والحجر يشتغل بها ٦٦٠ نفسا

### فصل

#### في الجسديش

ليست المملكة الاعميرة من شركة او جمعية كبيرة الغرض منها الانتفاع بارض  
كبيرة وممتلكات الاعضاء التي تشكلت من هذه الجمعية تؤدي عدة وظائف ترجع كلها  
الى غرض عام واحد وهو دفع المعسوي ولكن لاجل هذه الجمعية يلزم ان تكون  
جميع اراضي ائوسن محفوفة من خطر تغارات اجنبية

ثم كل عضو من اعضاء هذه الجمعية يحتاج مع ذلك لان يتمتع بضمان الاطمئنان في  
الحال والاستقبال ويحقق من عدم حصول تشويش له من غزو داخل او صائل اجنبي  
ايتمكن من قضاء ما يخصه من الاشغال مع راحة السرور فراغ البال وفي ذلك بالحقيقة

بمصر وظيفة الجيش فانه في الداخل يكون سببا في وجود النظام والراحة والاطمئنان  
فان اتي العدو من الخارج يتوجه لمقاتلته ودفعه عن الاوطان

فالجيش عبارة عن اجتماع جميع قوى المملكة

وتنقسم الجيوش في البلاد البحرية الى نوعين الجيوش البرية والجيوش البحرية  
أما الجيوش البرية فهي عبارة عن مجموع الجنود الممعدة للمعاربة في البر والجيوش  
البحرية عبارة عن مجموع عدد كثير او قليل من السفائن الحربية تعمل جماعة من  
العسكر لحرب مراكب العدو وسائر قواه

ولست ضرورة الجيش ومنفعته لمجرد المحاربة عن الوطن فقط بل له غير ذلك من فائدة  
معنوية في غاية من الاهمية فانه يساعد مساعدة لا مزيد عليها في تهذيب الامة وتأديب  
العامة اذ ليس هو الا مدرسة كبيرة ياتي اليها جزء عظيم وجم غفير من الامة لتعلم الترتيب  
والضبط والانقياد والانتظام

وكانت العسكرية في مدة حكم الفرعنة اول رتبة من رتب الامة واعظم فرقة من  
فرق الامة وكان منوطا بها المحاربة عن المملكة وحراستها كما ن تعلم الامة وتهذيبها  
كان منوطا بجماعة الكهنة وكان بقية الناس من رتبة لثالثة اعلى الفلاحين وأرباب  
الصنائع يتعاطون الاشغال الخفيفة الملازمة لحياتهم والجميع ومصلحتهم بحسب تقدمهم  
الذي كان وقتئذ في غاية التقدم

وكانت الخدمة العسكرية تقتضي القناون اذ ذلك موكله لاطمئنة من الامة لها  
بموجب ذلك القناون رواتب أرضية ميراثية في نظير خدمتها

وكان قدما عقلاء المصريين احتاروا اعطاء الاراضى للعسكر لما رأوا من انه اذا  
يلزم ان يؤتمن على المحاربة عن الارض من كان له قيمه احظ

وكانت الاراضى العسكرية معفاة من سائر المطالبات الميرية وكان كل عسكري  
يملك قطعة من الارض تبلغ تقريبا ستة فدادين لتعيش عائلته

وكانوا يعطون لكل عسكري لاجل قوته في اليوم الواحد مقدارا كيلو جرامين  
ونصف من الخبز و كيلو جرام واحد من اللحم

أما العدد الحقيقي للجيش فانه كان في مصر زمن هيرو دوت يزيد عن ٤٢٠٠٠٠ نفس  
عسكره بل يلزم التنبيه عليه هنا ان مصر في ذلك العصر كانت تحت غارات

مهولة وان سعادتها كانت قد تفتت تقصانا محسوسا وألت الى الزوال واشرفت على  
الاضعلال

اما قديم جلالها وعلو شأنها كدته حكم ملوك العائلة الثامنة عشرة فكان  
عدد الطبقة العسكرية اكبر من ذلك جسداتها كانت في الاول على ما يقال تزيد عن  
٦٠٠٠٠ ستائة الف من المشاة و ٢٤٠٠٠ من الخيالة و ٢٧٠٠٠ من  
من العربات المسلحة للعرب

واقدر هذا العدد ايضا زيادة هائلة مدة حكم سيز وستريس الاكبر  
وهذا الملك الفاتح الكبير كان ادخل تحت طاعته بلاد النوبة والحبش وسنار  
في افريقية واستولى من بلاد آسيا على بلاد العرب والشام وملك سكي بابل ونيوى وقطعة  
كبيرة من آسيا الصغرى المعروفة ببلاد الاناطول والممالك التي بعد ذلك ببلاد فارس  
وجزيرة قبرس وعدة جزائر اخر من جزائر الارخبيل ولا شيء يساوى هذا الاقتدار  
ولا يضاهاى هذه الرفعة والافتخار

اسكن مصر بعد ذلك اخذت في الاضعلال تحت حكم خلفائه الوارثين للسكة  
واخر بها الامم المتوحشون الذين اقتنصوها واصاب المصريين منهم مصائب  
كبيرة ونواصب كثيرة

والثبت الجيوش الادلمية بالسكية واستبدلت بالجنود الاجنبية وقواتينها  
العسكرية

والخاصل انه في مدة استيلاء الجعم واليونان والرومانيسين والعرب والايو بين  
والعاليك على مصر لم يحصل قط مصرى سلا للجماعة عن وطنه وبلده

من كانت جيوش هؤلاء القمسين هي التي تؤدى الوظائف العسكرية واستمر  
هذا الحال الى حكم افندي الكبير محمد على المرحوم بغير جيش منتظم من الاهالى  
المصر بين وجرى الامر في يوم على هذا النحو

### فصل

في ذكر الجيوش المصرية على عهد المرحوم محمد على

قبل حكومة افندي المشار اليه في مصر كانت هذه البلاد عديمة الضبط والترتيب  
وكانت المساكر المروجة وقتئذ عديمة النظم غاية خالصة للاهالى ولم يكن يتقطع من

يعتبر رؤسائهم الشقاق والفتن والغيرة فكان ذلك يشغلهم عن الالتفات إلى ضبط البلاد ورعاية مصالحها وهكذا القوة العسكرية اللازمة للحكومة كانت كثيرة التغيير والاختلاف

فلما حضر المرحوم محمد علي إلى مصر مع من حضر من طرف الدولة العلية العثمانية لقتال من بقي في مصر اذذاك من جنود فرنسا وبقية رأى الجيوش الأوروبية مرتبة منتظمة انتظاما لم يكن معه ودا عند المشرقين فلما رأى هذا البطل المتبصر تلك الجنود المطبوعة المتقادة وما هي عليه من كمال الاتحاد وحسن الاتفاق وما يترتب على اتفاقها واتحادها من ازدياد قواها عن أصلها عشر مرات حصل له الا لا مزيد عليه من التعجب وأخذت هذه الحالة تتمكن في نفسه يوما فيوما وذلك بما شاهد من العجز وعدم المقدرة من جيوش عديدة النظام قليلة الطاعة فلا يكاد

يفهم حال الان الطريقة الوحيدة لترتيب نظام مستمر ولا يفتأ طبع الامة هي تعدي جيش منتظم

وتحير في اجراء هذا التصميم زمانا طويلا حيث كان عليه ان يفتقر عدة موانع مهمة اصل منشأها او هام متمكنة في نفوس الامة

والحاصل انه أخذ في اجراء ما نوى عليه واستحضر جملة ضباط فرنسا ويطليانية غمرهم باحسانه وكلفهم بان يعلموا رعاياه القوانين النظامية واستعمال الاسلحة والطرق والحركات العسكرية

ولاجل تقيم هذا التنظيم وتحقيق دوامه اسس مدارس خصوصية للشاة والخيالة والطوبخيتون في القاهرة معال ومسابك لعمل الاسلحة

ونعرفه ما يمكن جمعه بمصر من الجيوش يكفي ان يقال ان عدد الجيوش المنتظمة في سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) كان ١٤٨٠٠٠ وان عدد الجيوش الغير المنتظمة وهساكر الردف كان ١٠٠٠٠٠ وذلك خلاف العساكر البحرية وما يجمع من قبائل العربان الرحالة

## فصل

### في القوى البحرية

حيث كانت مصر خالية عن الاخشاب والمواد اللازمة لعمارة السفن اضطر المرحوم

المرحوم محمد علي المشار اليه الى ان جانب لما ذلك من الخارج ولم يبال بمكابدة ما يحتاج اليه الحال في ذلك من المشقة والمصاريف الزائدة فانشأ جلة من السفن في ترسانة الاسكندرية واشترى جلة من الخارج فحصل عنده بذلك عمارة بحرية (دوتما) اعظم من العمارات البحرية التي لبعض الممالك الاوروبية

فكان في ميناء الاسكندرية سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) أكثر من مئتين سفينة حربية فيها عشرون ألف بحري

ولم يسبق قط لمصر في البحر الابيض المتوسط قوة بحرية مهمة مثل هذه من قديم الزمان الى ذلك الاوان

وهذه كانت حالة الجيوش المصرية التي ذاع صيتها وصلها بقاع المشرق والمغرب وذلك قبل مشاركة سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ)

وبعقضى المعاهدة المذكورة صارت توارث الخديوية المصرية في ذرية افندينا محمد علي المشار اليه وتعيين عدد الجيوش المصرية في ١٨٠٠٠ في سدة الصلح مع جواز زيادة هذا العدد في وقت الحرب بالنسبة لما تقتضيه الاحوال

ثم رخص في أيام افندينا الخديوي المقنم في تقليل القوة العسكرية ونكثيرها على حسب المزمع من غير تحديد ولا تعيين مقدار

وذلك بموجب فرمان السلطان الصادر في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ هـ تأييداً لتوارث الحكومة في ذرية الخضر الخديوية الاسماعيلية وتعديلاً لاحكام الاوامر السلطانية لسابقه

وبما يلزم التنبيه عليه هنا انه عند تفويض الحكومة المصرية لافندينا الخديوي المعظم كانت الجيوش المصرية اقصة وقليلة لغيره فلم تكن الجيوش في ذلك الوقت الا عشرة آلاف نفس فزاد عددها وجدد لها تنظيمات مستحسنة في ترتيبات الاساكرو في امرجها

والجيوش المصرية ابوجودة الآن في غاية من المهارة العسكرية ومعرفة التعليمات الجهادية وضباطهم المحاربين ذوي القدرة في التعليم فخرجون من المدارس

مصر

في التعليم هي العموم

من الضروري لكمال الانسان شيان وهما التربية والتعليم

أما الأول فالمراد به ما يختص بالأمور الأدبية كسلوك الإنسان وتهذيب أخلاقه  
وأما الثاني فالقصد به تقدم الإنسان فيما يختص بالأمور العقلية  
وبالتعليم يحصل الإنسان على كل من الأمرين

والتعليم على ثلاثة أنواع التعليم المنزلي والتعليم الخصوصي والتعليم العمومي  
فأما التعليم المنزلي فهو الذي يحصل للأطفال من أهلهم وأقاربهم وهم في حضنة  
أهلهم

وأما التعليم الخصوصي فهو الذي يحصل في وسط العائلة بواسطة معلمين  
خصوصيين

وأما التعليم العمومي فهو الذي يكون بالمدارس ومجالات التعليم العمومية التي  
تكون ادارتها من طرف الآحاد ومن طرف الدولة

ومن مصلحة الدولة والواجب عليها أن تشر انتعليم بين الأمة لاسيما التعليم  
الابتدائي للذين لا يمكنهم تحمل المصاريف اللازمة لذلك ويلزمها أيضا بذل المصاريف  
اللازمة للدارس العلمية لعلية التي بواسطة يحصل تقدم العلوم والمعارف

### فصل

#### في التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق مهد العلوم والفنون ولا ريب في أن بقايا الآثار العظيمة  
المنتشرة في أرضها تدل دلالة واضحة على أن ما كان لها من العظم في سابق الزمان كان  
ثمرة فوط تقدمها في التمدن وعلى أن مصر بين من قديم الأيام كان لهم بالأمم يد عليه  
من التقدم البارز في جميع فروع العلوم والصنائع

ومن مصر انتشرت جميع الأشعة التمدنية التي أنارت بلاد اليونان ثم صرت إلى  
الرومانيين ومنهم انتشرت على جميع الملل والأمم المتقدمة في الأيام الحاضرة  
وكانت طائفة الكهنة اعني امراء الديانة هي التي تتولى تعليم الأمة في مدة  
حكم الفرعنة

وكانت هذه الطائفة تتمايز جميع العلوم والفنون حتى صيرت تقر بيسا جميع  
العلوم

الى درجة عالية عظيمة جدا من الانتشار

وكان الكهنة المزدكويون على غاية من المهارة والمعرفة في العلوم الرياضية فان  
نوع الرى الكثيرة العدد التى هى الطرق العظيمة لتوزيع مياه النيل فى جميع  
القيطان وما نراه من الآثار البهيبة خصوصا الاهرام التى لم تزل حتى الآن قائمة بعد  
ألوف من الاعوام يستشهد بها استشهادا عظيما على ما كانت وصلت اليه هذه العلوم  
فى قديم الايام من درجات الكمال والتمام

وكانت الكهنة أيضا تعلم الطب والجراحة وكان كل طبيب يختص بتعلم نوع من  
الامراض لاجل اتقان معرفته والوصول الى حسن مداواته

وما ينبغي ان نذكره هنا كان جاريا من النظمات الصحية مادة تصبير الاجسام  
الميتة وكان الغرض من هذا العمل الاحتراز من عفونة المواد الحيوانية  
وكانت المياه فى زمن زياة النيل تدخل فى المقابر وتعمل منها مواد سمية وتقتل  
الوباء بكل محل

وفى المعابد المصرية كان يدرس أيضا بالخصوص وغاية الكمال غير ذلك من العلوم  
الصحية

وكانت الكهنة هم العسكريون وكانت اسلحة المعابد المتسعة مستعملة عدهم  
لرما الكواكب

ومن المحقق ان المصر بين رصدوا سمع المواظبة والدقة ترتيب نظام الحوادث  
السماوية وعرفوه بكل التدقيق والتحقيق الذى تقتضيه استعمالات الجمعية  
العمومية

وتأويل أساليب طول الايام وقصرها واحول القمر والكسوف والحركات  
الظاهرية بسكواكب وانبحث عن جميع الاصول الفلكية الاصلية كل ذلك كان  
يتربس منه علم حقيق مستعمل لاجل النفع العمومى

وقد احترعوا ترتيب منطقة انبروج من قديم الزمان والمصريون هم الذين رتبوا  
الزيج الاهلى

وكانت السنة مركبة من ٣٦٥ يوما منقسمة الى ١٢ شهرا كل منها ٣٠

يوماً ملحقة بخمسة أيام مقمة اوسمة (وهي المعروفة بايام النمس)

وكان يوجد من ذلك الوقت تقسيم الاشهر الى ا. ايسع كل اسبوع عبارة عن سبعة  
أيام وذلك من اقدم العوائد المدنية المستعملة من قديم الزمان  
وتقسيم الزمان عنى هذا الوجه الذى رتبته قدماء المصريين غلب على سائر الطرق  
العلمية وهو المستعمل اغاية الآن

وكان علة اليونان القدماء الذين دلاء والبقاع بشهر تم ولعلهم تلاميذ قدماء  
المصريين مثل أبودوكس وسولون وافلاطون وغيرهم من اليونان فانهم تعلموا بمدرسة  
هليو پوليس اى (عين شمس) وهى المعربة

وكانت مصر أيضاً مذة حكم البطالسة منبعا للعلوم والفنون

ولما تحقق الملك بطليموس سوتير وكان من اهل العلوم والآداب ان الفنون  
والآداب سبب لسعادة الممالك وثر وثما ساعد فى انتشار العلوم وتوسيع دائرتها واسس  
مدرسة الاسكندرية الشهيرة وغرس فيها جميع العلوم مثل القسمو جرافيا والعلوم  
الرياضية والتاريخ الطبيعى وعلوم العرب والفلسفة

وبطليموس سوتير هذا هو الذى انشأ كتبخانة الاسكندرية الشهيرة وتقدم  
الكلام عليها عند التكلّم على مدينة الاسكندرية

وأما العرب فهم الذين اشتهروا بالتمدن فى القرون الوسطى فانهم بعد ان اقتصوا  
ثلاثة ارباع الدنيا المعروفة وقتئذ غرسوا جميع العلوم والفنون فى زمن سكنت فيه  
معدومة فى أوروبا

وما كانت العرب تغل بحل الاوتر كت فيه آثار التمدن

وقد اسس بالقاهرة اول خلفاء الفاطميين الذين حكموا مصر وهو المعز لدين الله  
مدرسة كبيرة شهيرة سماها بالازهر وفى الواقع صارت هذه المدرسة اشهر وازهر  
المدارس ببلاد المشرق

ولقد بقى لها الى يومنا هذا ما كان لها من الشهرة النامة التى هى جذيرة بها وقد  
مر ذكرها

وقد اسس هذا الخليفة أيضا بالقاهرة خزنة كتب كانت تشتمل على أكثر من  
ثمانية آلاف مجلد فى جميع العلوم والفنون

## فصل

في التعليم العمومي بمصر في عهدنا

الكبير محمد علي وذريته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الأزمان وكان لبعضها شهرة هي جديرت بها غير أن أكثرها كان قد وُتِعَ في الاضطلال قبل استيلاء المِشَار اليه على مصر وحيث فهم هذا البطل الكبير أن سعادة الأمم من تبطة بالعلوم والفنون وعلى حسب تقدمهم فيها أخذ يتدبر ويتفكر في أن يعيد ما كان لهذه الديار من الشرف والفتار ويرد لها على قدر المكان جزءا من النور والأيمة التي كانت تعني مبها في سالف الأزمان

فأحضر من أور وبار ولا مهرة بأربعين في جميع العلوم والفنون وأسس باستشارتهم عدة مدارس وعمارات لأجل الفنون العسكرية والعلوم الطبية وغيرها

فأسس أول المدارس ابتدائية في مدينتي مصر والاسكندرية وفي جميع مراكز المديرية

ثم أنشأ مدارس خصوصية للقبالة والبيادة والطوبجية معدة لأن يخرج منها سباه الحيز واث أيضا مدرسة للطب والاحوائية ومدرسة للهندسة ومدرسة لعلوم البيطارى والزراعة ومدرسة لعمليات صناعية ومدرسة لأعمال السكرامع بناء أمرائه الأفهام بمدرسة للبحرية ومدرسة للألس وكان يبلغ عدد هذه المدارس أربعين بمصر وثلث المدارس نحو ٨٠٠ تلميذ تقريبا

وغير ما أسسه بمصر من المدارس شاعرا سانية لخدمة مصر بمصرسا كان منها لبحاله الكرام واحسانه النعمان

ومن ضمن تلامذة هذه الرسائل ان وجدت عدة تلامذة وقتما كان يرثيهمنا  
من المأرب وقد خدمت بعد رجوعها من أور وبعدة خدم كبيرة نافعة للوطن  
والحكومة

وبعد وفاة المرحوم المشار اليه اني اغلب تلك المدارس والترتيبات النافعة الى  
ان اعيدت في عهد خديوية حفيده افندينا المقم اسماعيل بن ابراهيم المعظم

### فصل

#### في الكلام على التعليمات العمومية

في عهد الحضرة الخديوية الامم اعلي

مجلات التعليمات العمومية هي المكاتب الالهية الصيبانية والاثانية  
والمدارس الملكية والمدارس الخيرية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروية

#### الكلام على المكاتب الالهية

##### الصيبانية والاثانية

تنقسم المكاتب الالهية الصيبانية الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة  
مركزية وغير مركزية

فاما المكاتب العادية فهي عبارة عن الكتابات المعتادة من قديم الزمان  
الموجودة في البيمار وقرى الريفية في بعض المساجد والاسبلة وغيرها ويعلم  
فيها القرآن شريف ويكون بها في الغالب فقيه وهر يف فاكثر وقد لا يكون  
بها الا الفقيه ويوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط  
والتفتيش لغاية سنة ١٢٩٢ هـ بمعرفة ديوان المعارف فوق ٤٦٠٠

مكتب بها من المعلمين فوق ٤٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١١٠٠٠

والا

واما المكاتب المنتظمة فهي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والخط والجغرافية وبعض اللغات الاجنبية كالفرنساوية والانجليزية والنمساوية وهذه المكاتب المنتظمة على نوعين كما ذكر من مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنتظمة المركزية وهي الخيرية ايضا هي التي يات تلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها

ومن هذا النوع مكتب طنطا ومكتب بنى سويف ومكتب المنية ومكتب اسيوط والمكتب الخيري بالقاهرة في النصرية ونظيره بالاسكندرية في جهة رأس السنين وهما المعروفان الآن بلقب الخيري ومدرسة العميان في مرجوش بالقاهرة

ويوجد بكل من هذه المكاتب المنتظمة في الاقاليم فرقة مفرزة لتعلم المساحة ونققات المكاتب المركزية المذكورة من الماء وكل والمبىس واجرا المعايين وسائر المستخدمين واثمان الادوات التعليمية وغير ها كل هاهنا من التصدقات الخديوية ومالهها من الاوقاف الخيرية وانما ههنا ارباب الاقتدار من اهل تلامذتها مصاريف سنوية جزئية

ومن هذا النوع مدرسة القبة المتشاة في جهة القبة من طرف الوزير الاكرم دولتو محمد توفيق باشا المعظم ولي عهد الخديوية المصرية يعلم بها جميعا ما يعلم في المكاتب المذكورة وجميع نفقاتهم من طرف منشئها المشاريه وقد خصص لها قطعة الى جانبها من الاراضي لزراعية لتعليم تلامذتها الزراعة العملية

واما غير المركزية فهن التي ليس بها تلامذة خارجية ومن هذا القبيل في محروسة القاهرة مكتب القرية عند قصبة رضوان ومكتب الجمالية بشارع باب النصر ومكتب باب الشعريه بقرب اشعراني ومكتب السلطان مصطفى وقايتباي عند السيدة زينب ومكتب النحاسين والسلطان قلاوون عند النحاسين ومكتب العفادين عند سيبل

العقادين ومكتب الحبانية عند قنطرة منقر ومكتب الشيخ صالح امام ضريحه  
ومكتب شحون بقرب معجده ومكتب أبي العلابي ولاق ومكتب ام المرحوم  
عباس باشا عند الصليبه ومكتب خليل اغا يجهة سيدنا الامام الحسين ومكتب  
حافظ باشا بقرب الخيمية ومن ذا في الاسكندرية مكتب البوصيري ومكتب  
راتب باشا

ومن هذه المكاتب المنتظمة تؤخذ التلامذة برغبتهم لمدرسة التجهيزية والمدرسة  
دار العلوم الخديوية وهي ايضا من المكاتب المنتظمة الاهلية غير المركزية معدة  
لتجهيز خوجات للكتاب الاهلية ويعلم فيها تفسير القرآن الشريف والحديث  
والفقه والعلوم الادبية والحساب والمهندسة والكيمياء والطبيعة والتاريخ  
والجغرافية

ويصرف على هذا المدارس الغير المركزية في اجر المعلمين والخدمة وأثمان  
الادوات التعليمية ونحوها من الاحسانات الخديوية والاقواف الخيرية واماماً كل  
تلاميذها وملابسهم فن طرف اهلهم وعلى ارباب الاقتدار منهم مرتبات جزئية  
شهرية ولا شيء على الفقراء والمساكين بل لهم مرتبة من الحبز يعطى لهم في  
الغداء احساناً

ويصرف على بعضها ككتاب راتب باشا وحافظ باشا و خليل اغا وغيرها  
من طرف اربابها المنشئين لها المنسوبة الى اسمائهم

واما المكاتب الانائية فهي المعروفة بمدارس البنات ومن هذا النوع (مدرسة  
البنات بالسوقية ومدرسة البنات بالقروية) اما الاولى فهي منشأة من طرف تاج  
العصبة والتعظيم (چشم افتخارم افندي) تالفة الحرم الخديوي الفخيم

وكان افتتاحها سنة ١٢٩٠ هجرية ونفقاتها من المال كل والملابس واجر  
المعلمين والمستخدمين وأثمان الادوات التعليمية وغيرها كلها من طرف منشئها المشار  
اليها

اليها وجهان المعلمين والمعلمات ١٧ ومن التليذات ٣٠٠  
وأما الثانية فهي منشاء من الاوراق الخيرية والاعانة الخيرية وكان اختناهما  
سنة ١٢٩٣ هـ وجهان المعلمين والمعلمات ٨ ومن التليذات ١٥٠  
وتعلم التليذات في هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والكتابة والاملا  
والحساب وانواع الخطابات واشغال الابرار بالكيفيات الاوروبية والمشرقية وكذلك  
طبخ الطعام وغسل الثياب وكيا وغير ذلك من الخدمة المنزلية  
وتعلم تليذات مدرسة السيوفية مع ذلك اللغة التركية والفرنساوية والرم  
والجغرافية وبعضهن يتعلمن ايضاح الالحن الموسيقية على البيانو

### فصل

#### في الكلام على المدارس الملكية

تنقسم المدارس الملكية الى ابتدائية ومجهيزية وخصوصية  
فاما الابتدائية فيعلم فيها ما يعلم بالمكاتب الاهلية المنتظمة ويوجد منها  
مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية  
وأما المجهيزية فيعلم فيها العربى والتركى وبعض اللسن الاجنبية كالفرنساوى  
والانجليزى والنمساوى وكذا الرسم والخطوط والهندسة والحساب والجبر  
والجغرافية ويوجد منها "بضامدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية  
وأما الخصوصية فهي (مدرسة المهندسات) ويعلم بها كافة العلوم الرياضية  
مثل الجبريات والميكانيكا والطبيعة والكيميا والوصفيات والاشغال الطبوغرافية  
والرسومات وبعض اللغات الاجنبية وغير ذلك و (مدرسة المساحة والمحاسبة)  
ويعلم بها العلوم الرياضية الابتدائية والحسابات القبطية والرسومات والاشغال  
الطبوغرافية ولتقمن اللغات الاجنبية و (مدرسة الادارة واللسن) وتدرس

بها الشرائع الاسلامية والقوانين المصرية والاوروبية والعربية والتركية والفارسية  
والفرنساوى والانجليزى والعلماني واللاتيني و (مدرسة الطب والاجزائية)  
وتدرس بها جميع علوم الطب والاجزائية مثل الجراحة الصغرى والكبرى والطب  
الشرعى والرمذ والتشريح والفيسولوجيا وقانون الصحة والاقربازين والكيميا  
والطبيعة وغير ذلك و (مدرسة الولادة) وتدرس بها البنات الولادة وامراض  
النساء والتشريح والجراحة والاربطة والحساب والخط والقرآن الشريف  
و (مدرسة العمليات) بيولاى وتدرس بها الميكانيكا والرسومات وحساب  
تركيب الآلات وقياسها وصنائع الحديد والنفاس وسبك المعادن وتركيبها  
والجسريات والهندسة ولغة اجنبية كالفرنساوى او الانجليزى وتفتت هذه  
المدارس من المآكل والملابس واجرا المعلمين والمستخدمين واثمان الادوات التعليمية  
وغيرها كلها من مربوط ديوان المعارف من طرف الحكومة الحسديوية وعلى ذوى  
الميسرة من اهل التلامذة بها مصاريف مقررة بحسب الاقتدار ودرجات اليسار  
ولا تفتى على الفقراء والمساكين وهذه المدارس من المعلمين نحو ١٣٠ ومن  
التلامذة نحو ١٢٠٠

## فصل

### في الكلام على المدارس الحربية

هذه المدارس الحربية تابعة لنظارة ديوان الجهادية ومنها مدرسة (اركان حرب)  
فيها من التلامذة ٨٧ (ومدرسة الطوبجية) بها من التلامذة ٨٥ (ومدرسة البيادة)  
تلامذتها ١٨٧ (ومدرسة السوارى) تلامذتها ٦٤ (ومدرسة البحرية) بها من  
التلامذة ٤٠ ومن الخوجات ٧ ومنها (مدرسة صف الضباط ومدرسة الخطرية)  
وغير ذلك

## فصل

## في الكلام على المدارس الدينية

المراد بالمدارس الدينية هنا المدارس الموجودة في المساجد لتعليم علوم الدين ولوازمها كما في الأزهر بمصر ومبهد السيد البدوي بطنطا ومبهد الشيخ إبراهيم باشا باسكندرية إلى غير ذلك وأعظمها وأهمها الأزهر ويعلم فيه تفسير القرآن المجيد والحديث الشريف ومصطلحه والتوحيد وأصول الفقه والقروع الفقهية على مذهب الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة ويعلم فيه أيضا المنطق وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وبه من المدرسين نحو ٣٢٥ ومن الطلبة نحو ١١٠٠٠

## فصل

## في مكاتب القبط والامم الاجنبية

يوجد من هذه المكاتب بالديار المصرية ٩٣ فيها من المعلمين نحو ٤٠٠ ومن التلامذة مقدار ٨٩٠٠ منهم قدر ٥٥٠٠ ذكور والباقي أنثى ويعمل بها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والفنون

## جدول اجمالي

بين المكاتب والمدارس والتعليم والتلامذة الموجودة بالديار المصرية بموجب الاحصائية العمومية، مطبوعة ببيوت المعارف سنة ١٢٩٢ قلائمة مكاتب ومدارس خراجات			
١٣٨٥	٠٩	١٣٦	مدارس ميريه
٢٩٦٠	٢٤	١٥٣	مكاتب اهلية منتظمة
٤٣٤٥	٢٣	٢٨٩	

## تلافة مكاتب ومدارس نحويات

مأقبه	٢٨٩	٣٣	٤٣٤٥
مدرسة النجيان	٠١٠	٠١	٠٠٨٨
مدارس البنات	٠٢٣	٠٢	٠٤٤٥
الجامع الازهر والجامع الاحمدى وجامع ابراهيم باشا	٤٢٦	٠٣	١٥٣٣٥
المكاتب الابتدائية بالاقليم المصريه	٤٨٨١	٤٦٨٥	١١١٨٠٣
مدارس القبط والاعم الاجنبيه	٠٤١٧	٩٣	٠٠٨٩٦١
			<hr/>
			٦٠٤٦ ٤٨١٧ ١٤٠٩٧٧



## نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان مقادير أطوال السكك الحديدية المصرية المستعملة والجارية بها عملية  
الترصيف وذلك بالميل الانجليزي وهو يساوى بالقدم الانجليزي ٥٢٨٠  
وبالمتر ١٦٠٩ واختير ٨٠ والجفتير الواحد بالقدم ٦٦ وبالمتر ٢٠٦٠٦٤  
جمله للمسافات  
جفتير ميل  
عدد عدد

مسافات في الخط المزدوج من القاهرة الى اسكندرية ويعرف بالخط  
الطوالى وبعض هذه المسافات مديريه القليوبية وذلك من القاهرة  
الى الكتف الغربى من قنطرة منها وبعضها الى الحد المشترك بين  
مديرية الغربية والموفية وذلك من الكتف المذكور الى قنطرة  
كفر الزيات والباقى بمديرية البحيرة وهو من كفر العيس الى اسكندرية  
جفتير ميل  
عدد عدد

٩	٦٠	من محطة القاهرة المحروسة الى محطة قليوب
١١	٦٠	من قليوب الى محطة طوخ الملقى
٧	٦٠	من طوخ الى بنى العسل مركز مديرية القليوبية
١٣	٧٠	من بنى العسل الى محطة ديه وركه السبع
١١	٢٠	من مركه السبع الى صنعا مركز مديرية الغربية
١١	٠٠	من صنعا الى كفر الزيات
٦٥	٤٠	(نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية)
١٠	٦٠	من كفر الزيات الى محطة تبه البارود وهي محطة مشتركة بين سكة اسكندرية وسكة الصعيد
١٦	٧	من تبه البارود الى محطة دمنهور البحيرة مركز مديرية البحيرة
	٩٢	٢٧

جولة مسافات

جنتير ميل

عدد عدد

٩٢ ٢٧

ما قبله

جنتير

عدد عدد

٣ ١٠

٢٤ ١١

من دمنهور الى ابي حمص	٣	١٠
من ابي حمص الى محطة كفر الدوار	٢٤	١١
من كفر الدوار الى محطة سكندرية انتهاء الخط المزوج	٢٦	١٧
المذكور	٢٨ ٥٢	
	١٣١ ٠٠	

بيان مسافات السكك والفروع الحديدية المتفرعة من الخط المزوج الطولى المذكور

مسافات فروع العباسية وقصر النيل المتفرعة من محطة مصر

جنتير ميل

عدد عدد

١٩ ٠٠

(قايتباى) والجبل لاجرو فرع نقل الزلط اللازم للشوارع

٢٣ ٦٨ ٠٤ ٦٨

فروع قصر انيل ومنه الفرع الموصول لنل مصر بجهة

بولاق لنقل اخشاب التجار وما يلزم لوابور القناطر وغيرها

بيان مسافات سكة بليس والمنصورة المتفرعة من الخط الصاعد من

اسكندرية الى مصر من عند محطة قليوب

جنتير ميل

عدد عدد

٤٨ ٤

من محطة قليوب التى هى مبتدا السكة المذكورة الى

محطة نوا

٦ ٧

من محطة نوا الى محطة شبين القناطر

٤٠ ١٧

من شبين القناطر الى محطة بليس وماير هذين

المحطة من محطة انشاص الرمل

٢٩ ١٤ ١٥٤ ٦٨

الجزء  
مسافاتجزر ميل  
عدد عدد

ما قبله اجمال	١٥٤	٦٨
تابع سكة بليس والمنصورة		
جزر ميل		
عدد عدد		
ما قبله	٢٩	١٤
من بليس الى محطة بردين	٦	٠٠
من بردين الى الزقازيق يخرج منها سكة السويس	٧	٠٠
من محطة الزقازيق الى محطة هها	٨	٠٠
من هها الى ابي كبير يخرج منها سكة الصالحية	٧	٠٠
من ابي كبير الى ابي الشقوق	٩	٢٠
من ابي الشقوق الى السنبلاوين	٩	٢
من السنبلاوين الى المنصورة انتهاء السكة المذكورة	١٣	٣٥
المسافة من ابي كبير الى محطة الصالحية		٤٩ ٥٧
مسافات سكة الوادي الموصلة للسويس وهي متفرعة من بحري		٢١ ٥٠
كبرى ترعة الوادي عند محطة الزقازيق ومتصلة بسكة المنصورة		
من عند الكبرى المذكورة		
جزر ميل		
عدد عدد		
من ابتداء سكة الوادي الى محطة ابي جاد	١٠	٤٠
من ابي جاد الى محطة التل الكبير	٦	٥٩
من التل الكبير الى محطة المحسة	١٣	٧٠
من المحسة الى محطة نفيسة	١٣	٧٢
من نفيسة الى محطة صراييم	١٢	٢٢ ٥٠
من صراييم الى محطة فايد	١٠	١٠ ٠٠
	٦٧	٢٤٠ ٥٠
		٢٦٥ ٢٩

الجملة  
مسافات

جنزير ميل  
عدد عدد

٢٦٥ ٢٩

ما قبله اجالى  
تابع سكة الوادى

جنزير ميل  
عدد عدد

ما قبله ٦٧ ٣٤٥٠

من فايد الى محطة جنيفه ١٢ ٢٢٥٠

من جنيفه الى محطة الشاوة ١١ ٢١٠٠

من الشاوة الى محطة السويس ١١ ٤٢

١٠٢ ٤٠

الفرع الموصل من نفيسة الى الاسماعيليه

مسافة فرع القناطر الخيرية الطالع من خط السكة النازلة من مصر

٠٢ ٣٩

الى اسكندرية من محطة قليوب

٧ ٤٩

مسافات خط سكة الزقازيق المتفرع من عند محطة بنها وهو مزودج

جنزير ميل

عدد عدد

من محطة بنها الى محطة منية القمح ١٢ ٠٠

من منية القمح الى محطة الزقازيق سكة مزدوجة ١٢ ٠٠

٢٤

فرع متبره وهذه المسافة من ابتداء محطة بنها وأما اقتراف الفرع

٠٨ ٠٠

المذكور من سكة اسكندرية فهو من بحرى الراس الغربية لقنطرة

بنها بمسافة ميل واحد

مسافات فرع شبين الكوم المتالع من الخط النازل على اسكندرية

من محطة طنطا الى ارضى مديرية المنوفيه

جنزير ميل

عدد عدد

من محطة طنطا الى محطة تلا ٨

من تلا الى محطة شبين الكوم انتهاء الخط ١٠ ٦٠

١٨ ٦٠

١٢٨ ٤٨

الجملة

المحطة  
مسافاتجنتزير ميل  
عدد عدد

ما قبله اجمالي ٤٢٨ ٤٨

بيان الفروع والسكن الحديدية المتشعبة باراضى مديرية  
الغربيةمسافات سكة طلفا الطالعة من الخط الموصل من سكندرية الى  
القاهرة من محطة طنطجنتزير ميل  
عدد عدد

١٠ ٠٠ من محطة طنطا التي هي ابتداء تفروع خط طلفا

المذكور الى محطة محلة زروح

٦ ٤٠ من محطة زروح الى المحلة الكبرى

٤ ٤٠ من المحلة الكبرى الى سمندود

١٢ ٠٠ من سمندود الى طلفا ٣٣

مسافات سكة دمياط التي هي على استقامة سكة طلفا وتلك المسافات  
مقدرة من ابتداء محطة طلفا بالتوالي من محطة الى أخرىجنتزير ميل  
عدد عدد

١٥ ٤٧ من طلفا الى محطة شربين

٠٧ ٤٢ من شربين الى رأس الخليج

١٩ ٥٥ من رأس الخليج الى دمياط ٤٢ ٦٤

مسافات فرع زفتى وهو متفرع من محطة زروح ويوصل بسكة طلفا من  
المحطة المذكورةجنتزير ميل  
عدد عدد

٣ ١٨ من محطة زروح الى اقرب شبة

الجملة  
مسافات

جزير	ميل	عدد	عدد
٣٢	٥٠٤	ما قبله اجالى	تابع فرع زقتا
		جزير	عدد
		عدد	عدد
		١٨	٣
		٦٦	١١
٥٢	٤٨	٨	من محطة القرشية الى الصنطة
			من الصنطة الى زقتا نهاية الفرع المذكور
			مسافات فرع دسوق الطالع من محطة روح
			جزير
			عدد
			عدد
		٢٦	١١
		١٦	١٠
		٠٥	٠٧
٣٧	٧٠	٦	من شباس الى شباس الشهدا
			نهاية الفرع
			مسافات سكة كفر الشيخ الطالعة من محطة نشرت القديمة
			جزير
			عدد
			عدد
		٥٠	٣
		٤٩	٤
		٤٤	٣
٧٢	٩	٢	من حيا الى محطة كفر الشيخ
			مسافات سكة الوجه القبلى من محطة الى أخرى بالتوالى من ابتداء
			اتصالها بسكة سكندرية عند محطة تيه البارود الى اسيوط
			جزير
			عدد
			عدد
		٣٤	٩
			من محطة تيه البارود الى محطة كوم حمادة

الجملة		مسافات	
		ميل	جذير
		عدد	عدد
ما قبله اجمالاً		٥٧٧	٣٣
تابع سكة الوجه القبلي			
		ميل	جذير
		عدد	عدد
ما قبله		٩	٣٤
من كوم جاده الى الطبريه		١٠	٧٧
من الطبريه الى كفر داود		١٢	٤٦
من كفر داود الى محطة وردان		١٥	٠٠
من وردان الى المناشي عند القناطر الخيرية		١٨	٢٢
من المناشي الى بولاق الله كرور		١٣	٠٠
		٧٩	١٩

## بأقي مسافات سكة الوجه القبلي

		ميل	جذير
		عدد	عدد
من بولاق الله كرور الى البدرشين		١٤	٤٥
من البدرشين الى العياط		١٦	٤٠
من العياط الى جزا الهوى		١٤	٢٠
من جزا الى الواسطه		٠٦	٣٠
من الواسطه الى اشمنت		٠٩	٥٠
من اشمنت الى بني سويف مركز مديرية بني سويف		٩	٦٠
من بني سويف الى بيا		١٣	٠٠
من بيا الى الفشن		٠٨	٠٠
من الفشن الى مغاغة		١٢	٦٩
من مغاغة الى آبة الوقف		٠٤	٦٠
من آبة الى بني مزار		٠٦	١٥
من بني مزار الى مطاي		٠٥	٦٠
من مطاي الى قلمسيه		٠٥	٥٤
من قلمسيه الى سهلوط		٠٤	٣٠
من سهلوط الى المتية مركز مديرية المتية وبني مزار		١٥	٠٧

جتر	ميل
عدد	عدد

ما قبله اجمالى  
تابع سكة الوجه القبلى  
جتر ميل  
عدد عدد

٩٠	١٤٦	ما قبله
٤٠	١٢	من المنية الى أبو قرقاص
٤٠	١٢	من أبو قرقاص الى الروضة
٠٣	٠٠	من الروضة الى ملوى
٦٦	١٢	من ملوى الى ديروط الشريف عند قنات والتقسيم
٠٣	٠٨	من ديروط الى نزالى جنوب
٠٢	٠٠	من نزالى جنوب الى بنى قرة
٠٠	٠٧	من بنى قرة الى منقلوط بها صنية لتدوير الواوورات
٤٠	١٨	من منقلوط الى اسبوط
١٤	٢٢٨	

مسافات فرع سكة الفيوم وهو متفرع من محطة الواسطة ومتصل  
بسكة الوجه القبلى من المحطة المذكورة

جتر	ميل
عدد	عدد

١٣	٣٠	من محطة الواسطة الى العدو
٦٧	٠٤	من العدو الى محطة الفيوم

٢٣٥٠	٣	طول خط سرائى الرمل الطالع من الملاحة بمقابلة وابور مياه المحصرة
٩١٣	٠٩٠٥	الركب على ترعة المحمودية بجوار حجر النواتية وهو فرع من سكة اسكندرية

مسافات السكة الجارى بها التركيب (وتمت بعد ذلك وهي مستعجلة الآن

جتر	ميل
عدد	عدد

٤٥	٤٥	سكة رشيد من المحطة الابتدائية عند الباب الجديد
٩٥٨	٠٩٠٥	باسكندرية الى رشيد وهي مارة بساحل بحر الروم المتوسط

وهذا خلاف خطوط المخازن المعدة لتخزين العربيات في محطات الوقوف عند الروم  
وهي فوق ٩٠ ميلا وذلك نحو عشر المقدار الكلى وبخلاف ١٣١ ميلا مقدار الخط الثانى من  
مصر الى اسكندرية وهو ٥٤٠ ميل من محطة نزالى الى محطة الزقازيق  
نسخة

## نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

---٥٥٥---

بيان خطوط الاسلاك التلفرافية المستعملة بمصر والجارى بها التركيب  
من تعلقات الحكومة وخلافها

بجدة الاميال	التي توجد من قبل	ما بقي من خطوط التلفرافية	جدا عن الاسلاك	التي توجد من قبل	في ديوان سكة الحديد	التي توجد في ديوان سكة الحديد	امتداد الاسلاك المذكورة بالميل	تعداد الاسلاك المذكورة
٨٢٤	٥٩٤	٢٦٠	٠٦	٠٤	٢	من القاهرة الى اسكندرية		
١٠٠	١٠٠	٠٠	٠٢	٠٢	٠	خطوط بدواير القاهرة		
٢٦	٢٦	٠	٠٢	٠٢	٠	من القاهرة الى القناطر الخيرية		
٥٦٦	٥٦٦	٠٠	٠٢	٠٢	٢	من القاهرة الى غزة بطريق بنها		
١٥١	١٥١	١٥١	٠١	٠١	١	من القاهرة الى السويس		
١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠٢	٠٢	٢	من القاهرة الى المنصورة بطريق قليوب		
٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠٨	٠٨	٨	دواير القاهرة ولاسكندرية متوسط الاسلاك		
١٨	١٨	٠٠	٠٢	٠٢	٠	من بنها الى ميت برة		
٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠٢	٠٢	٢	من بنها الى الرهازيق والسويس		
٢١	٢١	٠٠	٠٢	٠٢	٠	من صف الى مهنود		
١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠٢	٠٢	٢	من مهنود الى دهياض		
٦٦	٦٦	٦٦	٠٢	٠٢	٢	من طنط الى زقنة		
٢٨	٢٨	٢٨	٠٢	٠٢	٢	من طنط الى شين السكوم		
٩٤	٩٤	٩٤	٠٢	٠٢	٢	من طنط الى دسوة		
٤٦	٤٦	٤٦	٠١	٠١	١	من الاسماعيلية الى بورسعيد		
٢٦	٢٦	٢٦	٠١	٠١	١	من القنطرة الى بورسعيد		
٢٧٩٤	٧٤٩	٢٠٤٦	٢٩	١٢	٢٧			









وتشكل هذه الجبال الحبشية الناجية الشمال الغربي ويتفرع منها سلسلة عظيمة تنقسم من مبدئها عند همران الى سلسلتين احدهما جهة القربى والاخرى جهة الشرق وينهما يجري نهر انصبا ويحترق البلدة المذكورة وتنتهى السلسلة الغربية قريبا من الدرجة السابعة عشرة فيجى نهر انصبا المذكور بعد ذلك نحو سهول (بركة) واما السلسلة الشرقية فتنتف عند بلدة تسمى العقيق حيث ينصب نهر (بركة) ثم تظهر على شكل سلسلة عظيمة تنجى الى الشمال وهناك تجتمع بحبال اتباى وتسمى تلقاء سواكن بحبال الارقوت

و جميع جهات انصبا المذكورة صخرية كثيرة المراعى الجيدة والاشجار كالزيتون والعمرى المعروف بالسندروس

ونهر انصبا منبعه يلاذ الحبشة فوق قرية زغا ويجتمع عند بلدة مارية بنهر بركة الاتى ذكره ولايجرى الا في فصل الامطار مدة ثلاثة اشهر في السنة الا ان مياهه تبقى كثيرة تحت مساواة سطح الارض فيتكون منها خور وشواطئ صخرية وراسية الوضع واديه ضيق كثير الاقبار قابل للزراعة ردى الهواء بما يحدث فيه من الحيات

### في ساحل البحر الاحمر

طول هذا الساحل واقع بين مدينة بيرينيس ومصوع وزوله ومن هناك تنجى السلسلة الجبلية الى الجنوب فيتشكل منها مع البحر مثلث عظيم يسمى باسم بلاد عفر وثقيل وهذا القطر تنزل فيه الامطار في فصل الشتاء وهو حار وقليل المياه ولا يخلو عن الاراضى الخصبة القابلة للزراعة ويوجبه مراعى في فصل المطر وبه جبال رملية من جهة البحر ويشقه اخوار ويمتاز بما يثبت فيه من شجر الاثل والطراف وتجر السنط الحساس المعروف بالمسحبة

وكل هذا الساحل مهم لما يشتمل عليه من المراعى وبما له من الميناءات الجيدة التي هي ابواب السودان والحبشة وفي السابق كانت ميناء هذا الساحل بيرينيس والعقيق وعادولس والميناءات عليه الآن سواكن والعقيق ومصوع

### في السودان الحقيقى

السودان الحقيقى يمتاز بماله من الثلاثة الحيضان وهى حوض نهر برصكة وحوض نهر القاش وحوض نهر النيل

أما نهر بركة فنبع من المصد الشمالي من القطي هزان وودع بسلام من بلاد الحبشة وهو بعد أن يجري إلى الشمال ثم إلى جهة الشمال الشرقي ينصب في البحر بالقرب من بلدة توكر ويحدث عن هذا النهر مرة القزوع القرية من جبال اتعبا ويفصل بينه وبين نهر القاش من جهة الغرب جبال زبدات وجنوبا غربيا السهل المسمى الموتمة وهذا النهر كثير انصبابا يجري إلى الصيف وفي هذا الفصل يكبر حجمه وهو لا متداد مجراه وعدم قشر به المياه يروى ويخصب سهل توكر الموجود في حاشيته وشواطئه كثيرة الاشجار من الدوم والطراف وهي الجزء الاعظم منه كثير من المرى وارض جيدة للزراعة وبلدة بركة المسماة باسمه بلدة جميلة منزوعة في جميع جهاتها تقريباً وارتفاعها عن مساواة سطح الارض يختلف من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قدم

وتصلح البلدة المذكورة لثريسة المواشي كصلاحيتها للزراعة وتكثر امطارها خاصة في الصيف والليل وتكثر الحى في اراضيها المثمرة ويكثر بها النباتات والحيوانات من اشهرها واكبرها الفيل والسكر كد قاتل الفيل وشجر الادنسونية وهو الشجر المعروف باسم الشعور وشجر الجيز

أما بركة العليا فهي موطن بني عامر وبركة السفلى موطن الهندود وكلتاها من الرحلة الثالثة ويسكن بجبتي الجنوب والجنوب الغربي على خط تقسيم المياه اقوام مستقرون فلاحون يقال لهم القنمة والبرقية والالبيدانية والزيديرية

وأما نهر القاش فيأتي من وسط بلاد الحبشة وينبع بهزان بالقرب من منبع نهر انصبا ويرسم دائرة عظيمة على نفسه وفيها يسمى نهر مارب ثم يتجه نحو الشمال الغربي ويخرج من تحت جبل اديابو من جبال الحبشة ثم يخترق بلدة القنمين نهر اسمها دورة طويلة ويتجه إلى جهة الشمال الغربي وروى التناكة فيكون عنه في مقاطعة من الارض عظيمة يبلغ طوله أكثر من خمس فراعص وعرضها أكثر من ٣٠ فرسها ولا يصل هذا النهر إلى نهر عطبرة الا في فصل الامطار وهو في الحقيقة ينصب إلى حوض نهر عطبرة المذكور ولا يصير هذا النهر عظيماً الا في فصل المطر مدة ثلاثة اشهر في السنة ويختلف عنه اراض كثيرة من رسوب الطمي وجميع ارض وادي نباتية سوداء جميلة المرى يغتلاها جبال صوانية

وتسمى بلدة القاش تحت جبل ثمة قنمة باسم التنصكة التي هي مقر ديوان المديرية المدعوة بهذا الاسم وهناك تسكن كل من طائفتي الهلجنة والهدندوة المستقرين وهذا الاقليم كثير المدن والقرى من ذلك مدينة كسله وهي قاعدة الاقليم

وابریت ومکتتاب وفلیک وغیر ذلک ویکثر بهذا الاقليم الفرة والقطن ومن  
تعلقات هذه المدیرية حوض بركة

وبلدة النيل مثل بلدة نجباب بالاقطار الهندية فهي أرض تتكون من خمسة انهار  
وهي النيل الابيض والنیل الأزرق ونهر دندر ونهر دند ونهر دند ونهر دند ونهر دند  
الانهار تجري في جميع أيام السنة غير ان مياه النيل في بعض ايام لا تدرى  
وهو اقل من حوضه على نهر الكدابة الا في بعض ايام تدرى بها نهر دند  
البحار ولا تدرى في غير النيل في بعض ايام تدرى بها نهر دند ونهر دند  
النهر ينزل من ارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
المسكن والقرى في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
وابریت وسنار وهذه الارض مكرمة من صدقة مدينة المنجبه برضه السعيد

والبلدة التي بين النيلين تسمى بالجزيرة والتي بين النيلين الازرق وعطبرة تسمى  
مروى وكانت مروى هذه في السابق بلدة فلاحية لا ترويه

وراء هذه الامار الحمة في نهر دند في ارضه مائية الى السواد  
يخلفها في جهات مقدرة من دند وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
والغابات الجبلية ويتوء منها في بعض ايام تدرى بها نهر دند ونهر دند  
عظيم من الاراضي المروية في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
موطن طائفة من اهل ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
الامير رهناء قد صخر بر مدقة عزيق في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
تدب الى سردان مصر والحدود النيل والحدود في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
ارضها كثيرة النينابيع وان كانت ليست تسعة واربعا مائة بصغار متسعة كثيرة  
المروية والاشجار ويصدها من ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
كثيرة المزراع وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
في ارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه

احرقت ارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه وارضه في ارضه  
ومديريته مروى ومديريته حردوه ومديريته حردوه ومديريته حردوه ومديريته حردوه  
مديريته حردوه



## في بيان سكان هذا القطر

لما كان تعداد النفوس غير جاري في بلاد السودان كان من الصعب تعيين عدد سكانها فأوردناه هنا إنما هو بالتقريب ودون الحقيقة

في أسماء المديريات	عدد النفوس	اجناس السكان
الخرطوم	٧٥٠٠٠٠	اغلبهم عرب
اقشودة	٢٥٠٠٠٠	اغلبهم زنوج
سنار	٥٠٠٠٠٠	عرب وزنوج
فيزو غلي	٥٠٠٠٠٠	شرحه
كردفان	١٠٠٠٠٠٠	النصف عرب والنصف زنوج
بربر	٢٥٠٠٠٠	عرب
دنفه	٢٥٠٠٠٠	عرب وبرايرة
اتسكه	١٠٠٠٠٠٠	$\frac{٢}{٤}$ هندية $\frac{٢}{٤}$ انجيرية
سواكن	٢٥٠٠٠٠	هندية
مصوع	٢٥٠٠٠٠	اغلبهم انجيرية
	<u>٥٠٠٠٠٠٠</u>	الجملة

## في لغة هؤلاء السكان وتأريخهم

يستنبط من هذا الجدول ان نصف سكان السودان يتكلمون باللغات السامية وعليونين بالخرية ونصف مليون بلسان النجيرية فاللغة اعرية هي المتسلطنة بهذه الاقطار وكان من يحسن التكلم بها تسماء العرب الرحالة ولكن لما اتفقت هذه اللغة الى قبائل السودان وانكوشيين حولوها الى لغتهم

واللغة النجيرية هي احدى لغات النقي (بالامالة) وتقرى في التكلم والكتابة من اللغة الحميرية وهي لغة سكان الجنوب الشرقي من السودان خصوصا سكان الجبل

وهناك لغة ثالثة شهيرة وهي لغة البديو يتكلم بها نصف قوم بني عامر وضايفة انجيا واللغة الهندية واثيرة والعبانية وكرزانية يمانية بلاد الحبشة ومسيرة في اجنحة من النيل واللغة الثانية مصرية من لغة سام واللغة الهندية الجرمانية وهي لغة منتشرة بطريقة وهناك لغات أخرى قليلة الانتشار

أكثر من خمس عشرة لغة أخذت اللغة العربية والتعريب والبديهة أن تقوم مقامها

ويحتمل أن لغة سكان السهول وهي اللغة البدوية أقدم اللغات ولسان الجيلاس قد ورد لهذه الجهات من هجيج قوم عاد من اليمن قبل الهجرة بنحو ١٤ قرناً وأما لغة العرب فقد وجدت من نحو سنة ٨٠ من بعد الهجرة وبدخولها تلاشت لغات القوم الأصلية فلا توجد لغاية الآن إلا عند سكان حدود هذه البلاد أما لغة الاتيو بين المرويين الذين كانوا يسكنون البلاد النيلية فلا يوجد منها إلا كتابات قديمة والاشبهه بالحق أنه قد أقام بالسودان اقوام متنوعة وكل قوم يتركون لمن خلفهم شيئاً فخرج من ذلك الاختلاط في اللغة

وأما ما يتعلق بتلك البلاد من التوارىخ السياسية فلا علم لنا بظيم شيء منه وإنما في زمن ست عائلات من العائلات الملوكية المصرية قبل الهجرة بنحو ٣٧٣٥ سنة كان يسكن بالاقطار السودانية لغاية أسوان اقوام من الزنج ثم رددت إليها طائفة السكوش من بلاد العرب وأقامت بهما من ابتداء عزم العائلة السابعة الملوكية المصرية ومن ذلك الوقت استمر بين مصر والنوبة ما اضطر مصر إلى أن أقامت في ثغورها عائلات لا محل لاحتباس منهم وكانت الملوك المصرية قبل ذلك مجتهدة لبلاد النوبة التي كانت محل اقتناص الأرقام غير أن حكمها كان لا يعتد كثيراً بتلك الجهات لأنه لم يصر الثور على آثار من الآثار المصرية إلا لغاية جبل البرقى وأما أعظم ما بلغته من التوسع إلى الجنوب كان في عهد الملك توتمس من العائلة الملوكية الثامنة عشرة وذلك قبل الهجرة بنحو ٤٣٩٤ سنة فإنها امتدت في جميع الاقطار السودانية غير أن ما كان لمصر آنذاك من الأمور السياسية بقسم آسيا كان يمنعها من توسيع فتوحاتها جهة الجنوب وحفظها بل نرى أن عائلة ملوكية أنيوية اقتضت مصر وحكمتها من سنة ١٣٨٩ ق ٥ إلى سنة ١٢٨٥ ق ٥

وبعد ذلك خرجت من تحت أيديهم هذا ما علم مما يتعلق بتاريخ هذه الاقطار في الأزمان الحالية ويستدل من الآثار القديمة الموجودة فيما بين أسوان وبربر على أن منشأها كان ذا شوكة عظيمة وكذلك البداية التي بها تلك الآثار أرضها والحالة هذه لم تبلغ ما كانت عليه في السابق من درجة الخصوبة وذلك أنه قبل أن يرتفع النيل فوق بلدة سمنة كان يبلغ ٧ أمثاله على ما يبلغه الآن وأنه كان يجاوزا بشالات من الجسائر ناهز الأشياء فشيئاً بأمواج النيل حتى أن كثيراً من الأراضي الخصبة صارت صحارى فعلم

وبقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن الرابع والخامس بعد الميلاد ثم في القرن السابع والثامن حصلت اغارة جديدة على هذه البلاد من بلاد العرب وهي اغارة القرشيين فاستولوا نقر بينا على جميع حوض النيل وادخلوا الالهاني في دين الاسلام وبقى بعض مناصب من الديانة المسيحية لغاية القرن السابع عشر من الميلاد كنصب الواسلا الكائن فوق مدينة الخرطوم ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفنج او الفون لا يعرف من أين أتت فاقامت حاكمة على السودان لغاية سواكن ومكثت على هذا الحال من سنة ٨٨٩ هـ لسنة ١٢٣٦ وكانوا يتدينون بالديانة الوثنية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام فلما وقعت بينهم الفتن الداخلية والحن الاهلية وهنت قوتهم وضعفت شوكتهم حتى انهم لما جاءهم اسماعيل باشا نجل عز يز مصر محمداً في ١٢ يونيو سنة ١٨٢١ م (١٢٣٦ هـ) لم يلق نصيباً ولا كذا في الاستيلاء على مدينة سنا التي كانت مقر ملكهم وعما قرى اخذت كردفان من ايديهم وفقت وكذلك ساحل البحر الاحمر الذي كان تحت حكم عز يز مصر المشار اليه وكان قد احيل عليه من طرف الدولة العلية في ابريل سنة ١٨٦٦ م (١٢٤٣ هـ) وكانت بلدة انصبا السابقة الذ كر تابعة لبلاد الحبشة الا انها انفصلت عنها شيئاً فشيئاً حتى دخلت تحت يد الحكومة المصرية وقيم لهذا الخصوص ما لزم من المحافظين وسفينة بخارية من طرف الحكومة المصرية بتخليج عدن

### في اخلاق سكان هذه الاقطار وعوائلهم

سكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف الرعاة الرحالة وجميع الفلاحين تقر بيا يرسلون دواهم الى المراعى مع الرحالة وجميع الرحالة تقر بيا يرزعون من ارضهم في فصل الامطار ثم الرحالة تعيش في خيام من الخصر وتغير محلها بحسب المرحى والفلاحون البلديون يعيشون في اخصاص من القش مخروطة الشكل أخذوها من بلاد وسط افريقية ويبنون القرى على منحدر الجبال وفلاحوا نقر بينا يتبنون بيوتاً بثة الشكل اما باجر او بجر وسقفها مستوية كسقف البيوت المصرية و يبنون القرى والمدن وسكان السودان على الهجوم اهل كرم ويندر عندهم المرقعة ولا يعرفون الذهب في الدين وهم اقر اقر بيو الا تقبلا لا تتبال الحكم واكل منهم حرية شخصية على حسب طبيعة بلادهم لها تأثير عظيم في اخلاقهم

واما دينهم فهو الاسلام الا بعض سكان الحسد ومثل النوبة والقنمة فانهم يعترفون بالوحدة انيسة وينسكرون ما عدا ذلك وفي طائفة البغوث نحو ٥٠٠٠ نفس يدهون الديانة النصرانية والمسلمون على مذهب الامام مالك واكثر سكان الساحل حنفية وهم يحفظون على الصلاة ويشدقهم الصوم وحصل عندهم منذ عشرين سنة حركة دينية عظيمة كان السبب فيها قوم من مكة بكماهة الحاشمية مانعوا في بعض امور ونازعوا خصوصا في منع المشروبات والتبغ فسلم لهم جماعة الرحالة وفي الملاحة المستقرون على شرب المزهر (البوزة) وتعاطى الدخان ولهم في الديانة كثير من الادغام العسدة والاعتقادات الباطلة وطلب الاخبار بالمغيبات والتطير والعزائم المعربة والاطلام

ويوجد في بلاد النيل الاوسط مدارس يتخرج عليها ائمة علماء على قدر الكفاية ويتدربون ما وجدوا القراءة والكتابة خارجا عن المدن التجارية

### في زراعة وتربية الدواب والاعتناء به

أرض السودان لا يصلح لزراعة الدواب ولها دواب انتزائية فيها البقر والحمير والجمال واحد من هذه الدواب لا يجمع من أوروبا والكلب وهذا الأخير بالانحصار من جبال السودان شرقية وهذه الحيوانات جميعها من الاجناس الجيدة خصوصا في اشارة السكاكسة والسهوب فانها ركاب وجنس الخيل المسمى بامدة لاوية يوجد على طول مجرى النيل

ساعات لا تخرج من تربية المواشي فهي السمن والنصوف واما الزراعة فالأرض بها كثيرة تحتل بأحلاف الماء كن وحبية الأرض وتزرع الأراضي المينة التي تروى بماء الأنهار غير حوث وأما الأراضي ليابسة التي لا تروى إلا بماء الأمطار فتزرع بالحبس على البقر والذرة هي السكاكسة على طول شواطئ الأنهار تروى بالسواقي وبغيرها من تربية النحل التي تزرع في الغو كوالخضراوات

واصل حاصلاتهم الزراعة هي القمح والذرة والسمن والقصب وهو يغزل هناك وبهذه يتجرب أهل البلاد حبشة وبعضى مصر وهذا من عهد قريب وقد حدثت أيضا مجاعة الحبوب في أمانا كذا ولا تجب زراعة القمح في البلاد القريبة من بربر وفي جهات بلدة انصبا

واما من جهة الصنائع فربما يكفى هذا القدر مما احتوى عليه منها واما

ما يحتاج اليه من الخارج فهو انواع الزينات والخراف فتراهم يصنعون من الحديد الاسلحة الجيدة والبلطات وغير ذلك وانواع مصانعاها المفرغة لها قيمة عظيمة بمصر وتستخرج ابلاد التي على النيل الملح من الماء بواسطة التبخير

ويوجد بالقرب من المدن قينات لعمل الجير ويستعملون الاتح ( الطوب الاحمر ) ايضا خصوصا البن ( الطوب الاخضر ) فانهم يستعملونه بكثرة و يصنعون من الياف الاشجار الحبال العظيمة والكياس ويمنع عندهم اقدشة من القطن جميلة جدا مختلفة النوع وربما فاست مصنوعات غير هامة من البلاد و يصنعون ايضا من الصوف بطانيات عظيمة ويحسون دباغ الجلود و يصنعون منها المرا كيب والنعال

والجزء الاعظم من هذا القطر يستخرج الزيت و يصنع الصابون و يصنعون على طول شواطئ النيل السفرا الفاخرة ولا يخلو ايضا من صناعة التجارة ولا البناء واجرة الصانع كل يوم من قرشين الى ثلاثة قروش مصرية وعمل العامل من اهل السودان يقرب من نصف عمل الصانع الاوروبي وفي هواء اقليم السودان نشاط للعمل واستمراره على العمل ومن يألف الشغل ويميل اليه الاهالي الاصليون والسودان والاكوشيون اذ الحالة والعرب واليهافهم اقل رقبة فيه منهم

### في تجارة هذا القطر

لاهل السودان متاجرو داخلية وخارجية ومروية امامتاجرهم الداخلية فهي بينهم وبين المزارعين والرعاة فيتجرون على بعضهم في انواع التمارة والسلايس والسمن واللحوم والمتاجر الخارجية هي اصناف الخام مثل السن وريش النعام والصمغ والجلود والسناء والتمر الهندي والسمن ويرد اليه من الخارج انواع الزينات والاعطريات وصنوب الريال الذي يقال له ابو مدفع

واما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور والاولى ترسل بطريق مصوع القلابات والاصناف الواردة اليهم والصادرة منهم عين الاصناف السابقة لذكر وترسل الحبشة ايضا ودارفور مرور ياتهم بطريق النيل وجهة البحر الاحمر

ودروب التجارة الاكثر تردا هي

اولا الحرب المواصل من الحبشة الى مصوع من طريق العدوة واهم ذ

ثانيا انوار من الحبشة وعلى الخصوص من مخزن الحداثة القلابات وجمداريف

وجداريف وكسلف وسوا كن ومصوع ومن جيد اريف أيضا الى الخرطوم

ثالثا الدرب الموصل من الخرطوم الى البربر والى سوا كن

رابعا الدرب الموصل من الخرطوم الى البربر والى كروسكو وبولاقي (١)

خامسا الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقله بل الى اسيموط مباشرة

والسفر في السفن يتيسر على النيل الازرق والنيل الابيض لسدبر بر ومن كروسكو الى اسوان وسفر باقي الطريق يكون على الجمال والقوافل وتقل كل مائة رطل يتكافئ نصفين في كل كيلومتر

وهناك اسواق من منذ ازمان سالفة معدة لبيع التجارة والجلين واهل مصوع هم الذين يحضرون تقريباً جميع البضاعة المتجربة بحيث ان الاجانب لا يشترونها الا منهم وبوجد هذه البضائع منتظمة في كل اسبوع بين جميع المديرات وترسل مصوع وسوا كن الى جدة والسويدي كل خمسة عشر يوم بواسطة السفن البخارية مراسلاتهم ويوجد ايضا خطوط قرائية ( وهي مدرجة في جدول التاخرافات في آخر هذا السكت ب )

وقد تعاقبت العناية العلمية الامم اهلية باشاء سكة حديد موصلة من وادي حلفا الى ما فوق دنقله وتضع الصحراء ثم منها الى شندي وتقوم مام النيل في قطع تلك لفيافي في سائر الجهات التي لا يتيسر عبور السفن فيها على النيل

#### في الاحوال السياسية السودانية

كثيرا ما تغيرت اتقسيمات الادارية في بلاد السودان التابعة للحكومة المصرية فكانت تارة حكم ادارته وتارة اقاليم كل مهابان. والمصر مباشرة والان فيها جميع مديريات برك منب كمندرية السودان وقاعدية الحكمندرية : مركز حكمدهم مديريه اخرى وهذه المديريات السبعة هي الخرطوم وسنار رفيزو وهي وكردمان وبربر وانجيا ويض ( فسوده ) ودنفه وثلاث مديريات اخرى بتركيبها مديريه عموم السودان اشرفي وساحل البحر الاحمر وهي انساكة وسوا كن ومصوع

وايراد السودان الحقيقي نحو ٥٠٠٠٠ كيبه وايراد السودان الشرقي نحو ٢٠٠٠٠ كيبه

وقيمة المصاريف وما يندرج في ضمنها مما يصرف في الاشغال العمومية تبلغ الان  
تقريباً هذا الايراد

وأكثر الايراد من العوائد والملاحن الميرية والكمارك اما تخصيص العوائد فهو  
على الحالة بحسب تعداد المواشى وعلى المزارعين بحسب تعداد المحارث او عدد الاهالى  
واما الكمارك البحرية فهي على حسب العهود المقررة بين الملل

والجنود العسكرية في بلاد السودان بعضها من الاهالى والبعض من المصريين  
منها في السودان الشرقى اربع اورطات وفي السودان الداخلى من ثمان فرق الى  
عشرة

وبوجد غير ذلك كثير من الشغالة او بلوكات الاصلاحية لكن بجماعية مثل جامكية  
العساكر وبوجد كذلك كمية من القرابة والخيالة الباشية يوزق لتأدية الخدومات الداخلية  
وادارة حكومة السودان جميعها اجارية على منوال ادارة الحكومة ببلاد مصر التي  
يرسل منها المستخدمون في تلك الجهات

وقد علم مما تقرر ان اغان حدود ارض السودان المصرية قابلة للتوسع والامتداد  
كما حصل بالنفاق حكومة دارفور اليها ولا يدعى ان ينشر التمدن في بلاد البحيرات  
التي جهة البحر الا يبيع بمجرد انشاء سكة تجمع بين المرفقين وتسير بلاد الحبشة با نسبة  
للعاملات التجارية كاحداث اقاليم الديار المصرية كما ان أنهارها تؤدي مياهها الى  
النيل

ولعمري ان وضع مصر على الجانب الشمالى للسودان منحة له فانه مع كونه مخالفا  
بالكتابة في الاطوار والعوائد لاسرائل ما جاوره من الاقطار لم يكن له في حد ذاته ما يكفيه  
من حالة الاتحادية حتى يعيش في حالة الاستقلال على الدوام لكن ينبغي ان تكون  
مصر ماعية بمجدة فيما دبه اصلاحه والتقرب منه بالاختصاص أكثر من غيره حتى تقوم  
بواجب ما دعيت اليه ازلا من ان تنشر فيه التمدن الى ان يبلغ وسط القارة وتسير  
هي بمسكة ذات شوكة للاقطار النيلية بعناية الحق فائقه الحسد لانفتحي سطوة  
من أحد

هذا آخر ما لخصناه من ترجمة يعقوب افندي صبرى أحد خوجات الرياضة بالمدارس  
لرسالة مونسجر باشا

## ملخص جغرافية مصر





## الباب الاول

في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها



### فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افرىقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحر الروم (ويقال له البحر الايض المتوسط) ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له بحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا ومن جهة الجنوب بلاد النوبة وهي ايضا تابعة للحكومة المصرية

واذا ادخلنا في ارض مصر الجبال المقفرة الموجودة بجنايم اشرفا وغر باجدانها تساوى مسطحها بقدر ٣٤٠٠٠٠٠٠ هكتار ومحيطها ٨٠٠ كيلومتر وطولها ٣٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ ثمان مائة و٦٦ كيلومترا وهذه الارض يتصل بها البحر الايض المتوسط المتقدم ذكره من ناحية سلوم من جهة الغرب الى العريش من جهة الشرق اما حد مصر من جهة آسيا فهو خط مفروض من العريش الى عقبة ايلة الواقعة على طرف الماسان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الارض المصرية على البحر الاحمر من السويس الى بير ينيس

### فصل ٢

في سكان لداير مصرية

كان سكان هذه الديرى ابتداء هذا تقررا من ثلاث ملايين وبلغ عددهم الان الى خمسة ملايين وثلاث مئتين من النفوس

## الباب الثاني

في التقسيمات الادارية للديار المصرية

تنقسم مصر الى قسمين عظيمين أحدهما شمال مصر ويقال له الوجه البحرى والاقاليم  
البحرية والثانى جنوب مصر ويقال له صحيد مصر والوجه القبلى والاقاليم القبلية

### فصل ١

في تقسيم الوجه البحرى

ينقسم الوجه البحرى على ان الجزيرة معدودة في الوجه القبلى الى ست مديريات منها  
ثلاثة متصلة ببعضها الى الجهة الشرقية المتصلة بجزء آسيا وهى مديرية القايمية ومديرية  
الشرقية ومديرية الدقهلية ومنها اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية  
متصلتان أيضا ببعضهما ويفصل بينهما وبين المديريات الثلاثة المتقدمة الفرع  
الشرقى من النيل وهو فرع دمياط فهو محدود من جهة الشرق كما انها من جهة الغرب  
يحدها الفرع الغربى من النيل وهو فرع رشيد والسادسة مديرية البحيرة وهى متصلة  
بالبر الغربى المتصل بطرابلس يفصل بينهما وبين مديرية بنى الغربية والمنوفية فرع رشيد  
المذكور فهو شرقيا وبكل مديرية ومدير ووكيل وجملة من المعاوين والكتبة والقواسم  
والسعاة وفى سنة ١٢٩٣ عـ عين لتحصيل الاموال مأمور ومختص عنون بأمور  
مالية المديرية يتبعه من لزم لهذه المصلحة من المحصلين ومسائر المستخدمين وفى مركز كل  
مديرية مفت ومحاكمة شرعية سوى ما فى الجهات التابعة اليها فاضى ونائب وكتبة وفى  
كل مديرية أيضا مجلس محلى يتبع مجلس الاحكام ولعموم المديريات البحرية مجلس  
استئناف واحد وهو فى طنطا وبكل مديرية حكام وباشمهندس يتبعه معاونا  
ومهندسون ورسام ومهاضبية تسمى ضبطية للعموم على ضبطة من كبار المديرية  
ويكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالبندرا الموجود فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية الى جملة اقسام ويسمى كل قسم فى المديريات البحرية مديرية  
ضبطية ويشتمل المركز على مجلس المعاوى المركز ويكون له رئيس وموظف واربعة  
اعضاء من اهل البلاد وعدل المرارعين وديوان ضبطية مركزية لها مأمورو وكيل  
موظفان واعضاء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز وحكيم  
ولكل بلدة كبيرة مجلسان أحدهما لرؤىة الادارة ويسمى مجلس المشيخة ومجلس  
ادارة

ادارة المشيخة والثاني لفصل القضاء ويسمى بمجلس دعاوى البلد ولكل مجلس رئيس من مشايخ البلد وعضوان من العدد

أما القرى الصغيرة أو الكفور والحالية عن هذين المجلسين فتتبع برغبة أهلها إحدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عدد القرية عضوان يكون كل منهما في أحد مجلسي البلد ونائبان يتوبان عنهما فان تبع البلد الواحد قرىتان تعين من كل واحد عضو ونائب واحد فان تبعه ثلاثة بلاد تعين منها الأعضاء بالدر والنوبة

وكذلك في كل بندر ومدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة بمجلسان أحدهما يسمى بالمجلس البلدي وهو كمجلس المشيخة المذكور والثاني يسمى بمجلس البندر وهو كمجلس دعاوى البلد المتقدم

## فصل ٢

في تقسيم الوجه القبلي وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلي الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقي المسمى المقطم شرقي النيل وبين الجبل الغربي المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هي مديرية البحيزة ومديرية بني سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنية وبني مزار ومديرية اسيوط ومديرية جرجا ومديرية قنا ومديرية اسنا

ولكل مديرية كافي الوجه البحري مدير ووكيل ومعاونون وكتاب وغيرهم من الخدمة وبكل مديرية بمجلس يسمى بمجلس قضايا المديرية له رئيس موظف وكتاب وغيرهم من الخدمة وبها أيضا مجلس محلي له رئيس ووكيل من عدد البلاد وكتاب وغيرهم وفي الوجه القبلي مجلسان للارستئناف أحدهما في اسيوط ويسمى بمجلس استئناف جرجا يختص بالنصف القبلي من الاقاليم القبلية والثاني ببندر بني سويف ويسمى بمجلس استئناف بني سويف وهو للنصف البحري من الاقاليم القبلية

وكل مديرية تنقسم الى جلة اقسام على حسب سعتها ولكل قسم ناظر وقاض ومهندس وحكيم ومأو ورضيحية يسمى معاون البندر وكل قسم ينقسم الى قسمين كل واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأور يسمى حاكم الخط معه كاتب وقواصة وغيرهم من الخدمة

## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المدير يات المتقدمة الد كر  
(على ترتيب اللف والنشر)

### فصل ١

في المدير يات الستة المتكون منها الوجه البحرى

#### الاولى مديرية القليوبية

وهى قطعة تقرب من شبه شكل مثلث رأسه فى الجنوب عند القاهرة وقاعدته فى الشمال خط مفر ومن يفصلها عن مديرية الشرقية يمتد من عند قهم مويس الى الخيل الشرقى ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل الشرقى من أصل النيل وهو الفاصل بينها وبين مديرية البحيرة والفرع الشرقى وهو الفاصل بينها وبين مديرية المنوفية وعدد ما بها من البلاد غير العرب ١٦٠ بين مدينة وقرية وكفر ومنها الضواحي

وعدد أهلها نحو مائة وأحد وتسعين ألف نفس ومساحة أطيانها ١٧٢٤٠٠ فدان وقرديوان المديرية الآن ناحية بناها وتعرف بينها المسل ولعلها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التى اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقوقس صاحب مصر فى وقته كان فيها عسل من عسل بناها بالقرب من بنا تلى اتر ب و يقال اتر بيس وهو اتر مدينة قديمة جدا اخذ ترابه لتصبغ الاراضى الزراعية وفى الجهة الجنوبية من نل اتر ب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية

#### الكلام على مراكز الضبطية

بمديرية القليوبية

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

المركز الاول مركز شبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الحجة وبها حديقة شهيرة من آثار محمد على

على الاكبر واشتهر في القليوبية بالنخيل خمسة قرى كلها في هذا المركز. وهي القليج والمرج وكفر الشرفا وكفر الجاموس وبركة الحاج وانما عرفت هذه الناحية ببركة الحاج لان ركب الحاج المصري ينزل بها في نحو وجهه الى الجناز وعوده واليه ينسب البلع حين ينادى الآن عليه في القاهرة بالبركاوي وبها نخيل كثير و بعض سكان بجوار زاوية الشيخ الولي ابراهيم المتبولي وكانت هذه البركة من منتزهات السلاطين

واشتهر بزراعة الخضراوات والحنطة في مركز شبري حلة قرى منها شبري المتقدمة ومنها بلقن والاميرية والوايلي الكبرى والصغرى والزاوية الجراء ومنية السيرج وكان يقال لخاصية الامراء وعرفت بنية السيرج وكانت من محاسن منتزهات القاهرة وكانت مشهورة بعصر الخمر وبيعها وبقر بها كانت منظره التاج من جملة المناظر التي كانت تترى لاختفاء الفاطميين للفرقة وكان بالقرب منها قبة الهواء من احسن منتزهاتهم منظره تعرف بمنظره الخس وجوه

واشتهر بزراعة التبنك في مركز شبري ثلاث قرى وهي الخصوص وزاوية النجار ومرياقوس والعسل السراي قوسى مشهور في مصر بالجودة واشتهر بزراعة الزرة الصيفية وبعض الخضراوات والواوية من بلاد هذا المركز ثلاث قرى وهي ابو زعبل وكفر عبيان والحانكة وهي خانقاه مرياقوس وكان فيها المدرسة المعروفة بكتب الحانكة عمرها المرحوم محمد على الاكبر وجعل فيها القباله وغيرهم

### المركز الثاني من مركز قليوب

رأس هذا المركز ناحية قليوب وفي شرقها اول محطة لخط سكة الحديد المتدمر القاهرة الى الاسكندرية

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهو والكبرى ويقال لها اجهو والورد وبها حداثق كثيرة يزرع بها الورد البلدى ويسقط ج ماؤه واشتهرت به ونشأتها جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ على اجهو رى المالكى والشيخ عطية اجهو رى الشافعي

وبما اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الحنطة والخضرة سنديون وقها وقلا وسنديس ومن بلاد هذا المركز قلقة ندة يقال ان منها الامام الليث وبها ولد الشيخ هبة الوهاب الشعراني ومنها الشيخ الواظد القاخذى

### المركز الثالث من كزطوخ

رأس هذا المركز بلدة طوح الملقب عندها محطة على سكة الحديد المتدة من القاهرة الى الاسكندرية

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الانجار قرى منها برشوم الكبرى والصغرى واليمام ينسب اليه السبرشوى ومنها كفر العمار والعمار الكبرى وكان يقال لها الخراب ومنها يلتان وزاويتها وبحول الرومان

واشتهر من هذا المركز بزراعة الحناء والنعناع قرى تان منية كثافة وبقده واشتهر من القليوبية بزراعة السكانست بلادى من كزطوخ وهى الشموت ومنية عاصم ومن دنهور وكفرهاوطحلا وكفرها

### الثانية مديرية الشرقية

حددها شرقا محيط به الجبل الشرقى والحد الغربى جهة مديرية الدقهلية وجزو منها يصل الى البحر الاعظم والحد الشمالى البحيرة البيضاء والحد الجنوبى مديرية القليوبية بفصل بينهما الخط المتد من هند منية قراضى الى الجبل وقد تقدم ذكره فى الكلام على مديرية القليوبية

وزمام هذه المديرية ١٥٢٠٦ فدادين وبلادها ٤٣٢ وسكانها ٤٠٥٩٥ نفسا ومقر ديوان المديرية فى الزقازيق وهى مدينة تجددت فى زمن افندينا الاكبر محمد على المرحوم وصارت رأس المديرية واكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة بعد ان كانت الشهرة لمدينة بلبيس وزادت عمارة الزقازيق ايضا بتوصيل سكة الحديد اليها وجعل محطتها عمومية يرد لها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة

وفى شمال المدينة قرى بحرمو بس كفر الحصرأكثر أهلها يسمون الحصرى وفى جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطه وهومن اطلال مدينة قديمة تعرف باسم بوباست كانت محل اقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فرعون مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة فى هذه المديرية

### المركز الاول بناحية الفتيات

من بلاد هذا المركز الشهيرة ناحية الفتيات وهى رأس المركز ومنها تل حوين وبنايوس وبها

وبما ضريح الشيخ عطية البنداري وكفر الحام والابراهيمية وعرفت بهذا الاسم وبالمورلية لان والد الخديو المعظم افندينا ابراهيم بن محمد علي الاكبر لما قدم من حرب مورة قدم معه جماعة من مهاجريها فأتزلم بمسكنه الجهة واعطاهم اطمينا لتعيشهم وجدد لهم هذه البلدة ومنها بندف والغزيرة والولجا ومنية راضي

### الثاني من مراكز القبطية

#### مركز منية القمع

من البلاد الشهيرة بمنية القمع أو مينا القمع وهي رأس المركز وبها محطة على سكة الحديد ومنها شبلقيا والصنافين وشيري العنب وسنوا وشاشا لمون وكفر الشرفا ومنية بشاروب وماضرج منسوب لعاسر بن الجراح ومنها طاروط أو دروط والزكا ونوشرويدة وكفر ابراش والجديدة

### الثالث من مراكز القبطية

#### مركز بليس

من البلاد الشهيرة ببليس رأس المركز وهي مدينة عتيقة كان اسمها في القديم فليس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قبيل شرقية بابليس وفي الخطط انما سميت في الثورة ارض جاشان وفيما نزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف عليهما السلام ولهذه المدينة اخبار طويلة ووقع فيها حروب كثيرة بين عساكر البلاد والاجانب الذين كانوا يغيرون على مصر وفي بليس توفي الملك العزيز بن العزيز المعز العاطمي وبويع لابنه الخاضع كما باص الله ومن بلاد هذا المركز قرية لوزرية والزوامل

وانشاص الرمل ويردين وعند كل منهما محطة لسكة الحديد على خط بليس ومنها مشبول السوق ومنها سقا الحناء يكثر بها زراعة الحناء ويوجد بها من أنواعها ما لا يوجد في غير هاولدك اضيفت اليها ويحاورها من الجهة البحرية بقبراشتمر ببقرة بني اسرائيل التي أمروا بذبجها يقول أهل البلد انهم اذ بحت هناك دفنت به ومنها الصوة وفي جنوبها مقام الشيخ سليم ابني مسلم ومنها كفر راعا ثم كفر ايوب سليمان وكفر ابراهيم العايدى والكفر القديم

ويسمى الذي من بلاد هذا المركز حفنة لان منها الشيخ الحفنى وسكنك  
الطوبى لبلد الشيخ عبد الله الشرقاوى وسنيكة بلد شيخ الاسلام ذكرى الانصارى

### الرابع من مراكز الضبطية مركز الصواخ

راس المركز ناحية العلاقة ومن بلاد الشهيرة ناحية الصواخ وفافوس ومنية المكرم  
وعهاوى شرقها محطة على سكة الحديد الموصلة للمصورة ومنها القرين وبها يوجد  
من الثمر العامرى مالا يوجد فى سواها وهر بقرزته وناحية بنى عامر والاسدية والتل  
الكبير وهو بلد يقال انه محل مدينة يطموم المذكورة فى التوراة وبهذه البلدة  
ديوان تفتيش اطميان الوادى المنتمى من طرف الحضرة الخديوية على المكاتب الاهلية  
وهى ٢١٧٤٥ فدانا قطعة معمورة من الارض منخفضة فى مجرى امرلية شبه لسان  
كثير الطول قليل العرض ولعل الارض التى قطعها فرعون مصر سنة ١٧٦٦ قبل  
الميلاد ليعقوب عليه السلام واولاده كانت بهذه الجهة

ومنها العباسية وسميت باسم العباس بن احمد بن طولون لانها أسأنتها وبها  
ولد العباس بن احمد بن طولون فسماه ابو العباس ولد بها ايضا الملك تقي الدين عباس  
ابن العادل ابي بكر بن ايوب وكان الملك السكامل محمد بن العادل يقيم بها كثيرا وبني بها  
دورا ومناظر وساتين ولم تل على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل  
المرلة الصالحية فتلاشى امر العباسية ونحوت المناظرى سلطنة المغرايينك

### الخامس من مراكز الضبطية مركز العين

من البلاد الشهيرة به العين وهى راس المركز ومنها البوكبير وفيها محطة لسكة الحديد  
الموصلة للمصورة وديوان تفتيش للحفالك  
ومنها ناحية بنى عباس ولا تهلها شهرة بعمل الا وانى المعروفة بالطواجن والبرم  
العباسية وعمل الخوص

ومنها اسفجها وتل راء ومنها صان الحجر وهى فى نهاية مديرية الشرقية من جهة  
اشمال والشرق ومنها الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح بحر الروم وفى هذه الجهات تجتمع  
مياه

مياه الترع الموجودة في الشرقية والدقهلية وتتصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى  
البحر المذكور وتكسب أهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمتزلاوى وفي  
تمامها نال قديم هو طلال مدينة صان القديع الشهيرة وكانت تعرف قديما باسم تافيس  
وقيل انها كانت قاعدت لملك مصر في زمن موسى عليه السلام وكانت مقر فرعون  
العاثين الخامسة عشرة والسادسة عشرة اعني الفراعنة الغرباء الذين سماهم المؤرخ  
مايتون باسم الهية محسوس اى الملوك الرعاة وهم قوم نزلوا من جهة آسيا على مصر  
واستولوا عليها ثم عقيم فراعنة العائلة السابعة عشرة وهم قوم من الوثنيين حضروا  
الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خبثناس المتوطنين في مملكة ارمينية واتخذ هؤلاء  
القوم كن قبلهم مدينة صان مقر ملكهم

ومن بلاد مصر كثر العرب ناحية الصالحية وهي في آخر المديرية من جهة الشرق  
وسميت الصالحية نسبة لمنشأها الملك الصالح نجم الدين ايوب وضعها سنة ٦٤٤ في  
الطريق بين مصر والشام على طرف الرمل تكون منزلة للعساكر وصار يزل بها  
ويقام فيها وتزل بها من بعده الملوك وبالصالحية صنف من البلج لطيف يعرف بالعواطلى  
ومن بلاد هذا المركز المنجاة الكبرى والصغرى وفي الشمال الشرقى من الثانية  
محل منسوب لجامعة من الصحابة والشهداء يعرف بام عفر ويقدب في كل سنة مولدان  
احدهما في عيد الفطر والثاني في عيد الاضحية والمنجاة من الجهة البحرية في نهاية  
هذه المديرية



### المديرية الثالثة

من مديريات الوجه البحرى



### مديرية الدقهلية

وقد سمي أيضا شرقية الدقهلية وتقدم جهتها الغربية بالفرع الشرقى من النيل وهو  
فرع دمياط العاصل بينها وبين مديرية الغربية ويمتد هذا الحد من قم ترعة الساحل  
يجوار مساكن ناحية جمعة التابعة لمديرية الشرقية وهو امتداد هذه المديرية من  
جهة الجنوب الى بغاز دمياط وهو نهايتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية  
خط مفرص ويتبدئ من قم ترعة المذكورة ويمتد مجراها الى شبراخية الى شبراخية  
الى بلدة مصر الى البحر الملح وحدها البحرى هو البحر الملح بين الحد الشرقى المذكور

و بنغاز دمياط وحدها القبلي محل التقاء الحد الشرقي بالقرى عند ناحية جعبرة ومساحة  
 اقليمها الزراعية ٤٩١٨٩١ فدانا ونفوسها ٥٠٧٨٩٩ ويها من البلاد ٤٤٢  
 ورأسها المديرية مدينة المنصورة وهي مدينة عظيمة عندها محطة سكة الحديد  
 الموصلة الى الزقازيق وسراية للعضرة الخديوية وهذه المدينة بناها الملك السكاحل  
 محمد بن العادل سنة ٦١٦ عندما ملا بالاقرفح مدينة دمياط ولم يزل بها حتى استرجع  
 دمياط

وفي سنة ٦٤٦ قدم للاغارة على مصر لوزي التاسع ملك قرانسة الملقب سانت لوزي  
 في جموع عظيمة قصد وادمياط وملكوها ثم ساروا على فارسكور وتزولوا تجاه المنصورة  
 ووقعت بين الفريقين عدة وقعات انتهت بكسرة الفرنج واسر لوزي ملك قرانسة واعتقل  
 في دار بالمنصورة عرفت بدار ابن لقمان واعتقل معه اخوه الى ان جرى الحديث مع لوزي  
 في اخلاء دمياط فاجاب الى تسليمها وان يحل سبيله وقرر على نفسه اربعمائة الف دينار  
 وارسل الى من بدمياط يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلوها واخلى عنه وعن أصحابه

## الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

### المركز الاول

#### مركز ضبطية منية غمر

من البلاد الشهيرة بناحية منية غمر وهي رأس المركز ومنها قادوس ومنية  
 الغز وبلاد المناشي الكبرى والصغرى والصفيين وكفر شكر ونديط وصهرجت الكبرى  
 ومنية يعيش وكوم النور وستمناي ويشالوش واعمدوا والبه وطحا المريج والبيوم بلد  
 الشيخ البيوي

### الثاني

#### من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### مركز منية سمود

من البلاد الشهيرة بمنية سمود وهي رأس المركز ومنها افسا البهر ونوصا النبط  
 والما و اوشة ونبطة وكوم الدربي ومنية دميس وأجا ومنية العامل وشنفا  
 ومن

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) الشرقية والغربية وهي أن المأمون الخليفة العباسي سار في قري مصر فمر بناحية طنامل وكانت صاحبها عجوزا فسأته أن ينزل بضيعتها فترجل عن محمرا وأمن الأكرام ما يحجبهم وجرهم فاقطعها عدة ضياع بهذه الأرض فمررت بخطائع العجوز

### الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### مركز السبلاوين

من البلاد الشهيرة به ناحية السبلاوين وهي رأس المركز ومنها تسمى الامديد وهي بلدة عتيقة في غربها تسمى جسيم بالقرب منه مقام شهير يزعمون أنه لسيدى عبد الله بن سلام الهمامي الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوى يمتد ثمانية أيام يقوم بلوازمه وتخدمه الزوار فيه بجملة بلاد قريية اليه منها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر بطاش والربع ومن بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد بها تسمى قديم يبلغ نحو ٥٠ فدانا يقال أنه طلل شونة من اشوان يوسف ابن يعقوب عليهما السلام واليلا من وديع وديرب السوقي وكفر عزام

### الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### مركز دكرنس

من البلاد الشهيرة به ناحية دكرنس وهي رأس المركز ومنها سلون القماش والريانة أو بها كثير من القبط يتكسبون من اقتناذ عمل النمل ونجس

وعنده دمنه وبها ديوان جفلك طنناح وعند بعض المساجح بها بر يقو فغار يقال انه من مخلفات سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه يتبرك به ومنها كفر الباز وشهرته بنسبته لولى الشهر السيد منصور الباز الاشهب الرفاعى

ومنها اشمون الرمان بمحل مدينة قديمة كانت تسمى اشمونين ارماني وقيل لها في الاسلام اشمون طنناح وبها لغا سميت اشمون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت

مدية جليلة الشان ذات اسوار وقدرم المتوكل العباسي اسوارها كما فعل بمدن اخرى  
مثل دمياط ورشيد وتيس ونشأ باسمون هذه من مشاهير العلماء جمال الدين الواسطي  
الشافعي المعروف بالوجيزي وقر بها تل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه المدينة  
مركز الدقهلية مدة وكانت قبل ذلك مقر كرسى الساطنة بدار مصر مدة العائنة  
التاسعة والعشرين من الفراعنة المصرية

ومنها منية النصارى والجمالية الكبرى والبصراء والمنزلة ويقال لها المنزلة  
الحائط وهي مدينة قديمة كبيرة وقر بها بحيرة واسعة هي اكبر البحائر الموجودة  
بدار مصر تعرف بحيرة المنزلة ماؤها مذب في وقت فيضان النيل ويبلغ بعد هبوطه  
وكان بها مدينة تيس القديمة في جزيرة يوجد فيها الآن في محل تلك المدينة تل عديم  
يعرف باسمها وكان بها مدن أخرى في جزائر متفرقة فهمانون والقص وديق وغيرها  
وكان اكبر جزائر ها جزيرة تيس وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشيخ عبد الله وكانت  
كلها كمدينة المنزلة تشترك مع تيس في كيفية المعيشة والبراعة في عمل الاقشة والتجارة  
وطما عملت كسوة الكعبة الشريفة أيام بني العباس في مدينة تونة وكان للباب  
القسية والديقية شهرة عظيمة كانت تيسية وكانت العمائم الديمة تخذ من  
الكتان وتلجج بالصب وتنداندست تلك المدن كلها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة  
فانهم المزل عامرة وتعمل بها شبه جزيرة داخل في الصحيرة تعرف باقليم المنزلة فيم اقرى  
منها البحيرة والسايمة وعزبة البلامي وفي مدينة المنزلة خرمج ينسب للقمع او سمج  
القمع ويقال أنه من الصحابة ومجد الشيخ عبد الحليم اعسقلاني وليس في هذه المدينة  
شي من المحلات المدة لبيع المسكرات والمخدرات ولتساها حياء وحشمة وتجب على  
غربي المدينة جهة مهاجمة من المداكن منفصلة عن البحر الصغير على الشاطئ الغربي  
منه يقال لها بر بدران ومن علماء المنزلة محمد بن عبد الحالق المنزلاوي الشافعي

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية أهلها يشتغلون بصيد الطير والسمك وعمل  
الفسج وغالب قوتهم من الارز والطيور والسمك وبقولون من القمح ويحب اليهم الماء  
العذب في زمن الصيف من بحر العسافرة واصناف السمك في هذه البحيرة كثيرة منها  
الثول والقاروص والاجاج والوري وسمك موسى والراد وغير ذلك ومن اصناف الطير  
بها الشهران والبتروش والججاج والغر والبعج والكركي والجاراوي والواق والغمام  
والقطط والبلاشون الى غير ذلك

ومن انرى اكبر هذه المركز طنح انسوب اليها بحر طنح

## المركز الخامس

من مرا كرا الفضبطبة بمديرية القفيلية

## مراكرفارسكور

من البلاد الشهيرة بفارسكور رأس المركز واشتهر أهلها في تطريز البراقع بالتلى وعمل  
العباءة وهنّدها كان مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب وبغوته  
انقضت دولة بني أيوب من ديار مصر

ونشأ بفارسكور جماعة من مشاهير العلماء منهم تقي الدين الفارسكوري  
والأديب مرآة الدين عمر الفارسكوري وابنه تقي الدين ومحمد بن موسى العبيدي

ومن بلاد هذا المركز دقهلة وهي في محل مدينة كبيرة شهيرة الذكرا اليه سادت  
الدقهلية وفي شرقها نال قديم دوطلل المدينة العتيقة به نخل قليل وكان يعمل في دقهلة  
وكورها الطراس الطوماري الذي كان يعمل إلى أقاصى بلاد المسير وغيرهم

بهم الزرافة وبدوى وكمر البرامون والحوران والبلستان وبها حدائق كثيرة  
التار ومن هذا المركز شعرة دميّة غنيها شط محب والسيالة وشهرة أهل هذه الجهة  
ينسج القوط والمجازم وملاءة القرض

ومنها عزبة البرج ولاهها شهرة باقتناء البقر المعدة لحسن التناج وكثرة اللبن  
المعروف بطيب الطعم وهي بقرب مصب الفرع الشرقي من النيل في البحر الملح وهو آخر  
المديرية



## المديرية الرابعة

من الوجه النهرى



## مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحر بين الجزء الآخر المذوقية أطلق عليه سما في أيام ولاية  
سعيد باشا المرحوم أمروضة البحرين لاهما عبارة عن قطعة من الأرض منحصرة بين  
فرع النيل الغربي والشرقي وهي كثلث راسه في الجنوب وعند مجتمع الفرعين المذكورين

بجهة شلقان وضاعاء الفرعان المذكوران وقاعدته البحر المحمر ديباط الرشيد وتعد  
مديرية الغربية من جهة الجوب بخط سكة الحديد الممتد من ينبا الى كفر الزيات وهو  
حد جنوبي غربى هو الفاصل بينها وبين الدوقية فالغربية عن بين قاصد كفر الزيات  
في سكة الحديد المذكورة والمذوقية عن يساره وتخدم جهة الشرق بالفرع الشرقى من  
النيل من ناحية كمر الجرار عند ينبا الى ديباط وهو العاصل بين او بير مديرية  
الدقهلية وفي شرقه الدقهلية وفي غربيه الغربية وتخدم جهة الغرب بفرع النيل  
الغربى من عند كفر الزيات الى رشيد وهو الفاصل بينها وبين البصرة وفي شرقه الغربية  
وفي غربيه البحيرة وتخدم جهة الشمال بالبحر المذكور والغربية من اعظم الاقاليم  
المصرية ونفوسها ٦٣٧٣٩٤ وارضها الزراعية نحو مليون ونصف من القدادين  
ومنا اقليم البراس وبلاد الارز شرطا و ماوراس المدير ينططار هي مدينة كبيرة من  
المدن الشهيرة في الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود القطب الشهير سيدى احمد  
البدوى بها وتعداد سكان هذه المدينة ٦٠٠٠٠ نفس وفيها اربعة عشر مسجدا  
يقال ان اقدمها المعروف بجامع البوصة راشرها مسجد السيد البدوى وفيه ٣٦  
م رسا و ٣٧٤٨ من طلبة العلم ولا يشبه بالجامع الازهر ولا سيد كل سنة ثلاثة موالد  
يحصل فيها من اجتماع الخلق ما لا يحصل في غيرها

### الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الغربية

#### ذكر مراكزها

اشهر بلاد هذا المركز ما يعرف بقرنا من المركز وبها مسجد يعرف بمسجد اولاد الزبير وعلى  
بعد ٣٠٠ قصبة منها محطة سكة الحديد الممتدة منها الى محلة روح  
ومن بلاد هذا المركز منية ره وبها محطة سكة الحديد وسراية لوالدة الحضرة  
الحديوية ومن بلاد هذا المركز شبرى كوم

#### ذكر مراكز الجعفر

من البلاد الشهيرة بالجعفر بقرنا من المركز ومنها ديا الكوم والصطة وسهم  
والقرشية وبها محطة لسكة الحديد الممتدة من طنطا الى زفتا وهي آخر بلاد المركز من  
الشمال

ومنها

ومنها مقبلة حبيش العبلية آخر بلاد المكرم من الغرب ومنها طوخ طنبشام كفر  
دمه ورأى المكرم من الشرق وهو بسنة واليهما يدب السيد حسن القوي بسني شيخ  
الجامع الأزهر سابقا

ومم، كفر الجرار أتو بلاد المكرم الجيوب

### ذكر مكرم كفر الزيات

من بلاد الشهيرة فاحية كهر الريان دراس المكرم ومما يحفظ شهيرة تجتمع بها الواووران  
الذهبية انظر الاسكندرية والآلية منه وتكثر بها كثر من غيرها وهي على  
منتصف المسافة بين الاسكندرية والقاهرة

ومن البلاد الشهيرة هذا المكرم بسيون ويحل بها نصف من الملاحة من الحبر  
يهرق بالسيون

ومما القضاة وصا الجحر ومما اجلة اضرحة كصرح العرب ومما بن من دراس  
وهي محن مدنة قديمة كانت تعرف باسم مايس نفي من آثاره بقرب ماكن القرية  
المودودة الآن من مدح تؤخذ منه اسباح وفيه منة منة محل يعرف بالروءه آثار  
مبان قديمة من بقية الطوب الانصراد كبير وكانت تسمى المدينة مقر لرعي الساطة  
اثلاث عا لات من راحة مصر وهي ثمانية الراوة والعشرون والساسة والعشرون  
والثامنة والعشرون

### ذكر مكرم محلة موف

من البلاد الشهيرة بمحلة موف رأس المكرم ومحنة المرحوم وهي بلدة قديمة لها  
شهرة بسج القماش الجيد من الغزل

ومما ايرور ما ولا لها شهرة بمعامل الدجاج وهمية ولون اكثر المعامل بجوات  
مصر الجحرية ولها يسب شمس الدين ابرماوى

ومما تلبث قيصرو وسجين ولها شهرة بمحس زراعة الكتان ولذا كان والد الحديوى  
المعظم انشأها بقرية لتبييضه

ومما ابرماوى وشيخ وده شيت وشوبر وكثامة وكلم بلاد قديمة وبها مدائق

## ذكر مرمر كرم منود

من اشهر بلاد ناحية معنود راس المركز وهي بلدة قديمة يجعل بها انواع من المنسوجات والحصر والحلي وفي غربيها محطة سكة الحديد الممتدة من طنطا الى دمياط وفي غربي المحطة تل قديم نحو ٦٠ فدانا وبخارجها جملتان لجمل الفخار كمنسف الابريق المعروف بالسمنودي وغيره وكانت هذه البلدة كرسى سلطنة العائلة الثلاثين من فرعون مصر وما تفضاها انقضت دولة الفرعنة الاصلية بحيث لم تعد بعد الى هذا العهد ومن هذه المدينة ما يتون المؤرخ الشهير الذي قل عنه اليونان وغيرهم ما نقلوه من تاريخ المصريين الاول وكانت معنود في صدر الاسلام من المنازل التي يتزل بها العرب ليسع خيلهم ومثلها منوف واهناس وطحا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوسير وطلخا وفي بحر يها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط ومنها محطة أبى على القنطرة والمحلة الكبرى ويقال لها محطة القنطرة وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل منها المحلة منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى ويصنع بها انواع من المنسوجات مشمورة مثل الملاء والعصبة والكوفية والناموسية والمناشف والمناديل والبيارق ونحو ذلك وبها من المساجد والزوايا نحو الخمسين وكثير من المسكايب ومعبد للبهودة ديم يأتون اليه كل سنة للتعبد والزيارة يقال أنه مبني من قبل الاسلام وبها كنيسة للقبط يقال انها من قبل الفجرة أيضا وقد جددوا وغالب أهل المحلة ارباب صنایع وفي وسطها خليج ونشأ بها جماعة من افاض العلماء منهم جلال الدين المحلى وعبد الرحمن المحلى الشافعي ومنصور بن علي السطوحى وحسن المحلى الرياضى وابن الرعايا الاديب

ومنها نبوه و(بيلا) ومنية النصارى وكفر الشيخ حجازي بلد الكفر اوى صاحب شرح الاجرومية المشهور بشرح الكفر اوى ومنها جوير وكانت بلدة كبيرة يقال بها ولد نبي الله الياس عليه السلام وهي الآن عبارة عن قربتين صغيرتين بينهما تل ومنها بلقينة وينسب اليها من الافاضل مراج الدين البلقيني وصالح بن احمد البلقيني

## ذكر مرمر كرم مرين

من بلاد الشهيرة قمر بين رأس المركز وبها محطة هلي سكة الحديد الموصلة لدمياط وجا مع

ويطلع الشيخ محمد الشريني ولها ينسب الخطيب الشريني المفسر

ومنها بطرا وهي أكبر بلاد المركز ويحمل بها موقد ميناها

ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم قرنتان أحدها الدميرة القبلية وهي المروقة  
بكفر دميرة القديم وكانت مشهورة بالبطيخ العبدلي والثانية الدميرة البهرية وكان  
لأهلها غناية بترية دود القروا استقراح الحرر وبها ولد الصاحب صفي الدين بن شكر  
الوزير المشهور بالقسوة والعنف ومنها كان الدين الدميري صاحب قلب حياة  
الحيوان

### ذكر مركز كفر الشيخ

من بلاد الشهيرة كفر الشيخ رأس المركز ومنها عفا وهي مدينة قديمة اليها تنسب  
العائلة الرابعة عشرة من فراتة مصر وكانت في صدر الاسلام رأس إقليم عظيم وهدمت  
مع غيرها بنزل سنة ٧٦٠ ولها ينسب الشيخ علم الدين المصاوي

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز قلين وسير والمنشأة الكبرى وإريخون

### ذكر مركز دسوق

اشهر بلاد دسوق رأس المركز وشهرتها سيدي ابراهيم الدسوقي المدفون بها  
ومنها الشيخ محمد الدسوقي المالكى وبها مسجد على سكة الحديد ومن البلاد الشهيرة بهذا  
المركز قزة وكانت على البحر الملح ثم بعدتها وكانت في القرن الخامس عشر من الميلاد  
أعظم مدينة في مصر بعد القاهرة واشتهرت بحمل الطر لوش المعروف بالهوى والتماس  
الاحرامه وتجارة الدخان وغير ذلك

ومنها حناج وهي أول بلاد المركز حناج وبها وجهان جهة الشمال محلة دباي ثم  
الصافية وكفر بجر ومحلة ابي على القرية وجميعه ون وكفر ابراهيم ثم دسوق رأس  
المركز

### ذكر إقليم البرنس

هو إقليم تابع لمديرية العربية له امور مخصوصة يبلغ زمانه ١٢١٥ فداناً ويشمل  
على عدة ديار منها في الرمال التي ببر ببحيرة ابرلس وشط العرب وعلى شاطئ البحيرة  
المدكوهة بربط احد من الصالحين يقال لهم اشرفاد العامر به حولها كهور

مغيرة تسمى عزب الشرفاء بها فخيّل كثير ويزرع في بلادها البطيخ البرامى المتهور  
ونشأ بالبرامى من المشاهير صلاح الدين البرامى مختبأ بالقاهرة الذى استحدث السلام  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة ثم صار بعد كل اذان ومنهم  
الحواص شيخ الشعراى وغيره

### ذكر بلاد الارز

هى قريتان الاولى بلاد الارز غراموى ٦ قرية على الفرع الغربى من النيل تابعة  
لكر كرسوق بها محلة مالك وقوة وسنديون  
الثانى بلاد الارز شرقاوى ١٧ قرية على الفرع الشرقى من النيل تابعة لكر كرسى بين  
مهايط راوشم بيز وكفر البطيخ و بلاد كلا القسمين مختصة بكثرة زراعة الارز



### المديرية الخامسة

من مديريات الوجه البحرى

#### مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية شرقا بفرع دهباط وغربا بفرع رشيد وشمالا بخط سكة الحديد  
من بنها الى كفر الزيات العاصل بينها وبين الغربية كما ذكر فى الغربية وجنوبا بجزء من  
من فرع رشيد المذكور وجزيرة القناطر الخيرية واطيانها ٥٤ ٣٥٤٠ غدانا  
ونفوسها ٥٠٧٧٠١ وديوان المديرية الآن فى شبين الكوم

#### مها كرا الضبطية بمديرية المنوفية

##### الاولى من كرتلا

ومن بلادها الشهيرة ناحية تلاراس القسم ومها محطة على سكة الحديد الممتدة الى شبين  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ النصارى ومنية طوخ وجم (وتقال لها بنب)  
ومن ازاوية مهم وسط جسام وكفر بيسع وشوفى والبلجون وابوالعز وفيها سليم  
المركز

## المركز الثاني من مديرية المنوفية

### مركز منوف

من بلاد الشهيرة منوف رأس المركز وهي مدينة كبيرة نسبت اليها المنوفية لانها كانت رأس المديرية قبل شين ومما يجل بها نوع العبادة المعروف بالمسبني وشدود الحرير والصوف وحصر العمار المعروف بالمنوفى الذى لا نظيره بمصر وفيها بيت انفراد اهل بهل مقصات الورق الاطاف المشهورة الى غير ذلك ولها ينسب الشيخ عبد الله المالكي المنوفى

ومن مشهور بلاد هذا المركز سرس الابان وخزى والوطا وعشما وسرنا

## المركز الثالث من مديرية المنوفية

### مركز اشمون

من البلاد الشهيرة قبه معادون رأس المركز وفيها اشمون جريس المنسوب اليها المركز واليها كما قيل ينسب الاشمونى شارح الفية ابن مالك ومنها جريس وطليا وسبك الاحد والخيرة وشنشور وفيها السكى ويهواش

## المركز الرابع من مديرية المنوفية

### مركز سبك النحالك

من بلاد الشهيرة قاحبة العسالته رأس المركز ومنها سبك النحالك المنسوب اليها المركز واليها ينسب من المشاهير تقي الدين السبكى وأولاده وغيرهم ومن البلاد الشهيرة قبه هذا المركز شنوان والبا جور واليها ينسب اليرهان الباجورى والشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الازهر سابقا ومنها كفر الباجور وتلوانة ودر وه

## المركز الخامس من مديرية المنوفية

### مركز مليج

اشهر بلاد مليج رأس المركز ولها شهرة بزراعة الخس وبها ضريح الشيخ على المليج ومن البلاد الشهيرة قبه هذا المركز المتانين وجنزور وطملوها ومنية شاتمان

## المديرية السادسة من الاقاليم البحر به

### مديرية البهيرة

هذه المديرية على الجانب الغربى لفرع رشيدوهى تقر بيا على شكل مثلث احد ضلعيه وهو الحد الشرقى ساحل فرع رشيد من حدود مديرية البحيرة الى نقر رشيد والضلع الآخر وهو الحد الغربى الحنو بى حاجر الجبل من حد مقطع الجامعة الى جهة مربوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحرى الغربى ساحل البحر الملح من رشيد الى مربوط وزمامها ٣٩٦٢٠٤ فدادين ونقوها ٢١٩٩٨٧ وبلادها ٢٨١ ورأس المديرية ناحية دمهور وهى مدينة كبيرة قديمة بوسط المديرية بها محطة لسكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية وبها من مشاهير الاوليا الشيخ ابو الر يش

### على مراكز الضبطية بمديرية البهيرة

#### المركز الاول مركز القبيلة

رأس المركز ناحية القبيلة وهى احدى البلاد التى كان اعتنى بتنظيمها أقدينا الكبير محمد على المرحوم لتسكون اغواجا لغيرها ومشاهير من المنوفية وكفر الزيات من الغربية

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شابورو ببيان وغربا وكانت رأس خط يعرف بها ومنها سقط العنق وقلبان وكفر بواين وكوم حمادة وكفر العيس وبها محطة على سكة الحديد الممتدة الى الصعيد

ومن هنا الطرانه ومن هذه البلدة تخرج الطريق المشهورة بطريق وادى النطرون يتوصل منه الى جبل به طريق تعرف بطريق الفيوم وبه طرق توصل الى اسكندرية وسوسة ومربوط وغيرها واغلب تكسب أهل الطرانة وما جاورها من اختراج النطرون ونقله وجلب السمار

#### المركز الثانى من البهيرة

##### مركز شبرى خيت

رأس المركز ناحية شبرى خيت وكانت سابقا رأس المديرية ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العذب والظاهرية وايتاى البارود وغيرها

وبقربها محطة على سكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وتوحيها يلتقي فرع سكة اسكندرية  
بسكة الصعيد

ومن هنا سقط الملوك وشفت الانعام وشبرى يس وشرفوب

### المركز الثالث من البحيرة

#### مركز العطف

رأس المركز ناحية العطف وفي بحر يهاقم مقطع حلق الجبل وفي جنوبها قم الترحمة  
المحمودية الممتدة من هذه الجهة الى الاسكندرية وبه حوض لمرور المراكب بين  
المحمودية والنيل

ومن البلاد الشهيرة بمذاكر محطة بشر ومرقص والرجانية وعند هاجزيرة  
مشهورة بزراعة البصل المعروف بالبصل الرجاني ومنها مضراط وكفر الشيخ حسن  
ودروط وفزارة وادفينا والجديدة وانكو وهي بلدة كبيرة بها اقال كثيرة للمسح مقاطع  
غاش الحرير المعروف بالاسكندراتي والملس والملاء واهنة القطن والسكان ولاهلها  
شهرة بالسكد في الاعمال واليهما ينسب ابن سلامة الاتسكاوى الشهير بالموذن  
ومنها لقانة واليهما ينسب من المشاهير برهان الدين القفاني وولده

### المركز الرابع من البحيرة

#### مركز الدلتجات

من بلاد الشهيرة ناحية الدلتجات وهي رأس المركز ومنها حارة وعلى نحو نصف  
ساعة منها برك النطرون المعروف بالبرنوشي

ومنها حوش عيسى ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب الى العقبة وهي جبل  
مرتفعة يقال له حجاج السليم في آخر حدود مصر من جهة الغرب  
ومنها اليهودية ويعمل بها حرمة من الصوف مختلفة الالوان ومنها ناحية الحدين

### المركز الخامس من البحيرة

#### مركز أبي شخص

ومن البلاد الشهيرة ناحية أبي شخص رأس المركز وكفر الدوار وكل منهما محطة  
هسكة الحديد الممتدة الى اسكندرية

ومنها دسونس أم ديشار وفراقس وبركة غطاس ودسونس الحلفاية وبها  
أما كى مشيدة للعضرة التوفيقية



## الفصل الثاني

في المديريات الثمانية المتكون منها الوجه القبلي  
باهتباران البحيرة منها



### الاولى مديرية البحيرة واطفيح

جميع بلاد هذه المديرية من حدود مصر القديمة فما فوقها من الجنوب على  
جانب النيل مخصصة بين الجبل الشرقى والغربى وأول بلادها من جهة الشمال في  
غرب النيل ناحية بنى سلامة بقرب مقطع الجاميز وأولها في شرق النيل حدود  
مصر العتيقة وآخر بلادها من الجنوب في شرق النيل ناحية دير الميمون وفي  
غرب النيل جرزا الحوا وكفر الرقة الغربى وبفصلها من بنى سويف جسر الرقة وهو  
ممتد من الجبل الغربى الى النيل وتشتمل على ثلاثة أقسام الاول والثانى فى غربى  
النيل والثالث فى شرفيه وكل ما كان فى مقابلة جهات المديرية شرقى النيل من مصر  
القديمة وما بعدها من جهة الشمال فهو تابع للقاهرة وضواحيها والمديرتى القليوبية  
والمنتوفية وزمام مديرية البحيرة ١٧٧٠٧٣ فداناً وعدد قحيلها ٣٧٤١١٥  
وبلادها ١٥٩ ونفوسها ٢٥٧٣٨٤ ورأس المديرية ناحية البحيرة وهى مدينة  
كبيرة يجوارها من الشمال جسر انشى فى الايام الحمديوية ممتد من البحر الى الجبل  
الغربى يعرف بجسرها ارام البحيرة وفى بحريه سرابة خديوية وحديقة عظيمة ويقال  
كان بالبحيرة التابوت الذى القى فيه موسى أمه بالنيل ونحلة ارضت تحتها عيسى أمه  
عليهم السلام وان بها قبر كعب الاحبار والبحيرة بنسب الى يسع الجيزى صاحب  
الامام الشافعى وبها الذين بنى عبدالله الشافعى

### ذكر أقسام مديرية البحيرة

#### القسم الاول

من بلاده الشهيرة مدينة البحيرة المذكورة ومنها النيابة ووسيم وكرداسة ونها  
وتوصير

وبوصير السدر وهي بلدة قديمة كان بها في زمن الفراعنة معبد سيرابيس ومدفن  
الجهل الذي كانوا يعبدونه وبها أربعة أهرام خربة من آثار فرعون العائلة الخامسة  
وكان بها أكثر ويقال بها قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وكان به عبد الحميد  
المشهور وبها محل عرف بأنه موضع معجن يوسف عليه السلام يتبرك به وما يتبع  
ضبطية الجيزة بجزيرة مصر المعروفة بالتمثيل والروضة وكانت موجودة قبل الإسلام  
وفي سنة ٤٠٠ من الهجرة بنيت بها الصناعة لحجارة السفن (رصانه)

### القسم الثاني من مديرية الجيزة

من بلاد الشهيرة ناحية الجدرشين رأس القسم وعندها معمل بارود  
ومنها منية رهينة وفي شرقها طلال مدينة نف الشهيرة التي كانت قديماً  
من كرم ملكة مصر وأكبر مدنها وأعظمها ويقال إنها من بناء نيس أول فرعون مصر  
وانها المذكورة في قوله تعالى وودخل المدينة وقد اندرست مبانيها بالكلية وكانت  
مقر ساطنة العائلة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثامنة من القراء

ومن آثار العائلة الرابعة المذكورة أهرام الجيزة المشهورة

### ذكر الأهرام

الأهرام في مصر كثيرة وقد تخرب منها جملتها بقيت بقية منها أهرام الجيزة وأبي  
رؤاش وروص وبروصقارة ودهشور والثمانية وميدون وأشهرها أهرام الجيزة الثلاثة  
الكبيرة أكبرها يبلغ ارتفاعه ١٤٦ متراً وهو من بناء كيوس بنو نانيها وهو الأوسط  
بناء شفر بن ونالته هو الأصغر بناء مسير ينوس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم صفارة وفي الجبل المجاور لها آبار ومقابر فيها  
كثير من مقابر الأقدمين تفصلت فرج أعظمها سيرايوم وقبر الملك في وقبر أختها تير  
ومن أدهشور

### القسم الثالث من مديرية الجيزة

#### قسم اطفح

ومن البلاد الشهيرة بهذا ناحية اطفح وهي رأس المركز وكانت رأس مديرية  
تضاف إليها ولاطفح بنسب من المناهير وطاعة ابن سعد الاطفحي العامد

ومنها حلوان وكثير من أهلها يتغل بعمل البلاط وقطع الجبس وجليه ونجباء حلوان  
ينبوع الماء المعدنى المشهور الآن وعنده ابنية جديدة ولم يرزل البناء متجددا الى هذا  
اليوم وقد اتصلت بها سكة الحديد

ومنها المعصرة ومعظم أهلها يتكسب من قطع البلاط وبلاطها اعظم من بلاط حلوان  
ومناطرا وفيها معامل عظيمة منها عمل المدافع وعمل البندق وفي شبراخيت معامل  
الخيمى

ومنها البساتين وبها مقامات تنسب لحجى الدين ابن العربى وعازار بن يامر الصهاى  
والشيخ مفتاح و يزعمون أنه من الصهاى ولا صحة لجميع ذلك

ومنادير الطين وعندها مخزن بار و يعرف ببعضانة اسطبل عترة  
ومنها ناحية أثر النبى وبها حجر فيه شكل قدم يقال أنه أثر قدم النبى صلى الله عليه  
وسلم فاصت به وعليه قبة ويجمع من بناء الملك الظاهر

## الثانية

### مديرة بنى سويف

هذه المديرية من جهة الشرق تحدها بالجبل الشرقى ومن جهة الغرب بعضها يحدها  
بالجبل الغربى وبعضها يجرى من أراضي مديرية الفيوم مجاورة قنطرة اللاهونه ومن  
جهة الشمال بعضها بجبل كداسة المتصل بمديرية الفيوم وبعضها باطيان مديرية  
الجزيرة وبينهما الجسر المشهور بجسر الرقة ومن جهة الجنوب باطيان مديرية المنية  
وبينهما الجسر المعروف بجسر حكوم الصعايدة واطيانها ٣٥١٢٩٤ فدانا  
وتقوسها ٢١٣٥٥٦ وبلادها ١٦٤ ورأس المديرية ناحية بنى سويف وهى  
مدينة شهيرة فيها محطة لسكة الحديد وكان بها ورشة لعمل القماش جعلت مدرسة أهلية

### ذكر اقسام مديرية بنى سويف

الاول قسم الزاوية رأس هذا القسم ناحية زاوية المصاوب عندها محطة تعرف  
بها على سكانها الى القاهرة الى مصر ودورة بالاصافة الى ما بين المصاوب  
والجديدة نهر

شهرة في عمل الفخار ، وبأنها كثير من عرب العبابية يبيع ما يعلبونه وفراء ما يحتاجون إليه وبها بعض البرابي القديمة

وظهر من أدفوج جماعة من أعلام الأفاضل منهم كمال الدين الأدفوي صاحب كتاب الطالع السعيد في نجباء الصعيد وفي الكتاب المذكور جملة منهم

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الرماوى وهي ذات فجوج عديدة ينتهى آخرها الى جبل السلسلة ومنها بنبان ودراو وكلتاها ذات فجوج

ويتصل بقسم ادفو ضبطية اسوان ومقرها بمدينة اسوان وهي بلدة شهيرة أكثر أهلها يزرع تاجروصانع وملاح يعملون البهر لعل أرض الزراعة بها و يصنع فيها أنواع من الفخار لطيفة الصنعة كالصعوس وحجارة الدخان ونحوها ما يعمل فى اسويوط و يعمل العرب القاطنون بقرب ، الانية المعروفة بالبرام

وقد تقلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخر بت وبذبت مرارا عديدة وبقرب المدينة الحالية موضع المدينة القديمة فيه هيكلمن البرابي العظيمة وعند اسوان محاجر كان يأخذ منها القدماء لعمارتهم العمود والمسلات والاحجار الحائلة من الصوان

ونشأ باسوان جماعة من مشاهير الأفاضل منهم المذهب الاسوانى الشاعر المقصر وغيره ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الریش وعزب اسوان وجزيرة اسوان وغالب أهل هذه البلاد مراكبية وفي النهاية الجنوية الشرقية من جزيرة اسوان بئر فيها مقياس للنيل قديم حصل ترميمها وتنظيفها سنة ١٢٨٦ هـ وابقى فيها التقسيم القديم ورسم بقرية مقياس جديد مستعمل حتى اليوم وهذه الجزيرة هي جزيرة ايليقتين القديمة

### القسم الثالث من مديرية اسنا

#### قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة النخيل وكل بلاده على النيل وغالب من رعايتها القمع والشعير والذرة والبقول والدخن

ورأس القسم ناحية المدر وفي شرقها هيكلمن خرب من أناروس من الاسكندرية

الجبل والحد البحري أيضا الجبل وبعده بلاد مديرية الجيزة والحد القبلي الجبل أيضا  
وبعده حواجر بلاد مديرية بني سويف والمنية وأدنا هذه المديرية ٢٣٥٩ قدام بن  
وأهلها ١٤٦٥٨٨ نفس، سوى الواحات وقد انتشر بعض بلادها المديرية تناسجت  
الصوف والريج الجديد مشربا لمرأى البر، والبر لا يغيره ما يبجره الصوف المأخوذ  
من غنم العرب التي يميز بها من الفيوم وكان ولدا الجبل في ديوقية طلب من هذا الصوف  
فاسقه منه وعمل منه ملابس، نفسه في زيادة، التي غلبت فيه

وتروى أرض هذه المديرية من بحير من مياه النيل المتدفقة منه هوش عظيم  
من النيل ينسب لنبي الله يوسف في حكايات الله عليه وسلامه، وفيه من المناظر الشهيرة  
قناطر اللاهون بأول بلاد الفيوم وهي شائعة في دهورة بقطع قناطر لتخفيف ما زالا  
عن الحديقة من مياهها في الفيوم، واللاهور من جهة الغرب، أما من يصل منه إلى شربان  
طامية ومزداهد، انك سهر في أي مكانه

وأما هذه المديرية فيقوم في مدينة من رعاياها بالديرية، تعريضا  
بمدينة الجيزة، وفي آخرها، في مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
الجيزة من الكائنات والصوف، في مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
الايمن في غير ذلك، وفي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
اصناعة الزينور، والاصناعة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
وكانت زراعة البن في هذه المديرية، في مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
وفي مدينة الفيوم كثير من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
سكة الحديد في مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة

ونشأ من هذه المدينة كثير من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
العطشى وسليمان أمالكي الفيوم

القسم الثاني من مديرية الفيوم

تسميتها

رأس القسم ناحية الجسيم، وهو بلاد من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
شكينة وأهرات لغرية والحد من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
قديم لوله ٢٢٠٠ متر، في طوله من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة  
ومنها ناحية الشرق إلى اللاهون وهي أول دواهيها، وفيها من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة من رعاياها، التي هي مدينة



## القسم الثاني من مديرية المنية

### قسم قلوسنة

رأس القسم ناحية قلوسنة ولها محطة لسكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
زهرة ووطنها ساو طسا وطحا الاعدة بلاد الامام ابي جعفر الطحاوي الحنفي ومنها معلوط  
ومعصرة معلوط وبها محطة لسكة الحديد ومطائر وبها محطة ايضا  
ومن البلاد التي بها التلال القديمة شوشة وكوم الراهب وطرما

## القسم الثالث من مديرية المنية

### قسم بنى مضار

رأس القسم ناحية آبة الوقف بها محطة لسكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
ناحية بنى مضار المنسوب اليها ولها محطة ايضا ومنها ابوجوج وصندقا والجرفوس وسفط  
ابوجوج ودهروط وطينبدي واشنن والقيس وكان لها شهرة بعمل ثياب من  
الصوف تعرف بالمرحز ذات قيمة عظيمة ومنها البهسا الغرسة بموضع مدينة قديمة  
اندرست آثارها وكانت هذه الناحية من أعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما وكان يعمل  
بها ثياب عظيمة جد الملوكة وغيرهم وشهرتها الآن بما بها من القبور الجماعية من  
الشهداء والصالحين يتبرك بزيارتهم وينسب اليها جماعة من اعلام العلماء منهم شهاب  
الدين القرافي

## القسم الرابع من مديرية المنية

### قسم الفشن

رأس القسم ناحية الفشن ولها محطة بسكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
مناخق ولها محطة ايضا والفنت وميانة الوقف وملطبة وملا قوس ودلانس وسفط العرقا

## المديرية الخامسة

### من الاقاليم القبلية

### مديرية اميسوط

يمده هذه المديرية شرقا وغربا بالجبيلان الشرقي والغربي وجنوبا من جهة شرقي  
النيل

النيل نزلت صغيرة تسمى الهمامية في غربها ثم ترعة قناو ومن جهة غرب النيل جسر عمود طما وهو الحديدين مدير بني اسبوط وجرباوشمالا ناحية الشيخ عني في شرق النيل ويقابل هذه الناحية غربا ناحية سمعاى وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور وهى الحديدين مدير بني اسبوط والمنية

وتنقل مديرية اسبوط على ستة أقسام وعلى تفتيش جفاك الروضة وبنى رافم وعلى الواحات الخارجة والداخلية وبها من الاطيان ١٢٨٨٨١ فدان اسوى الواحات ومن النفوس ٤٣٣١١١ ومن البلاد ٣٠١ ومن المكاتب ٢٨٣

ورأس المديرية اسبوط وهى أعظم مدينة في الصعيد بها كثير من محلات التجارة والصنائع واشتهرت بعمل حجر النخان المعروف بالاسبوطى وكثير من الاواني من جنسه وعمل مصنوعات لطيفة من سن الفيل والحترتيت والابنوس واصناف من المنسوجات كالخرقة

ومن العوائد القديمة وقد دافاة كبيرة الى اسبوط كل سنة من دارفور وفى الجبل الغربى عند اسبوط مغارات فيها نفوس قديمة

ونشأ باسبوط جماعة من علماء العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين السبوطى ومدينة اسبوط ماردة على البحر عند قرية تسمى الجراء فيها مدرسة اهلية مسكونة وبين اسبوط والجراء محطة مسكة الحديد

### الكلام على أقسام مديرية اسبوط

#### القسم الاول من جهة جنوب المديرية

##### قسم توتنج

رأس القسم توتنج أو التوتج وهى مدينة شهيرة فيها جامع الاستاذ الفرحل ومن أعظم بلاد هذا القسم الغزالة ومنها الدور والاشنانم والزرايى ومن البلاد القديمة به ناحية البرى

#### القسم الثانى من مديرية اسبوط

##### قسم تشرون

رأس القسم ناحية سلين وهى أعظم خطة يقال لها شرق سين تشقل على جملة قرى

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية ومنها البدارى والغال البحرية ومن  
البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم بوط والكوم الأحمر

### القسم الثالث

#### قسم اسيوط

رأس القسم مدينة اسيوط المتقدمة الذكر ومن أعظم بلادها موشا ومناريفة  
والطبعة ودوينة والحواتكة  
ومن البلاد المعروفة بالقدم شطب الجراء

#### القسم الرابع من مديرية اسيوط

##### قسم بانوب

رأس القسم ناحية بانوب ومن أعظم بلادها الحمام ومنها الواسطة ونواحي بني محمد  
وهي ثلاث قرى متلاصقة ومن البلاد المعروفة بالقدم المعابدة وهي آخر بلادها في الشمال  
والشرق

#### القسم الخامس من مديرية اسيوط

##### قسم منفطوط

رأس القسم مدينة منفطوط وهي مدينة مشهورة من الزمن القديم وكانت جسيمة  
جدا إلى أن تسلط عليها النبل من الجهة الشرقية من سنة ١٢٣٠ واستمر ذلك خمسين  
سنة حتى زال معظمها وفي أثناء تلك المدة جدد أهلها في الجهة الغربية مبانى أقل مما  
تلف ثم أخذ يتحول عنها ولم تزل عامرة أهلة وعند ما محطة لسكة الحديد

ومن أعظم بلاد هذا القسم سنبو ولاهلها من يد عناية وشهرة بتربية الغنم وتسميتها  
حتى أن كل مربي على طريقهم ولوى غير هذه البلدة يقال له سنباوى

ومنها نواحي بني عدى وهي ثلاث قرى متلاصقة قبليّة وبحيرية بوسطى وظهر من  
بني عدى كثير من أعلام العلماء منهم الشيخ لادوى والشيخ اندردير

ومنها نواحي ميروني قره وبنى رافع ومن البلاد المعروفة بالقدم ناحية القوميه

القسم

## القسم السادس من مديرية أسبوط

### قسم ملوى

هو آخر المديرية من جهة الشمال ورأس القسم ناحية ملوى ومن أعظم بلاد الروضة وبها محطة لسكة الحديد وقابر يقة مكرجسية ومنادى ووط الشربف وفى جنوبها على نحو ألف قصبة محطة سكة الحديد وقناطر التقسيم ومنادى ووط أم فغلة ومنها الدجا وبلاو ولاهل ببلاد وشهرة بمباشرة معامل الدجاج وأشهر الناس بهذه الصنعة أهل بلاو من الأقاليم القبلية وأهل برمان من الأقاليم البصرية ومن بلاد هذا القسم المعروفة بالقدم ناحية الأشمونين وكانت مركز جميع بلاد الصعيد فى الزمن القديم ويتبع مديرية أسبوط الواحات الداخلة والخارجة وهى أربعة عشرة قرية تذكروا فى الكلام على الواحات

## المديرية السادسة

### من الأقاليم القبلية

### مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى ويحدها جنوبا من غربى النيل جسر مهود الفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن شرقى النيل جسر بشت الفاصل بينها وبين المديرية المذكورة أيضا ويحد هاتهما من غربى النيل جسر طما الفاصل بينها وبين مديرية أمبوط ومن شرقى النيل آخر أطيان فاو الشرق وهذه المديرية من الأطيان ٣٢٥٨١٩ فدانا ومن النخوس ٣٧٨٢٣٧ ومن البلاد ١٦٨ ومن المكاتب ٢٥٧ وتشغل على أربعة أقسام

ورأس المديرية مدينة سوهاج وهى مدينة قديمة وكان ديوان المديرية قبلها فى مدينة جرجا ثم نقل إليها فى أيام حكومة سعيد باشا المرحوم لما لاحظ من حسن موقعها على النيل وتوسطها فى بلاد المديرية فزادت بها العمارة والتجارة وعند هاهم التربة المروقة بالسوهاجية وهى ترعة متسعة كثيرة المنفعة يعمل لفتح سدها فى وقت فيضان النيل مهرجان تكليج القاهرة

## ذكر أقسام مديرية جرجا

### قسم جرجا

هو أول أقسام المديرية من الجهة الجنوبية ورأس القسم جرجا وهي مدينة شهيرة كان يهادبواها المديرية قبل سوهاج كامر، ولم تزل المديرية تضاف إليها ولاهلها صنائع يعرفون بها قديما كصناعة الجلد وصناعة النجارة وكان النيل تسلط عليهم اقله بكنير من الجوامع والدور والقيساريات ثم تحول عنها في الايام الحديوية بسبب ما وضع بشاطئها من الحجر

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس والبلينا ومن البلاد المعروفة فيه بالقدم ناحية العراة المدفونة (أو الخرابان المدفونة) فجاء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى أيدوس أو تينيس وكانت مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الاولى والثانية من الفرانة

وبها من الآثار العتيقة مقبرة وثلاث هياكل من أعظم الآثار القديمة

### قسم المنشاء من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية المنشاء وتعرف بمنشية النيدة

وأعظم بلاد هذا القسم أنجيم وهي مدينة كبيرة كانت تسمى قديما مالو بوليس وقد أطنب كثير من المؤرخين في وصفها وبعثه باقي حتى الآن ولا أنجيم شهرة بجودة العسل ومن أنجيم ذواتون المصري الزاهد العابد المشهور

### قسم سوهاج من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية جزيرة شندويل وأشهر بلاده مدينة سوهاج المتقدمة الذكر ومن بلاده ناحية أولاد هزاز وناحية ادفا

### قسم طهطا من مديرية جرجا

هذا القسم آخر أقسام المديرية من جهة الشمال ورأس القسم طهطا وهي مدينة كبيرة ظهر منها من مشاهير العلماء السيد الطهطاوي وغيره

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم نجحوطما وهي في شمال المديرية آخر البلاد

### المديرية السابعة من الاقاليم القبلية

#### مديرية قنا

يمتد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي ويحدها من جهة الشمال الحدود الجنوبية من مديرية بجر جاج ومن جهة الجنوب الحدود الشمالية من مديرية اسنا وبها من الاطيان ٢٨٦٠٢٣ فدانا ومن النفوس ٢٩٨٦١٤ ومن البلاد ١٠٧ ومن السكان ١١٣ ورأس المديرية مدينة قنا ويأتي الكلام عليها في القسم الثاني وتشغل على ثلاثة أصنام

#### ذكر أقسام مديرية قنا

##### القسم الاول

##### قسم قوص

هو أول أقسام المديرية من جهة الجنوب ورأس القسم ناحية قوص وهي مدينة قديمة شهيرة ذكر وبها هيكل قديم وقيل انه لم يكن بأرض مصر بعد الفتح ما لمدينة أخض من قوص وانما كانت من كرتجارة الهند والحيش واليمن والحجاز ويقال شرعت فقط في الخراب وقوص في العمارة سنة ٤٠٠ هـ وكان بها دار ضرب للنقود ونفى الى قوص جماعة من الخلفاء لعباصيين وغيرهم

وقد أنما جماعة من المذاهير منهم المصنف زهير الشاعر المشهور والامام تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد ومن أعظم بلاد هذا القسم قنطرة والصبيحة وقوفة والبا ينسب أبو العباس القمولى الشافعي ومنها الحطارة ولها شهرة بعمل أناة الماء المعروف بالبلامى ومثلها طوخ والبلاص والزوايد

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم الأقصر والكرنك والقرنة بموضع مدينة نية القديمة

#### ذكر مدينة نية، القديمة

يقال انها أول مدينة عرفت بمصر في الاعصار القديمة وانها كانت من أعظم بلاد الدنيا

وانما كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب وموضعها الآن في البر الشرقي الكرنك  
والاقصر وفي البر الغربي القرنة والجهة المعروفة بمدينة أبو وكانت عدة بلاد متقاربة  
ويقال كانت تبتدئ قاعدة البلاد قبل منف وكانت الكلمة للكهنة فوقع بينهم وبين  
العسكر فتنة فخرج العسكر تحت أمرة ميليس (أومينا) فانتقل بهم من أعلى الارض  
الى أسفها واواحتط مدينة منف وأسس بها السلطنة فكان أول فراعنة مصر ثم انتقل  
كرسى سلطنة مصر الى تيبة في مدة العائلة الحادية عشرة من الفراعنة وبقى الى آخر مدة  
الثالثة عشرة ونحول عنها ثم صار فيها من مدة الثامنة عشرة الى آخر مدة العائلة العشرين  
وبهذه البقعة كثير من البراري والآثار القديمة الفاخرة يقصدها السائحون للاطلاع  
على آثار الاول

فمن ذلك في جهة الكرنك الايوان الجيب المعروف بايوان الكرنك طوله ٣١٩  
قدما في عرض ١٥٠ وغيره

ومن ذلك في جهة الاقصر دار ملوكية من بناء رمسيس الاكبر كان عندها مسلمان  
احداها قائمة بجملها والاخرى نقلت الى باريس ونصبت بها  
ومن ذلك في جهة القرنة بركة تعرف بالعمارة المسيسية وسراية ممنون بناها  
رمسيس المذكور ويقربها أرض واسعة فيها محضرم آثار عمارة تعزى الى أمونوفيس  
الثالث قد اندرست ولاشت وبقى منها ثلاثان له بيئية الجول من مقابلان هائلان كان  
للشمالى منها شأت عظيم سببه انه كان قد انكسر برزلة أسد طلت أهلها فصار يخرج منه  
كل يوم همد طلوع الشمس صررت مستطيل فجعلته الكهنة اذ ذاك آية كبرى مع أنه من  
اصابة حرارة الشمس أثر طوبة الندى وبقى على ذلك نحو مائتى سنة يهرع الناس لرؤيته  
وسماع صوته حتى ربه بعض القياصرة فامتنع الصوت وانقطعت العناية به

ومن ذلك في الجهة المعروفة بمدينة أبو دار من آثار رمسيس الثالث على  
جدرانها تصوير حروبه وانتصاراته

ومن ذلك في الجهة المعروفة ببيبان الملوك وهي مقابر تبتدئ كثير من القبور مخفوة  
في الجبل بها كتابات وتقوش ملونة بالوان لم تزل ناصرة ومن أعظمها قبر سينتوس الاول به  
تقوش غريبة يقال لهم قصدوا بها الاشارة لما بعد الموت من الاحوال

## القسم الثاني من هذه المديرية

## قسم قنا

رأس القسم مدينة قنا التي هي رأس المديرية (قنا) وهي مدينة عظيمة فيها كثير من التجار والصناع وبها جملة أضرحة تزار أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوي ونشأ بها جماعة أفاضل من ذريته وغيرهم وعندنا قطعة أرض يؤخذ منها طيبة مقلية لعمل القلة والزبر وغيرهما من أواني الفخار المعروف بالقناوي المرغوب فيه كثير بالماء مع الحقة واللفظ ومن أشهر بلاد هذا القسم دشني وفا وقبلي وابند والبلاص المشهورة بعمل أماء الماء المستعمل في جميع بلاد مصر أهلها واسفلها المعروف بالبلاص نسبة إليها لكثرة عملها فيها وبعمل في جملة بلاد هذه أشهرها ومنها (خلاف ماذكر بقسم قوس) الديروالطينة والتراسه

ومن البلاد المعروفة بالقسم قنط ويقال إنها كانت مدينة الاقليم ثم تحريت وان اسم القبط من اسمها وكانت تسمى قبطوس عند اليونان وهي في قوم واد يظن انه كان به خليج فتح في مدة البطالسة بين النيل والبحر الاحمر وبقر به واد فيه طريق القصير وبرينيس ونشأ بها جماعة من المشاهير منهم الوزيران جمال الدين أبو الحسن الشيباني وأخوه وهبة الله بن سيد السكلي وغيرهم وبقر بها بهن آثار عتيقة ومنها دنندرة وهي بلدة عامرة معروفة بكبر الدجاج المشهور بالندنراوى وفيها معمل للفراريج وعندنا بناء عظيم من البرابي القديمة مشهور ومنها صدر الدين الدندري وغيرهم من العلماء

## القسم الثالث من مديرية قنا

## قسم فرشوط

رأس بلاد القسم بحجورة وأشهرها فرشوط بلد شيخ العرب بهام الحواري الذي كان عظيم بلاد الصعيد 'واسم القرى السان في مشرومها الأديب أبو جود حامد الفرشوطي وغيره من العلماء ومن أشهر بلاد هذا القسم هو وبنجانيس وسهوب وبلد الشيخ أبو ريع عبد الحميد

السهودى وغيره ولها شهر فاقتناه الخيل الجياد  
ومنها القصر والصيدو يكثر بهما زراعة القصب وفيها معاصر ويعرف أهلها  
بالفروسية ويتبعها عدة كفور ذات فخل وأبراج حمام  
وهذا القسم من جهة الشمال آخر المديريه

### المديرية الثامنة من الاقاليم القبلية مديرية اسنا

يحدّها شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى كما تباها وشمالا حدود مديرية قناتلى  
أولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضبية وجنوبا حدود  
مديرية دنقلة التابعة للسودان وأولها وادى الاحمر شرقا وغربا  
وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فداناً وولادها ٩٠ ونفوسها ٢٥١٧٤٢  
ورأس المديرية مدينة اسنا وهي مدينة كبيرة فيها صناعات تجرور ومجلب اليها أنواع  
البضاعة لاسيما مصنوعات البلاد القبلية كالبرد والاردية المعروفة عندهم بالشقق  
وقديما كان يزرع في نواحيها القطن الجيد فتغزله النساء وينسجنه نيا بانباغ لعربان تلك  
الجهات وكذا كان يعمل فيها جاورها من البلاد وفيها برائة من لبراني العظيمة علت  
عليها أرض البلد ونشأ بسنة الكثير من مشاهير العلماء منهم ابن الحاجب صاحب الكافية  
والشامية والمختصر في الفقه وغيره

### الكلام على أقسام مديرية اسنا القسم الاول قسم اسنا

رأس القسم اسنا ومن أعظم بلادها رمنت فيها بانيقات ومعامل بارود وهيكل من  
البراني القديمة ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء منهم ابن الاسعد البكري وغيره  
ومن مشهري بلاد هذا القسم المطاوعة والبصيلية والخز وكل منها عبارة عن جملة تجميع  
وفي ناحية الجز آثار قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب

### القسم الثاني من مديرية اسنا قسم ادفو

وهو في جنوب الذي قبله ورأس القسم ادفو وهي بلدة قديمة يتبعها عدة فجوع ولاهها  
شهرة

شهرة في عمل الفخار ويأتيا كثير من عرب العباب يبيع ما يعلبونه وفراهم ما يحتاجون إليه وبها بعض البرابي القديمة

وظهر من أدفوج جماعة من أعلام الأفاضل منهم كمال الدين الأدفوي صاحب كتاب الطالع السعيد في نجباء الصعيد وفي الكتاب المذكور رحلة منهم

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الرماوى وهي ذات فجوع عديدة ينتهى آخرها الى جبل السلسلة ومنها بنبان ودرأو وكلتاها ذات فجوع

ويتصل بقسم ادفو ضبطية اسوان ومقرها بمدينة اسوان وهي بلدة شهيرة أكثر أهلها يزرعون صانع وملاح يعملون البهر لعل أرض الزراعة بها و يصنع فيها أنواع من الفخار لطيفة الصنعة كالصعوس وحجارة الدخان ونحوها ما يعمل في اسويط و يعمل العرب القاطنون بقرب الانية المعروفة بالبرام

وقد قلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخربت وبنت مرارا عديدة وبقرى المدينة الحالية موضع المدينة القديمة فيه هيكل من البرابي العظيمة وعند اسوان محاجر كان يأخذ منها القدماء لعمارتهم العمود والمسلات والاحجار الحائلة من الصوان

ونشأ باسوان جماعة من مشاهير الأفاضل منهم المذهب الاسوانى الشاعر المقصر وغيره ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الریش وعزب اسوان وجزيرة اسوان وغالب أهل هذه البلاد مراكبية وفي النهاية الجنوبية الشرقية من جزيرة اسوان بئر فيها مقياس للنيل قديم حصل ترميمها وتنظيفها سنة ١٢٨٦ هـ وابقى فيها التقسيم القديم ورسم بقرى بمقياس جديد مستعمل حتى اليوم وهذه الجزيرة هي جزيرة ايليقتين القديمة

### القسم الثالث من مديرية اسنا

#### قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة النخيل وكل بلاده على النيل وغالب من رعايتها القمع والشعير والذرة والفول والدخن

ورأس القسم ناحية المدر وفي شرقها هيكل خرب من آثار ممسيس الأكبر

ومما يزرع بها كثير من هذه الجهات سوى الحبوب المعتادة الدخن والشرقي  
والخروع ويعمل بها من الخوص انواع كالرجوة وغيرها

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي اولها من جهة الشمال

و يطلق لفظ الشلال أيضا على جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي الى  
الغربي وبه ثلاث فتحات ينصب منها النيل بخرير عظيم

والشلالات تسمى جنادل النيل وهي أكثر من عشرين هذا آخرها من جهة الشمال  
وفي جنوب الشلال جزيرة تلاق (قبلة) القديمة المشهورة ويقال لها ايضا جزيرة  
البري فيها عمارة عظيمة من البرابي القديمة عرفت بفهرانس الوجود

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ابوسنبل ولها شهرة ببيكين من البرابي القديمة  
وناحية كروسكو وهي في مدخل عظمورابي جدا الموصل الى ناحية بربر والسودان

ومنها حلفاء ولها ماردة على البرين تجتمع فيها السفن بالتاجر المصرية والسودانية

## فصل

### في السودان مصر

المراد بسودان مصر جميع الاقاليم المصرية الكائنة في جنوب الشلالات ويسمى  
السودان أيضا بلفظ النوبة من اسم طائفة في الجهة الجنوبية من دارفور تسمى النوبة  
ويعد سودان مصر شمالا الشلالات ومصر كروسكو وشرقا البحر الاحمر وغربا البحر  
البيضا وتمتد جهة الجنوب الى فوق خط الاستواء

وارض السودان سهلة وان كان بها كثير من الجبال وتعيش فيها الابل مع السهولة  
وفي السودان بعض معادن غنما في كردفان الحديد الجيد اللين وفي النوبة وفيزو وفي  
معدن الذهب ويسمى الذهب السقاري وفي جهة حفرة القحاس معدن القحاس ويندر  
الفهم ويقل الجير والجص ويكثر الملح المتبلور من حرارة الشمس خصوصا على شواطئ  
البحر وعلى طول مجرى النيل

ويوجد بالسودان أيضا صنوف الارادواز وغير ذلك والطفل فيه كثير وهو صالح  
بعد العمل اواني القفار ولا يخلوا هذا القطر من الغابات والنبات

ومن الاخشاب النافعة فيه حشب الابنوس والخشب المسمى بالمليج وشجر الدوم  
وجله

وبهجة انواع من الاتصاير الصغرى خصوصا الشجر المسى هشاب ويكثر فيه ايضا الاخشاب  
الوقودية والحشايش والقشور الكثيرة النفع خصوصا قشور شجر السنط التي تستعمل  
في الدباغ وكذلك القشور والاياف التي تصلح لعمل الحبل والنسيج والحبل ويكثر به في  
جميع الجهات النوك الابيض

وفيه قواكه كثيرة الا ان جيدها نادر

وفيه مقدار عظيم من الحيوانات المفترسة العظيمة الجرم و يوجد فيه النعام بجهة  
الشرق لقاية الجعر ويوجد به ايضا كثير من السكر كدق وقرس البصر والغزلان باصنافها  
الى غير ذلك والدواب المنزلية في السودان هي البقر والضأن والمز والابل والخيول  
والجيرة ولا تتناولوا بالطبع من الهر والكلب وكلابهم امن جئس السلوقية وجميع هذه الحيوانات  
من الاجناس الجيدة خصوصا اهل البشارة الكاثنة بالسهول و جنس الخيل المعروفة  
بالانقلادية يوجد على طول مجرى النيل

وكثيرا من اراضي السودان صالحة للزراعة مخصصة وانواع الزراعة بها كثيرة  
تختلف باختلاف الاماكن وطبيعة الارض فاما الاراضي الياسة التي تروى بماء الانهار  
فتزرع بغير حرث واما الاراضي الياسة التي لا تروى الا بالمطر فلا تزرع الا بالحرث واولان  
المطر في السودان زم الصيف والاراضي الكاثنة على شواطئ الانهار تروى بالسواقي  
وفي قرب المدن تزرع الخضراوات وتوجد البساتين

واصل حاصلاتهم الزراعية هي الخمرة والدخن والسمسم والقطن وهو يغزل هناك  
و بعضه يقهره الى بلاد الحبش والبعض الى مصر وهذا من عهد قديم

و يزرع في جهات متفرقة من السودان سوى ما ذكر مثل القمح والشعير والارز  
والقول والعنبر والتمر والحبس والقوية والبلاب والبليلة والقرطم والخروع  
والجرم والكمون والحبة السوداء والثمار والكمون وحب الرشاد وقصب السكر وانواع  
الخضراوات

و يوجد في قطر السودان الصنائع الضرورية لاهله فيصنعون من الحديد الاسلحة  
الجيدة من الحرايب والبلطاز وغير ذلك ويصنعون الخلي والآنية من الذهب والفضة  
على الطرز المعروفة في مصر بالشفنتي والسناري واهل البلاد التي على النيل  
يستخرجون الملح

و يوجد بالقرب من المدن قمينات لعمل الجير ويستعملون الطوب المجفف بالنار  
أوباً لتجفيفهم ويصنعون من الباقى الاشبصار الحبال العظيمة والا كياس ويعمل عندهم  
أقمشة من القطن جيدة مختلفة النوع ويعملون بطائيات من الصوف ويحسنون دباغ  
الجلود ويعملون منها المراكيب والنعال

والجرء الاعظم من هذا القطر يستخرج الزيت و يعمل على طول شواطئ النيل  
سفن جيدة ولا يخلو هذا القطر أيضاً من صناعة البعارة والبناء والخباطة وعمل الفخار  
و يقدر عدد سكان السودان سوى دارفور بنحو خمسة ملايين من النفوس منهم نحو  
مليونين يتكلمون بالهررية وباقيهم يتكلمون بلغات شتى

وسكن الزنج بالاقطار السودانية لغاية اسوان من قبل الهجرة بنحو ٢٧٣٥ سنة  
ثم وردت اليها طائفة الكوش من بلاد العرب

و يقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان فى القرن الرابع والخامس بعد  
الميلاد ثم فى القرن السابع والثامن دخلها العرب المسلمون واستولوا تفرق يما على جميع  
حوض النيل ودخل الاهالى فى دين الاسلام

ثم فى القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفخج وكنت اولاً تتدين بالديانة الوثنية ثم  
دخلت فى الاسلام واقامت حاكمة على السودان لغاية سوا حكن من سنة ٨٨٩ هـ  
لغاية تاريخ ١٢٣٦ هـ وفى ذلك التاريخ سار اليهم اسماعيل باشا انجل أفندينا  
الكبير محمد على المرحوم واستولى على مدينة سنار التى كانت مقر حاكمهم ثم أخذت البلاد  
من أيديهم ولم تزل تحت حكومة مصر الى يومنا هذا

وسكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثانى صنف  
الرعاة الرحالة

فالرحالة تعيش فى حيام من الحصر وتغير محلها بحسب المرى  
والمزارعون البلديون يعيشون فى أخصاص من القش مخروطة الشكل ويننون  
القرى على منحدر الجبال وقلاحوا العرب يننون بيوتهم بعة الشكل بالطوب وبالجر  
وسقوفها مستوية كسقف البيوت المصرية ويننون القرى والمدن  
و يقاب على طبيعة أهل السودان العكس ويندر عندهم القتل والمرتة  
ولا يعرفون التعصب فى الدين

والديانة

والديانة الغالبة في بلاد السودان هي ديانة الاسلام على مذهب الامام مالك  
 ويوجد في بعض البلاد مدارس يتخرج بها علماء على قدر الكفاية و يندرجون  
 القراءه والكتابة تاراجا عن المدن التجارية  
 ولاهل السودان متاجروا خلية وخارجية ومروية لما متاجروهم الداخلية فهي بينهم  
 و بين المزارعين والرحالة فيجرون على بعضهم في انواع الثمار والملابس والسمن والشمع  
 واما المتاجر الخارجية فهي في اصناف الخاتم مثل السن وریش النعام والصمغ والجلود  
 والسننوالقرا الهندى والسمن ويرد اليهم من الخارج انواع الزاينات والعطريات  
 والنقود

وأما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور  
 وفي قطر السودان دروب مسلوكة للتجارة من أشهرها خمسة دروب  
 الاول الدرب الموصل من الحبش الى مصر من طريق العدة واسره  
 الثاني الدرب الموصل من الحبش وعلى الخصوص من غندار لحد القلابات وجداريف  
 وكسلة وسواكن ومصر ومن جداريف أيضا الى الخرطوم  
 الثالث الدرب الموصل من الخرطوم الى برروانى سواكن  
 الرابع الدرب الموصل من الخرطوم الى برروانى كروسكو والواحات  
 الخامس الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة والى اسبوط  
 واسفرى السفن يتيمر على النيل الازرق والنيل الابيض لحد برروم كروسكو  
 الى اسوان وصفر باقى الطريق على الجمال

وهناك اسواق معدة لبيع التجارة من القديم  
 ويوجد بين المديريات بوسطات منتظمة وخطوط تلغرافيه  
 ومركز حكومة السودان مدينة الخرطوم وبها ديوان حكدارية عموم السودان  
 وتنقسم اذلة السودان الى جهة مديريات بأى الكلام على كل منها

## فصل في المدير يات السودانه

### الكلام

#### على مديريه دقله

يمدها من الجنوب أول خط مروى القبلى ومن الشمال آخر خط سكوت ومن الشرق والغرب الجبال ويشقها النيل ومركزه ناحيه الاردى وتسمى دقله الجديدة (فرقا بينها وبين دقله الجوز الا ترى ذكرها)  
وفي أراضي المرتفعه اشجار متنوعه منها فيما جاور النيل شجر السنط والدوم والقنل والعشر والطلح والنبق ومنها في الخلاء شجر السم والسلم والتنضب والرخ والسيال

وفي بعض جهاتها حدائق فيها أصناف من الفاكهه  
وتشتمل مديريه دقله على أخطاط أولها خط مروى القبلى ومركزه الناحيه المعروفة بحلة الخط وبها آثار من البرابى القديمه  
ومن البلاد الشهيره به ناحيه البرقل وفيها هيكل قديم منحوت في الصخر ويوجد فيها وفي غيرها من هذا الخط مبان هرميه تعميها أهل البلاد طرايبيل وعند آخر الخط من جهة الجنوب شلالات في النيل  
الثاني خط مروى البحرى ولا يتخلو أيضا من البرابى القديمه ومركزه ناحيه حدك  
الثالث خط امبا كول ومركز حكومته حله امبا كول  
الرابع خط الدبه ومركز حكومته الدبه أو (الدابة)  
الخامس خط دقله ومركزه دقله الجوز وبها جامع أصله من البرابى  
السادس خط الخندق ومركزه ناحيه الخندق وفيها مبان من البرابى القديمه  
السابع خط الاردى ومركزه دقله الجديدة المعروفة أيضا بالاردى التى هي مركز حكومه المديرية كما مر

الثامن خط ارقو وغالبه جزاؤها السواقى ومركزه شبه جزيرة تعرف بجزيرة  
 الخط وبها ثلث الان قديمان  
 التاسع خط حفير ومركزه ناحية حفير ساب وفيه شلال  
 العاشر خط محسن ومركزه ناحية كوكا وفيه شلال أيضا  
 الحادى عشر خط سكوت وفيه شلال وانار من الجرابى القديمة وهو من جهة الشمال  
 آخر المديرية

### الكلام

على مديرية بربر

تحد هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دنقلة المتقدمة ومن  
 جهة الجنوب بمديرية الخرطوم الاقية وتحد من جهة الشرق فى الجانب الشرقى من  
 النيل بمحدود محافظه سواكن ومديرية التاكة ومن جهة الغرب فى الجانب الغربى من  
 النيل بحضرة ابويضة الموصله فى مديريه كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر  
 الابيض النيلى وجميع هذه المديرية على جانبي النيل شرقا وغربا ومساحة الارض التى  
 تزرع بها نحو ٥٢٤١٠ فدادين وباقى أرضها مهمل

وبها من السواقى ١٦١٠ ومن النخيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢

ومركز المديرية مدينة بربر و يقال لها الخسيف وهى من كبار المدن بالاقليم  
 السودانية وبها مدرسة وقسارية وهى من مراكز التجارة التى تجلب من الجهات  
 السودانية والمصريه

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية المثة (أو المضة) فى منتصف المسافة  
 بين بربر والخرطوم ومنها شندى وهى فى مائتى طريق الجبال الواردة من الخرطوم  
 والنيل الايض وأم حنظل ومنها المكتبة وسعدى الغرد والكتياب والزيداب ومنها  
 الداهر أو الغضار تقرب من بحب نهر ابر فى النيل بها يوجد وهى محطة للجبال  
 المسافرة الى بربر وكروم كوفى اول صحراء لوطى التى يتوصل منها الى الجهات البحرية

ومن فاكهة هذه المديرية الرمان والعنب واليون والتين والقشطة والبرتقال  
والنارج والنبق والدوم وأصناف القر  
وبها جبال من أشهرها جبل النخرة المعروف بجبل بربر ومنها جبل أم علي وجبل  
شكر

وتشغل مديرية بربر على أربعة أقسام

### القسم الاول

قسم الممتدة في جنوب المديرية وتشغل على ثلاثة أخطاط أولها خط الممتدة وهو في  
حدود المديرية من جهة الجنوب ثانياً خط شندى ثالثاً خط سقادي القرب

### القسم الثاني

قسم الزيداب في شمال القسم الاول وبه ثلاثة أخطاط الخط الاول خط الزيداب  
القبلي الثاني خط الزيداب البحري الثالث خط الدامر

القسم الثالث قسم بربر وهو في وسط المديرية وبه ثلاثة أخطاط الاول خط راس  
الوادى الثاني خط بربر وفيه مدينة بربر التي هي مركز المديرية الثالث خط الانقرياب  
القسم الرابع قسم الرباطات في بحري المديرية وبه ثلاثة أخطاط الاول خط المياقير  
الثاني أبو هشيم الثالث خط مقرات

### الكلام

#### على مديرية الخرطوم

مركز هذه المديرية مدينة الخرطوم وهي مدينة عظيمة في غربي النهر الأزرق وفي  
شمالها على مسافة نحو من ربع ساعة يلتقي النهر المذكور بالنهر الأبيض والخرطوم أشهر  
بلاد هذه المديرية بل السودان عامة وهي مقر الحكم دارية وفيها تجار وبها قيساريات  
وحدات فيها كثير من اشجار الفاكهة وأهل هذه المديرية يتكلمون بالعربية وفيها  
من العربان الرباطة العرب الشكرية

ومن البلاد الشهيرة بمديرية الخرطوم المسلية والجريف والمسيد والكاملين  
 وولد مدني وولد شلي والقطينة والسكوة والمحمدية وأبو قراد والحلفاية والعلاقون  
 والنجيعاب وأبو حراز ورفاعة وبها ستة أقسام  
 قسم الخرطوم ومركزه ناحية المسلية  
 وقسم ولد مدني ومركزه ناحية ولد مدني  
 وقسم عبود ومركزه ناحية عبود  
 وقسم البصر الأبيض ومركزه ولد شلي  
 وقسم الحلفاية ومركزه ناحية الحلفاية  
 وقسم أبو حراز ومركزه أبو حراز

### الكلام

على مديرية سنار

هي واقعة في جنوب مديرية الخرطوم المتقدمه وشمال مديرية فيزوغلي الآتية ويبتدعها  
 النهر الازرق وفيها كثير من العربان منهم قيلة جسيمة يقال لها ابوروق  
 وأهل هذه المديريه منهم العربان يتكلمون بالعربية وغيرهم يتكلمون بالوطانة  
 ويسكنون الجبال

ومركزها مدينة سنار وهي على النهر الازرق بالشاطئ الغربي

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديريه ناحية ولد عباس وناحية كركوج وحلة  
 الشريف بجدة

### الكلام

على مديرية فيزوغلي

فيزوغلي جبل مرتفع على شاطئ النهر القسعة اربعة مائة ٥٧٥ م عرفة المديرية  
 بالإضافة اليه ويمتد هذا الجبل موزياهم حتى ينتهي عند بلدة تسمى فمكة هي مركز  
 المديرية وهناك يتصل بالنهر المذكور خور كبير يوجد شاطئه وبالجزيرة الموجودة بينه

وبين النهر غابات أشجار لم تدخل تحت عصر فنها الذوم والذلب والجر والصباغ  
والسكا كوت والابنوس والجيز والترتوالقدقل والخيض والجوغان والطلح والحشاب  
والبنم والمرس الى غير ذلك

ويوجد هناك أنواع من العير منها العصه ورر والحضاري والصقر والغراب الابلق  
والاسود وأبوروف وطير الجنة

وفي مركز المديرية وهي ناحية فامكة جماعة من التجار غلبهم من الاغراب وكل  
ما يباع فيها بحسب اليه من الخارج وفي جميع هذه المديرية جبال كثيرة أشجارها  
صوانية ولا يوجد بها شيء من المعادن الا جبل قيسان وجبل رول الا في ذكرها فانه يوجد  
فيها الذهب لكن نفقة استخراجها كثيرة والزراعة في هذه المديرية هي زراعة القمح على  
المطر ولا يزرع غيرها الا ما تدر

وتشغل مديرية فيزغلي على أربعة أقسام

القسم الاول قسم فيزغلي وبه جملة جبال منها في شرقي النيل جبل دمر وجبل أم  
نشاقي وجبل ابوان ومنها في غربي النيل جبل فيزغلي وجبل فالقد وجبل فارو وبه وجبل  
أغرود وجبل قيسان وجبل ككشكر وجميع هذه الجبال أهلها يتسكعون برطانتهم  
ولا يعرفون العربية

القسم الثاني قسم بني شنقول في غربي النيل الأزرق وبه جملة جبال أشهرها جبال  
بني شنقول وسفهي وخشة ورول وفدامي وهو في آخر حدود المديرية ومقر ديوان هذا  
القسم في بني شنقول وجميع الجبال المذكورة أهلها لا يعرفون العربية ويقال لهم براني

### القسم الثالث

#### قسم الفنج

وهو في غربي النيل وبه جملة جبال أشهرها جبل قولي وهو مقر ديوان القسم وأهل  
تلك الجبال أسنتهم مختلفة وبعضهم يسمى البرون وباقيهم يعرف بالهمج  
القسم الرابع قسم الرصيرص ومركزه مدلة الرصيرص وبه قرى صغيرة ومن داخل  
هذا القسم جبل القري وبه قرى تسمى بطنين يتسكعون بالعربية ويمهون بالقور  
وأشجارهم يتسكعون بالرمانة

السلام

## الكلام على مديرية البهر الابيض

وتسمى أيضا مديرية فشودة

من مسكن المديرية ناحية فشودة ومن النواحي الشهيرة بهذه المديرية نون وطره وايناي وبيو وندواي وكان تالونق وأرضها الصالحة للزراعة كثيرة غير محصورة يزرع منها الزراع ماشاء واكل منهم على حسب قدرته والباقي متروك وهو كثير وفي أول المديرية من جهة الشمال جزائر شلت وهي عشرون جزيرة متباعدة أم محار وجزيرة قولي وجزيرة أم صبر وجزيرة قماري وأهل هذه الجزائر يتعبدون من الزراعة وصيد وحش الجاموس والزراف والنعام والقطيع وجاموس الماء والتماسيح والتبصرة فيريش النعام وسن القيل والجلد

وبين هذه الجهات ومدير ياب كرخان والخرطوم وسنار غالبة خلاه وغابات تأوي إليها الوحوش وبهذه الجهات من العراق قبيلة البقارة وهم من الرعاة

## وتشغل مديرية البهر الابيض على أربعة أقسام

الأول قسم دوداي غربي النهر في شمال مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط كاكا وخط نون وخط طره وخط ايناي  
 القسم الثاني قسم فشودة وفيه مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط نقير وخط أقولي وخط بيو وخط فاديت  
 الثالث قسم بيادوري جنوب مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط ديتم وخط قندواي وخط فكان وخط تالونق  
 الرابع قسم الدنيكة وفيه خمسة من النواحي في شرقي النهر قبالة مركز المديرية

## الكلام على مديرية التاكة

مديرية التاكة منحصرة بين دودو وسواحل البهر الأحمر التي هي عبارة عن صحا قطنية سواكن ومروج ولحقاتها ما بين حدوده ويرتقي بربر والخرطوم وبلاد الحبش

وأرض هذه المدير يتو بعضها جبال متصلة بالحشة وبعضها بطون أودية وغيرها وبها أرض صالحة للزراعة إلا أن أهلها الكونهم من عربان البادية وعدم ثقتهم بها من المطريكتون في المعيشة لا يقصرون على مواشهم من اللبن والنتاجور بما صنعوا بزراعة ما اعتادوه من الفرة والدخن بقدر ما كوتهم من القطن بقدر ما يبيعونهم إلى أن حصل تشويقهم للاستكثار من زراعة القطن في الأيام الخديوية

وبها من اشجار الفاكهة شجر الموز والمان والعنب والقشطة والليمون والتين والزيتون إلا أن شجر الزيتون لا يثمر وبها كثير من اشجار الثبات منها الدوم والقنطوس والبلبلج والخيط والنبق والحراز والجيز والائل والسنط والطلح والسيال وفيها كثير من الحيوانات الوحشية كالغيل والزرافة والسميع والضبع والفرد والفرد والحزير والجاموس الوحشي والمار الوحشي ووحش البقر والقرال وغير ذلك وكثير من الطيور المختلفة ألوان مختلفة

وتشمل مديرية التالكه على أربعة أقسام

القسم الاول قسم الحلائقة وبه بندر كسلة وهو مركز المديرية وفيه من البلاد المعروفة بالحلال حلة قوز جب وحلة المتكنا وبالسوق لاب وأبوديب وغيرها  
القسم الثاني قسم الهندوة ويشمل على غابات وجبال وأودية تنقل بها العربان  
القسم الثالث قسم بني عامر وهو أيضا يشمل على جبال وغابات بها عربان رحاله  
القسم الرابع قسم أوريب ويعرف بالباريات وهما حوران امتدان بين جبلين متصلين بالحشة وبه أيضا غابات ملتفة الاشجار يوجد بها العرديب وحمل الغل

## الكلام

على مديرية كردغان

بندر هذه المديرية هو الايض وهو مركز حكومتها

ومن البلاد الشهيرة بها أبو حراز وهي مركز القسم المعروف بها وفاحية باره وهي رأس قسم أيضا وفي هذا القسم كثير من شجر الخشاب يستخرج منه الصمغ ومن حاصلات

حاصلات هذا القسم الملح وسفقرج من التراب المستنج وكذلك الحديد وسفقرج من  
رمال تشقل عليه

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية خورسى رأس القسم المعروف بها وهو  
كالقسم الذى قبله فى الصمغ والحديد

ومنها ناحية الطيارة رأس قسم الطيارة وهو كالذى قبله إلا أن الصمغ فى هذا أكثر  
وبهذه المديرية كثير من العربان منهم عربان الحوازمة وعربان السكبأيدش وعربان  
بني جوار وعربان جرو وعربان فلاته وعربان الجبانية وعربان الجص وعربان دار الاحامدة  
ومن الجبال بهذه المديرية جبل كلبة وجبل كتول

### الكلام على دارفور

خطة دارفور واقعة بين ١٨ و ٧ من درجات العرض الشمالى وبين ٢٠ و ٢٨ من درجات  
الطول من شرقى باريس ومجدها شمالاً البحر آء السكبرى وشرقاً كردغان وجنوباً دار  
فرقت وغرباً بمملكة وداى

ومن أشهر مدنها تاندنى وكانت مقر كرمى السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر  
وهى مركز ادارة حكومتها الآن وفيها تجار من اليونان وغيرهم

وكانت دارفور مملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة المطلقة ملك من اشراف  
أهلها الى أن استولت عليها الحكومة المصرية المصرية وكان آخر ماو كها  
السلطان ابراهيم بن حسين ولى سنة ١٢٩٠ واستمر الى أن حصل القتال بينه  
وبين حكومة مصر لاسباب تعرض ما مورى الحكومة المصرية لمنع عبارة الرقيق فحصل  
بين الفريقين محاربات انتهت بواقعة كبيرة فى ناحية منواقى باشرها السلطان ابراهيم  
بنفسه ثم انكشف عنه الحرب قتيلاً فاجتمع بعض رجاله على عمه الامير حسب الله  
وملكوه عليهم فالقبأ بهم الى جبل طرة ثم نزل معهم بالامان من حكم دار السودان وتم  
الاستيلاء على بلاد دارفور والقبأ بها بالحدوية المصرية فى ٢٧ من شهر رمضان  
سنة ١٢٩١

وأرض دارفور خصبة كثيرة الحاصلات النباتية تسقى بالأمطار والانهار ولاهلها  
 اهتمام بالزراعة ولهم تجارة مع مصر على القوافل بضاعتها العاج والجلود والعريد  
 كان منها الرقيق والنوع الغالب من أهل البلاد نوع من السودان يعرف باسم فود ويوم  
 سميت البلاد دارفور وفي أرض دارفور معادن واغرة من الرصاص والحديد والتوتيا  
 ولا سيما النحاس فانه يوجد بكثرة في معادن عظيمة في جهة هرفت باسم حفرة النحاس  
 ويستخرج من أرض دارفور ايضا الملح ويكثر في سهولها المتسعة من الحيوان الغيل  
 والاسد والضبع واليتيل ووحش البقر والغزال والزراف والنعام وأنواع من الطير  
 وبها كثير من البقر والغنم والحز والابل والخيول والخيبر

وانقسمت مملكة دارفور بعد الفتحاها بمصر الى أربع مديريات  
 احدها مديرية الفاشر في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العموم ثانيا  
 مديرية كبكبية وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شنقة وهي في  
 شرق دارفور والرابعة مديرية دارا وهي في الجنوب

### الكلام على زيلع

زيلع بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المندب الى رأس جارد فوى  
 ويقال لها سواحل عادل كما يقال لحا بلاد زيلع وتعرف أيضا ببلاد السومالي وهو  
 جنس من البشر متولدين العرب والزنح فيقسم الى قبائل شتى بعضهم في داخل البلاد  
 وهم رحالة وبعضهم مقيمون في السواحل وهم حضريون يتعاطون التجارة ومن أصناف  
 تجارتهم الذهب والفضة والعاج وريش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبان  
 والاصمغ العربي والبن والقفل ومن أشهر مدن هذه البلاد زيلع وتيجرا وبريرة في الساحل  
 واوسا وهرقي الداخل

وميناء بريرة هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجلا وسواحل بلاد العرب  
 وزيلع وتيجرا مورد جميع تجارة بلادشوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق تعتمد في كل  
 ثمانية أشهر تكثر فيها سكان زيلع وتيجرا وبريرة

وهذه

وبلاذ يلع تابعة للسلطنة العثمانية من سنة ٩٣٢ هـ وانضمت لخطبة المصرية  
بأمر السلطنة سنة ١٢٩٢ هـ

### الكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر بالشاطئ الغربي واكثر اهلها عرب بدالة  
وسواكن عبارة عن جزيرة في البحر ويندر امامه في الشاطئ المذكور يقال له  
التيف ينتمى الى البحر مسافة نحو مائة متر يعدها الناس بالزوارق  
وميناسواكن عتيقة حصينة مدخلها صعب العبور لما به من الشعوب  
وتشمل محافظة سواكن على قسمين أحدهما قسم مأمورية توكر ويتبعها قبائل  
من العربان منها الرتيبة والكميلا وبغيرها  
والثاني قسم مأمورية سنكات ويتبعها ايضا قبائل منها الايمرار والجداب  
واركوية وبغيرها

ومحافظة سواكن لا يمر بها النيل وانما زراعة أهلها على السيول والامطار  
وشربهم منها ومن الابار

والزراعة العامة بها زراعة الدخن والذرة والقطن وفي بعض جهاتها تزرع  
الحضراوات والبطيخ والتمام والقطن والقصب والنبلة وفي جهات المحافظة كثير من  
شجر النبق والجوز والسند والاراك والائل وما اشبه ذلك وفي بعضها حدائق

واهل محافظة سواكن يقتنون من الحيوان البقر والغنم والماعز والجمال والخيول  
والبيغال والحمر والكلاب

وفي جبالها وغاباتها انواع كثيرة من الحيوانات الوحشية منها الاسد والضبع  
والذئب والغزال والاريل والتيتل وابوشوك والقنفذ والقرد والارنب وجار الوحش  
ويندر بها النمر ومن طيرها الحداة والغراب والصقر والببل والغراب السيرية  
والقمرى الى غير ذلك

وقبارتها الى الاقمشة والصمغ والذهب والجلود وسن الفيل والقطن والبن وشمع  
العسل والزبادور يش النعام والجلد

### الكلام على محافظة مصوع

فقد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عتيق على البحر الاحمر بالشاطئ  
الغربي في درجة ١٨ نقر يماس العرض الشمالي ومن جهة الجنوب بمحطة رهيطة  
بالشاطئ المذكور على ١٣ درجة من العرض الشمالي أيضا  
وتشتمل محافظة مصوع على قسمين اولهما قسم طماو وام كلو ومركز ملاحظة  
ام كلو ثانيهما قسم حرقفو ومركز ملاحظة حرقفو وتشتمل ايضا على ٢٣ مئينة  
لقبائل كل منها جهة  
ومركز هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الاحمر على مسافة  
١٨٠٠ متر من الشاطئ المذكور ويتناها بين الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة  
الحديثة سنة ١٢٩ هـ



### الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مر

#### فصل

في الكلام على مينات مصر الاصلية

بقطوع النظر عن المحقة بالاقليم السودانيه

مينات مصر الاصلية ستة منها اربعة في البحر الابيض المتوسط وهي مينا  
اسكندرية ومينارثيد ومينادمياط ومينابورت سعيد وانتشار في البحر الاحمر هما  
مينا السويس ومينا القيصير

#### فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

اسست هذه المدينة بامر المعز الفاطمي على يد ملوكه ونائبه ووزيره القائد جوهر  
الصلبي سنة ٣٥٩ هـ حين قدم بسكره من المغرب للاستيلاء على بلاد مصر من طرف  
جولاه

مولاه المعز فنزل في شمال القسطنطينية ووضع القاهرة وأدار على موضعه حيث نزل بالعسكر  
سورا وأنشأ بداخله الجامع الأزهر وقصرين للخليفة وأتباعه ودواوينه واختط  
القاهرة

ثم قدم المعز من ممالك المغرب وسكن القاهرة بأهل سنة ٥٣٩٢ وأقام بها من جاء  
بعده من الفاطمية فصارت دار الملك

فلما انقرضت الدولة الفاطمية بامتلاء السلطان صلاح الدين على مصر سنة  
٥٦٧ سكن القاهرة فلما بني قلعة الجبل سنة ٥٧٣ هـ صار يتردد إلى القلعة ويقيم  
بها فلما اغتصبت السلطنة إلى الملك الكامل ابن أخيه سكن بالقلعة ومن ذلك الحين صارت  
القلعة دار السلطنة بعد القاهرة والعطائع والعسكر والقسطنطينية والاسكندرية

وذلك أن مصر لما غصت في صدر الالام على يد عمرو بن العاص كان من كثر حكومتها  
ثقل الاسكان تدريجاً فاختط بالموضع الذي نزل فيه مدينة القسطنطينية وهي المعروفة بمصر  
العتيقة وسكن بها فصارت القسطنطينية دار الامارة إلى آخر أيام بني أمية

فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٣ هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في أثر مروان  
ابن محمد آخر خلفائهم نزلوا في شمال القسطنطينية وبناها ذلك ابنا في قصر هذا الموضع  
بالعسكر فصارت العسكر مقر الامارة فلما جاء أحمد ابن طولون إلى مصر سنة ٥٤٥ هـ سكن  
العسكر إلى أن أنشأ القطائع في شمال العسكر إلى جانبه ونحوها إليها

فصارت القطائع منزل الامراء الطولونية إلى أن زالت دولتهم سنة ٦٩٢ هـ  
فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر إلى أن اختطت القاهرة

فصارت القاهرة دار الخلافة إلى أن زالت الدولة الفاطمية وبني قلعة الجبل  
كأمر فسكنها ملوك الدولة الايوبية

فصارت القلعة مقر دار الامارة إلى أن انتهت دولة الملوك الايوبية على يدهم اليكهم  
البهرية سنة ٦٤٨ هـ وسقطت دار الامارة بالقلعة في سنة ١٠٠٠ هـ وبصرى ووجه بهدم من  
الجراكسة من سنة ٧٨٤ هـ وكذلك بعد دخول مملكة مصر في مملكة السلطنة  
العثمانية سنة ٩٢٣ هـ

ثم في أيام أفندينا الكبير محمد علي المرحوم حلت حريقه نفي سنة ١٢٣٩ هـ  
فباعد بعمارة ثلث بهذا الحريق ونشأ جامع الشهير بالقبة وامتدت به عدة لعمارة  
الحان بكل محيطه سنة ١٢٦١ هـ ونمت قبة في سنة ١٢٦٣ هـ

وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والصرايات وكان تارة يقيم بها وتارة في الجهة  
المعروفة بقبراس التين في الاسكندرية ولم يزل بالقلعة ديوان الجهادية وغيره حتى اليوم  
وكانت مدينة القاهرة محتاطة بتلال وورك هضرة بالحصة فآزالها هو ونجله ابراهيم باشا  
وعوضت بجزايع وبساتين فقيرت هواءها لتغير انظارها وساعدت على تكثير سكانها  
حتى زادت عن ٣٥٠٠٠٠ نفس وكانت قبله لا تزيد عن ٢٦٠٠٠٠ نفس وحسنت  
جهات العباسية بما انشئ فيها أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما أيام الجناب  
الخديوي

وتقدمت في الايام الخديوية جهة الامم اعلمية فثأبها المباني بالجبل فكان ذلك  
من جملة ما حصل بمدينة القاهرة وضواحيها في الايام الخديوية من التنظيم والتحسين  
ومن جملة ذلك توسيع الطرق واصلاحها وانشاء الشوارع المنتظمة وتنظيم المنزه العام  
بالازبكية وتوسيع الميادين خلال المدينة وتنوير الشوارع بالغاز وانشاء المكتبات  
الخديوية الى غير ذلك

### فصل

في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمساجد المشهورة بالقاهرة ونواحيها  
اشهر المشاهد المقصودة لزيارة والتبرك بمصر مشهد سيدنا الحسين وقد جدد هذا  
المشهد الامير عبدالرحمن كنفدا سنة ١١٨٥ هـ وبني عليه مسجداً بقي الى ان هدم  
لاجل توسيعه وشرع في بنائه من طرف وقفه الى ان اكمل سنة ١٢٩٠ هـ  
ومنها مشهد السيدة زينب شقيقة الامام الحسين جدد مع المسجد المتصل به عبد  
الرحمن كنفدا المذكور وجمدت الواجهة الغربية والواجهة البحرية في أيام سعيد  
باشا المرحوم سنة ١٢٦٧ هـ وجدد الباب المقابل لقبة في الايام الخديوية سنة ١٢٩٤ هـ  
ومنها مشهد السيدة رقية بنت علي بن أبي طالب جدد مع عبدالرحمن كنفدا وعمر  
في أيام سعيد باشا المرحوم وفي الايام الخديوية

ومنها مشهد السيدة سكينة بنت الامام الحسين جدد مع عبدالرحمن كنفدا المذكور  
ثم عمر من طرف عباس باشا المرحوم ومما كانت المقصودة على الضريح سنة ١٢٦٦ هـ  
ومنها

ومنها مشهد السيدة نفيسة من ذرية الامام الحسن بن علي جده عبد الرحمن  
كفخدا المذكور ثم عثت المقصورة في أيام عباس باشا المرحوم

ومنها مشهد السيد حسن الأنور والد السيدة نفيسة بقرب فم الخليج جده عبد  
الرحمن كفخدا ثم تخرب وعمر سنة ١٢٨٠

ومنها مشهد السيد محمد الأنور عم السيدة نفيسة وهو أبيض من عمارات عبد الرحمن  
كفخدا

ومنها المشهد المعروف بشهدين العابدين بقرب مجرة القلعة عرفت عند العامة  
بذلك وانما هو مشهد رأس زيد بن العابد بن علي بن الحسين وجد في مدة الافضل  
ابن أمير الجيوش سنة ٥٢٥

ومنها مشهد السيدة عائشة النبوية بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابد بن  
جده عبد الرحمن كفخدا سنة ١١٧٥ هـ

ومنها مشهد السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين جده عباس باشا المرحوم  
وتم سنة ١٢٦٨

ومنها مشهد الشبيه وهو يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن الامام الشافعي  
والامام الليث

وضريح الامام الشافعي والجامع المتصل به كان قد جده الملك الكامل محمد بن  
العاذل سنة ٦٠٧ ثم وسعه عبد الرحمن كفخدا سنة ١١٧٥

ومن أشهر الجوامع بمصر الجامع الأزهر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة انشاء  
القائد جوهر المتقدم ذكره وكل سنة ٣٦١ ثم جدد ووسع مرارا كثيرة

ومنها جامع الحاكم أول من أسسه العزيز بن المعز الفاطمي ثم اكمله الحاكم  
بأمر الله سنة ٣٩٣

ومنها جامع طاهر خارج القاهرة انشاء الملك الطاهر بيبرس واكمله سنة ٦٦٧  
ثم اندثر فلما جاءت الفرنساوية مصر سنة ١٢١٣ اتخذوه قلعة وركبوا فيه المدافع ثم

تركوه عند خروجهم من مصر

ومنها جامع شيخنا المشهور رحمه الله شيخنا انشاء الامير سيف الدين شيفوس سنة ٧٥٦  
ومنها جامع السلطان حسن انشاء السلطان حسن بن محمد بن قلاوون سنة ٧٥٧  
وقد أنشئ امام جامع السلطان حسن على ضريح الشيخ أبي شبالة الرماحي جامع فاخر على  
نفقة تاج العصمة والاكرم والد الخديو المعظم  
ومنها جامع المتريدا انشاء السلطان المنصور تولى امر شيخ المحمودى سنة ٨١٩  
ومنها جامع الاسلام قلاوون وكان يعرف بالمدرسة المنصورية انشاء هو والقبلة  
المقابلة له والمدرسة ان المشهور السلطان قلاوون الادنى الصالحى سنة ٦٨٢

### فصل

### في الكلام على مصر العتيقة

المدينة المعروفة اليوم باسم مصر العتيقة أو القديمة جزؤ من المدينة التي اختطها  
المسلمون عند فتح مصر وعرفت بالقبطية كما س  
ويقال في سبب تسميتها بالقبطية لما نزل عمرو بن العاص من مصر من المسلمين  
بهذا الموضع ضرب به قسطنطين (وهو بيت من التبرك المعروف بالخيش الآن) فلما أراد  
المسير الى الإسكندرية ففهم من نزع معه معه هذا عبيد بن عامر قد فرخ فلم يرد زعاجه  
فترك القسطنطينية فقامه عاداسموني من الإسكندرية بعد فقهه ملوا ابن تيرل قالوا  
الاسم طبعون قسطنطينية عمرو بن تيرل تركه فتركوا عبيده وفتحوا القسطنطينية والجامع  
المعروف بجامع عمرو وأما ما في مصر من مدينة وشعب فيها سم القسطنطينية رايدت  
بها اعمارة حتى صارت كباقي ممددات فرسخ عسي غاية من العدم والعييب الى ان  
احترقت وتخررت من حرائق حتى بقيت منها بقية المعروفة الآن بمصر القديمة والعتيقة  
فراقبتهم وبين القاهرة حيث صار لفظ مصر يطلق على كل منهما

### فصل

### في جامع عمرو والمذكور

كان يقال له تاج الجوع و بالجمع القديق و جامع عمرو (وهو اسمه اليوم) وهو اول  
مسجد

شبه داس بمصر سنة ٥٢١ ثم جدد صارا الى ان عمره الامير مراد بك محمد المدفون  
بمدينة سوهاج سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك ترميم واصلاح بدون تغيير شئ  
من حدوده

### فصل

#### في الكلام على بولاق

بولاق موردة القاهرة وينبأ نحو ٢٥٠٠ متر وبها حركة عظيمة بسبب تردد  
السفن النيلية عليها لنقل البضائع والارزاق وقد ترد اليها بعض السفن الصغيرة من  
سفن البحر الملح أيام امتلاء النيل

وكان النيل قديما ينتهي الى المقس حيث الموضع المعروف الآن بباب البحر ثم انحصر  
الماء بعد سنة ٥٧٠ وصار يتباعد عن القاهرة وصار موضع بولاق يزرع فيه القصب  
والقنقاس على ساقية تنقل الماء من النيل حيث جامع الخطيرى الآن فمر رحل من  
التجار منظره وانشأ حديقة ترد اليها للترعة ثم عمر الناس بيما نيام دورا على النيل  
ورغبوا في السكنى هناك وتزايدت بها العمارة الى ان سارت بلدة كبيرة

ثم احترق كثير من مباني بولاق في محاصرة الفرنسيين لها سنة ١٢١٤ واخذت  
بعد ذلك في العمارة الى أن وصلت الى ما هي عليه الآن  
وتجاها بولاق الجزيرة العاصرة التي فيها السراية الخديوية

### فصل

#### في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها الاسكندر المقدوني سنة ٢٣٢ فم وسماها باسمه وكان في محلها  
بلدة قديمة تسمى رقوده

وكان قباه الاسكندرية جزيرة الى الاله اجزيرة فاروس اتصفت فيما بعد بالارض  
القارة وهي الآن جهة رأس التين

وفي الشمال الشرقى من هذه الجزيرة بنى بطليموس فيلادلفوس منارة شهيرة كانت  
تعد من عجائب الدنيا وقد تضررت وتعرضت مرارا الى ان تهدمت وانهدمت ثم بنى  
هناك بعد ذلك المنار المعروف الآن بالغدარი مدة اقدينا محمد علي

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسنة والرومانيين كرمى ملكة مصر  
وكان بها خزانة كتب عظيمة اسسها بطليموس الاول ثم زادتها خلفاؤه حتى لم يكره  
نظير على وجه الارض ثم تلفت قبل الاسلام بعد كثيرة وتجدد فيها الى مدة كليوطم  
واحترق قبل الاسلام ايضا

وافتح المسلمون مدينة الاسكندرية في سنة ٢٠ هـ او ٢١ ثم جرى عليهم  
ما جرى على مصر من حوادث الدهر حتى تغرب اكثرها الى ااعاد عمارتها اقدينا  
محمد علي المرحوم وفي مدته جددت الترفعة المعروفة بالمحمودية وبها اتصلت  
الاسكندرية بسائر الديار المصرية وتم اتصالها بالقاهرة وغيرها بواسطة سكة الحديد  
التي ابتدأت في صدقة المرحوم عباس شاه واتمت في زمن المرحوم سعيد باشا وزادت في  
ايام الحضرة الخديوية وزاد سكان الاسكندرية حتى صاروا نحو ٢١١.٠٠٠ كما  
انها زادت في العمارة والسعة وبجـ دلى جهة الرمل كثير من الابنية والبساتين بسبب  
سكة الحديد المختصة بها

وتقسم ادارة الاسكندرية الى خمسة اقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز  
ضبطية

المركز الاول في بحرى البارد

والثاني بكوم الشاذورة ومن ملحقاته المنشية الموجود منها تمثال المرحوم محمد علي  
واثاب تيجيه خط اعطابرين والجامع المذهب للبي دانيال عليه السلام ومن  
ملحة تـ جهة المسـة المعروفة بـهـ فرعون

والرابع بجهة المحمودية ومن ملحقاته جهة عمود السوارى المشهور  
والخامس بجهة الرمل

فصل

في مدينة رشيد

سماها العرب سنة ٢٥٦ هـ على مكان مدينة بوابتينى القديمة وهي باقرب من

مصر

نصب الفرع القري من النيل واقرب ما وُل ان تزاد عمارتها بواسطة سكة الحديد الى  
مشدت اليها في الايام الحديثة بعد ان سككاتها قد تفقرت وعدد سكانها  
نحو ١٥٠٠٠ نفس

### فصل

في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل طامياتيس القديمة

وكان من يريد الاغارة على مصر من الاجانب يأتي من جهة دمياط فيبنى عليها  
الحصن في مدة الخليفة المتوكل العباسي ثم ملكها الاجانب، مراراً وأخرجوا منها الى ان  
هدمت ونحرت كلها سنة ٦٤٨ هـ في مدة الملك الاشرف موسى خوفاً من تغلب  
الاجانب عليها وفي مدة الظاهر يبرس البندقداري ردم فمهر دمياط حتى لا تدخل  
السفن الكبيرة

ثم حدث في محلها انحصار ومساكن صارت تكثرت الى ان بلغت الى ما هي عليه  
وعدد سكانها الآن نحو ٣٠٠٠٠ نفس وهي آخذة في الازدياد بسبب وصول  
سكة الحديد اليها

### فصل

في الكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف باسم القتال وكان العكر في اتصال البحرين قديماً  
جداً ويقال ان الملك پشواوس أوسيزوستريس تصور ذلك وشرع في حفر خليج نيلي  
يوصل النيل بالبحر الاحمر وتم في مدة البطالسة وكان يبتدى من فرع النيل الشرقي  
وينصب عند السويس ثم ترك فانسد في القرن السادس من الميلاد وبطل استعماله الى  
ان حفره ثانياً عمرو بن العاص بامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب وجعل مبدأه من  
جهة مصر العتيقة فلم تعمر سنة حتى تم ووصلت فيه السفن الى جهة السويس ثم سد بامر  
الخليفة المنصور العباسي وصارت جهة السويس بعد انقطاعه معطلة مقفرة الى ان  
اتصلت بها سكة الحديد ثم علمت التربة الحلوة المعروفة بالاسماعيلية فاتصل النيل  
بالبحر الاحمر

ثم بعد ذلك فكر عمل القرعة المأخوذة بالقرعة المقدم من الحكومة وقبل  
مدة سيد باشا المرحوم سنة ١٢٧٣ هـ ويتبع هذا القنال من البحر الأبيض المتوسط  
عند مدينة بورت سعيد وينتهي باتصاله بالبحر الأحمر عند مدينة السويس وطوله ٦٠  
كيلومترا وحراره يختلف من ٥٨ الى ١٠٠ متر على سطح الماء وحراره  
وفي بعض جهات أكثر من ذلك وافتتح بالطريقة الرسمية في شهر نوفمبر سنة ١٢٨٦  
وحضر افتتاحه جلالة ملك من الممالك الأوروبية  
وعلى هذا القنال مأمور من طرف الحكومة معنونة بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
الاسماعيلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

### فصل

#### في مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة بيلوز  
القديمة وهي الفرما التي ذكرها وسكان بورت سعيد نحو ٩٠٠٠ نفس وفيها  
قنصلان لدول الاجنبية

### فصل

#### في الكلام على الفرما

هي مدينة حقيقة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورت سعيد على نحو ثمانية  
ساعات بسمير الابل وكانت من اشهر المدن المصرية وأكثرها عمارة وكانت تعرف  
باسم بيلوز أي الطينة ويقال انها كانت كرمي الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل  
ومن قرأها ام العرب التي منها اجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وانما كانت وطن  
بطليموس القديس الشهير

### فصل

#### في مدينة السويس

هذه المدينة على البحر الأحمر في الشاطئ الغربي بموضع بلدة قديمة كانت تسمى  
القيرو

القازم بها كان البحر المذكور يعرف ببحر القازم كما أنه يعرف الآن ببحر السويس  
وهذه المدينة من زمن طويل مركز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب وكانت تنقل  
البحر المتاجر في السابق بواسطة القوافل والآن تنقل بسكة الحديد وقد زادت عمارة  
السويس وتجارها بواسطة هذه السكة والترعة الاممائية وبلغ سكانها  
نحو ١٤٠٠٠ نفس

وبعدت في الميناء اعطية الممارة (بور ابراهيم) وجعل بها حوض لعمارة السفن  
ومنها وعلت حوله اوصفة ترسو عنم اكابر السفن وعلى نحو ٤٥ ميلام السويس  
فتار يسمى فتار زعفران وبعده غيره وعلى ١١٧ ميلام السويس جبل في البر  
الغربي يعرف بجبل الزيت يستخرج منه الكبريت ومن المواضع الشهيرة في شرقي البحر  
المذكور جهة عيون موسى بمساحة ثقي واتجار تنسقي من عيون يسبح ماؤها على  
وجه الارض

ومن المواضع المشهورة عين خرقة ووادي التيه وفي غربيه قنطرة على النقال  
ومنها جهة بنة بحر ويحيط هتدها رحل المحمل

### فصل

#### في الكلام على التصدير

هو بندر منفرد على البحر الاحمر بالشان في الغربي تاسع لاديرة قنا وبه محافظ  
مختص ومن واهله ٢٠٣٥ نفسا

وكان الكثير من الجحاح سافرون من طريق قنا الى القصير فيكون البحر الى يتبع  
قاصدين المدينة او الى جدة قاصدين مكة فلما اتصلت سكة الحديد بالسويس وكثرت  
السفن البخار يقبها البحر فتولت الرغبة الى السويس

### فصل

#### في الكلام على العريش

العريش بلدة على نصف ساحة من البحر الابيض المتوسط شرقي بورت سعيد

وأهلها: ٢٥ نفس وظالب قوتهم من الشعب المجاور من الشام ومصر وتكسبهم  
صيد الملك والجل على الجبال

### فصل

في الكلام على ليبيا وصاريها

ليبيا ويقال لها لوية مجاورة لبلا مصر من جهة الغرب وقد سماها هيرودوت  
ثلاثة أقسام أحدها الليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية ثانيا  
الليبيا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جيلي بين السواحل البحرية والصحراء  
الاصلية ثالثها الصحراء الحقيقية

وفي صحراء ليبيا عدة واحات أهمها واحه سيوة

### فصل

في واحات مصر الاصلية

الواحات عبارة عن مسطحات من الوديان مستطيلتين ضيق العرض مشكلتين  
على شجر وزروع يسقيها هيون تسبح على الارض السلسلة الاولى موازية للتيل خلف  
الجبل الغربي ممتدة بين الجنوب والشمال وفيها لواحات القبلية والحرية والسلسلة  
الثانية موازية لبحر الابيض المتوسط ممتدة شرقا وغربا تلتطع مع الاولى بزاوية قائمة  
وفيها بمصر واحه سيوة

فاما واحه سيوة فهي أشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعبود  
أمون وهو أكبر معبودات قدماء المصريين وقد تخرب هذا المعبود اثر لما بطلت  
ديانتهم

ومدينة سيوة المعروفة بهذه الواحة كانت تسمى سنترية وسائر انها ضيقة عليها  
بعض سقوط ووه خا حها حدائق والبا سب السبخ السيوى ومن ثمرها تعمل بخموة  
تحمّل سمها

وسيوة مجمع الحاج المغربي وأهلها فوق ٢٠٠٠ نفس

واما

وأما الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى فهي تابعة لمديرية الفيوم وواقعة  
 شمرب مدينة الفيوم الى الجنوب وفى جنوب سيوة الى الشرق وهى خمس بلاد (الزبو)  
 (ومندبشه) (والبويطى) أو البياو يطى (والقصر) (والقراقره)  
 وبهذه الواحات البحرية ملاحظ من طرف مديرية الفيوم يتولى حكومتها مقيم  
 بتاحية البياو يطى وحكيم وحسا كرام للمحافظة

وأما الواحات القبلية فهى فى قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين  
 أسبوط واسنا وهى قسمان احدهما الواحات الداخلة وهى التى تلى البحرية والثانى  
 الواحات الخارجة وهى فى قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية أسبوط وفى كل منهما  
 مأمور من طرف المديرية المذكورة وفى الواحات الداخلة قاض وفى الخارجة نائب  
 ولجميعها حكم من طرف الحكومة بمصر عليها

والواحات الداخلة أهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهى عبارة عن عشرة قرى هى  
 (بلاط) و (امبنت) و (المصرة) و (موط) و (الهنداو) و (القلدون)  
 و (بدخلو) و (القصر) و (الموشية) و (الجديده)

والواحات الخارجة أهلها ٥٢٢٤ نفسا وهى عبارة عن أربع قرى هى  
 (الخارجة) و (جناح) و (بولاق) و (باريس) بجملة الواحات القبلية ١٤ قرية  
 وعلى مسافة خمسة أيام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الايض كان يستخرج  
 منه فى الأزمان السابقة وهو فى وادى بجاء مدينة ادفو وفى جنوبها أيضا طريق القافلة  
 الى دارفور

وأهل الواحات فالهم قصار القامة تميل ألوانهم الى الصفرة وتكثر بها الحيات فى  
 فصل الخريف

### فصل

#### فى الكلام على النيل

النيل هو السبب فى تكون أرض الزراعة بمصر وحفظها فانها تكونت بواسطة

ترآكم العظمى الوارد مع مائه كل عام وبه تنبت غصون كثيرة تدعى الدوام  
ويعتبر في سيم نهر النيل الى ثلاثة أقسام أحدها يقال له النيل الاعلى أو نيل السودان  
والخيشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيا يسمى النيل الاوسط أو نيل الاقطار  
الثالثة وهو من مدينة الخرطوم الى بلاق ( قبله ) وهي جزيرة في النيل فوق اسوان  
( مذكورة في قسم حلما من مديرية اسنا ) تاسفها النيل الأدنى أو نيل مصر وهو  
من الجزيرة المذكورة الى البحر الابيض المتوسط

فاما النيل الاعلى فيتكون من نهر بر الكبيرين يجمعان هذا الخرطوم وهما النهر  
الابيض والنهر الازرق وقد يبطق على كل منهما بهذه البلاد اسم لبحر  
و يعتبر النهر الابيض كانه الاصل الحقيقي لنيل وهو يخرج من بحيرة ( او كبير بقا )  
المعروفة ايضا باسم ( فيكتور يان زنا ) ويسب فيه نهر القنال ووجهة فروع وطول بحرى  
النيل الى الخرطوم حيث يجمع نهر الابيض المذكور مع نهر الازرق يزيد عن ٢٣٠٠  
كيلومتر والنهر الازرق يتدفق من منبعه من حوض بحيرة دمبة في بلاد الحبشة ويحترق  
هذه البحيرة الى سائر شمل الى الخرطوم وهذا النهر مع ما يصب فيه من المياه أقل من  
النهر الابيض المتقدم فانه النهر الذي يبلغ ثلاثة اضعف من النهر الازرق

وأما النهر الازرق فيسمى بالبربر والذى انشأه الله تعالى في ارضه  
من ناحية ضاهية في منبعه ( نقاره ) ويقدر له ( ارضه ) او ( عطيره ) وكان موضع  
سبعة مائة واربعة مائة كيلومتر في نهر عطيره المذكور وهو النهر الابيض والنهر الازرق ومن  
بعد هذه نقطة لا يسمي في النهر ولا يعرف في مياهه الى غاية انصبابه في البحر الابيض  
المتوسط في امتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠٠ كيلومتر

وهو نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال دادي حلقا وأما النيل الأدنى  
فيبتدى من جزيرة بلاق المتقدمة المذكورة من عند اسوان يكون مرعاها يجري بين  
سلسلتين جبلتين جاليتين احدى هاتين الجبلتين تسمى النوبة الكبرى والى الصحراء الكبيرة  
من جهة الغرب والنوبة الجبلية الى البحر المتوسط نهر النيل من جهة الشرق  
والوادي العظيم يمر في النوبة بين النهرين والذى قل له وادي النيل وعرض هذا  
الوادي

الوادى ما بين اسوان ودندرة يبلغ ٥ كيلومترات وفى ما بين دندرة والقاهرة يختلف  
 من ١٠ كيلومترات الى ١٧ ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ كيلومترا تتباعد  
 سلسلات الجبال المد كورة فتتجه احدها جهة الشرق الى السويس والاخرى الى جهة  
 الغرب نحو الاسكندرية

وحين يصل النيل بعد مجاوزة القاهرة الى رأس الدلتا المعروف ببطن البقرة يتقسم  
 الى فرعين احدهما شرقى ينصب فى البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف بفرع  
 دمياط وبحر الشرق والثانى غربى وينصب فى البحر المد كورة عند رشيد ويعرف  
 بفرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المد كورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث كانت  
 تسميه اليونان باسم دلتا لان شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال فى اللغة اليونانية  
 وفى زوايا الدلتا الثلاثة تقريبا ثلاث مدن وهى مصر القاهرة جنوبا ودمياط شرقا  
 ورشيد غربا

### فصل

فى الكلام على فروع النيل القديمة

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم ييلوزياق نسبة الى مدينة ييلوزى وهى الفرع ما يقال له الآن  
 ابو النجا

الثانى الفرع الطانينيقى ويعرف اليوم ببحر موبس

الثالث الفرع المنديسيانى وهو المعروف بالبحر الصغير فى الدقهلية

الرابع الفرع البوقوليقي وهو فرع دمياط

الخامس الفرع السيبينيتيقى وهو المكون لفرعى ملج والطبانية

السادس الفرع البولبيتيقى وهو جزء من فرع رشيد من الرحمانية الى البحر

السابع الفرع الكافو يينيقى وهو الذى كان يقابل الفرع الشرقى من الرحمانية الى  
 رأس الدلتا



## نصل

في منفعة مائة للصحة

شهرة النيل في منفعة الصحة قديمة وهو خفيف لطيف الطعم ولا يشغل على شيء  
من املاح المياه فيزياء وانما فيه يسير من موريان الصودا

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدريج في مجرى لنيل والاراضي المصرية  
يرتفع مجرى النيل في كل قرن من الزمن ١٣٦ ملية الى المتوسط بسبب المواد  
التي يفسلها النيل من بلاد الحبشة ويحياها معه فيرتفع ما يجراه والاراضي التي يعلو  
عليها وقدامها ٣٠٠ درهم من مائة من عندتنا في وقت زيادته ووجد فيها ٣٩  
درهما من الطين

## نصل

في مقياس امير المنادى عليه

## وتلخيص الحجج

لما كانت زيادة النيل من أهم المواد الدالة على ما عرفت احتجني بنسبها من القديم فوضع له  
القدماء عدة مقاييس في جهات مختلفة منها هوان وميف

وفي أيامنا هذه يقاس في جملة مواضع أشهر مقياس النيل وله قياس من طرف  
الحكومة يأتي إليه كل يوم فيكتب ميجر من زيادة النيل وتقصه ويعلم جانب الحكومة  
وفي أيام النيل يجبر أيضا منابر السرى نادونه ٤ دابلق ارتفاع النيل ١٦  
ذراعاً فيفتح سد الخليج الذي يجري به الماء في داخل الزهرة ولقصه ورسم عظيم من  
أشهر المراسم المصرية

ونرى هذا المقياس أهم المتر كل واحد من هذه المقياسية سنة ١٨٤٧ هـ

## نصل

في هذا المقياس

قد اجتمع العلماء من امراء قاهرة في سنة ١٢٨٠ هـ في اجتمع منهم بع النيل فلم يقدروا الى  
فائدة وقد ادرى من طرف القديس مجر في المرحوم لكشف مناسخ النهر الايض التي

هو النيل الخفي ثلاث ارساليات سافرت احداها وهي انقضاء سنة ١٢٥٧ هـ  
من الخرطوم حتى وصلت جزيرة شخير على بعد ٥٠٠ فرسخ من الخرطوم  
ولم يأت لهم تجاوز هذا النخل وانواع اعترتهم وانجبرهم أهل الجهة ان النهر الابيض  
الذي كور ينسج من بحيرة موجودة على بعد ثلاثين يوما وهي مسافة ١٥٠ فرسخا  
من الجزيرة المذكورة

وظهر من استكشافات هذه البعثات ان منبع انهر الابيض الذي كور من بحيرة  
او كبرية وان النهر الازرق نهر ضعيف بالنسبة له ومنبعه من بين الشاوح المحيطة ببها  
القمر

وتسمى ايضا هذه البحيرة عند أهل تلك البلاد باسم نياز او سماها السائح سيك  
الاكليزي فيكتور يانز في ايداله كرو فيكتور يامكة الاكليزي وذلك حين استكشفها  
سنة ١٢٧٥ هـ وعلم بعد ذلك ان ادفارخ اثنين الابيض يخرج من هذه البحيرة  
وحدها الجنوب في درجة ٣ من الطول الشرقي وفي درجة ٣ من العرض  
الجنوبي ولم يتيسر له الا ان يرقى جنوبا وقل له من البلاد ثم اتخذ نحو الشمال مسافة  
سفر ٦٠ يوما على الماء

### فصل

#### في الترع بالديار المصرية

لوا تضرع اثنين على مجراة القدي في ينسج ان يروي غير تقاعده غير من أرض  
مصر فهذا كان من انهر وروى جلب منه الى ابيهم يمكن من داخل البلاد بواسطة  
كثرة الترع

وفي بلاد مصر لاسيما في الوجه البحري عدد كثير جدا من الترع بعضها باقى جليا  
وتسير فيه السفن طول السنة وبعضها يجف في مدة الفخطة اثنين

ويستفاد من هذه الترع أيضا في نقل المحصولات والبضائع لاسيما في المحلات التي  
ليس فيها موانع مائية وبوجه من هذه الترع في ١٠ في مديرية اسنا  
٢٣ في مديرية قنا ٣ في مديرية جرجا ١ في مديرية بني سويف ٢٩  
في مديرية المنيا وبنى منارو ١٠ في مديرية الفيوم ٥ في مديرية بني

سوف ٦ في مديرية الجيزة و ٢٠ في القلوة و ٤٠ في الشرقية و ٢٥ في الدقهلية و ٦٩ في الغربية و ١٤ في المنوفية و ٥٦ في البحيرة ومن أشهر هذه الترع ترعة الد و هاجية في مديرية جرجا والابراهيمية وتمتد لا تحومدية أصبوط وتمر بدير بني المنيا و بني صوفى لحد أشمنت وكذا اليمر اليوم في مديرية الفيوم والشرقاوية والاماميلية بمديرية القليوبية وبهرمودس في الشرقية والبحر المغير في الدقهلية وبحرشبين والجعفرية في الغربية والخطاطبة والمحمودية في البحيرة وليس ما ذكر بكل مديرية من الترع قاصرا على ما بل قد يمتد الى غيرها

### فصل

في خصوصية مصر وطبيعتها الإقليمية

المدار في خصوصية أرض مصر ومعيشتها كأنهم على النيل ويمكن أن يقال انها تنبت في كل شهر أزهارا وأشجارا جديدة وأقليم مصر معتدل في الهواء راحا ولكنه موافق للحرارة في الداخل فمن أراد حسن المعيشة بها ينسجله ذلك بان يقرب بمسافة بعض أميال من البحر أو يبعد عنه كما يريد على حسب تغير العصول

### فصل

في الزراعة بمصر

كانت مصر في كل الأزمان متأصلة في الاعتناء بالزراعة حتى كانت الملوك في اعظم المواسم تقود المحراث بايديهم في اول السنة الزراعية الجديد ولما لم عمرو بن العاص فاقح مصر أن الزراعة هي المنبع الاصل لسعادة هذه البلاد صرف عنايته لشمس القوة المثمرة في أرضها بزيادة الترع والجسور وحفظها فخصص لذلك ثلث ايرادها

وقد اعنى بأمر الزراعة في مصر محمد علي المرحوم وذريته وصا الجناب الخديوى حتى بلغ سطح الاراضى المستزرعة بمصر في سنة ١٥٨٨ القبطية ٤٦٧٤٢٢١ فدان بعد ان كان قبلها يتجوسستير سنة ٣٢١٨٧١٥ فداناً



## صل

في الحيوانات الموجودة بمصر

منها الخيل والبقرة والجاموس والجمال والحمار والبغال والضأن والمعز والارنب  
والقط والكلب والغزال والثور والحمير والضبوع والتمسك  
ومن الطيور الالهية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبط  
ومن الطيور الدورية الخفاف والسماني والشحورور والقنبرة والصقور والببليل  
والحدأة والغراب

وفيها النمر والرخ والعقاب والرخمة والصقور والبومة والهدد الى غير ذلك  
ومما يستحق الاعتناء به في مصر خلايا النحل ودودة القز ودودة الصباغة  
واصناف السمك في مصر كثيرة وببيل الصعيد يوجد القشاح ولا يكاد يرى في  
مصر عن ناحية منية ان خصيب

## فصل

في الكلام على جبال مصر

وادي النيل بمصر بين سلسلتين من الجبال هذيمتين احدهما سلسلة الجبال  
العربية من جهة الشرق والثانية سلسلة اجبال الليبية من جهة الغرب فاما سلسلة  
الجبال العربية فهي مقطوعة بعدة وديان واصلة من نين الى البحر الاحمر اعظمها  
وادي القصير وهو مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

وفي هذه السلسلة بعض جبال الصوان ومن اصناف الرخام

واكل فرع من هذه السلسلة اسم عند اهل مصر فالجبال السكاك بالاقرب من امبو  
يقال له الوشجر والسكاك تقر يد اعلى عرض ناحية قديمى جبل القمايرة وعلى نحو  
٣٧ ميلا من البحر الاحمر بمحاذاة منفلوط جبل الدخان وبعده بمسافة جبل ابي قودة  
ونجاء بنى وبف جبل الرخام والاقرب من اطبع جبل انصرة وجبل طرا وشرق  
القاهرة الجبل المقطم المعروف بجبل الجبوتى وبعدها القاهرة تنخفض سلسلة الجبال

القرية المذكورة وتوى جميع الاراضي تقر يا واما سلسلة جبال ايديا التي تمتد في بلاد النوبة فهي تتركب من سدخراها قديم مصر من انواع عدة الخفة من الاسوان وغيره والقرب من اسوان توجد المناجم الشهيرة التي حفرت قديما ومنها كانت تؤخذ النماثيل الجميلة والسلاط القديمة والاحجار التي شيدت منها العمارات البهيبة

### فصل

في الكلام على مدن القطر المصري

منها معدن الرصاص ويوجد في محراب احدهما جبل الكحل في الجنوب الشرقي من القصير على ثلاثين فرسخا منها والثاني جبل سفاجة وهو كالمقدمة ومنها معدن النحاس في محلات مختلفة منها وادي حلفا وجبل البرامات في قسم اسوان وجبل ام تاسلي وجبل حواسية وجبل اذهن وهذه الثلاثة قليلة البعده من خليج السويس

ومنها معدن الحارص ويوجد في قمة الوادي المرخم بقرب دير ماري انطون ومنها معدن الحديد وهو كثير لانتشاره في ارض مصر في وادي جامعة على نحو عشرة فراسخ من مدينة قف ويوجد معدن آحرف الطريق الكائن بين القصير وعجبي وفي جبل داريجب الزيت

ومنها معدن الكبريت ويوجد في جبل زيت وجبل لوش وجبل الكبريت ومنها معدن الذهب وتوجد اعروق الذهبية في عدة محلات من ارض مصر منها جبل الباجيل شجر من بلاد النوبة السفلى ومنها وادي غنيم وادي سكري في قسم جيب زبارة جهة وادي عبي سواحي ادفو ومنها بقرب القصير جبل ابي الطيور وجبل موليفة وجب كبريرا وجب عروس ومنها وادي سدو وادي عط الله الفارقا بين قنا والقهرو ومنها جبل دارا على عرض جبل الزيت

ويوجد في بعض هذه المادن عروق فضية ايضا ولكن هذه العروق الذهبية والفضية لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب وبعضه قد لا يفي بصاريق استخراجها

ومن المادن التي تحتوى على الزرور قد وجدت في مصر اطورينا وهداك

امضا القبرورج

ومنها حجر الزمرى فى احد جبال زيارة وجبل صاكت  
ومنها العقيق الاصفر فى قاعدة وادى دراوى على نحو ستة فراسخ من أسوان  
ومنها الباور الصغرى ويوجد منه أكمة كبيرة على نحو نصف فرسخ من أسوان  
ومنها حجر النفاخر المصرى المعروف عند العام بالصغار ويرجى على هيئة زلطى  
الرمال الذى يثقل من سهل بلاد النوبة السفلى

### الكلام على انواع الحجر

الاول منها الحجر الجيرى الايدرويكى أى المعدل لينا منعت الماء وهو كثير الوجود فى  
الثلاثين العلو بين من طبقات الجبل المقطم  
الثانى والثالث الحجر الجيرى المسمى بالدبش والحجر الجيرى المعدل لصناعة النحت  
ويوجدان فى نحو نصف طبقات المقطم  
الرابع الحجر الجيرى المعدل لصناعة الجبر ويوجد نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة  
الخامس الحجر الجيرى لقرشى المستعمل لتجهيز الجبر السفلى ويوجد نحو قاعدة  
المقطم خلف القاهرة ايضا بديرية الجيزة  
السادس حجر البلاط والسليم حجر الجبس ويوجدان فى طبقات السفلى من المقطم  
الثامن الحجر الرمى فى جبل السلسلة بغير أسوان  
التاسع حجر الطواحين وهو مكون من طبقات هضبة ثم الجبل الأحمر فى جهة  
قائىبى ويوجد فى محال أخرى فى القفر المصرى من المقطم الى أسوان  
ويوجد ايضا حجر رمى مندمج يستعمل لصناعة حجر الساس المستعمل فى السنين  
وهو بين قنا والقصر

### الكلام على انواع

#### الرخام الموجود بالقطر المصرى

فى القطر المصرى يوجد عملان مستخرج القدامى هما لطاف انواع الرام (وهو  
المسمى بالارجوانيت القشرى) أحدهما عند قاعدة وادى اسبوط والثانى عند

قاعدة وادی منور والمرى المنقرج منه به ف يجر من بنى به بنف وموضعه يعرف بجبل  
الرشح وهو ارض بارجرديج مع التربة  
ويوجد في هذه المنطقة من ارض الكورنثام آخر ذونسج ملبيسي وسكري  
البيشتر وهو موضع تحجير في ارض و خام حبرم سوداها في  
ونرى في ارضه مع بعض محتويات من ارضه من خاقي ووجه وطباقات اصف شفافه

### الرخاء الاحوائى القهر لون

كان يستخرج من بعض جرب اسوان كان قدماه الفراغة تحذونه المسلات  
انقره واية وغيره من قطع الحجر بنى تعصب انذاك واية الاثار  
وبناء اية بناء راصود تحذونه القصد من قماش صناديق تلاموات  
ولما تظلم المرفح لى احوالها اذواع غير المتقدمة كور

### الرخاء پور فيرى وهو الاسحاق

كانت منه رقيقة باو من كبره وهو سبعة على المجدار جبل الدخان المتقدم  
٥٢

### كلام

### عن انواع الرخاء

في الرخاء اربعة انواع هي من فضل الصخر المعروف بالوحد بالمطعم  
ويقال بكاهل

ومنهما الصين الابيضى ويستعمل لصناعة الطوب واذ اغفل بحسب الصناعة  
يستعمل اعملا انواع مختلفة في البناء وذا ناه ما عين لاسوانى تصنع منها اجارة  
الدخان وغيرها

ومن هذا النوع القليل الذى يصعد الى الارتفاعات وغيرها الى الارتفاعات في مدنة  
منها الاسوداء منور من ارضه والذى تحصى تأثيرات الشديدة  
وهو

### فصل

#### في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها أربعة كبار وستة صغار  
فالاربعة الكبار احداها بحيرة المنزلة في دمياط وهي اكبر بحيرات مصر الثانية  
بحيرة البرلس في غربي بحيرة المنزلة الثالثة بحيرة مريوط في غربي بحيرة بوقير الاولى  
ذكرها الرابعة بحيرة فارون في مديرية الفيوم  
واما الستة الصغار فاحداها بحيرة ادكوفي في بحيرة البرلس الثانية بحيرة بوقير  
(او ابوقير) ويقال لها بحيرة العديدة في غربي بحيرة ادكوفي الثالثة بحيرة المنطرون على الجانب  
الغربي من قرية الطرائه اربعه بحيرة الشيخ بين النفرات والقنطرة وقد مر منها قنال  
السويس الخامسة البحيرة المرة بين الاسماعيلية والسويس وقد مر القنال المذکور  
منها أيضا السادسة بحيرة القماح المبنية على شاطئها مدينة مزيتة في الفيوم

### فصل

#### في شطوط البحار

ينتهي البحر الاحمر في طرفه الشمالي بخيابين اودراعيين احدهما من جهة الغرب  
وفي طرفه الشمالي مدينة السويس بموضع مدينة تدعى كانت تعني هير يوبوليس ثم  
عرف موضعها بالقلم  
الثاني من جهة الشرق وفي طرفه الشمالي عقبة ايله  
وفي القلعة اثلاثة الشكل المصنوعة بين هذين النهرين بين جسر طور سيناء  
ومصر طور سيناء الشهير ان في الكتب اربعة ايامة سيدنا موسى عليه السلام وبنى  
اسرائيل

### فصل

#### في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة اولها سكك الحديد ثانيا سبل وترع ثالثها الطرق  
والجسور والقناطر



## ذكر سكك الحديد

المصرية

لم يكن يارض مصر قبل الايام الخديوية غير ثلاثة خطوط الاول خط سكة الحديد  
ما بين اسكندرية واقاهرة

الثاني الخط الذي بين القاهرة واسويس

الثالث الخط الذي من بنها الى الزقازيق

وتجدد بعده خطوط كثيرة

بيان الخصومات المتعلقة بة سنة ١٢٩٢ هـ

خط سكة الحديد ما بين القاهرة واسكندرية

فرع سكة

سكة الواوي الموصلة الى السويس

سكة بنها الى الزقازيق

فرع طنطا الى شبراخيت

خط طنطا الى منف

خط ديار

فرع ديار

سكة العريش الى اسكندرية الى اسيوط

وعمل من بعد انتمج دكارون مصر غير الخطوط المذكورة منها سكة رشيد

## فصل

في الخطوط المتفرعة

الخطوط ان مرافقها من جهة مصر الى جهة مصر في الشرق والغرب

وهي على نوعين الاول من الحكومة والثاني لبعض الشركات فالاول يبلغ ٩٤٠٩  
اميال

أمبال والثاني يبلغ طوله ١١١٣ وذلك لغاية سنة ١٢٩٢ هـ

من النوع الاول الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس والمنصورة  
وبربر والخارطوم وغزة ومن بينها الى ميت برة والقازيق والسويس ومن طنطا الى  
مهنودوزفتي وشبين الكوم ودسوق ومن مهنودالى دمياط ومن دهنوروالعطف الى  
رشيد ومن الامماهيلية والقنطرة الى بورت سعيد ومن بربر الى شندى وكسلة ومن  
كسلة الى سواكن ومصوع

ومن النوع الثاني خطان من الاسكندرية الى السويس لشركة ماطة وخط من  
بورت سعيد الى السويس لشركة القنال

وتتصل مصر باوروبا بواسطة خطين من خطوط التلغراف احدهما تحت البحر  
يبتدىئ من الاسكندر بقويمر على ماطة والآخر فوق الارض يجرى عبر بلاد  
الشام والاسانه

### فصل

#### في الطرق والجسور

بأقليم مصر قليل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة على  
جانبى نهر النيل وعلى جانبى الترع

ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصرى الوجه القبلى على البر الشرقى من النيل  
وادى القصير الكبير الموصل من قنالى القصير

ومن اطريق من قنالى جبل الزيت

ومن على الشاطئ الغربى من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسيوط

الى الواحة الخارجة

ومن الى الوجه البحرى على الشاطئ الغربى من النيل طر بقان بوصلان الى واحة

سيوة والاوان من البحيرة والى من اطرافه

وعلى الشاطئ الشرقى من النيل طرق كثيرة الى القاهرة الى بلبيس والى الصالحية



تختلف عما يصنع في أسبوط والقيوم وشنوق ودمياط وغيرها والبلد تصنع في مداوى  
 ومنقوطة وغيرها وبعض أقمشة من الحرير كالطني والشاهي وغير ذلك  
 ومن أهم أصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والطرايش والبسط وخشب  
 العمارات وحطب الحريري والاسفيداج والعنبر والنقل والاشربة والبن والصابون  
 والبخان والورق وأنواع الشمع والبلور والزجاج واللؤلؤ والماس والياقوت وغيرها من  
 الأحجار الثمينة والتماس والتصدير والمنسج والحديد والصلب وسيلطان الذهب  
 المعروفة بالتلي والدكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير والصوف والقطن وغير ذلك  
 وبأى إلى بلاد مصر كل سنة جملة قوافل بأصناف من المتجر فمن ذلك قافلة دارفور  
 وقافلة الحبش وقافلة قران

## نصل

## في المصانع والمعامل المصرية

من ذلك معامل السكر البخارية والمطبعة الخديوية ببولاق ومعامل السلاح  
 بالاسكندرية وورشة البحرية بها وورشة الخوض المرصود وورشة العمليات  
 والمدبغة بالاسكندرية وورشة السروجية بالقاهرة ومعامل القماش والجوخ  
 ببولاق وشبري ومعامل الطرايش والبطانات بطوه  
 ومن ذلك مالهاني وغيرهم من المصانع ومعامل الشمع والعطريات ومعامل  
 الماكولات وأدوات النابس والغرش والمنسوجات والمدابغ وورش الجلود ومعامل الحجر  
 والخشب إلى غير ذلك

## نصل

## في انشاء كرائير البحرية بمصر

كانت المصانع أو موجوده بمصر قبل حكمه محمد علي المرحوم عديمة النظام  
 فاستحدث بها المصانع النظامية واستكثر منها حتى بلغ عددها في سنة ١٢٥٧ هـ  
 إلى ١٤٨٠٠٠ خلاف الجنود النظمية وما كرا ليدف والمصانع البحرية  
 وما يجمع من قبائل العربان

وقد جلب من الخارج ما يلزم اعادة السفن من الخشب وغيره فانشاء عمارة بحرية (دوتما) عظيمة فكان في ميناء الاسكندرية في السنة المتقدم ذكرها أكثر من ١٠٠٠ حرفة بحرية فيها نحو ٢٠٠٠ بحري ولما انعقدت مشاركة سنة ١٢٥٧ هـ عرض عدد الجيوش المصري في ١٨٠٠٠ في مدة الصبح مع جواز زيادته في وقت الحرب وخص للجناب الخديوي في تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب القروض مصر بموجب فرمان الصادر سنة ١٢٩٥ هـ تأييد لتوارث الحكومة في ذرية الخضر الخديوية الامم اعيلية وقد عدل بالاحكام الاوامر والاملاطانية السابقة

### فصل

#### في التعليم بمصر

تأنت مصر فيما سبق في هذه العلوم والفنون كاندل عايمه بقايا الآثار العظيمة المنتشرة في أرضها

ومنها انتشرت نوراً من النور التي اضاءت على جميع الأمم وكانت طائفة الكهنة اعني من يدعي انهم الذين ينزلون التعاليم والتربية وكانوا على غاية من المهارة في العلوم الرياضية والنسب والجراحة كان منهم فلكيون ماهرون وكانت صمدية تعبد اسمهم مع عدة زعماء كوكب وكان في الاسكندرية اليونان يقومون علومهم بمصر واستقر بهم اقامة الفنون في مدة ايضا واشهر له ربهم المقدس في افرويس اوسطى ونصير او الخلفاء الفاطمية (وهو بنو عزمين الله) في القاهرة المدرسة الكبيرة المعروفة بالازهر المشهورة الى يومنا هذا

### فصل

#### في التعليم العمومي بمصر في عهد المرحوم

#### محمد علي وذريته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الايام وكان لبعضها شهرة هي حاضرة بها خبر ان سميرامتها كان قد وقع في لادومدول في مقلاد اشار به فلما آلت اليه الحكومة احضر

احترمن اوروبارجالامهرة في الفنون المطلوبة وتواش باستشارتهم مدارس ابتدائية في مدينتي القاهرة والاسكندرية وجميع مراكز المديرية وانشأ مدارس خصوصية للتجارة والبيادة والطوبجية والبحرية والطب والاجرائية والهندسة والزراعة والعمليات والاسن وارسل جلته من التلامذة الى اوروبافهم كثير منهم وبعد وفاته التي اغلب تلك المدارس الى ان اعيدت في عهد الجانب الخديوي

### فصل

في التعليمات العمومية في عهد الحضرة الخديوية الاسمايلية  
تحتل التعليمات العمومية هي المكاتب الاهلية الصيبانية والانائية والمدارس الملكية والمدارس الحربية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروية  
فاما المكاتب الاهلية الصيبانية فتتقسم الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة  
مركزية وغير مركزية

فالمكاتب العادية عبارة عن الكنائس المعتادة من القديم الموجودة في البنادرة والقرى الريفية في بعض المساجد والاسبلة وغيرها و يعلم فيها القرآن الشريف ويوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط والتفتيش معرفة ديوان المعارف لقابة سنة ١٢٩٢ هـ فوق ٦٠٠ مكتب بها من المعلمين فوق ٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١١٠٠٠

والمكاتب المنتظمة هي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والحط والجغرافية وبعض اللغات الاجنبية وهذه المكاتب على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنتظمة المركزية وهي اخيرة ايضاً هي التي بها تلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها مثل مكتب طنطا ومكتب بني سويف ومكتب اسيوط والمكتب الحسري بالصعيد في القاهرة وكذا مدرسة العسميان في مرجوش

وغير المركزية هي التي ليس فيها تلامذة خارجية مثل مكتب القرية ومكتب الجالية وغيرها

واما المكاتب الانائية فهي المعروفة بمدارس البنات ومن هذا النوع مدرسة

التي تبالسبوعية المنشأة من طرف تاج العدة والاعظم بحشم المتخاتم الذي  
 الحرم الادبوي الفخيم ومدرسة الزينات بالقربية المنشأة من الاوقاف  
 وتعلم التلميذات في هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والكتابة  
 والحساب واشغل الابرء بالكيفيات الاوروبية والشرقية وكذلك طبخ الطعام وحفظ  
 الشباب وكما وغير ذلك مع اخذ المزايا وتعلم التلميذات مدرسة السبوعية مع ذلك  
 اللغة التركية والفرنساوية والجزائرية وبعضهم يتعلمون ايضاح الالحان الموسيقية  
 على البيانو

واما المدارس الملكية فتقسم الى اربعة فئات وهي  
 فالمدارس الابتدائية يعلم فيها ما يعلم بالاكاتب الاهلية المنتظمة  
 والتجهيز به يعلم فيها العربي والتركي ومن الاساس الاجنبية والرسم والخطوط  
 والحندسة والحساب والجبر والجغرافيا  
 والمدارس المتوسطة يعلم في كل منها الفرع المدة وما يتعلق به من حاجات السيرة  
 ومنها مدرسة الهندسة ومدرسة المساحة والحساب ومدرسة الادارة والاقتصاد  
 ومدرسة الطب والاحياء ومدرسة الزراعة ومدرسة العمليات  
 واما المدارس الحربية فهي التابعة لانتظار الجهادية ومنها مدرسة اركان السوار  
 ومدرسة الطوبجية ومدرسة البيادق ومدرسة السوارى ومدرسة البحرية ومدرسة صقلية  
 والمدارس العسكرية

واما المدارس الدينية فانه من المدارس التي توجد في المداين لتعليم علوم الدين  
 ولوامها ومن ابرزها "مدرسة الشريعة" التي تأسست في سنة ١٢٩٠م في مدينة الجزائر  
 باسم "مدرسة الشريعة" لتزهر وتعلم فيها تفسير القرآن والحديث  
 الشريف ومصطلحها والتوحيد ووصول لدفعها روح الفقهية على المذاهب الاربعية  
 وتلقى علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمنطق والبيان والبدع والعروض  
 والقوافي

واما المدارس الادبية فبها القراءة والكتابة وبعض لغات الاجنبية والفنون

تم بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٠م في مدينة الجزائر  
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٠م في مدينة الجزائر

اشیخ اشعائمی	۱۲۶	تقرق من	۱۲۴
فیضار	۱۲۷	بنی عبید	۱۲۵
البحر ج		و نسقیس	- - -
مستدوا		سقط الحمار	-
الجزیر	-	تلا	-
مذبح جرج	-	ش	-
ایذت لغزان	-	ا سره	-
د روه	-	س	-
صی - ی	-	س	-
آشای	-	انقسم	-
بجده - ی	-	س فم قلوسنه	-
س رونه	-	س یه آرسنه	-
آشای	-	رشر	-
نمیرین حورث	-	غیر	-
کسیه اهر	-	غیر	-
س یسیه و فکوه	-	غیر	-
ا ب	۱۲۸	م هادی	-
شراب یین نقرای	-	رده و ش مدقه نقرای	-
زیرا بن ابسیای	۱۲۹	سمر	۱۲۶
براهیم بن عبدالحی	-	معدنه ملوط	-
شیر حور بر الحس	-	بردو	-
انایت	-	مدق	-
یحیی بن سید و سید	-	ا	-
یحیی - و	-	رشت	-
آشای	۱۳۰	سیر ران	-
سیدانقش	-	س	-
مغافه	-	انقسم شد انت قسم فیضار	-
		آب اوقاف	-

[illegible]

الزربية	٢٢	الإبراهيمية وهي الموردايه	١٩
الزواجل	-	بنديف	-
انخاص الرمل	-	العزبزيه	-
برد بن	-	الولجا	١٩
مشتول لسوق	٢٣	منية رانسي	---
سفوف الخند والبلاد التي تسهي	--	الثاني من حرا كتر الضبطية حرا كتر	-
منها	-	منية اسمع	-
تجر آخرة في اسرائيل	-	نحبة نسية التجمع	-
الدوه	-	سبيتيو	٢٠
شيخ بيم اومسلم	-	صنديين	-
مظفر اعانة	--	شعري العنب	-
كرباب باهان	--	سادو	-
آلة اير ميه الهندي	-	مدون	--
للكار تسميه	-	كثرف اخرون	-
مسفة	-	سيديت	-
السيفي غني	--	قمارا رح	--
سمر	٢٤	دارون رسرط	-
ملقة سارة الله الشرفة اوى.	-	الزرككر	٢١
سنة	--	أرويد	-
شيخ ياد زهر كريا الانهارى	-	كربون	-
الوايس حرا كتر انضباطية حرا كتر	-	ارش شام حرا كتر انضباطية حرا كتر	-
حراج	-	بيديسي	-
الزوجه	--	صبية بييس	-
رح	-	شمس رحمة بن هادي	٢٢
رتة	-	بدر	-
منية مسكرم	--	شعب ديس حرا كتر عيل بن ابراهيم	-
لدوم	-	الذكاء في	-

صيفه	القرين	العدد
٢٥	القرين	٣٠
—	القرين	٣١
—	القرين	—
٢٦	القرين	٣٢
—	القرين	٣٣
—	القرين	٣٤
—	القرين	٣٥
٢٧	القرين	٣٦
—	القرين	٣٧
—	القرين	٣٨
—	القرين	٣٩
—	القرين	٤٠
—	القرين	٤١
—	القرين	٤٢
—	القرين	٤٣
—	القرين	٤٤
—	القرين	٤٥
—	القرين	٤٦
—	القرين	٤٧
—	القرين	٤٨
—	القرين	٤٩
—	القرين	٥٠



الشيخ السقا	٥٦	عزبة البلاهي	٤٨	محبته
مركز الجعفرية		المعزقة ومض أصناف	..	
ناحية الجعفرية		الملك والذير		
ديا الكوم	٥٧	المرکز الشاهي مركز فارصا	٤٩	
المنطة		نعية فارسكور	..	
مخيم		مقتل - المذم توراند	..	
انقرشيه		تقي الحير، نغار سكور	٥٠	
منية حبيش	..	سراج - نغار سكور	..	
مصحح حبيش		وابنه		
كرد مهور	..	محمد بن موسى العبيدي	٥١	
نويسه		دقهن، نسوية الهيا	..	
مخيم مريسي		أشير	..	
مركز جزر	..	نوزد	..	
مركز كير زيات		بدي	..	
سرايوت	..	دقر ابراهيم	..	
بيور		دور	..	
نوة	..	نبتن	..	
صا شجر	..	شعوه، دميلا	٥٢	
نوة تلات ٨٨٢٦٢٤	٥٩	عزبة بن		
ألك زكريا سوا الملك		هذيرية الغريه	..	
قصر		طند	٥٣	
امك ابيه تيكوس	٦٠	اسيد بندوي	٥٤	
مركز حجة داف		مركز دة	٥٥	
حجة داف	..	حجة داف	..	
تندور		منية برد	٥٦	
تندور	..	شهرى خود	..	
رما	..			



مذريع	٧٥	دسوق	٧٩
سوفى		سيدى ابراهيم الدوق	٧٥
البنجون		قوره	-
ابوالنمر		كفر بجر	...
فيشاسيم		شباس اشهدا	٧١
المركزى ثمان من كرموف		انصافه	-
ناحية منوف		سنهورناينه	-
الشيخ عبد الله المالكى	٧٦	تعتيس نبرارى	.
المنوف		جناح	..
الشيخ عبد الجواد المنوف		مخله دباى	..
مرمر اتيان		محمه ان عنى	.
جزى		أقيم رس	..
الواط		سربا شوره	..
مرصنا		سربا شين البرسى	..
المركزى ثمان من كرموف	٧٦	خريص	٧٢
دمدرون		بردا فرما	..
أشمنه نجرى	٧٧	بلاد زشوره	...
اشموت روح الفيه		مديون منوفيه	٧٣
جوس		شباب كوم	..
طيه		بازن شافى شين	..
ساف زاهد وحصنا		المركزى برده كير	٧٤
بشجره		ماديه	...
ششور		طاش	...
نيت		بجور	..
بجور		ره يقيه	٧٥
المركزى ثمان من كرموف	٧٨	مدمدرون	-

محققه	محققه	محققه
۶۸	المرکز لایحه ذکر العجابه	۸۳
۶۹	نقیب سیدی	۸۴
۷۰	سید محمد علی	۸۵
۷۱	سید محمد علی	۸۶
۷۲	سید محمد علی	۸۷
۷۳	سید محمد علی	۸۸
۷۴	سید محمد علی	۸۹
۷۵	سید محمد علی	۹۰
۷۶	سید محمد علی	۹۱
۷۷	سید محمد علی	۹۲
۷۸	سید محمد علی	۹۳
۷۹	سید محمد علی	۹۴
۸۰	سید محمد علی	۹۵
۸۱	سید محمد علی	۹۶
۸۲	سید محمد علی	۹۷
۸۳	سید محمد علی	۹۸
۸۴	سید محمد علی	۹۹
۸۵	سید محمد علی	۱۰۰
۸۶	سید محمد علی	۱۰۱
۸۷	سید محمد علی	۱۰۲
۸۸	سید محمد علی	۱۰۳
۸۹	سید محمد علی	۱۰۴
۹۰	سید محمد علی	۱۰۵
۹۱	سید محمد علی	۱۰۶
۹۲	سید محمد علی	۱۰۷
۹۳	سید محمد علی	۱۰۸
۹۴	سید محمد علی	۱۰۹
۹۵	سید محمد علی	۱۱۰
۹۶	سید محمد علی	۱۱۱
۹۷	سید محمد علی	۱۱۲
۹۸	سید محمد علی	۱۱۳
۹۹	سید محمد علی	۱۱۴
۱۰۰	سید محمد علی	۱۱۵

مديرية الجيزة واطفيح	٩١	الرجانية	٨٧
مدينة الجيزة	٩٢	سخرط	—
الشارف الذي التي فيه موم	٩٣	كفر الشيخ حسن	—
القضنة التي رضع تحتها عيسى	—	دروط	—
كعب الحبار	—	فراره	—
ابوهريرة	—	ادقينا	—
الربيع الجيزي صاحب الشاف	—	الجدي	—
أقسام مديرية الجيزة	٩٤	اتكو	٨٨
القسم الاول	—	انه	—
انابه	—	رسان الدين لثاني	—
الشيخ سماعيل الانباني	—	المركز الرابع من كراتنجات	٩٩
وسيم	—	مدينة القبعات	—
كرداسه	٩٥	حرره	—
نينا	—	الارون برونجى	—
نوصير	—	حوس عيسى	—
قصر السدر	—	عق ووشى حجاج السلوم	٩٠
السنة	—	البروديه	—
معبد سيرايس	—	الحدين	—
اعرام نوصير	—	المركز الخامس من كراتنج	—
مقتن مروان بن محمد آخر ملوك	—	ناحية الى حص	—
نفي أمه	—	كفر سور	٩١
عبد الحيد السكاتب	—	دسونس اديرشار	—
محمد يوسف عليه السلام	٩٦	قراقس	—
الدين	—	بركة غزالين	—
المتنزه المعروف بالروضة	٩٧	دسونس الخلفاه	—
اقسام التي هي مديرية الجيزة قسم	—	المعمل اثنى الديريات لثانية	—
البرشيب	—	المتنزه منها الوجه القبلى	—

معادى الجبيري	١١٠	منية رهينه	٩٨
البساتين	---	منف	---
دير الطين	- -	اهرام الجيزة وغيرها	١٠٠
أثر النبي	---	اعازرت ٤ و ٧ و ٨	---
اقسام مديريته بنى سويف	١١١	هرم ابي رواش	١٠١
الاول قسم الزاوية	- -	اهرام نوصير	---
زاوية المصلوب والقرى	---	اهرام مقاره	---
المعروفة بالزاوية	---	اهر مدهور	---
باحية المسلوب	---	اهرام المتانيه	١٠٢
قصر العروس	---	هرم ميدون	---
اشعث العرب	---	اهرام يهيمو	---
الميون	---	اهرام الجيزة الكبير	---
دير الميون	١١٢	اعداد هرمومانيه من النسب	١٠٤
برهان ابن الميوني	---	نجيبه	---
شمس من الميوني	---	صقاره	١٠٥
نواسطه	- -	سجن يوسف عليه السلام	---
ميدون وهرمها	---	ميدون	---
ريهوار لاد المعهقه هذا الاسم	---	سيرايوم	١٠٦
ابو بطي صاحب الامام	---	قبراء بنى	---
الاشعبي	---	قبراءه هتير	---
برصيرونا	١١٣	ده شرر	---
ابوصيري صاحب البرده	- -	اقسم ثلث قسم اطفح	١٠٧
الثاني قسم بنى سويف	---	وحده بن سعد الاطفحى	---
مدينة بنى سويف	- -	حار و حامها لعدنى	١٠٨
م حجر الرخام	١١٤	ابحرقو بلاصها	١٠٩
برش	---	طراومه درستها	---
طعاوش	---		

مصحف			
۱۱۴	بافیا	۱۲۰	نادیة طرار
-----	ترنمت	-----	نزلة شکیتہ
-----	میاه	۱۲۱	انقریت
-----	مذمت الجبل	-----	اصدا
-----	امیر سرایة واپار	-----	منیة الحیط
-----	النبی صبی قدس	-----	انقری اساطانی
۱۱۵	الحیدر۱۰	-----	اللاہون
-----	انقسم ثلث قسمیا	۱۲۲	قصورون
-----	صمدیہ	-----	انقسم ثلث قسم منور
۱۱۶	رؤیہ	-----	معہ ذرودہ
-----	نقشب خیر	-----	الزرقی
-----	سطر و قصبی	-----	بوکا
-----	مدرست	-----	بیم مر
-----	رؤیہ مذریہ	-----	رازل
-----	مدیریتہ الخیوم	-----	رؤیہ ذریہ
-----	الکرمی، اعط الخیوم	-----	رؤیہ ذریہ
۱۱۷	بقرہ و نف	-----	رؤیہ ذریہ
-----	توحید الخیوم	۱۲۳	جبین تیر
۱۱۸	مدیریتہ الخیوم	-----	جبین تیر
۱۱۹	النبیلا شہورۃ بالزبور	-----	جبین جوہر الخیر
-----	رؤیہ	-----	مدیریتہ الخیوم
-----	شپا الخیوم	-----	مدیریتہ الخیوم
-----	شپا الخیوم	-----	مدیریتہ الخیوم
۲۰	مدیریتہ الخیوم	-----	مدیریتہ الخیوم
-----	انقسم الخیوم	-----	مدیریتہ الخیوم
-----	النبیلا	-----	مدیریتہ الخیوم

اشیخ اشعانی	۱۲۶	تقرق من	۱۲۴
فیضار	۱۲۷	بنی عبید	۱۲۵
البحر ج		هنگامین	- - -
مستدوا		معضل الخمار	-
الجزیر	-	تلا	-
مذبح جرج	-	ش	-
ایذت لغزان	-	ا سره	-
د روه	-	س	-
صی - ی	-	س	-
آشای	-	انقسم	-
بجده - ی	-	فهم قلوبنه	-
سرونه	-	س	-
آشای	-	رشر	-
نمیرین حورث	-	غیر	-
کسیه اهر	-	غیر	-
س - یسیه و فکوه	-	غیر	-
ا - ی	۱۲۸	م هادی	-
شراب - ی نقرای	-	ر - یه ش مدقه نقرای	-
زیر - ی بنیسیه	۱۲۹	سیر	۱۲۶
براهیم بن عبدالحی	-	معدنه ملوط	-
شیر حور بر الحس	-	بردو	-
انایت	-	مدق	-
یخ - یه	-	ا	-
یخ - یه	-	ر	-
آشای	۱۳۰	ر - ی	-
یخ - یه	-	ت	-
مغافه	-	انقسم شد	-
		فیضار	-
		آب اوقاف	-

الرقم	الوصف	الرقم	الوصف
١٣٩	القدم الثاني قسم الشروق	١٣١	الفنت
.....	ساحل ملين	.....	سلاقوس
.....	قسم البدارى وقسم سلع	.....	دخان
.....	والصوامع والوانته	.....	سقط العرقا
.....	الشامية	١٣٢	التميم محمد الصائم
.....	البرارى	.....	أحمد الصائم شيخ الازهر
.....	الغزل الجعريه	.....	مديرية أسبوط
.....	بنويط	.....	مدينة سيوط
١٤٠	القسم الثالث قسم أسبوط	١٣٣	جلال الدين السيوطى ووالده
.....	موشا	.....	ابن عمادى
.....	ريفه	.....	وقعة محمد بك ابى الذهب
.....	المطيعه	١٣٦	وسبوط
.....	دوينه	.....	رسالة محمد بن ادرموس
.....	شوانكه	.....	الاصمى انزاديه
.....	شعب الجرا	٢٢٧	احمر
.....	القسم الرابع قسم بانوب	.....	ضريح سيوط
١٤١	ناحية بانوب	.....	أقسام مديرية سيوط
.....	الحمام	.....	القسم لاور قسم بونج
.....	الواسطه	.....	مدينة بونج
.....	فى محمد	.....	ابن عرق
.....	المعابد	١٣٨	اختيه
.....	القسم الخامس قسم منفوط	.....	الندى
.....	مدينة منفوط	.....	الندى
١٤٢	مقبرة عرب الصعيد	.....	الزراى
.....	وقعة محمد بك كى كى	.....	مير جنادله
١٤٣	سانو	.....	ناحية البرى
.....	الشيخ الامير	.....	

مدينة جرجا	١٥١	بنى على	١٤٣
وقعة الفرنساوية مع الشيخ	١٥٢	وقعة أهلها مع الفرنساوية	١٤٤
الشيخ لاني المغربي	-	الشيخ لعدوي	-
برديس	-	الشيخ الدردير	-
البلينا	-	مير	١٤٥
العرابة المدفونة	١٥٣	بنى قره	-
البراني الموجود بها	-	بنى رافع	-
العائلة الاولى والثانية من	-	نزي جذوب	-
الفراعه	-	القوصيه	-
المكسبي الاول	-	القسم السادس قسم ماوي	-
رمسيس الثاني	-	مدينة موي	-
جداول المملوك المعروف	١٥٤	الروحه	-
بصيفه سيدوس	-	دروط اشريف	١٢٦
قسم المنشاه	-	اشريف حص الدوله	-
زحمه المنشاه	-	قد مر لتقسيم	-
أنجيم	-	دروط ثم فخره	١٤٧
أبوانه سم	١٥٥	قسم الدين الديروطي	-
قدم نون المصري	-	دليا	-
قسم نورس أصل اهرقة	-	بيلاوومعامل الدجاج	١٤٨
النسطوريه	-	الاشموني	-
قسم سوهاج	١٥٦	مديرية جرجا	١٤٩
جزيرة شندويل	-	مدينة سوهاج	١٥٠
ولاد عزاز	-	الترعة السوهاجيه	١٥١
أدفا	-	الملاوحه	-
قسم سوهطا	-	أقسام مديرية جرجا	-
مدينة طهما	-	قسم جرجا	-
السيد الطهطاوي	١٥٧		



ولدها قيصرون [	١٧٨	السيد عبد الرحيم القناوي	١٧٢
القسم الثالث قسم فرشوط	---	وذريته	---
بهمود	---	القاضي الرضى	١٧٣
فرشوط	١٨٠	القاضي شرف الدين	١٧٤
شيخ العرب همام ووفته	---	كمال الدين محمد	---
جزء بن فضل	١٨١	اسماعيل بن ابراهيم	---
ابن صالح الشاوي	---	عبد الجواد بن شعيب	---
و	---	دشى	---
بذانس	---	قاوقبي	١٧٥
مهود	---	ابنود	---
عبد الحميد اليهودي	---	ابن بلاص السني بنسب اليه	---
قصر والصيداد	---	ابن بلاص والبلاد التي يعمل	---
والا اسانعة من القباضة	١٨٢	بها	---
المانه بانوس	---	قفط	١٧٦
مير يرة اسنا	---	القاضي ابراهيم بن ابي اسكر	---
ميه سنا	١٨٣	الخطيب اسمعيل	---
ابن صوفي العلوي	١٨٤	الغنيه صيخ	١٧٧
برف اسنا	---	اور برحال الدين بن اخوه	---
سبا بانوس وطيدوس	---	الغنيه محمد بن صالح	---
وادر بانوس القباضه	---	بها الدين هبة الله	---
القاضي عبد الرحيم الاسناني	١٨٥	ذندره	---
امقيه ابراهيم الاسناني	---	معبد ذندره	---
ابن الحاجب	---	فبرون قيصرون	---
جعفر بن حسان الشاعر	---	كايو بطره	---
الغنيه نور الدين علي	---		



٢١٩	مديرية الخرطوم	٢٠٩	دائرة جـ
	مدينة الخرطوم	-	خدا ارتو
٢٢٠	أقسام مديرية الخرطوم	٢١٠	خدا حمير
٢٢١	مديرية سنار	-	خدا سكوت
	مديرية فيزوغلي	-	مديرية بربر
	إحاطة محكمة مركز المديرية	٢١١	مديرية بربر
٢٢٤	أقسام مديرية فيزوغلي	٢١٢	شندي
	القسم الأول قسم فيزوغلي	-	طـ
	القسم الثاني قسم بني شنفول	-	غيره
٢٢٥	القسم الثالث قسم الفج	-	سار بن عقدة روت
	قسم ربيع قسم الرصيرص	٢١٤	المحكمة في بربراد سوح
٢٢٦	مديرية البحر الأبيض	-	المحكمة في بربر
	إحاطة فساد مركز المديرية	-	دائرة كركدن غيرهما
	أقسام المديرية	-	المحكمة في بربر
	القسم الأول قسم دوداي	٢١٥	مديرية بربر
	القسم الثاني قسم فساد	٢١٦	جـ
٢٢٧	القسم الثالث قسم يادور	-	أقسام مديرية بربر
	القسم الرابع قسم الدينكة	-	القسم الأول قسم أقبية وخطاينه
	مديرية التاكة	٢١٧	القسم الثاني قسم الزيداب
	زراعة مديرية التاكة	-	دائرة
	صحة مديرية التاكة	٢١٨	مديرية بربر وخطاينه
٢٢٨	حيوانات مديرية التاكة	-	القسم الرابع قسم الزيداب
٢٢٩	وطيورها	-	وخطاينه

صفحة	٩	
٢٣٠	تجارها وأنجارها	٢٤٣ الحيوان والطير بمحبات
—	أقسام مديرية التناكه	سوا كن
٢٣٠	القسم الاول قسم الخلاقه	التجارة والصناعة بمحبات
—	مدينة كسليم مركز المديرية	سوا كن
٢٣١	القسم الثاني قسم الهندوه	محافظة مصوع
—	القسم الثالث قسم بني عامر	٢٤٤ الهندع بمصوع
٢٣٢	القسم الرابع قسم اورب	
—	معامل مديرية التناكه	
٢٣٣	مديرية كردفان	٢٤٥ الباب الرابع في سائر
—	البيض من مركز المديرية	ما يتعلق بمصر سوى ما مضى
٢٣٣	البرزد الشهيرة بمديرية	مبنيات مصر الاصلية
—	كردفان ذات اسمها	مدينة مصر القاهرة
٢٣٥	مديرية كردفان	المشاهد المزارات والمساجد
٢٣٧	دارفور	المشهورة بمدينة مصر القاهرة
٢٣٨	مدينة تنة بني وبقولها	٢٧٠ مصر العتيقة أو الفسطاط
—	تنة تمر من كردارفور	٢٧٢ تحرب الفسطاط وأسبابه
—	ذكره لوليد دارفور والحقها	٢٧٥ جامع عمرو
—	بمصر	٢٧١ بولاق
٢٣٩	معادن دارفور	٢٨٠ اسكندرية
٢٤٠	طرق دارفور	٢٨٥ رشيد
—	مديرية دارفور	دمياط
٢	زيد	٢٨٦ ملح السوس
—	موت دايكن	٢٨٩ بورت سعيد
—	الماء زرع وشجره وواقفه	القره
—	٢	٣٩٠ السوس
—	٢	٢٩٣ القصير
—	٢	٢٩٤ نغريث

الحاصلات الزراعية بارض مصر	٣٢٥	ليبيا ومصر	٢٩٩
أشجار مصر	٣٣٥	واحات مصر	٢٩٦
الحبوانات الموجودة بمصر	٣٤٨	واحة سيوه	٢٩٧
جبال مصر	٣٥٢	الواحات البحرية	٣٠٠
معادن مصر	٣٥٤	الواحات القبلية	٣٠٢
أنواع الخبز بمصر	٣٥٦	الكلام على النيل	٣٠٥
أنواع الزخام بمصر	٣٥٧	بحري النيل	٣٠٦
أنواع الطفل	٣٦٠	النهر الأبيض	- -
البحيرات لاصلية بمصر	٣٦١	النهر الأزرق	٣٠٧
خليجي البحر الأحمر	٣٦٣	فروع النيل القديمة	٣٠٩
طرق المواصلات	-	زيادة النيل وتنقصه	- -
سكك الحديد بالمصرية	-	أسباب فيضان النيل	٣١١
الخطوط التاخرافية	٣٦٧	أوقات زيادة لنيل	-
الطريق والجسور	٣٦٨	انحدار النيل	٣١٢
القنطرة	-	مرحلة جريان لنيل	-
تجارة مصر	٣٦٩	منفعة مياه النيل للمصر	٣١٣
التجارات لصادرة والوارد	٣٧٢	الارتفاع الخاضع بالتدريج	- - -
الصنائع والفنون	٣٧٤	بحري النيل والاراضي القديمة	-
المصانع والمعامل المصرية	٣٧٦	الدلتا	٣١٤
الجيش	٣٧٧	مقياس النيل والمناذاة عليه	-
الجيش المصرية على عهد	٣٧٩	وقف الخليلج	-
المرحوم محمد علي	-	منابع النيل	٣١٧
القوى البحرية	٣٨٠	الترع بالديار المصرية	٣١٩
التعليم على العموم	٣٨١	نصوبة أرض مصر	٣٢٣
التعليم بمصر	٣٨٢	الطبيعة الاقليمية لمصر	- -
التعليم بمصر في عهد محمد علي	٣٨٥	الزراعة بمصر	٣٢٤
وغيره	-		

صفحة		
٣٨٦	٣٩١	مكاتب القراء والامم اذ حبيبه
		جدول احدى بيان المكاتب
-		والمدارس
-	٣٩٣	جدول بن السكن الحديدي
٣٨٩		المصريه
٣٩٠	٤٠١	جدول بيان الخطوط المتفرقة
٣٩١	١	رسالة في السودان





